

جامعة فؤاد الأول — كلية الطب

المؤلف رقم ١٨

مُجْمِعُ الْأَطْبَاءِ

من سنة ٦٥٠ هـ إلى يومنا هذا ^{٦٥٥/١٢٥٢}

(ذيل عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبيعة) ^{supplement to}
Ibn Abī Usaykha - 'Uyūn al-anbā' fī tabaqāt al-atibbā'

b. Damascus ca 1194 A.D. }
d. Sarkhad 1270 }

تأليف
الدكتور أحمد عيسى بك

Doctor Ahmad 'Isā Bey

الطبعة الأولى first printing

١٣٦١ - ١٩٤٢ م

١٣٦١/١٩٤٢

مطبعة فتح الله الياس نوري وأولاده بصر

R
134
A45

٦٤٥٩٠١٧ - ٢٣٦

كيفية البحث عن الطبيب

الأسماء الأطباء في هذا المعجم مرتبة على حرف الهجاء باعتبار الأسماء الأصلية بقطع النظر عن الكنى والألقاب إلا إذا كانت هي الأسماء الأصلية أو اشتهر بها الأطباء أو أي اسم آخر عرروا به مثال ذلك :

زين الدين أبوبن نعمة الله الدمشقي طالبه في أبوب .

بهاء الدين القاسم بن مظفر طالب القاسم في حرف القاف .

ابن صغير علاء الدين على بن عبد الواحد طالب على بن عبد الواحد أو ابن صغير .

أبو بكر بن إبراهيم بن محمد طالب أبو بكر .

ابن أبي سنة الجبر طالب ابن أبي سنة الج .

وإذا اشتهر الطبيب بالكنى والألقاب وأيام آخر عرف به فطالبه في أي الأسماء الثلاثة . مثال ذلك : عباس الوسيم بن عبد الرحمن الملقب بوسيم طالبه في عباس وفي وسيم .

رموز الكتاب

ن بمعنى انظر

و
كـ
مـ
وـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجَمِيعِ أَنْبِيائِهِ

بلغت العلوم في هذا العصر من التنظيم والرقى وكمال التدقير حدا عظيما ، فاتجهت العقول الباحثة والقراحية المفكرة نحو البحث والتحرى عن تاريخ العلوم وتدرجها في نشوئها وارتقاءها حتى بلغت هذه المنزلة الرفيعة وخصصت الدروس الخاصة بتاريخ العلوم في كل مدرسة جامعة ، بل أنشئت المعاهد وكونت الأكاديميات وحررت المجالات لدراسة تاريخ العلوم ، وذلك كمعهد كارنجي في وشنطن Carnegie Institut of Washington ، وأكاديمية تاريخ العلوم الدولية بباريس Academie internationale d'histoire des sciences de Paris وتوسلوا إلى دراسة تاريخ العلوم بمعرفة تراجم العلماء وما ألفوه من الكتب والتصنائف ثم تحقيق ما أدرجوه في مصنفاتهم وما أتجهت قرائتهم ، وأضافوه إلى علم من سبقهم في مختلف النواحي . والعناية بترجمة العلماء وإثبات فضلهم وما أوجدوه من تأثير قرائهم ، هي من جملة ما للعرب فيها من فضل السبق على غيرهم . فقد عنوا بوضع دواوين التراجم للعلماء من كل فن ومطلب فترجموا للصحابة والحدثيين والفقهاء من أحناف وشوافع وحنابلة ، وترجموا للمفسرين والقضاة والصوفية والولاة والأعيان والملوك والأمراء والرؤساء والمؤرخين واللغويين والنحاة والأطباء والحكماء وللننساء ، بل قد ترجموا لأهل كل عصر على اختلاف مذاهبهم ونحلهم وكان للأطباء من ذلك حظ وافر من العناية والتسجيل ، فقد وضعت الكتب المطولة في سيرهم وتاريخ حياتهم منها المطول ومنها الموجز وبعضاها قد لعبت به يد الزمان فأصبح أثراً بعد عين والبعض لا يزال موجودا ككتاب صوان الحكمة لأبي علي سليمان بن محمد بن طاهر بن بهرام السجيري وكتاب الفهرست لمحمد بن اسحاق النديم المتوفى سنة ٣٨٥ هـ وكتاب التعريف

طبقات الأمم للقاضي صاعد بن أحمد الطليطيلى المتوفى سنة ٤٦٢ هـ وكتاب حكماء الإسلام تسمة كتاب صوان الحكمة لعلى بن زيد أبي الحسن بن أبي القاسم البيهقي المتوفى سنة ٥٦٥ هـ وكتاب نزهة الأرواح ودوحة الأفراح لشمس الدين محمد ابن محمود الشهير زورى من أهل القرن السادس وكتاب تاريخ الحكماء للوزير جمال الدين بن القبطى المتوفى سنة ٦٤٦ هـ وكتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء لموفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة المعروف بابن أبي أصيحة المتوفى بصرى خد سنة ٥٦٨ .

وهذه الكتب تترجم للأطباء إلى النصف الأول من القرن السابع الهجرى أى إلى ما قبل وفاة ابن أبي أصيحة بقليل ، وأوسعها تفسيراً وأجمعها للأطباء كتاب عيون الأنباء ولم يصنف بعده إلى وقتنا هذا كتاب يشمل تراجم الأطباء كافة ، بل أن هذه التراجم صارت بعد الكتاب الأخير مبعثرة ومشتلة في سائر الكتب على اختلاف أوضاعها ، وصار لزاماً على من يريد معرفة طبيب أن يتყده في شتى الكتب حتى يعثر عليه وفي ذلك من الصعوبة ما فيه لعدم توفر مراجع التاريخ والأدب كلها لكل واحد من الباحثين ، فعقدت العزم على تذليل هذه الصعوبة ورجعت إلى كتب التاريخ والطبقات والوفيات والتراجم وإلى الكتب الخاصة بكل عصر وذلك من القرن السابع الهجرى إلى اليوم فاجتمع لدى من التراجم ما يزيد على تسعائة ترجمة فنقلتها كما وردت في مصادرها الأصلية ونبهت على الأصل المنقول عنه ، وإن كنت التزمت تدوين الأطباء من عهد وفاة ابن أبي أصيحة فاني قد نقلت ما عثرت عليه من تراجم الأطباء الذين تقدموا وفاته أن يترجم لهم أو الذين ذكرهم بالاسم فقط ولم يترجم لهم فكان كتابي هذا ذيلاً لكتاب طبقات الأطباء لابن أبي أصيحة وقصدت في تأليفه إلى خدمة الأمة والعلم وأسائل الله سبحانه وتعالى المداية والتوفيق .

المصادر التي استمدت منها مواد هذا الكتاب

وهي مرتبة بحسب حروف الهجاء في أسماء الكتب

وأسماء الأطباء الذين ترجموا فيها

(١) كتاب إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس تأليف المؤرخ الشهير نقيب السادة الأشraf العلوين بمكناـس مولاي عبد الرحمن بن زيدان المطبوع برباط مراكش .

عبد القادر بن العربي المنبهي المدغري المعروف بابن شقرور المكناسي

عبد الوهاب بن أحمد ادرار

محمد بن عبد العزيز المعروف بال حاج عزوز الصنهاجي

(٢) كتاب إرشاد الأريب الى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء

أو طبقات الأدباء لياقوت الرومي .

هو ياقوت بن عبد الله الرومي الخموي أبو عبد الله شهاب الدين المولود في

سنة ٥٧٤ هـ ١١٧٨ مـ والمتوفى سنة ٦٢٦ هـ ١٢٢٨ مـ .

أحمد بن أبي يعقوب يوسف بن إبراهيم يعرف بابن الداية

الحسن بن الظئر أبو على الفارسي المعروف بالظهير

الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الأستاذ مؤيد الدين أبو اسماعيل

المعروف بالطغرائي

محمود بن جرير الضبي الاصفهاني أبو مصر

يحيى بن أحمد أبو بكر المعروف بابن الخطاط الاندلسي

يحيى بن يحيى بن سعيد المعروف بابن ماري المسيحي

(٣) كتاب أعيان العصر وأعوان النصر للشيخ الامام العالم الفاضل
حجۃ الأدباء أبي الصفا صلاح الدين خليل الصفدي من أهل القرن الثامن
المهجرى .

أمين الدين رئيس الأطباء بدمشق
سلیمان بن داود بن سليمان
سنجر مجد الدين الطيب ببغداد
عماد الدين الحربي عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق العراقي
عبد الرحمن بن عمر بن علي الهاشمي الجعفري الشُّعُشْتَرِي
عبد السيد بن اسحاق بن يحيى الحكيم بهاء الدين بن المذهب
ابن أبي الحوافر عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل القيسى
الشافعى المعروف بابن أبي الحوافر

محمود بن مسعود بن مصلح قطب الدين الشيرازى
يوسف بن هلال بن أبي البركات جمال الدين الحلبي الطيب الصفدي
محمد بن محمد بن عبد الله بن صغیر ناصر الدين

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ركن الدين أبو عبد الله بن القوبع

(٤) أبناء الرواة على أبناء النحوة لعلى بن يوسف الشيباني الققسطى الوزير
جمال الدين أبو الحسن ولد سنة ٥٦٣ هـ بقط وتو في سنة ٦٤٦ هـ بحلب (من
الطالع السعيد) .

الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن الحائث
أمين الدين سليمان بن داود
علي بن ابراهيم أبو الحسن بن علي المعروف بابن المعلم
علي بن أحمد بن علي أبو الحسن البغدادي ويعرف بابن هبل
محمد بن الحسن الطوبي أبو عبد الله الصقلی
محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الرياحى

يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينة

(٥) تاريخ مصر المشهور بـ*بداية الزهور* في وقائع الدهور لـ*محمد بن أحمد بن اياس الحنفي المصري* المولود سنة ٨٥٢ هـ - ١٤٤٨ مـ والمتوفى نحو سنة ٩٣٠ هـ - ١٥٢٤ مـ وقيل سنة ٩٢٨ هـ - ١٥٢٢ مـ والجزء الرابع منه المطبوع في استانبول سنة ١٩٣١ من سنة ٩٠٦ إلى سنة ٩٢١.

الرئيس بركات السكندرى

الرئيس تقى الدين المنوفى

شهرماه الديلى

الرئيس صلاح الدين الشامى

الرئيس عبد الرحمن بن الشريف الكحال

الرئيس عبد القادر القطبي

الرئيس علاء الدين بن صغير

الرئيس شمس الدين محمد القوصونى

عبد اللطيف بن عبد الواحد بن العفيف

زين الدين عبد الباسط بن الفرسى خليل بن شاهين الصفوى

(٦) البداية والنهاية لابن كثير عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير

البصروى ولد سنة ٧٠١ هـ - ١٣٠٢ مـ وتوفي سنة ٧٧٤ هـ - ١٣٧٣.

اجمال المحقق أحمـد بن عبد الله بن الحسين الدمشقى

أبو العباس أـحمد بن مـسـعـود بن مـحمد القرطـبـي الخـزـرجـي

أمين الدين سليمان بن داود بن سليمان الطيب

بدر الدين محمد بن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن طرخان الانصارى

بهاء الدين بن عبد السيد بن المذهب اسحاق

بهاء الدين أبو القاسم بن بدر الدين أبو غالب المظفرى بن نجم الدين
جمال الدين محمد بن الشيخ جمال محمد بن الشيخ جمال الدين محمد
العز حسن بن أحمد بن زفر الأربلي ثم الدمشقى
عبد العزيز الطيب

المهذب على بن أحمد بن مقبل الموصلى
الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين
رشيد الدولة فضل الله بن أبي الخير بن علي الهمذانى
مجد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن أبي الفتح
موفق الدين أحمد بن القاسم المعروف بابن أبي أصيحة
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف التونسي
ركن الدين بن القوبع أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الجليل القرشى
الهاشمى الجعفرى القرطبي المشهور بابن القوبع

(٧) كتاب البعثات العلمية في عهد محمد على ثم في عهدى عباس الأول
وسعيد للأمير عمر طوسون المطبوع سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م.

حسن هاشم بك	براهيم الدسوقى أفندي
حسين المهاوى	ابراهيم السبكي أفندي
صالح على بك	ابراهيم صبرى بك
عبد الرحمن الهراوي بك	أحمد حسن الرشيدى
عبد الرزاق درويش	أحمد حدى بك البقل
عبد العزيز الهراوي باشا	أحمد ندا بك
عبد الحادى اسماعيل أفندي	بدوى سالم أفندي
عثمان ابراهيم أفندي	حسن غانم الرشيدى
على رياض بك	حسن محمود باشا
على شوشة أفندي	حسين عوف بك

محمد عبد الفتاح	علي هيبة
محمد عوف باشا	يسسوى الزهراوى
محمد الفحام أفندي	قاسم فتحى بك
محمد فوزى بك	محمد حافظ بك
محمد القطاوى بك	محمد الدسطوطى
محمود ابراهيم بك	مصطفى السبكى بك
محمود رشدى البقل	محمد السكرى
محمود نافع أفندي	محمد السيد أفندي
مصطفى النجدى بك	محمد الشافعى بك
مصطفى الواطى بك	محمد عبد السميم بك

(٨) كتاب بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس : علماؤها وأمراؤها وشعراؤها وذوى الباهاة فيها من دخل إليها أو خرج عنها مما وشى به رياض الحميدى ونئم وألم سداه وتم تأليف أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبى طبع مجريط سنة ١٨٨٤ .

سلیمان بن جلجل

على بن سليمان الزهراوى أبو الحسن
محمد بن الحسن أبو عبد الله المذحجى يعرف بابن الككتانى
يحيى بن اسحاق الوزير
يحيى بن بقى أبو بكر يعرف بالسلاوى

(٩) كتاب تاريخ آداب اللغة العربية لجورجى زيدان ولد في بيروت في ١٤ ديسمبر سنة ١٨٦١ وتوفي في ٢٢ يوليو سنة ١٩١٤ .
ابراهيم النجار الطيب اللبناني

(١٠) تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والأعلام للذهبي تأليف محمد بن
أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله ولد سنة ٦٧٣ هـ —
١٢٧٤ م توفي سنة ٧٤٨ هـ — ١٣٤٨ م

وترجمته في فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى.

ابراهيم بن على بن محمد السلى المعروف بالقطب المصرى
أبو بكر بن أحمد عرف بابن الخياط المنجم
أحمد بن أبي بكر محمد بن حمزه المعروف بالخنبلى
أحمد بن اسحاق بن ابراهيم أبو بكر الصيدلاني
أحمد بن الطيب الحادق أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن سویح الصالحي
أحمد بن عبد البصیر بن بن سليمان
أحمد بن عبد الله بن الحسن بن الشیخ جمال الدین
أحمد بن عتیق بن الحسن بن زیاد بن جرحة البلنسی الذهبی
اسراءيل بن أحمد بن أبي الحسن بن علي بن غالب القرشی العرضی الدمشقی
أسعد بن الياس بن جرجس المطران موفق الدين
اسماعیل بن الياس الصاحب المعظم مجذ الدين بن الكتبى
حسین بن أحمد بن مفرج أبو على البکرى الأندرسی الأشیلی المعروف بالزرقاله
حسین بن ابراهیم الحکیم حیی الدین ابراهیم بن أحمد بن سویح
حمزہ بن عبد العزیز بن محمد بن أحمد بن حمزہ أبو یعلی المھلی النیسا بوری
داود و یقال عبد الله الشیخ السدید أبو منصور بن الشیخ السدید علی بن
داود بن المبارک
الرشید أبو الوحوش بن أبي حلیقة العشی
سحنون الطیب
سعد الله بن سعد الله بن سالم بن واصل زین الدين الحنفی

شبيب بن حمان بن شبيب بن حمان بن شبيب بن محمود تقي الدين أبو عبد الرحمن الحوالى

عبد الرحمن بن أبي السعود الطيب بن أحمد بن على بن رزقون

عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عيد الله أبو الفرج بن الجوزى

عبد الرحمن العطار

عبد الصمد بن أبي الفتح سلطان بن أحمد بن الفرج الجدامي الصوبي

عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد موفق الدين السلسلى الدمشقى

عبد العزيز بن فارس بن عبد العزيز بن ميمون أبو محمد الشيبانى الرباعى

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن سعدون الأزدى البلنسى

عبد الله بن عمر بن نصر الله موفق الدين أبو محمد الانصارى الورانى

عبد الوهاب بن أحمد بن سنحون

عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن أبو الحسين المذحجى الأندلسى

على بن أبي عبد الله بن النظام البغدادى

على بن رضى الدين يوسف بن حيدرة الرجى الدمشقى

على بن عبيد الله بن عمر بن على بن أبي طالب الماشمى العلوى المدنى

على بن عتيق بن عيسى بن أحمد أبو الحسن الانصارى الخزرجي القرطبي

على بن موسى بن شالوط أبو الحسن البلنسى

محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن أحمد نطييس

محمد بن أبي الرجا بن أبي الزهر بن أبي القاسم

محمد بن الحسن بن ابراهيم بن الحسن بن بادوه أبو عبد الله الانصارى الغرناطى

محمد بن الحسن أبو عبد الله بن الكتانى الأندلسى القرطبي

محمد بن عبد الرحيم بن مسلم بن كمال الدين

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن موسى بن سعيد

محمد بن عبد الكريم مؤيد الدين أبو الفضل الحارثى الدمشقى

محمد بن علي أبو الفتح الكراجمي
محمد بن علي بن الطيب أبي الحسن المعدل
مفضل بن ابراهيم بن أبي الفضل الشيخ رضى الدين أبو الفضل الدمشقى
موافق الدين الكحال أبو الفضل جعفر بن اسماعيل بن محمد بن نبيل العبادى
يوسف بن أحمد بن طحوس أبو الحاج الأندلسى

(١١) تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى المتوفى
سنة ٤٦٣ هـ الطبوع بالقاهرة سنة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م

أبو عاصم المتطب
أبو علي بن عاصم
العباس بن أحمد أبو الفضل الخطيب
عبد الرحمن الطيب
محمد بن علي بن حنس أبو بكر المتطب

(١٢) تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقي المتوفى سنة ٥٧٠ هـ وقيل
سنة ٥٦٥ هـ

اسحاق بن قريش
أبو الحسن الأبردي
أبو الحسن البسطامي
أبو الحسن بن التلميذ
أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن حسن الطيب البغدادى
أبو الحسن بن سنان
أبو الحسن الصمعيرى
عين الزمان الحسن القطان المروزى
أبو الحسن بن مكين البغدادى

أبو الحسن هارون المرّانى

الحكيم دبيان

أبو زكار النيسابورى

الحكيم سيار الطيب

الحكيم عبد الله الأرموى

عبد يشوع بن يوحنا المطتب

الحكيم على بن محمد الحجازى العانى

العانى الطيب

أبو سعيد محمد بن علي المطتب المعروف أبوه بعلى الطحان

بهاء الدين محمد بن محمود بن يوسف

ظهير الحق محمد بن مسعود الغزنوى

على الناتلى

الحكيم ناصر الخ

الحكيم أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أبي صادق المطتب

(١٣) تاريخ دمشق لابن القلansi ذيل تاريخ أبي هلال الصابى : ابن القلansi هو أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن سعيد التميمي الدمشقى يعرف بابن القلansi ولد سنة ٦١٤ هـ وسمع من جماعة كثيرة وعنه أخذ ابن العطار وطائفة وتوفي في شوال سنة ٨٦٢ هـ (من كتاب نزهة العيون للملك العباس ابن على)

الشيخ الامام الفيلسوف أبو الفتوح بن الصالح (حوادث سنة ٥٤٨ هـ)

(١٤) تاريخ الدول والملوك للشيخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي ابن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد الحنفى المصرى المعروف بابن الفرات

ولد سنة ٧٣٥ هـ وتوفي ليلة عيد الفطر سنة ٨٠٧ هـ (الضوء اللامع للسخاوي) .

مُحَمَّدْ بْنُ جَرِيرِ الصَّبِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ
الْأَمِيرِ يَحْيَى بْنِ الْأَمِيرِ تَمِيمِ بْنِ الْأَمِيرِ الْمَعْزِ

(١٥) كتاب تاريخ علماء الأندلس تأليف أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي الحافظ المعروف بابن الفرساني طبع مجريط سنة ١٨٩٠ م ومولده في ذي القعدة سنة ٥٣٥ هـ تولى القضاء بمدينة بلنسية وقتلتة البربر يوم فتح قرطبة وهو يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ٤٠٣ هـ (ترجمته في ابن خلkan ص ٣٧٦ طبع أوربا) .

اسحاق بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مطرف

أسد بن حيون بن منصور بن عبدون بن جريج بن مهلب بن عبد الرحمن الجذامي

سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن دعامة القيسي

سعیدْ بْنُ يَحْيَى الْخَشَابِ

عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بازِ

محمد بن عمر بن الحسن الفارسي يعرف بابن أبي حفص

يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينة

(١٦) التاريخ الكبير للحافظ ثقة الدين أبو القاسم علي بن حسن بن هبة الله ابن عبد الله بن الحسين بن عساكر الشافعى مولده سنة ٤٩٩ هـ ١١٠٥ م ووفاته سنة ٥٧١ هـ ١١٧٦ م (المختصر المطبوع سنة ١٣٣٠ بدمشق) .

أَحْمَدْ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَهْرُوِيِّ

(١٧) كتاب تاريخ مختصر الدول لغريغوريوس أبي الفرج بن العبرى

المتوفى سنة ٦٨٥ هـ ١٢٨٦ م .

أَبُو الْخَيْرِ الْأَرْكَيْدِيَاقُونَ

أبو سالم النصراني اليعقوبي الملطي المعروف بابن كرایا

نقى الدين الحشائشى

نقى الدين الراس عيني المعروف بابن الخطاب

ثاذرى الانطاكي اليعقوبى

حسنون الطيب الراهاوى

شمعون المخربى

عيسى البغدادى المعروف بابن القسيس الحظيرى

نفر الدين الاخلاطى

مسعود البغدادى المعروف بابن القس

المسيحى بن أبي البقاء النيلى

نفيس الدين بن طلبيث الدمشقى النصرانى الملكى

هبة الله بن الحسين بن على الطيب الأصبهانى

هلال بن ابراهيم بن زهرون الصابى الحرانى

يعقوب بن صقلاب الطيب النصرانى الملكى المقدسى

يوسف بن يحيى بن اسحاق السبti المغربي

(١٨) التبر المسبوك في ذيل السلوك للعلامة الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي المصرى الشافعى المولود في شهر ربيع الأول سنة ٨٣١ هـ وتوفى بالمدينة المنورة في شعبان سنة ٩٠٢ هـ
عبد الوهاب بن محمد بن طريف تاج الدين بن شمس الدين الساوى
محمد بن أحمد بن بطيخ القاهرى

(١٩) كتاب تتمة صوان الحكمة للإمام ظهير الدين أبي الحسن علي بن أبي القاسم زيد البهقى المتوفى سنة ٥٦٥ هـ طبع لاهور سنة ١٣٥١ هـ
ابن الحسن الطيب البغدادى
أبو الحسن بن التائيد الطيب البغدادى

الأمير السيد الامام زين الدين اسماعيل بن الحسن الحسيني الجرجاني الطبيب
أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أبي صادق المطتب
عبد يشوع بن يوحنا المطتب
علي بن محمد الحجازى القايني المقيم ببيهق
عين الزمان الحسن القطان المروزى
أبو الفتوح المستوفى النصراني
أبو سعيد محمد بن علي المطتب المعروف أبوه بالحكيم على الطحان
ظهير الدين محمد بن مسعود الأديب الغزنوى
بهاء الدين محمد بن محمود بن يوسف بن أخي البديع
محمود بن الحكيم الامام أبو الحسن الأبريسى
ميمون بن نجيب الواسطى

(٢٠) تسمة المختصر في أخبار البشر تاريخ زين الدين عمر بن الوردى وهو
زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن الوردى ولد في
معرة النعسان وتوفي بحلب سنة ٥٧٤٩ - ١٣٤٨ م ترجمته في فوات الوفيات .
ابراهيم بن هارون الحراني
أمين الدين سليمان بن داود
جمال الدين عبد الله بن عبد السيد
علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي
يس المغربي الحجام الأسود

(٢١) التكملة لكتاب الصلة لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر
القضاعى البلننى المعروف بابن الأباد ولد سنة ٥٥٩٥ - ١١٩٩ م وتوفي سنة
٥٦٥٨ - ١٢٦٠ م طبع مجريط سنة ١٨٨٦ .
أبو عبد الله الجليل

حسن بن أحمد بن عمر بن مفرّج بن خلف بن هاشم البكري الأشبواني
زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن عبد الملك
سعید بن ابراهيم بن محمد بن عبد ربه بن حبيب
سليمان بن عبد الرحمن بن حمد بن عثمان العبدري البرساني أبو الريبع
عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن هشام الخ
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن واقد بن مهند اللخمي
عبد الرحمن بن محمد القيسى أبو القاسم ويعرف بالقطّى
عبد العزيز بن بشير الغافقى يكنى أبا الأصبع
عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز يكنى أبا الأصبع
عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن موسى
عبد الله بن سيد أمير اللخمي يكنى أبا محمد
عبد الله بن محمد الثقفى السوسي
عبد الله بن يوسف بن جوشن الأزدى
عبد الملك بن علي بن سلية المردى
عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن عَلِيْنَدَه
عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن المذحجى
على بن عبد الرحمن بن يوسف ويعرف بابن اللوقفه
على بن عتيق بن عيسى بن احمد الانصارى الخزرجي
محمد بن أحمد بن غالب بن خلف بن عبد الملك التجيبى
محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن بكر الفهرى
محمد بن سعد بن ذكريا بن عبد الله بن سعد
محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن القرشى
محمد بن علي بن سليمان بن رفاعة

محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد الهمداني ويعرف بابن البراء
مفرح بن عبد الله الحضرمي
يوسف بن أحمد بن طحلوس أبو الحاج
يوسف بن أحمد بن علي أبو الحاج المريطري

(٢٢) كتاب تنيه الطالب وإرشاد الدارس إلى ما في دمشق من المدارس
للعلمي .

زين الدين أيوب بن نعمة الدمشقي الكحال
بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر الطيب
محمد بن عبد الله بن المظفر بن عبد الله الباهي

(٢٣) جذوة الاقتباس فيما حل من الأعلام مدينة فاس لاحمد بن محمد
ابن محمد بن محمد بن أبي العافية الشهير بابن القاضي .

ابراهيم بن أبي الفضل صواب بن الحجري
أحمد بن علي المليانى

غالب بن علي بن محمد اللخمي الشعزرى
محمد بن قاسم بن أحمد بن ابراهيم الانصارى
محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد العربي
هانىء بن الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن محمد بن هانىء اللخمى

(٢٤) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للشيخ جلال الدين
السيوطى المولود في عصر يوم الجمعة ١٩ جمادى الأولى سنة ٨٤٩ هـ ١٤٤٥ م
والمتوفى سنة ٩١١ هـ ١٥٠٥ م ترجمته في كتابه .

شبيب بن حدان بن شعيب الحرانى
صلاح الدين يوسف بن عبد الله المعروف بابن المغربي

شرف الدين عبد الله بن علي الشيخ السديد
ابن صغير علام الدين علي بن عبد الواحد بن محمد الطيب
العلم بن أبي خليفة
محمد بن ابراهيم المتطب صلاح الدين المعروف بابن الدهان
شمس الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله الجزرى ثم المصري
أرشد الدين محمود بن قطلو شاه

(٢٥) الخطط التوفيقية لعلى مبارك باشا سنة ١٨٢٤ — ١٨٩٣ .
ابراهيم التراوى بك
ابراهيم بن هبة الله بن على الحميدى نور الدين الاسنوى
احمد سليمان افندى
حسين البقلى
سالم سالم باشا
سليمان محمود افندى
محمد بدر بك
محمد بن حسين بن ثعلب
محمد على البقلى باشا

(٢٦) كتاب خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر للسولى محمد أمين
المحبى بن فضل الله بن محب الله بن محمد المحبى الحموى الأصل الدمشقى ولد سنة
١٠٦٥ م و توفي سنة ١١١١ م — ١٦٩٩ م
ابراهيم بن الملا زين الدين المعروف بالجليل
احمد بن سراج الدين الملقب شهاب الدين المعروف بابن الصائغ
اسحاقيل بن عبد الحق بن محمد بن محمد بن احمد الحصى ويعرف بالحجازى

أبو بكر محمود بن يونس الملقب تقى الدين المعروف بابن الحكيم
حسين بن شهاب الدين حسين بن جاندار البقاعي الكركي
داود الانطاكي

صالح بن نصر الله ويعرف بابن سلوم
صفى الدين بن محمد الكيلاني
علي بن المقبول الأهل

عوض بن يوسف بن حمبي الدين المعروف بابن الطباخ
محمد بن أحمد المعروف بالخنائى
محمد بن محمد بن أحمد الملقب شمس الدين الحجازى
محمد بن محمد بن حبيقة الدمشقى الميدانى
محمود البصیر الصالحي

محمود بن يونس بن يوسف الملقب شرف الدين الخطيب الشهير بالحكيم
الأعرج

مدين بن عبد الرحمن القوصونى

(٢٧) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة تأليف شيخ الاسلام الحافظ
شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر
العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ ترجمته في الضوء اللامع .

ابراهيم بن أبي الوحش بن أبي حلقة علم الدين بن الرشيد
ابراهيم بن أحمد بن محمد بن معالى أبو اسحاق الرقى الحنبلي
ابراهيم بن أحمد بن المصرى جمال الدين بن المغربي
ابراهيم بن اسماعيل بن القاسم بن هبة الله بن المقداد القيسى
ابراهيم بن عبد الله الخلاطى الشريف الدریدى
أحمد بن عبد الله بن عبد المنعم الهاشمى الطنجالى أبو جعفر

أحمد بن علي بن محمد بن عبد البر الخولاني الغرناطي
أحمد بن محمد الكزني الغرناطي
أحمد بن محمد بن يوسف الانصاري أبو جعفر الغرناطي
أحمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات الحلبي الشعري
اسماويل بن ابراهيم بن سليمان المقدسي ثم المصري عماد الدين
أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي زين الدين
الكحال الدمشقي
بديع بن نقيس التبريزى صدر الدين
تومان بن ابراهيم الشوبكى علم الدين
حسن بن أحمد أنوشروان الرازى الحنفى أبو الفضائل حسام الدين
الحسين الخلاطى اللازوردى
سليمان بن داود بن سليمان الدمشقى
سنجر البغدادى مجد الدين غلام ابن الصباغ
شافع بن عمر بن اسماعيل الجليل الحنبلى
عبد الرحمن بن عمر بن على الجعبرى الشترى نور الدين
عبد الرحمن بن عمر بن محمد السيواسى أثير الدين الحكم المعروف بالأبهرى
عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر الموصلى الامام نجم الدين بن الشحام
عبد السيد بن اسحاق بن يحيى الاسرائىلی بهاء الدين بن المذهب
عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز عز الدين البلدى
عبد الله بن أحمد بن رشيد الدين عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل ابن
أبي الحوافر شرف الدين
عبد الله بن علي بن عبد الكريم بن أبي القاسم بن أحمد بن ظافر بن
هبة الله المخزومى رشيد الدين أبو محمد المعروف بابن الكبيكج

عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق الحزبوي عماد الدين بن الحوام العراقي
الجيسوب

عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل بن أبي الحوافر جمال الدين
على بن أحمد بن زفر بن أحمد بن مظفر الأربيل الدُّنْبَاوَنْدِي عز الدين الصوفي
على بن عبد الرحمن بن شبيب بن حمدان بن شبيب الحراني نور الدين
على بن عبد الكريم بن طرخان بن تقى الدين الجموي علاء الدين الكحال
فضل الله بن أبي الخير بن علي الهمذاني رشيد الدولة أبو الفضل
القاسم بن أبي غالب المظفر بن محمود بن تاج الأمانة أبي الفضل أحمد بن
الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن محمد بن عساكر دمشقى بهاء الدين
محمد بن ابراهيم بن ساعد السنجاري المعروف بابن الا كفانى
محمد بن ابراهيم بن عبد الله صلاح الدين بن البرهان
محمد بن أبي حامد بن هاشم بن نصار بدر الدين
محمد بن أحمد بن أبي بكر البرقوطى المرسى أبو بكر
محمد بن أحمد بن عيسوى اللخمى المرسى الأصلى الغرفاناطى
محمد بن چناكلى بن محمد بن البابا بن خليل بن چناكلى بن عبد الله
محمد بن دانيايل بن يوسف المراغى (الخزاعى فى نسخة) الموصلى شمس
الدين الكحال
محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن على بن أحمد السليمانى
يكفى أبا عبد الله ويلقب لسان الدين
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصرى شمس الدين بن تاج الدين
محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الكنجى
محمد بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل بن أبي
الحوافر فتح الدين

محمد بن قاسم بن أبي بكر البارزى
محمد بن قاسم بن أبي بكر القرشى المالقى
محمد بن محمد الصريخى أبو عبد الله بن أبي الحسن
محمد بن محمد بن أبى ابراهيم المناوی بن العشاب القرطبي ثم التونسي
محمد بن محمد بن أبى احمد الأنصارى الغرناطى
محمد بن محمد بن سالم بن عبد العزيز بن سالم بن خلف القىسى أبو عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل
الجعفرى التونسي ركن الدين أبو عبد الله بن القوبع
محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين
محمد بن محمد بن على بن سوره أبو القاسم
محمد بن محمد بن محمد بن بليش العبدري الغرناطى
محمد بن محمد بن محمود بن قاسم الحنبلى البيرونى العراقى
محمد بن محمد بن محمد بن مكى بن دمرواش الدمشقى
محمد بن محمد بن ميمون الخزرجي أبو عبد الله المعروف بلا آسَلْمُ المرسى
محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن أبى احمد المغربي أبو القاسم بن أبي زكريا
ابن أبي طالب
محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي قطب الدين الشيرازى
موسى بن بخلق الشيخ شرف الدين
النعمان بن دولات شاه بن على الخوارزمى
نفيض بن داود بن عanan الداودى التبريزى
يوسف بن عبد السيد بن المهدب اسحاق بن يحيى الاسرائىلى
يوسف بن عبد الله صلاح الدين بن المغربي

(٢٨) كتاب درة الأislak في دولة الأتراك لأبى على الحسن بن عمر بن

الحسن بن عمر بن حبيب . فرغ من تأليفه في ربيع الآخر سنة ٧٧٤ هـ بمدينة حلب الجزء الثاني .

أمين الدين الأبهري

بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي حامد بن هاشم بن نصار الحلبي

(٢٩) كتاب الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لقاضي القضاة برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن فردون اليعمرى المالكى المتوفى في عاشر ذى الحجة سنة ٧٩٩ هـ بالمدينة المنورة .

محمد بن علي بن عمر التيسى المازرى ويعرف باللام

محمد بن خلف بن موسى الأوسى

عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسى

يوسف بن محمد بن أحمد القرشى الأموى الطرسونى المرسى

(٣٠) كتاب الذخيرة في محسن أهل الجزيرة لأبي عبد الله عبد الملك بن المنصور بن عبد البر بن عدى بن هشام بن أحمد بن بسام .

أبو عبد الله محمد بن سليمان الخنّاط المكفوف

(٣١) كتاب ذيل تاريخ الإسلام للذهبي .

ابراهيم بن يحيى بن محمد بن زكريا أبو اسحاق الانصارى

عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود بن شمائل عز الدين

ابن كمال الدين البغدادى

علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر تاج الدين أبو الحسن الأردبيلي

محمد بن ابراهيم بن سليمان المقدسى صلاح الدين المعروف بابن البرهان

يوسف بن اسماعيل بن الياس بن أحمد نصیر الدين أبو المحاسن بن الصاحب

(صاحب ما لا يسع) مجد الدين الخوئي البغدادى المعروف بابن الكتبى

يوسف بن الدبان عبد السيد بن المذهب جمال الدين بن الدبان

(٣٢) ذيل تاريخ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى .
عبد الله بن عمر بن نصر الله أبو محمد موفق الدين الانصارى
محمد بن أبي الرجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم أبو عبد الله التنوخي المعروف
بابن السلعوسي
مفضل بن ابراهيم بن أبي الفضل أبو الفضل رضي الدين الدمشقى
(٣٣) كتاب سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لأبي الفضل محمد
خليل المرادي توفي سنة ١٢٠٦ هـ - ١٧٩١ م ، تم طبعه بولاق سنة ١٣٠١ هـ
أحمد الارکلى بن ابراهيم
أحمد الدمنهورى بن عبد المنعم بن خيام
أبوالاسعد أيوب بن أيوب الخلوقى الدمشقى
السيد رفيع الأزبكى النقشبندى
عباس الوسيم بن عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بوسيم
عبد الفتاح بن مغيزل بن مصطفى بن عبد الباقى بن عبد الرحمن المعروف
بابن مغيزل
عمر شفائى بن حسن الملقب بشفائى
عمر العتر المعروف بالعتر الأدلبى
محمد الاسكودارى بن سعد الاسكدارى المدنى
محمد الرئيس بن عبد الله بن سليمان بن أحمد الشمير الرئيس
محمد عارف بن حسين الملقب بعارف الحنفى
محمد الغزى بن محمد بن على بن بدر الدين الشافعى الغزى
مصطفى الترمذى بن أحمد باشا بن حسين بن اسماعيل المعروف بالترمى
الدمشقى
يوسف بن محمد بن يوسف الطربالسى الدمشقى

(٣٤) كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للشيخ المؤرخ تقى الدين أحمد ابن على بن عبد القادر المقرizi المولود سنة ٧٦٩ هـ - ١٣٦٥ م والمتوفى سنة ٨٤٠ هـ ١٤٤١ م وترجمته في التبر المسبوك وفي الضوء اللامع .
ابراهيم بن خليل بن عليوه برهان الدين بن غرس الدين الاسكندراني
الرئيس ابراهيم بن فرج الله بن عبد الله الكافى الاسرائىل الداودى
الغاناتى

أبو بكر بن ابراهيم بن محمد الهيسىمى
ابن أبي سنه الجبر
أحمد بن المغربي الأشبيلي
تقى الدين المسىمى عبد اللطيف بن أخي العفيف
جمال الدين ابراهيم بن المغربي
جمال الدين عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أبي الحوافر
جمال الدين يوسف بن البرهان بن ابراهيم بن عبد الله بن داود بن أبي
الفضل بن أبي المتن بن أبي البيان
جمال الدين يوسف الشوبكى
رشيد الدين أبو الفضل فضل الله بن أبي الحىير بن غالى المهدانى
زين الدين أىوب بن نعمة الكمال البالسى
سراج عمر بن منصور البهادرى
شرف الدين عبد الله بن أحمد بن أبي الحوافر
شرف الدين موسى بن ب JACK الاسرائىل
شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير
شهاب الدين أحمد بن محمد الشاوى
صدر الدين بدیع بن نفیس الداودی الأسلی التبریزی
صلاح محمد بن ابراهيم المعروف بابن البرهان

صلاح الدين يوسف بن محمد عرف بابن المغربي
العفيف رئيس الأطباء

علاء الدين علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير
علم الدين ابراهيم بن الرشيد بن أبي الوحش بن أبي خليفة
علم الدين سليمان بن جينية

عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد بن عبد الربي الدنيسري
الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل على بن المظفر محمود الخ
الشيخ المذهب أبو الموفق بن الحسن بن النجم بن المذهب بن الحسن ابن

شمويل

مذهب الدين محمد بن أبي الوحش المعروف بابن أبي خليفة
نظام الدين أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر الهمданى
الفيس بن طليب النصرانى

(٣٥) كتاب السنـا البـاهـر بـتـكـمـيلـ النـورـ السـافـرـ فـيـ أـخـبـارـ الـقـرـنـ العـاـشـرـ

لـسـيـدـ مـحـمـدـ الشـبـلـيـ الـيـنـيـ .

أـحمدـ بـنـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ صـدـقـةـ

الـمـوـلـىـ أـمـيـنـ الطـبـيـبـ الـقـزـوـيـ

عـبـدـ الـفـتـاحـ الـقـزـوـيـ

عـبـدـ الـقـادـرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـلـهـ بـنـ مـحـمـدـ بـاـفـضـلـ الـعـدـنـيـ

مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ بـنـ صـدـقـةـ الـقـوـصـوـنـيـ

مـحـمـودـ بـنـ كـالـلـمـقـبـ بـأـخـيـ عـنـانـ

سـنـاءـ الـدـيـنـ يـوـسـفـ

(٣٦) شـذـراتـ الـذـهـبـ فـيـ أـخـبـارـ ذـهـبـ لـأـبـيـ الـفـلاـحـ عـبـدـ الـحـيـ بـنـ أـحـمـدـ

مـحـمـدـ بـنـ الـعـكـرـيـ الـمـعـرـوفـ بـابـنـ الـعـمـادـ وـلـدـ فـيـ صـالـحـيـةـ دـمـشـقـ سـنـةـ ١٠٢٢ـ هـ

١٦٢٣ م و توفي سنة ١٠٨٩ هـ ١٦٧٩ م

ابراهيم بن ثابت بن قره بن هرون

علم الدين ابراهيم عرف بابن أبي خليفة

برهان الدين ابراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى

السويدى الحكيم ابراهيم بن محمد بن طرخان الانصارى

شمس الدين أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخوي الشافعى

الجمال أبو العباس أحمد بن عبد الله الدمشقى

أحمد بن عبد المنعم

أحمد بن القاسم بن خليفة عرف بابن أبي أصيحة

نجم الدين أحمد بن محسن بن مل

نجم الدين أحمد بن محمد بن حمزه بن منصور الهمданى

أبو العباس بن الرومية أحمد بن محمد بن مفرج بن عبد الله الأموى

اسحاق الرومى

موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران

أبو الطاهر اسماعيل بن نعمة بن يوسف بن شبيب الرومى

الياس القرمانى

امير شريف العجمى المکى

زين الدين أيوب بن نعمة النابلسى

اين هود بدر الدين حسن بن علي بن أمير المؤمنين يوسف

أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة

الحسن بن أحمد بن زفر الاربلى

أبو يعلى المهلبي حمزة بن عبد العزيز بن محمد النيسابورى

خالد بن يزيد بن معاویة الأموى

خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق المراغى

سعید بن هبة الله أبو الحسن
أمين الدين سليمان بن داود
الزين الحافظ سليمان بن المؤید بن عاصي العقرباني
رکن الدين شافع بن عمر بن اسماعيل
تقى الدين شبيب بن حمدان
زین الدين عبد القادر بن شمس الدين محمد القويضی
الشيخ السدید
عیید الله بن المظفر الباهلی
علی بن أحمد بن الأمیر بیرس الحاجب المعروف بأمیر على
مهذب الدين علی بن أحمد بن علی البغدادی المعروف بابن هبل
علی بن عبد القادر شرف الدين
علام الدين علی بن نجم الدين بن عبد الواحد بن شرف الدين محمد بن صغیر
سراج الدين عمر بن منصور بن عبد الله البهادری
غرس الدين جلبي بن ابراهيم أحمد الحنفی
فتح الدين فتح الله بن معتصم بن نقیس الداودی التبریزی
فضل الله بن الحر الهمدانی
القاسم بن الفضل ين عبد الواحد بن الفضل الصیدلاني
الکراچکی بن الخیمی محمد بن علی
الکنجرودی محمد بن عبد الرحمن بن محمد النیسا بوری
أبو جعفر محمد بن الحسن الصیدلاني الاصفهاني
شمس الدين محمد بن خليل بن محمد العرضی الغزی
عز الدين محمد بن شرف الدين أبي بکر بن عز الدين بن عبد العزیز بن بدرا
الدين بن جماعة

لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد المعروف بابن
الخطيب

ناصر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الخنبلـي
شمس الدين محمد بن علي بن محمد المشهدـي بن القـطـان
شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله الصـغـير
شمس الدين أبو اليسـرـ محمد بن محمد بن حـسـنـ بن البـيلـونـي
أبو بـكـرـ محمدـ بنـ مـسـعـودـ بنـ مـهـرـوـزـ الـبـغـادـيـ
سـدـيـدـ الـدـيـنـ أـبـوـ الشـنـاءـ حـمـودـ بنـ عـمـرـ الـحـابـولـيـ عـرـفـ بـابـنـ دـقـيقـ الشـيـبـانـيـ
مـحـمـودـ بنـ قـطـلـوـشـاـهـ
ابـنـ مـرـقـيـسـ الطـبـيـبـ النـصـرـانـيـ
تقـىـ الدـيـنـ يـحـيـيـ بنـ شـمـسـ الدـيـنـ مـحـمـدـ بنـ يـوـسـفـ الـكـرـمـانـيـ
يـحـيـيـ بنـ سـعـيدـ النـصـرـانـيـ
يوـنـسـ بنـ يـوـسـفـ الطـبـيـبـ

(٣٧) الشـقـاقـقـ النـعـانـيـةـ فـيـ عـلـمـاءـ الدـوـلـةـ العـثـمـانـيـةـ لـطـاشـكـبـرـيـ زـادـهـ أـحـمـدـ بنـ مـصـطـفـيـ بـنـ خـلـيلـ الـشـتـهـرـ بـطـاشـكـبـرـيـ زـادـهـ الـمـولـودـ فـيـ ١٤ـ رـبـيعـ الـأـوـلـ سـنـةـ ٩٠١ـ تـرـجـمـتـهـ فـيـ الـبـدرـ الـطـالـعـ بـمـحـاسـنـ مـنـ بـعـدـ الـقـرـنـ السـابـعـ لـشـيـخـ الـاسـلـامـ مـحـمـدـ بنـ عـلـىـ الشـوـكـانـيـ الـمـتـوـفـيـ سـنـةـ ١٢٥٠ـ مـطـبـعـةـ السـعـادـةـ صـ ١٢١ـ وـ تـرـجـمـتـهـ أـيـضـاـ فـيـ الـعـقـدـ الـلـظـومـ فـيـ ذـكـرـ أـفـاضـلـ الرـوـمـ بـهـامـشـ اـبـنـ خـلـكـانـ صـ ١٩٣ـ جـزـءـ ٢ـ .

حضرـ بنـ عـلـىـ بـنـ الـخـطـابـ الـمـعـرـوفـ	ابـنـ الـذـهـبـيـ
بـالـحـاجـ بـاشـاـ	الـيـاسـ الـقـرـمـانـيـ
سـنـانـ (الـحـكـيمـ)ـ يـوـسـفـ	بـدرـ الـدـيـنـ الـطـبـيـبـ الـمـوـلـيـ الـمـلـقـبـ بـهـدـهـ
شـاهـ مـحـمـدـ الـقـزوـنـيـ	حـاجـيـ (الـحـكـيمـ)

غرس الدين أحمد	شكر الله الشروانى
قطب الدين العجمي	عثمان الطيب
محي الدين الطيب	العجمي الاردى (الحكيم)
محي الدين المشهور بحكم چلى	عرب الطيب (الحكيم)
يعقوب (الحكيم)	عيسى الطيب

(٣٨) كتاب الصلة في تاريخ أئمّة الأندلس وعلمائهم ومحدثهم وفقهائهم وأدبائهم لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال المتوفى سنة ٥٧٨ هـ طبع مجريط سنة ١٨٨٢ م.

ابراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التميمي الجيّانى السعدي يعرف بابن الطبّنى

جعفر بن مفرج بن عبد الله الحضرمى

عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد يكنى أبا محمد المطرف

عبد الله بن يونس بن طلحة بن عمرون الوهرانى يكنى أبا محمد

(٣٩) كتاب صوان الحكمة تأليف الحكيم أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني ومنتخب صوان الحكمة في توارييخ الحكماء هو المسمى تاريخ حكماء الاسلام للبيهقي أو تتمة صوان الحكمة ويتبعه رسالة تتمة صوان الحكمة للبيهقي أيضاً وهي التي اتبخنا منها هؤلاء أما صوان الحكمة فيشتمل على ترافق طائفة كبيرة من حكماء اليونان وآخرين يحيى التحوى وعلى بعض حكماء العرب وأو لهم الكندي.

عبد الوهاب النيسابورى	أبو جعفر الحرانى
أبو علي الطيب النيسابورى	أبو سعيد سليمان المروى
علي الحمودى	أبو سهل النيلى
أبو العلاء صاعد بن أبي الفتح الميّنى	أبو شبل الطيب

أبو القاسم الطيب البغدادي
أبو المحامد محمد بن محمود بن مسعود الزكي
الحكيم ناصر الهرمزى | هبة الله الاسطوري

(٤٠) الضوء الامع فى أعيان القرن التاسع محمد بن عبد الرحمن بن محمد
شمس الدين السخاوى المولود سنة ٩٠٢ هـ ١٤٢٧ م والمتوفى سنة ٩٠٢ هـ

١٤٩٧ م

هو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان
ابن محمد السخاوى الأصل القاهرى الشافعى كانت ولادته فى ربيع الأول سنة
٩٠٢ هـ ومات بالمدينة المنورة سنة ٩٠٢ هـ حال مجاورته الأخيرة بها وعمره ٧١ سنة
ووصلى عليه بالروضة الشريفة ودفن بالبقيع بجوار مشهد الامام مالك (ترجمته
في النور السافر) .

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى الحكيمى اليمنى ويعرف مطير
ابن برانج علم الدين سليمان
أبو بكر بن ابراهيم بن محمد الميسى الجلاد اليمنى
أبو بكر بن محمد بن علي بن محمد الزين القاهرى البهائى بهاء الدين
الحقىقى ويعرف بابن الشريف
أبو الحسن النحاس

احمد بن حاتم بن محمد بن حاتم بن عبد الله النبطى الصنهاجى الحببي
الفاسى ويعرف بحاتم
احمد بن خليل الصوفى
احمد بن اسماعيل بن عبد الله الشهاب ويعرف بالحريرى
احمد بن عبد الخالق بن على بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات
البدر القاهرى
احمد بن محمد بن بطيخ شهاب الدين

أحمد بن محمد التونسي الدهان

أحمد بن محمود بن يوسف بن مسعود الشهاب بن الكامل ويعرف بابن شيرين

أحمد المغازي

اسعيل الرومي الشافعى الصوفى ويعرف بكز دنس

حسن بن على بن أبي بكر بن سعادة شرف بن نور الدين الفارقى ثم

الزيدي اليانى

حسن بن يوسف بن حسن بن صالح الانصارى المروى (نسبة الى الاميرية
بandalus)

حضر بن زين الدين الاسرائىلى

صدقة بن موسى فتح الدين أبو الشفاعة ويعرف بابن صدقة وبابن فيروز

عبد الحق بن ابراهيم شمس الدين الطيب

عبد الرحمن بن محمد بن موسى المنوفى الكحال

عبد الرحمن بن ناصر بن صغير

عبد الله بن عبد الحق بن ابراهيم يعرف بابن عبد الحق

القطبي عبد القادر محمد بن شمس الدين القطبي

عبد الوهاب بن صدقة القوصونى القاهرى

علي بن محمد بن ابراهيم بن حامد العلام الصفعى

عمر بن احمد بن المبارك الزين الحموي كمال الدين ويعرف بابن الحزوى

عمر بن محمد بن علي بن عبد الواحد السراج بن البدر بن ناصر

ويعرف بابن صغیر

عمر بن منصور بن عبد الله السراج ويعرف بالبهادرى

فتح الله بن مستعصم بن نقيس بن فتح الدين الاسرائىلى الداودى التبريزى

محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن

ابن نشوان

محمد بن احمد بن بطیخ بدر الدين القاهرى

محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد شمس الدين بن الصُّغِيرَ

محمد بن اسحاق بن احمد بن اسحاق بن أبي بكر غياث الدين العزّ بن أبي

الفضل الابروهی

محمد بن اسماعيل بن ابراهيم أبو الوفاء ويعرف بوفاء

محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي بن محمد الكحال ويعرف بابن الشُّرْيَف

محمد بن حسن بن احمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الكردى ويعرف بابن

الكردية

محمد الشريف الحسنى الزكر اوى

محمد الشمس البهادرى

محمد بن عبد الحق بن ابراهيم

محمد بن عبد الله المصرى ويعرف بالحضورى

محمد بن عبد الله أمين الدين الصفدى

محمد بن عبد الوهاب بن صدقة الشمس القوصونى

محمد بن عبد الوهاب بن محمد الصدر ابن البها السبكي

محمد بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن صغير الشمس أبو

عبد الله بن العلا ويعرف بابن صغیر

محمد بن على بن محمد الشمسى المشهدى بن القطان

محمد بن عمر بن احمد البدر القاهرى القلعى

محمد بن عمر بن احمد بن المبارك السکال بن الزین الجموى

محمد بن عمر بن أبي بكر المعروف بالمولى أبو بكر الهمданى الاصل البغدادى

محمد بن أبي الغيث بن أبي الغيث (مكررة) بن على بن حسن بن على الجمال

القرشى المخزومى الکمرانى

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ناصر الدين بن
الشمس بن الجمال الدمشقي
محمد بن محمد بن عبد الله الشمس بن المحب التفهنى ثم القاهري
محمد بن محمد بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن محمد بن صغير
الكمال بن الشمس العلاء بن صغير
محمد بن نجم الدين ناصر الدين ويعرف بابن البندقى
محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب الشمس التفهنى الكمال
محمد بن يوسف الهروى الشافعى ويعرف بابن الخلاج
ناصر بن على بن محمد بن احمد الانصارى الحصينى ويعرف بالعرaci وبالحكيم
يعقوب بن عبد الوهاب التفهنى ثم القاهري ويعرف بالتفهنى
يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن داود بن أبي الفضل بن المنجب بن أبي
الفتیان الجمال الداوی

(٤١) الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد لكتاب
الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر الاادفوی الشافعی المتوفی سنة ٥٧٤٨
و قبل سنة ٥٧٤٩ هـ بالطاعون بالقاهرة وقد قارب التسعین ترجمته في الدرر الكامنة
وطبقات الشافعية لابن شہبة وفي حسن المحاضرة ص ٣٢٠
إسماعيل بن جعفر بن على ينعت بالفتح
جعفر بن مظہر بن نوبل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن احمد بن يونس
الشعلي الاادفوی ينعت بالنجم
الحسين بن منصور بن على الحسام
عمر بن على بن احمد الاسنائی
مبادر بن نجیب بن مریح بن حسن بن جعفر بن أبي الفرج بن على بن احمد
بن على بن هارون الأسواني

المفضل بن هبة الله بن على الحميري الاسناني يعرف بابن الصنيعة
هبة الله بن صدقه بن عبد الله بن هبة الله بن منصور بن الحسن بن هبة الله
ابن حظية عرف بابن الزبير أبو القاسم بن أبي المعروف الأسواني المولد القاهري
الدار الكويكى الأصل الشافعى العدل

(٤٢) كتاب طبقات الأمم للقاضى صاعد الأندلسى : أبو القاسم صاعد بن
احمد بن صاعد الأندلسى التغلبى أصله من قرطبة وموالده بالمرية ولد سنة ٤٢٠ هـ
— ١٠٢٩ م وتوفي سنة ٤٦٢ هـ — ١٠٧٠ م
احمد بن اياس

سلیمان بن محمد بن عیسی بن الناشئ أبو مروان
ابن الحبر الكتانی

رکن الدین بن القویع محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن یوسف التونسي
ابن صغیر محمد بن محمد بن عبد الله بن صغیر ناصر الدین
البرزائی محمد بن محمد بن محمود بن قاسم شمس الدین أبو عبد الله

(٤٣) كتاب طبقات الشافعية الكبرى لشيخ الاسلام تاج الدين أبي
نصر عبد الوهاب بن تقى الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ — ١٣٦٩ م
سعید بن عبد العزیز بن عبد الله بن محمد أبو سهیل النیلی
عبد اللطیف بن یوسف بن محمد بن علی بن أبي سعد أبو محمد بن الشیخ
أبی العز الموصلى وهو الشیخ موفق الدین البغدادی
علی بن أبی الحزم القرشی الشیخ علاء الدین بن النفیس
المبارک بن المبارک بن سعید بن أبی السعادات أبو بکر الدھان
محمد بن احمد بن الریبع بن سلیمان بن أبی مریم أبو رجاء الأسوانی

(٤٤) طبقات الشافعية لشيخ الاسلام ومفتى الانام قاضى القضاة تقى
الدين بن شهبة الشافعى

هو أبو بكر تقى الدين بن احمد بن محمد بن عمر الأسدى الشهبي الدمشقى
اشتهر بابن قاضى شهبة ولد سنة ٧٧٩ هـ - ١٣٧٧ م وتوفي سنة ٨٥١ هـ -
١٤٤٧ م

ابراهيم بن عبد الله بن على بن يحيى بن خلف برهان الدين المصرى
ابراهيم بن على بن محمد السلى المغربي المعروف بالقطب المصرى
احمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى المهمي شمس الدين
أبو العباس الخوئى

اسماويل بن على بن محمود بن عمر بن شاهنشاه بن أويوب بن شادى
عبد الطيف بن يوسف بن محمد البغدادى
محمد بن احمد بن الريبع بن سليمان بن أبي مريم أبو رحاب الأسواني
محمد بن حيان بن احمد بن حيان أبو حاتم التميمي البستى
محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل جمال الدين الحموى
محمد بن عمر بن الحسنى بن حسن بن على نفر الدين أبو عبد الله القرشى
البكرى التميمي الطبرستانى الأصل ثم الرازى

(٤٥) طبقات الشافعية تاريخ الشيخ جمال الدين الدمشقى الشافعى .

ابراهيم الشريف برهان الدين الأخلاطى اللازوردى
محمد بن اسحاق بن احمد بن اسحاق غيث الدين الابرقوهى الشيرازى
محمد بن محمود بن عبد الله الشيخ شمس الدين بن جمال الدين النيسابورى

(٤٦) طبقات الشافعية للعلامة سراج الدين أبي حفص عمر بن أبي الحسن
على النحوى الاندلسى المعروف بابن الملقن انتهى من تأليفه سنة ٧٩٠ هـ

حمد بن فرج الشهير بابن البابا
محمد بن احمد بن الريبع أبو رجا الأسواني
محمد بن حبّان أبو حامد البستي
محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزرى

(٤٧) عجائب الآثار في التراجم والأخبار للشيخ عبد الرحمن الجبرقى الحنفى
طبع بولاق ولد بمصر سنة ١١٦٧ هـ وتوفي سنة ١٢٣٧ هـ ترجمته في خطط مصر
على باشا مبارك ج ٨ ص ٧.

ابراهيم بن محمد بن سعيد بن جعفر الحسنى الادريسي
علي بن جبريل المتقطب
قاسم بن محمد التونسي

(٤٨) كتاب العطایا السنیة والمواهب المهنیة في المناقب المینیة (انظر كتاب
نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون).
أبو العتیق أبو بکر بن یوسف المکی
أبو الحسن على بن الشقراء
الملک الاشرف أبو الفتح عمر بن یوسف بن عمر بن على بن رسول

(٤٩) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان للعیني محمود بن احمد بن موسى
ابن احمد بن یوسف بن محمود العینتائی الحنفی بدر الدين العیني مولده سنة
٧٦٢ هـ ١٣٦١ م وفاته سنة ٨٥٥ هـ ١٤٥١ م
أبو حامد البستي
أبو العباس محمد بن مسعود بن محمد القرطبي الخزرجي
أبو الفرج الاصبهانی
أبو نعيم الطیب

أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران
مهذب الدين بن هبل على بن أحمد بن هبل الموصلى
يحيى بن سعيد الطبيب النصرانى

(٥٠) كتاب العقد المنظوم في ذكر أفضال الروم (انظر الشقائق النعمانية
في علماء الدولة العثمانية).

(٥١) عيون التواريخ لمحمد بن شاكر الكتبى : محمد بن شاكر بن أحمد
ابن عبد الرحمن الكتبى صلاح الدين أصله من حلب نشاً وتوفي بدمشق سنة
٧٦٤ هـ ١٣٦٢ م.

أبو محمد بن الشرفى عبد الله بن محمد بن الحسن
أبو يعلى المهلبى حمزة بن عبد العزيز بن محمد النيسابورى
أعين بن أعين
الحسن بن احمد بن يعقوب أبو محمد الهمданى المعروف بابن الحائل
محمد بن حيان بن احمد بن حيان بن معاذ بن معيد أبو حاتم التيمى

(٥٢) غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الحير محمد بن محمد بن
الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ مطبوع بالقاهرة سنة ١٩٣٢ م.
احمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الشيخ أبو جعفر بن خاتمة شيخ المرية
خالد بن يزيد أبو الهيثم الأسدى الكاملى الكوفى الكمال
عييد الله بن محمد بن عييد الله أبو الحسن المذحجى
كامل بن عمر التبريزى المعروف بالشيخ كامل الدين شيخ تبريز
مهندى بن علي بن ابراهيم الصُّنْبُرِى

(٥٣) كتاب فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادى

عشر للعلامة الشيخ مصطفى المكي بن فتح الله الشافعى الجموى الأصل نزيل مكة
المشرفة المتوفى سنة ١١٢٣ هـ

حسام الدين الرومى

أبو الحسين بن ابراهيم الطيب الشيرازى

صالح الحلبي الحنفى رئيس الأطباء بقسطنطينية

صفى الدين بن محمد الكيلانى

محمد بن محمد بن احمد الحمصى

محمد بن محمد بن حبقة

محمد بن احمد بن حسن الطباوى الشهير بالحتانى

محمد بن عبد الحق بن علاء الدين الحيدى

شهاب الدين احمد بن احمد بن سلامة القليوبى

محمود بن يونس بن يوسف الأعرج

على بن المقبول بن المشهور الأهلل

عوض بن يوسف بن محيى الدين المعروف بابن الطباخ

(٥٤) الفوائد البهية في تراجم الحنفية لحمد عبد الحق اللكنوى الهندى ولد
سنة ١٢٦٤ هـ ١٨٤٨ م وتوفي سنة ١٣٠٤ هـ ١٨٨٧ م (قاموس الأعلام).

ال حاج باشا

محمد بن عبد الله أبو الحسين الناصحي

محمد بن محمد بن خفر الدين جمال الدين الأقصرأى

(٥٥) فوات الوفيات لحمد بن شاكر بن احمد الكتبى المتوفى سنة ٥٧٦٤.

ابراهيم بن محمد بن طرخان المعروف بابن السويدى

الملك المؤيد اسماعيل بن على

شبيب بن حمدان تقى الدين أبو عبد الرحمن
عبد الرحمن بن على بن حامد مهذب الدين الدخوار
عبد الله بن عز بن نصر الله موفق الدين الأنصارى المعروف بابن الوزان
عبد الوهاب بن احمد بن سخنون مجد الدين
علي بن موسى بن علي بن موسى بن محمد بن خلف أبو الحسن الأنصارى
الأندلسى الجياني

(٥٦) الكامل لابن الأثير المזרى .

محمد بن صالح طبيب الأمير على بن مدبيس
أبو نعيم بن ساوه الطبيب الواسطى

(٥٧) كتاب كنز الدرر وجامع الغرر لأبي بكر بن عبد الله بن أبيك
الظاهري صاحب صرخد خلص من تأليفه نحو سنة ٧٣٠ هـ .
سعید بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه ابن أخ احمد بن محمد بن عبد ربه
صاحب العقد
ناصر الدين بن النجیب

(٥٨) الكواكب السائرة بمناقب أعيان المائة العاشرة لنجم الدين بن محمد
ابن محمد بن محمد بن احمد الغزّى العامرى القرشى الشافعى قسمه الى ثلاثة
طبقات : الأولى فيمن وقعت وفاته من أول القرن الى ختام سنة ٩٣٣ هـ ، الثانية
فيمن وقعت وفاته من أول سنة ٣٤ الى ختام سنة ٩٣٦ هـ ، الثالثة فيمن وقعت
وفاته من أول سنة ٣٧ الى نهاية سنة ١٠٠٠ هـ . مولده في دمشق سنة ٩٧٧ هـ —
ووفاته سنة ١٥٧٠ م — ترجمته في خلاصة الأثر في أعيان
القرن الحادى عشر .

ابراهيم بن محمد الصالح

أحمد شهاب الدين بن الصائغ المصري
اسحاق

أمير شريف العجمي المكي

بدر الدين الرومي الملقب بهدهد

خليل بن احمد بن خليل بن احمد بن شجاع المشهور بابن النقيب
زين العابدين بن الغرابيلي

عبد القادر بن محمد زين الدين بن شمس الدين القويضي

محمد شمس الدين القوصوني

محمد شمس الدين القوصوني القاهري

محمد صلاح الدين الطبيب المعروف بالكحال

محمد بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن شمس الدين القويضي

محمد بن محمد بدر الدين القاصوني

محمد بن محمد ولی الدين بن محب الدين الحرفي

محمد بن مکي شمس الدين الدمشقى

محمد بن يوسف بن علي زين العابدين الطرابلسي

محمود بن كمال الملقب بأخى جان المشتهر بأخى چلي

هاشم بن محمد بن ناصر السروجي

يوسف بن يوسف

(٥٩) كتاب مجموع في تاريخ الأندلس وبلاد المغرب في تراجم علماء
بلاد الأندلس والمغرب طبع مدرید سنة ١٩١٥ م .

فتح بن محمد	سلیمان بن احمد الحجاری
الوليد المذحجی	سلیمان بن حسن المتقطب
يحيى بن الفتح بن حسين الانصاری	شهاب بن محمد المعيطی
	على بن سلیمان بن محمد الحاسب

(٦٠) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان
للشيخ الامام أبي محمد عبدالله بن أسعد بن على بن سليمان عفيف الدين اليافعي
اليفي المكي المتوفى سنة ٥٧٦هـ رحمه الله طبع حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٨هـ.

الشيخ السيد	إبراهيم بن أحمد الرقي الحنبلي
عبد اللطيف البغدادي	ابن أبي خليفة
نجم الدين أحمد بن مكي	أبو بكر الناصحي
	أبو المظفر عون الدين يحيى بن محمد بن هيبة

(٦١) مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال ببصر لالياس زحورا
ص ١٨٩٧ م.
إبراهيم حسن باشا

(٦٢) كتاب مسالك الأ بصار في مالك الأمصار لابن فضل الله العُمرى
شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله القرشى العدوى العمرى مولده سنة ٥٧٠٠هـ
— ١٣٠١م ووفاته في ذى الحجة سنة ٥٧٤٩هـ — ١٣٤٨م وترجمته في فواث
الوفيات لابن شاكر الكتبى ج ١ ص ٧.
احمد بن شهاب الدين أبو محمد الكحال
احمد بن المغربي شهاب الدين

برهان الدين عبيد الله بن محمد بن محمد الحسيني العُبرى
الأمين سليمان سليمان بن داود أمين الدولة أبو الربيع

السيد الدمياطى ويعرف بابن كوجك
أبو بكر عتيق بن تمام بن أبي البق الأزدي
على بن أبي الحزم
غنائم السامری وهو ابن المذهب يوسف
الفتح السامری وهو ابن يوسف بن اسحاق بن مسلم

فرج الله بن صغير

محمد بن ابراهيم المطتب صلاح الدين المعروف بابن البرهان

محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصارى المعروف بابن الاكفانى

محمد بن صغير ناصر الدين

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ركن الدين أبو عبد الله بن القوبع

أبو محمد المصرى الحكيم

المذهب يوسف كاتب الزردكاش

النفيس أبو الفرج ابن اسحاق بن أبي الحير السامری

. (٦٣) مصادر مختلفة .

الدكتور ابراهيم حسن باشا

بشاره زلزل

ظيفل حسن باشا

عبدالجيد فهمي عامر بك

عيسى حمدى باشا

كرنيليوس فانديك

كلوت بك

محمد توفيق صدقى

محمد الدرى باشا

محمد طلعت باشا

محمد علوى باشا

ميختاريل مشاشه

يوحنا ورتبات

محمد شاهين باشا

(٦٤) المعجم في أصحاب القاضي الامام أبي علي الصدفي مما عنى بجمعه

الفقيه الفاضل المحدث الكامل الكاتب البارع الحافل أبو عبدالله محمد بن عبد الله

ابن أبي بكر القضايع المشهور بابن الأبار طبع مجريط سنة ١٨٨٥ .

سلیمان بن عبد الرحمن بن احمد بن عثمان العبدري أبو الريبع المعروف بالبریانی

علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن جودی السعدي

أبو الحسن

محمد بن يحيى بن محمد بن خليفة بن ينْقَ أبو عامر

(٦٥) المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد لزين الدين عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الرحمن العليمي صاحب الأنبياء الجليل في تاريخ القدس والخليل مولده سنة ٩٢٨ هـ ١٤٥٦ م ووفاته سنة ١٥٢٢ هـ ١٤٦٩ م.
عبد الرحمن أبو الفضل المتسبب

(٦٦) المنهل الصاف والمستوفي بعد الوافي تأليف الجناب العالى المولوى
الأميرى الكبيرى الفاضلى الكاملى الأصيلى الرئيسى الأوحدى الجمالى أبي المحاسن
يوسف بن المقر المرحوم تغرى بردى الآتابكى كافل المملكة الشامية يوسف بن
تغري بردى بن عبد الله الظاهرى الجويني الحنفى أبو المحاسن جمال الدين
ولد سنة ٨١٣ هـ ١٤١٠ م وتوفي سنة ٨٧٤ هـ ١٤٦٩ م.

ابراهيم بن احمد المعروف بابن المغربي
ابراهيم بن محمد بن طرخان المعروف بابن السويدى
احمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات شهاب الدين الصدفى
بديع بن نفيس صدر الدين التبريزى
الحسين الأخلاطى

شيب بن احمد بن شبيب بن محمود تقى الدين أبو عبد الرحمن
طاهر بن علاء الدين بن محمد بن طاهر بن خضر حىي الدين أبو الفرج بن
أبي الفضل الكحال

على بن أبي على علاء الدين بن النفيس القرشى
على بن عبد الواحد بن محمود بن صغیر
عمر بن منصور بن عبد الله سراج الدين البهادرى
فضل الله بن أبي الخير بن عالي الرشيد أبو الفضل المهدانى
محمد بن ابراهيم بن أبي المحاسن بن رسلان شمس الدين الكلى
محمد بن الحسين بن تغلب موفق الدين الاذفوی

محمد بن دنيال بن يوسف شمس الدين الحراتي المعروف بابن دنيال
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ركن الدين أبو عبد الله
الجعفرى التونسي

محمد بن محمد بن عبدالله بن صغير ناصر الدين المصرى المعروف بابن صغير
مفضل بن ابراهيم بن أبي الفضل الشيخ رضى الدين أبو الفضل الدمشقى
يحيى بن محمد بن يوسف تقى الدين بن شمس الدين الكرمانى البغدادى

(٦٧) ثر الجمان في تراجم الأعيان للعلامة الشيخ احمد بن محمد بن على
المقرى المعروف بالفيومى المتوفى سنة ٧٧٠ هـ
الرئيس نور الدين رئيس الكحالين
الحكيم شهاب الدين على بن الشيخ جمال الدين بن أبي الحوافر

(٦٨) النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة لابن تغري بردى .
موفق الدين أبو العباس احمد بن القاسم بن خليفة الخرزجي المعروف
بابن أبي أصيحة
كمال الدين على بن أبي الفتح بن الكبارى الطيب
أبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز الطيب
عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيد الله أبو الفرج القرشى
التيمى البكري البغدادى

موفق الدين أبو محمد عبد الله بن حمر بن نصر الله الانصارى
علاه الدين على بن أبي الحزم القرشى المعروف بابن النفيس
أبو الحسن على بن مهدي بن اهلال الطيب
يحيى بن سعيد النصرانى البغدادى

(٦٩) كتاب نزهة الأرواح وروضة الأفراح رتب في تواريخ الحكماء

المقددين والمتاخرين تأليف الشيخ المعظم والفيلسوف المكرم شمس الحق
والدين الشهير زورى من أهل القرن السادس .

أبو البركات

الأمير السيد الإمام زين الدين اسماعيل بن الحسن

أبو الحسن بن هارون الحراني

ابن التليذ أبو الحسن الطبيب البغدادي

أبو سهل النيسابوري

أبو عبيد عبد الواحد الجوزجاني

أبو القاسم الكرماني

السيد محمد بن الآياق

ميمون بن النجيب الواسطى

يحيى النحوى

(٧٠) كتاب نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون للسلطان الملك الأفضل
العباس بن الملك المجاهد على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول
الغساني نسباً الشافعى مذهبها .

ابراهيم بن قارون

أبو اسحاق ابراهيم قطب الدين بن علي السلى

أبو اسحاق ابراهيم بن محمد من ولد سعد بن معاذ

أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن احمد الرق

أبو اسحاق ابراهيم بن وصيف الصابى

ابراهيم بن أويوب الابرش

أبو طاهر أحمد بن محمد بن العباس موقف الدين السرخسى

أبو عبد الله أحمد بن محسن بن مكى بن حسن بن عتيق

أحمد بن يونس الحراني
أبو يعقوب اسحاق بن علي الراهاوي
اسماويل الشرييف شرف الدين
أبو الشكر أιوب بن نعمة بن محمد بن نعمة النابلي
جواد النصراني
أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي النيسابوري
أبو سعيد عبد الله بن جبريل بن عبد الله بن بختيشوع
أبو نصر عبدوس
أبو الحسن علي بن غزال
أبو الحسن علي بن الفتح بن يحيى كمال الدين الكباري
أبو الحسن علي بن مهدي بن مفرج الملاوي
أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن الققاطي
أبو حفص عمر بن اسماويل بن مسعود الفارقي
غورس الطيب
فضل الله بن أبي الحير بن غال
أبو عبد الله محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد الغافقي
أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الكنجرودي
أبو الفتح محمد بن علي الكراجي
أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين ركن الدين الرازى
أبو بكر محمد بن مسعود بن شهزور البغدادى
مرة الطيب
أيوب الحرسون الأبرش

النادية وأخبار أهل الماية الحادية عشر والثانية لسيدي محمد بن الطيب بن الامام
أبي محمد سيدى عبد السلام القادرى الحسنى طبع مراكش .

أبو محمد عبد المجيد الزيادى

عبد الوهاب بن احمد ادراو

قاسم بن محمد بن ابراهيم الغسانى المعروف بالوزير

أبو عبد الله محمد ادراو

(٧٢) نظم العقيار . في أعيان الأعيان للإمام الحافظ جلال الدين
عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي يشتمل على تراجم مشاهير القرن التاسع للهجرة
طبع نيويورك طبعه الدكتور فيليب حتى سنة ١٩٢٧ م .

محمود بن احمد بن حسن بن يعقوب العينتاشي الحنفى الرئيس مظفر الدين
ابن الأمشاطى

(٧٣) كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين احمد بن
عبد الوهاب بن احمد البكري المتوفى سنة ٧٣٣ هـ .
رشيد الدولة أبو الفضل فضل الله بن أبي الخير بن غالى الهمدانى الطيب

(٧٤) كتاب النور السافر عن أخبار القرن العاشر للسيد عبد القادر
العیدروس ولد سنة ٩١٩ هـ ١٥١٣ م وتوفي سنة ٩٩٠ هـ ١٥٨٢ م .
شهاب الدين محمود بن شمس الدين العباسى السندي

(٧٥) كتاب نيل الابتهاج بتطريز الدبياج لأبي العباس احمد بن احمد بن
احمد بن محمد اقيت التنبكتى وهامش كتاب الدبياج المذهب لابن فرحون طبع
سنة ١٣٢٩ هـ مطبعة السعادة .

احمد بن محمد بن عثمان الأزدى أبو العباس المراكشى

احمد بن شعيب الفاسى

احمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن خاتمة

احمد بن يونس بن سعيد القسنطيني

سعيد بن احمد بن ابراهيم بن ليون التجيبي أبو عثمان

عبد الرحمن بن علي بن احمد القصري ثم الفاسى السفيانى

عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقى الغافقى أبو محمد

علي بن موسى بن عبد الله اللخمى البسطى

علي بن ثابت بن سعيد بن علي بن محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله

ابن يخلف الح

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف القرشى

محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن احمد السليمانى القرشى

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الامام أبي الفضل التلمسانى

محمد بن محمد بن عيسى العقوى الزلديوى التونسي

محمد بن قاسم بن محمد بن احمد بن محمد القورى

(٧٦) نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر لحمد بن

محمد بن يحيى زبارة الحسني اليمني الصناعي طبع القاهرة سنة ١٣٤٨ هـ بالمطبعة

السلفية .

احمد بن محمد أبو طالق التهامى

اسماويل بن صالح الماطى

الحسين الجيلانى

عبد الله بن حمزة الصناعى

عبد الله بن عبد الله بن حمزة الصناعى

قاسم بن سعيد بن لطف الله الجبنلى

محمد بن أحمد الحسني الصناعي
محمد عابدين المكي بن أحمد بن علي بن محمد بن مراد الأموي الأنصاري
نظر على العجمي المعروف عند العامة بالسيد على العجمي
يجي بن محمد الصناعي

(٧٧) الواقي بالوفيات للصلاح الصفدي هو صلاح الدين خليل بن أبيك
أبن عبد الله الصفدي ولد سنة ٦٩٦ هـ ١٢٩٦ م وتوفي سنة ٧٦٤ هـ —
١٣٦٣ م (له ترجمة مطولة في طبقات الشافعية للسبكي ج ٦ ص ٩٤) .

احمد بن محمد الأفريقي المعروف بالمتيم
احمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات شهاب الدين الطيب الصفدي
الحافظي الطيب سليمان بن المؤيد بن عامر
الحسن بن علي بن سعيد بن عبد الله علم الدين أبو علي الشاقلاني
حمدون بن اثال

حمزه بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن حمزة أبو يعلى المهلبي
خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
سليم بن محمد بن مصال الوزير نجم الدين
أمين الدين سليمان بن داود بن سليمان
طاهر بن محمد بن طاهر بن الخضر حمي الدين أبو الفرج الأنصاري الصوري
عبد الرحمن بن عمر بن علي الهاشمي الجعفرى الشُّشتري
علي بن عبد الكريم بن طران بن تقى الدين الشيخ علاء الدين الصفدي
عمر بن العوام أبو بكر الأشبيلي
القاسم بن مظفر بن محمود تاج الأماء
محمد بن العباس بن احمد بن صالح الرابعى الدُّنَيسِرى
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن جعفر أبو سعيد النيسابورى

محمد بن عبد الرحيم بن مسلم كمال الدين

محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي

محمد بن عزيز بن زيد بن محمد يعرف بنفيس الدين أبو بكر الدمشقى

محمد بن علي بن رفاعة الشرشى

محمد بن المحلى بن الصانع أبو المؤيد الجزرى المعروف بابن العنترى

محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين

محمد بن محمد بن محمود بن قاسم

محمد بن محمود بن أبي زيد أبو عبد الله الرازى الرصافى

محمود بن مسعود قطب الدين الشيرازى

المظفر بن احمد الطيب الأصفهانى المعروف بالبزدوى

يعقوب بن صقلاب الموفق النصرانى

يعقوب بن غنائم أبو يوسف الموفق السامری

(٧٨) كتاب الوفيات لابن رافع .

برهان الدين أبو إسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن أبي القسم هبة الله بن
المقداد بن علي القيسي .

مجد الدين أبو العباس احمد بن الحسن بن علي بن خليفة الحسيني التاجر

شهاب الدين أبو العباس احمد بن علي بن مبارك بن الواسطى ثم
المصرى الصوفى

شهاب الدين أبو العباس احمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات

ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن رضوان بن عبد الرحمن المصرى

معجم الأطباء

للدكتور احمد عيسى بك

ابراهيم بن أبي الفضل بن صواب الحجيري — من أهل شاطبة يكنى أباً إسحاق روى عن أبي عمر بن عبد البر وأبي الحسن بن سعيد وكان من أهل المعرفة بالعربية واللغة والأدب وتحول في البلاد معلمًا بها وعنده أخذ أبو إسحاق ابن خفاجة وله فيه مدح ثم تعلم الطب وقعد للعلاج بطنجة واستقرًا أخيرًا عمره بمدينة فاس توفي في نحو ست وخمسين سنة (جنوة الافتباش لابن القاضي) .

ابراهيم بن أبي الوحش بن أبي حليفة علم الدين بن الرشيد — رئيس الأطباء بمصر والشام ، كان نصراانياً فبلغ في دينه أن عين للبطريركية فلم يوافق ودخل في الإسلام واستقر رئيس الأطباء ، وهو أول من عمل شراب الورد الطرى وعالج الظاهر بيبرس فعوفى فوهب له أمراء أشياء خارج الحد فاستكثره السلطان فأعطاه جزءاً منه ويقال ان تركته بلغت ثلاثة أيام ألف دينار ومات سنة ٧٠٨ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني ص ٧٥ رقم ٢٠٠) وفي شذرات الذهب : (ابراهيم بن الرشيد بن أبي الوحش) والسلوك المقريري .

جمال الدين بن المغربي ابراهيم بن احمد المعروف بابن المغربي — الرئيس جمال الدين أبو إسحاق رئيس الأطباء صاحب الرتبة المنيعة والمكانة العالية عند أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان له الوجاهة في الدولة والحرمة الوافرة لقربه من السلطان وخدمته للأكابر وكان توجه صحبة السلطان إلى الكرك فصارت له بهذا خصوصية ليست لأحد وكان أبوه شهاب الدين أوحد زمانه في الطب وأنواع الفضائل لكن كان ولده صاحب الترجمة رزق حظاً عظيماً ونال ما لم ينلها غيره وكان السلطان ينادمه ويسأله عن أحوال البلد ومن فيه من القضاة وحال المحاسب ووالى البلد وعما يقوله العوام وتستفيض

فيه الرعية ومن لعله وقع في تلك الليلة بحرمة فلهذا كان المذكور يخشي وقبل شفاعته فيحكي كل ذلك للسلطان من غير أن يفهم عنه أحد فلذلك طالت مدةه ودامت سعادته وكان الشو يحرص على رميء من عين السلطان بكل طريق ورماه بكل قبيح فلم يؤثر ذلك عند السلطان بل ربما زادت رتبته بذلك ومع ذلك كله من إفراط العلو وقربه عند الملك كان لا يتكبر ولا يرى نفسه إلا كآحاد الأطباء ويوقر الجماعة رفقته ويحمل أقدار ذوى السن منهم ويخاطبهم بالأدب مع انه وصل موصلا لم ينله رئيس ولا نديم وكان له الفضيلة الوافرة في الطب عملا وعملا والخوض في الحكيميات والمشاركة في الهيئة والنجمة وكان لا يعود مريضا إلا من ذوى السلطان ولا يأتيه في الغالب إلا مرة واحدة ثم يقرر عنده طيبا يواظبه ويأتيه بأخباره قال الشيخ صلاح الدين الصفدي : وسألته يوما عن السلطان وقد تغير مزاجه فقال لي « والله ما نقدر نصف له إلا ما يبدأ هو بذكره ونلاطفه ملاطفة وما نقدر نتمكن من مداواته على ما نحب وهو والله أعرف منا بما فيه صلاح مزاجه » انتهى كلام الصفدي قلت وحكي أنه لما ثقل السلطان في مرض موته كان جمال الدين المذكور أيضا مريضا ولم يحضر وقيل انه تماض بعدا عن التهم . وإن كان كذلك فهذا لغزارة عقله . أين هؤلا من خضر الحكيم الذي داخل الرئيس ابن عفيف في طب الملك الأشرف برسبائى في مرض موته فيما لا يعنيه إلى أن انحرف من مزاج الأشرف وتوهم من ابن العفيف فرسم بتوسيطه خضر خضر المذكور فأضافه إلى ابن العفيف فوسطا معا فهذا جزء من كان عنده طيش وخفة ورقاعة توفي الرئيس جمال الدين صاحب الترجمة في سنة نيف وأربعين وسبعينه تقريرا رحمه الله وعنى عنه (المنهل الصافى لابن تغري بردى ص ٧ ج ١ والسلوك للمقريزى ج ٢ ص ٧٠) و ٥٠١ و ٦٤٠ و وستمائة و ٢٤٥ وبروكلان ج ١ ص ٤٩٣ والدرر الكامنة . وقال في الدرر الكامنة مات سنة ٧٥٦ هـ .

ابراهيم بن احمد بن محمد بن معالى أبو اسحاق الرّئيسي الحنبلي الوعظ - نزيل

دمشق ولد سنة بضع وأربعين وتلا بالسبعين عن العفصى وصحب عبد الصمد بن أبي الجيش وعنى بالتفسير والفقه والتذكير وبرع في الطب والوعظ وكان مقىماً بزاوية تحت مأذنة الجامع بدمشق وله تفسير الفاتحة أتى فيه بالفوائد قال النهبي كان عذب العبارة لطيف الاشارة ثخين الورع قانعاً متغففاً دائم المراقبة داعياً إلى الله لا يلبس عمامة بل على رأسه خرقه فوق طاقية وعليه سكينة ووقار وكان ربما حضر المساجع مع الفقراء بأدب وحسن قصد وكان طويلاً قليلاً الشيب في جفونه صغر وقال في المعجم المختص وشارك في علوم الإسلام وبرع في التذكير وله الموعظ المحركة إلى الله والنظم العذب والعناية بالأثار النبوية والتصانيف النافعة وحسن التربية مع الزهد والقناعة باليسير في المطعم والملبس لكنه قليل التزيين للصحيح من الواهي فيورد الموضوعات وهو لا يدرى وقد سمعته يسأل عن مستدرك الحاكم فبين أمره وقال فيه أحاديث تكلم فيها . مات في الخامس عشر من شهر محرم سنة ٧٠٣ هـ ثالث وسبعينية وشيشه أمم لا يمحضون وكثير التأسف عليه وقال في المعجم المختص شيعه خلائق لا يمحضون ومات وهو من أبناء السبعين ولم يشهد جمعاً مثل جنازته ما عدا جنازة ابن تيمية (الدرر الكامنة ص ١٤ ج ١) ومرآة الجنان للإيافى ونزهة العيون فى تاريخ طوائف القرون للملك العباس بن على بن داود ص ٩١) .

القدوة الزاهد العلامه بركة الوقت الشیخ ابراهیم بن احمد الرّق المختبل —
كان من أولياء الله تعالى ومن كبار المذكورين وله تصانيف محركة إلى الله حدث
عن عبد الصمد بن أبي الحسن وله نظم كثیر وخبرة بالطب ومشاركات في
العلوم توفى سنة ٧٠٣ هـ (مرآة الجنان للإيافى) .

الطيب الفاضل برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن أبي القاسم
هبة الله بن المقداد بن علي القيسي — توفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر
رمضان سنة احدى وأربعين وسبعينية (٧٤١ هـ) ودفن من الغد بتربتهم

سواحى حمام النحاس بسفح قاسيون سمع من عمّه نجيب الدين المقداد حسن الأنصارى وحدث بجامع دمشق في الجُمُع سمع من الحافظ الذهبي وذكره في معجمه وقال البرزالي : الطبيب بالصالحية بالمارستان القىمرى وهو رجل جيد وهو أكبر أخوه وتأخر بعدهم وكان له أربعة من الذكور (كتاب الوفيات لابن رافع حوادث تلك السنة والدرر الكامنة لابن حجر) .

ابراهيم بن أبوبالبرش — طبيب أخى المغيرة، كان ماهرًا طريفاً ذا حظ لم نجد له تاريخاً (كتاب نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون للملك العباس ابن على بن داود) .

ابراهيم بن ثابت بن قرره بن هرون — بلغ رتبة أبيه في الفضل وكان من حذاق الأطباء ومقدم أهل زمانه في صناعة الطب وعالج مرأة السرى الرفقاء الشاعر فأصاب العافية فعمل فيه شعراً وهو أحسن ما قيل في طبيب :

هل للعليل سوى ابن فرة شافي
بعد الله وهل لدین كافی
أحياناً رسم الفلسفه الذي
فكانه عيسى بن مريم ناطقاً
أودي وأصبح رسم طب عاف
يهب الحياة بأبراً الأوصاف
مثلت له قارورتى فرأى بها
يبدو له الداء الحقى كا بدی
ما اكتن بين جوانح وشغاف
للعين رضراض الغدير الصافی
(شدرات الذهب في أخبار من ذهب) .

ابراهيم بن خليل بن عليوه برهان الدين بن غرس الدين الاسكندراني — رئيس الأطباء وابن رئيسها مات في يوم الاثنين آخر صفر سنة ٨٢٢هـ وكان عارفاً بالطب (السلوك للقرىزى ج ٤ ص ٣٣٩) .

الدكتور ابراهيم صيرى بك — ولد بالقاهرة وتعلم بها وتخرج من مدرسة الطب حوالي سنة ١٨٦١هـ ثم أرسل فيبعثة علمية لاتمام دراسته إلى المنسا إلى

سنة ١٨٦٣ م وفي سنة ١٨٦٤ م أُرسَلَ إِلَى فرنسا لِكَال دراسته أَيْضًا إِلَى سنة ١٨٧٠ م ثُمَّ عاد إِلَى القَاهِرَة وَعِينَ طَبِيبًا وَمُدِيرًا لِمُسْتَشْفِي الْإِسْمَاعِيلِيَّة إِلَى سَنَة ١٨٧٣ م ثُمَّ نُقْلَ طَبِيبًا لِمُسْتَشْفِي بُور سعيد وَمُكْثَ فِيهَا سَنَة وَفِي أَوَّلِ سَنَة ١٨٧٤ م إِلَى أَوْخَرِ سَنَة ١٨٧٥ م عِينَ طَبِيبًا لِلسَّاَتَاتَ (أَيْ فِي الصَّحَّة الْبَحْرِيَّة وَالْمَحَاجِر) وَمِنْ سَبْتَمْبَرِ سَنَة ١٨٧٥ م إِلَى مَارْسِ سَنَة ١٨٧٨ م عِينَ حَكِيمَ اسْبِتَالِيَّة بِسَفْرِيَّة الْإِسْتَانَة (فِي حَرْبِ الْرُّوسِيَا وَتُرْكِيَا) ثُمَّ اسْتَمْرَ طَبِيبًا بِالْجَهَادِيَّة إِلَى ٩ فِيَرَاءِ سَنَة ١٨٨١ م وَمِنْ ١٠ فِيَرَاءِ سَنَة ١٨٨١ م إِلَى ٢٩ مَارْسِ سَنَة ١٨٨٢ م عِينَ وَكِيلًا لِتَفْتِيشِ صَحَّةِ الْقَاهِرَة وَمِنْ مَارْسِ سَنَة ١٨٨٢ م إِلَى فِيَرَاءِ سَنَة ١٨٨٣ م أُعِيدَ إِلَى الْجَهَادِيَّة وَمِنْ فِيَرَاءِ سَنَة ١٨٨٣ م عِينَ حَكِيمِيَّاشِ الْجَنْدِرَمَة وَالْبُولِيسِ إِلَى سَبْتَمْبَرِ سَنَة ١٨٨٤ م ثُمَّ عِينَ مَدْرَسَةً لِلْفَسِيُولُوْجِيَا بِمَدْرَسَةِ الْطَّبِّ بِقَصْرِ الْعَيْنِ إِلَى سَنَة ١٨٩١ م ثُمَّ أُحْيَى إِلَى الْمَعَاشِ وَقَدْ مُنْحَ رَتَبَةَ بَكِيَاشِيَّ فِي ٦ آغْسَطْسِ سَنَة ١٨٧٦ م وَأُنْعَمَ عَلَيْهِ بِالنَّشَانِ الْجَيْدِيِّ مِنَ الْدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ فِي مَaiوِ سَنَة ١٨٧٥ م وَأُنْعَمَ عَلَيْهِ بِرَتَبَةِ الْقَائِمِقَامِ فِي مَaiوِ سَنَة ١٨٨٣ م وَأُنْعَمَ عَلَيْهِ بِرَتَبَةِ الثَّانِيَّةِ فِي يُولَيُو سَنَة ١٨٨٦ م وَبَعْدِ إِحْالتِهِ عَلَى الْمَعَاشِ سُكِنَ مَدِينَةَ حَلوَانَ وَعَاشَ بِهَا إِلَى أَنْ تَوَفَّ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ حَوْالَى سَنَةِ ١٩١٥ م وَكَانَ رَحْمَهُ اللَّهُ رَضِيَ الْأَخْلَاقُ كَرِيمٌ الطَّبَاعُ مُحَبًا لِتَلَامِيذهِ شَفُوقًا عَلَيْهِمْ حَلُو الْمَحْدِيثِ عَالِمًا مَفِيدًا لِطَلَابِهِ.

ابراهيم بن عبد الله الخلاطي الشريفي - ن الحسين الخلاطي .

ابراهيم بن عبد الله بن على بن يحيى بن خلف الرشيد العلامه برهان الدين المصري - مولده سنة ثلاثة وسبعين وستمائة تفقه على الشيخ علم الدين العراقي وقرأ القراءات على الشيخ تقى الدين الصاقع وأخذ النحو عن الشيختين بهاء الدين بن النحاس وأبي حيان والأصول عن الشيخ تاج الدين البارباري والمنطق عن الشيخ سيف الدين البغدادي وسمع وحدث ودرس وأتقى وشغل بالعلم ودين أخذ عنه القاضي حب الدين ناظر الجيش والشيخان زين الدين

العراقي وسراج الدين بن الملقن وولى تدريس التفسير بالقبة المنصورية بعد موت الشيخ أبي حيان ومشيخة الخانقاه النجمية ظاهر القاهرة وخطب بجامع الأمين حسين بن صدر وتصدر به مرة قال الاسنوى كان فقيهاً عالماً بالنجف والتفسير والقراءات طيباً خيراً متودداً كريماً مع فاقه متواضعاً ماشياً على طريقة السلف في طرح التكليف وقال الصلاح الصدفى أقرأ الناس في أصول ابن الحاجب وتصريفه وفي التسهيل وكان يعرف الطب والحساب وغير ذلك توفي بالقاهرة شهيداً بالطاعون في شوال وفي ذى القعدة سنة تسعة وأربعين وسبعيناً (طبقات ابن شبهة ص ٧٨) .

ابراهيم بن على بن محمد السَّلَمِي المغربي الحكيم المعروف بالقطب المصرى - كان أصله مغرياً ثم انتقل إلى مصر وأقام بها مدة ثم قدم خراسان وتعلم بها على الفخر الرازى وصار من كبار تلامذته وصنف كتاباً كثيرة في الطب والفلسفة وشرح الكليات بكتاب القانون وقتل فيما قتل بنيسابور بعد أن استباحها التتار وأخذ عنه قاضى الشام شمس الدين الخوئى والعالمة شمس الدين البتائى توفي سنة ٦١٨ هـ ذكره ابن أبي أصيحة اسمها فقط « تاريخ الإسلام للذهبي ص ٦٠٩ - ٦٢٠ وطبقات ابن شبهة ص ٤٢ ونزهة العيون في تاريخ طوائف الملوك للملك العباس بن على بن داود) .

الرئيس ابراهيم بن فرج الله بن عبد الله الكافى الاسرائىلى اليهودى الداودى العاناتى - مات فى يوم الجمعة عشرين ذى القعدة سنة ٨٤٤ هـ وقد أناف على السبعين ولم يختلف بعده من يهود مصر مثله فى كثرة حفظ نصوص التوراة وكتب الأنبياء وفي تنسكه فى دينه مع حسن علاجه لمعرفته بالطب وتكلسبيه به وكان يقر بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبحى بأنه رسول إلى العرب ويقول فى المسيح عليه السلام انه صديق وهذا خلاف ما يقوله اليهود لعنهم الله وخزاتهم فما أكثر طعنهم فى أنبياء الله ورسله على ما وقفت عليه من

أقوالهم في كتبهم (السلوك للمقرizi ص ١٠٢١ ج ٤) .

ابراهيم بن قارون طبيب غستان عباد — كان طبيباً فاضلاً عارفاً لم نجد له تاريخاً (نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون للملك الأفضل العباس بن الملك المجاهد على بن داود ص ٦٤) .

برهان الدين ابراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى المصرى الشافعى النحوى العلامة — مولده سنة ٦٧٣ هـ و تفقه على العلم العراقى وقرأ القراءات على التقى ابن الصائغ وأخذ النحو على الشيختين بهاء الدين ابن النحاس وأبي حيان والأصول على الشيخ تاج الدين البارباري والمنطق على السيف البغدادى وسمع وحدث ودرس وأتقى وأشغل بالعلم وولى تدريس التفسير بالعقبة المنصورية بعد موت الشيخ أبي حيّان وتصدر مدة وعین لقضاء المدينة المنورة فلم يفعل ومن أخذ عنه القاضى حب الدين ناظر الجيش والشيخان زين الدين العراقى وسراج الدين ابن الملقن قال الصفدى أقرأ الناس فى أصول ابن الحاجب وتصريفيه وفي التسهيل وكان يعرف الطب والحساب وغير ذلك توفي بالقاهرة سنة ٧٤٩ هـ شهيداً بالطاعون فى شوال أو فى ذى القعدة (شذرات الذهب لابن العماد) .

أبو اسحاق ابراهيم بن محمد من ولد سعد بن معاذ من الأولين عز الدين — ولد بدمشق سنة ٦٠٠ هـ ونشأ بها وكان عالم زمانه جاماً للفضائل كثير السخاء وأفر الحرمة أشتغل بصناعة الطب حتى أتقنها إتقاناً لا مزيد عليه توفي لبعض وستين وستمائة (كتاب نزهة العيون للملك العباس بن على بن داود ص ٨٨) .

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى الحكىمي البىانى ثم الحنفى الآتى أبوه العز الطبيب ويعرف مطير — من بيت شهير مات فى المحرم سنة ثمان بجدة وحمل الى مكة فدفن بمعلاتها (الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع للسخاوى) .

ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن احمد الشيخ الامام العلامه الزاهد العابد

القدوة برقة الاسلام الحنبلي — يعرف بالرّقّي عاش نحوه من ستين سنة وكان عالماً عاقلاً أحد المبرزين قرأ بالروايات على جماعة وعن تفسير القرآن والفقه وبرع في الطب وفاق في علم التذكير والمواعظ وكان عذب العبارة جيد النظم كاماً بما يوصف من الصفات المحمودة متواضعاً سكوتاً وفوراً توفى ليلة الجمعة متصف الحرم سنة ثلث وسبعينية وشيشه خلق لا يحصون وحمل على الرموز وكثر التأسف عليه رحمة الله ونفع به (كتاب نزهة العيون للملك العباس بن علي بن داود ص ٩١).

الشيخ ابراهيم بن محمد بن سعيد بن جعفر الحسني الادريسي المنوفى المكنى الشافعى الأديب الشاعر الكاتب المنشيء — ولد في آخر القرن الحادى عشر بمكة وأخذ عن كبار العلماء كالبصرى والنخلى و تاج الدين القلى والعمى ثم من الطبقة التي تليه مثل على السخاوى و ابن عقيلة في آخرين من الواردين على الحرمين من آفاق البلاد وأعلى ما عنده اجازة الشيخ ابراهيم الكورانى له وله شعر نفيس وقد جمع في ديوان وبيه وبين السيد جعفر البيتى والسيد العيدروس مخاطبات ومحاورات وكان الشيخ العيدروس يقول في حقه انه أديب جزيرة المجاز ولا استثنى وفيه يقول :

ان ابراهيم أضحي امة قاتل الله رب العالمين
عالم أخلص في أعماله هكذا شأن العباد المخلصين

وله معارضه القصيدة الحائية لابن النحاس أبدع فيها وأغرب ودخل الهند بسفارة صاحب مكة فأكرم وعاد إلى مكة وولى كتابة السر للملكها وكان يكتب رجال الدولة على لسانه على اختلاف طبقاتهم وكان قلمه كلسانه سيلًا وربما شرع في كتابة سورة من القرآن وهو يتلو سورة أخرى بقدرها فلا يغطى في كتابته ولا في قراءته حتى تما معاً وهذا من أتعجب ما سمعت وكان له مهارة ومعرفة في علم الطب وأما إنشاؤه فالإهتمى في العذوبة وتناسب القوافي وأما

نظمه فهو فريد عصره لا يجاريه فيه مجاز ولا يطاوله مطابول فمن مشهور كلامه :

أعاتب ريم السير في لفاته وأعذره إن قام في خلواته
تراء رأى ظبي الأوانس آنسا
أم اغتاظ لما أن رأى كل عاشق
لحاله صباحا حاول القلب سلوه
ولولا النوى لم يطعم الوصل ذاتقا
ولولا مجازي ما علمت حقيقتي
ومن كلامه يتنان من قصيدة اشتهرت على الألسنة وهم :
كيف يقوى على المقام محب قد أتاه الندا من المحبوب
قد رحمناك اننا نقبل العذ ر ونحو بالعفو رين العيوب
وله ديوان سماه السبع السنابل في مدح سيد الأول والآوايل ورسالة
في علم الطب مفيدة توفي في سنة ١١٨٧ هـ (عجائب الآثار للجبرتى ج ١
ص ٣٧٧) .

ابراهيم بن محمد الصالح الرئيس الطبيب بن الطيب الرئيس بن الرئيس
المعروف والده بصلاح الدين الكحال وتقدم ذكره في الطبقة الأولى —قرأ
على شيخ الاسلام الوالد في الفقه والعربية وهو من هذه الطبقة (الكتاب
السايرة للغزى ص ١١٨ ج ٢) .

ابراهيم بن الملا زين الدين الدمشقي المعروف بالجمل — كان أبوه زين الدين
من أهل نجوان من بلاد العجم ورد دمشق وتدبرها وولد له بها ثلاثة أولاد
احمد ومحمد وابراهيم هذا ونشأ ابراهيم وقرأ في بعض العلوم واشتهر في معرفة
الطب وتولى آخرًا رئاسة الأطباء وناب في محاكم دمشق وكان فيه دعاية ومنراح
وكان يجري بينه وبين القاضي محمد بن حسين ابن عين الملك الصالحي المعروف
بالقلق منافسات وواقع كثيرة وكان القلق مغرما بهجائه وثلبه واتفق له أنه

أوقع به مكيدة أراد فضيحته بها وفطن بها ابراهيم فتخاصم هو وإياه وتشاتما
وهجره ابراهيم بعد ذلك فقال فيما الأديب ابراهيم بن محمد الأكرمي :

أنظر الى حال الزمان وما اعتراه من الخلل

الفارق مَدَّ جناحه شركا ليصطاد الجمل

غيرى بذلك ينهم حرب ولا حرب الجمل

ولما ولى أخيه احمد قضاه دمشق مات في زمه الملا على الكردى وكان

مدرس التقوية فوجه تدريسها اليه فقال فيه الأكرمي المذكور :

يا أيها الجمل الذي غدت الربوع به دوارس

قد كنت توجد في المخول فرصت توجد في المدارس

فابعد وكل واشرب وبل وارتع فما للروض حارس

ثم بعد موت أخيه المذكور وجهت المدرسة عنه واحتل بعد ذلك عقله

وتذكر عيشه وكانت ولادته في سنة ١٠٠٥ هـ (خمس بعد الألف) وتوفي

في سنة ١٠٥٨ هـ ودفن بمقبرة الفراديس بالقرب من قبر أبي شامة (خلاصة

الأثر ص ٣١ ج ١) .

ابراهيم بن هارون الحسانى الطيب — توفي سنة ٥٣٠ هـ « لم يذكر في ابن
أبي أصيحة » (تاريخ ابن الوردي ج ١ ص ٢٥٧) .

ابراهيم بن هبة الله بن على الحميري القاضى نور الدين الاسنوى — صنف
في الفقه والأصول والنحو واختصر الوسيط والوجيز ونشر الألفية وشرحها
وصحح ما صححه الرافعى وشرح المستحب فى أصول الفقه وولى القضاء فى مدينة
زفتى فى أوائل عمره وبمنية ابن خصيب وتولى أقاليم منها أسيوط وأخيم
وقوص وكان حسن السير جميل الطريقة صحيح العقيدة قال أردت أن أقرأ على
الشيخ شمس الدين الاصفهانى فلسفة فقال حتى تمتزج بالله امتزاجاً جيداً وكان
إذا أخذ درساً ينقبه ويتحققه ويستوفى الكلام عليه إلا أنه كان لا يثبت له كل

ما يقيه وكان محباً للعلم لم تشغله عنه المناصب ولما ول قوص قرأ على شيخنا
عز الدين عبد الرحمن بن يوسف الأسفونى الجبر والمقابلة وقرأ الطب على
الحكيم شهاب الدين المغربي توفي بالقاهرة سنة سبعينية واحدى وعشرين
(الخطط لمبارك باشا ج ٨ ص ٦٢) .

أبو اسحاق ابراهيم بن وصيف الصابى — كان طبيباً عالماً بصلاح الأمراض
ولم يكن في زمانه أعلم منه لم نجد له تاريخاً (كتاب نزهة العيون للملك العباس
بن علي بن داود) .

ابراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التميمي الحسانى السعدي يعرف
بابن الطبئى — من أهل قرطبة يكنى أباً بكر أخذ مع ابن عمته أبي مروان عن بعض
شيوخه وشاركه فيمن لقيه منهم وكان عالماً بالطب قال الحميدى هو من أهل بيت
أدب وشعر ورياسة وجلاله قال لي شيخنا أبو الحسن بن مغيث أدركت هذا
الشيخ وجالسته وتوفي في أول ليلة من سنة ٤٦١ هـ وكان صديقاً لأبي محمد بن
حرزم قال أبو على وموالده سنة ٣٩٦ هـ وكان والده يحيى صاحب مواريث الخاصة
(الصلة ص ٩٩) .

ابراهيم بن يحيى بن محمد بن زكريا الشيخ العالم أبو اسحاق الانصارى
الأصل الغرناطي — مولده في شعبان سنة ٦٨٧ هـ وأخذ القراءات والفقه والأصولين
والفرائض والطب والعروض وغير ذلك عن جماعة من مشايخ عصره منهم
والده وولي بالمغرب قضاه بعض البلاد وله نظم ذكره ابن الخطيب وقال كان
خيراً آية في حسن الخط له مشاركة في العلوم وحظ من المعرفة توفي بغرنطة في
جمادى الآخرة سنة ٥٧٥ هـ (ذيل تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٥٧٥) .

الدكتور ابراهيم حسن باشا — ولد بالقاهرة في ٢٥ فبراير سنة ١٨٤٤ من
أب تركي اسمه حسن رفعت افندي وكان مديرآ لأحدى مديریات مصر وحدث
مرة أنه أمر بجلد أحد الفلاحين فمات من الضرب فلما رأى ذلك استقال من

وظيفته وتخلىق بأخلاق الصوفية متبعاً طريق الدراويس النقشبندية على يد الولي الشهير الشيخ عاشق وأصبح فيما بعد خليفته . فقد الدكتور ابراهيم باشا أبويه وهو في السابعة من عمره وبعد أن التحق بمدرسة الهندسة في بولاق التي أقفلت ببوت الخديوي عباس باشا الأول التحق بمدرسة الطب بقصر العيني سنة ١٨٥٨ وأتم دراسته فيها سنة ١٨٦٢ ثم سافر معبعثة أرسلتها الحكومة المصرية إلى أوروبا لاتقان الدراسة الطبية وقد ذهبت البعثة أولاً إلى مونيخ إحدى مدن المانيا ثم سافر إلى باريس وانتظم بمدرستها الطبية في آخر أغسطس سنة ١٨٦٣ وأحرز منها في سنة ١٨٦٩ على اجازة (دبلوم) طبيب وقدم رسالة في موضوع فص الجثة في الطب الشرعي نالت الاستحسان والتقدير وصادف مرور الخديوي اسماعيل باشا بباريس في هذه الفترة فنحه وظيفة مدرس للطب الشرعي فقضى في هذا الدرس مدة وعاد إلى مصر في ديسمبر سنة ١٨٧١ وعلى أثر وصوله عين طبيباً شرعياً في بوليس مدينة السويس فأقام بها ستة شهور ثم نقل منها إلى القاهرة سنة ١٨٧١ م حيث عين أستاذًا للطب الشرعي في مدرسة الطب وطبيباً للأمراض الجلدية بمستشفى قصر العيني سنة ١٨٧١ م وفي هذه السنة نشر الطبعة الأولى من كتابه الدستور المرعى في الطب الشرعي وقد طبع بنفقة نظارة المعارف العمومية وأنعم عليه برتبة السكباشى في سنة ١٨٧٥ م وبرتبة القائم مقام في سنة ١٨٧٧ م وبرتبة البكوية في سنة ١٨٧٨ م وبرتبة الملازم في سنة ١٨٧٩ م وكان قد عينه الخديوي اسماعيل باشا في آخر سنة ١٨٧٥ م طبيباً للبيت الخديوي فلما اعتزل الخديوي اسماعيل الحكم تبعه المترجم طبيباً خاصاً له ورافقه في جميع سياحاته المتتابعة في ايطاليا وفرنسا والمانيا وإنجلترا وفي أثناء إقامته بایطاليا أنعم عليه ملكها برتبة شفالىه وفي سنة ١٨٩٢ م أنعم عليه بلقب كومنداتور من درجة الناج الايطالي وفي سنة ١٨٨٨ م قصد الخديوى اسماعيل باشا الأول لإقامة بهانئياً ثم عاد الدكتور ابراهيم باشا حسن إلى مصر وفي يوم وصوله بالذات

أنعم عليه الخديوى توفيق باشا بلقب باشا وفى أغسطس سنة ١٨٨٨ م عين مفتشاً لصحة مدينة القاهرة ورئيساً للبعثة الطبية والطبية الشرعية وبعد عامين من هذا التاريخ أعيدت له أيضاً فى أغسطس سنة ١٨٩٠ م وظيفتاً أستاذ الطب الشرعى وقانون الصحة العملية فى مدرسة الطب وفى السنة التالية وهى ١٨٩١ م سافر إلى لوندريه مندوباً من قبل الحكومة فى المؤتمر资料 الدولى للأجناس البشرية والصحة وفي ديسمبر سنة ١٨٩١ م عين ناظراً لمدرسة الطب وكان فضلاً عن ذلك يدرس بها الطب الشرعى وقانون الصحة العملية والأمراض الباطنة والعيادة الخارجية ولما هدد الطاعون الدىلى البلاد بظهوره أرسل الدكتور إبراهيم باشا حسن مع الدكتور روجرس باشا والدكتور بيتر إلى الهند لدرس الطاعون .

وطبعت نظارة المعارف العمومية تقريرهم الرسمى كما أنها طبعت مجلدين كبيرين للدكتور إبراهيم باشا هما جزءاً كتابه الأمراض الباطنة وفي سنة ١٨٩٨ م وقف ما كان يلقىءه من دروس الأمراض الباطنة والطب الشرعى لاتخابه رئيساً شرفيأً لمدرسة الطب وقد حصل من الحكومة الفرنساوية على دبلوم ووسام وزارة المعارف وفي سنة ١٨٩٩ م قلد الوشاح الأكابر للنيشان المجيدى وفي أغسطس سنة ١٩٠٣ م أحيل إلى المعاش وأخذ يتخلص تدريجياً من مرضاه الذين كانوا يقصدونه فكان يقضى الصيف في أوربا والشتاء في مصر وقد حالت الحرب الأولى سنة ١٩١٤ م دون عودته إلى القاهرة فقضى السنين الأخيرة في أوربا حيث توفي في ٤ يناير سنة ١٩١٧ م وله مؤلفات كثيرة منها كتاب الدستور المرعى في الطب الشرعى وكتاب آخر اسمه جامعة الدراسات السنوية في الأمراض الباطنية وروضة الآسى في الطب السياسي طبع سنة ١٨٧٦ م والطب الباطنى ولما أرسلت الحكومة المصرية وفداً من قبلها إلى الهند ليبحث في سبب انتشار الطاعون اتذبذبه ليكون من أعضائه لشقتها التامة به (مرآة العصر في تاريخ ورسوم وأكابر الرجال بمصر لالیاس زخورا ص ٥٥٥ طبع سنة ١٨٩٧ م بمصر) .

ابراهيم الدسوقي افندي — تعلم بمكاتب القاهرة ثم التحق بمدرسة الطب وأتم دراسته بها ونال رتبة يوزبashi واختير للسفر إلى المنسافى ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م للتخصص في طب العيون بمدينة بيج وبعد أن أتم دروسه عاد إلى مصر في أوائل سنة ١٨٤٦ م وقد شارك ابراهيم الدسوقي رفيقه في البعثة إلى المنسا حسين عوف بك في تطبيب الأهالى بالقاهرة وتعليم بعض تلاميذ مدرسة الطب علم الرمد وأحسن عليه برتبة الصاغقول أغاسى في أكتوبر سنة ١٨٤٨ م وعيين الدسوقي أستاذًا بمدرسة الطب المصرية وظل بها إلى أن أحيل إلى المعاش ثم أدركه الوفاة.

وقد جاء بالوقائع المصرية (الجريدة الرسمية للحكومة المصرية) بتاريخ ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٢ هـ (١٦ يونيو سنة ١٨٤٦ م) مانصه بعد دياجدة قصيرة عن تعلمهم بالمساوى ابراهيم الدسوقي وحسين عوف :

وحيث كان فن الكحالة من أعظم الأمور اللازمه لمصر والموجبة لنفعها صدر أمر عال بتاريخ ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٦٢ هـ (٣٠ ابريل سنة ١٨٤٦ م) إلى ديوان المدارس بأن يقعدا بالمحروسة في محل مناسب ليظهرا ثمرة ما تعلماه الفن وعملاً ويعطيا تلميذان مستعدان من تلاميذ المدرسة المذكورة ليعطياهما الفن المروقون وبعد أن يتعلماه يجري امتحانهما وارسالهما إلى مثل رشيد ودمياط حيث تحتاج كل منهما إلى تحالف (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون) .

ابراهيم السبكي افندي — كان موظفاً في الحكومة المصرية واختير للسفر في بعثة إلى فرنسا لتعلم الطب البيطري وذلك سنة ١٨٤٥ وبعد أن أتم دروسه عاد إلى القاهرة وعيين معلمًا بمدرسة الطب البيطري في ٢٣ يوليو سنة ١٨٤٨ م (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ٣٥٤) .

ابراهيم الشريف برهان الدين الأخلاطى — المعروف باللازوردى لأنَّه كان يصنع اللازورد وكان السلطان طلبَه من حلب ليطبَب ابنَه الذي مات وكان وجيهًا عندَ السلطان وعندَ الأكابر والأمراء والأعيان وكان الأقران وغيرَهم

من الأعيان يتقددون عليه ويضيئهم ويصنع لهم الأطعمة توفي في جمادى الأولى سنة ٧٩٩ هـ وكانت جنازته حافلة وكان معمراً ودفن بجوش الأمير يونس الداودار بقرب قبة النصر (تاريخ ابن قاضى شهبة حوادث سنة ٧٩٩ هـ) .

ابراهيم النبراوى بك — رئيس الأطباء سابقأ ترقى في الرب الديوانية إلى أن بلغ رتبة التمايز وفي أول أمره أدخله أهله مكتب بلدته نبروه تعلم فيه الخط وبعض القراءة ثم تعلق بالبيع والشراء وترك المكتب وأرسلوه مرة إلى المحروسة ليبيع بطيخاً فلم تربح تجارتة بل لم يحصل رأس المال خاف من أهله ولم يرجع إليهم ودخل الأزهر واشتغل بالقراءة وفي تلك المدة طلب من الأزهر شبان برغبتهم لتعلم العلم فرغب المترجم ودخل مدرسة أبي زعبل فأقام بها مدة وترقى إلى رتبة ملازم ثم تعلقت الإرادة السنوية بارسال جماعة إلى بلاد فرنسا ليتقنوا فنون الحكمة فانتخب فيمن انتخب للسفر فسافر هو والمرحوم مصطفى بك السبكي والمرحوم محمد على بك البقلى وغيرهم فنجبوافي ذلك الفن وحضروا إلى مصر سنة تسع وأربعين وترقى هو إلى رتبة يوزباشى بوظيفة خوجة بمدرسة الطب فى قصر العينى ثم بعد قليل أحسن إليه برتبة صاغقول أغاسى ولنجابته وحسن درايته فى فنه اختاره العزيز محمد على باشا حكيمباشى لنفسه وقربه وتخصص به وبلغ رتبة أمير الای وكثرت عليه اغذاقات العزيز وانتشر ذكره وطلبه الفاميليات والأمراء ولم يزل مع العزيز وسافر معه إلى البلاد الأورباوية سنة ثلث وستين هلالية وانتخبه أيضاً المرحوم عباس باشا حكيمباشى له بعد جلوسه على التخت واختارته والدته أيضاً للسفر معها إلى الحج الشريف ولما رجع من الحج وجذ زوجته الأفرينجية التي كان أتى بها معه من بلاد الأفرنج قد ماتت فأخرجت له والدته المرحوم عباس باشا اشرافة من جوارها وأنعمت عليه بها وبعد أن عاش مدة منعم البال متوفى الأحوال نزل به داء الربو فتوفى به سنة تسعة وسبعين ومائتين وألف هلالية وكان رحمة الله إنساناً كريماً شيم رفيع الهمة

يغلب عليه الفرح والانبساط فكنت تراه دائمًا مستصحباً للمغانى والآلات وله ترجمة كتاب في الأربطة وهو أنجح من اشتهر في التجريح ذو إقدام على مالم يقدم عليه غيره فمن ذلك أنه كان يشق على أدرة الرجل ويعلم فيها العمليات المنتجة للصحة ولم يسبقه في ذلك غيره وكان يكتسب من ذلك أموالاً جسمية فملك كثيراً من العقارات والجواري والماليلك وغير ذلك وخلف من الزوجة الأفرنجية ثلاثة من البنات وولداً كان موجوداً في ذلك الزمن في البلاد الأفرنجية وخلف من زوجته البدوية ابنته خليل بك ولما مات كان عليه ستة عشر ألف جنيه ديناً وخلف ألفاً وسبعيناً فدان منها في ناحية قلما من بلاد القليوبية ثلاثمائة فدان وقعت في القسمة لأولاد الأفرنجية وصار يبعها مع ما بها من القصر وفي رفيقة شلقان وشبرى مائتان وخمسة وستون فداناً كانت تحت يد ابنته خليل بك وبنته من الجارية البيضاء ومنها ستمائة فدان في ناحية منية الفرمادى وهى خراجية تحت يد خليل بك وأخته المذكورين ومنها في دجوة ثلاثمائة فدان ومنها في كفر أبي جندى من الغريدة مائة وخمسون فداناً عشورية على ترعة المعرفية وكان الوصى عليهم مظہر باشا فأدار مصالحهم على أحسن حال حتى وفي الديون جميعها.

توفي سنة ١٨٦٢ م - ١٢٧٩ هـ (خطط على باشا مبارك ج ١٧ ص ٤) .

ومن مؤلفاته : (١) كتاب الأربطة الجراحية ترجمه من الفرنسي طبع سنة ١٢٥٤ م - ١٨٣٨ م ، (٢) نبذة في الفلسفة الطبيعية تأليف كلوت بك ترجمها إلى العربية ، (٣) نبذة في أصول الطبيعة والتشریح العام للكلوت بك ترجمها إلى العربية ، وهاتان النبذتان طبعتا سنة ١٨٣٨ م .

ابراهيم النجار الطيب اللبناني - أصله من دير القمر وتلقى دروسه في مدرسة الطب بمصر ونال شهادتها سنة ١٨٤٢ م ثم سافر إلى الاستانة قضى فيها مدة يتعاطى الطباعة وعينته الدولة طبيباً للجند الشاهاني في المستشفى العسكري في بيروت وساح سنة ١٨٤٩ م في أوروبا وألف كتاباً في التاريخ الطبيعي سماه هدية الأحباب

طبع في مرسيليا سنة ١٨٥٠ م وعاد إلى بيروت ومعه أدوات طباعة فأنشأ بها المطبعة الشرقية طبع فيها تاريخ رحلته مع تاريخ سلاطين آل عثمان في كتاب سهاده مصباح السارى طبع سنة ١٢٧٢ هـ (تاريخ أدب اللغة العربية لجورجى زيدان).

ابراهيم اليماني — ن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عيسى الحكى اليماني .
الابرش — ن أويوب الحرّون .

ابن أبي أصيحة — ن احمد بن خليفة الخزرجي .

ابن أبي حفص — ن محمد بن عمر بن الحسن الفارسي .

ابن أبي حليلة علم الدين ابراهيم — ن ابراهيم بن الرشيد بن أبي الوحش .

ابن أبي حليلة مهذب الدين محمد — ن محمد بن أبي الوحش .

ابن أبي الحوافر جمال الدين — ن عثمان بن احمد بن عثمان بن هبة الله بن احمد بن عقيل .

ابن أبي الحوافر شرف الدين — ن عبد الله بن احمد بن محيي الدين بن جمال الدين عثمان .

ابن أبي الحوافر شهاب الدين علي — ن علي بن الشيخ جمال الدين .

ابن أبي سنة الجبّير — كان في عهد السلطان المنصور قلاوون كان السلطان في ٢٥ من شهر ربيع الآخر سنة ٣٧٠ هـ قد سار إلى نواحي قليوب يريد الصيد فبينما هو في ذلك إذ تقطنطر عن فرسه فانكسرت يده وغشى عليه ساعة وهو ملقى على الأرض ثم أفاق وقد نزل إليه الأمير ايدغمش أمير آخر والأمير قماري أمير شكار وأركباه فأقبل الأمراء بأجمعهم إلى خدمته وعاد إلى قلعة الجبل في عشية الأحد ثامن عشر فيه جمع الأطباء والمجربين لمداواته فتقدّم ابن أبي سنة وقال بحفاء وعافية طباع : تريد تفريح سريعاً اسمع مني فقال له السلطان قل ما عندك فقال لا تخلي أحداً يداويك غيري بمفردي وإلا فسد حال يدك مثل ما سلّمت رجلك

لابن السيسى أفسدتها وأنا ما أخل شهر يمضى حتى تركب وتلعب بيدك الأكره
فأغضى السلطان عن جرأته وسلم اليه يده فتولى علاجه بمفرده فبطلت الخدمة
مدة سبع وثلاثين يوماً وعوفى فزينة القاهرة ومصر في يوم الأحد رابع جمادى
الآخيرة وتفاخر الناس في الزينة بحيث لم يعهد زينة مثلها ثم خرج السلطان إلى
القصر وأنعم على المجر بعشرة آلاف درهم ورسم له أن يدور على جميع الأمراء
فلم يتأنى أحد من الأمراء عن إفاضة الخلع عليه وإعطائه المال (السلوك
للقرىزى ج ٢ ص ٣٠٧) .

ابن أبي الوحوش — ن ابن أبي حليقة .

ابن الاسكاف — ن محمد بن علي بن رضوان بن عبد الرحمن .

ابن الأكفانى — ن محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصارى .

ابن الامام — ن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله .

ابن اندراس — ن يوسف بن محمد بن احمد القرشى .

ابن البابا — ن احمد بن فرج .

ابن البراق — ن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد المهدانى .

ابن برانج بفتح أوله وكسر رابعه ثم معجمة علم الدين سليمان — بلغنى انه كان
مالكى المذهب وأظنه الذى كان رئيس الأطباء فى أيام الناصر بن الظاهر وبني
القصر المعروف به فى بولاق ويقال انه كان فائق الجمال عطير الرائحة زايد التائق
فى ملبسه بحيث تحدث الخدام فيما بينهم بالانكار على الناصر فى تمكينه من
الدخول على حرمه لطبين ووصل علم ذلك فتحىيل سينا حين مرضت حظية
من حظاياته ورما إحضار غيره لها فأبىت وحيتنى أمر منهون واحدة باظهار التعرض
وأن تبالغ فى التزيين والتطيب ونحو ذلك ثم إذا جاءها تتعرض له اختياراً لأمره
فعقلت فبالغ فى النفرة فعظم بهذا عند الناصر وكلمه فى سبب عدوه عن المشى
معها فقال إن الطبيب لعين ولا يليق لمن يدخل على الملوك فلن دونهم هذا سينا

وأنا مخول في نعم السلطان وعندى غير واحدة في المجال بمكان (الضوء اللامع للسحاوى) .

ابن البرهان — ن صلاح محمد بن ابراهيم .

ابن البرهان — ن محمد بن ابراهيم بن سليمان المقدسى .

ابن البرهان — ن محمد بن ابراهيم المتطبب صلاح الدين .

ابن بطيخ شهاب الدين — ن احمد بن محمد بن بطيخ .

ابن البناء — ن احمد بن محمد بن عثمان الأزدى أبو العباس المراكشى .

ابن البندقى — ن محمد بن نجم الدين ناصر الدين .

ابن تيمية الحنبلى — ن محمد بن عبد الله بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية .

ابن جاندار — ن حسين بن شهاب الدين حسين بن جاندار .

ابن مجذل — ن سليمان بن حسان المتطبب .

ابن الجوزى — ن عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيد الله بن

عبد الله ابن محمدادى الخ .

ابن الحاتك — ن الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف أبو محمد الهمدانى .

ابن حامد — ن علي بن محمد بن ابراهيم بن حامد العلاء الصفدى .

ابن الخبر — وهو الكنانى طبيب ماهر كان فى أيام عمر بن عبد العزيز

وكان عمر يبعث اليه بهائه إذا مرض (طبقات الأمم للقاضى صاعد الأندلسى

ص ١٨) .

ابن حقيقة — ن محمد بن محمد بن حقيقة الدمشقى .

ابن الحجام أبو بكر — ن فتح بن محمد .

ابن الحسن الطبيب البغدادى — كان طبيبا فاضلا كاما وله تصانيف كثيرة

وكان عبد الوهاب النيسابورى تلميذه وهو من حمل تصانيفه إلى خراسان

ولابن الحسن محل معمور فى معقولات الحكمة وتصنيفه فى التسريح والمعنى فى

الطب يدل على كماله في صناعته ومن كلماته ما حدثني عنه الحكيم عبد الوهاب قوله:
من اعتذر من غير ذنب أوجب الذنب على نفسه
التوانى في المصالح يوجب الهملاك .

أشقى العاجزين من جمع عجزاً إلى عجزه وتمثل بقول الشاعر :
وعاجز الرأى مضياع لفرصته حتى اذا فات أمر عاتب القدر
ما يكفي أحد إلا لنقصان يجده في ذاته .
الجبّاء شعبة من الهيئة .

إذا كان لك عند امرئ يد فلتتس أحياها باماتها (تتمة صوان الحكمة) .
ابن الحكيم المصاحب — ن أبو بكر محمود بن يونس الملقب تقى الدين .
ابن الحلاج — ن محمد بن يوسف الهروى الشافعى .
ابن حمزة الهمданى — ن احمد بن محمد بن حمزة بن منصور .
ابن الخطاط — ن أبو عبد الله محمد بن سليمان بن الخطاط .
ابن خاتمة — ن احمد بن على بن محمد بن على بن خاتمة .
ابن الحرّزى — ن عمر بن احمد بن المبارك الجموى .
ابن الخطاب — ن تقى الدين الراس عينى .
ابن الخطيب — ن محمد بن عبد الله بن سعيد بن على بن احمد السليماني .
ابن الخطاط الاندلسى — ن يحيى بن احمد .
ابن الخطاط المنجم — ن أبو بكر بن احمد .
ابن الدياية — ن احمد بن أبي يعقوب يوسف بن ابراهيم .
ابن دقique الشيبانى — ن سيد الدين أبو الثناء محمود بن عمر البابولى .
ابن دنيال — ن محمد بن دنيال بن يوسف الموصلى شمس الدين الكحال .
ابن الدهان — ن محمد بن ابراهيم المتطلب .
ابن الذهبي العالم الفاضل العابد الزاهد المشهور بابن الذهبي — اتصل بخدمته
السلطان محمد خان وأكرمه لطبه وصلاحه وزهده وورعه غاية الاكرام وكان

رحمه الله تعالى شيخاً نورانياً عفيفاً نقياً مداوماً لقراءة القرآن العظيم وكان ماهراً في معرفة العشب غاية المعرفة ولم يؤت إليه بشيء منها إلا وقد عرفه باسمه ورسمه ومنافعه . روى أنه كان يرى حضرة صاحب الرسالة صلى الله تعالى عليه وسلم في كل شهر وروى بعض أستاذته أنه نبت لحم في بجرى البول قال حتى كدت أن أموت فعرضت ذلك على الأطباء فأمروا بقطع العضو قال ثم ذهبت إلى ابن الذهبي المذكور فعرضت عليه حالى وقول الأطباء من قطعه قال فضحك من قوله ثم استدعي برصاص فعمل منه إبرًا كثيرة بعضها أغاظ من بعض فعل فيه الدقيق أولًا ثم الأغاظ فالاغاظ وما تم يوم وليلة حتى افتتح قال ثم أمرني بأن لا أخل العضو من أن أدخل فيه إبرة عظيمة غليظة من تلك الإبر مقدار سنتين وبالجملة كان ذلك للعالم من محسن الإسلام ونواذر الأيام عليه رحمة الملك العلام (الشقائق النعمانية لطاشكيرى زاده ص ٣٣٩ ج ٢) .

ابن الرومية أبو العباس — ن أحمد بن محمد بن مفرج بن عبد الله الأموي .

ابن الزبير — ن هبة الله بن صدقه بن عبد الله بن هبة الله بن منصور .

ابن الزبير ابن حظية — ن أبو القاسم بن أبي المعروف .

ابن سخنون الخطيب — ن عبد الوهاب بن أحمد بن سخنون .

ابن السلوysi — ن محمد بن أبي الرجاد بن أبي الزهر .

ابن سَلُوم الحكيم — ن صالح بن نصر الله .

ابن سُهْقة — ن محمد بن محمد بن احمد الحجازى .

ابن السمينة القرطبي — ن يحيى بن يحيى .

ابن السويدي — ن ابراهيم بن محمد بن طرخان .

ابن شقرور المكناسى — ن عبد القادر بن العربي المنبهى .

ابن الشُّرَيْف — ن أبو بكر بن محمد بن محمد بن علي بن محمد الزين القاهرى .

ابن الشُّرَيْف — ن محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي بن محمد الكحال .

ابن الشُّرَيْف — ن عبد الرحمن الكحال .

- ابن شيرين — ن أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعود .
ابن الصانع — ن احمد بن اسمااعيل بن صدقه .
ابن الصانع المصرى — ن احمد بن سراج الدين الملقب شهاب الدين .
ابن الصانع المصرى — ن احمد شهاب الدين .
ابن صدقه — ن عبد الوهاب بن صدقه .
ابن صدقه — ن محمد بن عبد الوهاب بن صدقه شمس الدين القوصونى .
ابن صغير — ن الكمال عبد الرحمن بن ناصر بن صغير .
ابن صغير السراج — ن عمر بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد السراج .
ابن صغير علاء الدين — ن علي بن نجم الدين عبد الواحد بن شرف الدين
محمد بن صغير .
ابن صغير الكمال — ن محمد بن محمد بن علي بن عبد الكافى بن علي بن
عبد الواحد بن محمد بن صغير الكمال .
ابن صغير — ن محمد بن علي بن عبد الكافى بن علي بن عبد الواحد بن صغير
ابن العلاء والد الكمال .
ابن صغير ناصر الدين — ن محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير .
ابن الصنيعة — ن المفضل بن هبة الله بن علي الحميري الاسنائى .
ابن الطباخ الدمشقى — ن عوض بن يوسف بن محيى الدين .
ابن الطبى — ن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التميمي .
ابن عبد الحق — ن عبد الله بن عبد الحق بن ابراهيم .
ابن عبد المنعم — ن احمد بن عبد المنعم البغدادى .
ابن عتيق — ن احمد بن حَسْنَ بن مُلْ حَسَن .
ابن عساكر الدمشقى الطيب — ن بهاء الدين أبو القاسم بن بدر الدين بن
نجم الدين بن أبي الشناه محمود .
ابن العنترى — ن محمد بن المخلص بن الصانع أبو المؤيد .

- ابن غزال — ن على بن غزال بن أبي سعيد أمير الدولة .
ابن غَلِنْدُه الأموي — ن عبيد الله بن على بن عبيد الله .
ابن الفرات — ن احمد بن عبد الخالق بن على بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات .
ابن فiroz — ن صدقة بن موسى فتح الدين أبو الشفا .
ابن القرزاز — ن سليمان بن احمد الحجاري .
ابن القس — ن مسعود البغدادي .
ابن القسيس الخطيرى — ن عيسى البغدادى الحكيم .
ابن قطلوشاه الحنفى — ن محمود بن قطلوشاه .
ابن القيطى — ن عبد الرحمن بن محمد القيسى .
ابن القوَّاع — ن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف رَكْنُ الدِّين
أبو عبد الله .
ابن الكبكيج — ن عبد الله بن على بن عبد الكريم بن أبي القاسم .
ابن الكبكيج — ن هبة الله المخزومي .
ابن الكتَّانى — ن محمد بن الحسن أبو عبد الله المذحجى .
ابن الكتَّانى — ن يحيى بن اسحاق الوزير .
ابن الكتبى البغدادى — ن يوسف بن اسماعيل بن الياس بن احمد نصیر
الدين الخُويَّى .
ابن كرایا — ن أبو سالم النصراني اليعقوبي الملطي .
ابن الكردية — ن محمد بن حسن بن احمد بن محمد الشمس أبو عبد الله
الكردى .
ابن كوجك — ن السديد الدمياطى .
ابن اللوقة — ن علي بن عبد الرحمن بن يوسف بن يوسف الانصارى .
ابن مارى المسيحي — ن يحيى بن يحيى بن سعيد .

ابن مرقيس الطبيب النصراني — لم يكن في زمانه أعلم منه بالمنطق والفلسفة
وكان الطلبة تتردد إليه إلى يبعثة النصارى كان حياً في سنة ٦١٠ هـ (شذرات
الذهب لابن العماد ج ٣ ص ٤٨) .

ابن مُسلم الطبيب — ن محمد بن عبد الرحيم بن مسلم كمال الدين .
ابن المسيحي — ن أبو الحسن الاركيد ياقون .

ابن مظفر — ن القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمانة احمد بن محمد الخ .
ابن المعلم — ن علي بن ابراهيم أبو الحسن بن علي التحوى .

ابن المغربي — ن ابراهيم بن احمد ابن المغربي .
ابن المغربي — ن جمال الدين بن المغربي .

ابن المغربي صلاح الدين — ن يوسف بن محمد .
ابن مغيل — ن عبد الفتاح بن مغيل بن مصطفى .

ابن منظور — ن عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور .
ابن الناشيء — ن أبو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشيء .
ابن النفيس — ن علي بن أبي الحزم القرشي .

ابن النقيب — ن خليل بن احمد بن خليل بن احمد بن شجاع .

ابن هبَّل مهذب الدين — ن علي بن احمد بن علي أبو الحسن البغدادي .

ابن هود الصوفي الشیخ الزاهد بدر الدين حسن بن علي بن أمير المؤمنین أبي
الحجاج يوسف — قال الشیخ عبد الرؤوف المنادی في طبقاته المغربي الأندلسي
نزيں دمشق المعروف بابن هود كان فاضلاً قد تفنن وزاهداً قد تسنن
عنه من علوم الأولئ فنون وله طلبة وتلامذة ومریدون فيه انجماع
عن الناس وانقباض وانفراط وإعراض عمما في هذه الدنيا من الأعراض وكان
لتفكيره غائباً عن وجوده ذاهلاً عن بخله وجوده لا يبالي بملك ولا يدرى أية
سلك قد أطرح الحشمة وذهل عن ما يسقم جسمه ونسى ما كان فيه من النعمة
وكان يلبس قبع لباد ينزل على عينيه ويغطى به حاجبيه ولم يزل على حاله حتى

برق بصره وألمجه عيشه وحضره سنة ٧٠٠ هـ وقد ذكره الذهبي فقال الشيخ الزاهد الكبير أبو علي ابن هود المرسي أحد الكبار في التصوف على طريق الوحدة كان أبوه نائب السلطنة بها عن الخليفة المتوكّل حصل له زهد مفرط وفراغ عن الدنيا فسافر وترك الخشمة وصحب ابن سبعين واستغل بالطب والحكمة وقرع باب الصوفية وخلط هذا بهذا وكان غارقاً في الفكر عديم اللذة موافق الأحزان فيه اتفياض وكان اليهود يستغلون عليه في كتاب الدلالات ثم قال الذهبي قال شيخنا عماد الدين الواسطي قلت له أريد أن تسلّكني فقال من أى الطريق الموسوية أو العيساوية أو الحمدية وكان يوضع في يده الجمر فيقبض عليه وهو لا يه عنه فإذا أحرقه رجع إليه حسه فيلقيه وقال ابن أبي حجلة : ابن هود شيخ اليهود عقدوا له العقود على ابنه المفقود فأكل معهم وشرب ودخل من عمران في جحر ضبٍ خرب فأتوا إليه واستغلوا عليه فانقلب أرضهم وأسلم بعضهم وكان له في السلوك مسلك عجيب ومذهب غريب لا يطال بما اتحل ولا يفرق بين الملل والنحل فربما سلك المسلم على ملة اليهود واليهود على ملة هود وعاد ونمود وربما أخذته سكتة واعتبرته بهتة فيقيم اليوم واليومين شاخص العينين لا يفووه بحرف ولا يفرق بين المظروف والظرف ثم قال المناوي له شعر كثير وكلام يسير مات سنة ٦٩٩ هـ ودفن بقاسيون وكان والده متولياً نياية عن أخيه أمير المؤمنين المتوكّل محمد بن يوسف بن هود صاحب الأندلس انتهى ملخصاً وصفه الذهبي في العبر بالاحاد والضلالات (شذرات الذهب لابن العجاج ج ٣ ص ٥٧٤) .

ابن يونس — ن محمود بن يونس بن يوسف الملقب شرف الدين .

الأبهري — ن عبد الرحمن بن عمر بن محمد السيواسي .

أبو اسحاق ابراهيم بن أبي الفضل — ن ابراهيم بن أبي الفضل .

أبو اسحاق ابراهيم بن محمد — ن ابراهيم بن محمد بن ولد سعد بن معاذ .

أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن أحمد الحنبلي الرّقى — ن ابراهيم بن محمد بن
أحمد الحنبلي .

أبو اسحاق الانصارى — ن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن زكريا .

أبو اسحاق الرّقى — ن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن معالى .

أبو الاسعد أيوب — ن أيوب بن أيوب الخلوتى .

أبو الاصبع عبد العزيز بن علي — ن عبد العزيز بن علي .

أبو البركات — كان ابتداء تعلمه أنه كان يسأل أبا الحسن سعيد بن هبة الله
أن يعلمه فلم يقبل لأنّه لم يقرء اليهود فصادق بوابه وكان يأتى ويجلس في دهليزه
ويسمع البحث مدة فاتفق أنه حضر عنده يوماً وتلاميذه يبحثون في مسألة قال
أبو البركات أيا ذن الشّيخ أن أقول ما عندى فأذن له فأجاد في الجواب فسأله عن
القضية فأخبره الحال فقال من كانت هذه حاله لا يجوز منعه وصار من خواص
تلاميذه وهو فيلسوف العراقيين له خاطر وقال وعاش تسعاً من سنة شمسية
وأصابه الجذام فعالج نفسه فصح فبقى أعمى مدة وقد اتهمه السلطان محمد بن
ملکشاه بسوء علاج وتدبير خبيثه مدة وفي شهر ستة سبع وأربعين وخمسين
أصاب السلطان مسعود بن محمد بن ملکشاه قولنج بعد ما افترسه أسد فحمل من
بغداد إلى همدان أبو البركات فلما يئس الناس من حياة السلطان خاف أبو البركات
على نفسه ومات ضحوة ومات السلطان بعد العصر وحمل تابوت أبي البركات إلى
بغداد مع الحجاج ولما أخذ أبو البركات في مصاف المسترشد بالسلطان مسعود
وقرب حينه أسلم في الحال وكان يهودياً فنجا من القتل وخلع عليه السلطان
وحسن اسلامه وقيل إن أبو البركات دخل على الخليفة فقام جميع من حضر إلا
قاضي القضاة فقال للخليفة إنه لم يقم لكوني ذمياً فأسلم لثلاً ينتقصني (نزهة
الأرواح لشهر زورى ص ٢٠٥) .

أبو بكر بن ابراهيم بن محمد الهيسنى الجلاد اليمنى الطبيب — مات بمكة فى صبح يوم الثلاثاء ١٨ حرم سنة أربع وخمسين وثمانمائة أرخه ابن فهد (الضوء اللامع) .

أبو بكر بن أحمد عرف بابن الخياط المنجم — من تلامذة مَسْلِمَةَ الْجَرِيْطِي برع في أحكام النجوم وهو علم باطل وخدم الأمير المأمون يحيى بن ذي النون وكان عارفاً أيضاً بالطب عاش ثمانين سنة وتوفي بطليطلة سنة ٤٤٧ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٤٣٧ - ٤٥٠ هـ) .

أبو بكر الحكيم — أبو بكر بن محمد الشیخ تقی الدین بن الشیخ شرف الدین الحکیم الخطیب أبوه الدمشقی الحنفی طلب العلم بدمشق وقرأ على شیخ الاسلام الوالد وعلى شیخ الاسلام الاخ وبرع في العلوم العقلیة وحصل في الطب ثم سافر الى اسلامبول فانتهى أمره الى أن اتصل بالسلطان مراد خان وصار مصاحباً له وعظم أمره وحظى عنده وتقديم على المولى حتى حسدوه وكان إمام السلطان إذ ذاك قد ضاق ذرعاً منه وكان يتظاهر بانكار المنكرات فاغری به جماعة من الداّت الشمندية والمرسيين فزقاً عباءة فرسه وأهانوه ثم رفع المولى أمره الى السلطان وأدخلوا عليه أموراً أو جبت أن طرد من اسلامبول الى الواح من ضواحي مصر وكان ذلك في سنة إحدى أو اثنتين بعد الألف ثم استأذن بالمكتبات حتى أذن له بدخول القاهرة ثم ورد الشام سنة ثلاثة ثم الألف ثم ذهب منها الى الروم ولم يتيسر له اجتماع بالسلطان ولا أمكنه العود الى ما كان حتى توفي ببلاد الروم بعد ذلك سنة سبع بعد الألف (ذيل الكواكب السايرة للغزى ص ١١٢) .

نظام الدين أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر — الهمداني الأصل البغدادي المولد وموالده بها في شعبان سنة ٧٥٧ هـ وفي سنة ٨٢٢ هـ استدعاه من

دمشق سلطان مصر والشام والمحجاز الملك المؤيد أبو النصر شيخ محمودى الظاهرى ققدم إلى القاهرة في شهر ربيع الآخر وادعى دعوى عريضة في علم الطب والنجامة فظهر البهادر عليه بكثرة حفظه واستحضاره وكاد يرتفع لولا مارمى به عند السلطان من أنه لا يحسن العلاج وأنه مع عليه يده غير مباركة ما عالج مريضاً إلا مات من مرضه فانخل السلاح عنه . وفي السادس من شهر جادى الأولى من سنة ٨٢٢ هـ استدعي السلطان الأطباء وأوفهم بين يديه ليختار منهم من يوليه رياضة الأطباء ومنهم نظام الدين أبو بكر بن محمد بن عمر ابن أبي بكر الهمدانى الخ ، وصرفهم من غير أن يختار منهم أحداً (السلوك للقرىزى ج ٤ ص ٣٢٠) .

أبو بكر بن محمد بن علي بن محمد الزين القاهرى البهائى — نسبة لحارة بهاء الدين الحنفى الطبيب والدالكال محمد يعرف بابن الشُّرِيف بالتصغير لكون بعض الشرفاء أعلم جده بقرابة يبنهما . ولد كا قال لى في سابع عشر صفر سنة ثمان عشرة وثمانمائة وكان كل من أبيه وجده حكالا فتىحاً هو طيباً باشارة أمها وقرأ القرآن وتدرَّب بابن البندق وفتح الدين بن فيروز وتزوج بابنته واستولدها ابنة المشار إليه وبغيرهما من الأطباء كالبلدر بن بطيخ وعمر بن صغير وجل انتفاعه به بل قال انه قرأ على الكافياجي في علم الطب وأنه صحاب الشيخ محمد الحنفى وابن الهمام وسيف الدين وغيرهم من العلماء والسدادات كمحمد الفوى وعمر النبتي وعظمته جداً وتنزل في الجهات كالصرغتمشية والطب بالشيخوخية وغيرها وعالج المرضى وحمده كثير من الفقراء في ذلك وحج مراراً أو لها في سنة سبع وأربعين وجاور في بعضها بل أقام بالمدينة أياماً وكذا زار بيت المقدس والخليل وسافر مع تمرٌ باى طيباً حين تجرد للصعيد ولم يرتضى له أبوه بذلك ولكنه استفاد زيارة الفرغلى وغيره (الضوء اللامع للسخاوى) .

أبو العتيق أبو بكر بن يوسف عرف بالمسكى — نسبة في نزار حنفى المذهب

كان جليل القدر فقيها شهير الذكر حسن الورع راضياً من الدنيا بالكفاف
مصاحباً منها بالعفاف شريف النفس على الهمة فقيها لغوياً نحوياً محدثاً مفسراً
متادباً متسللاً عارفاً بالطب شيخه في ذلك ابن أبي سواد وكان يقرى أهل المذهبين
كما كان شيخه أخبر الثقة من أصحابه أنه قال له يوماً على قرب من وفاته رأيت
كأن القيامة قامت وأحضرت الأربعاء الأئمة الشافعى ومالك وأبو حنيفة وأحمد
ابن حنبل فقال الله لهم أى أمرت اليكم رسول واحداً بشريعة واحدة فجعلتموها
أربعاً زدوها عليهم ثلاثة فلم يجب فقال له أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ يَا رَبَّ أَنْتَ قُلْتَ
وَقُولُكَ الْحَقُّ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مِنْ أَذْنِنَاهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا فَقُلْتَ لَهُ تَكَلَّمْ فَقَالَ
يَا رَبَّنَا شَهُودُكَ عَلَيْنَا قَالَ يَا رَبَّنَا فِيهِمُ الْقَدْحُ وَذَلِكَ أَنَّكَ قُلْتَ
وَقُولُكَ الْحَقُّ «إِذْ قَالَ رَبُّ الْمَلَائِكَةَ أَنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ
فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيُسْفِكُ الدَّمَاءَ» فَشَهَدُوا عَلَيْنَا قَبْلَ وَجْهِنَّمَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرَهُ
قَالَ يَا رَبَّ كَانَتِ الْجَلْوَدُ لَا تَنْطِقُ فِي الدُّنْيَا وَهِيَ الْيَوْمُ تَنْطِقُ فِيهِ مَغْصُوبَةٌ وَشَهَادَةُ
الْمَغْصُوبِ لَا تَصْحُ فَقَالَ اللَّهُ أَنَا أَشْهُدُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ أَحْمَدُ حَامِلُ شَهَادَةِ فَقَالَ اللَّهُ
تَعَالَى اذْهَبُوا فَوْ ... (كلمة ناقصة في الأصل).

وَجَدْتُ عَلَى هَامِشِ الْحَكَايَةِ الْآخِيرَةِ مَا نَصَهُ بِالْحُرْفِ : أَنْظُرْهُ هَذِهِ الْخَزْعِيلَةَ
الْبَارِدَةَ الْمُفْتَلَعَةَ وَالْقَدْحَ فِي الشَّهَادَةِ وَالْمَغْرَةِ سَبِّحَانَهُ وَشَهَادَةَ مَلَائِكَتِهِ وَمَا أَظْنَاهَا
مِنْ أَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ بَلْ مِنْ وَضْعِ الزَّنَادِقَةِ أَعْمَاهُ اللَّهُ (كتاب العطايا السننية
وَالْمَوَاهِبُ الْمُهْنِيَّةُ فِي الْمَنَاقِبِ الْيَمِنِيَّةِ تَأْلِيفُ السُّلْطَانِ الْأَفْضَلِ الْعَبَاسِ بْنِ الْمَلِكِ
الْمَجَاهِدِ عَلَى).

أَبُو بَكْرِ اسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ اسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْطَرٍفٍ — نَ اسْحَاقَ بْنَ
مُحَمَّدٍ بْنَ اسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ .

أَبُو بَكْرِ الدَّهَانِ النَّحْوِيِّ — نَ الْمَبَارِكَ بْنَ الْمَبَارِكَ بْنَ سَعِيدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ
الْدَّهَانِ .

أَبُو بَكْرِ الصَّيْدَلَانِيِّ الْنِيْسَابُورِيِّ — نَ أَحْمَدَ بْنَ اسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ .

أبو بكر عتيق بن تمام بن أبي البون الأزدي — طبيب أبراً الأسمام
وأبرَّت له من الفضل أوف الأقسام جرى في طلاق الوفا وجرب منه مطلق
الشفاء هذا وهو شاعر لا يدع له جنان ولا يشعر إلا وفي فيه سنان يبعث سهام
الأرقم ويجرح الجمام في كأس العلقم قال ابن رشيق غالب عليه اسم الطب فعرف
به لخدقه فيه ومكان أبيه منه وهو شاعر حاذق مفتوق اللسان حاضر الخاطر
لم أر قط أسهل من الشعر عليه يكاد لا يتكلم إلا به وأكثر تأدبه بالأندلس لقى
بها ناساً وملوكاً وأخذ الجوائز ونمازع حول الشعراء وما أنسده قوله :

ولم أنسها كالشمس أسبل فوقها من الشعر الوجه الأثيث غدوة
فلو ذاب ذا أو سال جري بالخدña جري سريح منها وسال عقيق

قال فأنت ترى الطبع كيف جل هذا المعنى كما تتحمل الروح الأجسام ولو
وضع بين فسطاط المحررين وحمل على مذاهب المتعصبين لرأيته أثقل من العدل
وأمل من الجهل وأقتل من الجهل لأن التصنع تكلف والتتكلف مغصوب مكره
غير أن القسم الآخر منقول بذاته من شعر ابن هانى في وصف فرس ومن
آيات ابن أبي البون :

فُتْتَ تُسْتَرِحْ يَا قَلْبَ إِنْ كُنْتَ عَاشِقاً
وَمَنْ لَمْ يَمْتَ فِي إِثْرِ إِلْفَ مُودَّعْ
فَإِنَّكَ فِيهَا بِالْمَهَاتِ خَلِيقْ
فَلِيُسْ لَهُ بِالْعَاشِقِينِ لَحْوقْ
وَمَا أَنْشَدَ لَهُ أَيْضًا قَوْلَهُ :

يَحْمِلُ الْمَرْهَقَيْنِ الطَّايِعَيْنِ لَهُ
حَتَّى إِذَا نَكْشَفْتُ عَنْ عَارِضِ حَسْنِ
أَرَاهُ ضَرِبًا يَرِيهُ أَهْلَهُ مَعَهُ
تَرَكَتْ أَهْلَهُ وَأَوْطَانِي لِقَصْدِ قَى
عَلَى الْمَاجِدِ الْحَرِ الْجَوَادِ وَمَنْ
وَمَنْ إِذَا اسْتَمْطَرَ الْعَافُونَ رَاحَتْهُ

ومن حوى رتبأ لم يحوها بشر
والفرع عن جده ينمى ومحنته
تجرى النجابة طبعاً في شمائله
وقوله :

يشكره القائم والقاعد
وماجد ما فوقه ماجد
براً من ليس له والد
ن البحر لا يشكره الوارد
ن القطر مع كثرته نافد
أو قلت كالقطر سماحاً فا
أو قلت كالبدر فقد ينـ قص البدر وهذا أبداً زائد
هذا على واحد للعلاـ أو وحده في عصره الواحد
أنا الفت الشاكـر إحسانهـ والله أبداً شاكـر

(مسالك الأبصار ص ٥٨٣ ج ٥ قسم ٣)

أبو تمام الشعوري — ن غالب بن علي بن محمد الألخمي .

أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن خاتمة — ن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد .

أبو جعفر البَلَّنْسِي — ن أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جُرْحَ .
أبو جعفر الحرّاني الطبيب الصيدلاني — وصف غلاماً بما هو من جنس
صناعته فقال : صدغه مسک وخطه عنبر وثغره كافور وعرقه عود وجعه
وقدماً مجلس أنس فأخذوا في الجدل فقال : مجلس النيد للجدل لا للجدل
وجري عنده ذكر مسلية الكذاب فقال : لا نبي صادق ولا متنبي حاذق
ووصف انساناً طرو باً فقال : أطرب من زنجي عاشق سكران على عود ثيان
وناي زُنَام وطبل سلمان ودعالكبير فقال صان الله كرمك عن لوازم الزمان
وأدام إتعاب الفلك لراحتك وقد رويت من شعره قوله :

أنا من اذا النوايب نابت
شاورتني الرجال في النايات
و اذا مانظرت في أمر نفسي
خاني الرأي واستلنت قناتي
(تمام تسمة صوان الحكمة ص ٢٧٩) .

أبو جعفر الصيدلاني — ن محمد بن حسن الأصبهاني .

أبو جعفر الطنجالي — ن أحمد بن عبد الله بن عبد المنعم الماشمي .

أبو جعفر الغرناطي — ن أحمد بن محمد بن يوسف الانصاري .

أبو حامد البُستي — صاحب الأنواع والتقاسم وأحد الحفاظ الكبار
والمصنفين المجتهدين دخل إلى البلدان وسمع الكثير من المشائخ ثم ول قضاء
بلده وناب بها في هذه السنة ٣٥٤ هـ وقد حاول بعضم الكلام من جهة معتقده
ونسبه إلى أن النبوة مكتسبة وهي نزعة فلسفية والله أعلم بصحتها وفي المرأة
قال الحاكم في تاريخ نيسابور كان حافظاً عالماً حجة توفى بداره بيسرت و هي
اليوم مدرسة لأصحاب الحديث والفقه وعليهم الجرایات وفيها خزانة كتبه
وكان عارفاً بالحديث والفقه والطب والفلسفة والهندسة والوعظ وله التصانيف
الحسان المسند الصحيح والتاريخ وغير ذلك وكان قد ول القضاء بسمقند مدة
طويلة ثم انتقل إلى بُست و توفي بها وقال غيره توفى بسِجستان وقول
الحاكم أصح وذكره ابن ما كولا فقال العالم الجليل كثير التصانيف سمع خلقاً
كثيراً من أهل الأمصار منهم الحسن بن سفيان وطبقته ومن أهل الشام
مكحول السَّرْوَى وأبو الحسن بن جوفا وأبو يعلى الموصلي وغيرهم (عقد
الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني حوادث سنة ٣٥٤ هـ) .

الحكيم الجليل أبو الحسن الأثردي — كان طبيب السلطان مسعود بن
محمد ابن ملك شاه وكان طبيباً فاضلاً حكيمًا استولى على غرائب الحكمة ومن
كلماته قوله « من أكثر استماع الحكمة أوشك أن يتكلم بها » ، « الكريم هو
الذى لا يزيل عن غريزته نعمة ولا محنّة » (تاريخ حكماء الاسلام للبيهقي) .

أبو الحسن الأردبيلي ثم التبريزى — ن على بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر .

أبو الحسن الانصارى — ن على بن موسى بن على بن موسى بن محمد ابن خلف .

أبو الحسن البسطامى — قال : الأكل على الشبع داء والشرب على الجوع ردى وقال راحة الجسم في قلة الطعام وراحة الروح في قلة الكلام وراحة العقل في قلة الاهتمام وقال اجتنب ثلاثة وعليك بأربعة ولا حاجة لك إلى الطبيب : اجتنب الغبار والنتن والدخان وعليك بالحلو والدهس والحمّام والطيب مع الاقتصاد وقال عَمِي العقل داء لا دواء له (تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البهقى) .

أبو الحسن بن بَكَّس البغدادى الضرير — من زهاد الفلاسفة قاد الحكمة بزمامها وكان مكفوفاً يقوده تلميذه إلى ديار المرضى وكان أبو الحسن يهجنـه في كتاب امتحان الأطباء وقال من قاد أعمى شهراً يعني ذلك الطبيب تطيب وعالـج وأهـلـكـ النـاسـ وقال بن بَكَّس انـ الحـمـيـةـ فـيـ النـهـاـيـةـ لـيـسـتـ بـمـحـمـودـةـ وـالـطـرـفـانـ منـ الـاسـرـافـ وـالـاجـحـافـ مـذـمـومـانـ وـالـواـسـطـةـ أـسـلـمـ (صـوـانـ الحـكـمـ للـحـكـيمـ أبي سليمـانـ مـحـمـدـ بـنـ طـاهـرـ بـنـ بـهـرامـ السـيـجـسـتـانـيـ) .

أبو الحسن البـلـائـسـىـ — ن على بن موسى بن شلوط .

أبو الحسن بن التلبـيدـ الطـبـيـبـ الـبـغـدـادـىـ — حـكـىـ لـىـ بـعـضـ أـفـاضـلـ نـيـساـبـورـ وـهـوـ الـإـمـامـ الـحـكـيمـ الـكـاملـ أـبـوـ بـكـرـ بـنـ عـرـوـةـ رـحـمـهـ اللـهـ وـكـانـ ذـلـكـ الـإـمـامـ عـالـمـاـ بـالـمـذـهـبـ وـالـخـلـافـ وـعـالـمـاـ بـجـمـيعـ أـجـزـاءـ عـلـومـ الـحـكـمـ وـرـعـاـ مـتـدـيـنـاـ كـامـلـاـ فـيـ جـيـعـ مـاـ يـكـمـلـ بـهـ الـإـنـسـانـ فـيـ هـذـاـ الزـمـانـ وـقـدـ مـاتـ بـأـسـتـراـبـاـدـ عـنـ اـنـصـرـافـهـ مـنـ بـغـدـادـ فـيـ شـهـورـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـخـمـسـينـ وـخـمـسـيـةـ أـنـ دـخـلـتـ عـلـىـ اـبـنـ التـلـبـيدـ يـوـمـ فـلـيـاـ عـلـمـ أـنـ حـصـلـتـ بـعـضـ عـلـومـ الـحـكـمـ غـيـرـ دـرـسـهـ وـأـورـدـ فـيـهـ مـنـ دـقـائقـ الـمـنـطـقـ

والطبيعتين ما فرعت به أن له وراء الطب غاية وحكي لـ نجيب الدين أبو بكر الطبيب النيسابوري أنه لما فرغ السلطان الأعظم من مصاف قراجه حضر ابن التليلي مجلس السلطان وقال أنا أزيل صمتك وكتب نسخة حبٌ فيها مثقال من السَّقَمُونِيَا ومثقال ونصف من التُّرْبُد ومثقال من أيارج لوغاذيا ومثقال ونصف من شحم الخنظل ومثقال من الزنجبيل ومثقال ونصف من أيارج فقرًا ونصف مثقال من الريويَند الصيني ومثقال من الحاوشير والسكينيَنج فقال بديع الزمان الطبيب : السلطان يشرب شربة من التَّرْجُبِين مع فلوس اختيار شنبر ويخدمه الأسهال عشرين نوبة فلو تناول من هذا الحب من يحبس طبيعته من الأطباء خاف السلطان من تناوله وبقيت النسخة في أيدي أطباء خراسان وسمعت أن مرسوم ابن التليلي يعداد يزيد كل سنة على عشرين ألف دينار وكان ينفق جميع ذلك على طلاب العلم والغرباء وغيرهم وكان نصراني الملة وتوفي في شهور سنة تسع وأربعين وخمسماية ٥٤٩ هـ .

ومن حكمه وكلماته ماحكاه لـ أبو الفتوح الطوسي النصراوي قوله :

العالم الذي هو غير معلم كتموّل بخيلاً .

إن كان لك حظ من الدنيا أتاك من ضعفك وإن كان لك منها بلاء لم تدفعه عن نفسك بقوتك .

ربما يأتيك الخير من جهة الخوف والشر من جهة الرجاء .

من اشتغل بأمر قبل زمانه فرغ منه في زمانه (تتمة صوان الحكمة وتاريخ حكماء الإسلام لظهير الدين البيهقي ونزهة الأرواح للشهرذوري) .

أبو الحسن سعيد بن هبة الله — ن سعيد بن هبة الله الطبيب البغدادي .

أبو الحسن بن سنان الطبيب — كان حكيمًا فاضلاً وطيباً حاذقاً وصديقاً للحكيم أبي الحسن الحسن بن بابا بن سوار بن بهرنام .

ومن كلاماته :

البدن بناء وحفظ الصحة عمارة ولا غنى للبيت عن الأساس والعماد .
لذة الهواء لذة ساعة وألم دهر .

اتعب عينك على نفسك حتى لا يكون الناس بعيك أعلم منك بنفسك .
في الناس معايب سترها أولى من كشفها .
اصلاح الأمور بوثاقة الرأى وشدة الرحمة .
رأس مروءة الملوك حب العلم والعلماء ورحمة الضعفاء والاجتهد في
مصلحة العامة .

من صرف رأيه في غير المهم أزرى بالمهم (تاريخ حكماء الاسلام لظهير
الدين البهقى) .

أبو الحسن الصُّمَيْرِي - كان حكيمًا معروفاً في زمانه قال : الحية في العلة
هي الزمام لاقتناء الصحة وقال من أنتي على نفسه فقد أظهر حمقه وقال بالبر
تنذهب الوحشة (كتاب حكماء الاسلام لظهير الدين البهقى) .

أبو الحسين الطُّلَيْطَلِي - ن على بن عبد الرحمن بن يوسف بن يوسف
الأنصاري .

أبو الحسن بن هارون الحرّاني - طبيب ماهر وحكيم متفلسف والغالب
عليه علم الرياضة وعلم الطب قال :
إصابة الرأى حلية الملوك .

عليك في مشورتك بالخير بالعالم غير الحسود فإن الجبان يضيق الأمور .
البعيل يقص في طلب الغایات والحرirsch يطلب الأمور من غير استكمال
الآلات والأسباب .

المستشار الليب كالطبيب العالم الذي إن رأى ظاهر حال المريض في عرقه
وتفسرته ولو نه اطلع من باطن أمره على ما لا يطلع عليه المريض من نفسه ثم

عالجه حسب ذلك (تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البهقى وكتاب نزهة الأرواح للشهرذوري) .

الحكيم أبو الحسين بن ابراهيم الطبيب الشيرازى — قال في السلاقة : فارس حكماء فارس المحي من آثار الحكمة كل عاف ودارس بلغ على فتاء سننه مالم تبلغه المشايخ الكبار وبلغ في صناعة الطب براعة لا يشق لها غبار فلو أدركه الشيخ الرئيس لقضى له بالرياسة أو المعلم الأول لأذعن بأنه الذى عليه المعمول أو الثاني لقال اليه فلين الأعنث الثاني فلو راجعته البروق شاكية لازال خفقاتها أو الشمس عند الغروب لأذهب يرقانها الى تقديس نفس ذات ومكارم أخلاق مستلزمات وأخلاق كف وطلقة محييا يحيى منها عفاة كرمه وعلمه اذا حيا ورد علينا الهند سنة خمس وسبعين بعد الألف وهو يرفل من الشباب في برد قشيب ويتحقق من الوقار والسكنية بأخلاق الشيب فعاشرت منه صديق صدق ووفاء وصفى محبة وصفاء وحافظ لازمته الصحبة والمعهود ونائل من حدائق الفتوة في روض معهود واعتنى مدة يسيرة بأدب العرب فلما منه الدلو الى عقد الكراب وبرز فيه ثراً ونظمها وأبرز من سلسال طبعه ما ينوب عن الماء الزلال إن نظما وأما نظمه ونشره بلسانه فهما زهر ربيعه وورد نيسانه وقد أقر له أقرانه بالعجز والتفرد بنوعي الحقيقة منه والمجاز ومن شعره العربي قوله متغزا :

والجوهر الفرد فيه من قسمه من أودع الشهد والسلاف فيه
ياليت شعرى بالمسك من رقمه ووراد صدغيه فوق عارضه
من دون كل الحسان من وسمه ووافر الحسن والجمال به
ما ضره لو محبه لئه وخده الورد في تضرجه
فلا شفي منه ربه سقمه دمى ودمى بلحظه سفكا
لم يخش ثاراً لما أباح دمه كم من قتيل بسيف مقلته
ظن به كاشح ولا علمه كتمت حبي على الوشاة فما

وكم محب أعيت مذاهبه أذاع سر الموى وما كتمه
وقوله وأجاد في الجناس :

ومن نال الذى في الحب رامه قضى وجداً بحب أعمى رامه
ولا قبلت مسامعه الملامه محب لم يطع فيهم عنولاً
فقال لها جهاراً في الملامه نهاد عن الموى لاحييه سراً
علام هجرتم المضنى على مه فقولوا يا أهيل الود قولوا
وحجكم له أضحي علامه وقد أمسى بهجركم قتيلاً
وقوله أيضاً :

كشف الصبح الشاما وجلا عنـا الظلامـا
فاجـلـلـ لـ الكـاسـ وـنـبـهـ أـهـاـ السـاقـ النـدـائـىـ
عـلـئـنـاـ نـقـضـىـ كـيـاـ رـمـنـاـ منـ الأـنـسـ المـرـاـمـاـ
ماـنـزـىـ الـورـقـ عـلـىـ الـأـيـكـ يـجـاـوـبـنـ الـحـامـاـ
وـزـهـورـ الرـوـضـ قـدـ أـصـبـحـنـ يـفـتـقـنـ الـكـامـاـ
وـالـحـيـاـ يـبـكـ عـلـيـهـنـ فـيـضـحـكـنـ اـبـتسـاماـ
وـوـمـيـضـ الـبـرـقـ قـدـ سـلـلـ عـلـىـ الـأـفـقـ حـسـاماـ
وـحـيـبـ النـفـسـ قـدـ لـاـ حـ لـنـاـ بـدـرـآـ تـمـاماـ
أـىـ عـذـرـ لـكـ إـنـ لـمـ تـصـلـ الـرـاحـ مـدـاماـ
فـاغـنـمـ الـأـنـسـ وـبـاـيـنـ مـنـ لـهـ فـيـهـ وـلـامـاـ

وـهـىـ عـرـوضـ أـيـاتـ بـلـدـيـهـ الشـيـخـ سـعـدىـ صـاحـبـ الـكـلـسـتـانـ الـتـىـ مـطـلـعـهـاـ:

يا نديـيـ قـمـ بـلـيـلـ وـاسـقـىـ وـاسـقـىـ التـنـدـائـىـ
خلـىـ أـسـهـرـ لـيـلـ وـدـعـ النـاسـ نـيـاماـ
الـخـ

(فـوـائـدـ الـأـرـتـحـالـ وـتـائـجـ السـفـرـ فـيـ أـخـبـارـ أـهـلـ الـقـرـنـ الـخـادـىـ عـشـرـ) .

أبو الحسين المذحجى — ن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن .

أبو الحسين الناصحى — ن محمد بن عبد الله قاضى القضاة .

أبو الخير الأركيد ياقون أخو الجاثيلق المعروف بابن المسيحى — كان من طباء الدار الامامية الناصرية (الخليفة الناصر لدين الله) كان فاضلاً صنف كتاباً مختصرأً لخص فيه مباحث كتاب الكليات من القانون سماه الاقتضاب ثم اختصره وسمى المختصر انتخاب الاقتضاب وحكي بعض الأطباء ببغداد أن أباه حمله وهو متزعزع إلى ابن التلميذ ليشغله فقال : هذا ابنك صغير جداً فقال غرضي التبرك منك فأقرأه المسألة الأولى من مسائل حنين وكان حياً سنة ٥٩٠ هـ (تاريخ مختصر الدول لابن العبرى ص ٤٦) .

أبو الخير النحاس — من أطباء اليمارستان المنصورى (الضوء الامع فى أعيان القرن التاسع) .

أبو داود سليمان بن جُلْجُل — ن سليمان بن حسان .

أبو الريبع سليمان البُرِّياني — ن سليمان بن عبد الرحمن بن احمد .

أبو رجاء الاسوانى — ن محمد بن احمد بن الريبع بن سليمان بن أبي مريم (طبقات الشافعية ج ٢ ص ١٠٨) .

أبو زكار التيسابورى — كان طبيباً حاذقاً عالماً بأجزاء العلوم والحكمة وصنف كتاباً وسماه المبتعنى والمتنهى وفيه فوائد كثيرة وقال ان للنصارى شياطين تدعوههم إلى تناول لحم الخنزير وللسالميين شياطين تدعوههم إلى شرب الخمر وأكل الجبن واليابس والقديد والكونامين (تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البهقى) .

أبو زيد المنيرى الألبيرى — ن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن ابن هشام .

أبو سالم النصرانى اليعقوبى الملطى المعروف بابن كَرَايَا — خدم السلطان

علام الدين كِيَفْ باد صاحب الروم وتقديم عنده وكان قليل العلم بالطب الا انه كان أهلاً لمجلسه لفصاحة لهجته في اللسان الرومي ومعرفته بأيام الناس وسير السلاطين وفي سنة ٦٣٢ هـ ملساً علام الدين من ملَاطية إلى خرْ تِبرُّت يلكلها تخلف عنه أبو سالم هذا ولم يسرى ركباه وكان السلطان لا يصبر عنه ساعة ولما مات السلطان على الفرات ولم يأته الحكيم أمر الشحنة الذي على الزواريق أن نهار غد إن جاء أبو سالم قبل الزوال فليعبر وإن جاء بعده لا تتمكنه من العبور فلما كان الغد تأخر مجئه إلى العصر فأخباره الشحنة برسوم السلطان فأحس بتغير فعاد إلى منزله وشرب سماً ومات (تاريخ مختصر الدول لابن العبرى ص ٤٤٤) .

الشيخ أبو سعد بن سليمان الهروى — هو الطبيب الخاذق النطاسى والأديب الفاضل الألمى والشاعر الملقى المُذاقى وله من الكلام العلوى السحاوى قال :

أقول من يسعى ليدرك شـأوه
لزمت الثرى في المكرمات وترتجى
فقد راح بحرآ والكرام مراكب
وقال :

معسولة لا تزال تُرضى
رأى من السيف فيه أمضى
راحـاً ترينا السماء أرضاً
كالبرق يجلو الظلام ومنضا
فلا تُضيعـنـ منه بعضاً
من يعتقد الإنس فيه فرضاً
يا ذا الذى راح ذا سجايا
ومن له اذا ما ألمـ خطبـ
إن زرتنا مـكرـاماً شـربـنا
مشـمـولة تـكـشـفـ الـدـيـاجـيـ
ويـوـمنـا كـلهـ شـهـنـىـ^(١)
وأـعـقـلـ النـاسـ كـلـهـمـ جـيـعاـ

(١) كلة غير واضحة .

وقال :

فِي نَعْمَ يَؤْذِنْ بِالْفُورِ
وَحَالَةَ خَالِيَةَ الْفَجُورِ
مِنْ سَاعِرِ الْأَيَامِ وَالشَّهُورِ
صَبَابَهُ تَجْلُو غَمَةَ الْخُمُورِ
تَكْسُو الْحَزَنَ حَلَةَ الْمَسْرُورِ
وَتَوْدَعُ الْفَرَحةَ فِي الصَّدُورِ
نَهْوَ وَنَرْضَعُ دِرَةَ الْحَبُورِ

وَافَاكْ شَهْرِ يَوْرَ بِالسَّرُورِ
وَدُولَةَ تَبْقَى مَدِي الدَّهُورِ
أَيْمَنَ يَوْمَ يَبْنَنَا مَشْهُورِ
فَادِعُ بِكَاسِ الرَّاحِ فِي الْبَكُورِ
عَدَدُ الْأَيَادِي إِلَى الْخَدُورِ
وَتَهْتَكُ السَّتْرُ عَنِ الْمَسْتُورِ
زَرْنَى أَوْ اَئْذَنَ لِي فِي الْحَضُورِ

وقال :

شَمْسُ النَّهَارِ عَلَى كَفَّيهِ مَحْمُولَهِ
حَكَتْ سَيْوَافَ حَذَاءَ الشَّمْسِ مَصْقُولَهِ
حَيَاتِنَا حِينَ تَجْلِي غَيْرُ مَقْتُولَهِ
مَرَابِعُ اللَّهُو فِينَا جَدُّ مَاهُولَهِ
إِنْ رَحْمَةُ رَبِّ الْعَرْشِ مَأْمُولَهِ

كَانَ حَامِلَهَا إِذْ حَثَّهَا قَرَرَ
تَنْبَثُ مِنْهُ شَعَاعَاتٍ إِذَا اعْتَرَضَتْ
لَا تَقْتَلُهَا بَاءَ الْمُزْنَ إِنْ بَهَا
لَا تَبْكِ رِبِّاً خَلَا عَنْ أَهْلِهِ فِيهَا
طَالَ اِنْهَماكِ وَلْهُو وَفِي بَطْرِي

وقال :

يَا وَاحِدَّا فِي الْعَلَا بِلَا ثَانِي
كَنْ ثَالِثُ الْكَاسِ وَالسَّرُورُ لَنَا

وَقَالَ :

وَحْثُ بَهَا مَصْرُوفَةَ كَاهِي
وَلَمْ أَكُ أَتَهِي لَوْلَا التَّنَاهِي
وَعَزْمَى فِي التَّصَابِي غَيْرُ وَاهِ
لَمَا أَرْجُوهُ مِنْ عَفْوِ الْإِلهِ

أَسَاقِ الْرَّاحِ خَلَّ المَزْجِ عَنْهَا
نَهَانِي الشَّيْبُ عَنْ وَصْلِ الْغَوَانِي
وَهَتَّ مِنِ الْقَوَى لِنَزْوَلِ شَيْبِي
وَإِنْ كَثُرَتْ ذَنْبِي لَمْ تَرْعَنِي

وَقَالَ :

تَبَدِّلُ الْلَّيْلُ مِنْ ظَلَائِهِ نُورًا
دَرَأَ عَلَى الْكَاسِ مَنْظُومًا وَمَشْوَرًا

فَاشْرَبْ مَدَامًا كَعِينَ الشَّمْسِ صَافِيَةَ
فِي لَوْنِ يَاقُوتَةِ تَبَدِّي إِذَا مَزْجَتْ

وقال :

أَنَاكَ الْمَهْرَجَانُ الطَّلِقُ فَانْعَمْ
وَخَذَهَا مِنْ يَدِي ظَبِي رَبِيبٌ
مَعْتَقَةً يَفْوَحُ الْمَسْكُ عَنْهَا
كَانْ عَلَى أَنَامِلِ شَارِبِهَا

وقال :

بِيَوْمٍ قُرُورٍ فِيهِ مَا لَهُ مِدْفُعٌ
فَاصْطَبِحُ الْيَوْمَ عَلَى قَهْوَةٍ
إِذَا جَلَّتْهَا كَاسْهَا خَلَّتْهَا
عَلَى أَغَانِي شَادِنَ فَاتَنَ
تَخَالَهُ فِي رَجْعٍ أَلْحَانَهُ
فَاجْمَعْ بِأَنْ تَحْضُرَنَا شَمَلَنَا

وقال :

لَحَظَاتُ الدُّسْمِيَّ وَرُشْفُ الشَّغُورِ
وَأَلْذَّ السَّمَاعِ عَنْدِي

وقال :

فِيَا لَكَ لِيَلَا بَتُّ أَرْعَى نَجُومَهُ
تَدْرَعَتْ الْآفَاقُ ثُوبَ ظَلَامِهِ
(تمام تتمة صوان الحكمة ص ٢٩٦) .

أَبُو سَعِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَرِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَخْتِيَشَوْعَ بْنِ جَبَرِيلَ — كَانَ
فَاضِلاً فِي صَنَاعَةِ الطِّبِّ مُشْهُورًا بِالْمَجْوَدَةِ وَالْأَعْمَالِ فِيهَا مَتَّقَنًا لِأَصْوَلِهَا وَفَرَوْعَهَا

(١) جَلَةٌ غَيْرُ مَفْهُومَةٌ أَنْتَ هَكَذَا بِالْأَصْلِ .

وكان جيد المعرفة بعلم النصارى توفي سنة نيف وخمسين وأربعين (كتاب نزهة العيون ص ١٧٧ للملك العباس بن علي بن داود).

أبو سهل النيسابورى — الغالب عليه علم الطب وشرح مسائل حنين في مجلدات عارفاً بأجزاء علم المعقولات (كتاب نزهة الأرواح للشهرزورى ص ١٩٣).

أبو سهل النيلي — ن سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد أبو سهل النيلي.
أبو شبل الطيب — كان يتأمّن في بعض معالجاته حتى قال لمن سأله عن دواء عينه العليلة : خُذ رَوْقَ الحجارة وغُبارَ الماء وعصارة الشمس وذهن الجليد واجعلها شيئاً واحداً كتحل به وذكر علة رئيس كان يعالجها فقال هي يضنة الديك وواحدة الدهر وساقفة الجيش وخاتمة السقم وما أحضر به من شعره قوله :

يا طيب نجد وحسن ساكنه
لو أنهم أنجزوا الذي وعدوا
قالوا وقد قربت ركابينا
والقلب يظاً بهم ولا يرد
أتراك أرضنا قلت لهم
أنجد قلبي وأغرق الجسد
(تم تتمة صوان الحكمة ص ٢٧٩).

أبو الشكر أيوب — ن أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر .
أبو طاهر أحمد بن محمد بن العباس — ن أحمد بن محمد بن العباس .
أبو عاصم المتطيب — سمع بشر بن الحارث روى عنه أبو الفضل العباس ابن سام (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٤١٨ عدد ٧٧٥٦).
أبو العباس بن زرقون — ن علي بن عتيق بن عيسى بن أحمد الانصاري .
أبو العباس أحمد بن عبد الله الدمشقى — ن أحمد بن عبد الله الدمشقى .
أبو العباس أحمد بن عتيق — ن احمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جرّاح .

أبو العباس أحمد بن علي الملياني — ن أحمد بن علي الملياني.

أبو العباس المراكشى — ن أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي .

أبو العباس أحمد بن مسعود بن محمد القرطبي — ن أحمد بن مسعود بن محمد القرطبي .

أبو عبد الله أحمد بن محسن بن مُلْ — ن أحمد بن محسن بن مكي بن مل .

أبو عبد الله الجليل الطبيب — من أهل قرطبة قال بن عفيف أنشدنا أبو

بكر قاسم بن حمداد قال أنشدنا أبو عبد الله الطبيب الجليل :

أشدد يديك على كلب ظفرت به ولا تدعه فان الناس قد ماتوا

(الكلمة ص ٢٥٣) .

أبو عبد الله المتطبب — ن عبد الرحمن أبو الفضل .

أبو عبد الرحمن نزيل القاهرة — ن شبيب بن حمان بن شبيب بن حمان
بن محمود .

أبو العتيق — ن أبو بكر عتيق .

القاضي أبو علي الطبيب النيسابوري — في الفلسفة أفقه منه :

مضى ما تهتكنا مضى وأوقد في القلب جمر الغضا

قضى الدهر فيها جرى يبتنا لقد جار والله فيها قضى

أسأنا وسأتم به حالنا فستغفر الله عما مضى

(تمام تتمة صوان الحكمة ص ٣٠٧) .

أبو علي بن عاصم الطبيب — سمع بشر بن الحارث روى عنه أبو القاسم
الطوسي وأحمد بن المغاسلي الحنفي أخبرنا أبو محمد بن عمر بن روح التبرواني أخبرنا
أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى حدثنا أبي حدثنا أبو القاسم

الطوسى حدثنا ابن عاصم الطيب أبو على قال سمعت بشر بن الحارث يقول :
ما أنزه يوم القيمة لمن آمن ثم قال ومن يؤمن يرى الملائكة ويرى الجن ويرى
الانس قال وسمعت بشراً وقيل له لا تضع يدآ على يد في الصلاة قال فقال
أكره أن أظهر من الخشوع ما ليس في قلبي (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
ج ١٤ ص ٤٢٥ رقم ٧٧٨١) .

أبو علي الفارسي — ن الحسن بن الطئر .

أبو الفتح الملك الأشرف — ن عمر بن يوسف بن عمر بن على بن رسول .

الشيخ الامام الفيلسوف أبو الفتوح بن الصالح — ورد في أوائل سنة ٥٤٨ هـ
من بغداد إلى دمشق كان غاية في الذكاء وصفاء الحسن والنفاذ في العلوم
الرياضية الطب والهندسة والمنطق والحساب وفنون النجوم والأحكام والمواليد
والفقه وما يتصل به وتواريخت الأخبار والسير والأدب بحيث وقع الاجتماع
عليه بأنه لم يُرِ مثله في جميع العلوم وحسن الخلق ونزاهة النفس بحيث لا يقبل من
أحد من الولادة صلة قلت أو كثرت واتفق للحين المقصني أنه عرض له مرض
حاد وعده إسهال مفرط أضعف قوته أقام به أياماً وتوفي إلى رحمة الله في دمشق
يوم الأحد السادس والعشرين من شعبان سنة ٥٤٨ هـ وقيل إنه من بيت كريم
في العلم والأصل ونظم فيه هذه الآيات يصف حاله في هذا الموضع ليعرف محله :

سررت أبا الفتوح نفوس قوم رأوك وحيد فضلك في الزمان
حويت علوم أهل الأرض طرأ ويسنت الجلى من البيان
دعيت الفيلسوف وذاك حق بما أوضحت من غرر المعانى
ووافاك القضاء بعيد دار غريباً ماله في الفضل ثان
فأودعت القلوب عليك حزناً بعض عليه أطراف البنان
لئن بخل الزمان على ظلماً بأنى لا أراك ولن تراني
فقد قامت صفاتك عند مثل مقام السمع مني والعيان

سقى جدثاً به أصبحت فرداً ملاك الغيث يهمي غير وان
(تاریخ دمشق لابن القلنسی ذیل تاریخ أبي هلال الصابی طبع لندن سنة
١٩٠٨).

أبو الفتوح المستوفى النصراني — كان طبیباً حاذقاً ماهراً في صناعة الاستيفاء
وكان في زمن الخليفة على بن أبي طالب (كتاب تسمة صوان الحکمة).
أبو الفدا اسماعیل — ن اسماعیل بن على بن محمود بن عمر بن شاهنشاه.
أبو الفرج بن الجوزی — ن عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبید الله.
أبو الفرج الأصفهانی — ن على بن الحسین بن محمد بن أحمد بن الهیثم بن
عبد الرحمن.

أبو الفضائل حسام الدين — ن حسن بن أحمد بن أنوشروان الرازی.
أبو الفضل الخطیب — ن العباس بن أحمد بن أبي الفضل.
أبو الفضل المتطب — ن عبد الرحمن أبو الفضل.
أبو القاسم أسد بن حیون بن منصور بن عبدون بن جریح — ن أسد بن
حیون بن منصور بن عبدون بن جریح بن مهلب.

أبو القاسم الطیب البغدادی الملقب بمنتخب الملک :
لعمرك لقد بات ابن حجان غنى الفتی شیع وری
اذا ما المرء لم یبلغ منه فأحسن حاله الموت الوحی
(تمام صوان الحکمة ص ٢٨٠).

أبو القاسم عبد الرحمن بن على بن أبي صادق — ن عبد الرحمن بن على بن
أبي صادق.

أبو القاسم القیسی — ن عبد الرحمن بن أبي السعوڈ.
أبو محمد بن الشرقي عبد الله — ن عبد الله بن محمد بن الحسن.
أبو محمد الشیبانی الربعی — ن عبد العزیز بن فارس بن عبد العزیز.

أبو محمد المصري الحكيم — لا يقصر في حكمه ولا يعجز أن يُنطق من تماذى
في بكمه جرى الأدب بقلبه وسرى نفس في كلامه وحظى بقبول كان يتلقاه
حيث حل وبجله أكرم محل ويتحفه بحباء الملوك بما ينعم به حالاً ويعلم حساده
وبالاً وكان لا يحب دعوة الصلاح ولا يستطيع سلوة الملاح قد أوثقته الحدق
النجل جراحاً وأوثقته الذوائب الجُشْل فلما يجد سراحه كان كالخنزير في سلب
العقل و كالسحر في الخلب بما نقول حاذقاً بقصد الدرام و استخراج خبايا
الجيوب ولو زررت بحدق الأراقم قال ابن بسام فيه شيخ الفتىان وآباء الزمان
وكان رحل إلى مصر واسمها وسماؤه عاطل فلم ينشب أن طرأ على الأندلس
خلقاً جديداً وجرى إلى النباهة طلقاً بعيداً فتهاجمه الدول و انتهت إليه التفاصيل
والجمل وكل ما طرأ على ملك فكانه معه ولد وإلياه قصد بجزي مع كل أحد
وتبول في كل بلد وتلون في العلوم بلون الزمان وتلاعب بالملوك باقينا تلاعب
الريح بالأغصان حتى ظفر به ابن ذي النون فشد عليه يد الصنفين فوجد كفاسهلاً
وسلطاناً غفلاً فسرّ وسأه وارتسم في أي الدواوين شاء وكان بالطبع أكفل
وعليه أوقف قتعلق بسييه حتى أشهد فيه و كان حسن الشياط ملجم المجلس حاضر
الجواب كثير النادرة راوية للشعر والمثل السائر نسبة للمفاخر عارفاً بالمشالب
والمناقب وكان بالجملة روضة أدب وهيبات أن يأتي الدهر بمثله و تغير إلى أشبيلية
فأنس المعتمد بهكانه وجعل له حظاً من سلطانه ثم بقي بعده بمدة على حاله مشتملاً
بغضيل إقباله متعاماً مقبلاً على لذاته وما أنسد له قوله :

قال الوشاح ودمع العين منحدر ودمعه فوق روض الورد قد حارا
النار يحرق — ا قلبي بزفتره من العجيب فؤاد يحرق النار

وقوله :

ظلمك أضحي لي بلا مرية مؤثراً في خدك الناضر
ما أرق الله بأهل الهوى إذ صير الجور على الجاير

وقوله :

ومن أصبحت فيه المكارم جوهرًا بلا عرض فالمدح فيـه قيـح
لـكن رأـيت الشـعر يـثبت ذـكره فلا غـرـو أن يـهدـى إـلـيـك مدـحـيـ
وـقولـهـ وـهـوـ معـنـىـ قـوـلـ أـبـيـ نـوـاـسـ وـلـكـنـهـ نـقـلـهـ :

وـماـ يـحـتـاجـ يـوـمـ الـحـرـبـ جـيـشاـ فـانـ عـدـاهـ كـالـزـرـعـ الـخـطـيمـ
وـإـنـ أـبـقـ لـهـ فـرـعـونـ سـحـراـ فـيـ يـدـهـ عـصـاـ مـوـسـىـ الـكـلـيمـ

وـقولـهـ فـيـ مـهـرـ قـتـلـهـ تـغـالـبـ الـفـحـولـ عـلـيـهـ :

يـاـ يـوـسـفـ الـخـلـيلـ يـاـ مـقـتـولـ أـخـوـتـهـ قـلـبـيـ لـفـقـدـكـ بـيـنـ الـحـرـبـ وـالـحـرـبـ
إـنـ كـانـ يـعـقـوبـ لـمـ يـقـنـعـ بـكـنـبـهـمـ إـنـ لـأـقـعـ مـنـهـمـ بـالـدـمـ الـكـذـبـ
إـنـ لـمـ تـكـنـ أـنـفـسـ الـقـرـبـيـ ذـوـيـ نـسـبـ وـمـاـ التـنـاسـبـ فـيـ الـقـرـبـيـ بـنـافـعـ

وـقولـهـ يـصـفـ قـصـرـ طـلـيـطـةـ :

قـصـرـ يـقـصـرـ عـنـ مـدـاهـ الـفـرـقـدـ عـذـبـتـ مـصـادـرـهـ وـطـابـ الـمـورـدـ
وـكـأـنـمـاـ الـأـقـدـاحـ فـيـ أـرـجـائـهـ دـرـ حـمـادـ ذـابـ بـهـ الـعـسـجـدـ

وـقولـهـ يـصـفـ الـقـبـةـ :

شـمـسـيـةـ الـأـنـسـابـ بـدـرـيـةـ يـحـارـ فـيـ نـسـبـتـهاـ الـخـاطـرـ
كـأـنـمـاـ الـمـأـمـونـ بـدـرـ الدـجـيـ وـهـيـ عـلـيـهـ الـفـلـكـ الدـائـرـ

وـقولـهـ :

أـيـ هـلـالـ أـطـلـ فـيـنـاـ مـطـلـعـهـ الطـوقـ وـالـجـيـوبـ
يـقـودـنـاـ كـيـفـ شـاءـ طـوـعاـ لـأـنـ أـعـوـانـهـ الـقـلـوبـ

(مسالك الأنصار ج ٥ قسم ٣ ص ٥٨٤) .

أـبـوـ مـرـوـانـ سـلـيـمانـ اـبـنـ النـاشـيـءـ — نـ سـلـيـمانـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـيـسـىـ بـنـ النـاشـيـءـ .

أـبـوـ مـضـرـ — نـ مـحـمـودـ بـنـ جـرـيرـ الضـبـيـ الـأـصـبـانـيـ .

أبو المُطَرِّف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير — ن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الكريم .

أبو المظفر عون الدين — ن يحيى بن محمد بن هبيرة .

الشيخ المذهب أبو الموفق بن الحسن بن النجم بن المذهب بن الحسن بن شمويل الطبيب — في ثامن ربيع الآخر سنة ٦٨٤ هـ استقر في رياضة اليهود وكتب له توقيع برياسة سائر طوائف اليهود من الربانيين والقرايين والسامريين بالقاهرة ومصر وسائر بلاد مصر (السلوك للقرزى ج ١ ص ٧٥٣) .

أبو نصر عبدوس — ن عبدوس المشهور .

أبو نعيم بن ساوة الطبيب الواسطي من واسط — كان من الخداق في الطب وله فيه إصابات حسنة قتل سنة ٤٩٧ هـ (ابن الأثير الجزرى ج ١٠ ص ٢٥٩ طبع لندن) .

أبو نعيم الأصفهانى — ن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى ابن مهران .

أبو نعيم الطبيب الماهر الخاذق — قتل في سنة ٤٩٧ هـ وكانت له إصابات عجيبة (حوادث سنة ٤٩٧ هـ من عقد الجمان للعيني) .

أبو يعقوب اسحاق بن علي الرهاوى — ن اسحاق بن علي الرهاوى .

أبو يعلى الطبيب — ن حمزة بن عبد العزيز بن محمد المهلبي .

أحمد بن أبي بكر محمد بن حمزة بن منصور الطبيب الفاضل نجم الدين أبو العباس الهمданى ثم الدمشقى المعروف بالخنبلى — طبيب مارستان الجبل ولد في سنة خمس أو ست وستمائة ومات في رمضان بدُوْيْر حمْد ولـى مشارقة الجامع في هذه السنة بعد أخيه لأمه الشمس الجليل وسمع من ابن الزيدى وابن الليـنى والمحـيرى قرأـت عليه لاـ من الشـمس الجـليل ثـلـاثـيات التـسـخارـى توفـى سنـة

٦٩٥ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي ٦٩١ - ٧٠٠) وفي شذرات الذهب ج ٣ ص ٥٧١
توفي سنة ٦٩٩ هـ .

شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبى — نسبة إلى قليوب قرية
بشرقية مصر الشافعى الشیخ الامام العالم العامل شیخ الاسلام ومرجع العلماء
الاعلام في مشكلات المسائل العلية العظام وعالم الجامع الأزهر الذى أشرف
بنوره وأزهر والقائم بأعباء تبليغ العلم النافع وبته بقلبه ولسانه والمرشد الداعى على
 بصيرة إلى الله في سره وإعلانه والقانع من الدنيا باليسir والزاهد عن الشكير
الذى اشتهرت مناقبه وفضائله وعمت في الخافقين فواضله أخذ الفقه والحديث
عن العلامة الشمسى محمد الرملى ولازمه ثلاث سنين وهو منقطع بيته ولازم
العلامة النور الزيدى وساماً الشنبشيرى وعلياً الحلى وأحمد بن خليل السبكى
والشيخ محمد بن الطحان وغيرهم من مشاهير الشيوخ وعنده شيخنا منصور
الطوخى وابراهيم البرماوى وشيخنا شعبان الفيومى وغيرهم من أكبر الشيوخ
وكان رضى الله عنه مهباً لا يستطيع أحد أن يتكلم بين يديه الا وهو مطرق
رأسه وجلاً منه وخوفاً ولا يتعدد إلى أحد من الكبارء ويحب الفقراء ولا
يقبل من أحد صدقة مطلقاً بل كان في غالب أوقاته يرى متصدقاً وليس له وظائف
ولا معاليم ومع ذلك كان في أرגד عيش وأطيب نعيم وكان متقبضاً ملازماً
للطاعات وصنوف العبادات ولا يترك الدرس في غالب الأوقات جاماً للعلوم
الشرعية متضلعاً من العلوم العقلية وأما معرفته بالحساب والمقاييس والرمل فأشهر
من نار على جبل وإمامته في العلوم الحرافية والأوفاق والزائرجة السننية وغير ذلك
من الفنون العلية والمعارف الحقيقة مشهورة عند البرية وكان في الطب ماهراً
خبيراً وبفنه عارفاً بصيراً واتفق أنه دخل على والدى رحمة الله وكان من أعز
أحبابه يعوده في مرض موتة فدخل عليه الطبيب وهو عنده فأمره أن يختقن
وذهب الطبيب من عنده فقال له أصبر أياماً ولا تختقن اليوم ثم لما خرج من

عنه نادى جماعة والدى الحاضرين وقال لهم لا تعالجوه بشيء ولا تمنعوه عن شيء فإنه يموت في الساعة الثالثة من الليلة الثانية فكان كما قال وتوفي إلى رحمة المتعال وكان حسن التقرير ويبالغ في تفہیم الطلبة ويكرر لهم تصویر المسائل والناس في درسه كأن على روؤسهم الطير وألف مؤلفات كثيرة عمّن نفعها وعظم عند أهل الفضل وقعها منها حاشية على شرح المنهاج للجلال المحلي وحاشية على شرح التحرير لشيخ الإسلام وحاشية على شرح أبي شجاع لابن قاسم الغزى والخطيب الشربيني وحاشية على شرح الأزهرية وحاشية على شرح الشيخ خالد على الأجرمية وحاشية على شرح ايساغوجي لشيخ الإسلام ورسالة في معرفة القبيلة بغير آلة وكتاب في الطب جامع ومناسك الحج وغير ذلك من الرسائل والتحرييات المقيدة العديدة توفى بمصر سبع وعشرين شوال سنة ١٠٦٩ ودفن بتربة المجاوريين رحمه الله (فهوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادى عشر للشيخ مصطفى فتح الله المموى) .

أحمد الارکلى بن ابراهيم الارکلى الحنفى — نزيل المدينة المنورة الشیخ الفاضل الطیب المقری الصالح ولد سنة ١١١٠ هـ وكان يطالع في كتب الطب كثيراً وله في ذلك كتابات كان يكتبها على هامش كتبه في الطب وله من التأليف شرح على الشمائل ومقامات ضاهى بها مقامات الحريري توفي بالمدينة المنورة سنة ١١٦٢ هـ ودفن بالبيع (سلك الدرر ج ١ ص ٨٢) .

أحمد بن اسحاق بن ابراهيم أبو بكر الصيدلاني النيسابورى المعدل الطیب — سمع الفضل بن محمد الشعراوى والحسن بن الفضل البجى وطبقهما وعنه أبو أحمد الحافظ والحسين الماسرجس والحاكم بن البيع توفي في رمضان سنة ٣٣٧ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي ص ٣٢٨ - ٣٤٥) .

الشیخ أحمد بن اسماعيل بن صدقه الشهاب القاهرى الحنفى ويعرف بابن الصائغ — ولد سنة ٨٤٤ هـ بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتب في فقه الحنفية

وغيرها وأخذ عن التقى الشَّمَنِي والأقصر أَبِي والتقى الحصْنِي وكذا العلاء وبرع
وناب في القضاة واستمر على ذلك مع فضيلة تامة وعقل وأدب وحج غير مرة
وجاور وحضر بِكَه عام النَّهْب سنة ٩٠٨ هـ وقاسى فيها شدة ثم عاد إلى القاهرة
وانعزل عن الناس وكانت له معرفة تامة في الطب وكان يعالج الأَكَابِر وحدث
قليلاً وتوفي سنة ٩٤٠ هـ رحمه الله تعالى (السنَا الْبَاهِر لِلشِّبَلِي ص ٣٩١).

أَحمد بن إسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّهَابِ الطَّبِيبُ وَيُعْرَفُ بِالْحَرِيرِيِّ — اشتغل
بالطب وتعانى الأدب ونظر في المنطق وكان خاماً فاتفق أن كاتب السر فتح
الله قرَّبَه من الظاهر برقوم في عرض له فحصل له البره سريعاً فأقبل
عليه وولاه عدة وظائف يعني كشيخه خانقاً ييسان وتدريس الجامع الجعراي
والجامع الحاكمي عوضاً عن العلام الأَقْفَهْسَى بعد منازعات فنبه قدره بعد حمولة
طائل ولم يطل في ذلك ومات في خمس عشر ذى القعدة سنة تسعة وثمانينية قال
شيخنا (ابن حجر) فيما استدركه على المقريزى في تاريخ مصر والا فهو في عقوده
وقال شيخنا في معجمه كان ذكياً فاضلاً تعانى الاشتغال بالطب والأدب وفنون
آخرى ومهر وكان يتزوي بزى الأعاجم فى شكله وملبسه ثم ولى في آخر عمره
بعض المناصب لما توصل إلى خدمة الظاهر وحسنت حاله بعد ذلك في دينه
ودنياه إلى أن مات بمصر سمعت من فوائده كثيراً وأنشدني من نظمه في عويس
يتين ثم وقفت على أنها لغيره وقال في الإناء انه مهر في الطب والهيئة
والمعقولات ونظر في الأدب وكان خاماً ملقاً جداً اجتمعت به في الكتبين
مراراً وسمعت من نظمه وفوائده ثم اتصل بأخره بالظاهر فأعطاه وظائف
الشيخ علام الدين الأَقْفَهْسَى فأثرى وحسنت حاله وتزوج وسلك الطريق الحميدية
وله نظم وثرا ولكنه يطعن في الناس كثيراً ويدعى دعاوى عريضة اتسى . قال
المقريزى مامعناه ومن الغرائب أن صاحبنا الشمس العمرى كاتب الدَّسْت حجج
مع الرَّكَب الموسى في شوال سنة تسعة وسبعين وشهاب هذا بها طبيب فلما قدم الميسر
على العادة كان معه كتاب العمرى إلى فتح الله كاتب السر فكان بما أخبر فيه أنه

اجتمع في مكة بولى الله يقال له موسى المُنَاوِي فسألَه عن جماعة من المصريين منهم الحريري هذا فأخبره أنه صبّ حسبما فارقه فقال لا إله إلا الله له مدة يذكر عندنا بعرفة في كل سنة وفي هذه لم يذكر وكان قد توفي قبل الوقوف فكانت عجيبة وفيها بشرى لصاحب الترجمة رحمة الله تعالى (الضوء اللامع للسخاوي).

أحمد بن اياس — أول من اشتهر بالطب بالأندلس أحمد بن اياس من أهل قرطبة وذوى الأصول والمكاسب الخطيرة بها كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وكان الناس قبلهم يقرأون في الطب على قوم من النصارى لم يكن عندهم تحقق به ولا بشيء من سائر العلوم وإنما كانوا يقرأون على كتاب بأيديهم من كتب النصارى يقال له البرشيم وتفسيره الجامع والمجموع (طبقات الأمم للقاضي صاعد ص ٧٨) .

أحمد بن حاتم بن محمد بن حاتم بن عبد الله النبطي الصنهاجي الحبيبي الفاسي المالكي ويعرف بين المصريين بحاتم — ولد في جمادى الثانية سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بباب الحبسة من فاس ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة والجرمية وألفية ابن مالك وغيرها وأخذ بتلمسان عن جماعة منهم يحيى بن أحمد بن أبي القاسم العقيلي ومحمد بن الجلاب وبقى سنتين عن أبي القاسم بن أبي حديد بل حضر بتونس عند إبراهيم الخدرى وقرأ بطرابلس المغرب على أحمد حلولو القروى في آخرين بهذه وغيرها كإبراهيم الياجى وأخذ عنه الفقه والفرائض وحضر عند أبي عبد الله الشيريكى وتحول إلى القاهرة في سنة ثلث وسبعين فأخذ بها عن البرهان الأنصارى في الرسالة وارتافق به وبأخيه وجح معه في سنة أربع وسبعين وعن السنورى والنور بن التنسى وكذا التقى بالحنفى وحضر عند سيف الدين الحنفى في التفسير والأصول والأمين الأقصرأى وقرأ على البدر بن القطار ايساغوجى وبعض الشمسيه في آخرين منهم باسكندرية شعبان بن حنيبات ما جاز له الشادى واختص بيتُمر الوالى وبغيره من الأمراء وجح غير مرة الثانية في سنة إحدى

وثمانين وجاور التي تلها وكذا في سنة ثمان وثمانين الى موسم ستة أربع وتسعين
ودخل القاهرة في أوائل سنة خمس فدام السنة التي بعدها وتزايد اختصاصه
بالملاك وصار بيته عنده في بعض ليالي الأسبوع مع اختصاصه قبل ذلك
بالإريل أيضاً وبالغ كل منها في إكرامه واقنـى أثـرـهـماـ غيرـ واحدـ كـاـ حـيـنـ
سافر لزيارة بيت القدس ثم دخل منه الشام وعاد إلى القاهرة ثم إلى مكة في
موسمها ولم يلبث أن أصيب في مال غدى عليه وتعددت أملاكه بمكة وجاف
شافعيها مع مزيد إكرامه وحبليـهاـ وغيـرـهـماـ وحالـهـهـ كـثـيـرـونـ لاـطـاعـهـ لهمـ
بالقراءة وغيرـهاـ بحيث صار من يرغب ويرهـبـ ثم رجـعـ إلى القاهرة وجـرىـ
على عادته في الطـلـوـعـ والدورـانـ إلىـ أنـ ضـعـفـ وهوـ الآنـ أـنـتـاءـ سـنـةـ تسـعـ وـتـسـعـينـ
ولمـ يـزـلـ يـظـهـرـ لـ زـائـدـ التـوـدـدـ وـالـتـرـدـ بـكـلـ مـنـ الـبـلـدـيـنـ وـيـوـهـمـ مـاـ لـيـخـنـىـ عـلـىـ
وـرـبـماـ يـقـولـ لـ إـذـ ذـكـرـنـىـ لـأـحـدـ فـلـ تـصـفـنـ إـلـاـ بـالـصـلـاحـ دـوـنـ الـعـلـمـ وـكـاـنـهـ عـلـمـ
كـسـادـ سـوقـهـ مـعـ مـعـرـفـتـهـ لـشـائـرـهـ عـنـهـ عـنـهـ عـلـىـ أـنـهـ (ـيـاضـ بـالـأـصـلـ)ـ وـأـقـرـأـ بـالـقـاهـرـةـ
قـلـيـلـ ثـمـ بـمـكـةـ فـيـ الـفـقـهـ وـغـيـرـهـ وـرـأـيـتـ مـنـهـ اـسـتـحـضـارـاـ فـيـ الـفـقـهـ وـبعـضـ مـشـارـكـةـ
وـاسـتـحـضـارـاـ لـكـثـيـرـ مـنـ أـحـوـالـ بـعـضـ أـئـمـةـ الـمـغـارـبـةـ وـإـتقـانـاـ فـيـهـ يـدـيـهـ وـتـمـيـزـ فـيـ
الـطـبـ مـعـ مـزـيدـ عـقـلـ وـخـبـرـةـ زـائـدـ بـمـاـ دـخـلـهـ النـاسـ وـاسـتـجـلـابـ الـخـواـطـرـ بـحـيثـ
صـحـبـ مـعـ مـنـ أـشـرـنـاـ إـلـيـهـ أـكـبـرـ الـأـمـرـاءـ وـالـمـبـاـشـرـينـ فـنـ دـوـنـهـ وـحـمـدـ مـنـ بـعـضـهـمـ
فـيـ مـخـالـطـتـهـ لـهـ وـمـرـابـطـتـهـ مـعـهـمـ وـلـسانـهـ مـحـفـوظـ وـعـقـلـهـ مـلـحـوظـ وـقـدـ تـرـكـ فـيـ
جهـاتـ وـقـرـرتـ لـهـ مـرـتـبـاتـ سـوـىـ الـهـوـاـيـ (ـالـضـوءـ الـلـامـعـ لـلـسـخـاوـيـ)ـ .

الـشـرـيفـ الـإـمامـ مـجـدـ الدـيـنـ أـبـوـ الـعـبـاسـ أـحـمـدـ بنـ الـحـسـنـ بنـ عـلـىـ بنـ خـلـيـفةـ
الـحـسـينـيـ التـاجـرـ بـدـمـشـقـ — تـوـفـيـ لـيـلـةـ الـأـرـبـاعـ رـابـعـ عـشـرـ مـنـ شـهـرـ رـمـضـانـ سـنـةـ
خـمـسـ وـسـيـنـ وـسـبـعـائـةـ (ـ٥٧٦ـ)ـ وـصـلـىـ عـلـيـهـ بـجـامـعـهـ مـنـ الـغـدـ وـدـفـنـ بـمـقـبـرـةـ بـابـ
الـصـغـيرـ اـشـتـغلـ بـالـمـعـقـولـ بـيـغـدـادـ عـلـىـ اـبـنـ مـطـهرـ وـبـالـأـصـوـلـ وـالـطـبـ وـقـدـ دـمـشـقـ
وـشـغـلـ بـالـعـلـمـ وـأـتـفـعـ بـهـ جـمـاعـةـ وـخـلـفـ ثـرـوـةـ وـأـوـصـىـ بـصـدـقـةـ مـوـلـدـهـ سـنـةـ (ـ٥٦٩ـ)ـ
أـحـدـيـ وـتـسـعـينـ وـسـمـائـةـ (ـكـتـابـ الـوـفـيـاتـ لـابـنـ رـافـعـ حـوـادـثـ تـلـكـ السـنـةـ)ـ .

أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الملبى قاضى القضاة شمس الدين أبو العباس الحنفى — ولد بخوىٰ في شوال سنة ثلث وثمانين وخمسائة ودخل خراسان وقرأ بها الأصول على القطب المصرى صاحب الامام نفر الدين وقيل بل على الامام نفسه وقرأ علم الجدل على علاء الدين الطوسى وسمع الحديث من جماعة . ولـى قضا القضاة بالشام وله كتاب في الأصول وكتاب فيه رموز حكمة وكتاب في النحو وكتاب في العروض وفيه يقول الشيخ شهاب الدين أبو شامة :

أحمد بن الخليل أرشده الله كـا أرشـدـ الخـليلـ بنـ أـحمدـ
ذـاكـ مـسـتـخـرـجـ العـروـضـ وـهـذاـ مـظـهـرـ السـرـ مـنـهـ وـالـعـوـدـ أـحمدـ
قال الذهبي كان فقيهاً إماماً مناظراً خبيراً بعلم الكلام أستاذًا في الطب
والحكمة ديناً كثـيرـ الصـلاـةـ وـالـصـيـامـ تـوـفـيـ فيـ شـعـبـانـ سـنـةـ سـبـعـ وـثـلـاثـينـ وـسـتـمـائـةـ
وـدـفـنـ بـسـفـحـ قـاسـيـونـ وـخـوـىـ بـخـاءـ مـعـجمـةـ مـضـمـوـنةـ وـوـاـوـ مـفـتوـحةـ وـيـاهـ مـدـيـنـةـ
مـنـ أـقـلـيمـ تـبـرـيزـ (طـبـقـاتـ الشـافـعـيـةـ لـابـنـ شـهـيـةـ صـ ٤٥ـ وـشـدـرـاتـ الـذـهـبـ لـابـنـ
الـعـادـ جـ ٣ـ صـ ٢١٧ـ) .

أحمد بن خليل الصوفى — أحد الأطباء والد الموجدين الآن كان يجلس
عند عطار بباب جامع الأقمر كولده الآن وأخر عهدي به بعد السنتين (الضوء
اللامع للسخاوى) .

ابن الصائغ المصرى أحمد بن سراج الدين الملقب شهاب الدين المعروف بابن
الصائغ الحنفى الشيخ الرئيس الطيب الفاضل — أخذ العلوم عن الشيخ
الامام على بن غائم القدسى والأمام الفهامة محمد بن محيى الدين بن ناصر الدين
التحريرى وولده الرئيس الشهير سرى الدين وبه اتفع فى الطب وتولى قديماً
تدریس الحنفية بالمدرسة البرقوقية ومات عن مشيخة الطب بدار الشفاء المنصوري
ورياسة الأطباء قال الشيخ مدين وكانت ولادته كما أخبرنا به فى سنة ٩٤٥ هـ وتوفي

في شهر ربيع الأول سنة ١٠٣٦ هـ ودفن خارج باب النصر ولم يعقب إلا بنتاً
وتولت مكانه مشيخة الطب (خلاصة الأثر ج ١ ص ٢٠٤) .

ومن شعره :

ما الناس الا حباب والدهر لجة ماء
فعلم في طفو وعلم في انطفاء

(من ريحانة الالباء للخفاجي ص ٢٨١) .

أحمد سليمان — من زاوية البقلى تعلم بمدارس مصر ثم جعل معلم علم
الشيخ بمدرسة الطب في أبي زعل وأنعم عليه برتبة يوز باشى وتوفي سنة ١٢٤٧
(المخطط ج ١١ ص ٩٠) .

أحمد الشيشانى الإمام شهاب الدين بن الصائغ المصرى الحنفى — أخذ عن
الشيخ زين الدين الأقصانى والشيخ تقى الدين الشعمنى والكافىجى والأمشاطى
وغيرهم وأجازوه بالفتيا والتدريس وكان بارعاً في العلوم الشرعية والعقلية وله
باع في الطب ولم يتعلّق بشيء وعرضت عليه عدة وظائف فلم يقبلها وكان يؤثر
الثغول ويقول أحّب شيء إلى أن ينساني الناس ولا يأتوني وكان حسن الأخلاق
حلو اللسان متواضعاً قليل التردد إلى الناس وكان يدرس في تفسير البيضاوى
وغيره مات في ثلث القرن العاشر من سنة ٣٤٦ هـ (الكواكب السائرة
للغرى ص ١٧٨ — ج ٢) .

أحمد بن شهاب الدين أبو محمد الكحال الجرجانى — ذو يد في صناعته
ولسان وأساساً لاعمال يديه واحسان جرى نمذج الارشاد واتخذ يداً عند كل يد
وصناعة عند كل انسان وكان رب علم يدرس وينسخ وعمل يقطع لأجل ميل منه
مائة فرسخ فطالما بصر من عمي وحقن دماً اذا أراق دماً بعلاجكم جبار من كسر
وأطلق من أسر وظهر باشتات من المحسن جمع منها عديداً وجعل سيف النظر
بالمجلاء مجواهراً وكان حديثاً هذا الى خبرة بمفردات الاكحال وتربيتها وبجمعات

أجزاءها وتركيبها فكم سوئي منا ما خلق وداوى رمد العين وقد خلق الانسان
من علق (مسالك الأ بصار ص ٥٧٤ ج ٥ قسم ٣) .

أحمد بن شعيب الفاسى — قال ابن خلدون برع في اللسان والأدب والعلوم
العقلية من فلسفة وتعاليم وطب وغيرها وله شعر يسابق به خوف المقدمين
والمتأخرین وله الامامة في نقد الشعر (نيل الابتهاج بتطریز الديباج لابن العباس
أحمد بن أحمد بن محمد أقيت التنبكتى) .

أبو نعيم الأصبهانى — أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ اسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ
مِهْرَانَ أَبُو نَعِيمَ الْأَصْبَهَانِيَّ — الْحَافِظُ الْكَبِيرُ ذُو التَّصَانِيفِ الْكَثِيرَةِ الشَّهِيرَةِ مِنْ
ذَلِكَ حَلِيَّةِ الْأَوْلَيَاءِ فِي مُجَدَّدَاتِ كَثِيرَةٍ دَلَّتْ عَلَى اتِّسَاعِ رِوَايَتِهِ وَكَثْرَةِ مَشَايخِهِ
وَقُوَّةِ اطْلَاعِهِ عَلَى مُخَارِجِ الْأَحَادِيثِ وَتَشَعُّبِ طَرْقَهَا وَلَهُ مَعْجَمُ الصَّحَابَةِ وَلَهُ صَفَةُ
الْجَنَّةِ وَكِتَابٌ فِي الطِّبِّ وَلَهُ تَارِيخُ أَصْبَهَانَ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ الْجُوزِيَّ سَمِعَ
الكثير وصنف الكثير وكان يميل إلى مذهب الأشعرى ميلاً كثيراً وقال
الخطيب البغدادى كان أبو نعيم يخلط المسموع بالمحاجز ولا يوضح أحدهما من
الآخر وقال عبد العزيز الفخسى لم يسمع أبو نعيم لمسند الحارث بن أبي أسامة
من أبي بكر بن خلاه بتمامه فحدث به كله وتوفي بأصبهان فى الثانى عشر من محرم
سنة ٤٣٠ هـ عن أربع وتسعين سنة لأنه ولد فيما ذكره ابن خلكان فى سنة
٤٣٦ هـ (عقد الجان للعنى حوادث ٤٣٠) .

أحمد بن عبد الخالق بن على بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات
الشهاب بن الصدر بن النور البدر القاهري المالكي — كان أبوه من أعلام
الموقعين من شرح المختصر ونشأ هو بالقاهرة فاشتغل بالفقه وأصوله والعربية
والطب والأدب ومهر في الفنون العقلية ونظم الشعر الحسن مع لطافة الشكل
وبشاشة الوجه وحسن الخلق قاله شيخنا قال وكانت بيننا مودة سمع معنا من
بعض الشيوخ به وسمعت من نظمه كثيراً وهو القائل :

اذا شئت أن تحيا حياة سعيدة ويستحسن الأقوام منك المقبحا
تزيّ بزى الترك واحفظ لسانهم والا فجانيهم وكن متصولا
مات في شوال سنة أربع وثمانينية ولم يدخل في الكهولة ذكره شيخنا في
معجمه وأنبأه وقال المقرizi في عقوده انه كان اذا كتب له البيت من الشعر
أو نحوه في ورقة لم يرها ورفعت اليه ويده من تحت ذيله قرأها ويده وثوبه
يحول بين بصره وبين رؤيتها الا انه تم بيده على المكتوب خاصة فيقرأ ما كتب
في الورقة اتحلناه بذلك غير مرة وشاهدت غيره أيضا يفعل مثله اتهى وحكي
لنا الزيني عبد الباسط بن ظهيرة عن شخص من التجار اسمه عمر بن سليس أنه
شاهد هو وغيره منه مثل ذلك (الضوء اللماع للسخاوي) .

أحمد بن عبد الله بن الحسين بن الشيخ جمال الدين الحق - فقيه مدرس
منظار جيد المشاركة في الأصول والعربية بارع في معرفة الطب وكان معيناً في
المدارس الكبار وحدث عن الكمال بن طلحة وغيره وله نوادر وحكايات وفيه
دهاء وذكاء والله يسامحه وأيانا توفي في رمضان وكان معيناً بالقىمرية ومدرساً
بالفرششاهية ومدرس الطب بالدُخوارية وطبيب بالمارستان مات في معرن
المنايا سنة ٦٩٤ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٩١ - ٥٧٠) .

أحمد بن عبد الله بن عبد المنعم الهاشمي الطنجي أبو جعفر - قال ابن
الخطيب كان ساذجاً على سنن الخير وحسن العهد وكان قرأ صناعة الطب وهو
والد الطيبة الأدية أم الحسين وولي القضاء بلوشه بلد سلفه وكان حسن
الطريقة ومات في الطاعون سنة ٧٥٠ هـ (الدرر الكامنة) .

أحمد بن عبد البصیر (بن نباین) بن سلیمان الشیخ المحدث شهاب الدین أبو
البرکات الدفوی المصری المقری - ولد سنة عشرين وستمائة وسمع من
عبد الوهاب بن رواح وابن الجیزی وابن الحباب وسبط السلفی ومن بعدهم من

أصحاب البوصيري وغيره وكتب ونسخ الكثير وكان من المشهورين بالطبع
وضبط الأسماء وكان نقيباً بالظاهرية والمنصورية للطلبة ونسخ كتبها منها حلية
الأولياء لأبي نعيم وروى عوالى مسموعاته وسمعت منه أنا وسائر الطلبة وخطه
طريقة حسنة معروفة توفى ليلة الجمعة حادى عشر رمضان سنة ٦٩٥ هـ (تاريخ
الاسلام للذهبي ص ٦٩١ - ٧٠٠)

أحمد بن عبد المنعم الحكيم البغدادى — كان حسن المعرفة بالأدب والطب

ومن شعره :

اذا لم أجدلى في الزمان مؤانسا جعلت كتابي مونسى وجليسى
وأغلقت بابى دون من كان ذا غنى وأمليت من مال القناعة كيسى
توفي عام ٦٢٣ هـ (شذرات الذهب ج ٣ ص ١٢٩)

أحمد الدمشقى بن عبد المنعم بن خيام الشافعى الحنفى المالكى الحنبلي —
(هكذا كان يكتب بخطه المصرى) الشهير بالدمشقى الشیخ الامام العلامه
الأوحد آية الله الكبرى في العلوم والعرفان المفنن في جميع العلوم معقولاً
ومنقولاً أبو المعارف شهاب الدين ولد في حدود التسعين وألف ونشأ طالباً
للعلوم فأخذ عن جملة من العلماء كالشهاب احمد الحليلي وعبد ربه الدبوى
ومنصور المنوفى وعبد الجود الميدانى وعلى أبي الصفا الشنوانى ومحمد الغمرى
وعبد الوهاب الشنوانى وعبد الرؤوف البشبيشى وعبد الجود المرحومى
وعبد الدائم الأجهورى ومحمد بن عبد العزيز الحنفى الزيدانى وأحمد بن غانم
النفرانوى المالكى و محمد الورزاوى وأحمد بن محمد المشترى و محمد بن عبد الله
السجلاوى والسيد محمد سليمانى المالكى والشهاب أحمد المقدسى الحنبلي وكان
عالماً بالمدارب الأربع أكثر من أهلها قراءة وله اليد الطولى في سائر العلوم
منها الكيمياء والأوفاق والهيئة والحكمة والطب وله في كل علم منها تأليف

عديدة وتولى مشيخة الجامع الأزهر بعد وفاة الشمس محمد الحفي وله من التأليف شرح على سلسلة الأخضرى في المنطق وشرح على رسالة الاستعارات السمرقندية وشرح على أوفاق قلب القرآن وغير ذلك من التأليف وبالجملة فهو نسيج وحده في هذه الأعصار وكانت وفاته سنة ١١٩٢ هـ (سلك الدرر ج ١ ص ١١٧) .

أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جررح أبو جعفر البلننسى الذهبي ويكنى أيضاً أبي العباس — قال الآباء أخذ القراءات عن أبي عبدالله بن حميد والعربية والأداب عن أبي محمد عبدون وسمع من أبي الحسن بن النعمة وغيره ومهر في علم النظر وكان أحد الأذكياء له غوص على الدقائق صنف كتاب الأعلام بفوائد سلم ؟ وكتاب حسن العبارة في فضل الخلافة والإمارة وله فتاوى بدعة واتصل بالسلطان وأقرأ الناس العربية وتوفي في شوال وله سبع وأربعون سنة قلت وكان من علماء الطب ومات بتلسان وذكره تاج الدين بن حمودي فقال أبو جعفر أحمد بن القاسم بن محمد بن سعيد كذا سماه فقيه متقن كان مقدماً على فقهاء الحضرة لأنهم في تلك البلاد يميزون فقهاء الجندي فهم رؤساء وقباء يراجعونهم في مصالحهم واليهم القسمة والتفرقة عليهم فيما يصل إليهم من وظائفهم ولكل قوم منهم موضع مقرر للجلوس بدار السلطان ولا كثراً لهم أرزاق مقررة على بيت المال إذ لا مدارس هناك ولا أوقاف إلا أوقاف المساجد وكان هذا الفقيه حسن السيرة مع أصحابه مشتغلًا بمنافعهم كثيراً المعارف حسن الأخلاق جالسته كثيراً وله مشاركة في بعض الرياض ويقرى الطب والحساب رحمه الله توفي سنة ٦٠١ هـ (تاريخ الإسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ - ٥٦٩ هـ) .

أحمد بن علي بن محمد بن علي بن خاتمة الأديب المتفنن الانصارى أبو جعفر يعرف بابن خاتمة — قال الحضرى صاحبنا الفقيه الجليل الفاضل كان

فاضلاً أستاذآً أديباً بارعاً كاتباً بليغاً صدراً حافلاً طيباً ماجداً فاضلاً عدلاً
بارعاً ناظماً ناثراً شاعراً بليغاً كاتباً مجيداً محصلاً متفتناً تصدر للاقراء
بالمجامع الأعظم بالمرية وعقد مجلساً للجمهور وقىد الكثير وصنف طيباً طبقاً
للامور حسن الالقاء طلق الوجه باراً باخوانه وأصحابه هشاشاً أخذ عن جماعة
وتوفي سابع شعبان عام سبعين وسبعين عن نحو ستين عاماً قال ابن الخطيب
في الاحاطة كان صدراً مشاراً إليه متفتناً مشاركاً قوى الذهن والأدراك شديد
النظر موفر الأدوات كثير الاجتهد معين الطبع جيد القرحة بارع الخط متعت
المجلس جميل العشرة حسن الخلق من حسنان الأندرس طبقة في النظم والنشر
بعيد المرق في درجة الاجتهد عقد الشروط قعد للاقراء بيده مشكور السيرة
حميد الطريقة مازال معارفه تنقسم آقادها ؟ وتحوز خصال السبق جيادها أخذ
عن مولى النعمة على أهل بيته الخطيب أبي الحسن بن أبي العيش لازمه وانفع به
والخطيب الصالح أبي إسحاق بن أبي العاصي وشيخنا أبي البركات بن الحاج سمع
منه كثيراً وأجازه إجازة عامة والرحلة المحدث ابن جابر الواذاشي والقاضي
أبي جعفر بن فرگون وله نظم كثير ومنه قوله :

ملاك الأمر تقوى الله فاجعل تقاه عدة لصلاح أمرك
وبادر نحو طاعته بعزم فما تدرى متى يمضي بعمرك
وحضر مرة مع شيخه أبي البركات طعاماً فدعى الشيخ للأكل فاعتذر
بالصوم فلما فرغوا أنسد صاحب الترجمة :

دعونا الخطيب أبا البركات لا كل طعام الوزير الأجل
وقد ضئنا في نداء جنан به احتفل الحسن حتى كمل
فأعرض عنا لعذر الصيام وما كل عذر له مقبل
فإن الجنان محل الجزا وليس الجنان محل العمل
فلما فرغ من انشادها قال الشيخ لو أنسدتنها وأنتم لم تقرغوا لا كلت معكم

لهذه الأيات والحوالة في ذلك على الله تعالى ومن تأليفه تاريخ المدينة وجزء
سماه الحاقد العقل بالحس في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس وغيرهما (نيل
الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بن أحمد بن أقيت التُّنْبُكَى وغاية النهاية
في طبقات القراء لشمس الدين ابن الجذري ص ٨٧ رقم ٣٩٥) .

أحمد بن علي الملياني — من أهل مراكش يكنى أبو العباس صاحب العلامة
بغاس كاتب شهر شهير الشاؤ شهر الاصابة رفيع المكانة أخذ بحظ من الطب
حسن الخط مليح الكتابة قارضاً للشعر يذهب فيه كل مذهب فتك فتك شنيعة
اسامة الفطن بحملة الأقلام كان يطالب جملة من أشياخ مراكش بثأر عمه يطرفهم
دهه بزعمه ويقصر عن الاستبصار يترصد كتاباً إلى مراكش يتضمن أمراً جازماً
ويشمل من أمر الملك عزماً جعل الأمر فيه بضرب أنعاقهم وسب أسبابهم ولما
أكده على حامله في العجلة تأتي حتى علم أنه قد وصل وأن غرضه قد حصل فرد
إلى تلمسان وهي بحال حصارها فاتصل الخبر بخدمته وترك بعلة شنيعة على
الكتاب حملة الأقلام وشاع ذلك في الأفكار على مر الأيام ثم لحق بالأندلس
ومن نظمه :

والفضل ما اشتغلت عليه ثيابي
والزهر ما أهداه غض يراعى
والمسك ما أبداه نفس كتابي
فالحجر يمنع أن يزاحم موردي
والعن يأبى أن يسام جنابي
بحزيل شكري أو جزيل ثوابي
تجرى طعامين من دمي وشرابي
وإذا عقدت مودة أجريتها
وإذا طلبت من الفرائد والشهري ثاراً فأوشك أن أثال طلابي

توفي يوم السبت تاسع ربيع الآخر عام خمسة عشر وسبعين وادفن بجناة
باب البيرية ذكره ابن الخطيب في الاحاطة (جذوة الاقتباس لابن القاضي) .

الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن مبارك بن معالي الواسطي ثم المصري الصوفى المعروف بالبغدادى — توفي بالقاهرة يوم السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وسبعيناً (هـ ٧٣٩) وصلى عليه من يوم ودفن بالقرافة سمع من أبي المعالى احمد بن اسحق الاَئِرْ قوى وغيره وكان صوفياً بالخانقاہ البيبرسية و مُتَزِّلاً يدرس الطب بالجامع الطولونى ذا سمٰت و عقل و ديانة على طريقة واحدة ويؤمِّ ببعض المساجد (الوفيات لابن رافع حوادث السنة) .

احمد بن علي بن عبد البر الحنفى الغرناطى — كان تاجرآ فلقى بالغرب وأفريقية جماعة من أهل العلم وحمل عنهم وتأدب بأبي عبد الله الإبريلى (الاَبَلِي في نسخة أخرى) ثم سكن يداوى الناس بالطب الى أن مات في الطاعون سنة هـ ٧٥٠ (الدرر الكامنة لابن حجر) .

احمد بن الفرات — ن احمد بن عبدالخالق بن علي بن الحسن بن عبد العزيز .

احمد بن فرج الشهير بابن البابا — العالم الفاضل المفزن المقرى كان عارفاً بالتفسير والحديث والفقه والأصولين والعربيه والطب وكتب الخطط الملحق وكان دِيَنا خيراً صالحاً كبير المروءة وله شعر حسن اشتغل على العلم العراقي وغيره وأتقى وأشغل درس في الحديث بالقبة البيمارستانية ومات شهيداً في الطاعون في أواخر سنة تسع وأربعين وسبعيناً (طبقات الشافعية لابن الملقن ص ٢٠٤) .

الشيخ موفق الدين أبو العباس احمد بن القاسم بن خليفة الخزرجى المعروف بابن أبي أصيحة — الحكيم الفاضل صاحب المصنفات منها « طبقات الأطباء » مات بصرى خَدَ فى جمادى الأولى سنة ٦٦٨ هـ وقد نيف على سبعين سنة وكان فاضلاً عالماً في الطب والأدب والتاريخ وله شعر كثير من ذلك ما مدح به الصاحب أمين الدولة وهي قصيدة طنانة أولها :

فُؤادِي فِي مَجْبَتِكَ أَسِير
يَحْنُ إِلَى الْعُذْرَى بِوْسَاكِينِي
وَيَهُوَ نَسْمَةٌ هَبَتْ سُجَيْرَا
وَإِنِّي قَانِعٌ بَعْدَ التَّدَانِي
وَمَعْسُولَ اللَّهِي مِنَ التَّجَنِّي
تَصْدِي لِلصَّدُودِ فِي فُؤادِي
وَقَدْ وَصَلَتْ جَفْوَنِي فِيهِ سُهْدِي
كَأَنْ قَوَامِهِ غَصْنُ رَطَيْبِ
يُرَى نَشْوَانُ مِنْ خَمْرِ التَّصَابِي
فِي وَجْنَاتِهِ لِلْحَسْنِ رَوْضَي
وَكَمْ زَمْنٌ أَرَاهُ قَدْ تَعْدَى
وَحَالِي مَعَهُ بَتِيهِ غَيْرِ حَالِ
وَإِنْ أَشْكُو الزَّمَانَ فَانْ دُخْرِي
كَرِيمُ أَرِيحِي ذُو أَيَادِ
تَسَامِي فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ حَتَّى
وَهُلْ شِعْرٌ يَعْبُرُ عَنْ عَلَاهِ
لَهُ أَمْرٌ وَعْدَلٌ مُسْتَمِرٌ
فِي الْأَزْمَانِ لِلْعَافِي مُبِيرٌ
لَقَدْ فَاتَ الْأَمَالِ فِي الْمَعَالِي
يَطُولُ الْعَالَمَيْنَ بِكُلِّ عِلْمٍ
وَقَدْ صَلَحَتْ بِهِ الدِّينَا وَدَانَتْ
أَيَا مِنْ عَمَّ أَنْعَامَاً وَيَا مِنْ
لَقَدْ أَحْيَتْ مِيتَ الْعِلْمِ حَتَّى
وَأَنَّى سَارَ رَكْبَهُمْ يَسِيرُ
حَنِينَا قَدْ تَضَمَّنَهُ سَعِيرُ
بَهَا مِنْ طَيْبِ نَشَرِهِمْ عَبِيرُ
بَطِيفٌ مِنْ خَيَالِهِمْ يَزُورُ
يَجُورُ عَلَى الْمَحْبِ وَلَا يَجِيرُ
بِوَافِرِ هَجْرِهِ أَبْدَأَ هَجِيرُ
فَإِنَّهُنَّ قَطْعَيْنَ وَالنَّفُورِ
وَطَلَعَةَ وَجْهِهِ بَدْرُ مَنِيرُ
يَمِيدُ وَفِي لَوْاحِظَهِ فَتُورُ
وَفِي خَدِيَّهِ مِنْ دَمْعِي غَدِيرُ
عَلَيْهِ وَأَنَّى فِيهِ صَبُورُ
وَسِرَّي لَا يَمَازِجُهُ سَرُورُ
أَمِينُ الدُّوَلَةِ الْمَوْلَى الْوَزِيرُ
تَعْمَلُ كَاهْمَى الْجُونِ الْمَطِيرُ
تَأْثُرٌ تَحْتَ أَخْمَصِهِ الْأَثْيَرُ
وَدُونُ مَحْلِهِ الشَّعْرَى الْعَبُورُ
بِهِ فِي الْخَلْقِ تَعْتَدِلُ الْأَمْوَرُ
وَفِي الْعَزَمَاتِ الْعَادِي مُبِيرُ
وَكَمْ مِنْ أَوْلَ فَاقِ الْأَخْيَرِ
وَيَقْصُرُ عَنْهُ فِي رَأْيِ قَصِيرِ
لَصَالِحَاهَا الْمَدَائِنَ وَالثَّغُورِ
لَهُ الْأَفْضَالُ وَالْفَضْلُ الْغَزِيرُ
تَبَيْنُ فِي الْوَجُودِ لَهُ نَشُورُ

وأوردت الأنام بحارَ جود
وكم في الطب من معنى خفي
ومن قاس الرئيس إليك يوماً
يجده إليك مرؤساً يصير
وهل يحكيك في لفظ وفضل
وقد أرسلت تأليفاً ليقى
على اسمك لا تغيره الدهور
فريد ما سبقت إليه قدماً
ولكن في علومك فهو يُهدي
وحشاها ان أبكار المعالى
إذا زفت إلى المولى تبور
وإن تلك زلة أبديت فيه فعن أمثala أنت الغفور
(النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ج ٧ ص ٢٢٩ . والقصيدة قد كملتها
من كتابه طبقات الأطباء من ترجمة الوزير أمين الدولة وفي البداية والنهاية أن
كتاب تاريخ الأطباء وقف بمشهد بن عروة وأنه جاوز التسعين . وفي شذرات
الذهب كان عالماً بالأدب والطب والتاريخ وله عدة مصنفات) .

نجم الدين احمد بن محسن ابن مل . باللام الأنصارى البعلبکي الشافعى -
قال الاسنوى ولد بيعلىك فى رمضان سنة ٦١٧ هـ وأخذ النحو عن ابن الحاجب
والفقه عن ابن عبد السلام والحديث عن الزکى البدرى وكان فاضلاً فى علوم
آخرى منها الأصول والطب والفلسفة ومن أزكى الناس وأقدرهم على المعاشرة
وإخام الخصوم ودخل بغداد ومصر إلى آخر الصعيد وحضر الدرس بيلدنى أستنا
ومدرسهها بهاء الدين القبطى ثم استقر بأسوان مدة يدرس بالمدرسة البانيسية
ثم عاد منها إلى الشام وكان متھماً في دينه بأمور كثيرة منها الرفض والطعن في
الصحابۃ توفى في جمادی الأولى سنة ٦٩٩ هـ بقرية يقال لها نجعون من جبال
الصتنین وهو جبل بين طرابلس وبعلبك . وفي نزهة العيون احمد بن محسن بن

مل بن حسن بن عتيق (شدرات الذهب ج ٣ ص ٥٧٢ ونزة العيون ومرأة الجنان للبابي) .

الفقيه احمد بن محمد أبو طالعة التهامي — العلامة الحكيم احمد بن محمد أبو طالعة التهامي تفقه على بعض علماء الحُدَيْدَة وشارك في الفقه وأخذ علم الطب على بعض علماء الهند الوافدين إلى البندور المذكور قال عاكس في عقود الدرر كان من أهل الفضل وتولى أعمالاً ببندر الحديدة أيام استيلاء الشرييف حمود عليها وبرع في علم الطب وعاني الأدوية المركبة وشفى على يديه كثير وبعد استقراره في مدينة أبي عريش كان المرجع في مداواة الأسماق وكان قنوعاً في الأجرة على المعالجة لا يأخذ إلا شيئاً يسيراً يقوم بمشترى الدواء ، وأعانه متولى زمانه الشريف على بن حيدر بأن جعل له معلوماً في ملْح بندر جازان فاستغنى به وكانت فيه محافظة على الجمعة والجماعة وأكب على مطالعة بعض كتب المعتزلة في أصول الدين واعتقد فيها من غير أن يتدرّب إلى شيخ يرشده إلى ما لا مستند له وفيه معانٍ مشكّلاتها ، ونشأ له من ذلك سوء ظنٍّ من لا يوافقه على معتقده وانكمش بهذا السبب عن الناس ، ولما وفَدَ شيخنا السيد احمد بن إدريس إلى هذه الجهات وبث علومه النافعة كان يفسر السورة القرآنية على لسان الاشارة وفي ظاهرها ما يستنكِره من لم يطلع على قواعد الصوفية فوقع من علماء العصر الانكار لذلك ومن سارع إلى الاعتراض المترجم له ، وألف رسالة سماها تلبيس إيليس ورد عليه ابراهيم بن يحيى الضمّنـرى برسالة سماها العصى القارعة إلى أن قال في عقود الدرر بعد كلام كثير . وبلغني أن المترجم له اتصل بشيخنا الأدريسي بواسطة بعض تلاميذه وحصل العفو عنه والمساحة وهو المرجو والمظنون بالمتّرجم له فإنه من الفضلاء والقدح في أعراض العلماء سُمّ قاتل .

وَلَهُ دُرُّ الْقَائِلِ :

لحوم أهل العالم مسمومة ومن يعادهم سريع ال�لاك

فَكُنْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ طَوْعًا وَإِنْ عَادُوهُمْ عَمَدًا نَفْذُ مَا أَتَاكُ
وَكَانَتْ وِفَاءَ الْمُتَرَجِّمِ لَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ بِمَدِينَةِ أَبِي عَرِيشِ سَنَةِ ١٢٥٩ هـ رَحْمَةُ اللَّهِ
وَإِيَّانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ (نَيلُ الْوَطْرِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَبَارَةِ ج ١ ص ١٩٢) .

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَفْرِيقِيُّ الْمُعْرُوفُ بِالْمَسَيْمِ أَبُو الْحَسْنِ — أَحَدُ الْأَدَبِ الْفَضَّلَاءِ
الشَّعُرَاءِ لَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ كِتَابُ الشَّعُرَاءِ النَّدَمَاءِ كِتَابُ الْاِتْصَارِ النَّبِيِّ عَنْ فَضْلِ
النَّبِيِّ وَغَيْرُ ذَلِكِ ، وَلَهُ دِيوَانٌ شَعْرٌ كَبِيرٌ . قَالَ الشَّاعِلِيُّ رَأَيْتَهُ يَبْخَارِي شِيخًا رَثَّ
الْهَمِيَّةَ تَلَوَّحَ عَلَيْهِ سَيِّمَاءُ الْحُرْقَةِ وَكَانَ يَتَطَبَّبُ وَيَنْجُمُ فَمَا صَنَاعَتْهُ الَّتِي يَعْتَدُ عَلَيْهَا
فَالشِّعْرُ وَمَا أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ :

وَفِتْيَةً أَدَبَاهُمْ مَا عَلِمُوهُمْ
شَبَّهُتْهُمْ بِنَجْوَمِ الْلَّيلِ إِذْ نَجَّمُوا
فَأَدْرَكَتْ نُوبَ الْأَيَّامِ أَيْنَ هُمْ
فَرَوَاهُ الْرَّاحِ منْ خَطْبِ يَلْمِبِهِمْ
وَقَالَ فِي تَرْكِي :

قَلْبِي أَسِيرٌ فِي هَوَى مَقْلَةٍ
تَرْكِيَّةَ ضَاقَ لَهَا صَدْرِي
كَأَنَّهَا مِنْ ضَيْقَهَا عَرْوَةٌ
لَيْسَ لَهَا زِرٌ سُوَى السُّحْرِ
(الْوَافِي بِالْوَفِيَاتِ لِلصَّلَاحِ الصَّفْدِيِّ جَزءٌ ٣ قَسْمٌ ٣ ص ٣٨٦) .

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَطِيحِ شَهَابِ الدِّينِ — أَحَدُ فَضَّلَاءِ الْأَطْبَاءِ وَخِيَارِهِمْ تَنَزَّلَ
فِي الْجَهَاتِ وَكَانَ عَاقِلًا بَهِيَ الْمَنْظَرُ مَتَوَدِّدًا مَاتَ فِي (بَيَاضِ الْأَصْلِ) وَلَهُ ذَكْرٌ
فِي أَخِيهِ عَلَى بْنِ بَطِيحٍ (الضَّوْءُ الْلَّامُ لِلسَّخَاوِيِّ) .

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ التُّونِسِيِّ الْدَّهَانِ الطَّبِيبِ — تَوْفَى فِي بَضْعِ وَأَرْبَعِينِ (الضَّوْءُ
اللَّامُ لِلسَّخَاوِيِّ) .

شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الشَّاوِيِّ — مَاتَ فِي ثَانِي جَمَادِيِّ الْأَوَّلِ سَنَةِ ٥٧٩٨
كَانَ أَوْلًا يَعْنِي كُلَّ الْأَعْيُنِ وَيَقِيمُ أَوْدَهُ مِنْ ذَلِكَ فَتَعْلَقَ بِفَخْرِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي شَاكِرٍ وَهُوَ يَلِي نَظَرَ دَارِ الضَّرْبِ فَاسْتَنَابَهُ فِيهَا وَخَدَمَ ابْنَ الْطَّبَلَوِيِّ

ففخم أمره وعين لنظر الخاص فعاجلته المنية دون بلوغ الأمانة (السلوك للقريري ج ٤ ص ٦٤) .

أبو طاهر احمد بن محمد بن العباس يعرف بموفق الدين السرّيسي — فاضل في الصناعة الطبية كامل في الفنون الأدبية سكن واسط كان في أيام المسترشد بالله (كتاب نزهة العيون للملك العباس بن على بن داود ص ٧٥) .

نجم الدين أبو العباس احمد بن محمد بن حمزة بن منصور الهمدانى الطيب الحنبلي — روى عن ابن الزيدى ومات بدُوْرَة حماد فى رمضان سنة ٥٩٩ (شدرات الذهب ج ٣ ص ٥٧١) .

احمد بن محمد بن عبد الله المتروى الطيب — رحل الى البلاد وسمع الحديث بدمشق وروينا بالسند اليه ومنه الى أنس بن مالك أنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر قال عبد الغافر في تذليل تاريخ نيسابور عن المترجم هو شيخ صالح سافر الكثير وسمع الحديث الكبير للحافظ بن عساكر ص ٥٩ ج ٢) .

احمد بن محمد بن عثمان الأزدي أبو العباس المراكشي عرف بابن البناء — كان أبوه محترفاً بالبناء وطلب هو العلم فوصل فيه到 الغاية القصوى حتى قال فيه الإمام ابن رشيد وهو من هو لم أر عالماً بال المغرب إلا رجلين ابن البناء العددى بمراكش وأبن الشاطر بسبستة اه نقله أبو زكريا السراج في فهرسته في ترجمة شيخه الراغب عنه عن ابن رشيد . وقال غيره كان إماماً معظماً عند الملوك أخذ من علوم الشريعة حظاً وافراً وبلغ في العلوم القديمه غاية قصوى ورتبة علياً قال تلميذه أبو زيد عبد الرحمن اللجائى كان شيخاً وقوراً حسن السيرة قوى العقل مهذباً فاضلاً حسن الهيئة معتدل القامة أبيض يلبس رفيع الثياب ويأكل طيب المآكل يديم السلام على من لقيه ما تحدث معه أحد إلا انصرف عنه راضياً محبوباً عند

العلماء والصلحاء حريصاً على الافادة بما عنده قليل الكلام جداً لا يتكلم بهنر ولا بما يخرج عن مسائل العلم وإذا تكلم في مجلس سكت لكلامه جميع من فيه محققاً في كلامه قليل الخطأ . وقال ابن شاطر كان ينظر في النجوم وعلوم السنة مشتغلاً بها أخذ في الطريقتين بالحظ الوافر يلزمه الولي أبا زيد الهمزيري ودخل في طريقته فأعطيه ذكرآ من الأذكار ودخل به الخلوة نحو سنة ودعا له وقال له مكنت الله من علوم السماء كما مكنتك من علوم الأرض فأراه ليلة وهو متيقظ دائرة الفلك مشاهدة حتى عاين مجرى الشمس فوجد في نفسه هولاً عظيماً فسمع الشيخ أبا زيد يقول أثبتت يا ابن البنا حتى رأى ما رأى مستوفياً قال له الهمزيري أن الله تعالى قد فتح لك فيما أراك فأخذ من وقته في علم الهيئة والنجوم حتى أدرك منه الغاية ، وكان يستعمل الصوم والخلوة طلباً لتصفح أمر الفلك يدوم فيها أياماً فرأى بين يديه في صلاة يصلها صورة قبة نحاس مصنوعة لم ير مثلها في عالم الحس والقبة محبوسة في الهواء وفي داخلها شخص يتبعده فهله ذلك ولم يثبت لما رأى من صور مفزعه حفت بها وأصوات هائلة تناديه أن أدن منا يا ابن البنا فلم يقدر على الثبات فأغمى عليه وبلغ خبره الشيخ أبا زيد بخاء ومسح على صدره ورأسه وأزال عنه ما صنعوا له من الدواء ورجع في حين إلى حسه فقال له الشيخ أبو زيد أنا كنت ذلك الرجل الذي في القبة وأمرت أن أخبرك في ذلك فلم تقدر وها أنا أمرت أن أخبرك به في عالم الحس ثم أخبره بما طلب قال ابن شاطر كنت قاعداً معه بمراكنش فإذا رجل جاء إليه وقال له يا سيدي توفي والدى وهو متهم بالمال ولم يترك لي شيئاً وقيل لي ماله مدفون بداره فتحب خاطرك معى لوجه الله تعالى فنظر الشيخ برهة في نفسه فقال للرجل صور لي صورة الدار في الرمل فصورها ثم أمره أن يزيل صورتها فازاها فأمره باعادتها ثانية ففعل ثم هكذا ثلاثة فقال له ان مالك في هذا الموضع منها فانصرف الرجل وبحث في الموضع فوجد به المال كاذكر . ويذكر أن السلطان أبا سعيد المُرِيني سأله عن زمن موته فأجابه أن موته عند اشتغاله ببناء قبة

تازا فكان كذلك وأخباره في هذا المعنى كثيرة قرأ القرآن بمراكمش على أبي عبد الله بن يسر والعربية على القاضي الشريفي محمد بن على بن يحيى قرأ عليه بعض الكتب ولازمه وذاكره مسائل من كتاب الأركان لأوقليديس وقرأ جميع كتاب سيبويه والكراسة على أبي إسحاق الصنهاجى العطار وأخذ العروض والفرائض على أبي بكر القلاوسي وأخذ الحديث عن أبي عبد الله وأخيه ولقي محمد بن عبد الملك قرأ عليه الموطأ وعروض بن السقاط وتأدب في عقود الوثائق واتفع به كثيراً وتفقه على أبي عمران موسى الزناتى قرأ عليه شرحه على الموطأ وعلى أبي الحسين المتغيلى القاضى ارشاد أبي المعالى وعلى أبي الوليد ابن حجاج المعيار والمستصنفى هما لـأبى حامد وفرائض الحوفى وتفقهه عليه فى التهذيب وأخذ علم السنن على قاضى الجماعة بفاس أبي الحجاج يوسف التسجيجى المكناسى وأبى يعقوب الجزاوى وأبى محمد القششتى وأخذ علم الطب عن الحكيم ابن سحنونة وعلم النجوم على أبي عبد الله بن خلوف السجىنسى وألف كثيراً كتفسير الباء من البسملة وجزء صغير على صورتى إنما أعطيناك والعصر وعنوان الدليل مرسوم خط التنزيل وحاشية على الكشاف وكتاب آخر في منحى ملاك التأويل والاقتضاب والتقرير للطالب الليبى في أصول الدين ومتىهى السول في علم الأصول وتنبيه الفهوم على مدارك العلوم وشرح تنقیح القرافي وكليات في المنطق وشرحها وجزء في الجدول وشرحه ورسالة في الرد على مسائل مختلفة فقهية ونحوية وله الرد على من يقول أن وقتنا يعلم بوقوع قرص الشمس على بصر القائم مقابل لها وبين انه لا يصح في بلد دون بلد ولا زمن دون زمن وكليات في العربية والروض المتربيع في صناعة البديع ومراسيم الطريقة في علم الحقيقة وشرحه تأليفان لم يسبق بهما وعواطف المعارف وكتاب عمل الفرائض وكتاب الفصول في الفرائض وشرح بعض مسائل الحوفى ومقالة في الإقرار والإنكار ومقالة أخرى في المدبر والتلخيص في الحساب وشرحه رفع الحجاب ومقعدة في أوقليديس والمقالات الأربع والقوانيين

والأصول والمقدمات وجزء في ذوات الأسماء والمنفصلات وجزء في العمل بالرومى والاقتضاب ومقالة في المكاييل الشرعية وجزء في المساحات ومنهاج الطالب في تعديل الكواكب والمستطيل وتأليف في أحكام النجوم ومقالة في علم الأَسْنُطْرُولَاب ورسالة العمل بالصفيحة الشكارية وبالدر قالية ورسالة في ذكر الجهات وبيان القِبْلَة والنَّهْي عن تغييرها وجزء في الأنواء فيه صور الكواكب واختصار في الفلاحة ومقالة في الحلاء السَّيَّة بجدول وقانون في معرفة الأوقات بالحساب وقانون في فصول السنة وقانون في ترحيل الشمس ومقالة في عيوب الشعر وقانون في معرفة الشعر وقانون في الفرق بين الحكمة والشعر ومقالة شرح فيها لغز عمر بنifarض ورسالة في ذكر العلوم الثانوية وكتاب تسمية الحروف وخاصة وجودها في أوائل سور القرآن ورسالة في طبائع الحروف ورسالة في إحصاء أعداد أسماء الله الحسنى ورسالة في الفرق بين الخوارق الثلاثة المعجزة والكرامة والسحر وموضع في صناعة الأوقاف ورسالة في المناسبات وكلام على العزائم والرُّؤُق وكلام في عمل الطِّلَسَنَات وكلام على الزجر والفال والكهانة وكلام على خط الزمل . مولده بمراکش تاسع ذى الحجة عام أربعين وخمسين (٥٤) وقال ابن زكريا نفلا عن شيخه أبي جعفر بن صفوان وصل شيخنا ابن البناء في علم الهيئة والنجوم غاية لم يلحقها أحد من أهل زمانه مع اتصافه بظهور الاعتقاد واعتبار السنة قال ابن زكريا مولده عام تسعة وأربعين توفي سنة أربع وعشرين وسبعينه اه . وذكر ابن الخطيب القَسْنَاطِينِي أن وفاته عام إحدى وعشرين وسبعينه ثم رأيت في فهرست الحضرى بخطه مانصه أبو العباس اثنان متقاربان طبقة هما من شيوخ شيوخنا أحد هما لهذا له تصانيف عديدة في غير فن والثانى يشاركه اسمًا وكنية وشهرة وطلبا وسكنى مراكش وهو القاضى أبو العباس احمد بن محمد المالقى قاضى أَعْمَات توفى بمراكش عام أربعين وعشرين وسبعينه وموالده لسبعة وأربعين وستمائة ورأيت بخط شيخنا أبي البركات انه رأى في بعض التقاييد أن الأستاذ أبو العباس بن البناء المراكشى

توفي في السادس رجب عام إحدى وعشرين وسبعيناً فلما أدرى هو هذا أو
مشاركه فيها ذكر وقيل مولده عام تسعه وثلاثين والأول أصح وكان أبو العباس
هذا وقرآنًا صموتاً متواضعاً فاضلاً متفتناً في العلوم مصنفاً في أنواعها حسن
الالقاء لها ولقيده في سيره وأخباره لفظه ابن الخطيب القسّطنطيني كان شيخ
شيوخنا الشيخ الصالح أبو العباس بن البناء العُدَّى المتوفى عام إحدى وعشرين
يقصد أبو زيد الهمزيري في مشكلات المسائل من هندسة وغيرها . قال وأجد
الزحام عليه فأسمع جوابي في طرف الحلقة وأنصرف بلا سؤال وحدثني غير
واحد من الأعلام أن انتفاعه في علومه ومتزنته دينًا ودنيا إنما كان من بركة
الهمزيري لأنّه بلغ النهاية في دينه وحدثني قاضي الجماعة بمراكب أبو زيد
المعروف طالب أنه أراد قراءة العروض عليه وشك في معرفته إياه قال فدخلت
عليه وهو في الحلقة وأنا أقلق من ذلك فسمعته رافعًا صوته وهو يقول مثل
قول العروضيين كذا وتكمّل في العروض فعلمت أنه معنٍ . ومن نظمه كما ذكره
أبو عبد الله الحضرمي عن شيوخه عنه قوله :

قصدت إلى الوجازة في كلامي لعلى في الصواب في الاختصار
ولم أحذر فهو ما دون فهمي ولكنني خفت ازراء الكبار
ف شأن خولة العلماء شأنى و شأن البسط تعليم الصغار
ومن تأليفه غير ما تقدم مختصر الإحياء للغزالى (كتاب نيل الابتهاج
بتطريز الديباج لأبي العباس احمد بن احمد بن احمد بن عمر بن محمد أقيست
التبنكتى) .

أبو العباس ابن الرومية احمد بن محمد بن مفرج بن عبد الله الأموي مولاهم
الأندلسي الأشبيلي الزهرى النباتي المحفوظ — كان حافظاً مصنفاً من الآثار
ظاهرى المذهب مع ورع وكان يحترف فن الصيدلة لمعرفته الجيدة بالنبات قاله

ابن ناصر الدين وتوفي سنة ٦٣٧ هـ (شذرات الذهب لابن العماد ج ٣ ص ٢١٨).
قلت : موجود في ابن أبي أصيحة اسم فقط .

احمد بن محمد بن يوسف الانصارى أبو جعفر الغرناطى — وصفه لسان الدين بن الخطيب في تاريخه بأنه كان من أهل العدالة وله تصرف في المساحة والحساب وله معرفة بأحكام النجوم مقصود في العلاج في الرقى والعزائم من أولى المسَّد والجبال وتعلق بسبب ذلك بأذیال الدولة وولى شهادة الخزن فخدم طريقته وعقله أخذ عن الشيخ أبي عبد الله بن الفحام المعروف بأبي خريطة وكان باقة في معرفة النجوم والاصابة فيها وعن أبي زيد بن متى وقرأ الطب على يحيى بن الهذيل ونالته في أواخر أمره محنَة من صاحب غرناطة بسبب أنه اخْتلق عليه أنه اختار للثأر وقتاً للقيام فلما آل الأمر للسلطان قبض عليه وضربه بالسياط ونفاه إلى تونس قال لسان الدين أخبرني السلطان المذكور أنه كتب إليه وهو بمدينته فاس قبل أن يصير الأمر إليه أنه يعود إلى الملك وأنه يصيده من السلطان المذكور مكروه فكان يتعجب من إصابته في ذلك ومات سنة بضع وستين وسبعين (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني) .

احمد بن محمد الكرَّنِي الغرناطى شيخ الأطباء — كان نسيج وحده في الواقف والنزاهة وحسن السمت موفقاً في العلاج معتمداً بالفن أخذ عن أبي عبد الله الرقوطي وغيره وأخذ عنه الطب عبد الله بن سالم وغيره ومات في أوائل القرن (الدرر الكامنة لابن حجر) .

احمد بن محمود بن يوسف بن مسعود الشهاب ابن الكامل القاهري الحنفى — أخو فاطمة الشاعرة لأبيها ويعرف كأبيه بابن شيرين بالمعجمة شاب ولد في ليلة سلخ رمضان سنة أربع وسبعين وثمانمائة ونشأ يتيمًا لفظ القرآن وكتباً كالنقابة في الفقه والجرمية وحدود الأُبُدِي وعرض على نظام واللقاني وآخرين ثم لازم خدمة المظفر الامشاطي ليتدرُّب به في الطب وتميز بعد أن حفظ اللهمحة

وكليات الموجز ومشى فيه بالقلعة وغيرها ثم سافر في البحر من الطور ليحج في
أثناء سنة ست وتسعين وثمانينية خجج ولاطف هناك ييسير ثم عاد (الضوء
اللامع للسخاوي) .

أبو الطاهر اسماعيل — ن اسماعيل بن نعمة بن يوسف بن شبيب الرومي .
أبو العباس احمد بن مسعود بن محمد القرطبي المزرجي — كان إماماً في
التفسيير والفقه والحساب والنحو واللغة والعروض والطب وله تصانيف حسان
وشعر راق منه قوله :

وفي الوجنات ما في الروض لكن لرونق زهرها معنى عجيب
وأعجب ما تعجب منه أنى أرى البستان يحمله قضيب
توفي سنة ٦٠١ هـ (البداية والنهاية لابن كثير حوادث سنة ٦٠١ هـ وعقد
المجان للعيني) .

احمد المغازي طبيب تونس (الضوء الامع للسخاوي) .

احمد بن المغربي الاشبيلي — كان يهودياً يقال له سليم فأسلم في أيام الملك
الأشرف خليل بن قلاون سنة ٦٩٠ هـ وتسمى احمد ومات في ليلة العشرين من
صفر سنة ٧١٨ هـ وكان بارعاً في عدة علوم إماماً في الفلسفة والنجامة ولـى رئاسة
الأطباء بديار مصر (السلوك للمقرizi ج ٢ ص ١٦١) .

احمد بن المغربي شهاب الدين — والد الرئيس جمال الدين ابراهيم بن
المغربي رئيس الأطباء بمصر والشام وآلية انتهت الحشمة والاحت sham كوكب
الفضائل الطالع نيراً والمشرق خيراً منوراً أخذ من كل العلوم الحكيمية بنصيب
موفـر الأجزاء موـقر الجنـاب يـعزـى إلـيـهـ بـالـاعـتزـاءـ قـدـمـ مـصـرـ وـاستـوطـنـهاـ وـقطـعـ
بـفـضـلـهـ مـنـ قـسـطـنـطـنـيـاـ وـكانـ فـرـيدـاـ فـيـ أـنـوـاعـ الـعـلـمـ إـلـاـ أـنـهـ عـرـفـ بـالـطـبـ أـكـثـرـ مـنـ
بـقـيـةـ مـاـ عـرـفـ بـهـ مـنـ الـعـارـفـ وـحـصـلـ مـنـ التـالـدـ وـالـطـارـفـ وـخـدـمـ السـلـطـانـ

وتقىد الرهط وقىد فى جماعة الأطباء وأقرأ العلم وأفاد وبادر المرضى وأحسن العلاج وعدى منحرف كل مزاج وكان وافر الحظ من السلطان والأمراء والوزراء وساير الكبار وكان بصيراً بالنجامة متقدماً في علمها وكان يتكلم فيها مع السلطان وأرباب الدولة وحصل النعم الجمة والأموال الجالية وخدم بنوه السلطان وتقىدوا في الخدم وصحب ابنه جمال الدين السلطان حين هم بالحج أيام سلطنته الثانية فلما أقام بالكرك أقام معه وترك أسبابه وراءه بمصر منقطعة فرعى له السلطان حق انقطاعه وزاد في قدر أقطاعه وولاه الرياسة حتى تجاوز قدر الرؤساء وقربه حتى كان من أخصاء المجلس وكان لا يزال يفاوضه في كل حديث ويطلعه على أكثر الأمور ورفع إليه يوماً الصلاح بن البرهان قصة يسأل فيها الاعفاء من وظيفته في الطبع بالخدمة وكانت سفيره فيها فقال لى السلطان هذا الصلاح أفضل من إبراهيم يعني ابن المغربي وما يطلب ترك الخدمة إلا لأجله لكونه مقدماً عندنا عليه فعل له نحن نعرف فضيلتك وكبر قدرك وإنك أفضل من إبراهيم وأكبر ولكن إبراهيم له علينا فضل خدمة من وقت كنا في الكرك وهو صاحبنا ما هو طبيب عندنا بلغته الرسالة بنصها فسكت على مضض قلت هذا قول السلطان .

وأما الرئيس جمال الدين إبراهيم فإنه من أعيان الأطباء وأهل الفضل والتقدم في العلم والعمل في الطب وصناعته والاجتهد دائمًا في توفير بضاعته وهذا اكتفيت عن أفراده بترجمته (مسالك الأبصار ص ٢٢١ ج ٥ قسم ٣) .

أحمد بن مُلءٌ — نـ اـ حـ دـ بـ نـ مـ حـ سـ نـ بـ مـ الـ اـ نـ صـ اـ رـ الـ بـ عـ بـ كـيـ .

أحمد ندا بك اشتهر بالصيدلة تلقى علومه الأولى في مكاتب مصر القاهرة ثم دخل مدرسة الطب بقسم الصيدلة ثم ارحل إلى فرنسا لاستكمال التحصيل والتخصص في العلوم الكيماوية سنة ١٨٤٥ م وبعد أن أتم علومه

عاد إلى مصر في سنة ١٨٤٧ وأنعم عليه برتبة ملازم ثان وعين أستاذًا للمواليد الثلاثة بمدرسة الطب المصرية ثم بمدرسة الهندسة وأركان حرب وكان يعلم أيضًا في مدرسة الزراعة التي أنشئت في عهد الخديو اسماعيل وعين كذلك مترجماً للدكتور جاستن بك الكبياري و كان هماماً ولوعاً بالعلم والبحث محبًا للتأليف ونشر العلم وأنعم عليه برتبة بك واستمر في خدمة العلم إلى أن توفي سنة ١٨٧٧ وله كثير من المصنفات بعضها من تأليفه والبعض الآخر نقله إلى العربية من الفرنسية وهي :

١ - كتاب حسن البراعة في علم الزراعة لفيجرى بك ترجمة من الفرنسية
وطبع سنة ١٨٦٦ في مجلدين.

٢ - كتاب الآيات البينات في علم النبات طبع بيولاق سنة ١٨٦٦ .

٣ - كتاب الحجج البينات في علم الحيوانات ترجمة وطبع سنة ١٨٦٧
جزآن .

٤ - كتاب نخبة الأذكياء في علم الكيمياء لجاستن بك ترجمة وطبع
سنة ١٨٦٩ في مجلدين .

٥ - كتاب الأقوال المرضية في علم الطبقات الأرضية طبع سنة
١٨٧١ بيولاق .

٦ - حسن الصناعة في علم الزراعة طبع في مجلدين سنة ١٨٧٤ بيولاق .

٧ - كتاب الأزهار البدعية في علم الطبيعة لجاستن بك ترجمة طبع
في مجلدين سنة ١٨٧٤ .

وله غير ذلك أبحاث كثيرة مفيدة نشر معظمها في مجلة روضة المدارس
(كتاب البعثات العلية للأمير عمر طوسون) .

احمد بن أبي يعقوب يوسف بن ابراهيم يعرف بابن الداية - كان أبوه ولد
داية ابن المهدى وأظن أن المعروف بابن الداية هو يوسف الرأوى أخبار أبي

يونس والله أعلم وكان أبوه يوسف بن إبراهيم يكنى أبا الحسن وكان من جلة الكتاب بمصر ولا أدرى كيف كان انتقاله إليها عن بغداد وكان له مروءة تامة وعصبية مشهورة قال أبو القاسم الغساكري الحافظ : يوسف بن إبراهيم أبو الحسن الكاتب وأظنه بغدادياً كان في خدمة إبراهيم بن المهدى قدم دمشق سنة ٢٢٥ هـ وحكى عن عيسى بن حكيم الدمشقي الطيب النسطوري وشكله أم إبراهيم ابن المهدى وأساعيل بن أبي سهل بن نوبحت وأبي إسحاق إبراهيم بن المهدى وأحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش وجبريل بن بختي Shaw الطيب وأئوب بن الحكم البصري المعروف بالكسرى وأحمد بن هارون الشرابي روى عنه ابنه أبو جعفر أحمد ورضوان بن أحمد بن جالينوس وكان من ذوى المروأة وصنف كتاباً فيه أخبار المطبيين . قال الحافظ بلغنى عن أبي جعفر أحمد بن يوسف قال حبس أحمد بن طلدون يوسف بن إبراهيم والدى في بعض داره وكان اعتقال الرجل في داره يوثس من خلاصه فقاد ستره أن يتهتك لحوف شمله عليه وكان له جماعة من أبناء الستر تحمل مؤونته مقية لا تنقطع إلى غيره فاجتمعوا وكانوا زهاء ثلاثة رجال وركبوا إلى دار أحمد بن طلدون فوقفوا بباب له يعرف بباب الخليل واستأذنوا عليه فأذن لهم فدخلوا إليه وعنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وجماعة من أعلام مستورى مصر فابتداوا كلامه بأن قالوا قد اتفق لنا أيد الله الأمير من حضور هذه الجماعة (وأشاروا إلى ابن عبد الحكم والحاضرين مجلسه) ما رجونا أن يكون ذريعة إلى ما ناله ونحن نرغب إلى الأمير في أن يسألها عنا ليقف على أمرنا ومنازلنا فسألهم عنهم فقالوا قد عرضت العدالة على أكثرهم فامتنع منها فأمرهم أحمد بن طلدون بالجلوس وسألهم تعريفه ما قصدوا له فقالوا ليس لنا أن نسأل الأمير خالفة ما يراه في يوسف بن إبراهيم لأنه أهدى إلى الصواب فيه ونحن نسأل أن يقدمنا إلى ما اعترض عليه فيه إن آثر قتلنا أن يقتلنا وإن آثر غير ذلك أن يبلغه فهو في سعة وحل منه فقال لهم ولم ذلك فقالوا لنا ثلاثون سنة ما فكرنا

في ابتياع شيء مما احتجنا اليه ولا وقفنا بباب غيره ونحن والله يا أمير نرتمض
البقاء بعده ومن السلامة من شيء مكروه وقع به وعيروا بالبكاء بين يديه فقال
أحمد بن طولون بارك الله عليكم فقد كافأتم إحسانه وجازيتهم إنعامه ثم قال
حضرروا يوسف بن ابراهيم فأحضر فحال خذوا يد صاحبكم وانصرفوا
خرجوا معه وانصرف إلى منزله قال أبو جعفر أحمد بن يوسف بن ابراهيم
وبعد أحمد بن طولون في الساعة التي توفي فيها والدى يوسف بن ابراهيم بخدم
فهموا الدار وطالبوها بكتبه مقدرين أن يجدوا فيها كتاباً من أحد من ي بغداد
حملوا صندوقين وقبضوا علىَّ وعلى أخيه وصاروا بنا إلى داره وأدخلنا إليه
وهو جالس وبين يديه رجل من أشراف الطالبين فأمر بفتح أحد الصندوقين
وأدخل خادم يده فوق يده على دفتر جراياته على الأشراف وغيرهم فأخذ
الدفتر بيده وتصفحه وكان جيد الاستخراج فوجد اسم الطالب في الجراية فقال
له وأنا أسمع كانت عليك جراية ليوسف بن ابراهيم فقال له نعم يا أميرها الأمير
دخلت هذه المدينة وأنا مملق فأجرى على في كل سنة ما يرى دينار أسوة ابن
الأرقط والعفيف وغيرهما ثم امتلأت يداي بطول الأمير فاستعففته منها فقال
لي نشدتك الله إن قطعت سبيلاً لي برسول الله صلى الله عليه وسلم وتدمي الطالب
قال أحمد بن طولون رحم الله يوسف بن ابراهيم ثم قال انصرفوا إلى منزلكم
فلا بأس عليكم فانصرفنا فلحقنا جنازة والدنا وحضر ذلك العلوى وقضى حقنا
وقد أحسن مكافأة والدنا في مخلفيه فقال أبو جعفر أحمد بن أبي يعقوب يوسف
بن ابراهيم يعرف بابن الذاية من فضلاء أهل مصر ومحبوب لهم ومن له علوم
كثيرة في الأدب والطب والنجاحة والحساب وغير ذلك وكان أبوه أبو يعقوب
كاتب ابراهيم بن المهدى ورضي عنه ألف كتاب في أخبار الطب مات أحمد بن
يوسف في سنة نيف و ٣٣٠ هـ وأظنهما سنة ٣٤٠ ولهم من التصانيف سيرة أحمد بن
طولون وكتاب سيرة ابنه أبي الجيش نخبار وكتاب سيرة هارون بن أبي الجيش
وأخبار علمان بنى طولون وكتاب المكافأة وكتاب حسن العقبى وكتاب أخبار

الأطباء وكتاب مختصر المنطق ألفه للوزير على بن عيسى وكتاب ترجمته وكتاب
الثرة وكتاب أخبار المنجمين وكتاب أخبار ابراهيم بن المهدى وكتاب الطبيخ
وذكره ابن زوالق الحسن بن ابراهيم فقال كان أبو جعفر رحمة الله في غاية
الامتنان أحد وجوه الكتاب الفصحاء والمحاسب والمنجمين مجسطٌ أو قليديٌ^٢
حسن المجالسة حسن الشعر قد خرج من شعره أجزاء دخل يوماً على أبي الحسن
على بن المظفر السكري عامل خراج مصر مسلماً عليه فقال له كيف حالك يا أبا
جعفر فقال على البديهة :

يكفيك من سوء حالى إن سألت به أنى على طبرىٌ^٣ في الكواين
(ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء أو طبقات
الأدباء لياقوت الرومي طبع سنة ١٩٠٧ م) .

أحمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات شهاب الدين الطيب الصَّفَدِي —
مولده بالشُّعْرَ من عمل حلب سنة ٦٦١ هـ ثم انتقل إلى صفد وبها سُمِّي وانتقل
إلى مصر وخدم في جملة أطباء السلطان والبيمارستان المنصورىرأيته غير مرأة
بالقاهرة واجتمعت به وأنشدني أشعاراً كثيرة لنفسه وكانت له قدرة على وضع
المشجرات فيما ينظمها ويزيل إمداد الناس في أشكال أطياف وعمائر وأشجار
وعقد وأخياط وما ذاك وغير ذلك توفي سنة ٧٣٧ هـ فيما أظن بالقاهرة
وأنشدني من لفظه لنفسه فيما يكتب على السيف :

أنا أيضكم كم جبت يوماً أسوداً فأعدته بالنصر يوماً أيضاً
ذَكَرَ إِذَا مَا اسْتَلَ يَوْمَ كَرِيهَةَ جَعْلَ النَّذْكُورَ مِنَ الْأَعْادِي حُمَيْضَا
أَخْتَالَ مَا بَيْنَ الْمَنَابِيَا وَالْمَنَابِيَا وَأَجْوَلَ فِي وَسْطِ الْقَضَايَا وَالْقَضَا
وَكَتَبَ إِلَيْهِ وَقَدْ وَقَفَ عَلَى شَيْءٍ كَتَبَتْهُ وَذَهَبَتْهُ :
وَمُزَهَّكَ بِاللَّازْوَرْدِ كَتَبَةَ ذَهَبَا فَقَلَتْ وَقَدْ أَتَتْ بِوْفَاقِ
أَخْذَتْ أَجْزَاءَ السَّمَاءِ حَلَّتْهَا أَمْ قَدْ أَذْبَتْ الشَّمْسَ فِي الْأَوْرَاقِ

خضرّها بمرائر العشاق
أني أطاعك رونق الاحداق

لكل من الالباب قد أعطيا حظا
وكيف أذبت الدر صيرته لفظا

بأول شهر حلّ أول عامه
وكنت المني في برده وسلامه

بكثرة ترداد إلى الروضة الصغرى
من المصطفى المختار في الروضة الكبرى
(كتاب الواقف بالوفيات للصفدي القطعة الأولى الجزء الأول ص ٢٤ ، وفي
الدرر الكامنة وكتاب الوفيات لابن رافع والمنهل الصافي ص ١٧٥ أول وفي
كتاب الوفيات دف بمقابر باب النصر) .

أحمد بن يونس الحراني — دخل إلى المشرق في دولة الناصر في سنة ٣٣٠ هـ
وأقام هناك عشرة أعوام ودخل بغداد وكان له في الطب صنعة بارعة (كتاب
نزهة العيون للملك العباس بن علي بن داود ص ٩٢) .

أحمد بن يونس بن سعيد القسْنطيني — عرف بأبيه تفقه بمحمد بن محمد بن
عيسى الزيدي و أبي القاسم البرزالي ابن غلام الله القسْنطيني و قاسم المزميري
أخذ عن الأول الحديث والعربية والأصولين والبيان والمنطق والطب وأخذ
شرح البردة وغيرها من مؤلفها أبي عبد الله بن مرزوق الحفيد لما قدم عليه
وأخذ عن البساطي شيئاً من العقليات وله من المؤلفات رسالة في ترجيح ذكر
السيادة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وغيرها وله أجوية

أكُتُب بالوجنات حمرتها كا
ورقتها بياضها وسودها
وكتب إلى أيضاً :

معانيك والألفاظ قد سحرا الورى
فيك سبكت التبر معنى وصعنه
وقال :

حيجت وقد وافيت أول قادم
وكان خليل القلب في نار شوقة
وقال :

وما زلت أنت المشتهى متولعا
إلى أن بلغت القصد في كل مشتهى
(كتاب الواقف بالوفيات للصفدي القطعة الأولى الجزء الأول ص ٢٤ ، وفي
الدرر الكامنة وكتاب الوفيات لابن رافع والمنهل الصافي ص ١٧٥ أول وفي
كتاب الوفيات دف بمقابر باب النصر) .

عن أسئلة وردت من صناعه شملها ورد المغالطات الصناعية وقصيدة في مدحه
صلى الله عليه وسلم مطلعها :

يا أعظم الخلق عند الله منزلة ومن عليه الشنا في سائر الكتب
ولد سنة ثلث عشرة وثمانمائة وتوفي في شوال سنة ثمان وسبعين وثمانمائة
وهو أخذ عن السيد الشريف نور الدين السمهودي الشافعى والامام احمد
زروق والشمس التستائى ونقل عنه في باب الحج من شرح المختصر وغيرهم (نيل
الابتهاج بتطریز الدیباچ) .

احمد حسن الرشیدی — من كبار نوابع مدرسة الطب المصرية نشاً تلميذاً
بالأزهر ولما أراد محمد على باشا انتقامه تلاميذ لدرس الطب كان هو في جملة
الذين وقع الاختيار عليهم فدخل مدرسة الطب فتعلم الطب فيها وسافر في
الارسالية الأولى سنة ١٨٣٢ إلى أوروبا لاتمام العلوم الطبية ولما عاد سنة ١٨٣٨
تعيين معلماً للطبيعة ثم أخذ في التأليف والترجمة وتميز مؤلفاته أنها قلماً كانت
تحتاج إلى تصحيح أو تيقير وقد ألف في أكثر فنون الطب والطبيعيات
والأقربابا ذين ولما انتقلت الامارة إلى عباس باشا الأول ثم إلى سعيد باشا
وسكنت الحركة العلمية بالغاء مدرسة الطب لم يظهر للرشیدی في تلك الحقيقة
مؤلف واحد وقد أبعد عن الخدمة لوشایة من بعض مبغضيه ولما صارت
الامارة إلى اسماعيل باشا سنة ١٨٦٣ م (١٢٨٠ھ) اتجهت الأنظار إليه وأعيد
إلى الخدمة لما له من المقدرة والكفاءة وشجع على التأليف فأبدع فيه كل
الابداع وتوفي سنة ١٢٨٢ھ - ١٨٦٥ م وله من الكتب .

١ — عمدة المحتاج لعلى الأدوية والعلاج وهو مؤلف كبير في أربعة
أجزاء كبار .

٢ — رسالة في تطعيم الجدرى لكتلوك نقلها إلى العربية طبعت سنة

٣ — الدراسة الأولية في الجغرافيا الطبيعية ترجمة طبع سنة ١٢٥٤ هـ .

م ١٨٣٨

٤ — ضياء النيرين في مداواة العينين ترجمة كتاب لورتس مع زيادات طبع سنة ١٢٥٦ هـ . م ١٨٤٠

٥ — طالع السعادة والاقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال ترجمة عن الفرنسيّة في جزئين كبيرين طبع سنة ١٢٥٨ هـ . م ١٨٤٥

٦ — بهجة الرؤساء في أمراض النساء طبع سنة ١٢٦٠ هـ . م ١٨٤٤

٧ — نزهة الاقبال في مداواة الأطفال طبع سنة ١٢٦١ هـ . م ١٨٤٥

٨ — الروضنة البهية في مداواة الأمراض الجلدية طبع سنة ١٢٦٣ هـ . م ١٨٤٧

٩ — نخبة الأمائل في علاج تشوهات المفاصل وهو ذيل للكتاب السابق .
كتاب البعثات للأمير عمر طوسون ص ١٢٨ (ولغيره) .

أحمد حمدي بك الجراح — هو ابن الدكتور محمد على باشا البقللي نشأ على حب الجراحة مثل أبيه تعلم في مدرسة قصر العيني وأتقن الطب في باريس أرسله سعيد باشا إلى فرنسا في يونيو سنة ١٨٦١ م لاتقان الطب وعاد إلى مصر سنة ١٨٦٩ وتعيين معلماً للعمليات الجراحية وحاكيه باشاى قسم الجراحة بمستشفى قصر العيني وأبوه لا يزال حياً ثم تقلب في مناصب مختلفة في خدمة الحكومة وأنعم عليه بالنيشان الحميدى درجة رابعة سنة ١٨٧٨ م وبالرتبة الثانية في ١٤ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م ثم عين مفتش عموم الصحة واقتدى بأبيه في التأليف توفي في شهر مايو سنة ١٨٩٩ م (هـ ١٣١٧) وله من التأليف :

١ — تحفة الحبيب في العمليات الجراحية والأربطة والتعصيب طبع سنة

١٢٩٦ هـ . م ١٨٧٩

٢ — الراحة في أعمال الجراحة طبع سنة ١٢٩٧ هـ . م ١٨٨٠

٣ — جريدة المنتخب مجلة طيبة ظهرت سنة واحدة سنة ١٢٩٧ هـ.

٤ — التحفة العباسية في الأمراض التصريحية طبع سنة ١٣١٨ هـ ١٨٩٣ م.

٥ — رسالة بالفرنسية في داء الفيل عند العرب وقد نال بهذا البحث
جازة الدكتوراه.

(المخطط التوفيقية لعلى مبارك باشا ج ١١ ص ٨٥ و تاريخبعثات للأمير
عمر طوسون ص ٥١٩).

أخى جان أو أخي جلبي — ن محمود بن الكحال.

الرومى الطيب اسحاق — كان رحمه الله في أول عمره طيباً ناصرياً وكان
يعرف علم الحكمة معرفة تامة وقرأ على المولى لطفى التواقى المنطق والعلوم
الحكمية وباحث معه فيها ثم انجر كلامهم إلى البحث في العلوم الإسلامية وقرر
عنه أدلة حقيقة الإسلام حتى اعترف هو بها وأسلم ثم ترك الطب والحكمة
وأشغل بتصانيف الإمام الغزالى وبتصنيف الإمام خفر الإسلام الرازى
وداوم على العمل بالكتاب والسنن وصنف شرحاً على الفقه الأكبر المنسوب
إلى الإمام الأعظم أبي حنيفة رضى الله تعالى عنه وغير ذلك من الرسائل إلا
أنه أنكر طريقة التصوف لأنه لم يصل إلى أذواقهم وسمعت من بعض أصحابه
أنه رجع عن أفكارهم في آخر عمره رحمه الله تعالى وفي شذرات الذهب توفي
سنة ٩٥٠ هـ (الشقاقي النعنانية لطاشكيرى زاده ص ١٦٦ ج ٢ وشذرات الذهب
ج ٤ ص ٧١٦ والكتاب السائرة للغزى).

أبو يعقوب اسحاق بن علي الرضاوى — كان طيباً فاضلاً عالماً بكلام
جاليوس وله أعمال جيدة في الطب لم نجد له تاريخاً (كتاب نزهة العيون للملك
ال Abbas ابن علي بن داود) .

اسحاق بن قريش — قال لاسوءة أكل يوم يمنعك أكل حول وصبر يوم

ساق اليك أكل حول وقال خير الطعام أنظفه وأخفه وأمرأه (تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقي) .

اسحاق بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مطرّف النَّصْرِي — من أهل إشْتَاجة يُكْنَى أبا بكر سمع من أبيه ومحمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصبغ وكان حافظاً للخبر متصرفاً في علم اللغة والنحو والشعر والطب وكان شاعراً مطبوعاً ومرسلاً بليغاً مع مشاركته في حفظ الرأي وعقد الشروط لم ألق من لقيت من أهل استجابة آدب منه ومن ابن عمّه أبي القاسم رحمهما الله توفي في استجابة في شعبان من سنة ٣٧٠ هـ وقد حدث (تاريخ علماء الأندلس ص ٦٨) .

سد بن حيّون بن منصور بن عبدون بن جريج بن مهلب بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الجذامي — من أهل استجابة يُكْنَى أبا القاسم سمع بقرطبة من محمد بن عبد الملك بن أيمن وغيره ورحل إلى المشرق فسمع من الشعراني ومن ابن بنت منيع البغوي ومن أبي جعفر الدِّيْبُلِي بمحكة ومن أبي مسلم بن احمد من صالح الكوفي وغيرهم وكان أحد قومة المسجد باستجابة وكان بصيراً بالطب حدث عنه اسماعيل ابن اسحاق وغيره وتوفي سنة ٣٦٠ هـ أخبرني بذلك ابنه (تاريخ علماء الأندلس ص ٦٩) .

اسرائيل بن احمد بن أبي الحسن بن علي بن غالب القرشي العُرمُضي الدمشقي التاجر الطبيب — سمع من الحافظ عبد العزيز بن الأخضر وحدث بدمشق ومصر وتوفي في سادس رمضان سنة ٦٦٩ هـ بدمشق روى عنه الدمياطي (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٦٤ — ٦٨٠ هـ) .

أسعد بن الياس بن جرجس المطران موفق الدين الطبيب — طبيب السلطان صالح الدين وشيخ الأطباء بالشام وكان من أهل الظرافة والنظافة ومن ذوى الفصاحة والمحصافة وفقه الله في بدايته للإسلام ونال الحشمة والاحترام توفي

في ربيع الأول سنة ٥٨٧ هـ وكان مع براعته في الطب عارفاً بالعربية ذكيراً كثيراً
الاشتغال له تصانيف وكان مليح الصورة سمحاً جواداً نيلاً يركب في ماليك
برهك حتى كأنه وزير ويتنه ويحمق وقد اشتغل على مذهب الدين بن النقاش
ويقال أنه من عجبه عمل أنابيب بركة قاعته ذهباً وزوجه السلطان بوحدة من
حظاياه وحاز من الكتب نحواً من عشرة آلاف مجلدة وأجل تلامذته
عبد الرحيم بن علي الدخوار — ذكره ابن أبي أصيبيعة بالاسم فقط (تاريخ
الإسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ — ٥٨١ هـ).

وفي شدرات الذهب : كان يعود المرضى من القراء ويحمل إليهم الأشربة
من عنده والأدوية حتى أجرة الحمام مات بدمشق سنة ٥٨٧ هـ ودفن بقاسيون
على قارعة الطريق عند دار جوزته وأسمها جوزة وبنت إلى جانب قبره مسجداً
يعرف بدار جوزة .

إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان المقدسي ثم المصري عماد الدين اعتبرى بالطب
فهر فيه وأخذه عن عماد الدين النابلسي وغيره وكان حسن المعالجة وسمع من
العز الحراني والمجد ابن العديم والقطب القصطلاني وغيرهم ومات في جمادى
الآخرة سنة ٧٣١ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني) .

إسماعيل بن الياس الصاحب المعظم مجذ الدين ابن الكتبى قال ابن الغوطى
قتل في جمادى الآخرة بدار الشططا ذكر أنه كان يومئذ هاماً وكان من أفضل
الأعيان مليح الخط قدقرأ في الطب والهندسة والأدب وولى الأعمال الجليلة
وكتب جميل الحملة والتفضيل توفي في سنة ٦٨٨ هـ (تاريخ الإسلام للذهبي
من سنة ٦٨١ — ٦٩٠ هـ) .

إسماعيل بن جعفر بن علي عمى — شقيق والدى ينعت بالفتح كان طيباً فاضلاً

أخذ الطب عن الحكيم بن شواد و كان عاقلاً واسع الصدر و كان يقرئ القرآن وقرأ عليه توفي سنة إحدى عشر وسبعيناً ظناً (الطالع السعيد ص ٨١) .

الأمير السيد الإمام زين الدين اسماعيل بن الحسن الحسيني الجرجاني الطبيب — أحيا الطب وسائر العلوم بتصانيفه اللطيفة ورأيته بسرحس في شهور سنة إحدى وثلاثين وخمسماية ٥٣١ هـ وقد بلغ من العمر أطواره وقد ارتبطه الملك العادل العالم خوارزمشاه أتسين بن محمد بخوارزم مدة فصنف بخوارزم الخفي العلائي والطب الملوكي وكتاب الذخيرة وكتاب الأعراض وكتاب ياذكار وكتباً أخرى في الحكمة وكتاباً في الرد على الفلاسفة وكتاب تذير يوم وليلة باسم القاضي أبي سعيد الشارعى وكتاب وصيّت نامه وسارت تصانيفه الركبان وهي مباركة وسمعت من أنق به إنه كان لطيف المعاشرة حسن الأخلاق كريماً في ذاته ومن فوائده رسالة له أوردتها بتمامها وختمت بها الكتاب وهي :

مالي أراك يا أخي أيديك الله وإياتي بتوقيه شديد السكون إلى هذه الدنيا الزائلة والدار الفانية كثير الميل إلى تريبة هذا الجسد المظلم الكثيف الذي هو أجمع مركب وأثبت مسكن للنفس سهل الانقياد لقوتيك الغضبية والشهوانية الذين تحررك إحداهما إلى السبعة والأخرى إلى البهيمية صعب المقادرة عسر الاجابة لقوتك العاقلة التي تؤديك جنة المأوى وترقيك الدرجة العليا لعالك قد انخدعت بل قد اعتربت ب المباشرة هذه اللذات الدنياوية التي كلها في الحقيقة آلام وأى آلام . أما علمت إن اللذات الدنياوية كلها في أكل الطيب وشرب العذب ولبس اللين وركوب المَمْلَاج وقهقحة العدو والمتع بالحسناء ، وهذه كلها حاجات متعبة وخصوصاً للعقلاء وضرورات مزجعة للمتيقظين من العلماء لأن الأكل والشرب إنما هو لدفع ألم المجموع والعطش واللبس أيضاً لدفع ألم الحر والبرد والركوب

لمع تعب المشى وقهق العدو لطلب التشفى من ألم الغيظ والنكاف إِنما هو طلب
لذة بدنية ب مباشرة عضو حقه أن يستر ويستحيى من كشفه وخصوصاً من الرجل
الرزين العاقل الذى يكره أن يكشف عن ساعده مثلاً ثم في تلك الحال يحتاج
إلى كشف عضوه المستور وربما دعاه استلذاذه إلى كشف مثل ذلك العضو من
المفعول فما أحسن" هذه اللذة عند العاقل المتيقظ وما أهونها عليه وما أقربها عنده
وما أفضحها لديه هكذا ثم لا خلاف أن الحاجة غير طيبة ولا لذذة في ذاتها
ولا مطلوبة ولا محبوبة وهذه الأحوال أعني اللذات كلها كما ترى حاجات
وال حاجات آلام ولو كانت فيها فضيلة لما استغنت الملائكة المقربون عنها ولا
نزهد منها وكل اللذة في أن لا يؤلم جوع ولا يؤذى عطش ولا يتعب مشى
ولا يؤذى حر ولا برد ولا ينزعص العيش حرد ولا غضب ولقد صحبت من
إذا جاء صبر طويلاً ثم إذا قدم اليه الطعام بكى ثم أكل وكان يقول :

اللهم أنت خلقتني وأنت أخر جتنى وبالخطاب أكرمتني فهب لي ما وعدتني
وكان هذا الكلام شكاية من هذا الصديق من ألم الحاجة . نعم من عرف كنه ألم
الشيء فإن تأمله به يكون أشد وأكثر وأتم وأبلغ وقد كتبت اليك يا أخي هذه
المُبَاَثَة من بها لك وعانياً بأنك تتباهي بأدنى إشارة وتحريك لسان وأنا منذ زمان
أستعمل هذا الدعاء وأقول اللهم إني أسألك غير متحكم عليك أن تكفى مؤنة
هذا الجسد الذى هو سبب كل مذلة وأصل كل حاجة والجاذب إلى كل بلية
والطالب لكل خطية وأن تيسر الخلاص منه على أسهل وجه وأفضل حال إلى
خير معاد وأحسن مآل بمنك وفضلك يداً المن والأفضل . فان رأيت أن
توافقني في استعماله خفف رحلتك وشر ذيلك وأزح علتكم وقصر أملك وظهر
خلك ونق طرك تبلغ وتسلم وتسعد ولا تنعد والسلام (تممة صوان الحكمة).

وفي تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي هذه العبارة : ورأيته بسر خس في شهور
سنة إحدى وثلاثين وخمسينية وقد بلغ من العمر أطواله .

اسماويل الرومى الشافعى الصوفى الطبيب — نزيل البيبرسية ويعرف
كزدنس. لكونه كان أعوج الرقبة ذكره لبعض الفضلاء من أخذ عنه وبالغ
في الشفاء عليه وانه كان ماهراً بالطب والقراءات وغير ذلك صوفياً عفيفاً وأما
شيخنا (أبي ابن حجر) فانه قال في أنسائه كان يقرى العربية والتصوف
والحكمة وامتحن بمقالة ابن العربي ونهى مراراً عن إقرائهما ولم يكن محمود
السيرة ولا العلاج وكان من صوفية البيبرسية مات في تاسع شوال سنة أربع
وثلاثين وثمانمائة اتهى . ومن أخذ عنه الشرف ابن الحشاب ونسبه تبريزيا وأذن
له في إقراء الطب وكان المظفر الأمشاطى يصحح عليه بعض محاقيقه (الضوء
اللامع للسخاوى) .

اسماويل الشريف شرف الدين — كان طبيباً عارفاً على القدر وجيهها في
الدولة توفي في أيام خوارزم شاه وله كتب جليلة ومصنفات مشهورة (كتاب
نرحة العيون للملك العباس بن على بن داود) .

القاضى العلامة الأديب الشاعر الأريب الطبيب الماهر اسماعيل بن صالح
الخاطى الأنسىي المولد الصنعاوى الوفاة — مولده فى سنة ١١٧١ هـ تقرىباً و كان أديباً
أريضاً و عالماً متقدناً نزل فى سنة ١٢٢٠ هـ بمدينة ذمار فتجرم من سكونها و سُمّ البقاء
بها ثم بعد أن لبث بها أياماً رحل عنها إلى مدينة صنعاء و اتخذها وطناً إلى أن
مات بها وكانت له قريحة مساعدة و فطنة مقادة .

قال الشجبي في التقصار : قرأت على المترجم له تعليقة السيد على كافية ابن
ال حاجب و كنت اذا حضرت مجلس مفاكهته أكثر التعجب من تطلعه في الأدب
و حسن محاضرته و غزاره مادته و سرعة بادرته و سعة حفظه و كثرة روایته
للبشار والنواذر والأخبار وأما علم الطب فكان من الخذاق فيه والمطلعين
على سر خواصيه وحضر بوقف بعض الوزراء ليلاً وقد أسرحت الشمام بين
يديه في معرض مصطفى الأنانييب وكان ذلك في مفرج في بئر العزب ودونه

بستان فيه الأشجار مدوّحة قد تدلّت أغصانها إلى سطح المفرج والريح تميل بها
يميناً وشمالاً فقال الوزير صاحب المفرج للمترجم له صف لنا مجلسنا هذا فقال
مرتجلاً :

كف أصابعه اللجين تعمّت منه الرؤس بخالص العقيان
كعرائس تجلّى لملك دونه هزت عليه عوالي المرسان
فأسني الوزير جائزته وخلع عليه وقد تجرّم المترجم له من اقامته بمدينته
ذمار بقصيدة فيها شعر متين و تعرض فيها لأعراض أهل ذمار بما كان ينبغي
له تركه فقال :

على ظمآن فلا سقيت ذمار
جهام صوبها ضر ونار
لفترط الخوف والوجل اصفار
له أهل بساحتها ودار
وإن كانت لهم جثث كبار
شعارهم المذلة والصغراء
فغايتها اهتمام واحتقار
كضوء البدر يدركه السرار
على عضد لبانيه السوار
إذا صح انتقاد واختبار
ومن كدر لسائجه وجار
يلين ولا تلين له الحجار
يساويه لعزته النضار
أجل صفاتها أن لا ذمام بها يرعى ولا يحمي ذمار
وقد أجاب عليه جماعة من أهل ذمار ولكن أحسن الجوابات إبداعاً
وأبعدها فشا واقتضاها جواب السيد العلامة محمد بن علي بن احمد بن اسماعيل بن

علي بن عبد الله بن الامام القاسم وهو :

نظام يسحر الألباب وافي كزهر الروض باكره انهمار
يريك حماسة الآساد عتبا يمازجه عبـوس واقتدار
فيمقسم الى خـل وفي عن أهل الجفاء له ازورار
براءة نظمـه في ذـم أرضـها بها للضـيف لم يـطب القرـار
اذا سـقت السـحاب الجـون أرضـا على ظـمـا فلا سـقيـت ذـمار
ولـكن الضـيـاء أـتـيـ اليـها على هـرم وقد خـلت الـديـار
وـكـانـتـ كالـعـرـوـسـ لـجـتـيلـهاـ مـحـطـ رـكـائـبـ الـأـعـلـامـ فـيـهاـ
فـيـ الـأـقـطـارـ صـارـ لهاـ اـشـهـارـ فـهـاـ هـمـ طـيـ أـجـادـاتـ تـقـانـواـ
فـكـيـفـ تـقـوـلـ يـاـ خـدـنـ الـمـعـالـ فـيـ الـأـعـلـامـ وـأـتـيـ اـنـتـشـارـ
وـقـدـ حـلـيـتـ عـاطـلـهاـ وـأـضـحـيـ لـأـنـكـ فـرـعـ أـصـلـ يـوـسـفـ
منـاقـبـهـ هـىـ الـعـلـمـ المـنـارـ قـتـيلـ التـرـكـ فـيـ مـعـدـانـ صـنـعاـ
شـهـيدـ فـيـ الـجـنـانـ لـهـ جـوارـ عـلـيـكـ تـحـيـةـ وـعـلـيـهـ مـنـاـ
سـلامـ كـلـاـ طـلـعـ النـهـارـ
والـذـىـ يـقـتـضـيـهـ حـكـمـ الـاـنـصـافـ وـيـرـجـحـهـ مـيزـانـ الـعـدـلـ بـلـ اـخـتـلـافـ أـنـ
المـطـرـىـ فـيـ مـدـحـ سـكـونـ ذـمـارـ دـاـحـضـ الـحـجـةـ مـتـعـسـفـ عـنـ الـمـحـجـةـ وـلـاـ يـجـدـ بـجـالـاـ
لـلـقـالـ إـلـاـ بـرـكـوـبـ الـاـنـتـحـالـ فـانـهـ بـخـرـةـ الـهـوـاءـ كـثـيـرـةـ الـأـجـوـاءـ وـقـدـ جـعـ لـبـابـ
أـمـرـهـ وـأـبـانـ مـكـنـوـنـ سـرـهـ الشـيـخـ الـعـالـمـ الـأـدـيـبـ اسمـاعـيلـ بـنـ اـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ الـقـحـيفـ
الـذـمـارـيـ سـنـةـ ١١٢١ـ هـ بـذـمـارـ بـقـصـيـدةـ . وـتـوـفـيـ صـاحـبـ الـتـرـجـمـةـ بـصـنـعـاءـ فـيـ سـابـعـ
ذـيـ الـقـعـدـةـ سـنـةـ ١٢٣٢ـ هـ رـحـمـهـ اللـهـ (ـ نـيـلـ الـوـطـرـ لـمـحـمـدـ بـنـ يـحـيـيـ زـبـارـهـ)
جـ ١ـ صـ ٢٧٣ـ)

اسمـاعـيلـ بـنـ عـبـدـ الـحـقـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ اـحـمـدـ — الـمـحـصـىـ الـأـصـلـ الدـمـشـقـىـ

الشافعى القاضى الفاضل الأديب الشاعر ويعرف بالحجازى لجذوره جده محمد بالحجاز قرأ على العلامة فضل الله بن عيسى البوسنوى نزيل دمشق وعلى العلامة عبد الرحمن العماراتى المفى وأخذ فقه الشافعية عن الشرف الدمشقى والطب عن جده محمد وغيره وولى قضاء الشافعية بمحكمة قنادة العونى ونقل منها إلى الباب وصار رئيس الأطباء عن الشيخ محمد بن الغزال وكان فاضلاً شاعراً رقيق حاشية الطبع رائق البديهة حسن الأسلوب لين العشرة لطيف المؤانسة حلو المذاكرة وله أشعار كثيرة مسبوكة في قالب الرقة جارية على وصف الشوق والحب وذكر الصباة والغرام فلهذا علقت بالقلوب ولطف مكانها عند أكثر الناس ومالوا إليها وتحفظوها وتدارلوا بها بينهم وذكره البديعى في ذكرى حبيب فقال في حقه : أديب يطرب بالحانه ما لا يطرب المدام بحانه فلو أدركته أبو الفرج الأصبهانى لوشح بأصوات موسيحاته كتاب الأغانى وذكره عبد البر الفيومى في كتابه المنتزه أيضاً وذكر شيئاً من شعره وأشعاره كثيرة وكانت ولادته في سنة ٩٥٠ هـ وتوفي في سنة ١٠٠١ هـ ودفن بباب الصغير بجانب أبيه وجده (خلاصة الأثر ج ١ ص ٤٠٨) .

الملك المؤيد صاحب حماه اسماعيل بن على الامام العالم الفاضل السلطان الملك المؤيد عماد الدين أبو الفدا ابن الأفضل بن المظفر بن المنصور صاحب حماه — وفي طبقات ابن شهبة : اسماعيل بن على بن محمود بن عمر بن شاهنشاه ابن أيوب بن شادى السلطان الملك المؤيد عماد الدين أبو الفدا بن الملك الأفضل نور الدين بن المظفر تقي الدين بن الملك المنصور ناصر الدين بن الملك المظفر تقي الدين الأيوبي مولده سنة ٦٧٢ هـ . مات في الكھولة^(١) سنة اثنين وثلاثين وسبعيناً كان أميراً بدمشق وخدم الملك الناصر لما كان في الكرك وبالغ في

(١) سحر يوم الخميس ٢٨ محرم (البداية والنهاية لابن كثير) والسلوك للمقريزى يوم ٢٧ محرم عن ستين سنة .

ذلك فوعده بمحاه ووفى له بذلك فأعطيه حماه لما أمر لاستدرِم بخلب بعد موت
نائبه أقيق وجعله سلطانا يفعل فيها ما يشاء من إقطاع وغيره ليس لأحد من
الدولة بمصر من نائب وزير معه حكم وأركبه في القاهرة بشعار الملك وأبهة
السلطنة ومشي الأمراء والناس في خدمته حتى الأمير سيف الدين تنكر
أرغون النائب وقام له القاضى كريم الدين بكل ما يحتاج إليه فى ذلك المهم من
الشاريف والانعامات على وجوده الدولة وغيرهم ولقبوه الملك الصالح ثم بعد
قليل لقبه الملك المؤيد وكان كل سنة يتوجه إلى مصر بأنواع من الخيل والرقيق
والجواهر وسائل الأصناف الغريبة هذا إلى ما هو مستمر طول السنة بما يهدى
من التحف والطرف وتقدم الملك الناصر إلى نوابه بأن يكتبوا إليه يقبل
الأرض وكان الأمير سيف الدين تنكر رحمه الله تعالى يكتب إليه يقبل
الأرض بالمقام العالى الشريف المؤيدى السلطانى الملكى المولوى العمادى وفي
العنوان صاحب حماه ويكتب إليه السلطان أخوه محمد بن قلاون أعز الله
أنصار المقام الشريف العالى السلطانى الملكى المؤيدى العمادى بلا مولوى وكان
الملك المؤيد فيه مكارم وفضيلة تامة من فقهه وطبع وحكمة وغير ذلك وأجود
ما كان يعرفه علم الهيئة لأنه أتقنه وإن كان قد شارك فى سائر العلوم مشاركة
جيده وكان محباً لأهل العلم مقرباً لهم آوى إليه أثير الدين الأبهري وأقام عنده
ورتب له ما يكفيه وكان قد رتب بجمال الدين محمد بن نباتة كل سنة ستمائة درهم
وهو مقيم بدمشق غير ما يتحفه به ونظم الحاوى فى الفقه ولو لم يعرفه معرفة
جيده ما نظمه وله تاريخ كبير وكتاب الكناش مجلدات كثيرة وكتاب تقويم
البلدان هذبه وجدوله وأجاد فيه ما شاء وله كتاب فى الموازين جوّده وهو
صغير ومات وهو فى السنتين رحمه الله تعالى وله شعر ومحاسن كثيرة ولما مات
رأه الشيخ جمال الدين بن نباتة بقصيدة أوطا :

ما للندى لا يلبى صوت داعيه أظن أن ابن شادى قام ناعيه

ما للزمان قد اسودت مذاهبه ما للرجاء قد استدت نواحيه

للغيث كيف غدت عنا غواديه
فاحسن الله للشعر العزا فيه
من اسم أيوب صبر كان ينجيه
كل سياطيه منها دور ساقيه

نعي المؤيد ناعيه فوا أسفى
كان المديح له غرس بدولته
يا آل أيوب صبراً ان إرثكم
هي المنايا على الأقوام دائرة

وتوجه الملك المؤيد في بعض السنين إلى مصر ومعه ابنه الملك الأفضل محمد
ففرض ولده وجهز اليه السلطان الحكيم جمال الدين بن المغربي رئيس الأطباء
فكان يجيء إليه بكرة وعشية فيراه ويبحث معه في مرضه ويقدر الدواء ويطبخ
الشراب بيده في دست فضة فقال له ابن المغربي يا خُوند والله ما تحتاج إلى وما
أجيء إلا امثالا لأمر السلطان ولما عوفى أعطاه بغلة بسرج وكبوش مزركس
وتقبية قماش وعشرة آلاف درهم والدست الفضة وقال يا مولاي اعذرني فأنى
لما خرجت من حماة ما حسبت مرض هذا الابن ومدحه الشعراء وأجازهم
ولما مات فرق كتبه على أصحابه ووقف منها جملة ومن شعره:

اقرأ على طيب الحياة سلام صب مات حزنا
واعلم بذلك أحبة بخل الزمان بهم وضنا
لو كان يشرى قربهم بالمال والأرواح جدنا
متجرع كاس الفرا صبّ قضى وجدا ولم
يقضى له ما قد تمنى
وله أيضاً :

كم من دم حلت وما ندمت
لو أمكن الشمس عند رؤيتها
وله أيضاً عفى عنه :

سرى نشر الصبا فعجبت منه
وكيف ألم بي من غير وعد

من الهجران كيف صبا اليها
وفارقني ولم يعطف عليا

وله موشح رحمه الله تعالى :

أوْقَنِي الْعُمْرُ فِي لَعْلٍ وَهُلٍ
وَالشَّيْبُ وَافِي وَعْدَهُ نَزْلًا
مَا أَوْقَحَ الشَّيْبَ الْآتِي
الشَّوْقَ أَضْعَفَنِي وَلَازْمِي
لَكُنْ هُوَ الْقَلْبُ لَيْسَ يَنْتَصِصُ
يَهُوَ جَمِيعُ الْلَّذَاتِ
يَا عَادِلُ لَا تَطْلُ مَلَامِكَ لِي
وَلَيْسَ يَجْرِي الْمَلَامُ وَالْفَنْدُ
دَعْنِي أَنَا فِي صَبْوَاتِي
كَمْ سَرَنِي الدَّهْرُ غَيْرُ مَقْتَصِرٍ
يَمْرُحُ فِي طَيْبٍ عِيشَنَا الرَّغْدُ
وَكَمْ صَفتُ لِي خَطْرَاتِي
مضى رسول إلى معدن بي
وقد قالت تعالى في بعل
وأصعد وخر من طلاقاتي ولا تخف من جاراتي
قال ومن الغريب أن السلطان رحمه الله كان يقول ما أظن أنى أستكمم من
العمر ستين سنة فما في أهلي (يعني بيت تقى الدين) من استكمالها وفي أوائل السنتين
من عمره قال هذا الموشح ومات في بقية السنة رحمه الله تعالى وهذه الموشحة
جيزة في بابها منيعة على طلابها وقد عارض بوزنها موشحة لابن سناء الملك
رحمه الله تعالى وهي :

أَرِي لِنَفْسِي مِنَ الْهُوَيِّ نَفْسًا
قَلْبِي قَدْ جَفَ فِي تَقْلِبِهِ
وَمَدْمُعِي يَوْمَ شَاتِي

عَسَى وَيَا قَلْمَانَا تَفِيدُ عَسَى
مَذْبَانَ عَنِي مَنْ قَدْ كَلَفْتَ بِهِ
وَبِي أَذْنِ شَوْقَ عَاتِي

لَا أَتْرَكُ اللَّهُو وَالْمَهْوَا أَبْدَا
إِنْ شَئْتَ فَاعْذُلْ فَلَسْتَ أَسْعَ
وَتَحْتَذِي صَبَابَاتِي
بِي مَلْكَ فِي الْجَمَالِ لَا بَشَرٌ
يَحْسَنُ فِيهِ الْوَلْوَعُ وَالْوَلَهُ
خَدِي خَدِي أَنْ يَأْتِي
لَسْتَ أَذْمَ زَمَانَ مَعْتَدِيَا
وَظَلَّتْ فِي نِعْمَةٍ وَفِي نِعْمَةٍ
وَلَا قَدْيَ فِي كَاسَاتِي
وَغَادَةَ دِينِهَا مُخَالِقَي
وَتَسْلِيْنِي وَلَسْتَ أَمْنَهَا
مَا هُوَ كَذَا يَا مَوْلَاتِي

وَمُوْشِحَةُ السُّلْطَانِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى نَفَصَتْ عَنْ مُوْشِحَةِ ابْنِ سَنَاءِ الْمَلَكِ
مَا قَدْ التَّزَمَهُ مِنَ الْقَافِيْتَيْنِ فِي الْخَرْجَةِ وَهُوَ الدَّالُ فِي كَذَا وَالْعَيْنُ فِي مَعِي وَخَرْجَةِ
ابْنِ سَنَاءِ الْمَلَكِ أَحْسَنَ مِنْ خَرْجَةِ السُّلْطَانِ رَحْمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى (فَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ
لَا بَنْ شَاكِرَ ج ١ ص ١٦ وَالْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ حَوَادِثُ سَنَةِ ٧٣٢ وَالسُّلُوكُ
لِلسَّقِيرِيِّ ص ٣٥٢ ج ٢) .

أَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نِعْمَةَ بْنَ يَوسُفَ بْنَ شَبِيبِ الرُّومِيِّ الْمُصْرِيِّ الْعَطَّارِ
الْبَارِعِ الْأَدِيْبِ ابْنِ أَبِي حَفْصٍ — وَلَدَ سَنَةَ ٥٥١ هـ تَقْدِيرًا وَكَانَ بَارِعًا فِي الْأَدَبِ
حَنْبَلِيَ الْمَذْهَبِ لِهِ مَصْنُفَاتٌ أَدِيْبَةٌ مِنْهَا مَا يَةُ جَارِيَةٍ وَمَا يَةُ غَلامٍ وَغَيْرُ ذَلِكِ وَكَانَ
بَارِعًا فِي مَعْرِفَةِ الْعَقَاقِيرِ ذَكْرُهُ المُنْذَرِيُّ وَقَالَ رَأْيُهِ وَلَمْ يَنْفُقْ لِي السَّمَاعُ مِنْهُ وَتَوَفَّ
فِي عَشْرِينَ الْمُحْرَمَ سَنَةَ ٦٠٦ هـ وَدُفِنَ إِلَيْ جَنْبِ أَبِيهِ بِسْفَحِ الْمَقْطَمِ عَلَى جَانِبِ الْخَنْدَقِ
وَكَانَ أَبُوهُ رَجُلًا صَالِحًا مَقْرَئًا وَأَخْوَهُ مَكِيُّ هُوَ الَّذِي جَمَعَ سِيرَةَ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ
(شَدَرَاتُ الْذَّهَبِ لَا بَنِ العَمَادِ ج ٣ ص ٢٢) .

أعْيُنُ بْنُ أَعْيَنِ — كَانَ طَبِيباً مُتَمِيِّزاً فِي الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ وَلَهُ ذِكْرٌ جَمِيلٌ
وَحُسْنٌ مَعْرِفَةٌ وَمَعْالَجَةٌ كَانَ طَبِيباً لِلْمَعْزِ وَوَلَدِهِ الْعَزِيزُ وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ كِتَابٌ
كِنَّاشٌ وَكِتَابٌ فِي أَمْرِ اضْعَافِ الْعَيْنِ وَمَدَاوَاتِهَا تَوَفَّ فِي سَنَةِ ٣٨٥ هـ (عِيُونُ التَّوَارِيخِ)
لَابْنِ شَاكِرِ الْكَتَبِيِّ حَوَادِثُ سَنَةِ ٣٨٥ هـ).

أَفْضَلُ الدِّينِ أَبُو الْمَجْدِ بْنُ أَبِي الْحَكْمِ — نَحْمَدُ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْمَظْفَرِ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهْلِيِّ.

الْيَاسُ الْقَرْمَانِيُّ — مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ وَخَاصٌ فِي عَيَّابَةِ بَعْدِ مَا أَقْفَى فِي هُوسَاتِهِ
عَنْفُوانَ شَيَّابَةِ وَتَسْنِمَ بِأَجْتِهَادِهِ ذَرَا الْأَمَانِيَّ وَلَدَ رَحْمَهُ اللَّهُ بِلَوَاءِ قَرْمَانَ وَشَبَّ عَلَى
الْتَّعْطُلِ وَالْهُوَانِ إِلَى أَنْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ بِالرَّغْبَةِ وَالْتَّطْلُبِ فِي تَحْصِيلِ الْعِلْمِ
وَالْأَدْبُرِ نَفْرَجَ مِنْ بَلَادِهِ بَعْدِ مَا جَاوزَ سَنَنَ الْبُلوَغِ وَكَانَ مِنْهُ مَا كَانَ وَاتَّقَلَّ مِنْ
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى خَدْمَةِ الْحَكِيمِ اسْحَاقِ وَحَصَلَ عَنْهُ بَعْضُ الْعِلْمِ
سِيَّما الْطَّبِ وَفَتْحِ حَانُوتَافِي بَعْضِ الْأَسْوَاقِ وَتَكَسَّبَ مَدْةً بِالْطَّبَابَةِ وَبَعْثَةِ الْمَعَاجِنِ
وَالْأَشْرَبَةِ إِلَى أَنْ قَلَدَ الْمَوْلَى الْمَشْتَهِرَ بِأَخْيَرِ زَادِهِ مَدْرَسَةً پَيْرِي باشا بِقَصْبَةِ سَلْوَرِي
وَفِي الْمَرْحُومِ طَلَبَ الْمَعَارِفِ وَالْعِلْمَوْنِ فَبَاعَ مَا فِي حَانُوتِهِ وَتَرَكَ عِيَالَهُ فِي بَيْتِهِ
وَهَاجَرَ إِلَى الْمَوْلَى الْمَذْبُورِ وَدَخَلَ إِلَى إِحْدَى حِجَرَاتِ الْمَدْرَسَةِ وَابْتَدَأَ مِنْ
الْمُخْتَصِّرِ الْمُوسُومِ بِالْمَقْصُودِ وَاشْتَغَلَ عَلَيْهِ فِيهَا بِرَهْةً مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ
وَتَفَقَّدَ عِيَالَهُ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ الْمَذْبُورَةِ وَكَانَ مِنْهُ مَا كَانَ إِلَى أَنْ حَصَلَ مِنْ
الْعِلْمِ الْآلِيَّةِ الْقَدْرِ الصَّالِحِ مَعَ الْاِشْتِغَالِ بِعِصَالِ بَيْتِهِ كُلَّ ذَلِكَ بَعْدِ مَاظْهَرِ الْيَاسِ
فِي لَحْيَتِهِ ثُمَّ تَرَقَّى إِلَى الْمَقَاصِدِ وَالْمَسَائِلِ وَتَتَّبَعَ الْكُتُبُ وَالرَّسَائِلِ وَطَالَعَ الْأَحَادِيثِ
وَالْتَّفَاسِيرِ وَفَازَ بِالْحَظْظِ الْأَوَّلِيِّ فِي الزَّمَانِ الْيَسِيرِ وَحَرَرَ عَدَةً مِنَ الرَّسَائِلِ فَفَقَقَ
فِيهَا كَلَامَ بَعْضِ الْأَمَائِلِ وَحَقَّ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ الْأَمْجَدُ مِنْ طَلَبِ شَيْئاً وَجَدَّ وَجَدَّ
وَاسْتَشَهَدَ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ شَهْرَوْنَ سَنَةِ ٩٨٢ هـ كَانَ رَحْمَهُ اللَّهُ مِنَ
الْعُلَمَاءِ الْعَالَمِينَ مَعَ كَالَّا الْوَرَعِ وَالتَّصْلِبِ فِي الدِّينِ آيَةً فِي الزَّهْدِ وَالتَّقْوَى مَتَّسِكًا

من الشريعة الشرفية بما هو أحكم وأقوى مشاركاً في العلوم العقلية متبحراً في العلوم الشرعية النقلية مهتماً بالنظر في كتب أرباب الاجتهد ومن دونهم من جمع لهم التقليد والرشاد وكان يفسر القرآن الكريم وينتفع بمجلسه خلق عظيم وكان رحمة الله تعالى في أول أمره معرضاً عن إيتاء الدنيا قانعاً بحسبه من جهة طبنته فاتفق أنه ابتلى بعض الأبناء بالأمراض المائية فراجع المرحوم في ذلك فعالجه وانتفع به فاستشفع له وسعى في حقه حتى عين له وظيفة في بيت المال فاستجداه طبعه واستلذه نفسه من حيث لم يدر أن السم في الدسم خالطاً للأبناء وقرب لهم بالطب واتصل بالوزير الكبير محمد باشا وأمره بترجمة أبي يوسف فأتمها ورفعها إليه وفي أثناء ذلك جلس السلطان الأشرف مراد خان المعظم على سرير السلطنة فقوى به أمر فرهاد باشا وكان معزولاً عن الوزارة فشاع عوده إليها على خلاف مراد الوزير الكبير محمد باشا بشفاعة السيدة صفية حظية السلطان وأم أولاده الكرام بسبب أنها كانت في أول أمرها من جواري السيدة بنت السلطان محمد بن السلطان سليمان زوجة فرهاد باشا المذبور وكان فرهاد باشا المسفور مبتلى بحبس البول يراجع في ذلك الطبيب الياس القرمانى المذكور ويكتفى بأمره فاتفق أنه أمر فرهاد باشا في أثناء ما ذكر بأكل المعجون المعروف بمثروديطس فأكله ومات بعد أيام قلائل بعلة الزحير فاتهم الطبيب المذبور وقيل أنه سمه في ذلك المعجون باشارة الوزير محمد باشا فدخلت زوجته إلى السلطان وطلبت الثأر وهمت بقتل الطبيب المسفور فأخذت وحبس أياماً ثم أخرج وفتنه فلم يثبت عليه شيء واستشفع في خلاصه المفقى وبعض العلماء والصلحاء فأطلق فاجتمع عدة من خدام فرهاد باشا وترصدوا له يوماً في باب داره ولما خرج رحمة الله في صبيحة ذلك اليوم إلى صلاة الصبح هجموا عليه وضربوه بسکاكين وجرحوه عدة جراحات وبقوروا بطنه فمات رحمة الله من وفاته وهربت القتلة ولما وقف السلطان على ذلك غضب على جميع خدام فرهاد باشا فأخذ منهم ستون نفراً وصلب منهم عشرة أشخاص منهم الزعيم ابن أخي

فرهاد باشا ونفي الباقون عن البلد فسبحان من جعل لكل شيء حد (العقد المنظوم هامش بن خلكان ص ٤٦٩ ج ٢ وفي شذرات الذهب) .

الامام — ن محمد بن علي بن عمر التميمي المازري .

أمير شريف العجمي — الملك العلام في الطب قدم دمشق سنة ٩٤٩ م متوجهاً إلى الروم وأضافه الشیخ أبو الفتح السبّری قال ابن طولون وبلغني أنه شرح رسالة الوجود للسيد الشفیف وشرح الفصوص لله gioi بن العربي رحمة الله تعالى (الكواكب السائرة للغزی ص ٢٠١ ج ٢ وفي شذرات الذهب توفي سنة ٩٥١) .

أمير على بن الحاجب — ن علي بن احمد بن الأمير بیرس الحاجب .

أمين الدين الأبهري — ن عبد الرحمن بن عمر بن محمد السیواسی .

أمين الدين سليمان الحکیم — ن سليمان بن داود أمین الدين .

أمين الدين الصفدي — ن محمد بن عبد الله .

أمين الدين الطبیب — ن سليمان بن داود .

المولى أمین الطبیب القزوینی — لازم ملا حکیم الطبیب الھروی بھراءة تسع
سینین فقرأ عليه الطب إلى أن تمیز فيه وفضل أقرانه وكان سریع الکتابة حسنها
بحیث يقال انه كتب بخطه أحد وخمسین مصحفاً وكتب كتبًا كثیرة في كل فن
وشارك في الفضائل واشتهر في الطب وقدر الله أن سلطان سیسیان أرسل إلى
ملا حکیم يسألہ الجیء اليه لیعالجه في مرض صعب وقع فيه ووعده بأشياء كثیرة
فاعتذر بکبر سنہ وأرسل اليه تلمیذه ملا أمین وعالجه حتى بریء من مرضه في
أدنی زمان فحمل اليه عشرة أحمال من فاخر المتناع والقماش وغيرها جاءه بذلك
إلى أستاذہ فقاسمہ في نصفها وقال له حقنا عليك يقتضی ذلك ورجع الى بلاده

فأشهر وقرب من السلطان الطويل وتمويله ولد له عبد الفتاح على طريقة أبيه
وعبد السatar انتهى له علم الموسيقى وعبد المنعم وكان في نعمة وافرة إلى أن
حصلت تلك الانقلابات في بلاد العجم فأخذت أملاً كثيروf وفسوا في البلاد
وتوفي المولى أمين الطيب في عام ٩٠١ هـ (السنن الباهر للشبيلي ص ٧ مخطوط
١٥٨٦ تاريخ) .

الأهلل — ن على بن المقبول .

أبوالاسعاد أيوب بن أيوب الخلوقى الدمشقى الحنفى — نزيل قسطنطينية
وأحد المدرسين بها كان من أكابر العلماء المحققين في سائر الفنون حتى كان في
علم الأبدان غاية لا تدرك ولد بدمشق في سنة ١٠٥٣ هـ وقراء العلوم وأجهد في
تحصيل المعارف والفنون مدة أعوام وشهور ومن مشايخه العالمة الشیخ ابراهيم
الفتال وأجزاء الشیخ يحيى الشاوى المغربي وغيرهما ثم ارتحل الى الروم الى دار
الخلافة واستقام بها الى أن مات وسلك طريق المولى بها فلازم شیخ الاسلام
المولى على وما كان منفصل عن مدرسته بأربعين عهانى في خامس رجب سنة
١٠٩٨ هـ في ابتداء الأحداث أعطى مدرسة رابعة سرای الغلطہ درس بها وهو
أول مدرس درس بها فقی صفر سنة ١١٠٠ هـ أعطى مدرسة أبیهم مكان المولى
رجب أحد المدرسين وفي سنة ١١٠٤ هـ في ربيع الآخر أعطى مدرسة خاصة
اوده باشى وفي سنة ١١٠٦ هـ في ذى القعده أعطى مدرسة أولای خسر وكتخدا
مكان المولى بُسنوى حسن فقی يوم الجمعة العشرون من الشهر المذبور كانت
وفاته وبسبب اشتغاله بالطب صار في مارستان أبي الفتح السلطان محمد خان في
قسطنطينية رئيس الأطباء وقد أخذ عنه العلوم في تلك الديار خلق كثيرون من
المولى والوعاظ وكتب له والده الأستاذ الكبير وصیة مستقلة كا شخص أخاه
المولى أبا الصفا بوصیة خاصة رحهم الله (سلك الدرر ص ٥١ ج ١) .

أيوب الحرّون المعروف بالأبرش — كان له نظر في صناعة الطب ومعرفة

في النقل لم نجد له تاريخاً (كتاب نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون للسلك الأفضل العباس بن علي بن داود ص ٦٢) .

أبو الشكر أبوبن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي ^(١) زين الدين الكحال الدمشقي — ولد سنة ٦٤٠ هـ وحفظ قطعة من التنبيه وأخذ الصنعة عن طاهر الكحال وبرع وتميز وتکسب بها سبعين سنة وكان سمع من عبد الله بن بركات والرشيد العراقي وثمان بن خطيب القرافة وابن أبي الفضل المرسی وغيرهم وحدث بالكثير وتفرد بأشياء قال الذہبی كان فيه ود وتواضع ودين ولم يكن له لحية بل شعرات يسيرة في (ذقنه) ثم رجع إلى دمشق فأقام بها وخرجت له مشيخة إلى أن مات بعد أن عجز وشاخ ونزل بدار الحديث الأشرفية ومات في ذي الحجة سنة ٧٣٠ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني وشدرات الذهب ج ٣ ص ٧٠٩ والسلوك للمقرنی ج ٢ ص ٣٢٠ ونزهة العيون ص ٩٣) .

بدر الدين الرومي (المولى الطبيب) الملقب بهدهد بدر الدين — قرأ على علماء عصره حتى وصل إلى خدمة المولى الشهير بابن المعرف ثم رغب في الطب وقرأ على الحكيم حمی الدين ثم صار من جملة الأطباء بدار السلطنة وكان رجلاً عالماً صالحاً سليم الطبع حليم النفس مرضى السيرة مقبول الطريقة محباً عند الناس لكونه خيراً دينناً وتوفي رحمه الله تعالى على العفة والصلاح بعد التسعين وتسعمائة روح الله روحه ونور ضريحه (الشقائق النعمانية لطاشکبری زاده ص ٢٦ ج ٢ والکواكب السائرة للغزی ج ٢ ص ٢٠٥) .

بدیع بن نقیس الشیخ الامام صدر الدين التبریزی الحکیم الطبیب رئيس الأطباء — کان إماماً في الطب كثير الحفظ لم تونه جید التدیر حاذقاً ما هراً مقریباً

(١) في السلوك البالسى .

عند الملوك والأكابر رأساً في صناعته وهو صاحب التصانيف المشهورة وعم القاضي فتح الله بن مستعصم كاتب السر وهو الذي كفله بعد موته جده نقيس وقد مات والد فتح الله مستعصم وفتح الله طفل ولم يزل بديع المذكور في رياضة الطب إلى أن مات في سادس شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعينية (المنهل الصافي ص ٣٠٤ ج ١ والسلوك للمرقريزي ج ٣ ص ٦١٩ و ص ٧٥٧ والدرر الكامنة لابن حجر).

وفي السلوك للمرقريزي : الداودي الأسلمي التبريزى خلع عليه الأمير الكبير الاتابك برقوق واستقر في سنة ٧٨٢ هـ شريكاً للرئيس علاء الدين على بن صغير في رياضة الأطباء.

بدوى سالم — تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب بقسم الصيدلة ثم اختير للبعثة إلى فرنسا للتخصص في العلوم الكيمائية وقد بدأ الدراسة بفرنسا في سنة ١٨٤٥ م وعاد إلى مصر بعد أن أتم دروسه عام ١٨٤٧ م أى في عهد محمد على باشا وإلى مصر وأنعم عليه بعد رجوعه برتبة الملازم الثاني وعيّن أستاذاً للأقربادين (الصيدلة) بمدرسة الطب (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون).

البرزالي الحنبلي — ن محمد بن محمد بن محمود بن قاسم الشیخ شمس الدين أبو عبد الله العراقي الحنبلي.

الرئيس بركات السكندرى — رئيس الطب وكان عارفاً بأمر الطب لطيف الذات عشير الناس وكان لا يأس به توفي في شهر ذى الحجة سنة ٩١٥ (بدائع الزهور في وقائع الدهور الجزء الرابع ص ١٧١ طبع استنبول).

برهان الدين أبو اسحاق — ن ابراهيم بن اسماعيل بن أبي القاسم هبة الله ابن المقداد.

برهان الدين الأخلاطى — ن ابراهيم الشريف.

برهان الدين الرشيدى الشافعى — ن ابراهيم بن لاجين بن عبد الله
الرشيدى .

برهان الدين بن غرس الدين الاسكندرانى — ن ابراهيم بن خليل بن
عليوه .

برهان الدين العُبْرِى — ن عبيد الله بن محمد الحسينى .
البُرِّيَانى أبو الربيع — ن سليمان بن عبد الرحمن بن احمد بن عثمان العبدى .
البَزْدِى — ن المظفر بن احمد .

بشرارة زلزل — من أسرة لبنانية وجيهة اشتهر بعض أفرادها بالعلم والفضل
درس الطب في المدرسة الكلية السورية وبرع فيه وكان من كبار المنشئين وله
مقالات كثيرة في المقتطف وغيره من المجالات العلمية وأشتغل بعلم الحيوان
وجمع فيه كتاباً كبيراً شرع في طبعه ونشره ولم يتم وكانت وفاته في الحادى عشر
من شهر نوفمبر سنة ١٩٠٥ م واشترك في إنشاء مجلة الطبيب بيروت مع اليازجي
وقف على طبع كتاب دعوة الأطباء لابن بطلان (المقتطف) .

البصیر الصالحی — ن محمود البصیر الصالحی الدمشقی .

البَسْطَرَوْشِى — ن علي بن عتيق بن عيسى بن احمد الانصارى .
البغدادي شهاب الدين أبو العباس — ن احمد بن علي بن مبارك بن معلى
الواسطي .

البقيساني — ن محمد بن احمد بن غالب بن خلف .

بهاء الدين أبو القاسم الدمشقى الطبيب — ن القاسم بن أبي غالب المظفر
بن محمد .

بهاء الدين أبو محمد الدمشقى — ن القاسم بن مظفر بن محمود .

بهاء الدين بن المذهب — ن عبد السيد بن اسحاق بن يحيى .

البهادري — ن عمر بن منصور بن عبد الله سراج الدين .
تاج الدين عبد الوهاب بن محمد بن طريف — ن عبد الوهاب بن محمد
بن طريف .

الترزي الدمشقي — ن مصطفى الترزي .

تقى الدين بن شرف الدين الدمشقي — محمود بن يونس أبو بكر .

تقى الدين أبو عبد الرحمن نزيل القاهرة — ن شبيب بن حمان .

تقى الدين الحشائشى — اشتهر في عمل الترائق شهرة عظيمة وان لم يكن من
الأطباء المشتغلين المشهورين وبسفاهته استظره باقي الأطباء في هذا الزمان
سنة ٦٧٥ هـ (تاريخ مختصر الدول لابن العبرى ص ٥٠١) .

تقى الدين الراسى عينى المعروف بابن الخطاب — طبيب مشهور الذى
متقن لصناعة الطب عليها وعملها غاية الاتقان خدم السلطان غيات الدين ^(١)
وبعده ابنه عز الدين وصار له منزلة عظيمة منها ورفعاه من حد الطب إلى
المعاشرة والمسامرة وأقطعاه اقطاعات جزيلة وكان في خدمتهما بزى جميل وأمر
صالح وعلمان وخدم وصادف من دولتهما كل ما سره (تاريخ مختصر الدول
لابن العبرى ص ٤٧٩) .

الحكيم تقى الدين المسمى فيما قيل عبد اللطيف ابن أخي العفيف — المقتول
في آخر أيام الأشرف هو ورفيقه الخضر ويشهر هذا بقوالح استقر في يوم
السبت ١١ ذى الحجة سنة ٨٥٢ هـ في رئاسة الطب والكحل بمفرده مع نقصه في
الصناعة وكونه حديث عهد بالاسلام بعد صرف جماعة لا نسبة لديهم في القدم
والفضيلة (التبر المسبوك للسحاوى ص ٢٢١ وبدايات الزهور في وقائع الدهور
لابن اياس ص ١٢٩ ج ١ ذيل طبع استنبول) .

(١) غيات الدين كيخسرو صاحب الروم توفي سنة ٦٤٢ .

وفي بدائع الزهور : رئيس الطب والكحول عبد اللطيف بن عبد الواحد بن العفيف مولده سنة ٨٢٠ هـ وتوفي في ربيع الأول سنة ٨٨٢ هـ .

تقى الدين الكرمانى — ن يحيى بن شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى . الرئيس تقى الدين المنوفى الكحال — خلع عليه السلطان الغورى في يوم الاثنين ٤ شعبان سنة ٩١٩ هـ بسبب أنه قطب له عينه ورسم له بمائة دينار ولم تعلم سنة وفاته (بدائع الزهور لابن اياس ج ٤ ص ٣٣٢) .

توما بن ابراهيم الطيب الشوبي علم الدين — كان عارفاً بالطب وله اختصار مسائل حنين وكان من أطباء السلطان وكأنه الذى عناه من قال « قال حمار الحكيم توما » مات في رجب سنة ٧٢٤ هـ وقد جاوز السبعين (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى) .

أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن فرة الخرساني — كان صاحب النجارة وكان في أيام معز الدولة بن بويه وكان طبيباً عالماً نبيلاً يقرأ عليه كتاب أباطاط وجالينوس وكان فكاكاً للمعاني وكان سلوك مسلك جده ثابت في نظره في الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات والرياضيات للقدماء وله تصصيف في التاريخ أحسن فيه .

فائدة

الخرساني نسبة إلى حران وهي مدينة مشهورة بالجزيرة خرج منها علماء أجياله منهم بنو تيمية وغيرهم ذكر ابن جرير الطبرى في تاريخه أن هaran عم ابراهيم الخليل وأبو زوجته سارة هو الذي عمرها فسميت به ثم عربت فقيل حران وكان لا بraham صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا وبقية الأنبياء آخ يسمى بهارات أيضاً وهو والد لوط عليه السلام وقال في الصحاح وحران اسم بلد والنسبة إليها حرناً أي على غير قياس والقياس حراني على ما عليه العامة (شذرات الذهب لابن العجاج ص ٦٤٥) .

ثاذري الانطاكي اليعقوبي النحلة — أحكم اللغة السريانية واللاطينية بانطاكية
وشدأ بها شيئاً من علوم الأوائل ثم هاجر إلى الموصل وقرأ على كمال الدين بن
يونس مصنفات الفارابي وأبن سينا وحلّ "أوقيليدس والمجسطى" ثم عاد إلى
انطاكية ولم يطل المكث بها لما رأى في نفسه من التقصير في التحصيل فعاد مرة
ثانية إلى ابن يonus وأنضج ما استنبأ من علمه وانحدر إلى بغداد وأتقن علم
الطب وقىد أوابده وتصيد شوارده وقصد السلطان علاء الدين ليخدمه
فاستغره به ولم يقبل عليه فرحل إلى الأرمن وخدم قسطنطين أبا الملك حاتم ولم
يستطع عشرتهم فسار مع رسول كان هناك للأمبرور ملك الفرنج^(١) فناول منه
افضلاً ووجد له به نوالاً وأقطعه بمدينته كا هي بأعمالها فلما صلح حاله وكثير
ماله اشترق إلى بلده وأهله ولم يؤذن له بالتووجه فأقام إلى أن أمكنته الفرصة
بخروج الملك في بعض غزواته إلى بلاد المغرب فضمَّ أطراوه وجمع أمواله
وركب سفينته كان قد أعد لها هربه وسار في البحر مع من معه من خدمه يطلبون
بر عكا فيما هم سائرون ذهبوا عليهم ريح رمت بهم إلى مدينة كان الملك قد
أرسى بها فلما أخبر ثاذري بذلك تناول شيئاً من سمٍ كان معه ومات خجلاً
لا وجلاً لأن الملك لم يكن يسمح باهلاك مثله وكانت وفاته نحو منتصف القرن
السابع (تاریخ مختصر الدول لابن العبری ص ٤٧٧) .

موفق الدين الكحال — هو الحكيم أبو الفضل جعفر بن اسماعيل بن محمد
ابن نبيل العبادي رجل جيد متميز في الكحاله روى عن الرضي بن البرهان
عن كتب البرزالي وغيره توفي كهلا في ذي الحجة سنة ٦٩٥ هـ وله أولاد
(تاریخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٩١ - ٧٠٠ هـ) .

جعفر بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن احمد بن يonus

(١) كان هذا الملك فريديريکوس الثاني.

التعلبي الادفوی ينعت بالنجم قربنا (؟) — كان فاضلاً عالماً بعلوم الأوائل من الطب والفلسفة وكان أديباً شاعراً وله نظم توفى ييلده في حدود السبعين وستمائة ظنا (الطالع السعيد للادفوی ص ٩٦ عدد ١١٩) .

جعفر بن مفرج بن عبد الله الحضرمي — من أهل اشبيلية يكنى أبو أحمد كان متقدماً في علم الطب مطبوعاً فيه وذا علم بالحساب وفنه من شيوخه في الحساب مسلمة المسْرُجِيُّ (لعلها المجريطي) وغيره وروى الطب عن أبيه ذكره ابن خزرج قال مولده سنة ٣٥٨ هـ (الصلة ص ١٣٠) .

الجمال الدمشقي — ن احمد بن عبد الله بن الحسين الدمشقي .

جمال الدين بن المغربي — ن ابراهيم بن احمد المعروف بابن المغربي .

جمال الدين الجموي — ن محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم .

جمال الدين الشلابي المصري القبطي — ن علي بن يوسف بن ابراهيم الوزير .

جمال الدين عبد الله بن عبد السيد — ن عبد الله بن عبد السيد .

جمال الدين عثمان بن احمد بن أبي الحوافر — ن عثمان بن احمد بن عثمان ابن هبة الله .

الشيخ جمال الدين محمد بن شهاب الدين احمد الكحال — درس بالدخوارية ورتب في رياسة الطب عوضاً عن أمين الدين سليمان الطيب برسوم نائب السلطنة ذكره واختياره لذلك توفي في ذي القعدة سنة ٧١٧ هـ (ابن كثير) .

الجمل — ن ابراهيم بن المنلا زين الدين الدمشقي .

جواد النصراني الطبيب — كان له صناعة في الطب لم نجد لها تاريخاً (كتاب فزحة العيون ص ١٢١ ظهر للملك العباس بن علي بن داود) .

الدكتور جورج بُسْنط — من أساتذة الكلية الأمريكية بيروت جاء سورياً مبشرًا سنة ١٨٦٣ م فأتقن العربية في طرابلس الشام ولما أنشئت الكلية الأمريكية سنة ١٨٦٦ م تعيين أستاذًا فيها للنبات والجراحة والمادة الطبية فألف فيها الكتب وما زال عاملًا في الكلية إلى سنة ١٩٠٨ ثم استقال و توفى في السنة التالية ومن تأليفه :

- ١ — المصباح الواضح في صناعة الجراح .
 - ٢ — الأقرباباذين والمادة الطبية .
 - ٣ — مبادئ التشريح والصحة والفسيولوجيا .
 - ٤ — مبادئ النبات .
 - ٥ — نباتات سوريا وفلسطين .
 - ٦ — علم الحيوان .
 - ٧ — فهرس الكتاب المقدس .
 - ٨ — قاموس الكتاب المقدس .
- (تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان) .

حاتم — ن أحمد بن حاتم بن محمد بن حاتم بن عبد الله .

الحاج باشا — ن خضر بن علي بن الخطاب .

الحاج عزوز الصنهاجي — ن محمد بن عبد العزيز .

الحكيم — حاجي كان رحمة الله تعالى طالباً للعلم في أول عمره ثم رغب في الطب وحصل و Ashton بالحذاقة فيه وجعله السلطان بايزيد خان رئيساً للأطباء بعد الحكيم حمي الدين الطبيب وكان السلطان بايزيد خان يحب علاجه وبذلك تقرب إليه وروى أن السلطان بايزيد خان عرض له وجع عظيم في بعض الأيام وعالجه الأطباء فلم ينفع علاجه حتى دعا بالطبيب المذكور وأعطاه الطبيب المذكور قطعة من بعض العقاقير مقدار عدسة وابتلعواها السلطان فسكن وجده

من ساعته وفرح من ذلك حتى روى أنه أخذ ييد الطبيب المذكور وقبلها جبراً فرحاً من الخلاص عن وجعه وتوفي رحمه الله تعالى سنة ٩١٣ هـ (الشقاقي العثمانية لطاشكيرى زاده ص ٥١٨ ج ٢) .

الحافظ الطبيب سليمان بن المؤيد بن عامر (الوافي بالوفيات للصفدي ج ٤ رقم ٤٨) .
الاختقى المصرى — ن محمد بن أحمد .

الحجازى — ن محمد بن أحمد الملقب شمس الدين الحجازى .
الحجازى اسماعيل بن عبد الحق — ن اسماعيل بن عبد الحق بن محمد بن محمد بن احمد الحصى .

الحريرى — ن احمد بن اسماعيل بن عبد الله الشهاب .

حسام الدين الرومى — مدرس السليمانية ومفتى الحنفية بدمشق كان فاضلاً جليلًا فقيهاً متبحراً وله في الطب معرفة تامة حسن الأخلاق لطيف النزات معظمًا للعلماء موداً للطلبة مات بدمشق يوم السبت السادس عشر من رجب سنة ١٠٢٨ هـ ودفن بمقبرة مرج الدَّحداح (فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادى عشر للشيخ مصطفى فتح الله) .

حسن بن احمد بن أنوشروان الرازي الحنفى أبو الفضائل حسام الدين — ولد بأقصراً في المحرم سنة ٦٣١ هـ واشتغل بالفقه وولي قضاء ملَطِيَّة نحوًا من عشرين سنة ثم دخل دمشق وولي قضاها سنة ٦٧٧ هـ ودخل في مملكة المنصور لاچين إلى الديار المصرية فولى قضاها إلى أن قتل لاچين فرجع إلى قضاء الشام ثم حضر وقعة غازان ففقد في ربيع الأول سنة ٦٩٩ هـ قال الذهي ولم يقتل في الغزاة بل صح مروره مع المنزه مين إلى ناحية جبل الجرد بين ويقال انه يبع لافرنج فتعاطى الطب وهو بقبرص مدة ثم شاع في سنة ٧٣٥ هـ أن الخبر جاء إلى

ولده جلال الدين أن والده حـى بقبرص وأنه يطلب ما ينفك به من الأسر ولكن سكتت القضية وتبين أنها زور مفترى ولا شك أنه عاش إلى بعد السبعينية قال القطب في تاريخ مصر كان إماما علامة سمع عوالي الغيلانيات من الفخر بن البخاري وحدث بها كتب عنه ابن أسامه والبرـازى والذهبي وغيرهم وقال الذهبي كان ينطوى على دين وخير وسؤدد (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ص ١٤٩٢ رقم ٢ ج ١٠ طبع الهند) .

الحسن بن احمد بن زفر الــيلــى ثم الدمشقي — كان يعرف طرقاً صالحــاً من الطب والتاريخ مقيماً بدورة حــمــيدــ صــوفــيــاً بها وهو مرتب في مدرسة الطب وأذن له في المعالجة فلم يفعل وكان حسن المجالسة أثني عشر عليه البرــازــى في نقله وحسن معرفته مات بالمارستان الصغير في جمادى الآخرة سنة ٧٢٦ هـ ودفن بباب الصغير عن ثلث وسبعين سنة (البداية والنهاية لابن كثير حوادث سنة ٧٢٦ هـ وفي شذرــاتــ الذهب ج ٣ ص ٦٧٨) .

ومن شعره :

وإذا المسافر آب مُقْلَى مفلساً
سفر اليدين من الذى رجــاه
خوان عند لقاءــم إــيــاه
وخلــا عن الشــىــء الذى يهدــيه لاــ
بوروده وتقــرــهــوا لــقــيــاه
لم يــفــرــحــوا بــقــدــومــهــ وــتــشــقــلــوا
وإذا أــتــاهــ قــادــمــاً بــهــدىــةــ
كان الســرــورــ بــقــدــرــ ماــأــهــاهــ

حسن بن احمد بن عمر بن مــفــرــجــ بن خــلــفــ بن هــاشــمــ الــبــكــرىــ الــأشــبــونــىــ (١)ــ
أــصلــهــ منها وسكنــ الجزــيرــةــ الخــضرــاءــ يــكــنــىــ أــباــعــلــىــ وــيــعــرــفــ بالــزــرــقــالــ ســمــعــ منــ
أــبــيــ الحــجــاجــ يــوــســفــ بنــ لــبــيــبــ الــمــرــادــىــ وــوــلــىــ الــأــحــكــامــ بــيــلــدــهــ وــكــانــ بــصــيــراــ بــعــقــدــ
الــشــروــطــ أــدــيــاــ طــبــيــاــ موــفــقاــ فيــ العــلاــجــ وــفــاقــ أــهــلــ عــصــرــهــ فيــ تــميــزــ النــبــاتــ وــالــعــشــبــ
معــ حــظــ صــالــحــ مــنــ قــرــضــ الشــعــرــ وــتــوــفــيــ ســحــرــ لــيــلــةــ الــجــعــةــ الــاعــشــرــ لــذــىــ الــقــعــدــةــ ســنــةــ

(١) وفي الذهبي الاشبيلي .

٦٠٣ هـ عن سن عاليه يقال انه نيف على خمسة وثمانين عاما ذكره ابن حوط الله
وفي خبره عن غيره (التكملة ص ٢١ وتاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ هـ
إلى سنة ٦٠٩ هـ) .

الحسن بن احمد بن يعقوب بن داود بن سليمان المعروف بذى
الدُّمِيَّةِ بن عمر بن الحارث بن أبي حَبَّشَ بن منقذ بن الوليد بن الأزهْرَ بن
عمرٍو بن طارق بن أَدْهَمَ بن قيسِ بن ربيعةَ بن عبدِ بن غيلانِ بن أَرْحَبِ بن
الدُّعَامِ بن مالِكِ بن الدِّعَامِ بن مالِكِ بن معاوِيَةَ بن صَعْبِ بن دَوْمَانِ بن
بَكِيلِ بن جُحْشَمَ بن خيرانِ بن نَوْفَ بن هَمْدَانَ الْأَدِيبُ النَّحْوِيُّ الطَّبِيبُ الْمَنْجُومُ
الأخبارى اللغوى اليمنى المعروف بابن الحائث — نادرة زمانه وفاضل أو انه الكبير
القدر الرفيع الذكر صاحب الكتب الجليلة والمؤلفات الجليلة لو قال قائل انه لم
تخرج اليمن مثله لم ينزل لأن المنجم من أهلها لا حظ له في الطب والطبيب لا بد له
من الفقه والفقية لا بد له من علم العربية وأيام العرب وأنسابها وأشعارها وهو
قد جمع هذه الأنواع كلها وزاد عليها فأما تلقيه بابن الحائث فلم يكن أبوه حائثا
ولا واحد من أهله ولا في أصله حائث واما هذا لقب ملن يشتهر بقول الشعر
وكان جده سليمان بن عمرو المعروف بابن الدمية شاعراً فسما حائثا لحوكه
الشعر وكان آباءه ينزلون المراعي من بلاد بَكِيل ثم انتقل داود بن سليمان ذى
الدمية الى الرَّحْبَة من نواحي صنعاء ثم الى صنعاء فكان بها ولده وكان رجلا
محسداً في أهل بلده وارتفع له صيت عظيم أعنى الحسن بن احمد هذا صحاب أهل
زمانه من العلماء وراس لهم وكانت بهم فمن العلماء الذي كان يكتبهم ويعاشرهم
أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الانباري وكان مختلف بين صنعاء وبغداد وهو
أحد عيون العلماء باللغة العربية وأشعار العرب وأيامها وكذلك أبوه القاسم على
ما ورد في أخبارهم وكان يكتتب أبا عمر النحوى صاحب ثعلب وأبا عبد الله
الحسين بن خالويه وأقام بمكة دهراً طويلاً وسار الى العراق واجتمع بالعلماء

واجتمعوا به فيما قيل وسار في آخر زمانه إلى رئنه من البَوْن الأسفل من أرض همدان وبها قبره وبقية أهله وكان ملوك اليمن وأجلاؤها يكرمونه ويقربونه وكان خائفاً من العلوين المستولين على صعدة لكلام بلغهم عنه وقد مرّة أحد أجلاء اليمن ويعرف بابن رؤبة المرادي من مدح حج وامتده في سنة شديدة فأكرمه ونزله أجمل منزل وطول عليه في التأخير فأقام شهراً وهو في قلق من أمر أهله وما ترکهم عليه من الاعسار في ذلك الوقت فلما انقضى الشهر استأنفه في الرجوع إلى أهله فأذن له فرجع كثيراً صفر اليدين مما قصده له ولما صار قريباً من أهله تلقاه بنوه وقرباؤه على هيئة جميلة ومراكب نفيسة فأعجب بذلك وسأله عن سيه فقالوا له ما بعثت لنا فقطن للأمور وسألهم صورة ما سير إليه فذكروا جملة كبيرة من مال وملبوس ومرکوب ومفترش ففرح وأمعن في مدح ابن رؤبة المذكور وبالغ في وصفه واشتهرت هذه المكرمة بالبلاد اليمنية وسار مدحه له وكان ابن رؤبة هذا قد ولّ أعمال صنعان زماناً ثم استقر أمره بالسرور بها ولده ومن كان يكرمه من ملوك اليمن ويرعى حقه اسماعيل بن ابراهيم الشعبي الحميري وهو من آل ذي تبع بن الحارث ابن مالك بن اليشرج بن محبوب بن دهمان بن مالك بن سعد بن عدى بن مالك بن زيد بن سداد بن زرعة بن سبا الأصغر ثم من ولد شراحيل بن ذي تبع والابنوع من ولـي الملك باليمن وكان ينزل بضياء من أعمال تعكـر وفيه يقول :

تطلب من عرض البلاد وطواها بلداً هـا النبـي اسماعيل
فضـيـاء عـزـته وـويـحـ نـوالـه لـوجـوهـنـ الىـ حـمـاهـ دـلـيلـ
وكان مصنـفاً لـلكـتبـ فـيـ كلـ فـنـ فـنـ ذلكـ كـتابـهـ فـيـ السـيـرـ والأـخـبارـ وـكتـابـهـ
المـسـمـىـ بـالـيـعـسـوـبـ فـيـ فـقـهـ الصـيـدـ وـحـلـالـهـ وـحـرـامـهـ وـالـأـثـرـ الـوارـدـ فـيـهـ وـكـيفـيـةـ
الـصـيـدـ وـعـمـلـ الـعـربـ فـيـهـ وـغـرـيـبـ ذـلـكـ وـنـحـوـهـ وـالـشـعـرـ فـيـهـ وـهـوـ كـتابـ جـيدـ جـداـ
مـفـيدـ لـلـمـتـأـدـيـنـ وـكـتابـهـ فـيـ مـعـارـفـ الـيـنـ وـعـجـائـبـ أـهـلـ الـمـسـمـىـ بـالـكـلـيلـ

وهو عشرة أجزاء الجزء الأول في المبتدأ ونسب ولد مالك بن حمير والجزء الثاني في أنساب ولد **الْهُمَيْسِعَ** من ولد حمير ونواذر من أخبارهم والجزء الثالث في فضائل اليمن ومناقب قحطان والجزء الرابع في سيرة حمير الأولى والجزء الخامس في سيرة حمير الوسطى والجزء السادس في سيرة حمير الأخيرة إلى الإسلام والجزء السابع في ذكر السيرة القديمة والأخبار الباطلة المستحيلة والجزء الثامن في القبوريات ومجائب ما وجد في قبور اليمن وشعر علقة بن ذي **جَدَنَ** وأسعد **ثُبَّاعَ** والجزء التاسع في كلام حمير وحكمهم وتجارتهم المروية ببيانهم الموضوع للرّقّطانة عندهم والجزء العاشر في معارف همدان وأنسابها ونف من أخبارها وهو كتاب جليل جميل عزيز الوجود لم أر منه إلا أجزاء متفرقة وصلت إلى من اليمن وهو الأول والرابع يعوزه يسير والسادس والعشر والشامن وهي على تفرقها تقرب من نصف التصنيف وصلت في جملة كتب والوالد المختلفة عنه حصلها عند مقامه هناك وقيل أن هذا الكتاب يتذر وجوده تماما لأن للشالب المذكورة في بعض قبائل اليمن أعدم أهل تلك القبيلة ما وجدوه من الكتاب وتبعوا اعدام النسخ منه خصل نقصه بهذا السبب وكتابه في أيام العرب كتاب جميل وكتابه في المسالك والمالك باليمن وعندي منه نسخة وردت في الكتب اليمنية رحم الله مخلفها وكتابه في الطب المسمى بكتاب القوى وكتابه في صناعة النجوم المسمى بسرائر الحكمة وكتاب الجواهر العتيقة وكتابه في الطالع والمطارح وزيجه الموضوع وله من التصانيف الشاذة إلى البلاد ما يكثر ولا يكاد يعرفه أهل اليمن وله كتاب القصيدة الدامغة النونية على معد والفُرس وهي قصيدة طويلة وقد شرحها ولده فيهاجمه والله الحمد أحضرت في جملة الكتب اليمنية أيضاً رحم الله مخلفها وهذه القصيدة أحدثت له العداوة من الترازة والمتربزة وله شعر جميل كثير ولما دخل الحسين بن خالويه الهمذاني النحوي إلى اليمن وأقام بها بذمار جمع ديوان شعره وعربه وأغرب به وهذا الديوان بهذا الشرح والاعراب موجود عند علماء اليمن وهم به بخلاء وشعره يشتمل في

الأَكْثَرُ عَلَى الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ وَالْمَعَانِي الْجَزْلَةِ الْأَلْفَاظِ وَالشَّبَهَاتِ الْمُصَيْبَةِ الْأَغْرَاضِ
وَالنَّعُوتِ الْلَّا صَقَةَ بِالْأَعْرَاضِ وَالتَّحْرِيْضِ الْمُحَرَّكِ لِلْهَمَمِ الْمَرَاضِ وَالْأَمْشَالِ
الْمَضْرُوبَةِ وَالاَشْارَاتِ الْمَحْجُوبَةِ وَالتَّصْرِيفُ فِي الْفَنُونِ الْعَجَبِيَّةِ قَالَ الْقَاضِي صَادِعُ
ابْنِ الْحَسَنِ الْأَنْدَلُسِيُّ قاضٍ طَلِيلَةً رَحْمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَجَدَتْ بِخَطِّ أَمِيرِ
الْأَنْدَلُسِ الْحَكَمَ الْمُسْتَنْصَرَ بِاللَّهِ بْنَ النَّاصِرِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَمْوَى أَنَّ أَبَا مُحَمَّدَ الْمَهْدَانِيَّ
تَوَفَّى بِسِجْنِ صَنْعَاءَ فِي سَنَةِ ٣٣٤ هـ (أَنْبَاءُ الرَّوَاةِ عَلَى أَبْنَاءِ النَّسَاجَةِ لَابْنِ الْقَفْطَنِ) صَ ٢٥٩
. وَعِيُونُ التَّوَارِيْخِ لِمُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرِ الْكَتَبِيِّ حَوَادِثُ سَنَةِ ٣٣٤ هـ) .

الْحَسَنُ بْنُ الْظَّهِيرَ أَبُو عَلِيِّ الْفَارَسِيِّ الْمُعْرُوفُ بِالظَّهِيرِ — كَانَ فَقِيهًا لَغُوْيَانِحُوا يَا
مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ مِنَ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ فِي شَهُورِ سَنَةِ ٥٩٨ هـ حَدَّثَنِي بِجُمِيعِ مَا أُورِدَهُ عَنْهُ
هُنَّا مِنْ خَبْرِهِ وَوَفَّاتِهِ تَلَمِيذَهُ الشَّرِيفُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَدْرِيْسِيِّ
الْحَسَنُ الصَّعِيْدِيُّ بِالْقَاهِرَةِ فِي سَنَةِ ٦١٢ هـ قَالَ كَانَ الظَّهِيرَ يَكْتُبُ عَلَى كِتَبِهِ فِي فَنَّاوِيَهِ
الْحَسَنُ النَّعْمَانِيُّ فَسَأَلَتْهُ عَنْ هَذِهِ النِّسْبَةِ فَقَالَ أَنَا نَعْمَانُ أَنَا مِنْ وَلَدِ النَّعْمَانِ ابْنِ الْمَنْدَرِ
وَمَوْلَدِي بِقَرْيَةِ تَعْرُفُ بِالنَّعْمَانِيَّةِ وَمِنْهَا ارْتَحَلَتْ إِلَى شِيرَازَ فَتَفَقَّهَتْ بِهَا فَقِيلَ لِي
الْفَارَسِيُّ وَأَتَحِيلُ مِذَهَبَ النَّعْمَانِ وَأَتَصْرُ لَهُ فِيمَا وَفَقَيْدَهُ وَكَانَ عَالِمًا بِفَنَّوْنَ
مِنَ الْعِلْمِ كَانَ قَارِئًا بِالْعَشْرِ وَالشَّوَّادِ عَالِمًا بِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ
وَالْفَقِهِ وَالْخَلَافِ وَالْكَلَامِ وَالْمَنْطَقِ وَالْحَسَابِ وَالْمَهِيَّةِ وَالْطَّبِ فَبَرَزَ فِي الْلُّغَةِ
وَالنَّحْوِ وَالْعِرْوَضِ وَالْقَوْافِيِّ وَرَوَايَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ وَأَيَامِهَا وَأَخْبَارِ الْمُلُوكِ مِنَ
الْعَرَبِ وَالْعَجمِ وَكَانَ يَحْفَظُ فِي كُلِّ فَنٍ مِنْ هَذِهِ الْعِلْمَوْنِ كَتَبَا فِي كِتَابِهِ كَانَ يَحْفَظُ فِي عِلْمِ
الْتَّفْسِيرِ كِتَابَ لِبَابِ التَّفْسِيرِ لِتَاجِ الْقِرَاءَةِ وَفِي الْفَقِهِ كِتَابَ الْوَجِيزِ لِلْغَزَالِيِّ وَفِي
فَقِهِ أَبِي حَنِيفَةَ كِتَابَ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ نَظَمَ النَّسْفَ وَفِي
الْكَلَامِ كِتَابَ نَهَايَةِ الْإِقْدَامِ لِلشَّهْرُسْتَانِيِّ وَفِي الْلُّغَةِ كِتَابَ الْجَهْرَةِ لِابْنِ دَرِيدِ
كَانَ يَسْرِدُهَا كَمَا يَسْرِدُ الْقَارِئَ الْفَاتِحةَ وَقَالَ لِي كَنْتُ أَكْتُبُ الْأَوْحَادَ وَأَدْرِسُهَا
كَمَا أَدْرَسَ الْقُرْآنَ حَفْظَتْهَا فِي مَدَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَكَانَ يَحْفَظُ فِي النَّحْوِ كِتَابَ

الايضاح لابي على وَعِرْوَض الصاحب بن عبّاد. وكان يحفظ في المنطق أرجوزة
الرئيس أبي على بن سينا وكان فيما بمعروفة قانون الطب له وكان عارفاً باللغة
العبرانية وينظر أهلها بما حتى لقد سمعت بعض رؤساء اليهود يقول له لو
حُلِّفت أن سيدنا كان حبراً من أحبّيار اليهود لخلفت فانه لا يعرف هذه النصوص
العبرانية الا من تدرّب بهذه اللغة وكان الغالب عليه علم الأدب حتى لقدر أيت
الشيخ أبو الفتح عثمان بن عيسى النحوى البلاطى وهو شيخ الناس يومئذ بالديار
المصرية يسأله سؤال المستفيد عن حروف من حواشى اللغة وسائله يوماً بمحضرى
عما وقع في ألفاظ العرب على مثال شقّ خطب فقال هذا يسمى في الكلام المنحوت
ومعناه أن الكلمة منحوته من كلمتين كا ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحداً
شقّ خطب منحوت من شقّ وخطب فسأله البلاطى أن يثبت له ما وقع من هذا
المثال اليه ليقول في معرقها عليه فأملاها عليه في نحو عشرين ورقة من حفظه
وسماها كتاب تنبية البارعين على المنحوت من كلام العرب قال ورأيت السعيد
أبا القاسم هبة الله بن الرشيد جعفر بن سناء الملك يسأله على وجه الامتحان عن
كلمات من غريب كلام العرب وهو يجيب عنها بشواردها وكان القاضي الفاضل
عبد الرحيم البينساني قد وضعه على ذلك قال وحدثني عن نفسه قال لما دخلت
خوزستان لقيت بها الجير البغدادي تلميذ الشهيرستانى وكان مبرزاً في علوم
النظر فأحب صاحب خوزستان أن يجمع بيننا للمناظرة في مجلسه وبلغنى ذلك
فأشفقت من الانقطاع لمعرقى بوفور بضاعة الجير من علم الكلام وعرفت أن
بضاعته من اللغة نزرة فلما جلسنا للمناظرة والمجلس غاص بالعلماء فقلت له تعرض
الكلام اذاً فأرأيت الطّلة الى قرينه فارهاً في وبسان أو الجسد اذاً تأشّب
بني المغيث فاحتاج الى أن يستفسر ما قلت فتشتتت عليه وقلت انظر الى المدعى
ربة الامامة يجهل لغة العرب التي بها نزل كلام رب العالمين وجاء حديث سيد
المرسلين والمناظرة اتاماً اشتقت من النظير وليس هذا بنظيرى لجهله بأحد العلوم
التي يلزم المجتهد القيام بها وكثير لفظ أهل المجلس وانقسموا فريقين فرقه لى

وفرقة على وانفك المجلس على ذلك وشاع في الناس أن قطعه وكان الظهير قد أقام بالقدس مدة فاجتاز به الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف فرآه عند الصخرة يدرس فسأل عنه فعرف منزلته من العلم فأحضره عنده ورغبه في المصير معه ليقمع به شهاب الدين أبو الفتح الطوسي لشيه نقمته عليه فورد معه إلى القاهرة وأجرى عليه كل شهر ستين ديناراً ومائة رطل خبزاً وخروفاً وشمعة كل يوم ومال إليه الناس من الجند وغيرهم من العلماء وصار له سوق قائم إلى أن قرر العزيز المناظرة بينه وبين الطوسي في غد عيد وعزم الظهير أن يسلك مع الطوسي وقت المناظرة طريق المجير من المغالطة لأن الطوسي كان قليل المحفوظ إلا أنه كان جريئاً مقداماً شديداً المعارضة واتفق أن ركب العزيز يوم العيد وركب معه الظهير والطوسي فقال الظهير للعزيز في أثناء الكلام أنت يا مولانا من أهل الجنة فوجد الطوسي السبيل إلى مقتله فقال وما يدريك أنه من أهل الجنة وكيف تزكي على الله تعالى فقال له الظهير قد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فقال أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة فقال له أبىيت يا مسکين إلا جهلاً ما تفرق بين التزكية عن الله والتزكية على الله وأنت من أخبرك أن هذا من أهل الجنة ما أنت إلا كاذب عموماً فارة وقعت في دن خمر فشربت فسكتت فقالت أين القطاط فلاخ لها هر قالت لا توأخذ السكارى بما يقولون وأنت شربت من خمر دن نقمته هذا الملك فسكتت فصرت تقول خالياً أين العلماء فأبلس ولم يجد جواباً وانصرف وقد انكسرت حرمته عند العزيز وشاعت هذه الحكاية بين العوام وصارت تحكي في الأسواق والمحافل فكان مآل أمره أن انضوى إلى المدرسة التي أنشأها الأمير تركون الأسدى يدرس بها مذهب أبي حنيفة إلى أن مات وكان قد أملأ كتاباً في تفسير القرآن وصل منه بعد سنين إلى تفسير قوله تعالى: « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض » في نحو مائة ورقة ومات ولم يحتمل تفسير سورة البقرة وله كتاب في شرح الصحيحين على ترتيب الحميدى سماه كتاب الحجة اختصره من كتاب الأفصاح في تفسير الصاحح للوزير ابن هبيرة

وَزَادَ عَلَيْهِ أُشْيَاءً وَقَعَ اخْتِيَارَهُ عَلَيْهَا وَكِتَابٌ فِي اخْتِلَافِ الصَّحَابَةِ وَالْتَّابِعِينَ
وَفَقَهَاءِ الْأَنْصَارِ وَلَمْ يَمْ لِهِ خُطْبَةٌ وَفَصُولٌ وَعَظِيمَةٌ مَشْحُونَةٌ بِغَرِيبِ اللُّغَةِ
وَحُوشِيهَا (معجم الأدباء لياقوت الرومي).

حسن عبد الرحمن بك — تعلم الطب بمدرسة قصر العيني وتولى تدريس
علم التشريح بالمدرسة المذكورة ومن مؤلفاته ترجمة كتاب القول الصحيح في
علم التشريح طبع سنة ١٢٨٣ هـ وكان يدرس بمدرسة الطب المذكورة وتوفي
سنة ١٢٩٢ هـ ١٨٧٥ م.

حسن بن علي بن أبي بكر بن سعاده شرف الدين بن نور الدين الفارقي
ثم الزبيدي الياني — رقاہ الأشرف اسماعيل بن الأفضل عباس سلطان اليون
واستوزره في جهادی الآخرة سنة ٧٨٧ هـ فأقام بها الى ١١ رمضان منها
فانفصل عنها بالشهاب احمد بن عمر بن معید ثم أعيد بعد مدة مع غيره
ومات في شعبان سنة احدى وثمانين ذكره الخزرجي في ترجمة أبيه من تاريخ
اليون وقال شيخنا (ابن حجر) في الأنباء انه عزل بعد أربع سنين وهو مخالف
 لما تقدم قال فكان يدرس الطبرأيته بزيده في الرحلة الأولى ومات بعدها
في ليلة النصف من شعبان وذكره المقريزى في عقوده وقال كان رئيسا فاضلا
حسن الكتابة له معرفة بالطب وسمى جده عبد الله (الضوء اللامع للسخاوي).

السيد حسن غانم الرشيدى — كان من طلبة الأزهر ثم التحق بمدرسة الطب
باب زعبل وأتم علومه بها وعين مصححاً للكتب بطبعه بمدرسة الطب لتفوقه
في اللغة العربية ثم أرسل إلى فرنسا عضواً من أعضاءبعثة الأولى التي أرسلها
محمد على باشا وإلى مصر لاتقان تعلم الطب في سنة ١٨٣٢ م، ثم عاد إلى مصر في
سنة ١٨٣٨ م، وعين بمدرسة الطب بقصر العيني معلماً للأقرابا الذين والمادة الطبية
واشتغل بالتأليف والترجمة وما زال قائماً بعمله بالمدرسة إلى أن ألغيت في عهد

عباس باشا الأول ولم يعد يسمع عنه خبر بعد ذلك وله من المصنفات كتاب الدر المهن في الأقرا باذين طبع سنة ١٢٦٥ هـ - ١٨٤٩ م ونقل إلى اللغة العربية كتاباً للدكتور فيجرى بك أحد أساتذة مدرسة الطب بمصر أسماء الدر الامع فـ النبات وما فيه من المنافع طبع سنة ١٨٤١ م (البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ١٣١) .

عين الزمان الحسن القسطنطيني المروزى - كان من تلامذة الأديب أبي العباس اللوكارى وكان طبيباً حكماً مهندساً أدبياً له طبع في الشعر وله تصانيف منها كيهان سياحت في الهيئة وكتاب في العروض وكتاب الدوحة في الأنساب ورسائل في الطب وأكثر معاجلاته يؤتى إلى تقليل الطعام وتلطيفه وربما ينهى المريض عن الدواء الغذائي فضلاً عن الغذاء ومن فوائده : أم الفضائل النفسانية الحكمة وظاهرها المزاج المعتمد وأبوها الاستعداد الكامل وابنها السعادة العظمى . الريا أحسن الأعمال . الاحتمال أذكي السير (تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي وتنمية صوان الحكمة) .

حسن محمود باشا - ولد في سنة ١٨٤٧ في قرية صغيرة على طريق أهرام الجيزة يقال لها الطالية وتلقى مبادئ العلوم في مدارس مصر وفي أبريل سنة ١٨٦٢ م أرسل ضمن الارسالية العلمية إلى مونيخ بألمانيا لتعلم العلوم الصحية بها ولبث فيها إلى أواخر سنة ١٨٦٣ م ثم انتقل إلى فرنسا حيث أتم علومه بباريس وفي أوائل سنة ١٨٦٨ م عاد إلى مصر وعين مساعدًا لأستاذ التشريح بمدرسة الطب ثم عين أستاذًا له وولى تدريس علوم أخرى وانتظم قبل رجوعه إلى مصر من باريس عضواً في جمعيتين علميتين وانتخبته أكاديمية البرازيل عضواً فيها وتقلب في مناصب كثيرة منها أنه عين في ١٩ أكتوبر سنة ١٨٧٩ مفتشاً لصحة القاهرة واختير طبيباً خاصاً في دوائر الأمراء والمعية السنوية وفي ٧ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م أنعم عليه برتبة المتميز وتولى إدارة مجلس الصحة البحرية

والكورتيينات (المهاجر) وعيّن رئيساً لمدرسة الطب من سنة ١٨٨٩ م إلى سنة ١٨٩١ م وأنعم عليه برتبة البشاوية وانتدبه الحكومة المصرية إلى عدّة مؤتمرات طبية وكانت وفاته سنة ١٩٠٦ م وعمره ٥٩ سنة ومن مصنفاته :

- ١ - كتاب الفرائد الطبية في الأمراض الجلدية طبع سنة ١٢٩١ م .
 - ٢ - كتاب الخلاصة الطبية في الأمراض الباطنية طبع سنة ١٨٩٢ م .
 - ٣ - البواسير ومعالجتها طبع سنة ١٢٩٥ م .
 - ٤ - تحفة السامع والقاري في داء الطاعون البقرى السارى طبع سنة ١٨٨٣ م .
 - ٥ - رسالة في حمى الدنج طبعت سنة ١٢٩٩ م .
 - ٦ - رسالة في الهيسترة طبعت سنة ١٨٨٣ م بالافرنسيه .
 - ٧ - الاستكشاف العصرى في الدمل المصرى طبع سنة ١٢٩٠ م .
 - ٨ - الرمد الصدیدى للدكتور دو ثريو الكحال ترجمة طبع سنة ١٢٩٥ م .
 - ٩ - رسالة في داء الفقوع ألقها بالفرنسيه ونال بها اجازة الطب .
 - ١٠ - ينبغي شفاء الأبدان في حمامات حلوان طبع سنة ١٢٩٤ م .
- (تاريخبعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٣١ وغيره من المراجع) .

حسن هاشم بك — هو ابن السيد هاشم بن السيد على هاشم ولد بالقاهرة في ٥ فبراير سنة ١٨٢٥ م وتعلم بمحاتب مصر ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني في قسم الصيدلة وأتم دروسه بها ونال رتبة ملازم أول ثم أرسل إلى فرنسا في سنة ١٨٤٧ م للتخصص فتعلم أولاً الصيدلة ولما أتم معرفتها التحق بمدرسة الطب وتخصص في أمراض النساء ونال اجازات علمية مختلفة ووسامين وألف وهو في باريس رسالة في الولادة نال بها اجازة الدكتوراه في ٣ يناير سنة ١٨٦٢ م ولما أتم دراسته عاد إلى مصر في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م فعين طبيباً بالمستشفيات ومعلماً للفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) بمدرسة الطب ولأمراض النساء بقسم

الولادة ثم رق ناظراً لقسم الولادة ووكيلاً لمدرسة الطب في عهد رئاسة الدكتور محمد على البقل باشا لها ونائب عنه أحياناً في رئاستها وانتدب للسفر إلى السودان مع أحد الجنرالات الأجانب لاستكشاف بجاهل السودان وكان حاكماً للسودان وقتئذ موسى باشا وانتدبه الخديوي اسماعيل باشا للسفر إلى الحجاز للنظر في أسباب تفشي الكوليرا بين الحجاج فقام بهمته خير قيام وفي سنة ١٨٦٦ أو فده الخديوي اسماعيل إلى جزيرة كرييد بأمرورية خاصة لمعالجة اسماعيل صادق باشا قومدان عموم القوة المحاربة هناك والذى أصيب بحرح أثناء الدفاع في سبيل شرف الدولة وأنعم عليه بالنشان المجيد الرابع وفي سنة ١٨٦٧ أنعم عليه بالرتبة الثانية وعين مدرساً بمدرسة الطب ثم اختاره الخديوي اسماعيل طيباً خاصاً لأسرته فانفصل عن مدرسة الطب وتولى نظارتها جلياردو مكانه وتوفي في ١٣ مارس سنة ١٨٧٩ م (تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون) .

حسن بن يوسف بن حسن بن صالح الأنباري المروي — نسبة إلى المسرية من الأندلس المالكي اشتغل بالطب والهيئة ونحوهما من فقهه ونحو عند أحد القصار وقدم قريباً من سنة تسعين وثمانمائة وحج من دمشق وجاور ثم رجع إلى القاهرة فاستمر حتى اجتمع بي في أثناء سنة ٨٩٦ هـ وسمع مني (الضوء الالمعنوي للسخاوي) .

حسنون الطبيب الرثهاوي — كان فاضلاً في فنه علياً وعملاً ميمون المعالجة حسن المذكورة بما شاهده من البلاد وكان أكثر مطالعته في كتاب اللوكري في الحكمة وكان شيخاً بدنياً بهيا دخل إلى مملكة قilج ارسلان وخدم أمراء دولته كأمير آخر سيف الدين واختيار الدين حسن وأشتهر ذكره ثم خرج إلى ديار بكر وخدم من حصل هناك من بيت شاه أرمن وهزار ديناري ثم الداخلين على تلك الديار من بيت أبوب ورجع إلى الرها ولما تحقق أن طغول الخادم تولى أتابكية حلب وله به معرفة من دار أستاذة اختيار الدين حسن في الديار

الروميه جاء اليه إلى حلب ولم يجد عنده كثير خير و خاب مسعاه فانه كان منكسرًا عند اجتماعه به و انفصله عنه فلما عותب الخادم على ذلك من أحد خواصه قال : أنا مقصر بمحققه لأجل النصرانية ولما عزم على الارتحال إلى بلده أدركته حمى أو جبت له إسحالة سَجْنِيَا ثم شاركت الكبد في ذلك فقضى نحبه سنة خمس وعشرين وستمائة و دفن في بيعة العياقة بحلب (تاريخ مختصر الدولابن العبرى ص ٤٤٢) .

حسنين افتدى أخو محمد على باشا البقل الحكيم — تربى بمدرسة قصر العيني ثم سافر إلى بلاد أوربا وحضر منها فتوظف سَجْنِيَا بدار الضرب ومعلم الكيمياء والطبيعة بقصر العيني وتوفي سنة ١٢٧٠ هـ (خطط على مبارك باشا ج ١١ ص ٨٩) .

الشيخ حسين بن ابراهيم الحكيم بن محي الدين ابراهيم بن احمد بن سويف الطيب — قرأ وكتب وحصل الأجزاء وأكثر عن ابن طبرزاد وطبقتهم ومات شاباً وكان يلعب بالعماد توفي في شعبان وكان قفيها بالشبلية من فضلاهم توفي سنة ٦٨٢ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٨١ — ٦٩٠ هـ) .

حسين بن شهاب الدين حسين بن جاندار البِقاعي الْكَرَكي الأديب الشاعر الفائق — كان أدبياً شاعراً مطبوعاً مقتدرًا على الشعر جيد القرية سهل اللفظ حسن الابداع للمعاني ذكره البديعي في كتابه ذكرى حبيب وقال فيه هو ثانى أبي الفضل البديع المسمداني وثالث ابن الحاج والواساني وقد دون مدائنه وسماها كنز الآلى وجمع أهاجيه ورسمها بالسلسل والأغلال اشتغل بعلم الطب في آخر عمره فتحكم في الأرواح والأجسام بنيه وأمره غير أنه كان فيه كثير الدعوى قليل الفائدة والجدوى لا تزال سهام رأيه فيه طائفة عن الغرض وإن أصابت فلا تخطيء نفوس أولى المرض فكم على ذهب ولم يلق لدبه فرجا

فأشد «أنا القتيل بلا إثم ولا حرج» ومن مصنفاته شرح منهج البلاغة وعقود الدرر في حل أبيات المطول والختصر وهداية الأبرار في أصول الدين وختصر الأغاني والاسعاف وغير ذلك وله قصائد كثيرة وشعر كثير وكانت وفاته على ما ذكره ابن معصوم يوم الاثنين لـ ١٠٧٦ هـ عشرة بقية من صفر سنة ١٠٧٦ عن أربع وستين سنة (خلاصة الأثر ج ٢ ص ٩٠).

الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الأستاذ مؤيد الدين أبو اسماعيل الأصفهانى المعروف بالطغرائى — نسبة إلى من يكتب الطغراء وهي الشطرة التي تكتب في أعلى المناشير فوق البسملة بالقلم الجلى تتضمن اسم الملك وألقابه وهي كلمة أعمجية محرفة من الطرة كان آية في الكتابة والشعر خيراً بصناعة الكيمياء وله فيها تصانيف أضعاف الناس بمزاولتها أموالاً لا تُحصى وخدم السلطان ملك شاه ابن ألب أرسلان وكان منشئه السلطان محمد مدة ملوكه متولى ديوان الطغراء وصاحب ديوان الانشاء تشرفت به الدولة السلجوقيه وتشوقت اليه المملكة الایوبية وتنقل في المناصب والمراتب وتولى الاستيفاء وترشح للوزارة ولم يكن في الدولتين السلجوقيه والامامية من يماثله في الانشاء سوى أمين الملك أبي نصر العتبى وله في العربية والعلوم قدر راسخ وله البلاغة المعجزة في النظم والنشر قال الامام محمد بن الهيثم الأصفهانى كشف الأستاذ أبو اسماعيل بذكائه سر الكيمياء وفك رموزها واستخرج كنوزها وله فيها تصانيف منها : جامع الأسرار وكتاب تراكيب الأنوار وكتاب حقائق الاستشهادات وكتاب ذوات الفوائد وكتاب الرد على ابن سينا في إبطال الكيمياء ومصايح الحكمة وكتاب مفاتيح الرحمة وله ديوان شعر وغير ذلك ولد سنة ٤٥٣ هـ وقتل في الوعة التي كانت بين السلطان مسعود بن محمد وأخيه السلطان محمود سنة ٥١٥ هـ وقد جاوز الستين وروى أنه لما عزم السلطان محمود على قتل الطغرائى أمر به أن يشد إلى شجرة وأن يقف تجاه جماعة السهام وأن يقف إنسان خلف الشجرة يكتب

ما يقول وقال لاصحاب السهام لا ترموه حتى أشير اليكم فوقفوا والسهام مفروقة
لرميه فأنشد الطغرائي في تلك الحالة :

نحوى وأطراف المنية شرع
دونى وقلبي دونه يتقطع
فيه لغير هوى الأحبة موضع
أهون به لو لم يكن في طيه
فرق له وأمر باطلاقه ثم ان الوزير أغراه بقتله بعد حين فقتله ومن شعر
مؤيد الدين الطغرائي قصيده التي تداولها الرواية وتناقلتها الألسن المعروفة
بلامية العجم ومطلعها :

أصالة الرأى صاتنى عن الخطل وحلية الفضل ذاتى لدى العطل
وله شعر كثير وقصائد طوال (معجم الأدباء لياقوت الرومي).

الحسين بن منصور بن على الحسام الطبيب الاسنائى — ذكره ابن شمس
الخلاقه فقال رجل أديب فاضل لبيب اشتغل بصناعة الطب فكان بها قيماً وعرف
بالمعرفة فأصبح بها متوسماً يطرف جليسه بمحاسن العلوم ويعرف في البحث
عن كل خفي من المعارف مكتوم وقال حاضرته وذا كرتة فرأيت رجلاً قد
أخذ من كل معرفة قدحاً وافراً واطلع من كل فضيلة نوراً باهراً مردد الهمة
بين الآراء الفاضلة المستقيمة من أفنان العلوم القديمة من فلسفة محمودة وبصيرة
سديدة وعلوم منطقية وصناعع هندسية ودقائق حسابية ومعارف نجومية
ونكست طبيعية وحقائق طبية وفضائل أديمة وخلافات شرعية وطرائق
ما اخرجت عن القوانين الدينية رفض الشعر ولم يرضه بضاعة اكتساب ولا
جعله وسيلة يفتح بها أبواب الطلاب ومن شعره قصيده التي مدح بها سراج
الدين بن حسان الاسنائى أولها :

باحث أسرار من أهوى بأسرارى ووازرته على تعظيم أوزارى

فابتز عقلى بنوّار وأنوار
أفاض دمعى وأصلى القلب بالنار
ليهتدى بضياء طيفه السارى
لولا قيام عذاريه باعذار
إلا بشفرة سيف بين أشفار
مذزار بدر على بدر السماء زارى
ورووضنا ضاحك عن زهر أزهار
أسجاع كل غضيض الطرف سحار
إن شاد قريها أم شدو أفار
زرتـه أيدى الدجى من جيب أستار
وبعـدت كل محـبـ ومحـتـ

وأشـقـ السـورـ من نـورـ بـمـسـمهـ
وـماـ بـخـدـيـهـ من نـارـ فـنـ هـبـ
حتـىـ جـعـلـتـ لـظـىـ قـلـبـىـ لـهـ قـبـساـ
وـماـ خـلـعـتـ عـذـارـىـ فـيهـ من سـفـهـ
وـمـأـمـاتـ اـصـطـبـارـىـ فـيـ الـهـوىـ جـزـعاـ
ولـيـلـةـ بـاتـ عـنـهـ بـدـرـهـاـ خـجـلاـ
وـبـاتـ يـسـكـىـ النـجـومـ مـبـتـسـماـ
وـالـلـوـرـقـ تـسـنـجـعـ فـيـ أـوـرـاقـهاـ سـحـراـ
لـمـ أـدـرـ أـىـ سـاعـيـهـ أـلـذـ بـهـ
حتـىـ تـبـدـتـ يـدـ الـإـصـبـاحـ تـهـتـكـ ماـ
فـقـرـبـتـ كـلـ مـكـروـهـ وـمـجـتـبـ

وـمـنـهـ :

وـماـ سـوـاهـ فـصـصـالـ كـفـخـارـ
يـنـسـمـىـ إـلـىـ شـرـفـ عـارـ مـنـ العـارـ
فـمـاـ يـقـابـلـهـ حـرـ بـانـكـارـ
جـودـاـ وـكـمـ مـلـكـتـ رـقاـ لـأـحرـارـ
غـرـ تـخـبـرـ عـنـهـ خـيرـ أـخـارـ

فـرـعـ منـ المـجـدـ عنـ أـصـلـ الفـخـارـ نـماـ
كـاسـيـ المـنـاقـبـ منـ نـسـجـ الشـاـ حلـلاـ
مـوـلـيـ مـعـارـفـهـ فـيـ الـخـلـقـ قدـ عـرـفـتـ
كـمـ أـعـتـقـتـ مـنـ وـثـاقـ الـأـسـرـ مـنـ عـنـقـ
وـكـمـ حـوتـ صـحـفـ الـأـسـفـارـ مـنـ سـيرـ

وـكـانـ يـطـبـ وـيـعـطـيـ ثـمـنـ الـأـدـوـيـةـ لـمـ يـطـبـ وـأـظـنـهـ تـوـفـيـ أـوـاـئـلـ الـمـاـيـةـ السـاـبـعـةـ
وـلـهـ وـلـدـ فـاضـلـ يـنـعـتـ بـالـشـرـفـ اـتـفـقـ لـهـ أـنـهـ رـكـبـ مـعـ الـبـهـاءـ اـبـنـ الـعـجـمـيـ قـاضـيـ
اـسـنـاـ وـادـفـوـ فـتـأـخـرـتـ فـرـسـ شـرـفـ الـدـينـ فـأـنـشـدـ اـرـجـالـاـ :

لـمـ لـمـ تـسـيـرـيـ وـشـهـيـاءـ الـبـهـاـ قـرـنـاـ
قـدـ قـلـتـ إـذـاـ قـصـرـتـ فـيـ سـيـرـهـاـ فـرـسـيـ
قـالـتـ أـتـقـدـرـ أـنـ تـقـفـوـ لـهـ أـثـرـاـ
كـانـ فـيـ أـوـاـخـرـ الـمـائـةـ السـادـسـةـ أـوـ أـوـاـئـلـ السـاـبـعـةـ (ـالـطـالـعـ السـعـيـدـ صـ ١٢٠ـ)ـ

الحسين الجيلاني البغدادي — السيد العالم القادر إلى صنعاء اليمن في سنة ١٢٣٦ هـ قال جامع ديوان السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن اسحاق : يتصل نسبة بالشيخ عبد القادر الجيلاني المشهور وكانت لهذا السيد معرفة بجميع العلوم الحكيمية وله في الطب يد طولى واتقان تام ومعرفة للنبض واطلاع على أصول الفقه وفروعه وعلم الحديث وجميع علوم الآلة وله سلقة عجيبة في الشعر مع لطف طباع وحسن سمت وتفقهه ولما قدم صنعاء مكث بها مدة ثم عزم منها إلى استانبول ثم عاد إلى صنعاء في سنة ١٢٤٦ .

وكتب إليه السيد محسن بن عبد الكريم بعد قدومه الأول إلى صنعاء :
ثنا البرق رمحًا في السماء وتألقا فشقق أكتاف السحاب وفرقها
وسارت جيوش السحب تحت لوائه وهيئ صوت الرعد في الجو مخفاها
ومنها :

كأن لها علينا باشراف طلعة الحسينين علينا فهى تزدان للقا
كريم له وصف الكمال مفرقا جمّع من أوصافه ما تفرق
تمكن في بمحبحة المجد أصله
فطال سموا في السماء وأورقا
تساقط من أوراقه الدر موافقا
أديب اذا هز اليراع بناته
حكيم اذا نال السقيم دوائه
كأن لديه للأنامل مسمعا
رياضى خلق والرياضي فنه
أحاط به كما وكيفاً وحققا
لطيف له علم اللطيف سلية
إلهي أفكار طبيعى عفة
فأهلًا بعصر قد قضى الله جمعنا
ولا زال محفوفا بأنسى تحية وأذكي سلام ثابت العز والبقاء
وكتب إليه أيضا يستدعيه إلى الروضة :

أهلا بكم عاد اذ عدم لنا السعد واهتز عطف الأمانى واثنى القد

وَكَادَتِ الرُّوْضَ أَنْ تَبْدِي نَضَارَتِهَا
عُودًا عَلَى الْبَدَءِ لَكِنْ صَدَهَا الْبَرْد

فَأَجَابَ الْمُتَرَجِّمَ لَهُ بِقَوْلِهِ :

إِلَى رِيَاضِ الْأَمَانِيِّ جَادَهَا الْعَهْدِ
تَذَوَّبُ شَوْقًا وَلَكِنْ صَدَهَا الْبَرْد

وَأَجَابَ صَاحِبُ التَّرْجِمَةِ أَيْضًا عَنِ الْقُصِيدَةِ الْأُولَى بِقَوْلِهِ :

سَقَاكَ وَمَا يَسْقِي الْعَمِيدَ إِذَا اسْتَقَى
وَأَهْدَى بِهِ مَرْعِي لِغْزَلَانَ حَاجَرِ
عَفْتَ آيَةً صَمَ الشَّهَالَ وَأَخْلَقْتَ
عَبْرَتْ بِهِ فَاسْتَعْبَرَتْ بِنِسْكَاهِ
أَجَمَ الْبَلْكَ كَا يَا مَقْلَتِي فَاتَّى
وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْعِيسَى تَحْدِيجَ لِلْسَّرَىِ
وَأَبْدَى بِهَذَا الدَّمْعَ أَحْمَرَ قَانِيَا
فَلَيْتَهُمْ وَالْحَالَ مَا قَدْ شَرَحْتَهُ
غَفَرْتَ لِأَيَامِ مَوَاضِعِ ذُنُوبِهَا

قال الشّاجنـى في التـتصارـ : بلغ المـترجم له من هذه القـصـيدة إلى هذا المـحلـ
وعـاقـهـ عن إـكمـالـهـ الـارتـحالـ ولو لمـ يكنـ لهـ منـ النـظمـ إـلاـ هـذهـ القـطـعةـ لـسمـىـ
شـاعـراـهـ (نـيلـ الـوطـرـ نـمحمدـ بنـ مـحمدـ بنـ يـحيـيـ زـبارـهـ جـ ١ـ صـ ٣٧٦ـ) .

الـشـرـيفـ الـخـلاـطـىـ - الـخـسـينـ الـخـلاـطـىـ الشـرـيفـ الـخـسـينـ قالـ قـاضـىـ الـقـضـاـةـ
بـدرـ الـدـينـ مـحـمـودـ العـيـنىـ الـخـنـقـىـ كـانـ رـجـلـاـ مـنـقـطـعاـ عـنـ النـاسـ لـاـ يـرـوحـ عـنـ أـحـدـ
وـلـاـ يـأـذـنـ لـأـحـدـ فـيـ الدـخـولـ عـلـيـهـ إـلـاـ مـنـ يـخـتـارـهـ وـكـانـ يـعـيشـ عـيـشـ الـمـلـوـكـ فـيـ
الـمـأـكـلـ وـالـمـشـرـبـ وـالـمـلـبـسـ وـكـانـ يـنـسـبـ إـلـىـ عـمـلـ الـلـازـوـردـ وـبـعـضـهـ يـنـسـبـهـ إـلـىـ
الـكـيـمـيـاءـ وـبـعـضـهـ إـلـىـ الـاسـتـخـداـمـ وـالـظـاهـرـ أـنـهـ كـانـ عـلـىـ مـعـرـفـةـ الـحـكـمـ وـيـتـعـاطـىـ
صـنـعـةـ الـلـازـوـردـ وـمـعـ هـذـاـ كـانـ يـنـسـبـ إـلـىـ الرـفـضـ فـلـهـذـاـ لـمـ يـشـهـرـ عـنـهـ أـنـهـ حـضـرـ

صلوة الجماعة والجماعات وكان يدعى بعض أصحابه انه المهدى المتظر فى آخر الزمان وأمثال ذلك فكان أول ما قدم الديار الشامية أقام فى حلب منقطعا مدة عن الناس فى مكان يسمى بـ بِلَّا بطرف حلب من ناحية الشرق ثم طلب الى الديار المصرية بسبب مداواة ولد السلطان الملك الظاهر برقوق من مرض حصل له فى رجله وأنفه فقد وقبل عليه السلطان أقبلا عظيما فأقام يداوى ابنه فلم ينجح ثم انه أقام بالديار المصرية مستمرا على حالته المذكورة على شاطئ النيل الى أن توفي وخلف موجوداً كثيراً من أصناف القهاش ومن الذهب شيئاً كثيراً وعاليكا وجواراً ولم يوص لأحد بدرهم ولا اعتق أحداً من مالكه وجواره ولما بلغ السلطان خبر وفاته رسم لقمهطى الدوادار أن ينزل الى بيته ويحتاط على تركته فنزل واحتاط على موجوده فوجد في جملة تركته جام ذهب وخمرأ في قناني وزنان الرهابين والأنجحيل الذى ييد النصارى وكتباً كثيرة مما يتعلق بعلوم الحكمة والنجوم والرمل وغير ذلك ولم يختلف وارثا فور ثراه السلطان ويقال وجد في تركته صندوق فيه أنواع الفصوص والأحجار المقومة اتهى كلام العيني قلت وكانت وفاته في العشر الأول من جمادى الآخرة سنة ٥٧٩٩ بالقاهرة وعمره ما يزيد على الثمانين سنة (المنهل الصافى ج ٢ ص ٤٨ وابن ایاس ج ١ ص ٣٠٧ والدرر الكامنة).

حسين عوف بك — تعلم في مكاتب القاهرة ثم التحق بمدرسة الطب وبعد أن أتم دروسه نال رتبة يوزباشي ثم اختير للسفر فيبعثة إلى بلاد النساء في ١٠ يناير سنة ١٨٤٥م وتحصص في طب العيون بمدينة بيج على يد أشهر أطباء العيون هناك المسيو يفر الكحال الشهير وعاد إلى مصر في أوائل سنة ١٨٤٦م وأقام في القاهرة لتطبيب الأهالى المصايبين بالرمد وتعليم تلميذين من مدرسة الطب طب العيون في هذا العمل وشاركه زميله فيبعثة إلى النساء ابراهيم الدسوقي وقد ظهرت منهما تناجم باهرة أحسن عليهما بسيئها برتبة الصاغقول أغاسى في أكتوبر

سنة ١٨٤٨م وعيّن حسين عوف أستاذًا لعلم الرمد بمدرسة الطب بقصر العيني وقد تخرج على يده أطباء عديدون في هذا الفن وكان يساعدته في عمله أثناء تدريسه هذا الفن بهذه المدرسة ابنه محمد عوف افتدى من تلاميذ بعثة الطب إلى فرنسا في عهد سعيد باشا والى مصر وفي سنة ١٨٦٧م أنعم عليه بالنشان المجيدى الرابع وظل أستاذًا بمدرسة الطب إلى أن أحيل إلى المعاش وخلفه نجله المذكور في تدريس علم الرمد بالمدرسة وتوفي إلى رحمة الله في سنة ١٨٨٣م وكان رحمه الله ذا شهرة واسعة ويعد بحق من أقطاب الطب في عصره ومن آثاره مؤلف كبير في الرمد لم يطبع (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون) .

حسين المهاوى — تعلم العلوم الأولية بالأزهر ثم التحق بمدرسة الطب بأبى زعبل ولما أتم دراستها أرسل إلى فرنسا في البعثة الأولى التي أرسلها محمد على باشا والى مصر عام ١٨٣٢م لاتفاق علم الطب وكان من أنجذب الطلبة حتى أعجب بذلكاته أساتذته بفرنسا وشهدوا له بالتفوق على أقرانه من مصريين وأجانب وتزوج من فرنسيّة ثم عاد إلى مصر وعيّن طيباً بمستشفى الإسكندرية للجند البحريّة وكان بهذا المستشفى فرع لدراسة الطب فذاع صيته وعظمت الثقة به ولكنه لم يعمر ومات سنة ١٨٤٠م (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ١٣٦) .

الحكيم الأعرج — ن محمود بن يونس بن يوسف .

حكيم چلي — ن الشيخ حمی الدین المشتهر بـ حکیم چلی .

الحكيم العجمي اللارى — ارتحل إلى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان، كان ماهراً في الطب إلا أنه أخطأ في متابعته رأى الوزير محمد باشا وموظنته هواه في معالجة السلطان محمد خان كـ حکینا آنفاً وسمعت هذه القصة عن السيد إبراهيم الأماسي المتوفى بجوار مزار حضرة أبي أيوب الأنباري

عليه رحمة الله البارى (الشقائق النعمانية لطاشكيرى زاده ص ٣٣٨ ج ٢) .

حمدون بن أثال — كان أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وكان طبيبا حاذقا مجريا وكان صهر بني خالد وكان لا يركب الدواب الا من نتاجه ولا يأكل الا من زرعه ولا يلبس الا من كتان ضياعه ولا يستخدم الا من يتلاده أولاد عبيده (الوافى بالوفيات للصفدى ج ٤ رقم ١) .

حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن حمزة أبو يعلى المهلبي النيسابورى — الطبيب الحاذق سمع أبو حامد بن بلال وأبا جعفر محمد بن الحسن الأصبهانى الصوفى ومحمد بن أحمد بن دلوى به صاحب البخارى ومحمد بن بربه وحامد الرفاء وطائفة عنه على بن حميد الحافظ وأبو مسلم بن غزو النهاوندى وأبو جعفر محمد بن الحسين الصوفانى قال شيرويه كان صدوقا حافظا توفى يوم النحر عن سن عالية سنة ٤٠٦ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٤٠١ - ٤١٦ هـ وشذرات الذهب لابن العجاج ج ٢ ص ٢٠٤ هـ وعيون التوارىخ لمحمد بن شاكر الكتبى حوادث سنة ٤٠٦ هـ والوافى بالوفيات للصفدى ج ٤ رقم ١ ص ١١٤ ونزهة العيون للملك العباس بن على) .

خالد بن يزيد أبو الهيثم الأسدى الكاهلى الكوفي — الطبيب الكحال ثقة عرض على حمزة الريات وهو من جملة أصحابه وعرض عليه سهل بن محمد الجلاب ويعقوب بن يوسف الضبي وأبو حمدون الطيب ومحمد بن عيسى الأصبهانى وروى عنه الحروف محمد بن شاذان قال مطين مات سنة خمس عشرة ومائتين (غاية النهاية فى طبقات القراء للجزرى ص ٢٦٩ رقم ١٢٢٠) .

خالد بن يزيد بن معاویة بن أبي سفيان أبو هاشم القرشى الأموى — كان من أعلم قويش بفنون العلم وله كلام في صناعة الكيميا والطب وكان نصيراً لهذين العلمين متقدماً لهما وله رسائل دالة على معرفته وبراعته وأخذ الكيميا من

ـَرْ يَائُسُ الرَّاهِبُ الرَّوْمَى وَلَهُ فِيهَا ثَلَاثٌ رَّسَائِلٌ تَضْمِنُتْ إِحْدَاهُمَا مَا جَرَى لَهُ
مَعَ مَرِيَانْسَ وَصُورَةً تَعْلِيهِ مِنْهُ وَالرَّمُوزَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا وَلَهُ فِيهَا أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ
مَطْوَلَاتٌ وَمَقَاطِيعٌ وَلَهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ أَشْعَارٌ مِنْهَا :

تَجُولُ خَلَاخِيلَ النَّسَاءِ وَلَا أُرَى لَرْمَلَةٌ خَلَخَالًا يَجُولُ وَلَا قُلْبَانَا
أَحَبُّ بَنِي الْعَوَّامَ مِنْ أَجْلِ حَبَّهَا وَمِنْ أَجْلِهَا أَحَبَّتْ أَخْوَاهَا كَلْبَانَا

وَهِيَ طَوِيلَةٌ وَلَهَا قَصْةٌ مَشْهُورَةٌ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُسَمِّي
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَاهَهُ يَوْمًا وَقَالَ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ يَعْبِثُ فِي وَيَحْتَفِرُ فِي فَدْخَلِ خَالِدٍ
عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْوَلِيدِ عِنْدَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْوَلِيدَ احْتَقَرَ أَبْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ
وَاسْتَصْغَرَهُ وَعَبْدُ الْمَلِكِ مَطْرَقٌ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ « إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً
أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْزَةَ أَهْلِهَا أَذْلَةً » فَقَالَ خَالِدٌ « وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَهْلِكَ قَرْيَةً أَمْرَنَا
مَتَرِفِّهَا فَقَسَقَوْا فِيهَا حَقْ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرُنَا هَا تَدْمِيرًا » فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَفَيْ عَبْدُ اللَّهِ
يَكْلِمُنِي وَاللَّهُ لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَمَا أَفَاقَ لِسَانَهُ لَحْنًا فَقَالَ خَالِدٌ أَفْعَلَ الْوَلِيدَ يَقُولُ فَقَالَ
عَبْدُ الْمَلِكِ إِنَّ كَانَ الْوَلِيدَ يَلْحُنَ فَإِنَّ أَخَاهُ سَلِيْمَانَ فَقَالَ خَالِدٌ وَإِنَّ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ
يَلْحُنَ فَإِنَّ أَخَاهُ خَالِدَ فَقَالَ الْوَلِيدُ اسْكُتْ يَا خَالِدَ فَوَاللَّهِ مَا تُسْعِدُ فِي الْعِيرِ وَلَا فِي
النَّفِيرِ فَقَالَ خَالِدٌ اسْمِعْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْوَلِيدِ وَقَالَ وَيَحْكُ وَمَنْ
الْعِيرُ وَالنَّفِيرُ غَيْرِيْ أَبُو سَفِيَّانَ صَاحِبِ الْعِيرِ جَدِّيْ وَعَتْبَةَ صَاحِبِ النَّفِيرِ جَدِّيْ
وَلَكِنْ لَوْ قَلْتَ غُنَّيْمَاتِ وَجُبَيْلَاتِ وَالْطَّافِ وَرَحْمَ اللَّهِ عَمَانَ لَقَلَنَا صَدَقَتْ
قَالَ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ خَلْكَانَ وَالْعِيرُ عِيرُ قَرِيشٍ الَّتِي أَقْبَلَ بِهَا أَبُو سَفِيَّانَ مِنَ الشَّامِ
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا هُوَ وَالصَّحَابَةُ لِيَعْنِمُوهَا فَبَلَغَ الْخَبَرُ أَهْلَ
مَكَّةَ بَخْرَجَوْا إِلَيْهَا عَنِ الْعِيرِ وَكَانَ الْمَقْدُمُ عَلَى الْقَوْمِ عَتْبَةَ بْنَ رَيْعَةَ فَلَمَّا وَصَلَوْا
إِلَى الْمُسْلِمِينَ كَانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَبْنَى سَفِيَّانَ وَعَتْبَةَ جَدَ خَالِدٍ أَمَا أَبُو
سَفِيَّانَ فَمِنْ جِهَةِ أَبِيهِ وَأَمَّا عَتْبَةُ فَلَأَنَّ ابْنَتَهُ هَنْدَ هِيَ أُمُّ مَعَاوِيَةَ جَدَ خَالِدٍ وَقَوْلُهُ
غُنَّيْمَاتِ وَجُبَيْلَاتِ اشْارةً إِلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَفَى الْحَكْمَ بْنَ

أبي العاص إلى الطائف وهو جد عبد الملك كان يرعى الغنم ويأوي إلى جبيلة وهي الكرمة ولم يزل ذلك حتى ولَّ عثمان الخلافة فرده وكان الحكم عمه ويقال إن عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلم قد أذن له في رده أن أفضى الأمر إليه وروى خالد عن أبيه وعن دِحْيَة الكلبي وروى الزُّهْرِي عنه ورجاء بن (حياة) حيوة والعباس بن عبد الله بن عباس وغيرهم وروى له أبو داود قال شهاب الدين أبو شامة كان يتعصب لأخوالي أبيه كلب يعينهم على قيس في حرب كانت بين قيس عيلان وكلب وقال الزبير بن بكار فولد يزيد ابن معاوية معاوية وخالداً وأبا سفيان وأمهم أم هاشم بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة يعني ابنة خالة أبيه وقال عمّي مصعب زعموا هو الذي وضع ذكر السفياني وكسره وأراد أن يكون للناس فيهم مطعم حين غلبه مروان بن الحكم على الملك وتزوج أمّه أم هاشم وكانت أمّه تكفي به وقال محمد بن جرير وكان يقال أنه أصاب علم الكيمياء قال الشيخ شمس الدين وهذا لم يصح وداره بدمشق دار الحجارة بباب الدرج شرق المسجد وكان أخواه معاوية وعبد الرحمن وهو من صالح القوم وكان خالد يصوم الأعياد كلها الجمعة والسبت والأحد وكان يقال ثلاثة أبيات من قريش توالت خمسة في الشرف كل منهم أشرف أهل زمانه خالد بن يزيد بن أبي سفيان بن حرب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة وعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف وتوفي خالد سنة تسعين أو ما دونها فشهده الوليد بن عبد الملك وهو خليفة وصلَّى عليه وقال ليق بن أمية الأردية على خالد فلن يتحسروا على مثله.

قال الزبير بن بكار وكان خالد وأخواه وعبد الله وعبد الرحمن من صالح القوم جاءه رجل فقال له قد قلت فيك بيتهن قال فأنشدهما قال على حكمي قال نعم فأنشد :
فقلت فمن مولاكم فتطاولا

سألت الندى والجود حُرْسان
أنتا فقا لا انتا لعييد
علي وقا لا كا فتطاولا

فأعطاه مائة ألف درهم .

جري بين خالد وبين مروان بن الحكم كلام فقال مروان أين أنت مني
قال بين رجلٍ أمك الرّطبة فدخل على أمه فاخته بنت أبي هاشم بن عتبة بن
ريعة بن عبد شمس فقال هذا سعْلُكَ بِي وَالله لا تقتلنَكَ أو لا تقتلنَ نفسَكَ قال
مروان كذا قالت أما والله لا يقو لها لك ثانية فلما نام مروان ألقته على وجهه
وسادة وجلست عليها حتى مات وعلم عبد الملك خبرها فهم بقتلها فقيل له أما
انه شر عليك أن يعلم الناس أن أباك قتلت امرأة فكف عنها وحضر خالد مع
مروان فأبلى بلاء حسنا حتى أنكا في أهل الحجاز فقال رجل منهم :
ها إنَّهُمْ خالد ما همْ ان سلبَ الملك أمه

فعل فتيان منهم يرتجزون بها فلم يخرج خالد للقتال بعد ذلك وكان خالد
شريف المناجم تزوج أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وآمنة
بنت سعد بن العاص ورملة بنت الزيير بن العوام مات سنة ٨٥ هـ (الوافي
بالوفيات للصفدي ج ٤ قسم ١ ص ٢٠٥ وشدرات الذهب ج ١ ص ١٠٣) .
قال في شدرات الذهب : كانت له معرفة بالطب والكيمياء وفنون من العلم
وله رسائل حسنة أخذ الصناعة من راهب روحي ومات سنة ٨٥ هـ .

حضر بن علي بن الخطاب المعروف بال الحاج باشا — كان من ولاية آيدين من
الروم أبيي وارتحل إلى القاهرة وقرأ على أكمل الدين ومبارك شاه المنطقى ثم
عرض له مرض شديد فاضطره إلى الاستغلال بالطب فمهر فيه وفوسض إليه
بيارستان مصر فدببه أحسن تدبير وصنف كتاب الشفاعة في الطب ومحتصراً فيه
سماه التسهيل وصنف قبل اشتغاله بالطب حواشى على شرح المطالع للقطب
الرازي على تصوراته وتصديقاته وذلك قبل تأليف السيد الشريف حواشيه على
شرح المطالع حتى ان السيد رد عليه في بعض الموضع مع انه كان يشهد له بالفضلية
كذا في الشقائق النعمانية وذكر صاحب الكشف (كشف الظنون) عند ذكر

شفاء الأقسام أنه كتاب في الطب لحضر بن على بن الخطاب المعروف بال الحاج باشا المتوفى سنة ٨٠٠ هـ تقريباً (الفوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحى الكنوى الهندى) .

حضر زين الدين الاسرائىل الزويلى الحكيم - كان يتعانى الطب وليس فيه بالماهر لكن تحرك له نوع سعد فراج عند الصاحب البدر حسن بن نصر الله ثم عند جماعة من أعيان الدولة تقليداً مع زعمه المشاركة حتى أنه ينشد الأشعار ويداكر بما هو غير منطبع فيه ولا زال يدخل الناس إلى أن مرض الأشرف فصار يدخل مع ابن العفيف الأسلمى عليه في ملاطفته وانفق طول مرضه فظن أن ذلك بتقصيرهما وأمر عمر الشاشة بكي الوالى بتوصي ابن العفيف وما تم كلامه حتى حضر حضر فأضافه إليه وراجعاً الوالى مرة بعد أخرى وهو لا ينفك وصار حضر يقول عندي للسلطان ثلاثة آلاف دينار إن أبقاني فلم يفده ذلك وبقى يستغيث عمر حكيم يُوَسْطِّ ويكسر ذلك ويتمرغ حتى جازه السيف على أقبج وجه بخلاف ابن العفيف فإنه سلم نفسه فهانت موته وذلك في ذى القعدة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة (الضوء اللامع للسخاوي) .

الحضرى - ن محمد بن عبد الله المصرى المكى .

خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق المراغى الفقيه الخنبلى المصرى - سمع من ابن الحرستانى وابن ملاعب وطائفته وتفقهه على الموفق وقرأ القراءات على ابن ماسوية وقرأ أصول الفقه على السيف الأ IMDI ولازمه وأقام بدمشق مدة ثم توجه إلى الديار المصرية فأقام بها إلى أن توفي وناب في القضاء بالقاهرة ثم حمدت طرائقه وشكت خلائقه قال الذهبي كان جموع الفضائل كثير المناقب متين الديانة صحيح الأخذ بصيراً بالذهب عالماً بالخلاف والطب قرأ عليه بالروايات بدر الدين بن الجوهري وأبو بكر بن الجعيرى وجماعة من المصريين وسمع منه ابن الظاهرى وابنه الحافظ المزى وأبو حيان والحافظ عبد الكريم بن

منير وخلق سواهم وتوفي يوم السبت سابع عشر ذى القعدة سنة ٦٨٥ هـ بالقاهرة
ودفن بباب النصر (شذرات الذهب ج ٣ ص ٥١٢) .

خليل بن احمد بن خليل بن احمد بن شجاع الشیخ العلامہ عز الدین بن الشیخ
شهاب الدین الحصی الاصل الحلبي المولود والمنشأ القسطنطینی الشافعی المشهور باب
النقیب — ولد فی يوم الجمعة عاشر المحرم سنة ٩٠٠ هـ قرأ القرآن على عدة وحفظ
آل الفیة ابن مالک وكافیة ابن الحاجب وفرائض الرَّحْبَی والیاسینیة في الجبر والمقابلة
واشتغل في المیقات على الشیخ محمد الحیثاک ثم على البدر السیوفی في العریة فقرأ
الجزرومية وتصریف الغزی ومتن الجغمینی ثم قرأ على الشیخ علی السرِّمینی فی
الفرائض والحساب ثم قدر عن الطلب قليلاً ثم تحرکت همته للطلب فسافر إلى
القاهرة ماشیاً في غير زاد في سنة ٩٢٤ هـ واشتغل بها في الفرائض والحساب
والمیقات والهندسة والموسيقی والطب على الشیخ احمد بن عبد الغفار وعلى الشیخ
شمس الدین محمد الهنیدی المصری الفلکی فی الفلك ثم عاد إلى حلب بعد ستین
قرآنًا على ابن السفیری الشافیة لابن الحاجب وعلى ابن سعید الشمشیة فی المنطق
وشرحها للقطب وسمع عليه الطوالع وعلى منلا موسی وعلى منلا زاده في الحکمة
وقدم دمشق سنة ٩٢٨ هـ فتصدر بالجامع الاموی واتفع الناس به ثم سافر إلى
الروم ودخل دمشق ثانیاً سنة ٩٥٤ هـ ثم سافر منها إلى مصر ثم رجع إلى اسلامبول
سنة ٩٦٥ هـ وتقرب من بعض کتاب الديوان فأثرى منه وعرض عليه أن يكون
له علوفة مراراً فأبى فقوى فيه الاعتقاد ومين أخذ عنه البرهان بن مفلح ولده
القاضی أکمل واجتمع به بالقسطنطینیة في سنة ٦٥ هـ وكان له يد طولی في الحکمة
والهندسة والطب اشتهر به وعالج بعض الأکابر فبراً من مرضه فاشتهر وصارت
معیشتھ منه ونظم ونشر وألف رسالة على الحمدلة ورسالة في الحساب ورسالة
في الهيئة وجمع في خواص الحروف شيئاً وادعى حل الزایرجة السنیة وشرح
قصيدة أبي السعود التي أوھما : أبعد سلیمی مطلب ومرام وله يمدح القصيدة

المذكورة والتزم حرف السين المهملة في كلماتها :
سطور لها حسن عن الشمس أسفرت سباني سن باسم وسلام
فن يوسف سارت وفي الحسن إستدلت سقني سلافا والكتؤوس بسام
فسهل لها سفك النفووس قد سعى يساعد فيه سالف وسهام
واستمر المذكور بسلامبول موقر الجاه حتى توفي بها سنة تسع وستين أو
سنة سبعين وتسعمائة وقال ابن الحنبلي في سنة ٩٧١ هـ رحمه الله تعالى (الكتواب)
السائرة للغزى ج ٣ ص ٢٣٦ .

خليل بن شاهين الصفوي — ن عبد الباسط بن الغرسى .

الدكتور خليل النبراوى بك — ولد بالقاهرة وتعلم في مدارسها وبعد
إتمام دروسه الطبية بمدرسة الطب بقصر العيني أرسله المغفور له عباس باشا
الأول إلى النساء في سنة ١٨٥٠ لاتمام علومه الطبية بها ثم نقل منها إلى فرنسا
وبعد أن أتم الدراسة بها عاد إلى مصر في عهد المغفور له الخديوى اسماعيل
فعين في مصلحة الصحة في أول يوليو سنة ١٨٦٣ م وأنعم عليه برتبة البكوية
وهو ابن الدكتور ابراهيم النبراوى أحد تلاميذ البعثة الطبية إلى فرنسا في عهد
محمد على باشا سنة ١٨٣٢ م (الأمير عمر طوسون) .

الخوئي الشافعى — ن أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى .

داود — ويقال عبد الله الحكيم الفاضل الشيخ السيد أبو منصور بن الشيخ
السيد علي بن داود بن المبارك الطبيب قرأ الطب على والده وأبي نصر عدلان
ابن عين زربى وسمع بالاسكندرية من أبي الطاهر اسماعيل بن عوف واتهت
اليه رئاسة الأطباء بالديار المصرية وخدم ملوكيها وحصل دنيا واسعة جدا
وتخرج به جماعة توفي في متصرف جمادى الآخرة سنة ٥٩١ هـ وقيل في العام
الآتى (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٨١ - ٥٩٦) .

الرئيس داود بن عمر الانطاكي الحكيم البصیر — نزيل القاهرة المعزية

الشيخ الامام المميز على من له بها المزية المتوحد بأنواع الفضائل والمتفرد بعلوم الأوائل شيخ العلوم الرياضية سيدا الفلسفة والعلوم الحكيمية وعلم الأبدان القسم لعلم الأديان فانه بلغ فيه الغاية التي لا تدرك واتهى منه إلى الرتبة التي لا تقاد تملك مع فضل في جميع العلوم ليس لأحد وراءه فضلة وعلم لم يحيو أحد في عصره مثله وأدب يغضض منه الناظر ويختار في وصفه الفكر والخاطر مولده بفُوستة ثم انتقل به والده إلى انطاكية فنشأ بها ثم منها إلى الشام ثم منها إلى مصر فقطن بها وكانت له خلوة بالمدرسة الظاهرية تجاه البيمارستان يجلس بها نهاراً قال تلميذه الفاضل الحفاجي في ريحاته في ترجمته ضرير بالفضل بصير كما ينظر ما خلف ستارة الغيب بعين فكر خبير لم تر العين مثله بل لم تسمع الآذان ولم تحدث بأعجب منه مسائل الركبان إذا جس نبضاً لتشخيص مرض عرض أظهر من أعراض الجواهر كل غرض فيفنن الأسماع والأبصار ويطرب بحس النبض ما لا يطرب به جس الأوتار يكاد من رقة أفكاره يحول بين الدم واللحم لو غضبت روح على جسمها ألف بين الروح والجسم فسبحان من أطفأ نور بصره وجعل صدره مشكاة نور فانها لاتعمي الأبصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور وله في كل علم سهم مصيب ومنطق محلي بتذهب التهذيب وكنت قرأت عليه الطب وغيره في سن الصغر فسمعت ما يغار له نسيم السحر ويطرد من لطفه نغمات الوتر ينشر فيه نثار العلوم على عرائس المشور والمنظوم وكان يقول لو رآني ابن سينا لوقف بيابي أو ابن دنيا لا كتحل بتراب اعتناب إلا أنه على مذهب الحكماء ومشرب التدماء ولذا كثراً كلام الناس في اعتقاده ونقل عنه رشح قطرات من خفي إلحاده ثم لما كثراً اللغط فيه ارتحل إلى البيت العتيق فطافت به المنية من كل فج عميق قضى نحبه ولقي ربه انتهى كلام الشهاب وما يدل على أنه شيعي قوله في شرحه لمنظومة ابن سينا بعد كلام طويل ناقلاً ما في التنزيل عن سيدنا موسى لأخيه هارون عليهما الصلاة والسلام فقال أخلفني في قومي وأصلاح وهذا قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا على أما ترضى

أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى فالمشاورة للتخيير على مقامات النبوة خلية عن الوحي الملكي لا للتخيير فبِهِ آمنٌ من الخطأ يحرض على الاصلاح ووصى لم ير عصمه إلا الخواص يشاوِرُ على الرضا بأعمال الأنبياء هل هذا إلا سرُّ جلبتة الخلافة وحقيقة الأولوية إذ كان الكفر خلافة انتهى وقال أيضاً في الشرح المذكور لا سيف إلا ذو الفقار ولا قى إلا على قام الحصر دليلاً على القصر كان قَصْرَ قلب كشف كرب إلا انه لا نبِي بعدى فقال أخلفني فلا خلاف في الخلافة اثباتاً والنبوة محسوبة انتهى قوله من هذه الأشياء كثير في مؤلفاته تدل على فساد اعتقاده والله أعلم وما يدل على أنه من مذهب الحكماء في الشرح المذكور فيها يتعلق بخرق الأفلاك ما نصه ان جواز الخرق محال لا يقال يلزم عليه تكذيب صاحب الشرع في دعوى المراج لعدم جوازه بدون ذلك لأننا نقول هذا شيء يقول به سخفاء العقول من المتشرعين فان المراج إن لم يكن مشروطاً بعدم جواز الخرق لم يكن إعجازاً إذ المعجز الخارق للعادة والصعود إلى السماء يستلزم الخرق فلو كان جائزآ لم يكن له عليه الصلاة والسلام مزية على غيره وقد فرضناه منفرداً عن بنى آدم كافية بذلك هذا خلف انتهى قلت قال الإمام النسفي والمراج برسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة بشخصه إلى السماء ثم إلى ما شاء الله من العلي حق قال السعد التفتازاني أى ثابت بالخبر المشهور حتى ان منكره يكون مبتدعاً وانكاره وادعاء استحالته أنها ينبع على أصول الفلسفه وإلا فالخرق والالستام على السموات جائز والأجسام متماثلة يصح على كل ما يصح على الآخر والله تعالى قادر على المكنات كلها انتهى قوله من هذا القبيل أشياء كثيرة ومن وقف على الشرح المذكور اطلع على حقيقة مذهبة اللهم اهدنا فيما نهيت وقال الفاضل أبو المعالى درويش الطالوى مفتى دمشق في كتاب السمات بعد أن أتني عليه وردت عليه على برج اشتياق وادكار بحديث هيت أو حديث زوراء العراق بل كنت لديه كقميص يوسف حين ألقاه البشير فكاد أن يرتد من فرط السرور وهو بصير فمازجته امتزاج الراح

بالماء القرابح ولزمه لزوم الظل في الغدو والروح فلما استشف غيب باطنى من
الظاهر واستشرف بقوة حدسـه عما تكن السرائر سمح لي بشيء من بعض
علومه العربية وأخصني بدقائق حكمه العجيبة بما لو انتظم فى سلك البيان لسحر
أو ظهر لأعين الناظرين لهـر .

فان كنت سهل القود فاطـو حدـيـه على كل طـاوـ من جـيـاد العـزـائم
ولـا فـلا تـعـرـضـ لـهـ فـسيـيلـهـ أـشـقـ وـأـنـائـ من طـرـيقـ المـكـارـمـ
هـذـاـ وـلـمـ أـزـلـ مـدـةـ إـقـامـتـيـ بـمـدـيـنـةـ الـقـاهـرـةـ أـرـوـدـ حـمـاهـ وـأـجـعـلـ سـمـيرـ لـيـلـيـ فـيـهاـ قـرـ
مـحـيـاهـ تـارـيـخـ بـمـجـمـعـ إـنـاسـهـ وـأـخـرىـ بـرـبعـ قـيـسـونـ مـرـبعـ إـنـاسـهـ مـلـيـاـ عـلـىـ فـيـهـ
مـنـ لـطـائـفـ أـسـمـارـهـ وـطـرـائـفـ نـكـتـهـ الـبـدـيـعـةـ مـنـ نـوـادرـ أـخـبـارـهـ فـمـاـ سـمـعـتـهـ مـنـهـ
وـرـوـيـتـهـ عـنـهـ وـقـدـ سـئـلـ عـنـ مـسـقـطـ رـأـسـهـ وـمـشـتـعـلـ نـبـرـاسـهـ فـأـخـبـرـ أـنـهـ وـلـدـ بـاـنـطـاكـيـةـ
بـهـذـاـ عـارـضـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ بـعـدـ الـوـلـادـةـ بـعـارـضـ قـالـ ثـمـ أـنـيـ بـلـغـتـ مـنـ السـنـ عـدـ
سـيـارـةـ النـجـومـ وـأـنـالـاـ أـقـدـرـ أـنـهـضـ وـلـاـ أـقـوـمـ لـعـارـضـ رـيـحـ تـحـكـمـ فـيـ الـأـعـصـابـ
مـنـعـ قـوـائـمـ مـنـهـ حـرـكةـ الـاتـصـابـ وـكـانـ وـالـدـىـ رـئـيـسـ قـرـيـةـ سـيـدـيـ حـبـيـبـ النـجـارـ
لـهـ كـرـمـ خـيـمـ وـطـيـبـ نـجـارـ فـاتـخـذـ قـرـبـ مـزارـ سـيـدـيـ حـبـيـبـ رـبـاطـ لـلـوـارـدـينـ وـبـنـيـ فـيـهـ
حـجـرـاتـ لـفـقـرـاءـ الـمـجاـوـرـينـ وـرـتـبـ لـهـ فـيـ كـلـ صـبـاحـ مـنـ الطـعـامـ مـاـ يـحـمـلـهـ إـلـيـهـ بـعـضـ
الـخـدـامـ وـكـنـتـ أـحـمـلـ فـيـ كـلـ يـوـمـ إـلـىـ صـحنـ الـرـبـاطـ فـأـقـيمـ فـيـ سـحـابـةـ يـوـمـىـ وـيـعـادـ بـىـ
إـلـىـ مـنـزـلـ وـالـدـىـ عـنـدـ نـوـمـىـ وـكـنـتـ إـذـ ذـاـكـ قـدـ حـفـظـتـ الـقـرـآنـ وـكـفـيـتـ مـقـدـمـاتـ
تـشـيـفـ الـلـسـانـ وـأـنـاـ لـاـ أـقـرـفـ فـيـ تـلـكـ الـحـالـ عـنـ مـنـاجـاتـ قـيـمـ الـعـالـمـ فـيـ سـرـىـ وـمـبـدـعـ
الـكـلـ فـيـهـ يـؤـولـ عـاقـبـةـ أـمـرـىـ فـيـنـاـ أـنـاـ كـذـلـكـ إـذـ بـرـجـلـ جـاءـ مـنـ أـقـصـىـ الـمـدـيـنـةـ
يـسـعـىـ كـأـنـهـ يـنـشـدـ ضـالـةـ أـوـ أـضـلـ المـسـعـىـ فـنـزـلـ مـنـ الـرـبـاطـ بـسـاحـتـهـ وـنـفـضـ فـيـهـ
أـثـوـابـ سـيـاحـتـهـ فـاـذـاـ هـوـ مـنـ أـفـاضـ الـعـجمـ ذـوـ قـدـرـ مـنـيفـ يـدـعـىـ بـمـحـمـدـ شـرـيفـ
فـبـعـدـ أـنـ أـلـقـىـ فـيـهـ عـصـاـ التـسـيـارـ وـكـانـ لـاـ يـأـلـفـ مـنـزـلـاـ كـالـقـمـرـ السـيـارـ اـسـتـأـذـنـهـ بـعـضـ
الـمـجاـوـرـينـ فـيـ الـقـرـاءـةـ عـلـيـهـ وـابـتـداـ فـيـ بـعـضـ الـعـلـومـ الـاـلهـيـةـ فـكـنـتـ أـسـابـقـهـ إـلـيـهـ فـلـيـاـ

رأى مني ما رأى مني استخبر من هناك عنى فأجبته ولم يكن هناك غير الدمع
سائلاً ومجيباً فعند ذلك أصطعن لى دهناً مسدّنى به في حر الشمس ولنفي بلفافة
من فرقى إلى قدمى حتى كدت أفقد عنده الحس وتكسر ذلك منه مراراً من غير
فأصل فتمشت الحرارة الغريرية كالحباب في المفاصل فبعدها شد من وثاق وفصدى
في عضدى وساقي فقمت بقدرة الواحد بنفسى لا يمدونه أحد ودخلت
المنزل على والدى فلم يتمالك سروراً وانقلب إلى أهلة فرحاً سروراً وضمنى إلى
صدره وسألنى عن حاله خدشته بحقيقة ما جرى لي فشى من وقته إلى الأستاذ
ودخل حجربته وشكر سعيه وأجزل عطيته فقبل منه شكره واستغفاره بره وقال
إنما فعلت ذلك لما رأيت فيه من الهيئة الاستعدادية لقبول ما يلقى إليه من العلوم
الحقيقة فابتداً عليه بقراءة المنطق ثم أتبعته بالرياضى فلما تم شرعت في
الطبعى فلما أكملت اشرأبته نفسى لتعلم اللغة الفارسية فقال يا بني إنها سهلة لكل
أحد ولكننى أفيدك اللغة اليونانية فانى لا أعلم الآن على وجه الأرض من يعرفها
أحداً غيرى فأخذتها عنه وأنا بحمد الله تعالى الآن فيها كهوا إذ ذاك ثم مابرح
أن سار كالبلدير يطوى المنازل لدياره وانقطعت عنى بعد ذلك سيارة أخباره ثم
جرت الأقدار بما جرت وخلت الديار من أهلها وأقتربت بتنكريها على لاتصال
والدى واعقال ما أحرزته يدى من طريقى وتالدى فكان ذلك داعية للمهاجرة
لديار مصر والقاهرة خرجت عن الوطن في رفقة كرام نؤم بعض المدن من
سوائل الشام حتى إذا صرت في بعض ثغورها الخمية دعنتى همة علية أو علوية
أن أصعد منه جبل عامله فصعدته منصوباً على المدح وكنت عامله وأخذت من
مشايخها ما أخذت وبحثت مع فضلاً هما فيما بحثت ثم ساقتني العناية الالهية إلى أن
دخلت حمى دمشق الخمية فاجتمعت بعض مشايخها من مشايخهم من مشايخ الإسلام كأبي الفتح
محمد بن محمد بن عبد السلام وكشمس علومها البدر الغزى العامرى ذلك الإمام
والشيخ علاء الدين العبادى ثم لم ألبث أن هبطت مصر هبوط آدم من الجنة
لما وجدتها كما قال أبو الطيب ملاعب جنة فكأنها مغانى الشعب وأنا المغني

فيها بقوله :

ولكن الفى العربى فيها غريب الوجه واليد واللسان
تنبو عن قبول الحكمة فيها طباع الرجال بنوفيقائهم الحسان
لحى شيب القذال ترى نفرة أحدهم عن كالم السرمد نفرة الظليم لـى
الظلم جفود ثم تمثل بقول من قال :

ما مقامى بأرض نخله إلا
كمقام المسيح بين اليهود
أنا في أمة تداركها الله غريب صالح في ثمود

هذا ما طارحنى به فى بعض مطارحاته وحدثنى فى جملة مسامراته وكان
فيه دعاية يؤنس بها جليسه كى لا تفرق الوحشة أنيسه الى حسن سجايا كالرياض
بكتها الأمطار فضحتك ثغور أقاحها عن باسم الأنوار وكرم نجد وطيب خيم
تعرف فيها نصرة النعيم وأما فرقه من المعاد وخشيته من رب العباد فلم يز لغيره
من أهل هذا الطريق وأصحاب أولئك الفريق وكثيراً ما يتمثل بهذه البيتين
وهما لعبد الله طاهر بن الحسين :

إلى م تطيل العتب في كل ساعة
فلم لا تملين القطعة والهجراء
رويدك ان الدهر فيه كفاية
لتفرق ذات البين فانتظرى الدهرا

انتهى كلام الطالوى . وأما معرفته لأقسام النبض فان له منقبة باهرة
وكرامة على صدق مدعاه ظاهرة يكاد لقوه حده سيسشف الداء من وراء حجابه
ويناجيه بظاهر علاماته وأسبابه . حكى أن الشريف حسن لما اجتمع به أمر بعض
اخوانه أن يعطيه يده ليجس نبضه وقال له جس نبضي فقال له هذه اليدي ليست
يد الملك فأعطاه الآخر الثاني يده فقال كذلك فأعطاه الشريف حسن يده فقبلها
وأنخبر كلا بما هو ملتبس به فتعجبوا من حذقه وحكى أنه استدعاه البعض
نسائه فلما دخل قادته جارية ولما خرجت به قال للشريف حسن ان الجارية لما
دخلت بي كانت بكرأ ولما خرجت بي صارت ثيبياً فسألها الشريف حسن وأعطاه

الآمان من العاقبة فأخبرته أن فلانا استقضها قسراً فسألها فاعترف بذلك وحكي
لنا شيخنا محمد البابلي رحمه الله أن الحكيم داود مر^ر بعض الحالات التي يسكنها
الضعفاء والفقراء وسمع صوت مولود حال ولادته فقال هذا صوت بكرى بفتح
الباء فتفصحوا عن ذلك فوجدوه كا قال وإن بعض السادة السكريين تزوج بنت
قفير خفية ووافق مرور صاحب الترجمة حال وضعها للولد وكان إذا سئل عن
شيء من الفنون الحكيمية والطبيعية والرياضية أمل السائل في ذلك ما يبلغ
الكراسة والكرياسين كما هو مشهور مثل ذلك عن الشيخ الرئيس أبي علي بن
الحسين قال الطالوي فمن ذلك ما شاهدته وهو بحجرته الظاهرية وقد سأله رجل
عن حقيقة النفس الإنسانية فأملى على السائل رسالة عظيمة في ذلك وعرضها عليه
وله من الكتب والرسائل والأشعار المزورية بروض المخايل ما هو بأيدي الناس
مألف وعند أربابه من الفضلاء معروف فمن ذلك الكتاب الذي صنفه سماه
بالذكرة ولكنه لم يكمل جمع فيها الطب والحكمة وهي بأيدي الناس شهيرة ثم
اختصرها لقصور الهمم في مجلد سماه تشحيد الأذهان ومنها نزهة الإنسان في
اصلاح الأبدان وكتاب غاية المرام في تفاصيل السعادة بعد انحلال النظام
وكتاب طبقات الحكماء وشرح القانون لابن سينا وبجمع المنافع البدنية ورسالة
فيها يتعلق بالسفر من المسائل الطبية وله غاية المرام في تحرير المتنق والكلام وله
زينة الطروس في أحكام العقول والنفوس وله ألفية في الطب وله نظم قانون
شك وله شرح على النظم المذكور وله شرح على أبيات الشهروردى التي أو لها:

خلقت هيا كلها بجرعاء الحمى وصبت لفتها القديم تشوقا

وله مختصر أسواق الأشواق للبقاء على زين الأسواق ورسالة في الجمام
وآخر في الهيئة وكفاية الحاج في علم العلاج وغير ذلك وشرح قصيدة النفس
المشهرة للشيخ الرئيس ابن سينا التي أو لها « هبطت اليك من محل الأرفع »
سماه الكحل النفيس لجلاء عين الرئيس وهو شرح فضل فيه حقيقة النفس

وجوهها النفيس يرضي السائل وإن كان هو الشيخ الرئيس وله قطعة منظومة في هذا المعنى تشعر باعتراض فيها على الشيخ وهي :

من بحر أنوار اليقين بمحسنها
أو للكلال فيكلا لا يرتضي
هبه يصح فقلده من أوج ما
تالله ما هبطة ولكن أهبطت
وعليها تبدل الأحيان أو
فلوصل أو فصل تنوب كادعي
للطلق الثاني يصح لأربع
قدست تكميل بالخصيص البقع
فقصر أو بالاختيار لمن يعنى
تقني فتدخل في محل المقنع

وكانت قصيدة الحكم الفاضل والفيلسوف الكامل أبي علي الحسين بن سينا البغدادي التي خاطب بها الفلك تشمل على مباحث الحكمة وأكثر مسائل الفلسفة وهي من أبدع الشعر وأعذبه وأبلغ النظم ومستعدبه كثيراً ما يلمح بايرادها ويكرر في غالب أوقاته من إنشادها وهي:

يربك أهـا الفلك المـدار
مدارك قل لنا في أـى شـيء
وفيـك نـرى الفـضاء فـهل فـضاء
وـعندك تـرفع الـأرواح أـم هـل
ومـوج ذـا الـجـرة أـم فـرنـد
وـفيـك الشـمـس رـافـعة شـعـاعـا
وـطـوقـ فيـ النـجـومـ منـ اللـيـالـى
وـشـهـبـ ذـا الـخـواـطـفـ أـم ذـبـالـ
وـتـرـصـيعـ نـجـومـكـ أـم حـبـابـ
تمـدـ رـقـومـهاـ لـيـلاـ وـتطـوىـ
فـكـ بـصـقاـطـ اـصـدـىـ البرـايـاـ
تـبـارـىـ ثـمـ تـخـنـسـ رـاجـعـاتـ

فيينا الشرق يقدمها صعوداً
على ذا ما مضى وعليه يمضي
وأيام تعرفنا مـ دها
ودهر ينشر الأعمـ ار نثراً
ودنيا كـ ا وضعت جـ نـ ا
هي العـ شـ وـ ا ما خـ بـ طـ هـ شـ يـ هـ
فنـ يـ وـ امـ لـ يـ وـ اـ مـ
وـ منـ نـ سـ يـ فـ اـ خـ زـ وـ رـ دـ
وـ هيـ طـ وـ يـ لـ ةـ وـ منـ شـ عـ صـ اـ حـ التـ رـ جـ هـ قـ وـ لـ هـ :

وـ مـ سـ يـ سـ حـ اـ جـ اـ جـ اـ وـ قـ لـ اـ مـ نـ صـ
شـ طـ الـ زـ مـ اـ بـ هـ فـ لـ يـ سـ بـ مـ سـ عـ
أـ نـ شـ اـ فـ اـ ذـ هـ لـ عـ نـ غـ رـ اـ مـ تـ لـ فـ

وـ عـ اـ كـ تـ بـ هـ إـ لـ يـ اـ بـ اوـ المعـ اـ لـ دـ روـ يـ شـ مـ حـ مـ دـ الطـ اـ لـ اوـ مـ رـ اـ سـ لـ اـ لـ هـ مـ دـ مـ شـ قـ وـ لـ هـ :

وـ ذـ كـ رـ يـ لـ مـ قـ تـ نـ رـ بـ عـ هـ اـ وـ حـ نـ يـ
فـ اـ هـ إـ لـ آـ نـ هـ وـ رـ نـ يـ
قـ تـ سـ جـ اـ عـ هـ اـ فـ وـ قـ الـ اـ رـ اـكـ اـ نـ يـ
وـ فـ قـ لـ بـ هـ اـ دـ اـ دـ الفـ رـ اـ قـ دـ فـ يـ
بـ شـ اـ طـ هـ عـ ذـ بـ هـ نـ اـ كـ مـ عـ يـ نـ
مـ ضـ اـ عـ فـ سـ رـ مـ دـ اـ حـ كـ مـ تـ هـ قـ يـ وـ نـ
لـ آـ لـ يـ دـ مـ عـ يـ مـ بـ اـ نـ قـ رـ يـ نـ
بـهـ القـ لـ بـ اـ دـ اـ سـ اـ رـ الرـ كـ اـ بـ رـ هـ يـ
بـ اـ لـ حـ اـ طـ هـ جـ يـ شـ الغـ رـ اـ مـ كـ يـ نـ
وـ لـ وـ هـ اـ عـ نـ دـ الفـ رـ اـ قـ شـ ئـ وـ نـ

لـ نـ بـ حـ مـ فـ سـ طـ اـ طـ مـ صـ رـ شـ جـ وـ نـ
حـ نـ يـ رـ ئـ مـ بـ اـ نـ عـ هـ اـ وـ حـ يـ دـ هـ
وـ ذـ اـتـ جـ نـ اـ حـ غـ اـ بـ عـ هـ اـ هـ دـ يـ لـ هـ
تـ بـ اـ رـ حـ اـ مـ الغـ وـ طـ تـ بـ شـ جـ وـ هـ
وـ يـ ذـ كـ رـ هـ الـ مـ قـ يـ اـ سـ وـ الـ رـ وـ ضـ هـ اـ تـ
اـذـ ضـ رـ بـ تـ هـ الـ رـ يـ حـ لـ تـ بـ تـ هـ
جـ رـ يـ فـ وـ قـ حـ صـ بـ اـ يـ وـ اـ قـ يـ اـ شـ بـ هـ
ذـ كـ رـ تـ بـ هـ مـ نـ اـ مـ سـ اـ لـ مـ عـ هـ دـ اـ
فـ تـ اـ نـ اـ هـ اـ نـ اـ خطـ وـ صـ فـ رـ وـ شـ اـ حـ هـ
وـ لـ مـ اـ نـ سـ يـ مـ يـ وـ بـ يـ وـ قـ فـ هـ سـ اـ عـ

وقد حلفت أن تحفظ الود يبتنا وليس لخضوب البسان يمين
ثم لم يزل صاحب الترجمة متذمراً الديار المصرية يرتع بربوعها الناصرة المعزية
إلى أن حدى به حادى المسير وزمم وناداه منادى الحرم فلبى وأحرم وأقام
بمكة دون سنة وما تبرض إلا سهال عن تناول عنب سنة ١٠٠٨ هـ عن ست
وستين سنة رحمة الله تعالى . ورأيت في رحلة الشيخ عبد الله العياشي المغربي
أن الشيخ عبد العزيز الزمرى رئيس المؤذنين بمكة أخبره أن الشيخ داود كانت
له وجاهة عظيمة عند أمراء مكة قال وكان يحضر مجلس والدى فى التدریس
وكان الوالد يحمله وكانت أنا فى نفسى أبغضه وأستقلله وأعاتب الوالد على إجلاله
إياه وتعظيمه وأقول كيف تجل رجلاً فيلسوفياً من شأنه كذا وكذا فيقول لي
ان الرجل من حكماء الإسلام وله مهارة في العلوم العقلية وعقيدته سليمة وله
وجاهة عند الدولة وقدما قيل :

وما عجب إِكْرَامُ الْأَلْفِ بِواحِدِ لَعِينٍ تُفْدَىُ الْأَلْفَ عَيْنٍ وَتَكْرَمٌ
قال ثم عرض لي عارض مرض ذات يوم واشتد على ولم أحضر الدرس
أياماً فحضر الشيخ داود وسأل الوالد عنى فأخبره بحالى فلما تفرق المجلس قال
للوالد اذهب بنا لعيادة ولدك فدخل على " وأنما في أشد ما يكون المرض جنس
يدي ثم قال لوالدى ليس هذا وقت معالجة هذا الولد ولكن خذ هذا الدواء
لشيء استخرجه من جيئه يسقى أو يدهن به يخف عنه ما هو فيه وأنا راجع اليه
غداً في الوقت الذي ذكر واستحضر حجاماً وقال هيسيء آلة الفصادة وأرآه
العرق الذى يقصده ومحل الفصد منه وقال اذا سمعتني قلت الله رافعاً صوتي به
فاصد محل الذى ذكرت لك وإذا قلته ثانية خل رباط العضد وامسك عن
اخراج الدم فيها الحجام الآلة وربط محل فبقي يتضرر اذن الشيخ والشيخ
مطرق رأسه مدة ثم قال له الله فقصد العرق مع قوله فلما قاله ثانية أمسك ثم
رفع الشيخ رأسه وقال أخرجت لك دماً مخصوصاً في وقت مخصوص لأمر

مخصوص وذلك أن الأمر المخصوص قرب المئتين سنة فوجد الشيخ عبد العزيز الراحة من حينه ولم يعاوده المرض إلى قرب المئتين كما ذكر رحمه الله (فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادى عشر) .

الدمهورى — ن احمد بن عبد المنعم بن خيام .

الحكيم دبيان الطيب — كان طبيباً لمعز الدولة وقد أصاب معز الدولة فاج (نشادر بورخوست) فعالجه دبيان وصح وبعد ذلك بثلاث سنين عرى معز الدولة سر سام حاد فقال له الحقى من الأطباء هذه تأثيرات الأدوية الحارة التي عالجك بها دبيان دفعاً للفلج فقبل المعز ذلك الكلام وغضب على دبيان ولم يكن في حضرة المعز عالم منصف فصار دبيان بسبب ذلك منكوباً كما ذكره أبو الحسن في كتابه مخنة الأطباء ومن كلامات دبيان قوله : اذا سئلت عن غيرك فلا تجحب فإن ذلك استخفاف بالسائل والمسؤول عنه . لكل انسان إلف قد أنس به فلا يُطمع في أن يفرق بينهما . من شرع في أمر بسبب حرصه بلا آلية وعلم فقد لبس لباس الغرور . اذا جاء المرض من قبل الدواء النافع وجهته بغير الطيب . من خدم السلطان قاسي في ساعة واحدة من الأذى والخوف ما لا يقاسيه غيره في زمان طويل (تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقي) .

الرشيد بن أبي الوحوش — ن ابراهيم بن الرشيد .

الرشيد الفارقى — ن عمر بن اسماعيل بن مسعود .

رشيد الدولة أبو الفضل — ن فضل الله بن أبي الحير بن عالي .

رشيد الدين أبو محمد العطار — ن عبد الله بن علي بن عبد الكريم ابن أبي القاسم .

رشيد الدين الربعي أو الفارقى — ن عمر بن اسماعيل بن مسعود رشيد الدين .

رضي الدين أبو الفضل الدمشقى — ن مفضل بن ابراهيم بن أبي الفضل .

السيد رفيع الأذبكي النقشبندى — نزيل دمشق قدم دمشق مع شيخه الأستاذ الشيخ محمد البليخى و كان إمامه و كان من العلماء الأجلاء فصيح العبارة ماهرًا بالعربية عالما بال نحو و المنطق و الصرف و المحكمة و الطب والأوافق و له حسن حظ و تصرف في مثل الجنون و اللثوة و السوداء ماهرًا في غالب الفنون مكتسبا للأدب محظيا ورعا صدوقا توفى بدمشق مطعونا في يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الثاني سنة ١١٣٢ هـ و دفن بصالحية دمشق بالسفوح رحمه الله تعالى (سلك الدرر ج ٢ ص ١١٦) .

ركن الدين بن القوبع — ن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
ركن الدين أبو عبيد الله الجفرى — ن محمد بن محمد بن عبد الرحمن
ابن يوسف .

ركن الدين شافع الحنبلي — ن شافع بن عمر بن اسماعيل .
الزئر قاله — ن حسن بن احمد بن عمر بن مُفرّج بن خلف بن هاشم .
الزهراوي أبو الحسن — ن علي بن سليمان بن محمد الحاسب .
الزين الحافظي — ن سليمان بن المؤيد بن عامر العقرباني .
زين الدين اسماعيل بن الحسن الجرجانى — ن اسماعيل بن الحسن
الجرجانى .

زين الدين أيوب بن نعمة الدمشقى الكحال — عُمّر ومات في ذي الحجة
سنة ٧٠٣ هـ عن تسعين سنة روى عن الميزى وجماعته (تنبية الطالب وارشاد
الدارس للعلائىمى) .

زين الدين الحموى الطيب — ن سعد الله بن سعد الله بن سالم .
زين الدين الدمشقى المعروف بالجمل — ن ابراهيم بن المنلا .
زين الدين عبد الباسط الغرسى — ن عبد الباسط الغرسى .

زين الدين القويضي — ن عبد القادر بن الشيخ شمس الدين محمد
القويني .

زين الدين الكحال — ن أبوبن نعمة بن محمد بن نعمة بن احمد .

زين العابدين بن الغرايل الطبيب الحاذق — كان له معرفة تامة بأحكام النبض
وتشخيص العلل وكان في العلاج غاية وكان يحب خدمة العلماء والتودد إليهم وله
مال يتاجر فيه وكان يعمل الأدوية النفيسة ويقدمها للأكابر عند الحاجة إليها
وكان قد قصر نفسه آخرًا على خدمة شيخ الإسلام الوالد (والد الغزى) وكان
ينسب إلى الشيخ وكان الشيخ ينفي ذلك عنده وحج وجاور بعد وفاة الشيخ ثم
عاد إلى دمشق في حدود التسعين وتسعمائة ومات سنة ٩٩٩هـ (الكتاب السائرة
للغزى ج ٣ ص ٢٤٤) .

سالم سالم باشا — هو سالم باشا بن الشيخ سالم الشرقاوى من علماء الأزهر
الشريف ولد ببلدة القنيطرة من بلاد مديرية الشرقية غرب مدينة الزقازيق بنحو
٦٤٠٠ متر كان والده الشيخ سالم قد صحب الألaiات المصرية المتوجهة إلى الشام
بوظيفة واعظ سنة ١٢٤٨هـ ففى غيبته فى الشام ولد سالم وسمى باسم أبيه ولما
بلغ السادسة من عمره أدخله فى المكاتب الأهلية فتعلم القرآن ثم جوده فى
الأزهر الشريف ثم أرسله والده إلى المدارس فدخل مدرسة الألسن بالأزبكية
ورئيسيها المرحوم رفاعى بك وقضى بها من سنة ١٢٥٨هـ إلى سنة ١٢٦٠هـ وفي آخر
تلك السنة ألحق بمدرسة الطب وكان ناظرها الدكتور بيرون الفرنسي ولم يزل
مواطباً على الدراسة بها إلى سنة ١٢٦٥هـ وكان والده إذ ذاك مصححاً لكتاب
الطب بتلك المدرسة فكان مع مواطبيه على الدرس بمدرسة الطب يحضر درساً
بالأزهر بعد المغرب فى فقه الشافعى ولما تولى إبراهيم باشا فى أواخر سنة ١٢٦٤هـ
اختاره أدهم باشا مدير المدارس وكلوت بك رئيس الطب بالديار المصرية
لتوجه إلى فرنسا لاكتساب العلوم الطبية بها وتعيينه بعد رجوعه مدرساً فى

دار الفنون التي كان ابراهيم باشا عازما على إنشائها في حوش الشرقاوى ولكنه انتقل إلى دار البقاء قبل أن ينفذ مشروعه وفي أوائل سنة ١٢٦٥ هـ تولى عباس باشا الأول فأمر بالغاء جميع المدارس وإنشاء مدرسة واحدة سماها الأورطة المفروزة في قرية الخانقاة وهي عسكرية فدخلها سالم تلميذاً لتعلم الفنون العسكرية وكان قد بقى له على إتمام دروسه الطبية ثلاثة أشهر حتى يحصل على إجازة طبيب فكان ذلك من دواعي كدره وألمه العظيم جزعاً عن ضياع ما صرفه من شهر الليلى في تعلم الطب وبينما هو غارق في همومه إذ صدر أمر عباس باشا الأول باختيار بعض تلاميذ مدرسة الطب لارسالهم إلى ألمانيا بصفة إرسالية لاكمال تعليمهم خضر الدكتور برونيير بك إلى المفروزة وكانت صورة وحالة سالم لا تزال عالقة في خيلته فتعاون هو وناظر المدرسة محمد بك الشافعى معلم سالم القديم على اختيار سالم وقد ساعده المقadir واختير طالباً للبعثة وصدر أمر عباس باشا الأول بذلك خضر من الخانقاة إلى القاهرة واختير معه ثمانية من الطلبة من مدارس أخرى ومن مدرسة الطب الملغاة فأرسلوا إلى مونيخ قاعدة بافاريا من أعمال ألمانيا وكانوا لم يروا سكة الحديد أصلاً فلما رأوها في ألمانيا تعجبوا منها كثيراً وكأنوا في مونيخ تحت إشراف رجل متشرع يسمى البارون دوبريل فعندهم وأحسن تربيلهم فتعلموا اللغة الألمانية مع باقي اللغات الضرورية كالفرنسية والإنجليزية وما يلزم من اليونانية واللاتينية فظلاوا فيها أربع سنين يتلقون العلم على أكابر علماء ألمانيا كليسيج الكيميائى وسييلد المسرح وروث موند الجراح وفيفر الطبيب وبتنكوفر حتى حصلوا على الدكتوراه في الطب والجراحة والولادة وشهادة الامتياز وفي سنة ١٢٧٠ هـ توجه إلى فينا عاصمة بلاد النمسا بأمر عباس باشا الأول لأجل الحصول على المعلومات الطبية العملية وذلك طبقاً لأمر سعيد باشا وفي آخر هذه السنة انتقل إلى برلين لزيادة الاطلاع ثم عاد إلى فينا ودرس فيها سنة على أشهر الأساتذة وفي أواخر سنة ١٢٧١ هـ صدر الأمر برجوع البعثة كلها إلى مصر وعين أعضاؤها أطباء بالأرط

السعيدة وأسس مستشفى خاص بالعساكر السعيدية بالقناطر الخيرية واستمر كذلك إلى سنة ١٢٧٢ هـ ورقى إلى رتبة اليوزباشى بمرتب ١٢٠٠ قرش ولما أعيد فتح المدرسة الطبية انتخبه كلوت بك ليكون مدرساً مساعدًا فيها لعلم القسيولوجيا ثم مساعدًا لأستاذ علم الرمد وكلف بترجمة دروس الجراحة من الفرنسية إلى العربية للأستاذ رايير Rayer وفي سنة ١٢٧٤ عين معلماً ثانياً للأمراض الباطنية بالمدرسة وطبيباً مساعدًا بمستشفى قصر العيني مع الدكتور برجير بك وكان إذ ذاك ناظر للمدرسة ومديراً للمستشفى وفي سنة ١٢٧٥ هـ رقي إلى رتبة صاغقول أغاسى وفي سنة ١٢٧٧ هـ اختاره سعيد باشا طبيباً خاصاً له في سفره إلى الحجاز لأجل الزيارة وعقب رجوعه من الزيارة عين حكيمباشى الألايات وفي سنة ١٢٧٨ هـ رقي إلى رتبة قائممقام وعاد بتلك الرتبة إلى مدرسة الطب وفي سنة ١٢٧٩ هـ رقي إلى وظيفة معلم أول للأمراض الباطنة وطبيب أول لها بمستشفى قصر العيني وفي سنة ١٢٨١ هـ منح الرتبة الثانية وعين طبيب أول للدایرة وطبيباً خاصاً لوالدة الخديوى وفي سنة ١٢٨٢ هـ توجه إلى الاستانة طبيباً منتديباً من الحكومة المصرية للمؤتمر المنعقد بها للنظر في أمر الكوليرة ومسائل الوقاية منها والحجر الصحى وحصل على الشان المجيدى من الدرجة الثالثة وفي سنة ١٢٨٤ هـ توجه إلى جزيرة كريت لخدمة العساكر المصرية وفي سنة ١٢٨٦ هـ توجه إلى النساء طبيباً خاصاً للخديوى توفيق باشا وأنعم عليه أمبراطور النساء بشان من الدرجة الثالثة وفي سنة ١٢٨٨ هـ أنعم عليه برتبة المتمايز مع بقائه في جميع وظائفه وظل يرتقى إلى أن أنعم عليه برتبة الميرميران وجعل رئيساً للمدرسة الطبية وطبيباً خاصاً للخديوى توفيق باشا وفي سنة ١٢٩٨ هـ (١٨٨٠ م) عين رئيساً للجنة المكلفة بإعادة تنظيم مصلحة الصحة ثم رئيساً لمجلس الصحة العمومية وعضوًا في مجلس المعارف وفي سنة ١٨٨٢ م اضطر أن يهرب إلى الإسكندرية من وجه رجال الثورة وبقى مع الخديوى بها إلى أن خدمت الفتنة فعاد إلى القاهرة وفي سنة ١٨٨٤ م أنعم عليه الخديوى توفيق باشا برتبة روملى

بكلر بك وبقى طبيباً خاصاً لسموه حتى توفاه الله سنة ١٨٩٣ م (١٣١٢).
وللدكتور سالم باشا من الكتب (١) كتاب وسائل الابتهاج في الطب
الباطني والعلاج وهو ترجمة كتاب الدكتور نيمير Niemyer (٢) ولله كتاب
آخر نقله عن كتاب كنزيه Kunze ولم يتم طبعه (٣) كتاب اليتاميا الشفائية
والمياه المعدنية طبع سنة ١٨٨٣ م.
وله غير ذلك جملة مقالات نشرت بالمجلة الطبية ومجلات أخرى (الخطاط
التوفيقية لعلى مبارك باشا جزء ١٤ ص ١٢٥).

السيد الدمياطي اليهودي يعرف بابن كوجك — وبنو كوجك وبنو
صغرى أهل بيته واحد وهم من يهود بلاد العجم وكلهم كانوا لا يعرفون إلا
بني كوجك وكوجك (تركية) باللغة العربية صغير فلما قدموا مصر عرب فريق
منهم اسم جدهم المنصوري بين إليه، وبقي فريق على اسمه الأعمى وكان السيد شديد
المقال مدید المجال جاليتوس زمانه في الطب الذي لم يبلغ والعلم الذي لم يدرك.
قرأ على ابن النفيس والنابلسي وعلى ابن النفيس أكثر ومن مده استكثر.
أتقن الحكمة والطب وأخذ من كل فن بطرف وأذعن كل فاضل واعترف
وكان يحفظ غالب ديوان أبي الطيب المتنبي بل كله ويتشدد به في
موقعه إذا تكلم وخدم السلطان وتقرر لديه فضله واستقر في كل خاطر أنه
لا نظير له في الدهر وتافتست الأمراء وأكابر الدولة في معالجته وكانت الأطباء
إذا اختلفت في حدس مرض أو وصف دواء عادوا إلى رأيه ورجعوا إلى قوله
فإذا قال سكت كل قائل وسلم كل منازع وكانوا إذا عرض للسلطان مرض
وحضروا عند تقدم السيد فأمسك يد السلطان وجس نبضه قبل الرئيس
وقبل كل أحد وكان الرئيس هو السائل عن الأعراض بحضوره ثم تحصل
الشورى بينهم على ما يوصي ويكون مدار الكل على كلام السيد واعتماد
السلطان عليه دون الكل وكان السيد رجالاً عاقلاً ساكناً لا يكاد يتكلم حتى

إذا تكلم كان البحر الزاخر والسير المنحدر والضرام المتقد والأسد الصوول الى
نقول يستحضرها وبحوث يحررها وتجارب يذكرها وكانت له يد في علم
الموسيقى والطرب رأيت ابن كري يصفه ويثنى على علمه وينصفه وكان على هذا
الفضل الغير والمدد الوافر لا يتسع في الوصف للأعلام ولا يخرج عن الجادة
ولا يعدل عن المعهود ولا يرى التفقة في الطب كما كان عليه فرج الله بن صغير
وكان السيد اجتهاده لنفسه وفرج الله اجتهاده للعليل على أن السيد كان اذا
لم يشاركه طبيب آخر يطبب تطبيباً مستقصى وإن لم يتسع فأما إذا شورك
سكت وجمد واكتفى بقول المشارك له وإن كان عنده في الباطن خلافه وبالجملة
كان من الأفراد ومن تقدم اذا حضرت الأفضل بالاعداد (مسالك الأ بصار
ص ٦٢٢ ج ٥ قسم ٣).

الشيخ السيد شرف الدين — ن عبد الله بن علي .

الشيخ السيد الطبيب — ن عبد الله بن علي شرف الدين .

سراج الدين البهادرى — عمر بن منصور بن عبد الله البهادرى .

سعد بن أحمد بن ابراهيم بن ليون التُّجُيُّبِيُّ أبو عثمان — من أهل الْمَرْيَا
قال الحضرمي في مشيخته شيخنا الفقيه الجليل الأستاذ المصنف الطبيب الأعراف
الماهر العالم المتقن الصالح الزاهد الفاضل من أجل علماء الأندلس وأبرعهم
تأليفاً له تصانيف عدة في فنون ثرآ ونظراً نحو ثلاثة تأليفاً له قدرة على نظم
العلوم ليس في بلده في زمانه أحد أكثر منه كتبآ أو أعلى أخطارآ يتنافس في
اقتناها ويهتم بها مع الاعتناء بمقابلتها وضبطها وإجاده تصحيحها مع زهادة وورع
وشدة اقپاصل عن الناس وزهد فيما عندهم لم يتزوج قط ولم يزول مدة حياته
يقصده فضلاء الناس وخيارهم وأشرافهم للانتفاع به في الطب والقراءة عليه
استنابه قضاة بلده في الأحكام الشرعية والنوازل الحكيمية ظهرت عدالته
وشكرت سيرته وأشتهرت نزاهته ولد بالمرية ونشأ بها لم يخرج منها لغيرها

كثير الصدقة لازمته ثلاثين سنة تباعاً وحفظت بعض منظوماته في الحديث والفرائض والطب والعرض والمساحة وغيرها وسمعت معظمها وتفقهت عليه في علم الحديث والفرائض وغيرها واتتفعت بخزانته توفي شهيداً في الطاعون عام خمسين وسبعين وقد ناهز سبعين سنة مولده عام أحد وثمانين وستمائة : أنسدلي لنفسه :

جنة العالم لا أدرى
إذا ما احتاج بلجنة
فإذا ما ترك الجنة
باتت فيه جنة
فالزم الجنة تسلم
انما الجنة جنة

ومن نظمه أيضاً قوله :

وإن كرمه المشكك والمُلْدُّ
بعد خفائه لاشك يبيو

يحق الحق حتى دون شك
صريح الحق قد يخف ولتكن

وقوله :

أَمَلْ ذَا فِيهَا سُوئِيْ مَنْ فَتَنْ
وَكُلْ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهَا أَمْن
فَانْ مَنْ غُرْبَهَا قَدْ غَبَنْ

مَا تَمَتَ الدُّنْيَا لِشَخْصٍ وَلَا
عَادَهَا الْفَتَنَكَ بَمَنْ رَأَمَهَا
فَلَا تَغْرِنَكَ بِلِذَّاتِهَا

وقوله أيضاً :

نشأت فيها انه يُحْقِد
والجيران والخلان لا تحمد

لا تقبل الحكم على بلدة
رياسة المرء على الأهل

وقوله :

تغافل في الأمور ولا تكثـر
نقصـها فالاستـقامـه فرقـه
وسامـحـ في حقوقـكـ بعضـ شيءـ
وغيرـ ذلكـ ما ذـكرـ فيـ حـزـبـهـ المـسـمـيـ اـبرـاءـ الذـمـمـ فيـ المـواـعظـ وـالـحـكـمـ وـقدـ

اتفاق لفظاً وخطاً مع الشیخ الفقیه العدل العالم أبی عثمان (نیل الابتهاج بتطریز الدیاج) .

سعد الله بن سعد الله بن سالم بن واصل زین الدین الحموی الطیب - کان بصیراً بالعلاج ماهرآ بالفن دیناً توفی فی شوال سنة ٦٧٣ھ (تاریخ الاسلام للذهبی من سنة ٦٦٤ - ٦٨٠ھ) .

سعید بن ابراهیم بن محمد بن عبد ربه بن حبیب مولی بنی امية ابن اخی الأدیب أبی عمر احمد بن محمد کنیته أبو عثمان - کان أدیباً شاعراً وطیبیاً ماهرآ ولدرج فی الطب وکان مشاوراً فی الأحكام توفی سنة ٣٤٢ھ (التکملة ص ٧١٠) .

سعید بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه ابن اخ احمد بن محمد بن عبد ربه صاحب العقد الفرید - کان طیبیاً نیيلاً وشاعراً محسناً وله فی الطب رجز جلیل يحتوى على جملة حسنة دل على تمسکنه من العلم وتحقیقه لذاهب القدماء وله مع ذلك نظر بحرکات الكواكب وحياتها ومهاب الرياح وتعییر الأهویة وحکی عنه القاضی صاعد صاحب کتاب الملک والنجل فی كتابه المعروف بكشف طبقات الأمم فی العرب والعجم أن سعیداً قصد ذات يوم فكتب الى عمه المذکور سأله الحضور عنده وكان فی سعید شح فلم يجده عمه الى ذلك فكتب اليه يقول :

لما عدلت مؤانساً وجليسـا نادمت بقراطـا وجليسـا

وجعلت كتبـهما شفاء تفردىـ وهو الشفاء لـكل جـرح يـوسـا

فـلـيـا وـصـلـتـ إـلـيـهـ هـاتـيـنـ الـبـيـتـيـنـ أـجـابـهـ بـقـوـلـهـ :

أـقـيـتـ بـقـرـاطـاـ وـجـلـيسـاـ لاـ يـخلـانـ وـيـبـرـانـ جـلـيسـاـ

فـعـلـتـهـمـاـ دـونـ الـأـقـارـبـ بـجـنـةـ وـرـضـيـتـ مـنـهـمـاـ صـاحـبـاـ وـجـلـيسـاـ

وـأـظـنـ بـخـلـكـ لـاـ يـرـىـ لـكـ بـارـكـاـ حـتـىـ يـنـادـمـ بـعـدـهـ إـبـلـيسـاـ

وكان سعيد بن محمد هذا جميل المذهب خارجا عن مذاهب غيره من أبناء جنسه منقبضا عن الملوك وهو القائل في آخر عمره :

أما بعد غوصى في علوم الحقائق
وطول انبساطى في مواهب خالقى
وفي حين إشراق على ملكته
أرى طالبا رزقا إلى غير رازق
وقد أدبت نفسى بتفويض أجلاها
وأنسرعت في شوقى إلى الموت تائقة
وإني وإن حتمت أو سرت هاربا
من الموت في الآفاق فالموت لاحقى
كان على قيد الحياة حوالى سنة ٣٢٨ هـ (كنز الدرر وجامع الغرر ج ٥
قسم ٣ ص ٣٠٨) .

سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد أبو سهل التسلّي — أخو الشيخ أبي عبد الرحمن فقيه شاعر إمام في الطب ثقة في الحديث روى عن أبي عمرو بن حمدان وغيره مات بجأة سنة عشر وأربعينية عن سبع وستين سنة (طبقات الشافعية ج ٣ ص ١٦٨) .

ومن شعره أنشد على بن اسماعيل له :

يامن تكلف أخفاء الهوى جلدا
ان التكليف يأتى دونه الكلف
وللبيح لسان من شمائله بما يحن من الأهواء يغترف
وقال :

فلا تبزع حالة الْمَّاتَ
فللسراء والضراء مُدَّه
ومن عرف الزمان وحالته
فلم يتعد في الحالين حده
وقال :
دبَّ المشيب إلى فودي متكررا
فقللت يانفس حتى للريحيل ضحى
(تمام تتمة صوان الحكمة ٢٨١) .

وللشباب رداء ليس بالخلق

ما قصر الليل أدناه من الفلق

سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن دعامة القيسي من أهل قرطبة يكنى
أبا عثمان — سمع بقرطبة من أحمد بن سعيد وأحمد بن مطرف و محمد بن معاوية
ورحل إلى الشرق سنة ٤٩ هـ فسمع بمصر من أبي السكن ومن محمد بن جعفر
غُندر وغيرهما وكان له حظ من العربية وغلب عليه الانساب إلى الطب
توفي رحمه الله سنة ٣٦٥ هـ (تاريخ علماء الأندلس ص ١٤٧) .

سعيد بن هبة الله أبو الحسن الطبيب البغدادي — كان طبيباً كاملاً له تصانيف
كثيرة وكان عبد الوهاب النيسابوري تلميذه وهو من حمل تصانيفه إلى خراسان
ولأبي الحسن محل معمور في معمولات الحكمة وتصنيفه في التشريح والمعنى في
الطب يدل على كماله في صناعته ومن كلماته ما حدثني عنه الحكم عبد الوهاب
قوله: من اعتذر من غير ذنب أوجب الذنب على نفسه . الوَّنِي في المصالح ينتج
الهلاك . أشق العاجزين من جمع عجزاً إلى عجزه . ويمثل بقول الشاعر :
وعاجز الرأى مضiaع لفرصته حتى إذا فات أمر عاتب القدر
ما يكبر أحد إلا لنقصان يجده في ذاته . الحياة شعبنة من الهيبة . إذا كان لك
عند أحد يد فالتمس إحياناها بamatها . مات سنة ٤٩٥ هـ (تاريخ حكام الإسلام
لظير الدين البهقي وشذرات الذهب لابن العماد ج ٢ ص ٤٥٣) .

سعيد بن يحيى الخشاب — من أهل وشقة كانت له عنانية وطلب وكان
 بصيراً بالطب أصله من سرقسطة ولزم لاردة مع محمد بن لب وكان قد
استوزره وملكه أمره فلما خرج ابن لب من لاردة لجأ سعيد إلى طرطوشة
فلم يزل بها إلى أن مات فيها قال محمد كانت وفاته سنة ٣١٨ هـ من كتاب ابن
حارث بخطه (تاريخ علماء الأندلس ص ١٤٢) .

سقين أبو محمد — ن عبد الرحمن بن علي بن أحمد القصري ثم القالسي .
السَّلَوَى الْوَاعِظُ — ن يحيى بن بقي أبو بكر .

سلیم بن محمد بن مصال الوزیر نجم الدین — من أهل لُكٌّ وهي بلیدة عند برقة كان هو وأبوه يتعاطیان البیزرة والبیطروه وبذلك تقدما وکان شہماً مقداماً وصار من أکابر دولة العُبَيْدِیین وتولی وزارة الظافر نحواً من خمسين يوماً وکان الظافر قد استوزره أول ولايته فتغلب عليه العادل ابن السلاّر فعدى ابن مصال الى الجیزة ليلة الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة ٤٥٤هـ عند ما سمع بوصول ابن السلاّر من ولاية الاسكندریة طالباً للوزارة ودخل ابن السلاّر القاهرة في الخامس عشر للشهر المذکور وتولی الوزارة وحسد ابن مصال جماعة من المغاربة وغيرهم بفرد ابن السلاّر اليه عسکراً فكسروه بدلاص من الوجه القبلي وأخذ رأس نجم الدین ابن مصال ودخل به الى القاهرة على رمح يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة أربع وأربعين وخمسماهية (الواى بالوفيات للصفدی ج ٤ قسم ١) .

سلیمان بن أحمد الحجاري يعرف بابن القزاز ويکنی أبا حاتم — أصله من وادی الحجارة وسكن قرطبة أخذ عن أبي محمد بن الأثرم وکان من أهل الأدب والعربيّة شاعراً مطبوعاً ومال الى علم الطب ذكره ابن عزيز وسماه ونسبة وذکره أبو الوليد بن خیره في شیوخه غير مسمى وقال أبو حاتم الحجاري شاعر خنذید خا... كته بسني ولقیته من أکثر الناس مروءة وأحسنهم شعراً وأشتد له بعضه (مجموع في تاريخ الأندلس في تراجم علماء بلاد الأندلس والمغرب طبع مدريد ١٩١٥) .

سلیمان بن جلجل — ن سلیمان بن حسان .

سلیمان بن جنینة علم الدین — رئيس الأطباء توفي وقد أناف على ثمانين سنة في السادس عشر صفر سنة ٤٨٢هـ كان أبوه يهودياً ونشأ سلیمان هذا مسلماً يتکسب بصناعة الطب ويعاشر الآیيان فصار من مشهورى الأطباء عدة وعرف

بحسن العلاج ثم ولـى رئاسة الأطباء في سنة ١٣٣ و كان فاضلاً في علم الطب هـ شـا
جيـلـ الـعـاـشـرـ يـكـتـبـ الـخـطـ الجـيـدـ يـتـرـدـ إـلـىـ سـنـينـ وـمـاـ عـلـمـتـ عـلـيـهـ إـلـاـ خـيـراـ
(السلوك للمقريزى ج ٤ ص ٤٠٦) .

سليمان بن حسان المتقطب من أهل قرطبة يعرف بابن **جلجل** ويكتفى أبا داود — سمع الحديث بقرطبة في سنة ٣٤٣ هـ وهو ابن عشر سنين من أبي بكر **أحمد** ابن الفضل الدـيـنـورـيـ وأـبـيـ الـهـزـمـ وـهـبـ بنـ مـسـرـةـ بـمـسـجـدـ أـبـيـ عـلـاقـةـ وـجـامـعـ
قرطـبـةـ وـبـالـزـهـرـاءـ وـغـيـرـهـماـ معـ أـخـيـهـ مـحـمـدـ بنـ حـسـانـ ثـمـ تـرـعـرـعـ وـسـعـ اـحـمـدـ بـنـ سـعـيـدـ
الـصـدـقـيـ الـمـنـتـجـيـلـيـ وأـبـاـ عـبـدـ اللـهـ مـحـمـدـ بـنـ هـلـالـ وـأـبـاـ اـبـرـاهـيمـ اـسـحـاقـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ
وـالـأـسـعـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـارـثـ وـأـخـذـ الـعـرـيـةـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ يـحـيـيـ الرـبـاحـ قـرـأـ عـلـيـهـ كـتـابـ
سيـبـوـيـهـ فـيـ سـنـةـ ٣٥٨ـ هـ وـهـوـ كـانـ آخـرـ الـقـرـاءـةـ عـلـيـهـ وـفـيـ تـلـكـ السـنـةـ كـانـتـ وـفـاتـهـ
رـحـمـهـ اللـهـ وـحـبـ أـبـاـ بـكـرـ بـنـ القـوـطـيـةـ وـأـبـاـ أـيـوبـ سـلـيـمانـ بـنـ أـيـوبـ الـفـقـيـهـ وـغـيـرـهـماـ
وـعـنـ بـعـلـمـ الـطـبـ فـغـلـبـ عـلـيـهـ وـعـرـفـ بـهـ وـبـلـغـ مـنـهـ الـغاـيـةـ وـطـلـبـهـ وـهـوـ اـبـنـ أـرـبـعـ عـشـرـةـ
وـأـقـىـ فـيـهـ وـهـوـ اـبـنـ أـرـبـعـ وـعـشـرـينـ وـأـلـفـ كـتـابـاـ حـسـنـاـ فـيـ طـبـقـاتـ الـأـطـبـاءـ وـالـحـكـماءـ
وـفـرـغـمـنـهـ فـيـ صـدـرـ سـنـةـ ٥٣٧ـ وـمـوـلـدـ سـنـةـ ٥٣٣ـ رـوـىـ عـنـهـ سـعـيـدـ بـنـ مـحـمـدـ الطـالـيـطـلـيـ
الـمـعـرـوفـ بـابـنـ الـبـغـوـنـشـ ذـكـرـ ذـلـكـ صـادـ القـاضـيـ وـذـكـرـهـ أـبـوـ مـحـمـدـ بـنـ حـزمـ فـيـ
رسـالـتـهـ (بـحـمـوعـ فـيـ تـارـيـخـ عـلـمـاءـ الـأـنـدـلـسـ تـرـاجـمـ عـلـمـاءـ بـلـادـ الـأـنـدـلـسـ طـبـعـ مـدـرـيدـ
(١٩١٥) .

الأمين سليمان الحكيم وهو سليمان بن داود أمين الدين أبو الريبع — رئيس
الأطباء بالشام تلقـ بالـأـوـائلـ وـعـرـفـ الـعـلـمـ بـالـدـلـائـلـ لـوـ عـالـجـ الـعـتـدـ لـأـزـاحـ عـلـلـهـ أوـ
شاءـ إـصـلـاحـ مـاـيـنـ الـأـفـقـيـنـ لـسـدـ خـلـلـهـ لـمـ يـتـقدـمـهـ جـالـينـوـسـ الـأـلـاـ بـالـزـمـانـ وـلـاـ اـبـنـ سـيـناـ
إـلـاـ بـكـثـرـةـ الـلـادـمـانـ نـسـىـ بـهـ كـلـ مـنـ تـقـدـمـهـ وـنـسـبـ الـيـهـ مـنـ الـفـضـلـ ماـ قـدـمـ قـرـأـ عـلـيـهـ
الـعـادـ الـدـيـنـيـسـرـيـ وـالـعـزـ السـوـيـدـيـ وـالـمـوـفـقـ السـامـرـيـ وـأـخـذـ عـنـ تـلـكـ الـطـبـقـةـ إـلـاـ أـنـهـ

كان إلى الدينسرى أشد انقطاعاً وعليه صارت كتبه وعليه وقف أملاكه وكان وارث عليه وما له وخلفه في كل أحواله وكان منه أصل ثروته وما حصله وأثره وأمله وكان من أبناء النصارى وحكي لي من رأه في حال صباه وغضنه رطيب ومفرقه كله مسك وطيب وخده مصقول السوالف وطرفه إما ساحر أو سائق ولا هل بلده به فشون وفي كمده فنون والدينسرى قد اعتقده وخيل اليه دوام الحياة بقربه فأعتقده . قال وكان على هذا لا يخلو منه للحكاء ملعب ولا للعلماء ندى فضل به يستوعب فيما صارت إليه الرياسة وسادت به التفاسة قال بعض حُسَدَه :

يا معاشر الحكاء لا تتسخطوا
لعظم ما قد تم في هذا العالم
هذا سليمان بن داود الذى نال الرياسة بالختام

قلت وإنما سَحَّ القمر وعارض أدنى البحر وهيهات أن يغطي السماء بالسحب أو يضار في روئيته ذو نظر فلقد كان فرداً في الزمان منقطع القرین معدوم النظير شارك في الحكم وبرز في علم الطب وصار علياً فيه وتقدمن باستحقاق وألقى عليه القبول وماه عليه الحقير والجليل واقتصرت على طبه الأكابر ومالت إليه العلماء وألقى عليه شيخنا ابن الزَّمْلَكَانِي وحصلت بينه وبين الوكيل منافرة ثم اتفق لابن الوكيل أن ركب للأفرم نايب الشام سفوفاً يعينه على المضم ويسهله فلما أخذ منه الأفرم أفرط به الإسهال ووثب على ماليك الأفرم بباب الوكيل ليقتلوه فأتى الأمين سليمان وكفهم عنه ثم دخل على الأفرم واعتبر أعراضه ثم أعطاه أمرأق الفراريج وشرع في إعطاء المسهلات له واستفرغه حتى كل إخراج تلك المادة التي اندفعت ثم أعطاه المقبضات والمسكبات فبراً وأفاق قلت وإنما أعطاه أولاً المسهلات مع وجود الإسهال لأن رأى السفوف قد هيج مادة ردية ولم يتم اندفاعها وإن انحباس بقيتها مفسد للبدن فاستكملاً استفراغ تلك المادة الرديئة ثم أمسك ما سواها وهذا من محاسن العلاج وله غير هذا من الغرائب

والعجب في صناعة الطب منها أن بعض بنى صَغْرِي كان يشكُّ نزلة متقدمة به لا تزال تعاوده ويلتاث جسمه ييقاً يها فشكَّ إليه ما يجده منها فأمره بالحمية وتعهد الحمام حتى لطف أخلاطه ثم أخرجه من الحمام وكشف رأسه عقيب خروجه منه حتى نزلت به نزلة أخرى ثم استمر به على الحمية وشرع في معالجته وأعطاه المسهلات حتى استفرغ مواد تلك النزلة واندفعت معها مواد النزلة القديمة وبرأ الرجل وأفاق. ومنها ما حكاه لي الشيخ أحمد بن براق قال كنت عند الأمين سليمان فأتيَ رجل قد حصل له ورم في وجهه وقد تلون بالحمرة والزرقة فلما رمى عمامة عن رأسه وكانت عمamatه كبيرة وبقي الرجل يحاف من البرد وسليمان يقول له ارمها بلا نشاز ثم أمر بتصطيل من الماء البارد فصبَّه على رأسه وكان الفصل شناء ثم نقله إلى المارستان وشرع في معالجته وسائل عن هذا فقال كانت قد تحركت مادة في دماغه أردت أن أجدها قبل أن تنصب جملة واحدة قلت وقد تقدم مثل هذا عمن تقدم ولو كل معالجة طالية وحدَّس صحيح وتجربة محققة ولما مرض أشتدَّ مِنَ الكرخي وهو في نياية طرابلس حارت فيه الأطباء فاستدعاه واستطبه فبرأ بقدرة الله على يده فغمراه بالاحسان وحصل له منه ومن حاشيته نحو أربعين ألف درهم ما هو دراهم ومقاش وغير ذلك ثم عاوده المرض فاستدعاه فطبيه وبرأ فحصل له منه نحو عشرين ألف درهم وحكيَّ لي انه كان أقل ما يدخل في كل يوم دينار من الذهب بعد كلفته وسائر نفقته وأنه على هذا منذ عشرين سنة من العمر وإلى آخر وقت وكان صحيح الإسلام حسن المعتقد جليل اليقين وحج مرات إلى البيت الحرام وزار النبي صلى الله عليه وسلم وكان إذا أتى المدينة الشريفة لزم المسجد وأكثر الصلاة ولم ينزل على رتبته ومكانته حتى سعى عليه عند تنكر نايب الشام وغير عليه خاطره هذا إلى ما كرهه منه من قوة النفس وكثرة الجرأة والاقدام فعزله عن الرياسة وحطه عن رتبته وأغرى بدمه والتنقض به وقام عبد المولى اليمودي لعناده ورمah سليمان بالبرص وكشف فلم يصح قوله فيه وولي عوضه جمال الدين محمد

ابن شهاب الكحال بفترت بينهم عواصف مع تعمد الظلم منا صاف ونامت على
بغضه تذكر له الأيام والليلي ثم عطفته عليه عاطفة الرضى فأقبل عليه ولا كل
الاقبال واستصحبه في سفرة كنت فيها إلى جهة غزة ولما أتيًا قاقون أتينا بأنواع
من الطعام فيها من السمك واللبن فقلنا له من أيهما نأكل فقال أنا طبيكم وكلوا
ما آكل ثم أكل من السمك وأكلنا معه حتى كاد يشبع ثم ثرد خبزاً في اللبن
وأكل منه بالملاءع وأكلنا معه ثم قال علينا بالصلح فقلنا ما هو قال العسل فأتينا
به فلعق منه لعقاً كثيراً ولعقنا معه ثم مكث ساعات ثم أمر فعملنا شراباً من
السكر والليمون فشرب وشربنا معه ثم قال عملنا اليوم بطب الهند قالوا أما أن
يكون أحدهما أبرد من الآخر أو هما سواء في الدرجة فان كان أحدهما أبرد من
الآخر فالآخر مصلاح له فان كانا سواء في الدرجة كانا من أكل من شيء واحد
واستكثر منه ثم طلب الأمين سليمان إلى باب السلطان ولحق به الطبيب القاضي
علاه الدين ابن الأثير كاتب السر رحمه الله من فاج أصابه جفاء وطبيه فلم ينجع
وسعي في أمر فما أنجح ولم يقع من السلطان بموقع ولا لقى أطباء الحضرة بما يحب
فقهقر وذمٌ وأعيد إلى دمشق مبرقع الوجه بالخجل خايب الظنة والأمل ثم عقد
له مجلس بحضوره تذكر لدواء وصفه لأبيه وكان قد جمد اللبن في معدته فوصف
له أفعحة الجداء فأنكرت الأطباء ذلك فادعى الصواب وحضر المجلس المعقود
له أعيان الفقهاء والحكماء وطلوب بالنقل فأحضره فلم ينهض بصدق دعواه وعلى
هذا فلم ينقم عليه تذكر على كراهيته له وتوفي بدمشق يوم السبت السادس والعشرين
شعبان سنة ٧٣٢ هـ . واسميه سليمان بن داود بن سليمان الدمشقى في باقى المصادر
توفي في عشر التسعين (مسالك الأبصار ج ٥ قسم ٣ ص ٥٧١ وفي الوافي
بالوفيات توفي سنة ٧٣٢ هـ وشذرات الذهب ج ٣ ص ٧١٧ هـ وتاريخ ابن
الوردى والدرر الكامنة لابن حجر توفي في شعبان سنة ٥٧٣٢ هـ) .

وقال فيه الشيخ زين الدين عمر بن الوردي :

مات سليمان الطيب الذى أعد الناس لسوء المزاج
لم يفده طب ولم يغشه علم ولم ينفعه حسن العلاج

سليمان بن عبد الرحمن بن أحمد بن عثمان العبدري أبو الريبع المعروف
بالبريانى نسبة إلى بُرْيانه عمل بلنسية — روى عن أبي علي وكتب عنه جامع
الترمذى وبخطه كان عند شيخنا أبي الريبع الكلاعى ثم صار إلى " وكتب عنه أيضاً
صحيح مسلم بعد قدوته من حجه وقرأه عليه في صفر سنة ٤٥١ هـ وكان في رحلته
إلى حج فيها قد لقى أبا عبد الله بن المنصور بن الحضرمي وسمع منه غريب
الحديث لأبي عبيد وقبل إلى بلنسية ثم انتقل إلى قرطبة وتعيش فيها بالطب ثم
استقر بعد ذلك بالشىء من أعمال مُرسىَة وخطب بجامعها إلى أن توفي في صفر
سنة ٥٥٠ هـ وقد بلغ السبعين روى عنه أبو عمر بن عياد وقال كان لا يرى الإجازة
إنما الرواية عنده بالسماع أو المناولة (المعجم لابن الأبار ص ٣٠٤ والتسلمة
ص ٧٠٦) .

أبو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشئ — بصير بالعدد وال الهندسة
معتن بصناعة الطب وفي أحكام النجوم وهو من تلاميذ أبي السَّمِّح المتوفى
سنة ٤٢٦ هـ بغرناطة قاعدة الأمير حبُّوس بن ماكِن بن زِيرى (طبقات الأمم
للقاضى صاعد ص ٧٢) .

الزين الحافظى سليمان بن المؤيد بن عامر العُقْرُباني الطيب — طب " الملك
الحافظ صاحب جعْبر فنسب إليه ثم خدم الملك الناصر يوسف فعظم عنده
وبعثه رسولًا إلى التتار فباطنهم ونصح لهم فأمره هولا كوك وصار ترتياً خاليناً
لل المسلمين فسلط الله عليه مخدومه فقتل بين يديه لكونه كاتب الملك الظاهر وقتل

معه أقاربه وخاصته وكانوا خمسين مات سنة ٦٦٣ هـ (شدرات الذهب لابن العماد ج ٣ ص ٣٧٣ والوافي بالوفيات للصفدي ج ٤ ص ٤٨) .

سلیمان محمود افندي — من زاوية البقلی من المنوفية تعلم بمدارس القرية ثم بمدارس القاهرة ثم جعل معلماً للطب بمدرسة أبي زعبل ثم أنعم عليه برتبة الصاغ وجعل حكيمًا بالآلات البحرية (الخطط ج ١١ ص ٩٠) .

الدكتور سليمان نجاشي — درس الطب بقصر العيني وأتم دراسته في أوروبا (في فرنسا) ثم عاد إلى مصر سنة ١٨٨٥ م فعين مفتشاً لصحة السجون ثم عين طبيباً للأمراض العقلية ومدرساً لها بقصر العيني توفي سنة ١٩٠٧ م وله كتاب أسلوب الطيب في فن المحاذيب طبع سنة ١٨٩٢ م .

الحكيم سنان الدين يوسف — قرأ في أول عمره على علماء عصره ثم رغب في الطب وقرأ على الحكيم محى الدين ثم نصب طبيباً في مارستان أدرنه ومارستان قسطنطينية ثم جعل طبيباً للسلطان سليم خان وهو أمير على بلدة طرابوزان ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة جعله طبيباً لدار السلطنة ثم جعله سلطاناً الأعظم رئيساً للأطباء ودام على ذلك إلى أن توفي في سنة إحدى وخمسين وتسعاً وسبعين عن مدة عمره قبيل موته بشهر أو شهرين فأُخبر أن سنه ماية أو أكثر بستين ومع ذلك لم يتغير عقله إلا أنه ظهر في يديه رعشة فسألته عن ذلك فقال إنها من ضعف الدماغ فتعجبت من إخباره عن ضعف الدماغ مع ما له من كمال الادراك والفهم وكان رحمة الله عالماً صالحًا عابداً سليم الطبع حليم النفس صحيح العقيدة مشتغلًا بنفسه معرضًا عن أحوال الدنيا وكان لا يذكر أحداً بسوء وكان رجلاً طبيباً مباركاً وكان له احتياط عظيم في معالجاته

لقوة صلاحه ودياته روح الله تعالى روحه ونور ضريحه (الشقائق النعمانية
لطاشکری زاده ص ١٤٥ ج ٢ والسناباھر للشیلی ص ٤٩٦) .

سنجر مجد الدين — الطبيب ببغداد غلام ابن الصباغ كان طبيباً فاضلاً مهر
في الطب وتقديم فيها وفي كتابة الدواين ونظرها ولـى نظر المدرسة النظامية
وغيرها وحصل أمولاً جمة وكان لا يعيش إلى المريض إلا بأجرة وافرة نحو
ستة دراهم وأكثر وتوفي رحمـه الله تعالى في أوائل شعبان سنة خمسة عشر
وسبعينية (أعيان العصر وأعوان النصر والدرر الكامنة) .

السويدى — نـ بدر الدين محمد بن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن طرخان.

الـ حـكـيـم سـيـسـارـ الطـبـيـب — كان حـكـيـماً طـبـيـباً وـكان يـعـاجـ أـصـحـابـ الـحـيـاتـ مـعـالـجـةـ
شـافـيـةـ وـله تـصـانـيفـ فـيـ الـحـكـمـةـ وـالـطـبـ وـكانـ فـيـ صـنـاعـةـ الـمـنـطـقـ منـ الـظـاهـرـيـنـ وـمنـ
كـلـاتـهـ قـولـهـ : لـاـ يـرجـيـ نـيلـ مـعـالـيـ الـأـمـوـرـ بـكـثـرـةـ الـأـعـوـانـ لـكـنـ بـصـلـحـاءـ الـأـعـوـانـ .
أـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ صـدـيقـ يـحـسـنـ القـوـلـ وـلـاـ يـحـسـنـ الـعـلـ . اـذـ سـاعـدـتـ صـدـيقـ وـلـاـ يـةـ
فـاعـلـمـ أـنـ أـخـلـاقـهـ تـبـدـلـتـ فـاـنـ الـأـخـلـاقـ تـسـتـحـيـلـ فـيـ الـوـلـاـيـةـ . الـمـحـاسـنـ اـذـ قـوـيـتـ
أـنـهـزـمـتـ وـالـمـساـوـيـ تـبـسـطـ الـلـسـانـ بـالـغـلـطـ فـلـاـ يـغـضـبـنـ مـنـ شـتـمـ الـوـالـيـ . اـذـ كـرـ دـائـمـاـ
تـلـونـ الـأـحـوـالـ (تاريخ حـكـمـاءـ الـإـسـلـامـ لـظـهـيرـ الدـينـ الـبـيـهـقـيـ) .

الـدـكـتـورـ سـيـدـ عـبـدـ الـجـيـدـ سـلـيـانـ باـشاـ — وـلـدـ بـقـرـيـةـ مـيـتـ مـعـانـدـ مـنـ أـعـمـالـ
مـرـكـزـ أـجـاـ دـقـهـلـيـةـ فـيـ سـنـةـ ١٨٨٤ـ وـأـتـمـ درـاستـهـ الـابـتدـائـيـةـ بـمـدـرـسـةـ سـانـتـ مـارـىـ
بـالـقـاهـرـةـ ثـمـ نـالـ شـهـادـةـ الـدـرـاسـةـ الـثـانـوـيـةـ مـنـ الـمـدـرـسـةـ الـخـدـيـوـيـةـ سـنـةـ ١٩٠٣ـ ثـمـ
الـتـحـقـ بـمـدـرـسـةـ الـطـبـ بـقـصـرـ الـعـيـنـ وـتـخـرـجـ مـنـهـ سـنـةـ ١٩٠٧ـ فـعـينـ طـبـيـباً بـمـسـتـشـفـيـاتـ
الـرـمـدـ ثـمـ نـقـلـ إـلـىـ مـسـتـشـفـيـ قـصـرـ الـعـيـنـ سـنـةـ ١٩٠٩ـ مـجـراـحـاً رـمـيـاً ثـمـ أـسـتـاذـاً لـلـرـمـدـ
بـكـلـيـةـ الـطـبـ سـنـةـ ١٩٢٢ـ فـكـانـ أـوـلـ مـصـرـىـ شـغـلـ هـذـاـ الـمـنـصـبـ بـعـدـ أـنـ انـقـطـعـ

المصريون عن توليه فترة طويلة من الزمن وقصره على الأجانب وأنعم عليه برتبة الباشوية سنة ١٩٣٧ م وفي سنة ١٩٣٧ م أنعم عليه برتبة الباشوية ثم عين مديرًا عاماً في نفس العام وانتخب مراراً رئيساً للجمعية الرمدية المصرية ثم انتخب وكيلاً لكلية الطب وتوفي في صبيحة يوم الجمعة ٢١ محرم سنة ١٣٥٩ هـ (أول مارس سنة ١٩٤٠) وكان رضي الأخلاق كريم الطباع عطوفاً على الفقراء محبوباً من جميع من عرفه رحمه الله.

السيد العُبْرِي — ن برهان الدين عبيد الله بن محمد الحسيني العبرى .

ركن الدين شافع بن عمر بن اسماعيل الفقيه^(١) الحنبلي الأصولي نزيل بغداد سمع الحديث ببغداد على اسماعيل بن الطبال وابن الدوالبي وغيرهما وتفقه على الشيخ تقى الدين الزَّرِيرانى وصاهره على ابنته وأعاده عنده بالمستنصرية وكان رئيساً نبلاً فاضلاً عارفاً بالفقه والأصول والطب مراعياً لقوانينه في ما كله ومشربه ودرس بالمجاهدية بدمشق وأقرأ جماعة من الأئمة قال ابن رجب منهم والدى وله مصنف في مناقب الأئمة الأربع سماه زبدة الأخبار في مناقب الأئمة الأربع الأبرار وكان قاصر العبارة لأن في لسانه بعمة ومدرسة المجاهدية تعرف الآن بالمحجازية ثم صارت أصطيلاً لخيل الطائفة شمسنديه لا حول ولا قوة إلا بالله توفي المترجم ببغداد يوم الجمعة ثانى شوال سنة ٧٤١ هـ ودفن بدهليز قبرة الإمام أحمد رضي الله عنه (شذرات الذهب ج ٣ ص ٧٥٨ والدرر الكامنة ج ٢ ص ١٨٦) .

الدكتور شاكر الخوري — تعلم الطب في المدارس المصرية وأقام في بيروت واشتهر بها توفي سنة ١٩١٣ م وله من الكتب :
(١) تحفة الراغب في صحة المتزوج وزواج العازب طبع في بيروت سنة

(١) في الدرر الكامنة الجليل الحنبلي .

كتاب صحة العين طبع بمصر سنة ١٨٩٧ م (٣) مذكرات له في
الطب طبع في بيروت سنة ١٩٠٥ م .

الحكيم شاه محمد القزويني — كان رحمة الله من تلاميذ العلامة جلال الدين الدواني قرأ عليه العلوم وكان ماهراً في علم الطب لأنّه كان من أولاد الأطباء ثم سافر إلى مكة المشرفة وجاور بها مدة ثم ان المولى ابن المؤيد ذكره عند السلطان بايزيد خان وأخرجه من مكة إلى القسطنطينية وعيّن له كل يوم مائة وعشرين درهماً برسم الطب ثم لما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة صاحب معه وتقارب إليه وبلغ عنده المراتب العالية ومات في أيام سلطانتنا الأعظم سلمه الله تعالى وأبقاءه وله كثير من المصنفات أحسنها وأطعها تفسير القرآن العظيم من سورة النحل إلى آخر القرآن وكتاب ربط السور والآيات وله حواشى على تهافت المولى خواجه زاده وحواشى على شرح العقائد العضدية للعلامة الدواني وله شرح لايساغوجي وشرح للكافية وشرح للبوجز في الطب وله ترجمة حياة الحيوان بالفارسية وغير ذلك من الرسائل والكتب (الشقائق النعمانية لطاشكري زاده ص ٤٩٩ ج ٢) .

شبر ماه الدليل الطبيب — كان طيباً للحافظ لدين الله الفاطمي قيل أن الحافظ كان يشتكي بألم القولنج فصنع له الحكيم شبر ماه طبّيل باز من المعادن السبعة وهو مرصود في وقت معلوم فكان من خاصية هذا الطبل إذا ضرب عليه أحد خرج منه ريح وهذه الفائدة كانت لدفع القولنج وكان الحافظ يعتريه هذا المرض فصنع له هذا الطبل بسبب القولنج قيل لما ملك صلاح الدين يوسف ابن أيوب أمر الديار المصرية استعرض حواصل الخلفاء الفاطمية فوجد ذلك الطبل في علبة فأخذه بعض الأكراد وضرب عليه بيده خرج منه ريح فحق من ذلك ورمى الطبل من يده على الأرض فكسر فبطل فعله من حينئذ فندم على كسره صلاح الدين يوسف غاية الندم (ابن ابياس ج ١ ص ٦٤) .

شيب بن حдан^(١) الأديب الفاضل الطبيب الكمال تقى الدين أبو عبد الرحمن نزيل القاهرة — أخو الشيخ نجم الدين شيخ الخنابلة ولد بعد العشرين وستمائة وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة سمع ابن رزويه وكتب عنه الديمياطى وكان فيه شهامة وقوة نفس وله أدب وفضائل وعارض بانت سعاد بقصيدة منها :

الى النبي رسول الله ان له مجدآً تسامى فلا عرض ولا طول
مجدآً كبا الوهم عن إدراك غايته ورد عقل البرايا وهو معقول
مظہر شرف الله العباد به وشاد نفراً به الأملاك جبريل
طوبى لطيبة بل طوبى لكل قتي له بطيء ثراها الجعد تقبيل
قال الشيخ أثير الدين أبو حيان عرض على ديوانه فاتتني منه ما قرأته
عليه فمن ذلك قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم :

هذا مقام محمد والمنبر
والثم ثرى ذاك الجناب معفرأ
واحلل على حرم النبوة واستجر
فهناك من نور الله سيرية
وجلت دجى ظلم الضلال فأشرقت
نور تجسم فارتى متتجاوزاً
وقال أيضاً رحمة الله :

انقض فزند الصباح قد قدحا
فالزهر كالزهر في حدائقه
في روضة ثقة سلط عرائسها
وصفق الماء في جداوله
وامزج لنا من رضايك القدحا
والطير فوق الغصون قد صدحا
بدر^٢ قطري في نظمه سبجا
ورقّص الغصن طيره فرحا

(١) فـ المـ نـهـلـ الصـافـ وـ فـ تـارـيـخـ الـاسـلامـ لـالـذـهـبـيـ شـيبـ بـنـ حـدانـ بـنـ شـيبـ بـنـ مـحـمـودـ .

والزق بين السقاية تحسبه
فساطي قهوة مُعْتَقة
أسود مستسقياً وقد ذجا
تذهب كأسى وتذهب الترحة
وافضها الماء سبّح الفرحا
بكر اذا عرس النديم بها
من كفر رخص البنان معتدل
يسعى بخمر الدلال مغتباً
قد تسلف القلب من سوالقه
كم لي بسفح العقيق من كلف
وقال أيضاً رحمه الله :
وكما في المثلثة

حب القلوب لوازع البرحاء
سحب التواظر خص بالأضواء
أسرى المدامع ليلة الاسراء
أصل الجنون يكون بالسوداء
وبديعة الحركات أسكن حبها
سوداء يضاء الفعال وهكذا
أسرت محسنها العقول فأطلقت
فلئن جنت بجهما لا بدعة
وقال أيضاً غفر الله له :

واحتاج لى قدُّه القوي
أقام عنرى العذار فيه
أسقعني طرفه السقيم
وصح وجدى عليه لما
فارقه بعده النعيم
فكِم بنعمان من كثيب
حديث أيامه القديم
يزيده لوعة وشوقاً
وقال رحمه الله :

فيه وأبدعه بغیر مثال
ولشغره النّظام عقد آل
و كذلك الاحياء للغزالى
بالله فيهم مثل طرف غزالى
ومهفهف قسم الملاحة رشبها
فلخده النعمان روض شقائق
ولطرفه الغزال أحياء الهوى
يامن رأى غزلان رامة هل رأى
يشبه قول محي الدين بن عبد الظاهر :
غزال والاحياء للغزالى
أحياء عيون العاشقين بلحظه الـ

ذَكَرَتِ المَرَاجِعُ الْأُخْرَى أَنَّهُ تَوَفَّى فِي الثَّامِنِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ
سَنَةِ ٦٩٥ هـ بِالْقَاهِرَةِ وَهُوَ فِي عَشَرِ التَّمَانِينِ (فَوَاتُ الْوِفَاتِ لَابْنِ شَاكِرِ الْكَتَبِيِّ
ج ١ ص ١٨٤ وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلْذَّهَبِيِّ حَوَادِثُ سَنَةِ ٦٩١ - ٧٠٠ وَالْمَهْلِ
الصَّافِيُّ لِابْنِ تَغْرِيْ بَرْدِيِّ ج ٢ ص ١٣٥ وَالْسِيُّوطِيُّ ج ١ ص ٢٥٠ وَشَدَرَاتُ
لِذَهَبِ ج ٣ ص ٥٥٥).

شَرْفُ الدِّينِ الشِّيْخُ السَّدِيدُ - نَعْبُدُ اللَّهَ بْنَ عَلِيٍّ.

شَرْفُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ احْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَافِرِ - نَعْبُدُ اللَّهَ بْنَ احْمَدَ بْنَ
مُحَمَّدِ الدِّينِ بْنَ أَبِي الْحَوَافِرِ.

شَرْفُ الدِّينِ الْمَرَاغِيُّ الصَّوْفِيُّ - نَعْلَى بْنَ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَرَاغِيِّ.

الشَّرِيفُ الْخَلَاطِيُّ - نَعْلَى بْنَ الْحَسَنِ الْخَلَاطِيِّ.

شَفَاعِيُّ - نَعْمَرُ شَفَاعِيُّ بْنَ حَسَنَ بْنَ عَمْرٍ.

شَكْرُ اللَّهِ الشَّرْوَانِيُّ - ارْتَحَلَ مِنْ وَطْنِهِ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ وَاتَّصلَ بِخَدْمَةِ السُّلْطَانِ
مُحَمَّدِ خَانِ وَتَقَرَّبَ عَنْدَهُ لِأَجْلِ الطِّبِّ وَكَانَ طَبِيبًا حَادِقًا صَاحِبًا مِرْوَةً وَكَانَتْ لَهُ
مَعْرِفَةٌ بِالتَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ وَلَمَّا حَجَّ أَقَامَ بِهِصْرِ مَدَةً وَقَرَأَ الْحَدِيثَ
عَلَى عُلَمَائِهِ وَمِنْهُمُ الشِّيْخُ السِّخَاوِيُّ وَنَظَرَاؤُهُ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِالرُّومِ مِنَ الْمُولَى اَحْمَدَ
الْكُورَانِيِّ وَكُلُّهُمْ أَجَازُوهُ أَجَازَهُ مَلْفُوظَةً مَكْتُوبَةً رَأَيْتَ صُورَ اِجْزَاءِهِمْ بِخَطِّهِمْ
وَكُلُّهُمْ شَهَدُوا لَهُ بِالْفَضْلِ وَالْعِلْمِ وَالصَّالِحِ وَمَاتَ فِي أَيَّامِ دُولَةِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ خَانِ
رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (الشِّقَاقُونُ النَّعْمَانِيُّ فِي عُلَمَاءِ الدُّولَةِ العُمَانِيَّةِ لِطَاشَكُبْرِيِّ زَادَهُ ص ٣٣٣ ج ٢).

شَمْسُ الدِّينِ اَبْنِ الْبَيْلُونِيِّ (?) الْحَلَبِيُّ - نَعْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنٍ.

شَمْسُ الدِّينِ اَبْوَ الْعَبَاسِ الْخَوَوِيِّ - نَعْمَدُ بْنُ اِخْلِيلِ بْنِ سَعَادَةِ بْنِ جَعْفَرِ
ابْنِ عَلِيِّيِّ.

شمس الدين أبو عبد الله التتوخى الدمشقى — ن محمد بن أبي الرجاء بن أبي الزهر .

شمس الدين أبو عبد الله السنجاري — ن محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري .

شمس الدين الحجازى الحميدى — ن محمد بن محمد بن احمد الحجازى .

شمس الدين الصغير الطبيب — ن محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد ابن الصغير .

شمس الدين الطبيب — ن عبد الحق بن ابراهيم .

شمس الدين القاهرى — ن عبد الله بن عبد الحق بن ابراهيم .

شمس الدين القويضى الصالحي — ن محمد بن عبد القادر بن محمد .

شمس الدين الكحال — ن محمد بن دانيال بن يوسف المراغى .

شمس الدين المشهدى — ن محمد بن على بن محمد المشهدى بن القطان .

شمعون الآخر تبرقى — كان ضعيف العلم لكنه كان خيراً ديناً كثیر الصوم والصلوة وانتشى له ولد حسن مھصل وأجاد الخط العربي وصار فيه طبقة ومات في حداثة سنہ ففوجئت مصیبته أباه . وكان ذلك حوالي ٦٣٥ھ (تاریخ مختصر الدول لابن العبری ص ٤٤٤) .

شهاب بن محمد المعنیطي الطبيب من أشیلیة يكنى أبا الحسن — كان عالماً بالطب والتعالیم مقدماً في صناعتها معروفاً بذلك أخذ عنه أبو محمد عبد الوهاب بن المعتمد محمد بن عباد عند انقراض دولة أبيه (مجموع في تاریخ الأندلس تراجم علماء بلاد الأندلس والمغرب طبع مدرید ١٩١٥) .

شهاب الدين بن أبي الحوافر — ن علي بن الشيخ جمال الدين .

شهاب الدين أبو البركات أبو الدفوف المصرى — ن احمد بن عبد البصیر .

شهاب الدين أبو العباس احمد بن علي بن مبارك — ن احمد بن علي بن
مبارك بن معالي الواسطي .

شهاب الدين احمد المعروف بابن الصاقع — ن احمد بن سراج الدين .

شهاب الدين احمد بن احمد بن سلام القليوبى — ن احمد بن احمد بن سلام .

شهاب الدين احمد بن محمد الشاوي — ن احمد بن محمد الشاوي .

شهاب الدين احمد بن المغربي — ن احمد بن المغربي .

شهاب الدين الصدفى — ن احمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات

شهاب الدين الصدفى .

الشيخ الامام أبو العلا صاعد بن أبي الفتح بن أبي الفرج الميمنى — هو في
فنون العلم قويم الصراط بعيداً لأشواط قد أوثق قريحة انتهك لها غطاء الحقائق
وانفتح دونها رتاج الدقائق والحكمة بأنواعها قد جعلت غايتها الأدبي مسعاها
ووضعت رايتها في يسراه فهو المستولى على أقسامها وأقسامها والمحظى على
أطراها وأوساطها والأدب بحملته قد ملك سلطنه يصل شذوره وينظم منشوره
فله فصل الخطاب وأصل الآداب والفقه بتفرعياته فرع فيه ذرورة تزلُّ عنها
قدم المتقدمين والكلام بتفصيلاته ارتقى فيه رتبة لا يطمح إليها أهل التأملين
قد بسط الله له في كل منها يداً عالية وقدح فيه زَندَةً وارية وإذا شرع في
غوامض التفسير فقل في البحر الغزير والفرد بلا نظير وسل به خيراً ينظم لك
جواهر القرآن تأويلاً وتفسيراً ما لو عاش مجاهد وبذل جهده وحضر سعيد
وأسعد الله جده وأتقى عطاءه وأعطي ما عنده لم يدركوا مشار غباره ولم يقتفيوا
الانحراف مناره وإن كان بعضهم بعض ظهيراً وإذا تصدى لبيان غرائب الحديث
أثني بغرائب تحار فيها الآلباب وبعجائب يطول بها الاعجاب تسترد إلى نفسها سمة
الابداع وتستبد في جنسها بصفة الاختراع أما الطبع فله في معاجلاته العيساوية
اليد البيضاء الموسوية فكم من حرص مشف على الفوت استنقذه من مخالب ملك

الموت ثم كلامه في المفاوضات روضة الأنس ومسن العقل وزبدة القرون
الخالية والقروم الماضية وأما شعره فهو دائم الرغبة عنه صادق الاعراض منه
وحاش لحمة خلقت إلى معان تسحر العقول وتتسخر الفحول أن تسف إلى
زخرفة الألفاظ وتزويقها وتنجيد الأشعار وتنميقها وقال الإمام الفاضل قطب
الدين مع شغفه بالتفيس إلى ظلاله وارتشف ساعغ سلسلته لم أظفر منه إلا بما دنت
به أماليه التي هي ملية بأأن تزان بها جيد الملوك وتدان بها صيد الخافقين فقال :
دنياك بها بدار خلد فانها أربع التجارة

واتق ناراً لها التهاب وقدها الناس والحجارة

وقال :

أودع شهر الصوم والنفس تجزع وتلعب الأحشاء والعين تدمع
لأنى لا أدرى السعى اذا انقضى على بما فرست أم لم تشفع

وقال :

كان النبي اذا ألمت كربة يدعوا الإله لكشفها وجلماها
فادعوا الله لدى الكروب وأيقنوا أن الدعاء يعيد من لأوائها

وقال :

لقد آذن الشهر الأصم برحلة وزوّده عند الرحيل بطاعة
فطوبى لمن أرضاه وقت مقامه وتقىوى وأوفي حقه بتمامه

وقال :

نخاف من الآفات والشر في صفر وكم صفر عن غرة الخير قد سفر
فسلام إلى الرحمن وارج ثوابه ولا تخش من سوء المغبة في صفر
ولما استوفى سبعاً وثمانين سنة شمسية من سني عمره بث خبيئة سره ونحيلة
صدوره فقال :

بعد سبع وثمانين سنة أتمنى كل يوم حسنه
وأوَدُّ العمر وداً عجاً مثل ما ود على حسنه

وأرى واقعة قارعة
عندما يفقد طرفه وسننه
ومولاي ما به فرجه
من يجرب دهره طلقه
وعجب من يرى مصرعه
وعقاب الموت ينقض على
لا يغرنك خصب وندي
واعذ الله من صدمة حدب وسننه
واماذا ما ذقت عذباً سبحاً
ففكراً وتصور أنسنه

ومع توغله في هضاب العمر إلى هذه الغاية وبلغه من أرذله إلى هذه النهاية
كان يدرس أنواع العلوم وفنونها ويقتضي أبكار المعانى وعوتها ويصحح
أسانيدها ومتونها ويفجر ينابيعها وعيونها فلما فلت السنون سنانه وكف عن
الملاية عنانه قال :

أزف الرحيل فقم وزمّ الراحله
زجيته ماية فنادنى الحجى
ومطيقى نضوى ونفسى ناحله
قلت انتد فالزاد ما أعددته
يفضحتنى وجوارحى بي ماحله
وكبارى وصغارى فى شقوتى
في بحر ذنب لا أعين ساحله
كيف السبيل الى الرحيل واتنى
ان الممات طوى اليك مراحله
قال انحنى اتى التذير مصرحاً
بتخلصاً وأعد زادك للسرى
مستبشرأ فن ربك نامله
(تمام تتمة صوان الحكمة ٢٩٨)

صالح ابن نصر الله الحلبي ويعرف بابن سلثوم - رئيس الأطباء
بالقسطنطينية الخبر الكبير والكامل النحير وثانى الرئيس والجوهر الفرد
التفيس سيد الأطباء والحكماء وواحد الظراء والنديمة أظهر في فنون الطب
كل معنى غريب ورتها بمقدمات حسنة كل تركيب عجيب فأتوجه استخراج
الأمراض من أوخارها وكان كل طبيب يعجز عن إظهارها كان للطفه اذا جس

بضاً يعطيه روح الأرواح ويفعل لرقته في النفوس مala تفعله الراح شاع ذكره في الآفاق ووقع على كمال فضله في الآفاق ولد بحلب وبها نشا وأخذ عن أكابر شيوخها واستغل بالعلوم العقلية وجد في تحصيلها في الليل والنهار وقطف من يانع رطتها جنى الثمار وكان أجل معلوماته الطب والعقليات وألطف مجالسه الأدب والمخزيات وكان حسن الصوت طيب المغنى لم يشبع بذكر زينب ولا لبني صرف أكثر أوقاته في اجتناء الأفراح ومسالمة أبناء الوقت واجتلاء شموس الأقداح مغرماً بكل طرف ساحر ومقتضاً لكل ريم نافر من زاد جماله وأقر هلاكه واستوفى وصف العصر وتررق في وجهه الحسن ثم تولى مشيخة الأطباء بحلب ولم يزل على تلك الحال حتى طلع نجم سعده من أوج الاقبال وتوجه تلقاه قسطنطينية الروم وحط بها رحاله وبلغ فيها آماله فاتصل بخدمة السلطان محمد بن ابراهيم خان وصار عنده رئيس الأطباء ومن جملة خواص الأولياء ومن هنا يكل لسان القلم عن وصف مجده ولا يمكنه الوصول إلى منتهاه وكان يحضر دروس شيخ الاسلام يحيى المتنقري في تفسير القاضي ويورد عليه ماله من المناقشات مع المحسنين فيعجز عن جوابها كل الحاضرين ثم يجيب نفسه بأحسن جواب ويزيل عن مخدرات فهمه النقاب وذكاؤه في الروم لا ينكر وهو في الفضل عندهم أشهر من أن يذكر وله مصنف في الطب سماه بره ساعة وكانت وفاته بالقسطنطينية في نيف وثمانين بعد الآلف وشعره رقيق أكثره في الراح ومنه قوله :

سقاني من أهوى كلون خودده مداماً ترى منه القلوب مذاعا
ومذ شبب الابريق في كأس حاننا وقامت دراويش الحباب سماعا

صالح على بك — هو ابن السيد موسى من مزارعى محللة سبك العويسات مرکز أشمون بمديرية المنوفية ولد صاحب الترجمة بهذه القرية سنة ١٨٣٦ م وتعلم في مكتب منوف العلام في المدرسة التجيئية بالقاهرة ثم التحق بمدرسة

الطب بقسم الصيدلة في مايو سنة ١٨٤٢ م ولبث بها إلى أن أتم دراسته في أكتوبر سنة ١٨٤٥ ونال رتبة ملازم ثان ثم عين في المصمخانة بشبرا بضعة أشهر بمرتب ٢٩٠ قرشاً ثم في مدرسة الطب معلماً وصيدلياً في مستشفاها من يونيو سنة ١٨٤٦ إلى يونيو سنة ١٨٥٥ م وبلغ إلى رتبة اليوزباشى بمرتب ٧٥٠ قرشاً ثم اختير وهو بهذه الرتبة للسفر إلى فرنسا في أكتوبر سنة ١٨٦٢ لاتقان علوم الصيدلة بباريس ثم عاد إلى مصر في أوائل أبريل سنة ١٨٦٣ م وأنعم عليه برتبة الصاغقول أغاسى وعين عقب عودته صيدلياً بالمستشفي ومعلماً بمدرسة الطب من يونيو سنة ١٨٦٤ إلى آخر سنة ١٨٦٥ م ثم نقل إلى مصلحة المحكمخانة من يونيو سنة ١٨٧٦ إلى سنة ١٨٧٨ م وأنعم عليه بالرتبة الرابعة وظل في هذه الوظيفة إلى سنة ١٨٨٠ ثم نقل إلى مجلس الصحة من سنة ١٨٨١ إلى سنة ١٨٨٢ م وفي سنة ١٨٨٣ نقل إلى ديوان المعارف ونال الرتبة الثالثة ثم أحيل إلى المعاش في آخر أغسطس سنة ١٨٨٥ وفي سنة ١٨٨٦ م أنعم عليه بالرتبة الثانية وهو بالمعاش وتوفي في يوم الأحد ٢ أكتوبر سنة ١٩١١ م وتزوج صاحب الترجمة من السيدة تمرهان وهي أبغض سيدة تعلمت طب النساء والقبالة بمدرسة الولادة التي أنشأها محمد على باشا وإلى مصر وكانت معلمة لهذه العلوم بهذه المدرسة ولها من المصنفات كتاب حكم الدلالة في أعمال القبالة طبع سنة ١٨٦٩ م (تاریخ البیشات للأمیر عمر طوسون).

صدر الدين التبریزی — ن بدیع بن نفیس التبریزی.

صدقة ابن موسى فتح الدين أبو الشفا ويعرف بابن صدقة وبابن فیروز وهو بها أشهر — أحد الأطباء تخرج به جماعة وصاهره ابن الشریف على ابنته واستولدها ابنه الكحال محمد فكان بارعاً ومات قريباً من السبعين (الضوء اللامع للسخاوى).

الصُّغِيرُ (بالتصغر) — نَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّغِيرِ
شَمْسُ الدِّينِ .

الملا صفي الدين بن محمد الكيلاني — نزيل مكة المشرفة الشافعى الأديب الطبيب فريد عصره كان أعمجوبة في الذكاء والفهم اشتغل بالطلب حتى أتقن العلوم العربية والمنطق ثم تعانى الطب حتى رأس فيه وأخذ بمكة عن عبد الرؤوف المكي عدة علوم وروى عنه كثيرة وله مؤلفات عديدة في الطب وغيره وشرح القصيدة المنزية لابن الفارض شرحاً حسناً وجعله باسم الشريف حسن بن أبي ثمّي وأجازه عليها اجازة عظيمة وكان يحسن إليه وانتفع به جماعة في الطب وغيره ويحكى عنه في الطب غرائب منها أنه مر عليه بجنaza بعض الطرهاء الفقراء فدعا به وأخذ من دكان بعض العطارين شيئاً نفخه في أقف الريح بفلس وعاش مدة فتعجب الناس من ذلك وسألوه بعض أصحابه عن ذلك فقال رأيت أقدامه واقفة فعلمت أنه حى ومنها أن بعض التجار كان يطعن فيه ويتكلم عليه فلما بلغه أرسل بعض الفقراء بغضن من نبات له رائحة طيبة فلما شمه التاجر انتفخ بطنه وعجز الأطباء الموجودون عن علاجه فاضطر إلى صاحب الترجمة فأرسل إليه واستعطفه فأعطاه سفوفاً من ذلك النبات ففو في مما به ونظير ذلك ما وقع لابن البيطار المشهور أن بعض معاصريه امتحنه عند السلطان خلماً للسلطان بنيات وقال إذا طلع إليك ابن البيطار أمره أن يشم من هذا الحل يتذمّن لك معرفته وجهله فلما طلع إليه أمره أن يشم من المحل المعين فشم منه فرفع لوقته رعافاً شديداً فقلبه وشم من الجانب الآخر فسكن رعافه لوقته ثم قال للسلطان من الذي جاء به أن يشم من الموضع الأول فان عرف أن فيه الفائدة الأخرى فهو طبيب والا فهو مشيع بما لم يعط فلما طلع أمره بشمه من الموضع فرفع رعافاً شديداً فقال له اقطعه فعجز وحار في أمره وكاد أن يهلك فأمره أن يقلبه ويشمه ففعل فانقطع رعافه فمن يومئذ زادت مكانة ابن البيطار عند السلطان ومنها أن بعض أولاد الشريف

حسن أصابته علة فأمر صفي الدين أن يعمل له كوفية من العنبر ففعل له فرالـ
العلة وأصابت تلك العلة بعض الرعية ففعل له كوفية من ضـفع البقر فعوـيـ
فقيل له أليس علة الرجلين واحدة فقال نعم ولكن ولد الشـريف نشاً علىـ
الراـحة الطـيبة فـلو عملـت لهـ منـ الضـعـف لـزـادـت عـلـتهـ وـالـآخـرـ بـعـكـسـهـ فـداـوـيـناـ كـلاـ
بـماـ يـنـاسـبـهـ وـكـانـ يـأـمـرـ مـنـ مـرـضـ أـنـ يـخـرـجـ مـنـ مـكـةـ وـلـوـ إـلـىـ المـسـنـحـةـ لـأـنـ هـوـاـ
مـكـةـ فـيـ غـايـةـ الـاعـتـدـالـ لـكـنـ رـاحـةـ الـبـالـوـعـاتـ تـفـسـدـهـ وـلـهـ ذـيـ بـيـتـاـ بـالـمـحـصـبـ
يـسـكـنـهـ مـنـ بـهـ مـرـضـ وـبـالـجـمـلـةـ فـقـدـ كـانـ مـنـ أـعـاجـيبـ الدـنـيـاـ وـكـانـ وـفـاتـهـ فـيـ سـنـةـ
١٠١٥ـ (ـ خـلاـصـةـ الـأـثـرـ جـ ٢ـ صـ ٢٤٤ـ وـ كـتـابـ فـوـائدـ الـأـرـتـحـالـ وـ تـائـجـ السـفـرـ)ـ .
فـيـ أـخـبـارـ أـهـلـ الـقـرـنـ الـخـادـىـ عـشـرـ)ـ .

الـرـئـيسـ صـلـاحـ الدـيـنـ الشـامـىـ — خـلـعـ عـلـيـهـ السـلـطـانـ الـمـلـكـ الـأـشـرـفـ قـانـصـوـهـ
الـغـورـىـ فـيـ يـوـمـ الـاثـنـيـنـ ٤ـ شـعـبـانـ سـنـةـ ٩١٩ـ وـ رـسـمـ لـهـ بـمـائـةـ دـيـنـارـ بـسـبـبـ شـفـائـهـ
مـنـ مـرـضـ عـيـنـهـ (ـ بـدـائـعـ الزـهـورـ لـبـقـرـيـزـىـ جـ ٢ـ صـ ٣٣٢ـ)ـ .

الـصـوـفـيـ الـمـرـاغـىـ — نـ خـلـيلـ بـنـ أـبـىـ بـكـرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ صـدـيقـ الـمـرـاغـىـ .

ضـيـاءـ بـنـ عـبـدـ الـكـرـيمـ وـجـيـهـ الدـيـنـ الـمـسـنـاـوـىـ قـالـ الشـيـخـ أـثـيـرـ الدـيـنـ أـبـوـ حـيـانـ
كـانـ عـنـدـهـ عـلـمـ بـالـطـبـ وـالـأـدـبـ وـكـانـ أـصـمـ رـأـيـتـهـ بـالـقـاهـرـةـ وـجـالـسـتـهـ بـالـمـشـہـدـ
وـأـنـشـدـنـىـ مـنـ شـعـرـهـ مـقـطـعـاتـ فـنـ ذـلـكـ قـوـلـهـ :

بـرـوـحـيـ مـعـبـودـ الـجـمـالـ فـيـ لـأـثـمـ
تـنـيـ فـاتـ الـعـصـنـ مـنـ حـسـدـ بـهـ
وـلـهـ أـيـضـاـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ :

مـنـ كـانـ يـشـكـوـ فـيـ الـفـؤـادـ حـرـارـةـ
فـعـلـيـهـ بـالـعـطـارـ غـيرـ مـقـصـرـ
فـيـ ثـغـرـهـ مـاءـ الـلـسـانـ مـرـوـقـ

عـطـرـ وـفـيـ وـجـنـاتـهـ الـوـرـدـ الـطـرـىـ

وقال أيضاً غفر الله له :

لا غرو إن صاد قلبي
هذا الغزال الريب
أشراك جفنيه هدب
بها تصاد القلوب
وفيه أوصاف حسن
يروق فيها النسيب
والسحر وهو حبيب
فطرف——ه المتنبي

وله أيضاً رحمة الله تعالى :

شربت كأس الراح من خده
أزفَّ معطاراً بمعطار
قال لي الندمان هذا الذي
يسعى إلى الجنة بالنار
وقال أيضاً عني الله عنه :

سألت العصنِ لِمَ تعرى شتاء
وتبدو في الرياح وأنت كاسى
فقال لي الرياح على قدوم
خلعت على البشير به لباسى
وقال في هذا المعنى :

قد دُبِقَ القلب بدُبُوقه
وجن منها فهو مفتون
واعجباً للحب من فعله
بشعره قيـد مجانون

وقال :

جاء من لحظه بسحر مبين بفتور من جفنه وفتون
وثى قـده الصبا في تثنـيه فواخجلة الصبا والغضون
قر بـغـتُ في هوـاه رشـادـى بـضـلالـ وـلـسـتـ بـالمـغـبـونـ
لا عجـيبـ أـنـى ضـلـلتـ بـلـلـلـلـ الشـعـرـ لـكـنـ أـهـدـى بـصـبـحـ الجـبـينـ
فيـهـ ماـ تـشـتـتـىـ النـفـوسـ مـنـ الـحـسـنـ وـتـلـتـذـهـ لـحـاظـ الـعـيـونـ
سـالـ دـمـعـيـ إـذـ سـالـ فـيـ خـدـ مـنـ أـهـوـىـ عـذـارـ كـالـمـسـكـ لـلـتـزـيـنـ

فَعَجِيبٌ مِّنْ سَائِلَيْنَ غَنِيًّا بِنْصَارٍ وَسَائِلَ مُسَكِّينٍ
وَيَكْ يَا سَعْدَ ذَرْ قَدِيمٌ حَدِيثٌ عَنْ أَنَّاسٍ وَخَذَ حَدِيثَ شَجُونَ
كُلُّ حَسْنَ الْأَنَامِ دُونَ الَّذِي أَهْوَى وَكُلُّ الْعَشَاقِ فِي الْحُبِّ دُونَي
قَسْمًا بِالْقَدُودِ مَالَتْ مِنَ التَّيَّيِّهِ وَمَا فِي أَغْصَانِهَا مِنْ لِينٍ
وَسَهَامُ الْأَلْحَاظِ تَرَمِي بِهَا الْأَصْدَاعُ عَنْ قَوْسِ حَاجِبٍ كَالنُّونِ
وَدَلَالٌ الْحَبِيبُ وَالْوَصْلُ وَالتَّيَّيِّهُ وَحُكْمُ الْهُوَى يَا لَهَا مِنْ يَمِينٍ
لَا تَنَاسِيْتُ بِالْمَلَامِ عُهْدًا أَحْكَمَتْ عَقْدَهَا عَلَىٰ يَمِينِي
لَوْ تَنَاسِيْتُ لَضَاقَ مَجَالِي فِي اعْتِذَارِي إِلَى وَفَاءِ وَدِينِ

(فوات الوفيات لابن شاكر ج ١ ص ١٩٤).

طاهر بن محمد بن طاهر بن الخضر محيي الدين أبو الفرج ابن أبي الفضل ابن أبي (؟) الله الحكيم الكمال الانصارى الصورى الأصل الدمشقى - ولد سنة ٥٩٧هـ وتوفي سنة ٦٦٥هـ وسمع من ابن طبرى زد والكتابى وجماعته وروى عنه السمياطى وأبو محمد الفارى وجماعته وكان له حانوت باللبادين (الوابى) بالوفيات للصفدى ج ٥ قسم ١ ص ٢٠٤ والمتهل الصافى ج ٢ ص ٢٢١).

الطيب الأشبيلي — ن عمر بن العوام أبو بكر الأشبيلي.

الطبيب الكيلاني — نصف الدين بن محمد الكيلاني.

الطيب المغربي — ن حمدون بن أثاث.

الطغرائي - ن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد .

الظهير — ن الحسن بن الظهير أبو علي الفارسي.

الحكيم ظهير الحق أبو محمد بن مسعود — ن أبو محمد بن مسعود .

الدكتور ظيفل حسن باشا ابن حسن افندي الورداي المهندي — ولد بالقاهرة في سنة ١٨٦٧ م ونشأ بها فأدخله والده في مدرسة المبتديان ثم انتقل منها بعد انتهاءها إلى المدرسة التجهيزية وما كاد يتم دروسه بها حتى بوغت بوفاة والده فكفله أخوه محمد ناصف الورداي الذي كان ضابطاً بأركان الحرب ثم أدخله مدرسة الطب بقصر العيني وتخرج منها سنة ١٨٩٠ م فعين طبيباً لمركز أسيوط ثم نقل منه إلى مستشفى دمنهور طبياً له ولبث فيه ثلاث عشرة سنين كان له فيها أحسن الذكر واكتسب محبة المرضى وتقديرهم لمعارفه وخدمته للقراء وأنعم عليه برتبة البكوية من الدرجة الثالثة وفي سنة ١٩١١ م نقل إلى مستشفى الإسكندرية رئيساً لقسم الجراحة فيه وفي سنة ١٩١٥ م أنعم عليه برتبة البكوية من الدرجة الأولى وانتخب عضواً بمجلس بلدية الإسكندرية وفي سنة ١٩١٧ م استقل بأعماله وتفرغ لمعالجة مرضاه وحاز شهرة كبيرة وكثرت مرضاه والراغبين في علاجه ووعناته وفي سنة ١٩٢١ م أنعم عليه برتبة البشوية وانتقل حوالي عام ١٩٢٣ إلى القاهرة وعرض عليه أن يرأس القسم الطبي وانتقل إلى الأوقاف وإدارة مستشفى الملك فقبل هذا التكليف احتساباً مسروراً في سبيل الخير ولم ينل على ذلك أجراً وفي افتتاح أول برمان مصرى سنة ١٩٢٤ م عين عضواً بمجلس الشيوخ وظل يعمل في هذا المجلس وفي وزارة الأوقاف إلى أن وافته المنية في يوم الأحد ١٩ أبريل سنة ١٩٢٥ م وكان رحمه الله رضي الخلق حسن الطباع باراً بالقراء شفوقاً بالضعفاء والمعوزين محبوباً من جميع عارفه مجدأً في عمله مطلعاً على أحد أسلوب العلاج لا يدع فرصة لا يستفيد منها في عليه وفته .

عارف الحنفي القسطنطيني — ن محمد عارف بن حسين .

العباس بن احمد أبو الفضل الخطيب المتطلب — حدث عن محمد بن مقاتل

الرازى روى عنه الطسني أيضاً (تاریخ بغداد للخطيب البغدادی ج ١٢
ص ١٥١ رقم ٦٦١٥) .

عباس الوسيم ابن عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بوسیم — على طريقة
شعراء الفرس والروم وكتابهم الأدب الخنف القسطنطيني الأديب الحاذق
الطيب الماهر العارف قرأ كتاباً عديدة في علم الطب وأخذه عن الأستاذ على
البروسي الطبيب السلطانى وبلديه عمر شفافى البروسي ومهر فى الطب
وطالع غالب كتبه وأخذه أخذ حاذق خبير وأتقنه وأخذ علم الحكمة عن
العالم أسعد اليانيسى وقرأ عليه بالفارسية وأخذها عنه وقرأ كتاب المثنوى
وغالب الكتب المقيدة بالفارسية على أستاذة أجلاء وأخذ الخط التعليق عن
الأستاذ محمد رفيع كاتب زاده قاضى العساكر ورئيس الأطباء فى الدولة وبرع
بالأدب والطب والحكمة وغيرها من الفنون وشرح زيج اللغ فى علم
النجوم وألف كتاباً فى الطب سماه الدستور الوسيم وله غير ذلك من الآثار
وقتح حانوتاً بالقرب من جامع السلطان سليم خان واشتهر فى دار الخلقة وكان
ينظم الشعر المرغوب فى التركية وله ديوان معروف توفي فى شوال سنة ١١٧٣ هـ
(سلك الدرر ج ٢ ص ٢٣٠) .

الحكيم الفاضل الرئيس شرف الدين عبد الله بن شهاب الدين احمد بن
محى الدين رشيد بن الشيخ جمال الدين أبي عمرو عثمان بن أبي الحوافر رئيس
الأطباء — توفي في ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة ٧١١ هـ ودفن
من الغد بالقرافة وكان رحمة الله تعالى من أجود الناس صحبة وأكثرهم مروءة
وأحسنهم أخلاقاً وأصحهم عقيدة (نهاية الارب في فنون الأدب للتورى
حوادث تلك السنة) .

عبد الله بن احمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن موسى بن حفص

الأنصارى — من أهل دانية وسكن شاطبة صاحبنا يكىنى أبا محمد سمع بيلده من أبي بكر أسامة بن سليمان وأبي القاسم بن ادريس وأخذ العربية عن أبي عبد الله التُّجَيْبِيِّ والأداب عن عمه أبي الحسين يحيى بن عبد الله وسمع منها وسمع من أبي القاسم ابن بَقِّىٌّ بأشبيلية موطاً مالك رواية يحيى بن يحيى في سنة ٦٢٢ هـ وأجاز له جماعة من شيوخنا وغيرهم ورحل إلى المشرق فسمع بالاسكندرية ودمشق والموصل جماعة من أعيانهم أبو عبد الله بن عماد الحراني وأبو نصر بن تميم الشيرازي وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي وأبو إسحاق ابراهيم بن أبي الطاهر الخشنوى وأبو الحسن بن باسوَيْه وأبو صادق بن صالح وأبو الحسن السخاوى وأبو محمد بن أبي السَّنَان وغيرهم وكتب إليه من مسندي بغداد طائفة منهم أبو صالح نصر بن عبد الرزاق الجيلى وأبو القاسم على بن أبي الفرج الجوزى وأبو عبد الله الحسين بن المبارك الزَّيَّدِي وأبو المنجَى عبد الله بن عمر اللَّتَّى وأبو يحيى زكرياء بن حسان العلَائِيُّمى وطبقتهم وكان عنده شعر أبي العلاء المعري مسماً على أبي اسحاق بن أبي اليسر عن والده عن جده عن أبي العلاء وفائدته سوى ذلك ومال إلى علم الطب وعنده شعر في غيره مع حظ من الأدب ينشر به وينظم وكان من أهل التواضع والطهارة نزيه النفس نبيه اليت صاحبته بمدينته تونس مدة وسمعت منه كثيراً وسمع مني يسيراً وأجاز لي بلفظه ما رواه وجمعه وأنشأه ورحل إلى المشرق ثانية في أواخر ذى الحجة سنة ٦٤٥ هـ فتوفي بالقاهرة ظهر يوم الجمعة منسلخ شعبان ودفن يوم السبت بعده مستهل رمضان من سنة ٤٦ هـ بعدها ومولده قبل سنة ٥٩٠ هـ (التكملة ص ٢٠٥) .

عبد الله بن باز من أهل أشبيلية يكىنى أبا محمد — رحل فلقى ابن الأعرابى وسمع منه وكان الأَغْلَبُ عليه معاناة الطب وقد كتب عنه توفي وأنا بأشبيلية عند أبي محمد الباجى ليلة الجمعة لتسع بقين من شعبان سنة ٣٧٢ هـ (تاريخ علماء الأندلس ص ١٩٦) .

عبد الله بن جبريل بن عبد الله بن بختيشوع — ن أبو سعيد عبد الله بن
جبريل .

عبد الله بن حمزة الصنعاني الحكيم القاضي العالم الحكيم الماهر الفلكي
الحاسب عبد الله بن حمزة بن هادى بن يحيى بن محمد القاضي الدوّارى الصنعاني -
مؤلف كتاب بلغة المقتات في علم الأوقات قال من ترجمه من علماء اليمن كان
نفر زمانه وبطليموس أو انه له مشاركة في أكثر العلوم وبراعة في علمي الطب
والنجوم وأتقن قواعد علم الفلك وصار عمدة لطلابه وحصل بخطه عدة
مجلدات في علم الطب والحساب وجمع كتاب بلغة المقتات في معرفة الأوقات
قصره على ما تحسن معرفته من علم النجوم وما يحب على المجتهد تحصيله وأتمنى
فيه الى سنة ١٣٠٠ هـ وله كتاب معدن الجوادر في إخراج الضمائر في نحو
كراسين وملحمة ذكر فيها ما يكون في جميع البلدان وهى دالة على ما له من
اليد الطولى في علم الفلك وهى الى نحو مائتى بيت من الشعر برسم المهدى عبد الله
بن المتوكل احمد وقال في آخرها ينزع نفسه عن اعتقاد التأثير للنجوم كا هي
عقيدة البعض من المنجمين والطبيعين فقال :

وسيتها بالمهدوية كونها برسم امام العصر دام له العلا
مع العلم والاقرار لله وحده بعلم علوم الغيب علينا مفصلا
ولكنه ظنٌّ وعلم يخدمنا يدل على المظنون ظناً مخيلاً
وان اعتقادى أن ربى قادر على فعل ما يختار إن شا وإن بلا
ومن شعره مفتخرًا وموريًا باسمه :

ولما أشرقت بالعلم كالشمس أوارى صعدت الى الأفلاك قاض ودّوارى
ولي قلم في العلم جلت صفاته يدل على ما كان من حكمه البارى
ومات بصنعاء في ٢٧ صفر سنة ١٢٦٩ هـ رحمه الله (نيل الوطر لزيارة

عبد الله بن سيد أمير اللخمي من أهل شلب يكنى أباً محمد — روى عن أبي القاسم بن الرّمّاك وكان نحوياً لغوياً له مشاركة في علم الطب روى عنه يعيش بن القديم ونسبه عن غيره (التكملة ص ٤٩٣) .

عبد الله بن عبد الحق بن ابراهيم وأظنه ابن محمد بن عبد الحق رئيس الجرائحة جمال الدين بن رئيس الأطباء شمس الدين القاهري ويعرف بابن عبد الحق — ولد قبيل القرن ودخل في صغره مع أبيه الشام في خدمة الناصر فرج وتميز في صناعته وبasher رياضة الجرائحة وقتاً وتقى في أيام الأشرف اينال وتدرب به جماعة أجيالهم الشرف يحيى وحج غير مرة وجاور وكذا زار بيت المقدس واختص بابن امام الكاملية وعمّر وتخول مع حافظته على الجماعة ولكن عنده طيش وجرأة في صناعته ولم ينفك مع سنته عن ملازمته البيمارستان كل يوم ولا عن تعاطي قليل من شرابه لحفظ قوته رغم وكان يحكي في عدوه عن صناعة أبيه إلى غيرها أن والده استكثر ما نقطع به المزين الذي ختن ولد الناصر في حياته بالنسبة لما يحصل للأطباء فأحب أن يكون ابنه جرائحةً . مات في ربيع الأول سنة احدى وتسعين وثمانمائة بعد انقطاعه أيامًا ودفن بتربة ابن جماعة بالقرب من الصوفية عفا الله عنه (الضوء اللامع للسخاوي) .

جمال الدين عبد الله بن عبد السيد — دفن في قبر أده لنفسه وكان من أطباء المارستان النوري بدمشق وأسلم مع والده الذبان سنة ٧٠١ هـ وتوفي سنة ٧٣٥ هـ (تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٣١٠) .

عبد الله بن عبد الله بن حمزة الصناعي — الفقيه العالم كان من المحققين لعلم الطب والحسابقرأ على والده عبد الله بن حمزة الصناعي في الفتنين نحو أربعين سنة حتى صار المرجع للطلاب فيما ومات بصنعاء في سلخ ذي القعدة سنة ١٢٩٣ هـ (نيل الوطر لمحمد زبارة ج ٢ ص ٧٩) .

عبد الله بن علي بن عبد الكريم بن أبي القاسم بن احمد بن ظافر بن هبة الله المخزومي القرشي المكي الأصلى المصرى رشيد الدين أبو محمد الطيب العطار المعروف بابن الكبيج والكبيج هو ظافر — كان يخุม برجله فلقب به ولد فى رابع عشر صفر سنة ٦٧٣ هـ وسمع من العز الحرانى وابن خطيب المزوة وحدث ومات فى . . . (يياض فى الأصل) وذكره أبو جعفر التّسّكري فى مشيخته (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى) .

الشيخ السديد الطيب شيخ الطب بالديار المصرية شرف الدين عبد الله ابن على — أخذ الصناعة عن الموفق ابن العين زربى وخدم العااضد صاحب مصر ونال الحمرة والجاه العريض و عمر دهراً وأخذ عنه نفيس الدين ابن الزبير وحکى بعضهم أن الشيخ السديد حصل له في يوم ثلاثون ألف دينار وحکى عنه ابن الزبير تلميذه أنه ظهر ولد الحافظ لدين الله خصل له من الذهب نحو خمسين ألف دينار ومات سنة ٥٩٢ هـ . ذكره ابن أبي أصيبيعة اسمها فقط (شدرات الذهب لابن العمام ج ٢ ص ٨١٦ ومرآة الجنان للبابى ج ٣ ص ٤٧٣ وحسن المحاضرة للسيوطى ج ١ ص ٣١١) .

عبد الله بن عمر بن نصر الله أبو محمد موفق الدين الانصارى المعروف بالوزان — صاحبنا كان أدبياً فاضلاً مقتداً على النظم وله مشاركة في علوم كثيرة منها الطب والكحل وغير ذلك من الفقه والنحو والأدب ويعظ وهو حل النادرة حسن المحاضرة لا تمل مجالسته وعلى ذهنه من التوارييخ والحكايات والأشعار وأيام الناس شيء كثير وكان أقام بالديار المصرية في السنة الحالية واستوطنه فلم تطل مدة بها حتى أدركته منيته فتوفي إلى رحمة الله ليلة الجمعة مستهل صفر القاهرة سنة ٦٧٧ هـ من غير مرض بل عرض له قولنج ليلة وفاته فمات من وقته وقد نيف على خمسين سنة من العمر وشعره كثير جداً ويقع له

فيه المعانى الجيدة و كان يكتب خطاباً حسناً ويترسل في مكاتباته وعنده لطاقة كثيرة
ورقة حاشية و دمائته أخلاق و مدة مقامه يبعליך لا يكاد ينقطع عنى .

ومن شعره:

زمانا عرفا كل طيب يطيبه
وقد أمنت عيناي عين رقيبه
ليسكن قلبي ساعة من وجيهه
أعيد الغضى من حره ولهيه
ويسكنى ذاك الشذى من جيو به
وجزت بأمول الجناب رجيه
ودع محrama يجري بسفح كشيه
لمفرد حزن في هواك غريبه
آمال الهوى العذرى عطف طرو به
هناك تقضى نحبه — بتحيه
محب له شكر بذكر حبيبه
بنازعه أش — واقف بنسمه

فيخبر سهدي أن جفك راقد
و ما هو الا للسهام مصائد

الا وقال الغصن ليني قد سُبى
فهي البعيدة في المكان الأقرب

يذكرني نشر الحى بهبوبه
ليلٍ صرفاتها من الدهر خلسة
فن لى بذاك العيش لو عاش وانقضى
ألا ان لى شوقا الى ساكن الغضى
أحن " لذياك الجناب ومن به
أخوا الوجد إن حاوزت رمل محجر
دع العيش يقضى وقفه برُبى الحى
وقل لغريب الحسن ما قيل رحمة
متى غرسَ الدادى سُحيرا على النقى
وإن ذكرت للصب أيام حاجر
وفي الحى نشوان المحافل عاشق
إذا ما سَبَّته في النسـيم لطافة

وقال أيضاً رحمه الله :

أساليب طرفی عن جنابک فی الکری ویحسب وکرا ناظری طابر الکری

وقال:

هیفاء ما هن النسے — یم قوامہا
ہی نور عینی لا تری وہا اُری

وقال:

قطبى و طرفى فى ديارهم

الا عدلت اشتياقى نحوه جلدى
الا تأوهت من وجدى ومن كمدى
الا وجدت خيالا منه بالرصدى
الا وضعت يدي خوفا على كبدي
مذ غاب لا تطرق يوما الى أحد
والعيش في رغد
هيئات وأأسفي ما فات لم يعد

يا غائباما جرى ذكراه عن خلدى
ولا سرى في الصبا من حبه خبر
ولا عزمت على سلوانه غلطًا
ألا تذكرت أياما به سلفت
يا غابيا أقسمت عيني بطلعته
ما كان أيامي بقربكم والشمل مجتمع
ثُرى تعود أوقات بكم سلفت

وقال:

لِي عَنْدَ سَاكِنَةِ الْكَثِيبِ دِيُونٌ
مِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْوَصْلِ مِنْهَا بِذَلِّا
يَا فَتِيهَ مَا فَازَ مِنْهُ — بِالْمُنْتَهِي
كَفَ السَّبِيلُ إِلَى الْمَزَارِ وَكُلُّ مَنْ

وقائل:

و بديع حسنك ما عليه حجاب
شفقاً و يعذب لي عليه عذاب
نسبة به يسمو على الأنساب
شرفاً بأنكم له أحباب
أضحي لعزة ساكنيه مهاب
فيه سليمي أنها أعتاب
يبدو جينك برقع ونقاب
أفلا كهن مضارب و قباب

فإذا القلوب لديهم أسلاب
هن الغصون بقدها الاعجاب
فيماها الوهاب والمنهاب
فإذا العبير لدى ثراه تراب
في طيه للعاشقين عتاب
لرسائل الأشواق فيه جواب

شنوا على العشاق غارات الهوى
من كل هيفاء القوم اذا اشتبه
تهب الغرام لمحة في أسرها
وغدت تجر على الكثيب برودها
رق النسيم لطافة فكأنما
وسرى يفوح معطرأ وأظنه
وقال أيضاً :

رحلوا فأجرى الدمع ذاك الموقف
وسألته في نشرها يتلطف
وعدَت جمائِه بشجوى تهتف

ولقد وقفت على منازل جيرة
وبعثت في طي النسيم رسائل
حتى انتهى بشكايتي دوح الحمى
وقال :

طعين قدْ جريح الأعين التُّجُلُ
بيض من البيض أو سمر من الأسل
في الليل نوراً قهدي الركب للسبيل
الْسَّنْت تنظر فيها حمرة الخجل

كم من أسلير غرام في خيامهم
من كل أسمير يحمى ثغر ميسمه
وفي الهوادج من تهدى اذا سفرت
وتخجل الشمس من إشراق طلعتها

وأعد نعيمى من حديث معدنى
فلقد حلا بالسمع منها مشربى
فأرى العدول على هوايا مطربى
صرف الحديث ومن فى لم أشرب
فتقى غفت أبدات حالة مذنب
سفرت فأى حشاشة لم تسكب
وتستر في شعرها من غيبة

طاب السماع فقنى يا مطربى
لا تسقى الا كؤوس حديثها
انى لأطرب كيف ما ذكر اسمها
ويميلنى السكر القديم اذا جرى
أجنى لكي أجنى ثمار عتابها
هذى المصونة في خلال جاها
هتكت بيارق ثغرها ستر الدجي

فهي البعيدة في المكان الأقرب
أرأيت متحجاً ولم يتجه
أضعاف ما تبدى بغیر تنقب
في طرفة سحر أعيد كالها الفتان من عين الغزال البربر
تمسك الوادي بذاك المسحب
فإذا انشاق الصليب ليس بطيب
حبي ولا لحظ يمر بمطرب
قطيعي كانت لفروط تقربي
فبذكرها مهما حيت تشبعي
مادام نجم الكأس غير مغرب
فتقى يُسجح جسمى الخلاعة فانهاب
وله كثير غير هذا (ذيل تاريخ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى حوادث سنة ٥٦٧٢).

ومن شعره أيضاً:

وكل قلب عند ذكرك خافق
ثنا أنا في دعوى الحبة صادق
أبرق حماها مثل قلبي عاشق
فتنطق اشفاها عليها المناطق
إذا حدقت يوماً إليها الحدايق
جيئي لسان وهو باسمك ناطق
وانى إذا لم أقضَ فيك صباية
خليلي ما للبرق يخفق غيره
تميل قدود البان شوقاً لقدها
وينشق قلبي للشقائق غيرة
(تاريخ الاسلام للذهبي حوادث من سنة ٦٦٤ - ٦٨٠) .

عبد الله بن عمر بن نصر الله الفاضل الحكيم موفق الدين الانصارى المعروف
بالوزان - كان قادراً على النظم وله مشاركة في الطب والوعظ والفقه وكان حلو
النادرة لا تمل مجالسته أقام بعلبك مدة وخمسمائة مقصورة ابن دريد ومرئية في
الحسين بن علي عليه السلام وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة .

ومن شعره رحمة الله تعالى :

مشهد الحسن جامع الأهواء
يه فهيموا يا معاشر الشعراء

أنا أهوى حلو الشمائل ألمى
آية المثل قد بدت فوق خد
وكتب أيضاً إلى بعض الكتاب :

ومن في مدحه قال وقيـل
فمن قطع الطريق على الوصول

أنا ابن السابـةـين إلى المعالـي
لقد وصل اقطاعي منك وعدـ

وقال رحمة الله تعالى :

يـضـ وـحـرـ لـلـهـ يـاـ تـنـتـضـيـ
بـسـامـهاـ فـيـ الـقـلـبـ قـدـ نـفـذـ القـضـاـ
ثـبـتـ بـشـاهـدـ قـدـهـ العـدـلـ الرـضاـ

من لـيـ بـأـسـمـرـ فـيـ سـوـادـ جـفـونـهـ
كـيـفـ التـخـلـصـ مـنـ لـوـاحـظـهـ الـتـيـ
أـوـ كـيـفـ أـجـحـدـ صـبـوةـ عـذـرـيـةـ
وقـالـ أـيـضاـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ :

فـوـاعـجـباـ تـعـدـوـ عـلـىـ وـتـسـتـعـدـىـ
وـحـسـيـقـبـولـاـ حـيـنـ تـسـعـفـ بـالـرـدـ
مـنـ التـرـبـ مـاـجـرـتـ بـهـ فـاضـلـ الـبـردـ

تـجـورـ بـجـفـنـ ثـمـ تـشـكـوـ اـنـكـسـارـهـ
أـحـمـلـ أـنـفـاسـ الـقـبـولـ سـلـامـهـاـ
تـثـنـتـ فـالـغـصـنـ شـوـقـاـ مـقـبـلاـ

وقـالـ أـيـضاـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ :

وـبـدـتـ أـثـيـلـاتـ هـنـاكـ تـبـينـ
لـلـحـسـنـ فـيـ حـرـكـاتـهـ سـكـونـ

يـاسـعـدـ إـنـ لـاحـتـ هـضـابـ الـمـنـجـنىـ
عـرـجـ عـلـىـ الـوـادـيـ فـانـ ظـباءـهـ
وقـالـ أـيـضاـ سـاحـهـ اللـهـ تـعـالـيـ :

نـظمـ بـهـ خـاطـرـ التـفـرـيقـ ماـ شـعـراـ
قطـعـتـ بـجـمـوعـهـ الـخـتـارـ مـخـتـصـراـ

لـهـ أـيـامـاـ وـالـشـمـلـ مـنـتـظمـ
وـالـهـفـ نـفـسـيـ عـلـىـ عـيـشـ ظـفـرـتـ بـهـ

وقـالـ أـيـضاـ غـفـرـ اللـهـ لـهـ :

وـقـدـ أـبـتـ مـنـهـ سـكـونـاـ يـدـومـ

أـرـىـ غـدـيرـ الـرـوـضـ يـهـوـيـ الصـبـاـ

فؤاده مرتجف للنوى وطرفه مختلف للقدوم

وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

رائحاً نحوه اشتياقاً وغادي
هام وجداً عليه في كل وادي

حار في لطفه النسيم فاضحى
مذرأى الظبي منه طرفاً وجيداً

وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

زمان عرفنا كل طيب بطبيه
وقد أمنت عيناي عين رقيه
وسكن قلبي ساعه من وجيه
أعيذ الغضي من حره وطبيه
ويذكرني ذاك الشذا من جنوبه
وجزت بماهول الجناب رحيمه
ودع محrama يحرى بسفح كثيه
لمفرد وجد في هواك غريمه
آمال الهوى العذرى عطف طروبه
هناك تقضى نحبه بنحيمه

يد كرنى نشر الحمى وهبوبه
ليال سرقناها من الدهر خلسة
فنلى بذلك العيش لوعاد وانقضى
الا إن لى شوقاً إلى ساكن الغضى
أحن إلى ذلك الجناب ومن به
أحال وجد إن جاوزت رمل محجر
دع العيس تقضى وقفه بربا الحمى
وقل لغريب الحسن ما فيك رحمة
متى غرد الحادى سحراً على النقا
وإن ذكرت للصب أيام حاجر

وقال أيضاً سامحه الله تعالى :

في طيه للعاشقين عتاب
لرسائل الأحباب فهو جواب

رق النسيم لطافـة فـكـانـه
وسرى يفوح تعطرـاً وأـظـنه

وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

إن تنايت فارجعى من قريب
أى عيش يكون أطيب من عـيشـهـ مـحبـ يـخلـوـ بـوجهـ الحـبيبـ
يقطع العمر بالوصال سروراً في أمان من حاسد ورقـيبـ

يا ليلـيـ الحـمىـ بـعـهـدـ الكـثـيبـ
أـىـ عـيشـ يـكونـ أـطـيـبـ منـ عـيشـهـ مـحبـ يـخلـوـ بـوجهـ الحـبيبـ

يتجلى الساق عليه بكأس
كلياً أشرقت ولاح سناها
خلت ساق المدام يوشع لما
نفعت الراؤوق يفقهها الكا
فلهذا يميل من نشوة الكا
يا نديمي أشمآل أم شمول
أم قدود السقاة مالت فلتنا
أم نسيم من حاجر هب وهنا
أم سرى في الأرجاء من عنبر الجوّ^و
ما ترى الركب قد تمایل سكرأ
لست أبكي على فوات نصيب
وصدقني إن عاد فيك عدوّي

وقال أيضاً سماحة الله تعالى :

وبديع حسنك ما عليه حجاب
شغفأً ويعذب لى عليه عذاب
نسباً له تسمو به الأنساب
شرفاً بأنكموا له أحباب
أضحى لعزة ساكتيه يهاب
فيه سليمي أنها اعتاب
تبدو لعينك برقع ونقاب
فلا كهن مضارب وقباب
فإذا القلوب لديهم أسلاب
هز الغصون بقدها الاجعل

لَا غَرَوْ إِن سَلَبْتَ بَكَ الْأَلْبَاب
يَا مَن يَلْذَ عَلَى هُوَاهْ تَهْتَكِي
حَسْبِيْ افْتَخَارًا فِي هُوَاهْ بَأْنَ لِي
أَجْبَانِيَا وَكَفِ عَيْدَ هُوَاهْ كِم
يَا سَعْدَ مَلَ بِالْعِيْسِ حَلَةَ مَنْزِل
رَبِّ تَوْدِبِهِ الْخَدُودِ إِذَا مَشَتِ
كِمْ فِي الْخِيَامِ أَهْلَهَا هَلَاتِهَا
وَشَمْوَسَ حَسْنَ أَشْرَقَتْ أَنْوَارَهَا
شَنْوَاعَلَى العَشَاقِ غَازَاتِ الْمَهْوى
مِنْ كُلِّ هِيَفَاءِ الْقَوَامِ إِذَا اتَّنَتِ

تبه الغرام لمجتى في أسرها
فجأها الوهاب والنها
وقدت تجر على الكثيب برودها
قال أيضاً رحمة الله تعالى :

طرف على سنة الكري لا يطرف
وأضالع ما تنطق زفراها
شمت الحسود لأن ضئلاً وما درى
يا غائبين وما ألد ندائم
إن بشر الحادى يوم قدومكم
قد ضاع في الآفاق نشر خيامكم

وبخيله بخيالها لا يسعف
إلا وتدكها الدموع الذرف
أني بأثواب الصنى أشرف
وحياتكم قسمى وعز المصحف
ووهبته روحي فما أنا منصف
وأرى النسيم يعرفها يتعرف

(كتاب فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى ص ٢٢٩ ج ١)

ومن شعره :

قلبي وطرف في ديارهم هذا يهم بها وهذا يهمى
رسم الهوى لما وقفت بها للدعى أن يجري على الرسم
وله مشاركة في علوم كثيرة منها الطب والكحل (النجوم الزاهرة).

عبد الله بن محمد الثقفى السوسى يكنى أباً محمد — دخل الأندلس وسكن
قرطبة وكان واحد عصره في صناعة الطب والبصر بعلوم الحكمة والتصرف
في أفنينها ذا علاجات نافعة واليه تنسب المجربات التي جمع أو جمعت له
المشهورة في الناس قتلته البربرة عند الحادى بقرطبة في صدر شوال سنة ٤٠٣ هـ
فُدُن بمقبرة الرَّبْض العتيقة وكانت سنه السبعين أو نحوها ذكره بن حيان وفيه
عن غيره (التكلمة ص ٥٢٤) .

أبو محمد بن الشرقي عبد الله بن محمد بن الحسن أبو الحافظ أبي حامد —
توفي سنة ٣٢٨ هـ وله اثنستان وتسعون سنة سمع عبد الرحمن بن بشر وعبد الله بن

هاشم وخلقا قال الحاكم رأيته وكان أوحد وقته في معرفة الطب لم يدع الشراب إلى أن مات فضعف بذلك (حوادث سنة ٣٢٨ هـ من عيون التواريخ لحمد بن شاكر السكري) .

عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق العراقي الإمام البارع عماد الدين الحرمي^(١) الطبيب الأديب اليحسوب المتفلسف أحد الأعيان ببغداد — برع في فنون من العلوم العقلية والنقلية وقرأ عليه جماعة في أنواع من المعارف الجديدة والهزلية وجالس الملوك وحصل أموالاً تضيق بدررها السلوك ودرس مذهب الشافعى بدار الذهب وأغار على ما في كتب المذهب من الجوائز ونهب ومنح الطلبة ما عنده من ذلك ووهب وولى رئاسة الطب ومشيخة الرباط وعمل أشياء بالاحتيال والاحتياط ولم يزل على حاله إلى أن زال سلطانه وفارقته مع الحياة أو طانه وتوفي رحمه الله تعالى سنة أربع وعشرين وسبعيناً وموته سنة ثلاثة وأربعين وستمائة وهو الذي عَلِمَ شرف الدين هرون ابن الوزير وأولاد عميه علاء الدين صاحب الديوان فن الحساب وكثرت أمواله وكان قد أخذ في المعمول عن النصير الطوسي وأنشأ داراً أوقفها على أمام مؤدب وعشرة أيتام وله تصانيف وانشاءات وأخذ عنه العِزْزِ الإِرْبِيلِي وله من التصانيف القواعد البهائية في الحساب ومقدمة في الطب وغير ذلك قال في تفسير رشيد الدولة هو إنسان رباني بل رب إنساني تكاد تجلى عبارته بعد الله فشهدوا عليه بعد موته الرشيد فدخل على قاضي القضاة قطب الدين فحقن دمه ومات ودفن في داره ببغداد (أعيان العصر الصلاح الصفدي والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني) .

وقال محمد العلوى في ذلك :

يا حزب ابليس ألا فابشروا ان قى الخواام قد أسلما

(١) في الدرر الكامنة عماد الدين بن الخواام .

وكان فيما قال في كفره إن رشيد الدين رب السما
وقال لي شيخ خير به ما أسلم الشيخ بل استسلما

عبد الله بن يوسف بن جَوْشَن الأَزْدِي مِنْ أَهْل دَرَوْقَةَ مِنَ الْغَرْ
الشَّرْقِ وَسُكِنَ شَاطِبَةً يُكَنِّي أَبَا مُحَمَّدٍ — أَخْذَ الْقِرَاءَاتِ بِسِرْقَسْطَهِ عَنْ أَبِي زِيدَ بْنِ
الْوَرَاقِ وَأَبِي جَعْفَرِ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكْمٍ وَأَخْذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ
مُحَمَّدِ بْنِ بَاقِ وَكَانَ أَحَدُ الْحَفَاظَةِ فِي عَصْرِهِ لِلْقِرَاءَاتِ وَوَجْهَهَا وَعَلَلَهَا وَتَجْوِيدَهَا
مَعْ مَعْرِفَتِهِ بِالْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْآدَابِ وَالتَّصْرِيفِ فِي قِرْضِ الشِّعْرِ وَعِلْمِ الْكَلَامِ
وَالْمَشَارِكَةِ فِي الْطَّبِ وَغَيْرِ ذَلِكِ وَخَرَجَ مِنْ قِرْطَبَةَ فَنِزَلَ شَاطِبَةَ وَتَصَدَّرَ لِلْقِرَاءَاتِ
بِهَا وَتَعْلِيمِ الْعَرَبِيَّةِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ اتِّساعٌ فِي الرِّوَايَةِ كَاتِسَاعِهِ فِي الدِّرَائِيَّةِ أَخْذَ عَنْهُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَشِيِّ الْخَطِيبَ وَأَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مَكِيِّ بْنِ أَيُوبِ وَأَبُو
عَبْدِ اللَّهِ الْمَكْنَاسِيِّ وَقَالَ تَوْفِيَ سَنَةً ٥١٤ هـ وَهُوَ دُونَ الْأَرْبَعينِ بَعْضَهُ عَنْ أَبِنِ
عِيَادِ (التَّكْمِيلَةُ ص ٤٦٠) .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْنَسَ بْنُ حَلَّاحَةَ بْنُ عَمْرُونَ الْوَهْرَانِيِّ يُكَنِّي أَبَا مُحَمَّدٍ — قَدِمَ
الْأَنْدَلُسَ تَاجِراً سَنَةَ ٤٢٩ هـ وَسُكِنَ أَشْبِيلِيَّةَ وَقَتَ السَّيْلَ الْكَبِيرَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ
وَكَانَ مِنَ الثَّقَاتِ لَهُ رِوَايَةٌ وَاسِعَةٌ عَنْ شِيَوخٍ أَفْرِيَقِيَّةٍ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زِيدٍ
وَنَظَرَائِهِ وَكَانَ لَهُ عِلْمٌ بِالْحِسَابِ وَالْطَّبِ وَكَانَ نَافِذًا فِيهِمَا حَدَثَ عَنْهُ أَبْنَ خَزْرَجَ
وَقَالَ لَنَا إِنَّهُ قَدْ قَارَبَ الْمَاثَنِينِ فِي سَنَةِ (الْصَّلَةُ ص ٢٩٢) .

الْحَكِيمُ عَبْدُ اللَّهِ الْأَرْمَوِيِّ — هُوَ الطَّيِّبُ بِيَعْدَادِ وَكَانَ حَكِيمًا حَلَوَ الشَّاهِيلَ
حَسَنَ الْآدَابِ وَمِنْ حَكْمَهُ قَوْلُهُ : يَزِيدُ فِي طَيِّبِ الطَّعَامِ مَا كَلَّهُ الْكَرِيمُ . الْحَاجَةُ
مَعَ الْحَبَةِ خَيْرٌ مِنَ الْغَنِيِّ مَعَ الْعَدَاؤِ . حَفِظَ الْعِلُومَ كَالْقَاءَ الْبَنْدُرِ وَالْتَّفَكُّرِ فِي مَعَانِيهَا
كَالسَّقِيِّ (كِتَابُ تَارِيَخِ حُكَمَاءِ الْإِسْلَامِ لِيَهِيَقِيِّ) .

عَبْدُ اللَّهِ السَّدِيدُ أَبُو مُنْصُورٍ — نَدَاؤُدُ .

العلامة زين الدين عبد الباسط الغرسى خليل بن شاهين الصفوى الحنفى —
كان عالماً فاضلاً رئيساً حشماً من ذوى البيوت وكان من أعيان الحنفية مولده
سنة ٨٤٤ هـ وتوفي يوم الثلاثاء خامس شهر ربيع الآخر سنة ٩٢٠ هـ فكانت
مدة حياته نحو سنتين وسبعين سنة وكان له اليد الطولى فى الفقه على مذهب
الإمام أبي حنيفة رضى الله عنه وكان له اليد الطولى فى علم الطب وله عدة
مصنفات نفيسة منها تارikhه الكبير المسماى بالروض باسمه وأخر دونه يسمى
نيل الأمل فى ذيل الدول وأخر فى الوفيات على حروف المعجم وأخر فى علم
الطب وغير ذلك من الشروحات على كتب الحنفية وكان والده الغرسى خليل
من أعيان الناس ولى الوزارة بالديار المصرية ولدى عدة نباتات جليلة منها نيابة
حماه وصفد والقدس الشريف ونيابة الإسكندرية وغير ذلك من النيبات
الجليلية وكان فى مقام الأمراء المقدمين (بدائع الزهور لابن اياس ص ٣٧٤
ج رابع طبع استانبول) .

عبد الحق بن ابراهيم شمس الدين الطيب والد الجمال عبد الله — من ولى
رياسة الطب شريكاً لزوج أخته علم الدين سليمان بن برانج المالكى فيما قال لى
ولده وأما شيخنا فإنه قال فى الآباء سنة ٨٠١ هـ انه شركة لكمال الدين عبد الرحمن
ابن ناصر الدين بن صغير فالله أعلم وقال لى ولده أيضاً انه استقل بالرياسة بعد
موت صهره ومات فى سنة اثنى عشرة وثمانينية ورأيت شيخنا سماه شمس
الدين بن عبد الحق بن فيروز والظاهر أن عبد الحق اسم أبيه واسميه محمد فهو
محمد بن عبد الحق وإن كان ابنه سماه عبد الحق فهو لكونه اشتهر بابن عبد الحق
(الضوء اللامع للسخاوى) .

الدكتور عبد الحميد فهمي عامر بك بن المرحوم عامر عبد البر بك — الذى
كان من كبار مهندسى وزارة الأشغال ولد بالقاهرة سنة ١٨٨٢ م ونشأ بها
وتلقى دروسه الابتدائية والثانوية بمدارس القاهرة ثم انتقل الى مدرسة الطب

بقصر العيني وتخرج منها سنة ١٩٠٣ م وعين طبيباً بالمراكن سنة ١٩٠٤ م وفي سنة ١٩١٢ م رقى إلى مفتش ثان لصحة مديرية البحيرة ثم نقل إلى الغربية بنفس الوظيفة وأنعم عليه بالرتبة الثالثة جزاء عمله في مكافحة وباء الطاعون الذي ظهر في سنة ١٩١١ م وفي سنة ١٩١٤ م اختير ليكون مساعدأً للطبيب الشرعي وفي أواخر سنة ١٩١٧ م رقى إلى طبيب شرعى وأنعم عليه برتبة البكوية من الدرجة الثانية وفي ديسمبر سنة ١٩٢٣ م عين وكيلًا لصحة بلدية الإسكندرية ثم فضل العودة إلى وظيفته في الطب الشرعى وفي سنة ١٩٢٤ م أنعم عليه برتبة البكوية من الدرجة الأولى ومن مصنفاته كتاب الطب الشرعى ألفه بالاشتراك مع الدكتور سدلى سميث الطبيب الشرعى وهو كتاب عظيم الفائدة وكتاب مبادئ الطب الشرعى في مصر وتوفي إلى رحمة الله في اليوم الثلاثين من شهر مارس سنة ١٩٢٦ م بالغاً من العمر ٤٣ عاماً وكان رحمه الله دمث الأخلاق حلو الشمائل مجدًا في عمله عالماً في فنه رحمه الله رحمة واسعة.

عبد الرحمن بن أبي السعود الطيب ابن أحمد بن على بن رزقون (بتقديم الراء) أبو القاسم القيسي — من أهل الجزيرة الخضراء أخذ عن أبي محمد بن عبيد الله توفي بالجزيرة عام ٥٦٢٠ هـ (تاريخ الإسلام للذهبي من ٦٠٩—٥٦٢٠) .

الرئيس عبد الرحمن بن الشّرِيف الكحال — كان من الأطباء النابهين بالقاهرة خلع عليه السلطان المماليك الأشرف قانصوه الغوري في يوم الاثنين ٤ شعبان سنة ٩١٩ هـ بسبب شفائه من مرض عينيه ورسم له بناية دينار ولم تعلم سنة وفاته (بدائع الزهور لابن ايساس ج ٤ ص ٣٣٢ طبع استانبول) .

الدكتور عبد الرحمن اسماعيل — تلقن العلم بالقاهرة ثم تخرج من مدرسة الطب بقصر العيني سنة ١٨٩٥ م واختص بطب العيون ومارس عمله نحو عام ثم عُيّن طبيباً في مصلحة الصحة وانتدب لمكافحة وباء الكولييرا الذي تفشى وقتئذ في مدينة طره من ضواحي القاهرة وقضى في هذا الاتداب عاماً ثم عاد إلى

القاهرة ثم عُيِّن طبيباً بالجيش المصرى برتبة ملازم أول وحضر فتح دنقلاه ولبث في عمله عاماً أو اخر سنة ١٨٩٦ م ورجع إلى القاهرة ومرض بها وانتقل إلى رحمة الله في سنة ١٨٩٧ م ولم يتجاوز الثلاثين من عمره وكان رحمة الله شاعراً أدبياً وكتاباً قديراً وله تصانيف تشهد له بالبراعة والاجتهاد منها كتاب طب الرُّكبة وهو كتاب مليح يشتمل على ما تستعمله العامة في علاجها وهو جزءان طبع الجزء الأول منه سنة ١٣١٠ هـ والجزء الثاني منه كتب برسم مؤتمر المستشرقين العاشر المعقود بجنيف سنة ١٨٩٤ م وطبع في تلك السنة وكتاب في علم الصحة للمدارس الاميرية الابتدائية استشهد فيه بالأيات القرآنية والأحاديث النبوية وهو مطبوع.

الحكيم أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أبي صادق المتطبب — نال في الحكمة وأجزاءها مرتبة عظيمة خصوصاً في الطب وتصانيفه في شرح مسائل حنين وفصل بقراط والحكماء والأطباء وكان حسن الشمائل نيسابورى الأصل والميلاد وهو الملقب ببقراط الثانى وحكى لي من رأه أنه انتقل في آخر عمره إلى بعض متزهات نيسابور وهى قرية آينروذستانه (؟) ولزم مكانه واختار الانزواء فدخلت يوماً عليه وبين يديه أطباق الفواكه الصيفية فقال له الحكيم أبو القاسم قم وطف في ذلك البانع فان أرى أن لا فرق بين الأطباء والفواكه التي بين يدي فان الفواكه تضرنى فقنعت منها بالرائحة وتطيب الهواء كما قنعت من اللخاخ بذلك فكما أنك لا تستهنى تناول اللخاخ فكذلك لا أشتئنى تناول تلك الفواكه وأرحت نفسي من تناولها ودفع مضارها فان المضرة ربما تنتهى الى حد لا تدفع وكان حسن العيشة فأصاب عميد خراسان محمد بن منصور قولهنج أعياد واؤه كل طبيب فبعث اليه عميد خراسان مركوبه وغلمانه وكلفة المصير اليه والشمس في أول درجة من السرطان وبين تلك القرية وبين نيسابور اثنتي عشر فرسخاً فلياهم الحكيم أبو القاسم بالمسير الى نيسابور آذاه الحرّ وسرعة الحركة

وِجْمَاحَ ذَلِكَ الْمَرْكُبِ وَالْعَطْشِ فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ مِنْ تَلَامِذَتِهِ نَجَّا عَمِيدُ خَرَاسَانَ وَهَلَكَتْ وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ فَلِيَا وَافِي نِيسَابُورَ وَعَاجِلُ عَبِيدُ خَرَاسَانَ وَصَحَّ الْعَمِيدُ مَرْضُ أَبُو الْقَاسِمِ وَسَقَطَتْ قُوَّتُهُ وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى الْمَثَانِينَ وَقَضَى نَحْبَهُ وَقِيلَ أَنَّ السُّلْطَانَ بَعَثَ إِلَيْهِ خَوَاصِهِ وَدَعَاهُ إِلَى خَدْمَتِهِ فَقَالَ الْقَنْوَعُ بِمَا عَنْهُ لَا يَصْلُحُ لِخَدْمَةِ السُّلْطَانِ وَمَنْ أَكْرَهَ عَلَى الْخَدْمَةِ لَا يَنْتَفِعُ بِخَدْمَتِهِ كَالْبَازِي الَّذِي يَكْرُهُ عَلَى الصِّيدِ وَبَعَثَ إِلَيْهِ سُلْطَانُ غَزَّةَ وَهُوَ السُّلْطَانُ الْكَرِيمُ ابْرَاهِيمُ مَالًا عَظِيمًا مَعَ الْمُخْفَفَةِ وَالْمَرَاكِبِ وَدَعَاهُ إِلَى حُضُورِهِ بِلَطَائِيفِ فَأَجَابَ وَقَالَ السُّلْطَانُ يَطْلُبُنِي لِعَلِيٍّ فَأَنْفَقَ عَلَى مَالِهِ لِأَنْفَقَ عَلَيْهِ عَلَى وَهَذَا بَيْعٌ وَشَرَاءٌ وَالْعِلْمُ لَا يَشْتَرَى وَلَا يَبْاعُ وَمَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى قَبْولِ تَلِكَ الْأَمْوَالِ وَإِفَاضَةٌ عَلَى أَهْلِ بَلْدَتِي أَوْلَى فَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْسُّلْطَانِ بِالْخَيْرِ فَأَرَيْحُ نَفْسِي مِنْ رَقِ الْمَنَةِ . وَمَنْ كَلَمَاتِهِ : الطَّبِيبُ الْحَقِيقِ مِنْ عَاجِلِ الْفَضَائِلِ نَفْسِهِ وَرَأَى مَضْرُورَهُ فِي الرِّذَايْلِ ثُمَّ يَهْبِطُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَعَالِجَةِ الْأَجْسَامِ فَنَّ لَا يَهْبِطُ مِنْ مَعَالِجَةِ النَّفْسِ إِلَى مَعَالِجَةِ الْجَسَدِ فَهُوَ أَسْفَلُ السَّافَلِينَ (تَارِيخُ حُكَمَاءِ الْإِسْلَامِ لِظَّهِيرِ الدِّينِ الْبِيْهِقِيِّ الْمُتَوْفِيِّ سَنَةَ ٥٧٠ هـ أَوْ سَنَةَ ١١٥٥ م) .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْقَصْنَرِيِّ ثُمَّ الْفَاسِيِّ السَّفِيَّانِيِّ عُرِفَ بِسَقِينِ أَبُو مُحَمَّدٍ — قَالَ النَّجُورُ فِي فَهْرِسِهِ شِيخُنَا الْفَقِيهُ الْأَسْتَاذُ الْمُحَدِّثُ الْمُسَنَّدُ الْمُحَقَّقُ الْرَّحْلَةُ الْحَاجُ أَخْذَ عَنْ شِيخِ الْجَمَاعَةِ ابْنِ غَازِيِّ وَالشِّيْخِ ذِرْوَةَ وَأَدْرَكَ أَبَا الْفَرْجِ الطَّنْجِيَّ وَجَوَّدَ عَلَيْهِ وَأَبَا مَهْدِيِّ الْمَاوَاسِيِّ وَالْفَقِيهُ أَبَا فَارِسِ النَّوْفَرِيِّ وَأَبَا زَيْدِ الْجَمِيدِيِّ وَالْزَّوْلَوِيِّ وَشَرَّقَ سَنَةَ تِسْعَ وَتِسْعَمَائِةَ فَأَخْذَ عِلْمَ الْحَدِيثِ بِمَصْرَ عَنْ أَحْصَابِ ابْنِ حِجْرِ الْقَلْقَشِنِدِيِّ وَغَيْرِهِ وَضَبَطَ فَحْصَلَ لَهُ رِوَايَةً وَاسِعَةً لَمْ يَحْصُلْهَا غَيْرُهُ مِنَ الْفَاسِيِّينَ ثُمَّ آتَى بِلَادَ السُّودَانَ وَدَخَلَ كَنْوَ وَغَيْرَهَا وَعَظِيمُهُ وَأَعْطَوْهُ مَا لَا جَزِيلًا وَذَكَرَ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ اقْتَضَى هَنَاكَ مِنَ الْجَوَارِيِّ الْمَهَادَةِ قَرِيبًا مِنْ مَائَةِ جَارِيَةٍ وَبَقِيَ هَنَاكَ مَدْةً ثُمَّ رَجَعَ لِفَاسِ سَنَةَ أَرْبَعِ وَعَشْرِينَ فَتُولِيَ الْخُطَابَةُ بِجَامِعِ الْأَنْدَلُسِ وَالْفَتوَى بَعْدَ وَفَاتَهُ الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْإِمامِ الْقَسْوَرِيِّ ثُمَّ عُزِّلَ

وتولاه ابن هارون فأكب على روایة الحديث وإقراءه حتى توفي فاتح سنّة ست وخمسين عن نحو سنّة وثمانين سنّة روى عنه البشّاشي وعبد الوهاب الزقاق وغيرهما وانقطع الحديث بموته لازم في حياته إقراء العمدة والموطأ مع روایة الكتب السنّة والتفسير قيد بخطه كثيراً من فوائد الحديث والأدب مع ضبط وشكل يقرب في الاتقان شیخه ابن غازی جمع كثيراً من الكتب مشاركاً في الأدب والتصوف والطب يقرئه ألفية ابن سينا مع تواضع يركب الحمار مع أشراف الناس وكان ينكر على من يقرأ الفاتحة للناس أو يطلبها ويقول إنها بدعة لم ترد في حديث ورئي بعد موته فسئل عن ذلك فرجع عنه وبالجملة فهو فيها وصفنا آخر الناس بفاس اه کلام المنجور . قلت قال الشیخ رزوق في بعض تالیفه ما اعتاده أهل الحجاز والین ومصر ونحوهم من قراءة الفاتحة في كل شيء لا أصل له لكن قال الغزالی في الاتصار مانصه : فاستنزل ما عند ربک وحالک من خیر واستجلب ما تومله من هداية وبر بقراءة السبع المثانی المأمور بقراءتها في كل صلاة وتکرارها في كل رکعة وأخبر الصادق المصدق أن ليس في التوراة ولا في الإنجيل والفرقان مثلها وفيه تنبیه بل تصریح أن يکثر منها لما فيها من الفوائد والذخائر اه کلام رزوق أخرج أبو الشیخ في الثواب عن عطاء قال اذا أردت حاجة فاقرأ بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شاء الله تعالى نقله الجلال السیوطی (نیل الابتهاج بتطریز الدیباچ) :

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الرءوف بن محمد بن صخر بن ثعلبة بن سليمان بن احمد بن سليمان ابن أبان بن صُقالة بن معاذ بن محمد ابن ثروان بن جَعْوَـة التمیری الالبیری والد الحافظ أبي عبد الله التمیری من أهل غرناطة يکنی أبا زید — كان من أهل المعرفة بالطب والمشاركة في سواه قوله روایة وكان من أربع الناس خطأ وآنقهم وراقة وأورث ذلك ابنه وكتب علیاً كثيراً حدث عنه ابنه أبو عبد الله في كتاب الأعلام من تالیفه وأفادني

بعض أصحابنا ما قرأ بخطه أنشدنا أبي رحمة الله غير مرة قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن هشام القيسى قال أنشدنا الفقيه الزاهد أبو اسحاق ابراهيم بن مسعود الأليرى لنفسه :

لله أكياس جفوا أو طانهم فالأرض أجمعها لهم أو طان
جالت عقولهم مجال تفكير وتدبر فبدا لها الكتمان
ركبت بخار الفهم في فلك النهار وجري بها الاخلاص والإيمان
فرست بهم لما اتهوا محظوظاً فرسى لهم فيه غنى وأمان
(التكلمة ص ٥٥٨) .

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن حمّادى بن
أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة
الحافظ العلامة جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي القرشي التّسيّمي البكري
البغدادي الحنفي الوااعظ - صاحب التصانيف المشهورة في أنواع العلوم من
التفسير والحديث والفقه والوعظ والزهد والتاريخ والطب وغير ذلك ولد
تقريباً سنة ثمان أو سنة عشر وخمسين وعشرين وعرف جدهم بالجوزي لجذوره في داره
بواسط ولم يكن بواسط جوزة سواها وأول سماعه سنة ستة عشر وخمسين
وسمع بذلك في سنة عشرين وخمسين وعشرين وبعدها فسمع من أبي الحصين وعلى بن
عبد الواحد الدّيَسْوَرِي والحسين بن محمد البارع وأبي السعادات أحمد بن أحمد
المتوكل وأبي سعد اسماعيل بن أبي صالح المؤذن وأبي الحسن على بن الزّاغوني
الفقيه وأبي غالب بن البناء وأخيه يحيى وأبي بكر محمد بن الحسين المزّارِي وهبة الله
ابن الطبرى وقاضى المارستان وأبي غالب محمد بن الحسن الماوردى وخطيب
أصحابنا أبو القاسم عبد الله بن الروى عن ابن شمة وأبي السعود أحمد بن المخلص
وأبي منصور عبد الرحمن بن محمد القزار وعلي بن أحمد الموحد وأبي القاسم

ابن السمرقندى وابن ناصر وأبى الوقت وخرج لنفسه مشيخة عن سبع وثمانين
نفساً وكتب بخطه ما لا يوصف ووعظ وهو صغير جداً فرأى الوعظ على
الشريف أبى القاسم على بن يعلى بن عوض العلوى المجرى وأبى الحسن بن
الزاغونى وتفقه على أبى بكر أحمد بن محمد الدّينورى وتخرج فى الحديث بابن
ناصر وقرأ الأدب على أبى منصور موهوب بن الجواليقى روى عنه ابنه محى
الدين يوسف وسبطه شمس الدين يوسف الوعاظ والحافظ عبد الغنى والشيخ
الموفق والبها عبد الرحمن والضبا محمد وابن خليل والدّيني وأبن النجار واليلدانى
والزين بن عبد الدايم والنجيب عبد اللطيف وخلق سواهم وبالاجازة الشيخ
شمس الدين عبد الرحمن وأحمد بن أبى الخير والعز عبد العزيز بن الصيقى
وقطب الدين احمد بن عبد السلام العَصْرُوْنِي وتقى الدين اسماعيل بن أبى اليسر
والحضر بن عبد الله بن حُسْنِي والفارخ على بن البخارى وكان الذى حرص على
تسميه وأفاده الحافظ ابن ناصر وقرأ القراءات على أبى محمد سبط الخياط
وكان فريد عصره فى الوعظ وهو آخر من حدث عن الدّينورى والمتوكلى
ومن تصانيفه كتاب المغنى فى علم القراءات وكتاب زاد المسير فى علم التفسير
وتنكارة الأديب فى شرح الغريب مجلد ونزهة النواظر فى الوجوه والنظائر مجلد
وكتاب عيون علوم القراءات وهو فنون الأفانين مجلدو كتاب الناسخ والمنسوخ
وكتاب منهاج الوصول إلى علم الأصول وكتاب نفي التشبيه وكتاب جامع المسانيد
فى سبع مجلدات وكتاب الحدائق مجلدان وكتاب نفي النقل وكتاب الجتنى وكتاب
الزهـة وكتاب عيون الحكايات مجلدان وكتاب الموضوعات وكتاب الأحاديث
الراقة وكتاب الضعفاء وكتاب تلقيح فهوم أهل الآخر فى عيون التاريخ والسيرة
وكتاب المتنظم فى أخبار الملوك والأمم وكتاب شذور العقود فى تاريخ اليهود
وكتاب مناقب بغداد وكتاب المذهب فى المذهب وكتاب الانتصار فى مسائل
الخلاف وكتاب الدلائل فى مشهور المسائل مجلدان وكتاب اليواقتير فى الخطب
الوعظية وكتاب المتخب وكتاب نسيم السحر وكتاب لباب زين القصص وكتاب
المدهش وكتاب فى فضائل أخير النساء وكتاب المختار فى اختيار الأخبار وكتاب

صفوة الصفوّة وكتاب مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن وكتاب المقدّد
المقيم وكتاب تبصّرة المبتدى وكتاب تحفة الواعظ وكتاب ذم الهوى وكتاب تلبيس
أبليس مجلدان وكتاب صيد الخاطر ثلاثة مجلدات وكتاب الأذكياء وكتاب الحقى
والغفلين وكتاب المنافع في الطب وكتاب الشيب والخضاب وكتاب روضة الناقل
وكتاب تقويم اللسان وكتاب منهاج الاصابة في محبة الصحابة وكتاب صبا نجد
وكتاب المزعج وكتاب الملهب وكتاب المطرب وكتاب منتهى المشتهى وكتاب فون
الألباب وكتاب الظفاء والمحابين وكتاب تقرير الطريقة الأبعد في فضل مقبرة
أحمد وكتاب التور في فضائل الأيام والشهور وكتاب العلل المتداهية في الأحاديث
الواهية مجلدان وكتاب أسباب البداية لأرباب الهدایة مجلدان وكتاب سلعة
الأحزان وكتاب ياقوتة الموعظ وكتاب منهاج القاصدين مجلدان وكتاب اللطائف
وكتاب واسطات العقودو كتاب الخواتيم وكتاب المجالس اليوسفية وكتاب المحادثة
وكتاب إيقاظ الوسنان وكتاب نسيم الرياض وكتاب الثبات عند الممات وكتاب
الوفا بفضائل المصطفى وكتاب مناقب أبي بكر وكتاب المعاد وكتاب مناقب
عمر بن عبد العزيز وكتاب مناقب سعيد بن المسئّب وكتاب مناقب الحسن
البصرى وكتاب مناقب إبراهيم بن أدhem وكتاب مناقب الفضيل وكتاب
مناقب أحمد وكتاب مناقب الشافعى وكتاب مناقب معروف وكتاب مناقب
الثورى وكتاب مناقب بشر وكتاب مناقب رابعة وكتاب العزلة وكتاب
مرافق الموافق وكتاب الرياضة وكتاب النصر على مصر وكتاب كان
وكان في الوعظ وكتاب حطب اللآل في الحروف وكتاب الناسخ والمنسوخ
في الحديث وكتاب مواسم العمر وتصانيف آخر لا يحضرني ذكرها
وجعفر في أجداده هو الجوزى منسوب إلى فرضة من فرض البصرة يقال لها
جوزة وفرضة النهر ثلمته وفرضة البحر محطة السفن وتوفي والد أبي الفرج
أبو الحسن قوله ثلاثة سنين وكانت له عمّة صالحة وكان أهلها تجارةً في النحاس
ولهذا كتب في بعض السِّيَارات اسمه عبد الرحمن الصفار فلما تزعرع حملته عنته

الى ابن ناصر فاعتنى به وقد رزق القبول في الوعظ وحضر مجلس الخلفاء والوزراء والكبار وأقل ما كان يحضر مجلسه ألف وقيل انه حضر مجلسه في بعض الأوقات مائة ألف وهذا لا أعتقده أنا على أنه قد قال هو ذلك وقال غير مرة ان مجلسه حرز بمائة ألف قال سبطه شمس الدين أبو المظفر سمعته يقول على المنبر في آخر عمره كتبت بأصبعي هاتين **الْفَيْ** مجلدة وتاب على يدي مائة ألف وأسلم على يدي عشرون ألفاً يهودي ونصراني قال وكان يجلس بجامع القصر والرّصافة والمنصور وباب بدر وتربة أم الخليفة وكان يختتم القرآن في كل أسبوع ولا يخرج من بيته إلا إلى الجمعة أو المجلس ثم قال ذكر ما وقع إلى من أسامي مصنفاته كتاب المغني أحد وثمانون جزءاً بخطه إلا أنه لم يبيضه ولم ينشر وكتاب زاد المسير أربع مجلدات فذكر عامته ما ذكرناه وزاد عليه أيضاً أشياء منها كتاب درة الـ **الْكَلِيل** في التاريخ أربع مجلدات وكتاب الفاخر في أيام الإمام الناصر مجلد وكتاب المصباح المضيء بفضائل المستضيء مجلد وكتاب الفجر النوري وكتاب المجد الصلاحي مجلد وكتاب شذوذ العقود مجلد . قال ومن علم العربية فضائل العرب مجلد وكتاب الأمثال مجلد وكتاب تقويم اللسان جزءان وكتاب لغة الفقه جزءان كتاب **مُلَحَّ الأَحَادِيث** جزءان قال وكتاب المنفعة في المذاهب الأربع مجلدان وكتاب منهاج القاصدين مجلدان وكتاب إحكام الأشعار بأحكام الأشعار مجلدان وكتاب المختار من الأشعار عشر مجلدات وكتاب التبصرة في الوعظ ثلاثة مجلدات وكتاب المنتخب في الوعظ مجلدان وكتاب روس القوارير مجلدان إلى أن قال في مجموع تصانيفه مائتان ونinet وخمسون كتاباً ومن كلامه في مجالس وعظه : عقارب المنيا تلسع وحدر أن جسم الأمل يمنع الاحساس وماء الحياة في إناء العمر يرشح بالأنفاس وقال لبعض الولاة أذْكُر عند القدرة عدل الله فيك وعند العقوبة قدرة الله عليك وإياك أن تشفي غيظك بسقم دينك وقال لصاحب أنت في أوسع العذر من التأخير عنى لثقي بك وفي أضيقه من شوقي إليك وقال له قائل ما نمت البارحة من شوقى الى المجلس قال لأنك تريد

أن تترج وإنما ينبغي أن لا تناه الليلة لأجل ما سمعت وقال لا تسمع من يقول الجوهر والعرض والاسم والسمى والتلاوة والمتلو لأنه شيء لا تحبطة به أوهام العوام بل قل آمنت بما جاء من عند الله وبما صح من رسول الله وقام إليه رجل فقال يا سيدي نشتري منك تكلم بكلمة نقلها عنك أيها أفضلي أبو بكر أو على فقال له أقعد فقعد ثم قام وأعاد قوله فأجلسه ثم قام فقال له اجلس فأنت أفضلي من كل أحد وسألته آخر وكان التشيع تلك المدة ظاهراً أيها أفضلي أبو بكر أو على فقال أفضليهما من كانت ابنته تحبه ورمي بالكلمة في أودية الاحتمال ورضي كل من الشيعة والسنّة بهذا الجواب وقرأ بين يديه قارئان فأطرب الجميع فأنسد :

ألا ياحمى بطن نعسان هجتها على الهوى لما ترنتما ليها

ألا أيها السِّقْمِرِيَّاتْ تجاوباً بلحنينكمَا ثم اسجعوا لي علانيا

وقال له قائل أيها أفضلي أسيح أو أستغفر قال الثوب الوسخ أحوج إلى الصابون من البخور وقال في قوله عليه السلام أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين إنما طالت أعمار القدماء لطول البايدية فلما شارف الركب به الاقامة قيل حشو المسطى وقال من قفع طاب عيشه ومن طمع طال طيشه قال ووضع الخليفة فقال يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك وإن سكت خفت عليك فأنا أقدم خوفي عليك على خوفي منك أن قول القائل اتق الله خير من قول القائل أتتم أهل بيت مغفور لكم وقال يوماً أهل البدع يقولون مافي السماء أحد ولا في المصحف قرآن ولا في القبرنبي ثلات عورات لكم وقال في قوله أليس لى ملك مصر يفخر فرعون بنهر ما أجراه وقد طرب الجموع فهمتم فهمتم قال وقد ذكر العجاج الكاتب جدي في الخريدة وأنشد له هذه الآيات :

يود حسودي أن يرى لي ذلة اذا مارأى الزلات جاءت أكاذيب

أرد على خصمي وليس ب قادر على رد قوله فهو موت وتعذيب

ترى أوجه الحساد صفرأً لرؤيتي
قال وقال أيضاً :

ياصاحبِي إنْ كنْتَ لِي أُوْمَعْ
وَسَلَّعَنَ الْوَادِي وَسَكَانَهُ
حَيْ كَثِيبُ الرَّسُلِ رَسُلُ الْحَمَى
وَأَسْمَعَ حَدِيثًا قَدْرَ وَتَهُ الصَّبَابَا
وَابْكُ فَنَا فِي الْعَيْنِ مِنْ فَضْلَةِ
وَانْزَلَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي ادِيمِ
رَفِقًا بِنْضُو قَدْ بَرَاهُ الْأَسَى
لَهْفَى عَلَى طَيْبِ لِيَالِ خَلَتْ
إِذَا تَذَكَّرْتَ زَمَانًا مَضِيَّ

فَعَجَّ إِلَى وَادِي الْحَمَى نَرْتَعْ
وَانْشَدَ قَوَادِي فِي رُبُّا لَعْنَلَعْ
وَقَفَ وَسَلَّمَ لِي عَلَى الْجَمْعِ
تُسْنِدَهُ عَنْ بَانَةِ الْأَجْرَعِ
وَنُبَّهَ فَدْتَكَ النَّفْسَ عَنْ مَدْمَعِي
وَأَشْمَمَ عَشِيبَ الْبَلْقَعِ
يَا عَاذْلَى لَوْ كَانَ قَلْبِي مَعِي
عَوْدِي تَعُودِي مَدْنَفَاً قَدْ نَعِيَ
فَوْيَحْ أَجْفَانِيَّ مِنْ أَدْمَعِي

وقد نالته مخنة في أواخر عمره وذلك أنهم وشووا إلى الخليفة الناصرية بأمر
اختلف في حقيقته وذلك في الصيف فبينما هو جالس في داره في السردادب
يكتب جاءه من أسماعه غليظ الكلام وشتمه وختم على كتبه وداره وشتت عياله
فلا كان في أول الليل حملوه في سفينته وأحدروه إلى واسط فأقام خمسة أيام
ما أكل طعاماً وهو يومئذ ابن ثمانين سنة فلما وصل إلى واسط أُنزل في دار
وحبس بها وجعل عليها بواب وكان يخدم نفسه ويغسل ثوبه ويطبخ ويستقي
الماء من البئر فبقى كذلك خمس سنين ولم يدخل فيها حماماً وكان من جملة
أسباب القضية أن الوزير ابن يونس قبض عليه فتبعه ابن القصاب أصحاب ابن
يونس وكان الركن عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلاني المتهم
بسوء العقيدة وأصلاً عند ابن القصاب فقال له أين أنت عن ابن الجوزي فهو
من أكبر أصحاب ابن يونس وأعطاه مدرسة جدي وأحرقت كتبها بشورته
وهو ناصبي من أولاد أبي بكر وكان ابن القصاب شيعياً خليطاً فكتب إلى الخليفة

وساعده جماعة ولبسوا على الخليفة فأمر بتسليمه الى الركن عبد السلام جاءه إلى باب الأزاج إلى دار ابن الجوزي ودخل وأسمعه غليظ المقال كما ذكرنا وأنزل في سفينه ونزل معه الركن لا غير وعلى ابن الجوزي غلالة بلا سراويل وعلى رأسه تحفيفة فأحضر إلى واسط وكان ناظرها العميد أحد الشيعة فقال له الركن حرسك الله مكى من عدوى لأرميه في المطموره فعزّ على العميد وزبره وقال يا زنديق أرميه بقولك هات خط الخليفة والله لو كان من أهل مذهبى لبذلت روحي وما لى في خدمته فعاد الركن إلى بغداد وكان بين ابن يونس الوزير وبين أولاد الشيخ عبد القادر عداوة قديمة فلما ولى الوزارة ثم أستاذية الدار بد شملهم وبعث ببعضهم إلى مطامير واسط فماتوا بها وأهين الركن باحرار كتبه النجومية وكان السبب في خلاص ابن الجوزي أن ابنته محى الدين يوسف تزعزع وقرأ الوعظ وطلع صيّاً ذكيًّا فوعظ وتكلمت أم الخليفة في خلاص ابن الجوزي فأطلق وعاد إلى بغداد وكان يقول قرأت بواسط مدة مقامى بها كل يوم ختمة ما قرأت فيها سورة يوسف من حزن على ولدی يوسف وشوقی إليه وكان يكتب إلى بغداد أشعارًا كثيرة وذكره شيخنا ابن البزدوى فأطلب في وصفه وقال فأصبح في مذهببه إماماً يشار إليه ويعقد الخنصر في وقته عليه ودرس بمدرسة ابن السمح ودرس بالمدرسة المنسوبة إلى الجهة بنفسها المستضدية ودرس بمدرسة الشيخ عبد القادر وبني لنفسه مدرسة بدرب دينار ووقف عليها كتبه . برع في العلوم وتفرد بالمشور والمنظوم وفاق على أدباء مصره وعلا على فضلاء دهره ، له التصانيف العديدة سئل عن عددها فقال زيادة على ثلاثة مائة وأربعين مصنفاً منها ما هو عشرون مجلداً ومنها ما هو كراس واحد ولم يترك شيئاً من الفنون إلا وله فيه مصنف . كان أوحد زمانه وما أظن الزمان يسمح بمشاهد . ومن مؤلفاته كتاب المنتظم وكتاباً ذيل عليه قال وكان اذا وعظ اختص بالقلوب وشققت النفوس دون الجيوب إلى أن قال توفى ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان وصلى عليه الخلق العظيم الخارج عن الحد وشييعوه إلى

مقبرة باب حرب وكان يوماً شديداً الحر فأفطر من حره جمع كثير وأوصى أن يكتب على قبره :

يا كثير الصفح عنك كثرة الذنب لديه
جاءك المذنب يرجو الـ عفو عن جرم يديه
أنا ضيف وجزاء الضـيف إحسان إليه

وقال سبطه أبو المظفر جلس رحمة الله يوم السبت سابع رمضان تحت تربة أم الخليفة المجاورة لمعرفة الكرخي و كنت حاضراً وأنشد أبياتاً قطع عليها المجلس وهي :

الله أسأل أن يطول مدى وأنا بالانعام ما في نبتي
له همة في العلم ما من مثلها وهي التي جنت التحول هي التي
كم كان لي من مجلس لو شبـت حالاته لتشبهـت بالجنة
ونزل فرض خمسة أيام وتوفي ليلة الجمعة بين العشرين في الثالث عشر من
رمضان في داره بـ طفتـا وحدـتنـي والـدـنـي أـنـهـ سـمـعـتـهـ يـقـولـ قـبـلـ موـتهـ : اـيـشـ
أـعـمـلـ بـطـواـوـيـسـ يـرـدـدـهـاـ قـدـ جـبـتـمـ لـهـ الطـواـوـيـسـ وـحـضـرـ غـسلـهـ شـيـخـنـاـ ضـيـاءـ
الـدـيـنـ اـبـنـ سـكـيـنـةـ وـضـيـاءـ الدـيـنـ بـنـ الـحـبـيرـ وـقـتـ السـحـرـ وـاجـتـمـعـ أـهـلـ بـغـدـادـ وـغـلـقـتـ
الـأـسـوـاقـ وـشـدـدـنـاـ التـابـوتـ بـالـحـبـالـ وـسـلـيـنـاهـ إـلـىـ النـاسـ فـدـهـبـواـ بـهـ إـلـىـ تـحـتـ التـرـبـةـ
مـكـانـ جـلوـسـهـ فـصـلـيـ عـلـيـ اـبـنـهـ عـلـيـ اـتـفـاقـ لـأـنـ الـأـعـيـانـ لـمـ يـقـدـرـواـ عـلـىـ الـوـصـولـ إـلـيـهـ
ثـمـ صـلـوـاـ عـلـيـهـ بـجـامـعـ الـمـنـصـورـ وـكـانـ يـوـمـ ماـ مـشـهـودـاـ لـمـ يـصـلـ حـفـرـتـهـ بـمـقـبـرـةـ أـحـمـدـ بـنـ
خـبـلـ إـلـىـ وـقـتـ صـلـاـةـ الـجـمـعـةـ وـكـانـ فـيـ تـمـوزـ فـأـفـطـرـ خـلـقـ وـرـمـواـ نـفـوسـهـ فـيـ الـمـاءـ
قـالـ وـمـاـ وـصـلـ إـلـىـ حـفـرـتـهـ مـنـ الـكـفـنـ إـلـاـ قـلـيلـ قـلـتـ وـهـذـاـ مـنـ مـجـانـفـةـ أـبـيـ الـمـظـفـرـ
قـالـ وـنـزـلـ فـيـ حـفـرـتـهـ وـالـمـؤـذـنـ يـقـولـ اللـهـ أـكـبـرـ وـحـزـنـ النـاسـ وـبـكـواـ بـكـاءـ كـثـيرـ آـهـ
وـبـاتـواـ عـنـدـ قـبـرـهـ طـولـ شـهـرـ رـمـضـانـ يـخـتـمـونـ الـحـمـاتـ بـالـقـنـادـيلـ وـالـشـمـعـ وـرـآـهـ
فـتـلـكـ الـلـيـلـةـ الـمـحـدـثـ أـحـمـدـ بـنـ سـلـيـانـ الـحـرـبـيـ الـمـلـقـبـ بـالـسـكـرـ عـلـىـ مـنـبـرـ مـنـ يـاقـوتـ

مرصع بالجواهر والملائكة جلوس بين يديه والحق تعالى حاضر يسمع كلامه
وأصبحنا عملنا عزاء وتكلمت يومئذ وحضر خلق عظيم وقام عبد القادر العلوي
 وأنشد هذه القصيدة :

الدهر عن طمع يغر ويخدع وزخارف الدنيا الدنية تطمع
وأعنـة الآمال يطلقها الرجا طـعاً وأسباب المـنية تقطع
والموت آت والـحـيـاة شـهـية
واعـلمـ بأـنـكـ عنـ قـرـيبـ صـائـرـ
يعـلاـ أبوـ الفـرجـ الـذـىـ بـعـدـ التـقـىـ
جـبـرـ عـلـيـهـ الشـرـعـ أـصـبـحـ وـالـهـاـ
مـنـ لـفـتاـوىـ وـالـمـشـكـلـاتـ وـحلـهاـ
مـنـ لـلـسـابـرـ أـنـ يـقـومـ خـطـيـهـاـ
مـنـ لـلـجـدـالـ اـذـاـ الشـفـاهـ تـقـلـصـتـ
مـنـ لـلـرـياـحـ قـائـماـ دـيجـورـهـاـ
أـجـمـالـ دـينـ مـحـمـدـ مـاتـ التـقـىـ
يـاـ قـبـرـهـ جـادـتـكـ كـلـ غـمـامـةـ
فـيـكـ الصـلـاـةـ مـعـ الصـلـالـاتـ فـتـهـ بـهـ
يـاـ أـحـمـدـ خـذـ أـحـمـدـ الثـانـىـ الـذـىـ
أـقـسـمـتـ لـوـ كـشـفـ الغـطاـ لـرـأـيـتـ
وـمـحـمـدـ يـسـكـيـ عـلـيـهـ وـآلـهـ
وـمـنـ الـعـجـيبـ اـنـاـ كـنـاـ يـوـمـئـذـ بـعـدـ اـنـقـضـاءـ الـعـزـاءـ عـنـدـ الـقـبـرـ وـاـذـ بـخـالـىـ مـحـيـ الـدـينـ
يـوـسـفـ قـدـ صـعـدـ مـنـ الشـطـ وـخـلـفـهـ تـابـوتـ فـقـلـنـاـ تـرـىـ مـاـتـ فـيـ الدـارـ وـاـذـ بـهـاـ
خـاتـونـ وـالـدـةـ مـحـيـ الـدـينـ وـعـهـدـيـ بـهـاـ لـيـلـةـ الـجـمـعـةـ فـيـ عـافـيـةـ وـهـيـ قـائـمـةـ فـكـانـ بـيـنـ
مـوـتـهـماـ يـوـمـ وـلـيـلـةـ وـعـدـ النـاسـ ذـلـكـ مـنـ كـرـامـاتـهـ لـأـنـهـ كـانـ مـغـرـىـ بـجـهـاـ وـخـلـفـ مـنـ
الـوـلـدـ عـلـيـاـ وـهـوـ الـذـىـ أـخـذـ مـصـنـفـاتـ وـالـدـهـ وـبـاعـهـاـ بـعـيـدـ وـمـنـ يـزـيدـ وـلـاـ

أحدروالده الى واسط تحيل على كتبه بالليل وأخذ منها ما أراد وباعها وله
بمن المداد وكان أبوه قد هجره من سين فلما امتحن صار أئبأ عليه ومات أبوه
ولم يشهد موته وخلف محي الدين يوسف وكان قد ولد سنة ثمانين وخمسة
وسمع الكثير وتفقه ونظر ووضع تحت قبره والدة الخليفة وقامت بأمره
أحسن قيام ولها حسبة بغداد سنة أربع وستمائة ثم ترسّل عن الخلفاء وتقلبت
به الأحوال حتى بلغ أشرف مآل إلى سنة أربعين وستمائة ثم ولـ أستاذ الدارية
الخلافية وكان لجدى ولـ اسمه عبد العزيز وهو أكبر أولاده سمع مع ابن
ناصر وأبي الوقت والازموى وسافر إلى الموصل فوضع بها سنة بضم وخمسين
وحصل له القبول التام ومات بها شاباً وكان له بنات منهن أمى رابعة وشرف
النسا وزينب وجهرة وسـت العلـيا الكـبرـى وسـت العـلـيا الصـغـرـى قـلتـ وـمع
تـبـحـرـ ابنـ الجـوزـىـ فـيـ الـعـلـمـ وـكـثـرـ اـطـلاـعـهـ وـسـعـةـ دـائـرـتـهـ لمـ يـكـنـ مـبـرـزاـ فـيـ عـلـمـ
مـنـ الـعـلـمـ وـذـلـكـ شـأـنـ كـلـ مـنـ فـرـقـ نـفـسـهـ فـيـ بـحـورـ الـعـلـمـ وـمـعـ آـنـهـ كـانـ مـبـرـزاـ فـيـ
الـتـفـسـيرـ وـالـوـعـظـ وـالـتـارـيخـ وـمـتوـسـطاـ فـيـ الـمـذـهـبـ مـتوـسـطاـ فـيـ الـحـدـيـثـ لـهـ اـطـلاـعـ
تـامـ عـلـىـ مـتـونـهـ وـأـمـاـ الـكـلامـ عـلـىـ صـحـيـحـهـ وـسـقـيـمـهـ فـاـ لـهـ فـيـ ذـوقـ الـمـحـدـيـنـ وـلـاـ نـقـدـ
الـخـفـاظـ الـمـبـرـزـينـ فـاـنـهـ كـثـيرـ الـاحـتـجاجـ بـالـأـحـادـيـثـ الـضـعـيـفـةـ مـعـ كـوـنـهـ كـثـيرـ السـيـاقـ
لـتـكـ الـأـحـادـيـثـ فـيـ الـمـوـضـوـعـاتـ وـالـتـحـقـيقـ اـنـهـ لـاـ يـنـبـغـيـ الـاحـتـجاجـ بـهـ وـلـاـ ذـكـرـهـ
فـيـ الـمـوـضـوـعـاتـ وـرـبـمـاـ ذـكـرـ فـيـ الـمـوـضـوـعـاتـ أـحـادـيـثـ حـسـانـاـ قـوـيـهـ وـنـقـلـتـ مـنـ
خـطـ السـيـفـ اـحـمـدـ بـنـ الـمـجـدـ قـالـ صـنـفـ ابنـ الجـوزـىـ كـتـابـ الـمـوـضـوـعـاتـ فـأـصـابـ
فـيـ ذـكـرـهـ أـحـادـيـثـ شـنـعـةـ مـخـالـفـةـ لـلـنـقـلـ وـالـعـقـلـ وـمـاـ لـمـ يـصـبـ فـيـ اـطـلاـعـهـ الـوـضـعـ
عـلـىـ أـحـادـيـثـ بـكـلـامـ بـعـضـ النـاسـ فـيـ أـحـدـ روـاـتـهـ كـقـوـلـهـ فـلـانـ ضـعـيـفـ أـوـ لـيـسـ
بـالـقـوـيـ أـوـ لـيـنـ وـلـيـسـ ذـلـكـ الـحـدـيـثـ مـاـ يـشـهـدـ الـقـلـبـ بـيـطـلـانـهـ وـلـاـ فـيـ مـخـالـفـةـ
وـلـاـ مـعـارـضـةـ لـكـتـابـ وـلـاـ سـنـةـ وـلـاـ اـجـمـعـ وـلـاـ حـجـةـ بـأـنـهـ مـوـضـعـ سـوـيـ كـلـامـ
ذـلـكـ الرـجـلـ فـيـ روـاـيـهـ وـهـذـاـ عـدـوانـ وـمـجـازـةـ وـقـدـ كـانـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ يـقـدـمـ
الـحـدـيـثـ الـضـعـيـفـ عـلـىـ الـقـيـاسـ قـالـ فـمـ ذـلـكـ أـنـهـ أـورـدـ حـدـيـثـ مـحـمـدـ بـنـ حـمـيـرـ

السلحي عن محمد بن زياد الأهانى عن أبي إمامه في فضل قراءة آية الكرسي بعد الصلوات الخمس وهو «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبه لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت» وجعله في الموضوعات لقول يعقوب ابن سفيان محمد ابن حمير ليس بالقوى ومحدين حمير هذا قد روى البخارى في صحيحه عن رجل عنه وقد قال ابن معين انه ثقة وقال احمد بن حنبل ما علمت إلا خيراً قال السيف وهو كثير الوهم جداً فان في مشيخته مع صغرها وهم في مواضع قال في الحديث التاسع وهو اهتزاز العرش أخرجه البخارى عن محمد بن المثنى عن الفضل بن هشام عن الأعمش قلت والفضل إنما هو ابن مشاور رواه عن ابن عوانه عن الأعمش لا عن الأعمش نفسه والحادي والعشرين قال أخرجه البخارى عن ابن منير عن عبدالله بن عبد الله ابن دينار وإنما يرويه ابن منير عن أبي النضر عن عبد الرحمن والسادس والعشرين فيه أما أبو العباس احمد بن محمد الأشرم وإنما هو محمد بن احمد والثانى والثلاثين قال أخرجه البخارى عن الأوليس عن ابراهيم بن سعد عن الزهرى وإنما هو من ابن سعد عن صالح عن الزهرى وفي التاسع والأربعين ناقصية نا خالد بن اسماعيل وإنما هو حاتم بن اسماعيل وفي الثانى والسبعين نا أبو الفتح محمد بن على العُشارى وإنما هو أبو طالب محمد بن على بن الفتح وفي الرابع والثانين عن حميد بن هلال عن عفان بن كاهل وإنما هو هسان وفي الحديث الثانى أخرجه البخارى عن احمد بن أبي اياس وإنما هو آدم قال لنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ كتبت المشيخة من فروع فإذا فيها احمد فاستذكرته فراجعت الأصل فإذا هو أيضاً على الخطأ وذكر وفيات بعض شيوخه وقد خولف كيحيى بن ثابت وابن خضر وابن المقرب وهذه عدة عيوب في كراسيس قليلة وسمعت أبا بكر محمد بن عبد الغنى بن نقطة يقول قيل لأبي محمد بن الأخضر ألا بحثت ابن الجوزى عن بعض أوهامه قال وإنما يتبع على من قل غلطه فأما هذا فأووهامه كثيرة أو نحو هذا قلت وذلك لأنه كان كثير التأليف في كل فن فيصنف الشيء ويلقيه ويتكلم على حفظه قال السيف وما رأيت أحداً يعتمد

عليه في دينه وعلمه وعقله راضياً عنه قال جدي رحمه الله كان أبو المظفر ابن حمدي أحد العدول والمشار إليهم ببغداد ينكر على ابن الجوزي كثيراً لكلمات يخالف فيها السنة قال السيف وعاتبه الشيخ أبو الفتح بن المنى في بعض هذه الأشياء التي حكيناها عنه ولما بان تخليطه أخيراً رجع عنه أعيان أصحابنا الخاتمة وأصحابه وأتباعه سمعت أبو بكر بن نقطة في غالب ظني يقول كان ابن الجوزي يقول أخاف شخصين أبو المظفر بن حمدي وأبا القاسم بن العز فانهما كانا لها كلمة مسموعة وكان الشيخ أبو إسحاق العلثي يكتبه وينكر عليه سمعت بعضهم ببغداد أن جاءه منه كتاب يندّه فيه ويتعجب عليه ما يتلّم به في السنة قلت وكلامه في السنة مضطرب تراه في وقت سُنّياً وفي وقت متجمماً محرفاً للنصوص والله يرحمه ويغفر له وقرأت بخط الحافظ ابن نقطة قال حدثني أبو عبد الله محمد بن احمد بن الحسن الحاكم بواسط قال لما انحدر الشيخ أبو الفرج بن الجوزي إلى بواسط قرأ على أبي بكر بن الباقياني بكتاب الإرشاد لأجل ابنه وقرأ معه ابنه يوسف وقال الموفق عبد اللطيف كان ابن الجوزي لطيف الصورة حلوا الشمائل رخيم النغمة موزون الحركات والنغمات لذيد المفاكهه يحضر مجلسه مائة ألف أو زيزيون لا يضيع من زمانه شيئاً يكتب في اليوم أربعة كراسيس ويرتفع له كل سنة من كتابته ما بين خمسين مجلداً إلى ستين وله في كل علم مشاركة ولكنه في التفسير من الأعيان وفي الحديث من الحفاظ وفي التواريخ من المتبعين ولديه فقه كاف وأما السجع الوعظي فله فيه مملكة قوية إن ارتجل أجاد وإن روى أبدع وله في الطب كتاب اللفظ بمجلدان وله تصانيف كثيرة وكان يراعي حفظ صحته وتلطيف مزاجه وما يفيد عقله قوة وذهنه حدة أكثر مما يراعي قوته بدنه ونيل لذاته جل غذائه الفراريج والمزوّرات ويعتاض عن الفاكهة بالأشربة والمعجنات ولباسه أفضل لباس الأيض الناعم الطيب ونشأ يتيمًا على العفاف والصلاح وله ذهن وقاد وجواب حاضر وجوه لطيف ومداعبات حلوة وكانت سيرته في منزله المراقبة على القراءة والكتابة ولا ينفك من

جانبه حسناء في أحسن زى لا تلييه عما هو فيه بل تعينه عليه وتفويه وقرأت بخط المترقاني أن أبو الفرج كان قد شرب سبب البلادر على ما قيل فسقطت لحيته فكانت صغيرة جداً وكان يخضبها بالسواد إلى أن مات ثم عظمها وبالغ في وصفه ثم قال ومع هذا فهو كثير الغلط فيما يصنفه فإنه كان يصنف الكتاب ولا يعتبره رحمة الله وتجاوز عنه (تاريخ الإسلام للذهبي جزء حوادث سنة ٥٩٦ هـ والنجم الظاهرة).

عبد الرحمن بن عمر بن علي الهاشمي المعنوي الششتري^(١) الطبيب نور الدين الحكيم الطبيب — كان فاضلاً في علوم وكتب المنسوب الذي أنتمل الدر المنظوم وبرع في الأنشاء والأدب وأيام الناس من العجم والعرب واتصل بعلاء الدين صاحب الديوان فأجلسه مع أصحابه في الايوان وحصل بالطبع أمواه وتقدير في الدولة مما يدرى أعادى الناس أم والثم انه أقبل على التصوف ودخل في التصوف ورحل عن التشوش والتسويف وخاض تلك الغمرات وترنم بذكر البالن وليلي السهرات وعمّر خانقاً جعل نفسه شيخها المشار إليه وكثيرها الذي يفدى الناس عليه وعظم شأنه عند خُدابنده وبقي دخله في العام سبعين ألفاً ولم يزل على حاله إلى أن دخل النور من الأرض في ظلماته وذكر الناس به أيام الفضل وطيب أوقاتها وتوفي رحمة الله تعالى سنة ثلاثة وعشرين وسبعيناً وقد أسنَّ ٧٢٣ هـ وقد شاخ (أعيان العصر وأعوان النصر والدرر الكامنة والوافي بالوفيات) .

الحكيم أمين الدين أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد السيواسي الشهير

(١) وفي الدرر الكامنة السستري والوافي بالوفيات .

بالأنهارى — مجید فى الرياضيات ماهر فى الطب والفلکيات بارع فى المساحة والحساب فريد فى معرفة الجيب والكرة والاسطراط وله يد طولى فى وضع الآلات ومقامات علية فى فن الهيئة ومقالات وتصانيف كثيرة فوائدتها وثرتها على الطلبة فرائدها وأقام بمحاجاته مقرباً عند أصحابها المؤيد ووجد من إحسانه قياداً من الفضة والذهب فتقىد ثم ورد بعد وفاته إلى حلب وتصدى لمعالجة الأبدان وشغل ذوى الطلب وكانت وفاته بها عن ثمان وأربعين سنة تغمده الله برحمته . توفي سنة ٧٣٣ هـ (درة الأسلاك فى دولة الأتراك لأبى على الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب والدرر الكامنة) .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وأفسد بن مهند اللخى من أهل قرطبة يكنى أبا المطرسف — ميلاده مذكور فى ابن أبي أصيبيعة إلا أن هناك اختلاف فى وفاته ففى التكملة كان مولده فى ذى الحجة سنة ٣٨٩ هـ وتوفي متتصف يوم الجمعة العشر بقين من رمضان سنة ٤٦٧ هـ (التكملة ص ٥٥١) .

عبد الرحمن بن محمد بن موسى المنوفى ثم القاهرى الكحال على باب قوصون — كان بارعاً فى الكحل ازدحム عليه العامة فيه وراج أمره فى ذلك جداً بل تلمذ له جماعة وشيخه فيه علياً وعملاً السيد جلال الدين محمد بن النور بن على بن محمد البريزى وكذا أخذ عن الشمس محمد القرشى عرف بتلمذ ابن قرصه وباعقى أنه جرد من تجريد كشف الرین فى الكحل شيئاً ما فى مستهل صفر سنة اثنين وثمانين وثمانمائة بعد أن تكسح ورعت السوداء بيده ولم يكمل الستين عفا الله عنه (الضوء اللامع للسخاوى) .

عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد القرشى المالكى سكن أشبيلية يكنى أبا محمد المطرسف — كان مقدماً فى الفهم بصيراً بعلوم كثيرة من علوم القرآن والأصول والحديث والفقه وفنون العربية والحساب والطب والعبارة

وقد أخذ من كل علم بحظ وافر مع حفظه للأخبار والأشعار روضة مجلسه وكان قديم الطلب لذلك كله بيده وبقرطبة وبغيرهما فن شيوخه بقرطبة الأصلي وأبو عمر الشيشيلي وابن الهندى وعباس ابن أصبع وأبو نصر وخلف بن قاسم وغيرهم ذكره ابن خزرج وقال توفي في شوال سنة ٤٤٦ هـ ومولده فيما أخبره سنة ٣٦٩ هـ (الصلة ص ٣٢٨) .

ابن صغير ككبير الكمال عبد الرحمن ابن ناصر بن صغير — المستقر في رياضة الطب في سنة إحدى وثمانينية بعد فتح الله شريكاً لشمس الدين عبد الحق (الضوء اللامع) .

عبد الرحمن أبو الفضل المتطب وقيل أبو عبد الله البغدادي — ذكره أبو بكر الخلال قال كانت عنده مسائل حسان عن أبي عبد الله وكان يأنس به أحمد وبشر بن الحارث ويختلفا فيما قال عبد الله المتطب قلت لأبي عبد الله في قراءة الألحان قال يا أبي الفضل اتخذوه أغانيًا أتخذه أغانياً وقال قلت لأحمد إني صللت اليوم خلف من قرأ قراءة حمزة فأعدت الصلاة قال فقال ما عليك مأثم وقال أبو العباس محمد بن أحمد بن الصلت سمعت عبد الرحمن المتطب ويرى بطبيب الشَّنَّة يقول دخلت على أحمد بن حنبل أعوده فقلت كيف تجدى فقال أنا بعين الله ثم دخلت على بشر بن الحارث فقلت كيف تجدى فقال أحمد الله إليك أجد كذا أجد كذا فقلت أما تخشى أن يكون هذا شكوى فقال ثنا المعافا بن عمران عن سفين بن سعيد عن منصور عن إبراهيم عن علقمة والأسود قالا سمعنا عبد الله بن مسعود يقول قال رسول صلى الله عليه وسلم إذا كان الشكر قبل الشكوى فليس بشاكى فدخلت على احمد بن حنبل خدشته وكان اذا سأله قال احمد الله إليك أجد كذا أجد كذا عبد السلام نقل عن إمامنا أشياء منها قال قلت لأبي عبد الله ان بطرسوس رجل قد سمع رأى عبد الله بن المبارك يفتى

بـه قال هذا من ضيق علم الرجل يقلد دينه رجلا لا يكون واسعاً في العلم
(ص ١٢٤ من المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد).

عبد الرحمن العطار — نصراني سامي يتطلب قدم مكة فنزلها ولد له بها
أولاد فأسلموا وكان يعلمهم القرآن والفقه ووالى آل جبير بن مطعم ولد له
سنة مائة داود وكان عبد الرحمن يجلس في أصل منارة الحرم من قبل الصفا وكان
يضرب به المثل يقال أكفر من عبد الرحمن لقربه من الآذان والمسجد والحال
ولده وإسلامهم وكان يسلّمهم في الأعمال السرية ويحثهم على الأدب ولزوم الخير
وأهلة ومات ابنه داود بعمر سنة ١٧٤ هـ وقيل توفي سنة ١٧٥ هـ وهو من كبار
شيوخ الشافعى وكان كثير الحديث قلت (أى الذهبي) أنا أتعجب من تمكين
هذا النصراني من الاقامة بحرم الله فلعلهم اضطروا إلى طبه والله أعلم والحكاية
صحيحة (تاريخ الإسلام للذهبي حوادث سنة ١٧١ - ١٨٠ هـ).

عبد الرحمن الهراوي بك — تعلم في مكاتب مصر ثم التحق بمدرسة الطب
المصرية وأتم دراسته بها ونال رتبة يوزباشي وأرسل إلى إفريقيا لاكمال دراسته
في سنة ١٨٤٧ م وعاد بعد ذلك إلى مصر في مارس سنة ١٨٥٥ م وعيّن بعد
عودته أستاذًا للفسيولوجيا وأمراض الجلد بمدرسة الطب ونال رتبة قائم مقام
سنة ١٨٧٢ م ثم الرتبة الثانية في ١٥ أبريل سنة ١٨٧٧ م وترقى إلى أن صار
وكيل هذه المدرسة سنة ١٨٨٠ م وتوفي سنة ١٩٠٦ م ومن تأليفه كتاب في
الفسيولوجيا لم يطبع وتجد نسخة منه في دار الكتب الملكية (كتاب العشتات
للأمير عمر طوسون).

عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر الموصلى الإمام نجم الدين ابن الشحام
الشافعى — ولد سنة ٦٥٣ هـ وتفقه بيلاده ثم قدم دمشق سنة ٧٢٤ هـ وولي مشيخة
خانقاه القصرين ودرس بالجاروخية والظاهرية والبرانية (أو تحذف وأو العطف

وتصير صفة) وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعى والطبطب ومات فى ربيع الآخر سنة ٧٣٠ هـ (الدرور الكامنة لابن حجر العسقلانى).

عبدالسيد ابن اسحاق بن يحيى الاسرأئيلي الحكيم الفاضل بهاء الدين ابن المذهب - كان دِيَان اليهود وكان يحب المسلمين ويحضر مجالس الحديث وسمعه المزّى ثم هدأه الله تعالى وأسلم وتعلم القرآن وجالس العلماء وكان ماهراً في صناعة الطب والكمحل قال ابن كثير كان اسلامه يوم الثلاثاء رابع ذى الحجة سنة ٧٠١هـ وحضر هو وأولاده إلى دار العدل فأسلموا جميعاً فأكرموا إكراماً زائداً لأنهم أسلموا طاغين على بصيرة وعمل في تلك الليلة في داره ختمة ووليمة عظيمة حضرها القضاة والعلماء وأسلم على يده جماعة من اليهود من أقاربه وخرجوا يوم عيد الأضحى يكبرون مع المسلمين وفرح الناس بهم فرحاً زائداً

وأكرموهم إكراماً عظيماً ومات في جمادى الآخرة سنة ٧١٥ هـ ودفن بسفح قاسيون (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة وأعيان العصر للصلاح الصنفى).

عبد الصمد بن أبي الفتح سلطان بن أحمد بن الفرج الجذامي الصوتي النحوى الطيب معتمد الدين أبو محمد بن قرافيش — ولد سنة أربعين وخمسماية وقرأ القرآن على الشريف الخطيب أبي الفتوح وقرأ العربية على سنا الملك أسعد بن على الحسيني الجوانى وكان إماماً بارعاً في العربية والطب وكان من أعيان الأطباء توفي سنة ٦٠٨ هـ (تاريخ الإسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ هـ - ٦٠٩ هـ).

عبد العزيز الطيب — توفي فجأة وهو والد سعد الدين الطيب الأشرفي وفيه يقول ابن عثيمين :

فرادي ولا خلف الخطيب جماعة وموت ولا عبد العزيز يطيب
توفي سنة ٦٠٤ هـ (البداية والنهاية لابن كثير).

الدكتور عبد العزيز اسماعيل باشا — ولد بمدينة بلقاس من أعمال الغربية وتلقى دروسه الأولية بمكتب المدينة ثم انتقل إلى القاهرة وأتم دراسته كلها بها وحاصل على شهادة طبيب من مدرسة الطب بقصر العيني سنة ١٩١٠ م وكان فيها متقدماً على أقرانه ثم رحل إلى إنكلترا لاتمام علومه وحصل فيها على الأجازات الطبية الدالة على تفوقه وذكائه ثم عاد إلى مصر وعين طبيباً مقيماً للأمراض الباطنة في مستشفى قصر العيني ثم انتقل إلى مستشفى عباس (الآن مستشفى الملك) طبيباً للأمراض الباطنة ولكنه لم يلبث فيها إلا شهوراً حيث انتخب طبيباً مساعدًا للأمراض الباطنة بمستشفى قصر العيني ثم رق إلى طبيب باطنى بلقب مساعد أستاذ ثم إلى وظيفة أستاذ للأمراض الباطنة وانتخب في إنكلترا زميلاً بكلية الأطباء الملكية بلندن وهي درجة علمية لا تمنح إلا للمتفوقين الذين

يثبت لديهم نبوغهم وكفاءتهم وفي سنة ١٩٤٠ م عين أستاذًا للدراسات العالية بمدرسة الطب المصرية وأنعم عليه بنيشان النيل من الدرجة الخامسة في سنة ١٩٢٥ م وبرتبة البكوية من الدرجة الثانية سنة ١٩٣٦ م وبرتبة الباسوية في سنة ١٩٣٧ م وكان رحمة الله حلو الشهائد حسن الآداب مع المحبة لفعل الخير وكان ديناً صالحاً ومن طباعه حب العزلة والابتعاد عن مخالطة الناس يؤثر عمله على راحة جسمه أو الاناقة في ملبيسه وقد نبه اسمه وذاع ذكره وأقبلت عليه المرضى وكان دأبه على العمل مساعداً على إضعاف جسمه وسقوط قوته فأصيب فجأة بفاجعة شديدة لم يمهله يوماً واحداً توفي يوم الجمعة لمناسك خلت من شهر صفر سنة ١٣٦١ هـ الموافق العشرين من شهر فبراير سنة ١٩٤٢ م ولم يتجاوز الخامسة والخمسين من عمره ودفن في اليوم التالي بالقاهرة رحمة الله وأجلز ثوابه وله من المؤلفات رسالة قيمة في الطب والقرآن نشرها تباعاً في إحدى الجرائد اليومية ثم جمعها وأعاد طبعها مرة واحدة وله أيضاً جملة مقالات نشرت في المجلة الطبية المصرية وفي بعض المجالس الطبية الانجليزية .

عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد العلامة موفق الدين السعديي الدمشقي الطبيب طبيب الملك العادل — كان فقيهاً ديناً بصيراً بالطب يشغل فيه وله تلامذة مات في آخر الكهولة سنة ٥٦٠ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ تلامذة مات في آخر الكهولة سنة ٥٦٠ هـ) .

عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود بن شمائل الشيخ عز الدين بن كمال الدين البغدادي الطبيب — مولده في رجب سنة ٦٧٢ هـ سمع الفقه للشيخ عبد القادر على بن الذباب عن ابن مطیع عنه وأجازه جماعة منهم ابن البخاري وابن شيبان وابن الكمال وابن الفاروق وزينب بنت علي والقاضي

التحق ووبيزه ^(١) بنت النبي وغيرهم ذكره ابن رجب في معجمه وقال توفي في بغداد سنة خمسين وسبعينية بالطاعون ودفن إلى جانب والده الخطيب وأخيه صفى الدين عبد المؤمن بتربة أبي السعود بمقبرة الإمام أحمد (ذيل تاريخ الإسلام للذهبي حوادث سنة ٧٥٠ هـ) .

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز عز الدين البلدى — كان في بدايته صيرفيًا في سوق الغزل ثم اشتغل وبرع وأتقن الطب والفرائض والجبر والمقابلة وحفظ المخواى الصغير وتميز في المذهب وكان أكثر اشتغاله على السيد ركن الدين ودخل الشام فولاه الصالح صاحب أرزن الروم القضاء والمشورة فظلم وتمرد وصار يركب في زى الملك فانفق أنه قتل شخصاً لفساد بما منه فثار عليه أقاربه وشكوه إلى غازان فطلب منه صاحب ماردين وأصلاح حاله مع خصومه وفارق الأرزن وقدم الموصل ودرس وناب في القضاء ونسب إليه رأى النصيرية فطلب وهرب إلى أرزن الروم وكان صاحبها على هذا الرأى فاتصل به وبقى بها مدة إلى أن مات سنة ٧١٠ هـ (في نسخة ٧١٧) أو بعدها وقرأ كتاب خط العثماني أنه لما فارق الموصل أقبل على نشر العلم وشرح نيه ابن يوسف في مجلدين ومات سنة ٧١٩ هـ كذا قال ولا يوثق به (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني) .

عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز من أهل طرطوشة يكنى أبا الأصين — سمع من أبي بحر الأسدي وغيره وكان من أهل الفقه والأدب عارفاً بالفرائض والحساب مشاركاً في علم الطب توجه رسولاً من أهل بلده إلى ابن تاشفين فلما صار لحقته وفاته بغرناطة سنة ٥٢٣ هـ عن بعض أصحابنا (التكملة ص ٦٢٤) .

عبد العزيز بن فارس بن عبد العزيز بن ميمون الحكيم أبو محمد الشيباني

(١) لعلها كلمة فارسية بمعنى الظاهرة .

الربعي الاسكندراني — كان من أعيان الأطباء في زمانه حدث عن عبد المعطي ابن مسافر اللَّمُودي وعاش اثنين وثمانين سنة فانه ولد سنة عشر وخمسينية وتوفي في الثامن والعشرين من صفر سنة ٥٩٢ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ — ٥٨١) .

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن سعدون الأزدي البَلَنْسِي الطبيب — سمع من أبي الحسن بن هذيل وغيره وتوفي في رمضان سنة ٦٠٥ هـ وكان من كبار الأطباء بالأندلس (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ — ٥٦٠٩) .

عبد العزيز الهراوي باشا — تعلم في مكاتب مصر ثم التحق بمدرسة الطب بقسم الصيدلة وبعد أن أتم دروسه نال رتبة ملازم ثان ثم اختير للسفر إلى إفريقيا في بدء سنة ١٨٤٥ م للتخصص في العلوم الكيميائية والطبيعية ولما أتم دروسه عاد إلى مصر في ديسمبر سنة ١٨٦٣ وعين بمصلحة الصحة ثم بدار الضرب بالقلعة وأخذ يرقى إلى أن صار مديرًا لهذه الدار وناظرًا لعمل البارود بمصر القديمة ونال رتبة الباشوية وقد اشتهر الهراوي باشا بالبحث الذي قدمه إلى مدرسة الطب بفرنسا (تيز) ونال به أجازة دكتور فأثبتت في هذا البحث إمكان استخراج جميع الألوان من نبات الحناء وإلى سنة ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥ م) كان الهراوي باشا على قيد الحياة (تاريخبعثات العلية للأمير عمر طوسون ص ٣٦١) .

عبد الفتاح بن معين الدين بن مصطفى بن عبد الباقى بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن معين الدين الشافعى الدمشقى الفاضل الأديب البارع الطبيب — كان له في الأدب وفوئنه الاطلاع والوقوف التام مع مهارة في علم الطب والحكمة دمت الأخلاق حسن العشرة طيب المذاكرة سلم الناس من يده ولسانه لا يعني بما لا يعنيه ولا يشغل نفسه بشيء من المذلة يدئنه ولد بدمشق في سنة ١١٢٢ هـ كما أخبرني من

لفظه واشتغل بطلب العلم بعد أن تأهل له فقرأ على جده السيد عبد الباقي والشيخ محمد الحبالي والشيخ اسماعيل العججلوني والشيخ محمد الديري وانتفع على الشيخ محمد قولقسىز وقرأ أيضاً على الشيخ محمد الغزى الفُرْضى مفتى الشافعية بدمشق وعلى الشيخ احمد المتنى والشيخ صالح الجينى والشيخ على كزبرو حضرهم وأخذ عن الأستاذين العارفين الشيخ عبد الغنى النابلسى والشيخ مصطفى الصديقى وفي آخره أمره لازم الشيخ عمر البغدادى نزيل دمشق وحضره في الفتوحات الملكية وشرح نصوص الحكم للجندي وغيرهما وكان تحفة ندماهه وشمامته خلانه مصطحبًا زمرة أفالل وأدباء وسادة وكان يكثر التردد إلى بني حمزة النقباء بدمشق وهو من خواصهم وكان في الطب يراجع ويعالج المرضى وكانت عليه وظائف قليلة فرغها ابن أخيه عند موته وفي آخر أمره حصل له داء المفاصل فشك عيشه وأفناه وأعلمه وأضناه فكان تارة يخرج من البيت وتارة يستقيم وملازمته لداره أكثر وصدق عليه قوله قول القائل :

ومن حكم المولى التي تهر النهى طبيب يداوى الناس وهو عليل
ولم يزل مرضه يزداد إلى أن مات وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع
الثاني سنة ١١٩٥ هـ ودفن بتربة الذهبية في مرج الدحداح ولم يعقب إلا البنات
رحمه الله تعالى (سلك الدرر ج ٣ ص ٤٢) .

عبد الفتاح القزويني الطبيب الماهر — ولد سنة ٨٧٤ هـ واشتغل بالمعقوليات والطب وغير ذلك ورحل إلى الهند وصار من أصحاب خُداوند خان وزير السلطان مظفر الكُجُور راتى ثم قدم مكة فحج وجاور بها وكان ضئيناً بالمعالجة مع حسن تصرفه فيها واستمر بالمدينة إلى أن مات بها سابع شوال سنة ٩٤٢ هـ
رحمه الله (السناباهر للشيلى ص ٤١٩) .

عبد القادر بن العربي المُسْبَّحى المدغري المعروف بابن شقر ون المكناسى —

فقيه نحوى أديب لغوى حكيم طبيب ماهر خير فاضل علامه مشارك
كامل مدرس نفاع رحل إلى الحج وزيارة خير رسول ودخل الاسكندرية
ومصر وغيرهما من البلاد وأفاد واستفاد قال في حقه أبو عبد الله محمد بن الطيب
الشريف العَلَمِي في أئيسه المطرب ما نصه شاعر مصيبر في البلاغة بمرعى
خصيب وأحرز من الديانة أوفى نصيب ودخل بيوت العربية من أوضح المسالك
وطرز في حديث السنن نحو ابن مالك بفقه مالك و اختيار الوحدة و انفرد بالثواب
وحده ورحب عن الولدان واعتزل الاخوان والأخدوان وضم إلى علم الأديان
علم الأبدان فركب الأدوية وانتشرت له بين الحكمة أى الولية وعرف الأمراض
وأرسل سهام الرق فأصابت الأغراض ورحل إلى المشرق فأدى فرضه ثم رجع
قادداً أرضه فناهيك من علم الجليل ومن ذر نظم وذر احتلب قال ولقيته
بسجده من مكناسة الزيتون عند ضريح ولـى الله تعالى أبي العباس أحمد بن
حضراء رضي الله عنه فلتلقاني بوجه وسم ومرلى معه حديث أروى من النسيم
واستنشدنـ فأنشدته للحال :

ولما أن خلى المغنى وبتنا جميعاً بالعفاف مؤذرين
قضينا الحج ضماً والتاسماً ولم نشعر بما في المشعرين

إلى غير ذلك من رقيق الأشعار قال وحضرت يوماً مجلس إقرائه لأخبار
كتبه ذكائه ودهائه فوجده يتكلم في التيمم ويقول أعلم أن من تيمم للفرض لم
يجز له أن يصلى بتيممه سوى ذلك الفرض المتيمم له مالم يكن جنازة غير متعمنة
أو سنة فالاباحة بعد الفرض وكما تصلى السنة فما دونها بعد الفرض فكذلك بعد
النفل وفي التوادر عن ابن القاسم لا بأس أن يوتر متيمم النفل والمراد بالنفل
ما يقابل الفرض أعم من أن يكون سنة أو غيرها وفي سماع أبي زيد ويشرط
في الجميع الاتصال الخطاب وأنظر هل مراده اتصال الفريضة بالنافلة أو اتصال
النافلة في أنفسها الظاهر الأول وكلامها منصوص عليه وفي سماع موسى الفصل

اليسير لا يضر وفي السماع أرأيت لو تيمم للنافلة وصلى ثم لم يزل في المسجد في حديث ثم أراد أن يقوم ليتغسل بذلك التيمم قال إن تطاول ذلك فليغسله تيممه وإلا فارجو أن يجزئه وصرح باشتراط الاتصال صاحب الطراز والمنتقى والتوضيح وابن عرقه وغيرهم ابن رشد الأصل أن لا يصلى صلاتين بتيمم واحد فريضة ولا نافلة أنظر بقيته وفي التوضيح وشرط ابن رشد أن تكون النافلة منوية عند تيمم الفريضة وإن لم ينوهوا لم يصلها ونحوه للشامل وابن فرحون وبهرام بن عبد السلام إذا قصد الفرض جاز له ما شاء من النفل وهوتابع في ذلك لابن الحاجب الأجهورى ظاهر المدونة أن يفعل النفل بتيمم الفرض وإن كثر وقيده التونسي بأن لا يكثر ونقله في النوادر عن مالك رحمه الله والشافعية أن يفعله إلى أن تدخل الفريضة الثانية واستطرد في التوضيح تبعاً لابن عبد السلام قال لأن ما يفعله من النوافل إنما هو بالطبع للفريضة ولا معنى للتتابع عند فقد المتبوع قيل وهو موافق لكتاب التونسي إذ يمكن حمله عليه إذا علمت هذا فاعلم أنه يصح إيقاع السنة بتيمم النافلة كما مرّ وعليه ابن القاسم في المجموعة سند وإذا قلنا بمنع الجمع بين فرضين فهل يجمع بين فرض وسنة أو فرض عين وفرض كفاية المذهب أنه يجمع إذا قدم المكتوبة وفي الواضحة من تيمم للعتمة له أن يوتر بتيممها ويصلى من التغسل ما شاء ومشله لابن الحاجب والتوضيح ثم النافلة فلأن تجوز السنة بتيمم السنة أولى وأخرى الخطاب ووقع في التوضيح إذا جاز إيقاع السنة بتيمم ما يوهم خلاف ذلك فإنه قال لما تكلم على مسألة فنصلى فرضين بتيمم واحد ما نصه فرع قال ابن سحنون وسيط السنن في التيمم سيل الفرائض الوتر وركعتا الفجر والعيدان والاستسقاء والخسوف بتيمم لكل سنة كما في الفرائض نقله الحنفى .

قال وسألته (يعنى صاحب الترجمة) عن أشياء من الأطعمة والأشربة وأى شيء أتفع للإنسان أن يأكله أو يشربه فأدلى بأشياء نافعة رافعة للأمراض

دافعة قال لى رعاه الله « دماغ الجمل » من شرب منه مثقالاً بخلٍّ وعسل نفعه لفشاوة البصر .

« ألبان الأبل » تدفع وجع الأسنان .

« دم الثور » اذا قطر على الجراحات التي يسيل منها الدم جبسه واذا قطرت مرارته في الأذن مَرْ الصنين .

« شعر العنز » اذا بخر به البيت طرد الهوام .

« ورق الزيتون الأخضر » اذا طبخ بالماء ورش به البيت هرب منه الذباب .

« ورق الأُثْرُوج » من جفنه وسحقه وجعله بدهن زيت ولوز وأطعمه من شاء أحبه جيأً شديداً وكذلك

« ورق التفاح » اذا سحق مع السكر الأبيض واللوز وأطعمه من شاء ملك قلبه .

« عظم الكبش » اذا حرق وسحق وجعل بين النساء وجعل في قطنه ووضع على نعش الهوام وعلى القرود الردية الخبيثة أبرأها وألحماها من غير ألم .

« البابونج » يبرئ من وجع الكبد .

« الخلبة » اذا طبخت بالعسل وشربت اخرجت ما في الأمعاء من الأخلاط الردية .

« دهن اللوز الحلو » ينفع للحصى ويسهل خروجهما .

« الحبة السوداء » اذا شربت بماء وعسل فتت الحصاة .

« أغصان الفجل » بلا ورق اذا شرب من عصيرها أوقيه فتت الحصاة كبارها وصغارها .

أخذ بفاس عن جماعة من الشيوخ وأخذ الطب عن الطبيب أبي العباس احمد بن الطبيب أبي عبد الله محمد أذرارق أخذ عنه مسائل كثيرة من الطب .

وأخذ بـ مكناسة الزيتون عن جماعة من الشيوخ وأخذ الطب عن الطبيب الماهر أبو اسحاق ابراهيم بن القائد على الطبيب الاندلسي المراكشي ثم المكناسي

وهو من أطباء الجد الأكبر السلطان مولانا اسماعيل أخذ عنه مسائل كثيرة من الطب وأخذ بصر عن الشيخ احمد الزيداني مسائل كثيرة من كتاب ابن النفيس الذى اختصر فيه القانون لابن سينا ومسائل كثيرة من كتاب الارشاد لابن جمیع .

وأخذ عنه كثیر وله شعر كثیر وقصائد في مدح النبي صلی الله عليه وسلم .
مؤلفاته : منها شرحه مع البسط والتعريف للشيخ المكودي والأرجوزة في علم الطب المعروفة بالشقرورية نظمها باشارة من أبي المعالى الصالح بن المعطى الشرقاوى العمرى لما قدم على مكناسة الزيتون عام ١١١٣ هـ فطلب من المترجم في أبيات رجزية أن يقيّد له في الطب أرجوزة تتضمن مسائل مخصوصة منه عيّنها الشيخ المذكور في أبياته المذكورة ولم أقف على تاريخ وفاته غير أنه كان حياً يرزق سنة ١١٤٠ هـ .

عبد القادر بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد با فضل العدنى — أحد العلماء الفقهاء الأدباء أخذ عن العلامة عبد الله بن عمر با مخرمة الفقه والعربيه وغيرها ولازمه وأخذ عن الشيخ محى الدين بن عبد الحق الحموي العربية وعن الشهاب احمد بن عمر الحكيم علّب الطب وسمع من خلق كثير ودرس في مسجدهم المعروف بمسجد الدرسة وانتفع به جماعة وولى نياية الشافعية بعدن ققام بها أتم قيام على أحسن نظام وكان قائماً بجميع وظائف المسجد مواظباً على جميع السنن الشهيرة والآداب النبوية واستمر على الحال المشكور إلى أن اتقل ضحي يوم الأربعاء ١٣ خلت من جمادى الأولى سنة ٩٧٩ هـ ودفن بقرب قبر جده محمد بن احمد وحمّهم الله (الستا الباهر للشليل ص ٧١٠) .

زين الدين عبد القادر بن الشيخ شمس الدين محمد القويضي الدمشقى الصالحي الحنفى الطبيب الحاذق أخذ الطب عن الرئيس خشمس الصالحي وكان أستاذًا

وقد يعطى الدواء من عنده أوفي الطب يذهب إلى الفقراء في منازلهم ويعلم الجهم
ويافقهم وربما لم يأخذ شيئاً يكبه من كيسه وكان في آخره يتلو القرآن في ذهابه
ولإيابه من الصالحة إلى دمشق وكان ساكناً بالصالحة بالقرب من الجامع الجديد
وكان حسن الحاضرة جميلاً المذاكرة وله شعر وسط وتوفي ثامن عشر جمادى
الأولى سنة ٩٤٧ هـ ودفن تجاه تربة السبكيين وتأسف الناس عليه (شذرات
الذهب ج ٣ ص ٧٠٣ والكتاب السايرة للغزى ج ٢ ص ٢٧٥) .

القطبي عبد القادر محمد بن شمس الدين القطبي — نسبة لجد أبيه لأمه علم
الدين لكونه منسوباً للقطبية طبيب (الضوء اللامع للسخاوي وفي بدایع
الزهور لابن ایاس : كان من أعيان الأطباء توفي يوم الخميس ١٢ ربيع الآخر
سنة ٩١٩ هـ) .

عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقى الغافقي أبو محمد — روى عن
أبيه وابن سعادة وأبي بكر بن الجد وأبي الوليد بن رشد وأجازه أبو الحسن بن
هذيل كان فقيهاً حافظاً حسن المدى والسمت مشاركاً في الحديث بصيراً
بالشروط قائماً على مذهب مالك متقدماً في الفتيا مع تفزن في طب وغيره له
محضر في الحديث وتفسير جمع فيه بين ابن عطية والزمخشري ولـ قضاء رئـدة
وغيرها توفي بأشبيلية عام ستة عشر وستمائة وقيل سبعة عن نحو ثمانين سنة
ومولده سنة ست وثلاثين وخمسين (نيل الابتهاج بتطریز الدیباچ) .

عبد اللطيف بن أخي العفيف — نـ تقى الدين المسـمى عبد اللطـيف .

أبو محمد عبد المجيد الزبادي — بـ زـ اـيـ فـيـاءـ موـحـدـةـ مـخـفـفـةـ فـأـلـفـ وـدـالـ مـهـمـلـةـ بـيـاءـ
الـنـسـبـ مـنـ رـهـطـ يـنـتـسـبـونـ لـلـشـرـفـ بـفـاسـ كـانـ لـهـ مـهـارـةـ فـيـ عـلـمـ الـلـغـةـ وـالـعـرـوـضـ
وـشـارـكـ فـيـ النـحـوـ وـالـبـيـانـ وـالـتـصـوـفـ وـالـحـدـيـثـ وـكـانـ لـهـ مـهـارـةـ فـيـ الطـبـ وـالـعـلـاجـ
وـكـانـ لـهـ أـخـلـاقـ حـسـنـةـ مـتـسـعـةـ جـداـ يـنـظـمـ الشـعـرـ فـلـهـ قـصـائـدـ كـثـيرـةـ أـخـذـ عـنـ الشـيـخـ

الوجارى وشيخنا أبي عبد الله الجندوذ وأبى عبد الله محمد بن قاسم جشوس وأبى عبد الله محمد بن عبد السلام بنانى وأبى العباس بن المبارك ولقى أبا العباس احمد السوسي وصافحه بالسنـد المتقدم في ترجمة سيدى الهاـدى العـزـانـى (بالـزاـيـ) توفى صاحب الترجمة ثانـى عـشـر شـعـبـانـاـعـامـ ثـلـاثـة وـسـتـينـ وـمـائـةـ وـأـلـفـ (نشر المـثـانـى لـأـهـلـ الـقـرـنـ الـحـادـىـ عـشـرـ وـالـثـانـىـ لـسـيـدىـ مـحـمـدـ بـنـ الطـيـبـ بـنـ أـبـىـ مـحـمـدـ الـقـادـرىـ طـبـ مـرـاكـشـ صـ ٢٥٧ـ جـزـءـ ٢ـ) .

عبد الملك بن على بن سليمان المددى ومدد فى غافق من أهل بلنسية يكنى أبا مروان ويعرف بابن الجلاد — أخذ عن أبي الطاهر التيمى مقاماته اللزومنية وروى عن أبى العرب عبد الوهاب بن محمد الشجى سمع منه بلنسية مع أبى الحسن بن سعد الخير فى سنة ٥٥١ هـ وكان مشاركاً فى علم الطب مخترفاً به حدث عنه أبى عبد الله بن نوح مقامات أبى الطاهر التيمى عنه وتوفى فى نحو سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسماية ذكر لى ذلك ابن سالم (التكلمة ص ٦١٨) .

عبد الهاـدى اسماعـيلـ اـفـنـىـ كـانـ موـظـفـاـ فـىـ حـكـومـةـ مـصـرـ ثـمـ أـرـسـلـ فـىـ بـعـثـةـ التـعـلـمـ فـىـ فـرـنـسـةـ لـتـعـلـمـ الطـبـ الـبـيـطـرـىـ وـذـلـكـ سـنـةـ ١٨٤٥ـ مـ وـلـمـ عـادـ إـلـىـ القـاهـرـةـ فـىـ ٢٣ـ يـوـليـوـ سـنـةـ ١٨٤٨ـ عـيـنـ مـعـلـمـاـ فـىـ مـدـرـسـةـ الطـبـ الـبـيـطـرـىـ وـفـىـ عـهـدـ الـخـدـيـوـ اـسـمـاعـيلـ عـيـنـ نـاظـرـاـ لـمـدـرـسـةـ الطـبـ الـبـيـطـرـىـ بـالـعـبـاسـيـةـ وـلـهـ مـنـ التـآـلـيفـ كـتـابـ العـجـالـةـ الـبـيـطـرـىـةـ لـاـرـشـادـ الضـبـاطـ السـوـارـىـ وـالـطـوـبـجـيـةـ طـبـ بـصـرـ سـنـةـ ١٨٧٣ـ مـ (كتـابـ الـبعـثـاتـ الـعـلـمـيـةـ لـلـأـمـيـرـ عـمـرـ طـوـسـونـ صـ ٣٥٤ـ) .

الـحـكـيمـ عـبـدـ الـوهـابـ الطـبـيـبـ النـيـساـبـورـىـ صـاحـبـ منـصبـ فـيـ الـفـلـسـفـةـ :

رـيمـ يـرـومـ الـحـسـنـ بـعـضـ جـنـودـهـ أـهـدىـ إـلـىـ الصـبـ الـجـوـىـ بـصـدـوـدـهـ
إـيـاـكـ عـذـلـ الـمـسـتـهـامـ وـلـاـ تـكـنـ مـنـ يـطـيلـ الـقـولـ فـيـ تـفـيـدـهـ
حـازـ الـسـيـادـةـ وـالـشـبـابـ بـمـاـيـهـ وـمـزـيـدـهـ

الفضل دار وهو عامر ربها والحمد شخص وهو حبل وريده
ما كان نيسابور لولا عدله إلا غزالا بين فكي سيده
(تمام تتمة صوان الحكمة ص ٣٠٧).

عبد الوهاب بن احمد ادرائق — خاتمة الحكمة جليل القدر رفيع الذكر محبوب
العام والخاص جهينة الزمان ويسمى الاوآن فقيه عالم طبيب ماهر أديب ناظم
ناشر له معرفة بال نحو واللغة والشعر واتهت اليه في زمانه الرياسة في فن الطب
فكان لا يُخارى فيه ولا يبارى مع لطف وجهه وجاهة تقف الوزراء فلن دونهم
بيابه وقوف المالك بأبواب الملوك وكان الطبيب الخاص لدى الجلالة الاسماعيلية
لا يفارق السلطان وكذلك لدى ولده أبي محمد عبد الله وكانت له مكانة عظيمة
لديها لم يلتحقها غيره بحيث لا ترد شفاعته ولا تهمل إشارته وكان مضربه ومنزله
في الأسفار أعظم من مضرب أكبر العمال له الاستنباط في الطب الذي يحق أن
يخضع له به بقراط فلن دونه وكذلك ابن سينا مع همة ووقار وسمت وعلو
مقدار وكانت تحبه الملوك وتجده وتقدر قدره وأجازوا له الجوائز ذات البال
ومارس علاجهم وتردد إليهم فأدنوه وأحلوه منهم محل التكreme والإجلال وله
نظام في الطب في أنواع العشب والفسواكه وخصائصها و المنافعها لو جمع ذلك
لكان ديواناً حافلاً وسيمر بك تزر من ذلك وما يبرهن على مهارته في الطب
وكان معرفته أن شخصين أرادا أن يختبراه في الطب وكان كل من عنده مريض
يأتيه عند الصباح بزجاجة فيها بوله يقال لها الهرأقة فعمد أحد الشخصين إلى
بول كبيش سمين وجعله في زجاجة وعمد الآخر إلى سقف قديم تنزل منه
القطرة وجعل ماء القطرة في الزجاجة كأنه بول واحتلطا في الناس فعل
الطبيب ينظر في كل هرأقة ويصف للمرتضى الدواء حتى وصل لصاحب
الكبيش فعله في ناحية ثم وصل لصاحب السقف فجعله في ناحية حتى فرغ من
أمور الناس فقال لصاحب الكبيش هذا غلبت عليه الشحم إن لم تذبحه عن

قرب مات وقال لصاحب السقف أجعل لهذا حرية وإنما سقط ثم قبضهما وأراد أن يذهب بهما إلى الحاكم ثم عفا عنهما. ومن ذلك أنه كان يمر على رأس الشرطين فيجد إنساناً في طراز يقول الآيات بصوت حسن فكان يقف لاستماع صوته فمر يوماً فسمع صوته وهو متغير فصعد إلى الطراز فسأل عن الآنية التي يشرب منها فوجدها برادة فكسرها فوجد فيها وزغة فقال هذه هي التي غيرت صوته. ومن ذلك أنه كان ماراً بالرصيف ومعه عبده وإذا بانسان باحدى يديه ابن وفي الأخرى حوت فقال لعبده اتبع هذا وقيد الدار التي يدخل فيها فتبعده ولما كان من الغد أمره أن يذهب إلى تلك الدار وينظر هل بها جنازة فذهب عبده وأخبره أن بها جنازة فذهب المترجم ودخل على الميت وفضله في محل وقال لأهله أخرروه حتى تنظروا في أمره ثم بعد هنيئة زال ما بالميته وعاش بعد إلى غير هذا مما يقضى فيه العجب ويشهد للعرب بالتفوق الذي لا مطعم لغيرهم في الوصول إليه وإنما أوقعنا في الحضيض الأسفل الكسل وإهمال اتباع سلفنا الصالح رضوان الله عنهم. ووقفت على ظهير سلطاني أصدره سيدنا الجد الأكبر أبو النصر اسماعيل يتضمن الانعام على صاحب الترجمة بعمالة الجزية الواجبة على أهل الذمة القاطنين بعاصمة المكناسة وذلك في الرابع من صفر عام سبعة وثلاثين ومائة وألف ووقفت على ظهير أصدره نجل أبي النصر المذكور المولى على زمن إمرته بالانعام على المترجم على وجه الاقطاع والتليل بدار القرفطي المحاورة لروضة السيدة عائشة العدوية من العاصمة المكناستية وذلك في منتصف جمادى الآخرة عام سبع وأربعين ومائة وألف كما وقفت على ظهير آخر أصدره بالانعام على المترجم بمستفاد ميزان قاعة العطارين من فاس وما يضاف لذلك داخل المدينة وخارجها إعانته له على ما هو بتصده من القيام بالوظائف السلطانية وملازمه للدار العالية وذلك في الخامس والعشرين من ذى القعدة الحرام عام سبع ومائة وألف. مؤلفاته : منها تعليق على النزهة للشيخ داود وأرجوزة ذيل بها أرجوزة

ابن سينا في الطب وأرجوزة في حب الأفرنج المعروفة لدى العامة بالنوار وهز السمهري فيمن نفع عيب الجدرى رد به على من يقول انه ليس من عيوب الرقيق ومنظومة في مدح صالحى مكناسة الزيتون وغير ذلك وله شعر كثير منه قوله :

أفضل شيء للتداوی يؤكل
قطبه الحر وقيل البرد
وقيل بل بحسب الأقاليم
مسخن للمعد المبرودة
يفتحت الحصاة وللبول يدر
منبه لشهوة الغذا
ويخرج الخام من المفاصل
ويطرد الرياح والسموما
والريق والسعال للبرود
ويبرئ القرorch والأسنان
ويجر الكسر وما ضهاء
كذا يحل كل صلب من ورم
ويخرج الديدان عن قريب
وهذه الخصائص المذكورة
وقد ينوب للحب عن أصله في
والكبـرـ الحـائـزـ كلـ خـرـ ماـ كانـ مـنـهـ نـابـتـ فـيـ الصـخـرـ

توفي عن سن عالية ليلة الاثنين الثامن والعشرين من صفر الخير عام تسعـةـ وـخمـسينـ وـمـائـةـ وـأـلـفـ وـدـفـنـ ظـهـرـ الـيـوـمـ المـذـكـورـ بـرـوـضـةـ سـيـدـيـ مـحـمـدـ الطـالـبـ قـرـبـ سـيـدـيـ أـبـيـ غالـبـ .

وله تقىيدات كثيرة أخذ العلم عن عدة شيوخ كالشيخ البوسى وسيدنا البحر

وغيرهم وتبrik بالعارف بالله سيدى احمد بن عبد الله وكان يذكر عنه حكايات في تفريح مضائق عرضت له في علاج أولاد السلطان وأضرابهم ورأيت بخطه أنه حكى عن سيدى احمد بن عبد الله أنه قال كان رجل لا يتكلم إلا مرة في كل سنة فإذا تكلم نطق بثلاث كلمات الأولى سر كيف تحمل الثانية مالك ما ت يريد الثالثة ادر كان تقدر قال وأذن له سيدنا احمد بن عبد الله في نظم هذه الكلمات فنظمها فقال :

سر كا تحمل في كف القدر
فالعبد من مراد أن يرد
فإذا ما قلت إنى قادر
سلم الأمور لمولاك ولا
واطرح عنك قضيابها لها
وإذا ما أشتد أزم فله
فابتلى الله واسأله إذا
بخضوع وخشوع تعط ما
وختام المسك إكشارك من
وعلى الآل وصحبه كلما

لا كا تخثار إن كنت أثر
كل شيء بقضاء وقدر
فادركني تفعل شيئاً أو تزر
تتعب العقل بورد أو صرر
أثر وأشدد على ما في الآخر
فرج أقرب من لمح البصر
جن ليله سيماء عند السحر
فوق ما تأمل من رب القدر
صل يارب على خير البشر
طلعت شمس وما لاح قر

توفي في أواخر صفر عام الترجمة أى سنة ١١٥٩ هـ ودفن بالقلعة بفاس
بداخل قبة سيدى محمد بن الطالب نفعنا الله به (نشر المثانى لأهل القرن الحادى
عشر والثانى لسيدى محمد بن الطيب بن أبي محمد عبد السلام القادرى طبع فاس
ص ٢٥١ ج ٢).

عبد الوهاب بن احمد بن سحنون الحكيم البارع الخطيب مجد الدين خطيب
النميرى - روى عن خطيب مرمدا وله شعر وأدب وفضائل وكان من فضلاء
الخفية درس بالدماغية وعاش خمساً وسبعين سنة وتوفي في شوال سنة أربع

وتسعين وستمائة وكان طبيب مارستان الجبل ومن شعره رحمة الله تعالى :
لا تجزعن فما طول الحياة سوى روح تردد في سجن من البدن
ولا يهونك أمر الموت تكرهه فانما موتنا عود الى الوطن
وسمع قول مجير الدين بن تميم في تفضيل الورد :

من فضل النرجس وهو الذي يرضى بحكم الورد إذ يغرس
أما ترى الورد غدا جالساً اذ قام في خدمة النرجس
فأجاب من غير رؤية :

ليس جلوس الورد في مجلس عام به نرجسه يوكس
 وإنما الورد غدا باسطا خداً تمشي فوقه النرجس

وقال في مشاعلي رحمة الله :

بأنى غزا لا جاء يحمل مشعلا يكسو الدجى بملاء ثوب أصفر
من نرجس أو زهرة من نوفر فكانه غصن عليه باقة
وقال وقد أهدى نرجساً :

لما تحجبت عن عيني وأرقني أرسلت مشبهها من نرجس عطر
كيما أراك بأحدائق من الزهر وقال :

الله حسن الياسمين يلوح فوق الورد للندماء والنديمان
أو كالفراش هوى على الثيران مثل الثنایا والخدود نواضاً
وقال :

ورد أيض قد زاد حسناً فعند الصد للخجل احمرار
يمثله النديم اذا رأه مداهن فضة فيه نضار
وقال أيضاً في النيلوفر :

يا حسنة نيلوفرأ في مائه طاف وفي أحشائه نار تستعر

يحكى أنامل غادة مضمومة جمعت وزينها خضاب أخضر
(فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى ج ٢ ص ٢٠ والبداية والنهاية لابن كثير
وتاريخ الإسلام للذهبي حوادث من سنة ٦٩١ - ٥٧٠٠) .

عبد الوهاب بن صدقة القوصونى القاهرى الطبيب والد الرئيس الشمس
محمد — من برع فى الطب وتخرج به جماعة منهم قريبه العلا على بن فتح الدين
ابن قجاجق ومات سنة ٨٣٥ هـ (الضوء اللامع للسخاوى) .

عبد الوهاب بن محمد بن طريف الشیخ تاج الدین بن الشیخ شمس الدین
الشادی القاهری الحنفی — ولد فی سنة ٧٦٦ هـ بالقاهرة وکان شافعیاً فتحول تباعاً
لأنجیه بواسطة الشیخ أکمل الدین حنفیاً وسمع دروسه فی الفقه وبحث فی علم
المیقات علی الشمس الغزوی والجمال الماردانی ثم الشهاب بن الجدی وفی الكحل
علی السراج البلاذری وسمع الحديث فی صغره علی جماعة منهم الجمال عبد الله
الباجی والصدر محمد بن علی بن منصور الحنفی وابن الحشاب والصلاح البلنی
وابن الملقن والسویداوی والشمس ابن ابی رنا والجمال بن حديدة والمجد اسماعیل
الحنفی و محمد بن منصور المقدسی الحنبلی فی آخرين وبرع فی المیقات وباسیر العمل
بھ فی عدة أماكن کالمتصوریة وجامع الحاکم وكذا خدم بالکحل فی البيارستان
وحدث سمع منه الفضلاء قرأت علیه أشياء وكان إنساناً خيراً ثقة ظریفاً فکیه
المجالسة نیر الہیئة لطیف الحجم محباً للطلبة متودداً إلی الناس ذا ثروة من وظائفه
وغيرها يقنع بالقليل من ذلك ويصرف باقيه في وجوه الخير . مات فی يوم
الجمعة ١٣ شوال سنة ٨٥١ هـ وصلی علیه بجامع الحاکم ودفن بالتربة السعیدیة
رحمه الله وإیانا (التبر المسبوك فی ذیل السلوک للسخاوى ص ١٩٤) .

عبد یشوع بن یوحنا المتطبب — کان حکیماً کاملاً فی الحکمة والغالب علیه
الطب ومن حکمه قوله :

من لم يعرف نفسه فكيف يوثق به في علم من العلوم .
النفس علامة اذا أقبلت على العلوم وعَمَّالة اذا أقبلت على السياسات .
في الـ إلهيات الطرف الأعلى هو الحق تعالى والطرف الأسفل هو الانسان .
المحاكاة أللذ من حقيقة الشيء (تتمة صوان الحكمة وحكماء الاسلام للبيهقي) .

أبو نصر عبدوس المشهور — كان طيباً مشهوراً ببغداد جيد التدبر عارفاً
في الأدوية المركبة توفي ليلة الثلاثاء لسبعين بقين من ربيع الآخر سنة تسعمائتين
وثمانين ومائتين ٢٨٩ هـ (كتاب نزهة العيون للعباس بن علي بن داود) .

عييد الله بن علي بن عييد الله بن غالنده الأموي — مولاه من أهل
سر قسطنه وسكن أشبيلية يكنى أبو الحكم أخذ بقرطبة عند خروجه من بلده
بتغلب العدو عليه مع أبيه وجده عن أبي عبد الله بن أبي الحصال وأبي بكر يحيى
بن الفتح الحجاري ثم رحل عنها إلى أشبيلية فأوطنهما وكان أبيدياً شاعراً مترسلاً
طيباً ماهراً صناع اليدين أربع الناس خطأ وأحسنهم ضبطاً وكتب علماً
كثيراً وكل ما وجد من تقديراته في غاية الافادة وأنشدني له بعض أصحابنا من
لزومياته :

اذا كان باصلاحي لجسمي واجباً فاصلاح نفسي لا محالة أوجب
وإن كان ما يقني الى النفس معجباً فان الذى ييقن الى العقل أعجب
وتوفي بمراكس سنة ٥٨١ هـ وحدثني الثقة أنه بلغ سبعاً وتسعين سنة
(التكملة ص ٥٣٩ وابن أبي أصيحة ص ٧٩ ثانية) .

السيد العُبْرِي برهان الدين عييد الله بن محمد الحسيني العبرى — الامام
العلامة ابن الامام العلامه لسان حبل الكلام وبيان جعل لكشف الظلم سلـ
علي الباطل حسامه وجذب من يده خطامه ولـ القضاء فأرضى وأقام سنة وفرضـ
وهو على ما بلغنا حـ يحيـ بهـ العالمـ وتحـلاـ بهـ العـوـاتـمـ ويـكـفـ نـدـاهـ وـيـتـهمـ وـيـأـمـ

الدهر فیأتمر ويقف الجواد دون مداره ويستمر قال النہلی ولد بتبریز وهو الان قد جاوز السنتين امام في العقلیات منطقها وحكمها وطهرا وله قوة عظيمة في الخلافیات والجدل بحث مناظر في الغایة لم نر أحدا يقدر على التدریس مثله يلقى الدروس في علوم شتى أكثرا من ثلاثة علماء في مشكلات الكتب لأفضل الزمان في كل يوم في بيته ولم يناظره أحد إلا وغلب معه وكان فقيهاً في مذهب الامام أبي حنيفة رحمه الله عريقاً في أصوله وفروعه مغنيةً لهم ثم انتقل الى مذهب الشافعی رضي الله عنه وحفظ الحاوی على ابن مصنفه جلال الدين محمد وصار إماماً في مذهبہ أصلاً وفرعاً يفتی في المذهبین وولى قضايا القضاة بجميع مملکة ایران شرح الطواعی والمصباح في الكلام والمنهج في أصول الفقه والفلان(؟) في الطب ونقد الصحائف في الكلام وعمل كتاباً في المنطق في يوم وأخذ العلوم عن القاضی محيي الدين بن أبي الحسن بن أبي الفضل بن عبد الحمید بن محمد القزوینی قاضی القضاة وأخذ العقلیات عن قطب الدين الشیرازی والعیبدی ووالده وكان من جملة المحققین وروی جامع الأصول عن القطب الشیرازی وشرح السنة عن محيي الدين القزوینی وروی عن أبيه عن شیوخه منهم العلامہ سیف الدین الباجرزی قال وله نظم مليح وخط حسن وجاه عظیم وحشمة في الغایة وترجمته عند السلاطین أستاذ البشر في العقد الحادی عشر وله ابن هو شمس الدين محمد قال النہلی هو المشهور بتزل فاضل في أكثر العلوم حسن الجد والخط والعبارة ولد سنة عشر وسبعيناً وأخذ عن السيد أكثر فضلاء الشرق ومنهم التصیر الحلى وروی المشارف عن الروی عن الصبغانی (مسالک الأبصرار ج ٥ قسم ٤٠١ ص ٢)

عیید الله بن محمد بن عیید الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابراهیم بن الولید المذحجی من أهل باعه وسكن قرطبة يکنی أبو الحسن — أخذ عن أبيه القراءات والأدب والطب وأخذ أيضاً عن أبي بکر عیاش بن فرح وأبی عبد الله

ابن صاف الجيّانى وأبى داود أبى سعيد المعافرى وأبى عبد الله محمد بن احمد
ابن هلال وأبى بحر على بن جامع الكفيف المقرئين وأخذ عن بعضهم العربية
والآداب وسمع الموطاً من أبى على يونس بن مغيث بن يونس بن الصفار
وأجاز له ومن أبى عبد الله محمد بن احمد بن هلال أحد أصحاب بن الطلائع
وغيرهم وأخذ الطب عن أبى مروان عبد الملك بن محمد بن جرّيول البلنسى
وأبى نصر فتح بن محمد المعروف بابن الحجاج وأبى بكر محمد بن ظهير من أصحاب
أبى المطرف بن واقد وغيرهم وعنى بلقاء الشيوخ من المقرئين والمحدين
والاطباء وكان حافظاً للقرآن كثير التلاوة له أديباً ناظماً نازحاً ماهراً في الطب
وعليه عوّل وله قَعَد حسن الضبط بارع الخط حديث عنه أبى الطيلسان وهو
وصفه وحكي أنه كان يروى الطب عن أبيه عن أبيه كذلك الوليد جدهم الأكبر
وانهم كانوا أطباء وأن الوليد منهم دخل الأندلس مع عبد الرحمن بن معاوية
وهو كان مدبر علاجه وقال توفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء الرابع عشر
لريغ الآخر سنة ٦١٢ هـ وموالده سنة ٥٢٨ هـ (التكمة ص ٥٤١ وتاريخ
الاسلام للذهبي حوادث من سنة ٦٠٩ - ٦٢٠ هـ وغاية النهاية في طبقات
القراء للجزری ص ٤٩٢).

عبيد الله بن المظفر الباهلى الاندلسى — خدم السلطان محمد بن ملكشاه
وأنشأ له مرساناً يحمل على الجمال في الأسفار وكان شاعراً خليعاً له ديوان شعر
سماه نهج الوضاعة يذكر فيه مثالب الشعراء الذين كانوا بدمشق وكان يهاجى
أهل عصره ويرثى من يموت حتياً للمجون والهزل وكان يجلس على دكان
يجبرون للطب ويدمن شرب المخمر ولما مات ابن القيسرى رثاه بقوله :
مذ توفي محمد القيسرى هجرت لذة الكرى أgefانى
لم يفق بعده فؤادى من الحز ن ولا مقلتى من الهملان
في أبيات كثيرة فيها مجون ولما مات رثاه عرقلة الدمشقى بقوله :

يا عين سحي بدمع ساكب ودم على الحكيم الذى يُكفى أبا الحكيم
قد كان لا يرحم الرحمن شيته ولا سقى قبره من صليب الديم
شيخاً يرى الصلوات الحنس نافلة ويستحل دم الحجاج في الحرم
توفي سنة ٥٤٩ هـ (شدرات الذهب لابن العماد ج ٢ ص ٦٤٠).

العُتْرُ الأَدَلُّـ ن عمر العتر.

عثمان ابراهيم افندي — تعلم في مكاتب مصر ثم التحق بمدرسة الطب وتخرج منها ونال رتبة يوزباشي ثم اختير للسفر إلى فرنسا للتحصص في طب الأسنان سنة ١٨٤٥ مـ . وعاد إلى مصر في مايو سنة ١٨٤٧ مـ وألحق بمدرسة الطب من ١٥ يونيو سنة ١٨٤٧ مـ مدرساً بها .

وقد جاء في الواقع المصرية (الجريدة الرسمية للحكومة) بتاريخ أول رجب سنة ١٢٦٤ هـ الموافق ٢٥ يونيو سنة ١٨٤٦ مـ عن هذا الطبيب عن الطبيب مصطفى الواطي بك الذي تجده متربجاً له في محله ما يأتى نشره لغرايته وحسن مدلوله : أن مصطفى الواطي افندي وعثمان ابراهيم افندي اللذين هما من جملة الحكماء المكتسبة الدراسية في تحصيل علوم الطب والجراحة بمدرسة الطب البشري الوأصلين إلى رتبة اليوزباشية في تلك المدرسة كانوا قد أرسلا منذ سنتين ونصف إلى باريس لأجل تقوية تحصيلهما واكتسابهما صنعة عمل الأسنان فأخذنا في الاجتهاد حتى اكتسبا الكمال اللازم ثم أعيدها الآن بارادة حضرة الجناب الخديوي إلى مصر المحروسة التي هي مسقط رؤوسهما وحيث صار يمكنهما عمل الأسنان المنظومة وإخراج ما تفتق ما تفتق وانكسر منها واستبدلها بأسنان جديدة يصنعنها بأعظم اتقان أقاما بالاستالية الكبرى ليعلما الفن المذكور لبعض التلاميذ فمن أراد تعمير أسنانه أو احتاج إلى تجديدها فليتووجه نحوهما ويريهما نفسه لينال مطلوبه أهـ (كتاب العثاث للأمير عمر طوسون ص ٣٥٩).

عثمان بن احمد بن عثمان بن هبة الله بن احمد بن عقيل القيسى الشافعى المعروف بابن أبي الحوافر الطبيب بالقاهرة — له أجازة من ابن اللّٰى وابن المقير وابراهيم الخشوعى وغيرهم وكان ينعت بجمال الدين توفى رحمه الله تعالى يوم الجمعة غرة صفر سنة إحدى وسبعيناً وموالده سنة تسع وعشرين وستمائة (أعيان العصر وأعواان النصر للصلاح الصدفى والدرر الكامنة لابن حجر والسلوك للمقريزى) .

عثمان الطبيب العالم الفاضل الكامل — كان رحمه الله أصله من ولاية العجم وأتى بلاد الروم في زمن السلطان سليم خان ونصبواه طبيباً بدار السلطنة وكان خيراً ديناً صالحاً عفيفاً كريماً الأخلاق توفى رحمه الله في سنة ثلاثة وستمائة روح الله روحه ونور ضريحه (الشقائق النعمانية لطاشكى زاده ص ١٤٧ ج ٢) .

الدكتور عثمان غالب باشا بن محمد حسن خربوطلى من أهل الجيزة — ولد الدكتور عثمان باشا بالجيزة في ٦ فبراير سنة ١٨٤٥ م وتعلم بها ثم التحق بالمدارس الحريقة ومكث بها من سنة ١٨٦٦ م إلى سنة ١٨٦٧ م ثم التحق بمدرسة الطب المصرية من سنة ١٨٦٧ م إلى سنة ١٨٧١ م ثم أرسل إلى فرنسة في بعثة لاتمام دروسه الطبية من ٣ أكتوبر سنة ١٨٧١ إلى ٢٧ سبتمبر سنة ١٨٧٩ م ثم رجع إلى مصر وعيّن مدرساً للتاريخ الطبيعي بمدرسة الطب وفي سنة ١٨٨١ م رقى إلى وكيل مستشفى قصر العيني والمدرسة الطبية المصرية ومدرساً للتاريخ الطبيعي بها ورئيس حديقة النبات بالمدرسة ثم انفصل عن التوكيل واقتصر على وظيفة مدرس التاريخ الطبيعي إلى شهر ديسمبر سنة ١٨٩٨ م، ثم أحيل عقب ذلك مباشرة إلى المعاش وقد أنعم عليه بالرتبة الثانية سنة ١٨٨١ م ثم برتبة الملازم في يوليه سنة ١٨٨٦ م ثم برتبة البالوشية بعد إحالته على المعاش ثم هجر مصر إلى فرنسا وعاش بها ثم انتقل منها إلى سويسرا حيث وفاته الأجل في ٢٨ يناير سنة ١٩٢٠ ودفن ببلدة تريتيت التي كان يحبها بالقرب من مدينة مونتروه حسب

وصيته وكان قد تخصص في العلوم الطبيعية بأوربا وبرع فيها ونال فيها أرقى الأجزاء وكان رحمة الله عالماً فاضلاً بحاثاً متقدماً وله أبحاث قيمة في علم الديدان نشرت في أوربا وفي مصر ثم انصرف إلى علم النبات حتى أتقنه وكان من المبرزين فيه وكان موافقاً في تدريسه هذه العلوم بالمدرسة الطبية مشوقاً إلى سماع دروسه حتى أفاد تلاميذه أحسن إفادة وقد ألف من الكتب الممتعة كتاب علم الحيوان اللاقرية طبع على الحجر كما كان شائعاً في مصر في هذا العصر سنة ١٨٨٦ م ١٣٠٣ هـ وكتاب مختصر تركيب أعضاء النبات ووظائفها طبع كذلك على الحجر سنة ١٨٨٧ م ١٣٠٤ هـ وله جملة أبحاث علمية قيمة أخرى باللغات الفرنسية والإنكليزية نشرت في باريس وفي القاهرة وكلفتة الحكومة المصرية بهام علمية كبيرة قام بها خير قيام ومنها بحثه في توليد أنواع الدخان والتتباك بمصر مع زميل له اسمه يعقوب افندي مما حمل الخديوي اسماعيل باشا على عقد النيمة على إرساله إلى كوبا لهذا الغرض وكان ذلك قبل خلع الخديوي اسماعيل بقليل فلم يتم ذلك وقد اكتشف دودة القطن سنة ١٨٧٩ م ووصف طريقة إبادتها ولم تتبع آراؤه وكان رحمة الله بارعاً في التصوير وفي أشياء أخرى .

عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسى من أهل مالقه يكنى أبا عمر ويعرف بابن منظور — الأستاذ القاضى من بيت بنى منظور الاشبيليين أحد بيوت الأندلس المعمر بالنباهة كان رحمة الله تعالى صدرآ في علماء بلده أستاذآ متعماً مع أهل النظر والاجتهاد والتحقيق ثاقب الذهن أصليل البحث مضطلاعاً بالشكلات مشاركاً في فتون من فقهه وعربيته برب فيها إلى أصول وقرارات وطبع ومنطق قرأ على الأستاذ أبي عبد الله بن الفخار وغيره من العلماء وكان متبحراً في المسائل وقيد بخطه الكثير واجتهد وصنف وأقرأ بيده فعظم به الارتفاع وولى القضاء بمواضع عديدة وتوفي قاضياً وله شعر مفيد وله تأليف منها تقدير حسن في الفرائض سماه بغية المباحث في معرفة مقدمات الموارث وآخر في

المسح على الأنماق الأندلسية والمع الجدلية في كيفية التحدث في علم العربية
توفي عام خمس وثلاثين وسبعين (الدياج المذهب في معرفة أعيان علماء
المذهب لابن فردون) .

الحكيم العجمي — ن قطب الدين العجمي .

العرaci الحكيم — ن ناصر بن علي بن محمد بن احمد الانصاري .

الحكيم عرب الطبيب المشهور — حصل علم الطب في بلاد العرب ثم
ارتحل الى بلاد الروم واتصل بخدمة الأمير عيسى بك ابن اسحاق بك الساكن
بيلدة اسكوب وأكرمه الأمير المذكور غاية الاكرام ونال بسيبه مala جزيلا
وبلغ صيته في الطب الى السلطان محمد خان فاستدعاه وأكرمه وعاش في كنفه
حياته بعيش واسع وكان حاذقا في الطب كريم النفس جواداً مراعياً للفقرااء
والمساكين نور الله قبره وضاعف أجره (الشقائق النعمانية لطاشكيرى زاده
ص ٣٣٨ ج ٢) .

العُرْضِي الغَزَّى الشافعى — ن شمس الدين محمد بن خليل بن محمد العرضي .

عز الدين بن جماعة — ن محمد بن شرف الدين أبي بكر بن عز الدين

عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن برهان الدين ابراهيم .

عز الدين بن كمال الدين البغدادى — ن عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد الله .

عز الدين البَلَدِي — ن عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز .

عز الدين الصوفى — ن علي بن أحمد بن زفر بن أحمد بن مظفر الأربلي .

العفيف رئيس الأطباء — في يوم السبت ٢٤ شوال سنة ٨٤١ هـ وسط
السلطان الأشرف برسباى طببيه اللذين خلع عليهمما بالأمس وهو العفيف
رئيس الأطباء وزين الدين خضر وذلك أنه حرص على الحياة وصار يستججل

في طلب العافية فسأله أخلاقه وتوهم أن الأطباء مقصرون في مداواته وأنهم
أخذوا التدبير في علاجه فطلب عمر بن سيفا والي القاهرة فلما مثل بين يديه
وهو جالس وبين يديه جماعة من خواصه منهم صلاح الدين محمد بن نصر الله
كاتب السر والأمير صفي الدين جوهر الخازنadar في خريف وفيهم العفيف
وحضر أمره أن يأخذ العفيف ويوسطه بالقلعة فأقامه ليضي فيه ما أمر به
وإذا الحضر فأمره أن يوسطه خضر أيضاً فأخذ الآخر وهو يصبح قماماً أهل
المجلس يقبلون الأرض ومنهم من يقبل رجل السلطان ويضرعون في العفو فلم
يقبل وبعث واحداً بعد آخر يستعجل الوالي في توسيطهما وهو يتباطأ رجاء
أن يقع العفو عنهما فلما طال الأمر بعث السلطان من أشد أواعنه من يحضر
تосطيطهما فخرج وأغلظ للوالى في القول فقدم العفيف فاستسلم وثبت حتى
وسط قطعتين بالسيف وقدم خضر فزع جزاً شديداً ودافع عن نفسه وصاح
فتشاروا عليه ووسطوه توسطياً شيئاً لتلويه واضطرابه ثم حملوا إلى أهليهما
بالمقاهرة فسأله الناس ذلك ونفرت قلوبهم من السلطان (السلوك للمقرizi ج ٤
ص ٨٣٢).

علاء الدين بن صغير — ن على بن عبد الواحد بن محمد بن صغير .

علاء الدين بن النفيسي — ن على بن أبي الحزم القرشى .

علاء الدين الكحال الصدفي — ن على بن عبد الكريم بن طران .

علم الدين (أو العلم بن أبي حليلة) ابراهيم بن الرشيد بن أبي الوحش بن أبي
حليقة — رئيس الأطباء بمصر والشام مات سنة ٧٠٨ هـ وترك مائة ألف دينار
وقيل ثلثمانائة ألف دينار (السلوك للمقرizi ج ١ ص ١٠٦٩) .
وفي شذرات الذهب : هو أول من ركب شراب الورد ولم يكن يعرف
بلدمشق قبل ذلك توفي بمصر (مرآة الجنان للباقي وحسن المحاضرة) .

علم الدين سليمان — ن ابن برانج .

علم الدين سليمان — ن سليمان بن جنية .

علم الدين الشوبكي — ن توما بن ابراهيم .

على بن ابراهيم أبو الحسن ابن على النحوى الصقلى المعروف بابن المعلم —
أجاد النحو واللغة وتصدر للافادة وقرأ الطب وتعبير الرؤيا وكان له خط حسن
وأبوه صقلى وجده أصبهانى واستوطن على هذا مصر إلى أن مات بها وذكر
أبو الحسين بن الموفق الكتبى أنه توفي في أواخر شهر سنته ٥٣٢ هـ وكان دمث
الأخلاق أنبأنا أبو طاهر السعلى فى أجازته العامة قلت لأبي الحسن على بن
ابراهيم بن على النحوى المعروف بابن المعلم الصقلى رأيت فى المنام كائناً أطعم
والذى حلوا ثم ألقى أصابعى فلا أجد لها الحلاوة الصادقة فقال هو خير يصل
منك اليها وهى المخصوصة به فقلت صدقتك فاني بعد صلاة المغرب أصل ركعتين
أقرأ فى كل ركعة الفاتحة وسورة الاخلاص ست مرات والمعوذتين مرة مررة
وأهب ثوابها لو الذى فقال هو ذلك (أنباء الرواية على أبناء النهاية لابن القطعى
ص ٥٣٣ أول) .

على بن أبي الحزم — هو الامام الفاضل الحكيم العلامه علاء الدين بن النفيسي
القرشى الدمشقى فرد الدهر وواحده وأخوه كل علم وهو امام الفضائل وتمام
الأوائل والجليل الذى لا يرقى علاه بالسلام والحليل الذى لا يعلق به إلا الغريق
السلام لم يبق إلا من اغترف منه غرفة بيده وأخذ منه حلية مقلده حل مصرى في
 محل ملکتها ونسخت لياليها باشرافه صبغة حلکتها وقرأ عليه بها الأعيان وكل
فضله وأغانى ولم يكن على علم واحد بمقتصر ولا شبهة بالبحر إلا مختصر هذا
إلى حسب غير مرءوس وحسب مثل جناح الطاووس وشرف قرشى لا يكل معه
في بطحائه ولا يحت في اليد قلاص بطايته زكا مختدا وزها ييتا لم يضرب غير
متوسط السماء وتدأ وكمل ذاته بكرم وخير ومجده فى أول وأخير ومزايا استحقاق

وسجايا حواشى النسيم الرقاق ومحاسن كطوال النجوم ما فيها شقاقي . قال ابن أبي أصيبيعة (لعه أثير الدين أبو حيان) واشتغل بها في الطب على المذهب الدخوار وكان الدخوار منجباً تخرج عليه جماعة منهم الرضي وابن قاضى بعلبك والشمس الكلى وكان علاء إماماً في علم الطب لا يضاهى في ذلك ولا يدانى استحضاراً واستنباطاً واشتغل على كبر وله فيه التصانيف الفائقة والتواليف الرائعة صنف كتاب الشامل في الطب يدل فهرسته على أنه يكون في ثلاثة سفر هكذا ذكر بعض أصحابه وبعض منها ثمانين سفراً وهى الآن وقف بالبيمارستان المنصورى بالقاهرة وكتاب المذهب في الكحل وشرح القانون لابن سينا في عدة أسفار وغير ذلك في الطب وهو كان الغالب عليه وأخبرنى شيخنا أبو الشاء محمود أنه كان يكتب إذا صنف من صدره من غير مراجعة حال التصنيف وله معرفة بالمنطق وصنف فيه مختصرأ وشرح المداية لابن سينا في المنطق وكان لا يميل في هذا الفن إلا إلى طريقة المتقدمين كأبي نصر وابن سينا ويكره طريقة الأفضل الخونجي والأثير الأبهري وصنف في أصول الفقه والفقه والعربية والحديث وعلم البيان وغير ذلك ولم يكن في هذه العلوم بالمتقدم إلا أنه كان له فيها مشاركة ما وقد أحضر فمن تصنيفه في العربية كتاباً في سفرین أبدى فيه علاً تخالف كلام أهل الفن ولم يكن قد قرأ في هذا الفن سوى الأنموذج للزمخشري قرأه على ابن النحاس وتجاسر به على أن صنف في هذا العلم وعليه وعلى العاد النابلسى تخرج الأطباء بمصر والقاهرة وكان شيخاً طولاً أسيلاً الخدين نحيفاً ذا مروءة وحكى أنه في علته التي توفي فيها وأشار عليه بعض أصحابه الأطباء بتناول شيء من الخنز إذا كان صالحأ لعلته على ما زعموا فأبى أن يتناول شيئاً منه وقال لا ألتى الله تعالى وفي باطنى شيء من الخنز وكان قد ابتنى داراً بالقاهرة وفرشها بالرخام حتى لم يوانها وما رأيت إلها أنا مرتاحاً في غير هذه الدار ولم يكن متزوجاً ووقف داره وكتبه على البيمارستان المنصورى وكان يغض من كلام جالينوس ويصفه بالعى والأسهاب الذى ليس تحته طائل وهذا بخلاف النابلسى فإنه كان يعظمه ويحيث

على قراءة كلام جالينوس وكان علاء الدين قد نزل يدرس بالمسروريية بالقاهرة في الفقه وذكروا أنه شرح في أول التنبية (في فقه الشافعى) إلى باب السهو شرحاً حسناً ومرض رحمة الله تعالى ستة أيام أو لها يوم الأحد وتوفي في سحر يوم الجمعة الحادى والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة بالقاهرة قال أبو الصفا أخبرنى الإمام العلامة الشيخ برهان الدين الرشيدى خطيب جامع أمير حسين بالقاهرة قال كان العلاء بن النفيسي اذا أراد التصنيف توضع له الأقلام مبرية ويدير وجهه الى الحائط ويأخذ فى التصنيف إملاء من خاطره ويكتب مثل السيل اذا انحدر فإذا كل القلم وحفى به رمى به وتناول غيره لثلا يضيع عليه الرمان في برى القلم قلت وبهذا حدثني شيخنا أبو الثناء محمود قال أبو الصفا وأخبرنا شيخنا نجم الدين الصفدى أن ابن النحاس كان يقول لا أرضي بكلام أحد في القاهرة في النحو غير كلام ابن النفيسي أو كما قال وقد رأيت له كتاباً صغيراً عارض به رسالة حى بن يقطان لابن سينا وسمه بكتاب فاضل بن ناطق وانتصر فيه لمذهب أهل الإسلام وآرائهم في النبوات والشرع والبعث الجهمي وخراب العالم ولعمري لقد أبدع فيها ودل ذلك على قدرته وصححة ذهنه وتمكنه من العلوم العقلية وأخبرنى السيد الدمياطى الحكيم بالقاهرة وكان من تلاميذه قال اجتمع ليلة هو وابن واصل وأنا نائم عندهما فلما فرغ من صلاة العشاء الآخرة شرعاً في البحث وانتقل من علم الى علم والشيخ علاء الدين كل ذلك يبحث برياضة ولا انزعاج وأما القاضى جمال الدين فانه ينزعج ويعلو صوته وتحمر عيناه وتنتفخ عروق رقبته ولم يزال كذلك الى أن أسرف الصبح فلما انفصل الحال قال القاضى جمال الدين يا شيخ علاء الدين أما نحن فعندنا مسائل ونكت وقواعد وأما أنت فعندك خزانة علوم وقال أبو الصفا قال السيد أيضاً قلت له يا سيدي لو شرحت الشفاعة لابن سينا كان خيراً من شرح القانون لضبرورة الناس الى ذلك فقال الشفاعة على فيه مواضع تزيد أنسها قلت يريد أنه ما فهم تلك الموضع لأن عبارة الرئيس في الشفاء غلقه قال وأخبرنى آخر قال دخل الشيخ

علاه الدين مرة الى الحمام الى باب الزهوة فلما كان في بعض تغسيله خرج
الى مسلح الحمام واستدعي بدواء وقلم وورق وأخذ في تصنيف مقالة في النبض
إلى أن أنهاها ثم عاد ودخل الحمام وكل تغسيله وقيل انه قال لو لم أعلم أن تصانيفي
بعد عشرة آلاف سنة ما وضعتها والعهدة في ذلك على من نقله عنه وعلى الجملة
كان إماماً عظيماً وكثيراً من الأفضل جسدياً وكان يقال هو ابن سينا الثاني قال
ونقلت من ترجمته في مكان لا أعرف من هو الذي وضعه قال شرح القانون
في عشرين مجلداً شرعاً حل فيه الموضع الحكيمية ورتب فيه القياسات المنطقية
ويبين فيه الاشكالات الطبية ولم يسبق إلى هذا الشرح لأن قصارى كل من شرحه
أن يقتصر على الكليات إلى نبض الجنبي ولا يجري فيه ذكر الطب إلا نادراً
وشرح كتب بقراط كلها ولا كبرها شرحان مطول ومحضر وشرح الاشارات
وكان يحفظ كليات القانون ويعظم كلام بقراط ولا يشير على مشتعل بغير القانون
وهو الذي حستر الناس على هذا الكتاب وكان لا يحجب نفسه على الافادة
ليلاً ولا نهاراً وكان يحضر مجلسه في داره جماعة من الأمراء والمهذب ابن أبي
حليفة رئيس الأطباء وشرف الدين بن صغير وأكبر الأطباء ويجلس الناس في
طبقاتهم ومن تلاميذه الأعيان البدر حسن الرئيس وأمين الدولة ابن القف
والسديد الدمياطي وأبي الفرج السكندرى وأبي الفرج بن صغير وحدثني عنه
غير واحد منهم شيخنا أبو الفتح اليغموري قال كان ابن النفيس على وفور علمه
بالطب واقتانه لفروعه وأصوله قليل البصر بالعلاج فإذا وصف لا يخرج بأحد
عن مألفه ولا يصف دواء ما أمكنه أن يصف غذاء ولا مركيباً ما أمكنه
الاستغناء بهفرد وكان ربما وصف القمحية لمن شكا القرحة والتطمّاج لمن شكا
هواء والخروب والقضاءمة لمن شكا إسهالاً ومن هذا ومثله ولكل بما يلائم ما كله
ويشاكلها حتى قال له العطار الشرابي الذي كان يجلس عنده إذا أردت أنك
تصف مثل هذه الوصفات أقعد على دكان اللحام وأما إذا قعدت عندى فلا
تصف إلا السكر والشراب والأدوية وحكى لي شيخنا أبو الثناء الحلبي الكاتب

قال شكوت الى ابن النفيسي عقلا في يدي فقال لي وأنا والله بي عقال فقلت له فأبى شيء أداويه فقال لي والله ما أعرف بأبى شيء أداويه ثم لم يزدني على هذا (وفي طبقات الشافعية توفي في ١١ ذى القعدة سنة ٦٨٩ هـ عن نحو ٣٠ سنة وفي طبقات الشافعية لابن الملقن مات بالقاهرة سنة ٦٨٧ هـ بمنزلة بالنصرورية وقد قارب المثاني ووقف أعلاه وكتبه على البيمارستان المنصوري ومسالك الأ بصار ص ٦١٧ ج ٥ قسم ٣ وفي طبقات الشافعية للسبكي ج ٥ ص ١٢٩ وتاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٢٣٤) .

والمنهل الصافي لابن تغري بردى ج ٢ ص ٣٨٣ قال : إن له أيضاً كتاب الموجز وكتاب المذهب في الكحل ومحتصر في المنطق وشرح المداية لابن سينا وأنه توفي يوم الجمعة حادي عشر ذى القعدة سنة ٦٨٧ هـ وأوقف كتبه وداره على البيمارستان المنصوري قال الصفدي أنشدني الصفي أبو الفتح ابن يوحنا بن صليب بن مرحا بن موهوب النصراني أنشده لنفسه يرثى علاء الدين ابن نفيس :

وُمْسَائِيْ هَلْ عَالَمْ أَوْ فَاضِلْ أَوْ ذُوْ حَمْلِ فِيِّ الْعَلَاءِ بَعْدِ الْعَلَاءِ
فَأَجَبَتْ وَالنِّيرَانْ تَضَطَّرْمَ الْحَشَا أَقْصَرْ فَقَدْ مَاتَ الْعَلَاءِ مَاتَ الْعَلَاءِ

على بن أبي عبد الله بن النظام البغدادي الطبيب البارع نجم الدين — مات ببغداد في شعبان سنة ٦٧٦ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٦٤—٦٨٠) .

الدكتور علي ابراهيم رامز بك — هو ابن الدكتور المرحوم ابراهيم باشا حسن ناظر مدرسة الطب وقد ذكرناه في مكانه ولد في القاهرة سنة ١٨٧٥ م وتربي في بيئة طيبة ولما نهى اسماعيل باشا خديوي مصر عن مصر استصحب والد المترجم معه في منفاه الى ايطاليا وأخذ الدكتور ابراهيم باشا حسن معه ولديه علي يوسف فتقى الاخوان التربوية المدرسية الأولى مع الامراء أنجال الحديو اسماعيل في مدينة نابولي ثم سافر النجلان بعد ذلك إلىmania لاتمام

تعلمهما فحصل على إجازة البكالوريا في سنة ١٨٩٤ م ثم حضر إلى القاهرة وأقام بها مدة قصيرة ثم لحق أخاه يوسف في مونيخ من أعمال المانيا ودرس الإثنان علم الطب في مدرستها ونجحا بنجاحاً عظيماً يخول لها الحصول على كفالة حكومة باينير لها لو لا جنسيةهما الأجنبية وبعد أن حصل على إجازة طبيب قضى زماناً طويلاً يعمل مساعداً في مستوصفات مونيخ ومتطوعاً للعمل في مستشفيات لوندريه وفي سنة ١٩٠١ م عاد الدكتور على إلى وطنه مصر وتزوج من سيدة المانية هي كريمة أستاذ من علماء التاريخ بمونيخ وكان في ذلك الوقت متونة همة ونشاطاً وأملاً كباراً وفي سنة ١٩٠٢ م عين في أول الأمر جراحًا مساعداً في مستشفى قصر العيني وبعد أربع سنين كلف بالتدريس في مدرسة الطب وفي سنة ١٩١٩ م عين أستاذًا للجراحة الوصفية بمدرسة الطب فاكتسب الدكتور على بك شهرة واسعة وأزدهر التعليم الجراحي فيها باسناده إلى أستاذ مستنير واسع الخبرة فثار على نشر تقاريرها السنوية العلمية بما عهد فيه من الكفاءة وسعة العلم وكانت له في الطب مشاهدات كثيرة ودراسات واسعة في كثير من الأمراض طيلة أستاذيته وكانت أعماله من الدقة في البحث والوضوح في التحرير إلى الدرجة العليا وكانت تتجلى مهارته وظهور سعة علميه على الخصوص في فحصه للمرضى وفي قاعة العمليات الجراحية وقد أحبه تلاميذه لأنه قد وهب لهم نفسه وقلبه وفيما عدا المدرسة والمستشفى فقد كرس نفسه للمرضى وهم كثيرون أغنتهم وفقرائهم على حد سواء حتى حاز تقديرهم وميلهم إليه ابتداء من الملك الذي جعله طيباً مستشاراً له إلى أحرق فلاح.

وكان الدكتور على رامز بك عدا ذلك مولعاً بالطبيعة وفناناً كبيراً وكان ميله وحبه في النبات والأزهار يضطرره إلى تضحيته الكثيرة من راحته في دراسة نباتات مصر وكانت له حديقة غناه في منزله غرس فيها من كل نبات غريب حتى أنه قد بلَّدَ الكثير منه وكان كثير الحنو عظيم الشغف بوروده وريحانه وقد صنف في نباتات البلدان الحارة كتاباً عظيماً وجمع بصيره وجلده ومثابرته مجموعة نباتية

وحيدة في بابها وألحق بها الشروح المستوفاة على نباتات أوروبا وأمريكا وأفريقيا وقد كان في بيته أن يعطي النباتات التي شرحها ألوانها الطبيعية فلم يمهله الأجل بعد أن شرع فيها. وقد كان للدكتور على إبراهيم رامز بك معرفة جيدة بالموسيقى والتصوير والرسم والتصوير الشمسي وكان يصور الأمراض في دروسه لطلبه ويتركها لهم يستفيدون منها وفي يوم من الأيام بينما هو متمنع بكل سخته وقام بخدمة الإنسانية لم يغنه الحذر من القدر فجرح من يده نفسه وبسلامه في أصبعه عند ما كان يحرى إحدى العمليات في جرح متعدن فتلوث دمه وأصيب بحمى عفنة سمت جسمه وضاعت في إنقاذه جهود زملائه الجباره فراح ضحية عليه وأماته وانسانيته فمات في اليوم التاسع من شهر يونيو سنة ١٩٢٨ م رحمه الله.

أبو الحسن علي بن أبي الفتح بن يحيى كمال الدين الكباري ثم الموصلى الطبيب — روى عن خطيب الموصلى وعنده آخرون توفى بحلب وقد قارب المائة السنة وذلك في المحرم سنة أربع وثلاثين وستمائة (كتاب نزهة العيون ص ١٩٢ للملك العباس بن علي بن داود والنجم الزاهر).

علي بن احمد بن الامير بيسروس الحاجب المعروف بأمير علي بن الحاجب المقرى — تلا بالسبعين وكان حسن الأداء مشهوراً بالمهارة في العلاج يقال على بناية وعشرة أرطال مات في ربيع الآخر سنة ٨٠١ هـ وقد شاخ قاله ابن حجر (شدرات الذهب في أخبار من ذهب ج ٤ ص ١٣) .

علي بن احمد بن زفر بن احمد بن مظفر الأربيلى الدُّنْبَاوَنْدِى عز الدين الصوفي — ولد سنة ٧٦٣ هـ واشتغل بالعلم ومهر في معرفة الطب وكان حسن المجالسة وسافر البلاد وأقام بتبريز وبماردين مدة ثم دمشق فيها بها في جمادى الآخرة سنة ٧٢٦ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني) .

مهذب الدين على بن احمد بن على أبو الحسن البغدادي يعرف بابن هبَّيل الأديب الطيب — ولد ببغداد ونشأ بها وقرأ الأدب والطب وسمع وروى عن مشايخ وفته منهم ابن السمرقندى ثم صار إلى الموصل وخرج إلى أذربيجان وأقام بخلالط عند أصحابها شاه أرمن يطبه وقرأ الناس عليه هناك الحكمة والأدب ثم عاد إلى الموصل وقد تمول فأقام بها إلى حين وفاته وحدث بها وأفاد وعمَّ حتى كبر وعجز عن الحركة فلزم منزله بسكة أبي بحيج قبل وفاته بستين وكان فاضلاً سُئل عن مولده فقال ولدت ببغداد بباب الاترج بدرب ثم في ثالث وعشرين ذى القعدة سنة ٥١٥ هـ وتوفي بالموصل ليلة الأربعاء ثالث عشر المحرم سنة ٦١٠ هـ ودفن بها بمقبرة المعافى بن عمران وصنف كتاباً حسناً كبيراً في الطب سماه المختار (أبناء الرواية على أبناء النحو للقطبي) ص ٣٢ أول وعقد الجمان للعني وشذرات الذهب لابن العهاد والبداية والنهاية لابن كثير).

المهذب الطيب المشهور على بن احمد بن مقبل الموصلى — سمع الحديث وكان أعلم أهل زمانه بالطب له فيه تصنيف حسن وكان كثير الصدقة حسن الأخلاق توفي سنة ٦١٠ هـ في المحرم (البداية والنهاية لابن كثير حوادث سنة ٥٦١٠).

على بن ثابت بن سعيد بن على بن محمد بن عبد الله ابن يخلف بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن يسن بن عبد الملك بن محمد بن قيس ابن احمد بن محمد بن أبان بن عثمان بن عفان القرشي الأموي — هكذا نسبة شيخه الإمام ابن مرزوق الحفيد في اجازته له كان مقطوع النظير في الورع والاجتهد والدين قائم الليل صائم النهار له من التأليف نحو مئانية وعشرين تأليفاً أكثرها في أصول الدين والحديث والتاريخ والطب منها ثلاثة شروح على البردة الكبير والوسط والصغير وشرح لتنقیح القرآن وشرح عقيدة الصرير

أخذ عن الامام ابن مرزوق وتوفي في ذي الحجة متم عام تسعه وعشرين وثمانمائة
وستمائة سبع وخمسون سنة (نيل الابتهاج بتطريز الديباج) .

على بن جبريل المتطيب شيخ دار الشفاء بالمارستان المنصوري — رئيس
الرؤساء والماهر الذي طود فضله رسا أتقن في فن الطب وشارك في غيره
من الفنون .

ومن كلامه يمدح مجلس السادات وكان السيد عبد الرحمن العيدروسي
حاضرًا فيه :

والله لم يحيو هذا في الورى أحد من تقدم في عصر لنا سلفا
إذ أبصرت مقلتي قطبين قد جمعا العيدروسي وعبد الخالق بن وفا
وكان أحد جلساء الأمير رضوان كتخدا الجلفي ونديمه وأنيسه وحكيمه
وعندليب دوحته وهزار روضته وكان أحد من منحت يمين ذلك الأمير
بالألف حتى أصبح بنعمته في جنات دائنة القطوف فن بعض هباته الواصلة إليه
وصلاته الحاصلة لديه أن وهب له بيتاً على بركة الأزبكية رؤيته تسرب النقوس
الزكية وصفه عجيب ورونقه بديع غريب زجاجي النواحي والأرجاء من حيث
التفت رائيه رأى متظراً بهجاً وقد مدحه أحبابه منهم الشيخ مصطفى أسعد
اللقيمي ومنهم الشيخ عبد الله الاذكاوى بما هو مذكور في الفواحة الجنائية
في المدائح الرضوانية .

ومن شعره في مدحه المشار إليه :

يا شادنا دنا ومر	وراح يهزو بالقمر
ومنجلان بان الربا	والسمهرى إن خطر
يا بابلى اللحظ يا	من للعقل قد سحر
يامن باشراك الهوى	للعاشقين قد أسر
الليث أنت إن سطا	أنت الغزال إن نفر

تيه الملوك بالظفر
عذاره لما بدا
رأينه أكربنه
وخده لما اختنى
أرخي العذار ساتراً
لم يبق من حسن يرى
حاز البديع حسنه
فشعره مطـول
في مصر أضحي مفردـاً
غيث الندى رضوانـ من
لورام جعفر أن يـ كـ وـ
يعطى النـوال باـسـها
فالله وـاقـيه لما

وقد شطر هذه القصيدة الشيخ عبد الله الاذكاوى بما هو مذكور في ديوانه .
وله أيضاً تشطير أبيات صفوان ابن ادريس ويخلص منه إلى مخدومه وهي :

ياحسن والحسن بعض صفاته
فاللذين منحصر بقامة قده
بدر لو آن البدر قبل له اقترح
أو قبل ماذا أن تكون مؤملا
وإذا هلال الشك قابل وجهه
ولحظت صفحة خده بطلاقة
والخال نقط في صفيحة خده
عجز ابن مقلة أن يكون مصورة

لم يخش يوم العرض من عرصاته
فالله يجعلهن من حسناته
والمرء مجبول بحب حياته
حتى دنا والبعد من عاداته
فطرت بما أبدته قلب وشاته
غطت على ما كان من زلاته
وأريه من كنز التق آياته
خمررين من غزلى ومن كلماته
حرأً تقد من مدى جفواته
جمرين من ولئ ومن وجنته
وأزال ما يديه من حركته
وامتد في عضدي طوع سناته
شيء يعز على وقت فواته
ظبي خشيت عليه من نفراته
يخشى عليه الدهر من فلتاته
يحنوا عليه من جميع جهاته
فنهاد داعي النسك عن هماته
ففاضت أيدي الطوع من عزماته
أو أجهزني ما طاب من لذاته
والقلب مجبول على حسراته
يقضى أسي والبرء في راحاته
يشكوا الظما والماء في لهواته
الا بدرج أخى العلا وحياته
فنائح الأجواد بعض هباته

ركب المآثم في انتهاك نفوسنا
وهو المعذب أنفساً ذلت له
مازلت أخطب للزمان وصاله
وابثه الشوق الذى وهن الحشا
فغفرت ذنب الدهر منه بليلة
نسخ البعد بحكمها فى التى
بتنا نشعشع والعفاف نديمنا
وغدا السرور يدير فيها يبتنا
ضاجعته والليل يذكر تحته
سامرته والقرب يشغل يبتنا
حتى اذا ولع الكرى بجفونه
وغدا يرمح كالقضيب قوامه
أوثقته في ساعدى لأنه
أودعته شرك الشعور فانه
وضممه ضم البخل لما له
مغرى به لا يستطيع فراقه
عزم الغرام على في تقليه
و قضى اشتياقي فيه ثم أكفه
وابى عفافي أن يقبل ثغره
وأرى العواذل عزة وتجلاً
فأعجب للتهب الجوانح غلة
أنفت خلائقه الإساغة حيشا
لا يستطيع تخلصاً مما به
رضوان أوحد من تفرد بالعطى

الماضي الامتنان قلب عداته
وصلاته تحكى لفرض صلاته
والمرهب الآسود في وثباته
يهدي الهنا والعز في ساحتاته
منه بمن بهم — لا روضاته
أشبال ليث في ذرا غاباته
ييقاه في حال الزمان وآته
يهدي الصفا لهم صبا نفحاته
مياسة كالبان في عذباته
وبديع ذى التشطير من أبياته
حقاً به تزهو بحسن صفاته
وقال يمدحه بهذه الأبيات الثلاثة التي معانى سحرها في ذوى العقول
نفاثة وهي :

وأيّك مارضوان الا آية شهدت بذلك شهامة الأفعال
يُبَب المُواهِب جمّة بسماحة مترفعاً عن منه وملال
حتى يصير المعدمون برؤده مترفعين على ذوى الأموال
وقد شطرها جملة من أدباء العصر كا هو مذكور في ترجمتهم وقال مهنياً
شفاوه ومؤرخاً :

وجه الزمان بك ابتهج
يا واحد العصر الذي
وبه هنا أرخ لنا
وله في هذا المعنى مؤرخاً :
وبدا بجهته البلج
فيه لقد جاء الفرج
صحت بصحته المهج

هل السرور فقر الدهر مبتسم
و زال عن وجهه الأغصان والغم

وجيش عزك في مضناك يزدحم
ومند ظهرت هلالا عمهم نعم
أمتَّ بالجود فقرأ وجهه كضم
واستبشرت أمم من بعدها أمم
مذ صح جسمك فالتأريخ ينشدنا
ولما تغيرت دولة مخدومه وتغير وجه الزمان عاد روض أنسه ذابل الأفان
ذا أحزان وأشجان لم يطب له المكان ودخل اسم عزه في خبر كان وتوفي في
سنة ١١٧٠ هـ (عجائب الآثار للجبرقي ص ٢١٦ ج ١ طبع بولاق) .

شهاب الدين على بن الشيخ جمال الدين أبي الحوافر المتطلب بالأبواب
السلطانية — توفي ليلة الجمعة سادس عشر رجب سنة ٧٣٤ هـ ودفن بالقرافة و عمر
نحو السبعين سنة (نشر الجهان في تراجم الأعيان للفيومي حوادث تلك السنة) .

أبو الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني اسمه على بن الحسين بن محمد بن احمد
ابن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن
الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي الكاتب
الأصبهاني الأصل بغدادي المشاً — كان من أعيان أدبها وأفراد مصنفيها
وروى عن كثير من العلماء يطول تعدادهم وكان عالماً بأيام الناس والأنساب
والسير قال الشوخى ومن المشييعين الذين شاهدنهم أبو الفرج الأصبهاني وكان
يحفظ من الشعر والأغانى والأخبار والأثار والأحاديث المسندة والنسب مال
أرقط من يحفظ مثله ويحفظ دون ذلك من علوم آخر منها اللغة والنحو
والخرافات والسير والمغازى ومن آلة المنادمة شيئاً كثيراً مثل علم الجوارح
والبيطرة ومن الطب والنحو والأشربة وغير ذلك وله المصنفات المستملحة منها
كتاب الأغانى الذى وقع الاتفاق على أنه لم يعمل فى بابه مثله فيقال انه جمعه
في خمسين سنة وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فأعطاه ألف دينار فاعتذر

إِلَيْهِ وَحْكَى عَنِ الصَّاحِبِ ابْنِ عِبَادٍ أَنَّهُ كَانَ فِي أَسْفَارِهِ وَتَنَقْلَاتِهِ يَسْتَصْبِحُ حَمْلُ ثَلَاثَيْنِ جَمْلًا مِنْ كُتُبِ الْأَدْبَرِ لِيَطَالُهَا فَلِمَا وَصَلَ إِلَيْهِ كِتَابُ الْأَغَانِيِّ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ يَسْتَصْبِحُ سَوَاهُ اسْتَغْنَاهُ بِهِ عَنْهَا وَمِنْهَا كِتَابُ الْقَيَانِ وَكِتَابُ الْأَمَاءِ الشَّوَاعِرِ وَكِتَابُ أَيَامِ الْعَرَبِ ذَكَرَ فِيهِ أَلْفًا وَسَبْعَمِائَةً يَوْمًا مِنْ أَيَامِهِمْ وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ وَقَدْ رُوِيَ الْحَدِيثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرِهِ وَرُوِيَ عَنْهُ الدَّارِ قُطْنَى وَغَيْرُهُ وَقَالَ ابْنُ الْجُوزِيِّ وَمِثْلُهِ لَا يُؤْتَقُ بِهِ فَإِنَّهُ صَرَحَ فِي كِتَبِهِ بِمَا يُوجَبُ غَلَبةُ الْفَسْقِ وَيَهُونُ شَرْبُ الْخَمْرِ وَرَبِّهَا حَكَى ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ وَمِنْ تَأْمُلِ كِتَابِ الْأَغَانِيِّ رَأَى كُلَّ مُنْكَرٍ وَقَبِيحٍ وَقَالَ ابْنُ خَلْكَانَ وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى الْوَزِيرِ الْمَهْلَبِيِّ وَلَهُ فِيهِ مَدَائِعٌ فَنَهَى قَوْلُهُ فِيهِ :

وَلَمَا اتَّجَعَنَا لَا يَذِينَ بِظَلَهُ أَعَانَ وَمَا عَنِي وَسَنَ وَمَا سَنَا
وَزَدَنَا عَلَيْهِ مَقْتَرِينَ فَرَاسْنَا وَرَدَنَا نَدَاهُ مَجْدِينَ وَمَا حَصَنَا
وَشَعْرُهُ كَثِيرٌ وَمَحَاسِنُهُ شَهِيرَةٌ وَكَانَتْ وَلَادَتِهِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ وَمَا ظَاهِنُ
وَتَوَفَّى هَذِهِ السَّنَةَ بِيَغْدَادِ وَقَالَ ابْنُ خَلْكَانَ مَاتَ يَوْمُ الْأَرْبَاعَاءِ رَابِعُ عَشَرَ
ذِي الْحِجَةِ سَنَةُ سَتِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَيَّةٍ وَكَانَ قَدْ خَلَطَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَفِي تَارِيخِ
الْمُؤْيَدِ وَصَنَفَ كِتَابًا لِبَنِي أُمَّيَّةِ أَحَادِيبِ الْأَنْدَلُسِ وَسَيِّرَهَا إِلَيْهِمْ سَرَّاً وَجَاءَ الْأَنْعَامُ
مِنْهُمْ سَرَّاً مِنْهَا نَسْبٌ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَأَيَامِ الْعَرَبِ وَجَمِيعَ النَّسْبِ وَنَسْبَ بَنِي
شَيْبَانَ (عَقْدُ الْجَمَانَ فِي تَارِيخِ أَهْلِ الزَّمَانِ لِلْعَنِيْـ حَوَادِثُ سَنَةِ ١٤٥٦ھـ) .

عَلَى رِيَاضِ بَكَ — تَعْلَمُ فِي مَدَارِسِ مَصْرُ وَاخْتِيَرَ لِلسَّفَرِ إِلَى فَرْنَسَةِ وَهُوَ
بِرَتْبَةِ يُوزُبَاشِيِّ فِي أَكْتُوْبِرِ سَنَةِ ١٨٦٢ لِاِتِّقَانِ عِلُومِ الصِّيدَلَةِ وَبَعْدَ أَنْ أَتَمَ عِلُومَهُ
عَادَ إِلَى مَصْرُ حَامِلاً اِجْازَةَ الدَّكْتُورَاهُ فِي الصِّيدَلَةِ وَعِلُومِ الطَّبِيعَةِ وَالْكِيمِيَّةِ فِي
سَنَةِ ١٨٦٧ مُ فَعِينَ فِي الْاِسْبِتَالِيَّاتِ ثُمَّ تَقْلِبَ فِي عَدَةِ وَظَافَرٍ وَكَانَ مَدْرَسَاً فِي
مَدْرَسَةِ الْهَنْدَسَةِ ثُمَّ رَقِيَ إِلَى وَظِيفَةِ كَبِيرِ الصِّيدَلِيِّينَ بِمُسْتَشْفَى قَصْرِ الْعَيْنِ وَمَعْلَمِ
الْأَقْرَبَادِيَّنِ وَالْكِيمِيَّةِ بِمَدْرَسَةِ الْطَّبِّ وَفِي سَنَةِ ١٨٧٩ مُ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِالرَّتْبَةِ الْثَّالِثَةِ

وكان من كبار علماء الصيدلة والكيمياء والطبيعة وتوفي سنة ١٨٩٩ م وله من المؤلفات :

١ — كتاب النفحۃ الرياضیة في الأعمال الأقرب باذینیة طبع بالقاهرة سنة ١٨٧٢ م .

٢ — كتاب الأزهار الرياضیة في المادة الطبیة طبع بالقاهرة سنة ١٨٨٠ م .

٣ — كتاب التوفیقات الالھیة وهو في التاريخ الطبیعی طبع بعضه سنة ١٨٨١ م (كتاببعثات للأمیر عمر طوسون ص ٥٦١) .

على بن سليمان بن محمد الحاسب من أهل الزهراء وسكن غرناطة يكنى أبا الحسن ويعرف بالزهراوى — أخذ عن أبيه سليمان بن محمود وأبي الحسن الانطاکي وأبي عبد الله الرّبّاحى وأبى بكر الوبیدى وأبى سليمان عبد السلام بن السمح وغيرهم من مشیخة قرطبة وكان عالماً بالهندسة والعود غالب عليه علم ذلك وشارك في فنون منها الطب والتفسير والعربية والفقه وله كتاب في تفسیر القرآن وكتاب آخر في المعاملات على طريق الرهان وتألیف غيرهما وله رحلة حج فيها وأم في صلاة الفريضة بالجامع القديم من غرناطة وأقرأ هناك القرآن والفقه والعربية وغير ذلك مما كان يحسن روى عنه أبو عبد الله بن قعْنَب وأبو عثمان سعید بن عیسیٰ الأصفر وكان يقال له القصرى لأنه ولد بقصر عطية باللچ من أقالیم طليطلة وأبو بكر المصحفى وعنه أكثر خبره وغيرهم ذكره ابن بشکوال بأقل من هذا (مذکور في ابن أبي أصیبعة مختصاراً . مجموع في تاريخ الأندلس ترجم علماء الأندلس والمغرب طبع مدريد سنة ١٩١٥ م وبغية الملتمس) .

أبو الحسن على بن الشقراء — كان طبیباً ماهراً لم یعلم طبیب سُنّی دخل الین مثله مع فضل كامل بالفقه والنحو واللغة وكان كبير القدر عند أهل مصر بالطب

وغيره وله محفوظات كثيرة حسنة لم يطب له المقام باللين فاستأذن المؤيد وعاد إلى مصر وكان قدوته سنة ٧١٥ هـ خمسة عشر وسبعينية (كتاب العطايا السننية للملك الأفضل العباس بن الملك المجاهد على ص ٣٤ ظهر).

على بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر الإمام العلامة تاج الدين أبو الحسن الأردبيلي ثم التبريزى الشافعى ولد سنة سبع وسبعين وستمائة وسمع بعض جامع الأصول على قطب الدين الشيرازى وأخذ الفقه والنحو عن الذئبى وعلم البيان عن النظام الطوسي والحكمة والمنطق عن برهان عبيد وشرح الحاجية عن مؤلفه السيد ركن الدين وعلم الخلاف عن علاء الدين النعيمان الخوارزمى والحساب والهندسة عن فيلسوف الوقت كمال الدين حسن الشيرازى والوجيز في الفقه عن الشيخ سراج الدين الأردبيلي والفرائض والحساب عن الصلاح مومى وكان يقول أخذت عن شيخ كبير أجازنى أدرك الفخر الرازى وأدركت البيضاوى وما أخذت عنه شيئاً وأفتيت وأنا ابن ثلاثين سنة وخرجت إلى بغداد سنة ست عشرة وسبعينية وقدم من بلاده حاجاً ثم قدم مع الركب المصرى القاهرة سنة اثنتين وعشرين وسمع بها من جماعة منهم على بن عمر الوانى ويوسف الحى والدبosi وأبن جماعة وهذه الطبقة وكتب بخطه بعض الطباقي قال الشيخ تقى الدين فيما نقل من خطه كانت له فضائل من فقه وعربى ومعقول وحساب وغير ذلك وولى تدريس الحشایة وقال الذهبي حصل جملة من كتب الحديث وشغل في فنون ونظر وكثرت طلبتة وقرأ الحاوی كله في نصف شهر ورواه عن شرف الدين على بن عثمان العقىقى عن مصنفه قال وهو عالم مشهور كثیر التلاوة حسن الصناعة وقال الاسنوى واظب العلم فرادى وجماعة وجانب الملل فلم يسترح قيل ينام ليلا منه ساعة وكان عالماً في علوم كثيرة من أعرف الناس بالحاوى الصغير ملازمًا على الاشتغال والأشغال صبوراً على ذلك لا يتركه إلا في أوقات الضرورة ملازماً للتلاوة وأداء الفرائض في الجماعة مكثراً من الملح

كثير البر والصدقة تخرج به جماعة كثيرون وصنف في الحديث والحساب وغير ذلك إلا أنه كان متخيلاً من الناس ويؤديه تخيله إلى الواقعية فيهم بلا مستند بالكلية وحصل له في آخر عمره صمم وقال أبو الفضل العراقي أحد العلماء الجامعين بين علوم شتى كان إماماً في الفقه والأصول والكلام والنحو والطب والهندسة وأكب بالقاهرة على علم الحديث فحصل منه كتاباً كثيرة نفيسة رواية وكتابة ودرائية كالموطأ والكتب الستة ومسند أحمد ومعجم الكبير للطبراني والسنن للبيهقي والخلية لأبي نعيم ودلائل النبوة للبيهقي وغير ذلك وجمع كتاباً كبيراً في الأحكام وكتاباً آخر في الأحاديث الضعاف وحدث بها وكان من خيار أهل العلم ديناً ومروءة وانتفع به الناس وتخرج به جماعة من الفضلاء كالشيخ ابن برهان الدين الرشيدى والقاضى حب الدين بن ناظر الجيش والشيخ بهاء الدين بن النقيب والشيخ صدر الدين الحلبي وآخرون انتهى . وكتابه المذكور في الضعيف جرد فيه الأحاديث التي في الميزان ورتبتها على الأبواب واختصر علوم الحديث لابن الصلاح اختصاراً حسناً وكتب بخطه حواشى مفيدة على الحاوى الصغير توفي بالقاهرة في شهر رمضان سنة ٧٤٦ هـ ودفن بظاهر باب البرقية بتربة أنشأها قريباً من الخانقاہ الداوداریہ (ذيل تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٧٤٦) .

على بن عبد الرحمن بن سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن جودى السعدى أبو الحسن الأديب — أصل سلفه من أَلْبِيرَة وتجول هو ببلاد الأندلس والمغرب وسكن بأخرة غرناطة وكان جده أبو الطيب سعيد من صناع المنصور عبد العزيز ابن أبي عامر واستوطن بلنسية من أجله وأبوه أبو زيد من أهل الفقه والعدالة والثقة وتفنن أبو الحسن في النحو والأدب والطب وغير ذلك وشهر بالعلوم النظرية وقرأ في ديوان أخباره وشعره نسخة شيخنا أبي الحسن الغافقي المعروف بالشارى أنه روى كثيراً من الحديث على القاضى أبي على بن سكرة

ولما يئس من استصلاح أبي العلا بن زهر في تغييره عليه وكان قد اختص به قبل
وانحاش اليه انصرف إلى غرناطة وعاود قراءة الطب وأحكم قوانينه وأقام به
عليشه بقية عمره إلى أن توفي ودفن بروضة باديس بن حبوس وذلك بعد الثلاثين
وخمسماية ومن جيد شعره وكان محرّأ لنظمه ونشره قوله في سميه وبلديه الأستاذ
أبي الحسن بن الباذش يرثيه :

أبا حسن ظعنت وكل حي سيظعن بالبعاد أو الحمام
بعثت إلى خليلك من أساة بما بعث المديل إلى الحمام
فإن عجلت ركبك واستقدلت إماماً والفضلية للأمام
فاناسوف نلحق كيف سارت على تعب هنالك أو جمام

وديوانه بأيدي الناس مستعمل وهو في التجويد وحلوة التقطيع والتقصيد
أول وقال أبو القاسم الملachi في نسبة عند ذكره إياه في تاريخه على بن عبد الرحمن
ابن موسى بن جودى القىسى وكناه أبا الحسن كما تقدم وحكي أن أصله من جهة
سرقسطة وأنه نشا بأمرية وتأدب بها وسكن غرناطة ووصفه بالمعرفة التامة
والآدب وأنشد له بعض منظومه قال وتوفي في حدود الثلاثين وخمسماية
(المعجم لابن الأبار ص ٢٧٨) .

على بن عبد الرحمن بن شبيب بن حمدان بن شبيب الخلبي الحراني نور الدين
الشيخ الإمام المتطلب الأديب صاحب جامع الفنون — وهو ابن بنت الشيخ
نجم الدين احمد بن حمدان عم والده عبد الرحمن سمع من جدته وسمع منه ابراهيم
ابن آقوش سنة ٧٤٧ هـ بالقاهرة (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني) .

على بن عبد الرحمن بن يوسف بن يوسف الانصارى من ولد سعد بن عبادة
أبو الحسن الطليطلى ويعرف بابن اللوقة — روى عن أبي المطرّف بن سلمة
وأبى سعيد الوراق وأبى عمر بن عبد البر وأبى العباس العذرى وكان فقيهاً ورعاً

بصيراً بالطب وله فيه تعاليق وأخذه عن أبي المطرّف بن وافد توفي بقرطبة سنة
ثمان أو تسع وتسعين وأربعين حدث عنه ابنه الحسن (خرج من بلده قبل
تغلب الروم) (التكلمة ص ٦٦٢).

شرف الدين علي بن عبد القادر المراغي الصوفي — اشتغل في بلاده ومهر
في الفقه والأصول والطب والنجوم وفاق في العلوم العقلية قال السيوطي كان
فاضلاً في العلوم العقلية والعربية ويقرى الكشاف والمنهاج في الأصول بارعاً في
الطب والنجوم معتزلياً ونسب إلى رفض فرع إلى حاكم وعُزْر واستيب وكان
صوفياً بخانقاه السمباطية فأخرج منها وأنزل بخانقاه خاتون فاستمر إلى أن مات
بها انتهى وقرأ عليه تقى الدين بن مفلح ونجم الدين بن جحى وغيرهما وتوفي في
ربيع الآخر سنة ٧٨٨ هـ وقد جاوز السنتين (شذرات الذهب ج ٣ ص ٩٨١).

علاء الدين الكحال الصفدي — هو على بن عبد الكريم بن طرخان بن تقى
الشيخ علاء الدين أبو الحسن بن مهذب الدين بن الحوى الصفدي وكيل بيت
المال بصفد كان شكلاً حسناً أحمر الوجه منوّر الشيبة كان يعرف بعلاء الدين
الكحالرأيته غير مرة بصفد له تصانيف منها كتاب القانون في أمراض العيون
وكتاب الأحكام النبوية في الصناعة الطبية وله غير ذلك من المجمعين الحديثة
توفي رحمه الله في حدود العشرين وسبعيناً بصفد أظنه في سنة تسعة عشرة أو
ما قبلها أو ما بعدها . وفي الدرر الكامنة : ولد سنة ٦٥٠ هـ تقريباً (الوافي
بالوفيات للصفدي ج ٥ قسم ٢ ص ٣٦٠ والدرر الكامنة).

علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الشيخ علاء الدين المعروف بابن
صغر — رئيس الأطباء بالديار المصرية كان بارعاً مفتاناً في صناعته انتهت إليه
المعرفة والرياسة في الطب في زمانه ولد بالقاهرة وتخرج بجماعة من علماء هذا
ال شأن حتى برع وساد وأخذ عنه الشيخ عز الدين بن جماعة وجماعة آخر من

الفقهاء والأطباء وكان له حدس صائب ودربه بالللاطفة وكان له مال قد أفرده للقرض فكان يقرض من يحتاج برهن وكان حسن الشكل بهى الصورة منور الشيبة قال المقرizi وكان يصف للهوسر بأربعين ألفاً ويصف الدواء في ذلك الداء بعينه بالفلس الواحد قال وكنت عنده فدخل عليه رجل شيخ وشكى شدة ما به من السعال فقال له إياك تنام بغير سراويل فقال الشيخ أى والله قال فلا تفعل نم بسراويلك فمضى قال فصدق ذلك الشيخ بعد أيام فسألته فقال لي عملت ما قال فبريت قال وكان لنا جار حدث لابنه رعاف حتى أفرطت فانحلت قوى الصغير فقال له ابن صغير هذا شرط أذنه فتعجب وتوقف فقال له ثانية توكل على الله وافعل ففعل ذلك فبراً الصغير وله من هذا النط أشياء يطول شرحها توفى بحلب في ذي الحجة سنة ٧٩٦ هـ ثم نقل إلى القاهرة رحمه الله وكان توجه إلى حلب صحبة الملك الظاهر برقوم وكان له نظم من ذلك :

يامن اليه خطانا يبحو جميع خطانا
نخدو اليه خاما نروح عنه بطانا

وتولى الرياسة من بعده فتح الدين فتح الله العجمي (المنهل الصافي لابن تغري ج ٢ ص ٤٠٩ وفي السلوك للمقرizi ج ٣ ص ٧٣٧ وحسن المحاضرة السيوطي ج ١ ص ٣١٦).

وفي ابن ایاس ص ٣٠٠ ج ١ : هو طبيب الملك الظاهر برقوم الذي تولى سلطنة مصر للمرة الثانية سنة ٧٩٢ هـ وكان قاصد نائب حلب قد حضر إلى الديار المصرية ليخبر السلطان بأمر تمر لتك ويحذرها عن الغفلة في أمره وكان أبو يزيد (بايزيد) بن مراد بن عثمان ملك الروم يشكو بضره المفاصل وطلب من السلطان حكماً حاذقاً في صنعة الطب وأدوية توافق مرضه الذي كان يشكو به فعين له السلطان الرئيس علاء الدين بن صغير وأرسل صحبتة حملين من الأدوية التي توافق مرضه وأرسل إليه هدية عظيمة على يد قاصد قتوجووا إلى ابن عثمان وتوفي الرئيس علاء الدين بن صغير عند رجوعه من بلاد ابن عثمان .

على بن عبيد الله بن عمر بن على بن أبي طالب الهاشمي العلوى المدنى الطيب — قال أبو حاتم الرازى سمعت داود بن عبد الله الجعفرى يقول قال لي على بن عبيد الله بن محمد وكان أبصر الناس بالطب وذكر حكاية (تاريخ الاسلام للذهبي من الطبقة من سنة ١٨١ — ٥٢٠٠) .

على بن عيسى بن عيسى بن احمد أبو الحسن الانصارى الخزرجى القرطبي — أحد القراءأخذ القراءات عن أبي القاسم بن الفرسى وأبى جعفر البسطر وشى وأبى العباس بن زرقون وحدث عن أبي محمد الرشاشى وأبى عبد الله بن أبي احدي عشرة وأبى الحسن بن مغىث وأبى القاسم بن بقى وأبى بكر بن العربى وجماعة وحج فسمع من أبي طاهر السلفى ذكره الآثار فقال شيوخه ينفيون على مائة وخمسين شيخاً وكان بصيراً بالقراءات والحديث يشارك فى علم الطب ونظم الشعر وصنف فى الطب والأصول سمع منه أبو الحسن ابن المفضل الحافظ المقدسى وشيوخنا أبو عبد الله التجيبي وأبو الريبع بن سالم وأبو الحسن ابن حيزه وتوفي وله خمس وسبعون سنة وقال ابن الزبير شارك فى الكلام والأصول والطب فى خطه أوهام وفيه غفلة مخلة حدث عنه أبو الحسن بنقطان ويعيش بن القديم وشيخنا أبو الحسن النافقى لقيه بفارس وكان آخر من حدث عنه توفي سنة ٥٩٨ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ — ٥٦٠٩ والتكميلة ص ٦٧٤) .

أبو الحسن على بن غزال بن أبي سعيد الوزير الكبير الصاحب أمير الدولة كمال الدين السامری ثم المسلمين — كان لا سامرياً ولا مسلماً بل كان متفرغاً بالاسلام وبالغ بهدهمه بالباطن وكان ظلوماً غشوماً ذكياً فطناً شيطاناً من دهاء العالم له يد في الطب سجن بقلعة مصر مدة ستين شم توفي سنة أربعين وستمائة (نزهة العيون ص ١٩٤ للملك العباس بن على بن داود) .

الحكيم على بن محمد الحجازى القابنى المقيم ببیهق — كان طيباً وقوراً فيه آداب الأطباء بجموعة وله أخلاق جميلة وكان عارفاً بظواهر المعقولات وله رسائل في الطب والمعالجات وقد صنف باسم السلطان الأعظم سنجر كتاباً في مفاخر الأتراك وصنف باسم الملك العادل خوارزم شاه أتسير بن محمد كتاباً في الحكمة وعاش تسعين سنة ومات في سنة ست وأربعين وخمسماية (٥٤٦ هـ) وكان من تلامذة الإمام عمر الخيام (تمة صوان الحكمة).

على بن محمد بن ابراهيم بن حامد العلاء الصفدي الشافعى ابن عم الشمس محمد ابن عيسى بن ابراهيم الداعية ويعرف بابن حامد — ولد في ذى القعدة أو الحجة سنة أربع وثمانينية بصفد ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ومحتصر ابن الحاجب الأصلى وألفية ابن مالك وارتحل في الطلب إلى دمشق ثم القاهرة مجدداً في الاشتغال شمراً عن سعاده إلى أن برع وأشار إليه بالفنون وينزل في صوفية الأشرفية يربّ سبائ من واقفها بعد امتحان شيخ الشافعية بها القaiياتى له بما أحسن جوابه وكذا ولى شهادة الشوقة بسعيد السعدا عن السراج الحسبياني أو تقى الدين بن فتح الله ابن الشهيد ثم رغب عنها لابن المرخم وناب في القضا عن شيخنا وجلس بحانوت القزازين بل ولى قضاء بلدة صفد غير مرة أو لها بسفارة الكمال بن البارزى مع ما بينه وبين الظاهر حقائق من الصداقتى القديمة بحيث كان يؤمل منه أعلى من ذلك فشكت سيرته ثم عزل بالشهاب الزهرى ثم أعيد في سنة ست وأربعين وثمانينية جرت بينه وبين حاجتها كاينديقجن (؟) الحاجب بسيبها في قلعة صفد وأمر بنفي العلا هذا إلى دمشق فصادف قدومه القاهرة فسمع بذلك فرام الاجتماع بالسلطان فما تمكن بل أمر بنفيه إلى قوص فتلطفوا به حتى أعيد إلى الأمر الأول فسافر إلى دمشق في أو آخر جمادى الأولى منها واستقر ابن سالم في قضاء صور عوضه ثم أعيد إليها ثم انفصل بالمد كور أيضاً ثم أعيد إليها بعد وفاته واستمر إلى أن صرف بالشهاب ابن الفرعون لكونه بذل أربعينية دينار

ملتزماً بimplها في كل سنة ثم أعيد العلا فدام حتى مات وذلك في سنة سبعين
بالأسهال رحمة الله وإيانا وكان عالماً بفنون خصوصاً الطب وقد شهد له الشهاب
ابن المُحَمَّرة بمعرفة اثنى عشر علماً ووصفه البقاعي في طبقة سماع الموطأ
للقعنبي للإمام العلام المحفظ المفزن وهو كذلك مع وصفه بالكرم الرايد
والعفة والشهامة حتى أنه لما قدم البقاعي من القدس آواه عنده ورتب له في كل
يوم رغيفين بل قيل لي أنه عرض على القياطى أن يرغب لولده عن تصوف
كان باسمه إما بالأشرفية أو سعيد السعدا رحمة الله (الضوء اللامع للسخاوي):

على بن المقبول المشهور بالأهدل السيد الجليل الولي الشهير — تمكن كل
الذكـن من العلوم الربانية وهو الذى اختط قريـة الدرـيمـى وبنـى جـامـعـها باـلـجـرـ
والنورـة وعـمرـه بـالـجـمـعـة وـالـجـمـاعـة وـأـقـامـه أـتـمـ قـيـامـ وـرـزـقـ القـبـولـ عنـ الخـاصـ وـالـعـامـ
وـلـهـ فـيـ الطـبـ الـيدـ الطـولـىـ كـاـلـأـيـهـ وـجـدـهـ فـيـحـاـ منـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ صـحـبـهـ السـيـدـ
مـحـمـدـ بـنـ الطـاهـرـ الـبـحـرـ وـكـانـ وـفـاتـهـ سـنـةـ ١٠٥٥ـ هـ (خـلاـصـةـ الـأـثـرـ جـ ٣ـ صـ ١٩٥ـ
وـفـوـائـدـ الـأـرـتـاحـ وـنـتـائـجـ السـفـرـ) .

أبو الحسن علي بن مهدي بن مفرسج الهمالي الدمشقي الطيب — سمع من أبي
الفضل بن الكريزى وجماعة عنه روى ابن عساكر وطائفته ولد سنة خمس
وثمانين وأربعين (٤٨٥ هـ) وكان من أطباء المارستان توفي في ذي الحجة سنة
٥٦٢ هـ (كتاب نزهة العيون ص ١٨٣ للملك العباس بن علي بن داود والنجمون
الزاهر) .

علي بن موسى بن شلوط أبو الحسن البلنـى — حـجـ وـسـمـعـ بـمـكـةـ منـ عـلـىـ بنـ
حـمـيدـ بنـ عـمـادـ الطـرابـىـ وـاستـوطـنـ تـلـمـسـانـ وـاحـتـرـفـ بـالـطـبـ قـالـ الـأـبـارـ قـرـأتـ
عـلـيـهـ بـعـضـ صـحـيـحـ الـبـخـارـىـ وـتـوـفـىـ سـنـةـ ٦١٠ـ هـ (تـارـيـخـ الـاسـلـامـ لـلـذـهـبـيـ منـ سـنـةـ
٦٢٠ـ هـ) .

على بن موسى بن عبد الله اللخمي البسطاني عرف بالقراء باقي الفقيه الموقت قال
تليذه القلصادى في رحلته شيخنا وبركتنا الفقيه الامام الصدر العلم الخطيب
الخطير الكبير الشهير أوحد الزمان وفريد البيان العديم الأقران المفتى المؤلف
المدرس المصنف الذاكر لأحوال العرب وأنسابها حافظاً للغاتها وأدابها له في
العربية أوف نصيب وفي التفسير والحديث والأصول والطب سهم مصيب حتى
ارتقى لدرجة عالية ورتبة سامية فشهد له بالفضل في الغيبة والعيان وأقر له
صديقه وحاسده للدليل والبرهان قرأت عليه التلقين والإيضاح للفاسى وأبعاضاً
من الجلاب وابن الحاجب الفرعى وتنقیح القرافى وفصیح ثعلب وألفية ابن
مالك وأدب الكاتب لابن قتيبة وتألیفه المسمى بالتبصرة الكافية في على العروض
والكافية على الخزرجية وحضرت عليه كثيراً من التفسير وكتب متعددة في
علوم شتى وكان كثيراً ما يتمثل بقول الشاعر :

وزهدني في الناس معرفتي بـ ٣٠ وطول اختياري صاحب بعد صاحب
فلم ترن الأيام خلاً تسرني مباديه إلا ساعتي في العواقب
ولا قلت أرجوه لدفع ملمة من الدهر إلا كان إحدى المصائب
ولذا كان لا يخالط الناس مع نزاهة نفس وارتفاع همة كثير الصمت فصريح
اللسان لم أسمع مثل خطبه ووعظه فيما رأيت من البلدان وغضب عليه بعض
الجبابرة فأخرجه من كبسولة البرشانة فأقام بها عشرة أشهر ثم عاد لبسولة إلى
أن توفي بها في الوباءعاشر صفر عام أربع وأربعين وثمانمائة (٨٤٤هـ) وصلى
عليه خارج المدينة لكثرة الناس في جنازته اه ملخصاً قلت وقع بينه وبين
الامام أبي القاسم بن سراج مفتى غرناطة نزاع في مسائل منها مسألة قبلة
جوامع الأندلس المستقبلة لجهة الجنوب وغيرها نقل بعضها في المعيار (نيل
الابتهاج بتطریز الدیساج) .

على بن موسى بن على بن موسى بن محمد بن خلف أبو الحسن الانصارى

الأندلسي الجيّانى نزيل فاس — ولـى خطابة فاس وهو صاحب كتاب شذور الذهب في صناعة الكـيميا توفـى سنة ثـلـاث وـتـسـعـين وـخـمـسـيـاـة لم يـنظم أحد في الكـيمـيـاء مـثـلـ نـظـمـه بـلاـغـة وـمـعـانـي وـفـصـاحـة الـفـاظ وـعـدـوـبـه تـراـكـيبـه قـيلـ فيه إنـ لمـ يـعـلـمـكـ صـنـاعـة الـذـهـبـ عـلـمـكـ صـنـعـة الـأـدـبـ وـقـيلـ هوـ شـاعـرـ الحـكـامـ وـحـكـيمـ الشـعـرـاءـ وـقـصـيدـتـه الطـائـيـةـ أـبـرـزـهـاـ فـيـ ثـلـاثـ مـظـاهـرـ مـظـهـرـ غـزـلـ وـمـظـهـرـ قـصـةـ مـوـسىـ وـمـظـهـرـ الذـىـ هـوـ الـأـصـلـ فـيـ صـنـاعـةـ الـكـيمـيـاءـ وـهـذـاـ دـلـيـلـ الـقـدـرـةـ وـالـتـكـنـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـأـوـلـهـاـ :

بنـيـتونـةـ الـذـهـبـ الـمـبـارـكـةـ الـوـسـطـىـ
صـفـونـاـ فـآـنـسـنـاـ مـنـ الطـورـ نـارـهـاـ
فـلـمـ أـتـيـنـاـهـاـ وـقـربـ صـبـرـنـاـ
نـخـاـولـ مـنـهـاـ جـنـوـةـ مـاـ يـنـاـهـاـ
هـبـطـنـاـ مـنـ الـوـادـىـ الـمـقـدـسـ شـاطـئـاـ
وـقـدـ أـرـجـ الـأـرـجـاءـ مـنـهـاـ كـأـنـهـاـ
وـقـنـاـ فـأـلـقـيـنـاـ الـعـصـىـ فـ طـلـابـهـاـ
وـثـارـ لـطـيفـ النـقـعـ عـنـدـ اـهـنـازـهـاـ
وـمـدـ إـلـيـهـاـ الـفـيـلـسـوـفـيـ يـمـيـنـهـ
فـصـارـتـ عـصـاـ فـ كـفـهـ وـأـحـبـهـاـ
فـلـمـ أـرـ ثـعـبـانـاـ أـذـلـ لـعـالمـ
هـىـ المـرـكـبـ الصـعـبـ المـرـامـ وـأـنـهـاـ
فـأـعـجـبـ بـهـاـ مـنـ آـيـةـ لـفـكـرـ
وـتـفـجـيرـهـاـ مـنـ صـخـرـةـ عـشـرـ أـعـيـنـ
وـتـغـلـيقـهـاـ رـهـوـاـ مـنـ الـبـحـرـ فـاـسـتـوـىـ
فـتـلـكـ عـصـانـاـ لـاـ عـصـىـ خـيـرـانـهـ
وـقـدـ كـانـ لـلـزـيـتوـنـ فـيـهـاـ قـساـوةـ

تسيل بما الحد أبىض صافياً
ومن قبل ما أغوى أبانا ينوقها
قطفت جناها واعتصرت مياها
ولينة الأعطاف قاسية الحشا
كأن عليها من زخاريف جلدها
توصل إبليس بها في هبوطه
أمت بها حياً وسودت أبضاً
وأحييت تلك الأرض من بعد موتها
كان العيون الثابتات بخصرها
كان من البدر المنير مشابهاً
كان من الصدع الذي فوق خدها
ظفرت بها بالنفس من جسم أنها
وأرضعتها بالدر من ثدي بنتها
فكلت به روح الحياة كأنما
وصيرتها بنتاً وصيرت بنتها
فقالت هناك البنت والأم فضة
له منظر كالشمس يعطي ضياؤه
فهذا الذي أعيى الأنانم فأضمروا
وهذا هو الكنز الذي وضعوا له
وتخلصه سهل بغـير مشقة
أبا جعفر خذها اليك يتيمة
ولكنى لما رأيتـك أهملـها
سمحتـ بها لفظـاً وأثـبتـها خطـاـ

(فوات الوفيات لابن شاكر الكتبـي ج ٢ ص ٩١)

الحكيم على الناتل النيسابوري — كان حكيمًا حسن الدواء والبهجة عالمًا بدقة علوم الحكمة وجاس خلال ديار الهندسة والمعقولات وأبو على طريقيها ورأيت له رسالة إلى الإمام الأوحد الرشيدى فيها : هذا زمان فقدنا فيه ما كان يوحشنا فيه وجوده . ثمرة العلم حلوة والنفقة فيها مستخلفة . الرأى الصائب أعم منفعة وأقل عند نازلة مضره ونقصانا . ما أصبت من الدنيا شيئاً إلا احتاج ذلك الشيء إلى شيء آخر فصاحب الدنيا أبداً فقير محتاج (كتاب حكماء الإسلام للبيهقي) .

على شوشة افندي — أصله من بلدة البساتين بجوار مدينة حلوان تعلم بمدارس مصر ثم التحق بمدرسة الطب المصرية واختير للسفر إلى إيطاليا في ٢١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم علم الطب في جامعة بيزا وأتم دراسته بها وعاد إلى مصر في سنة ١٨٥٧ م وعين بمستشفى قصر العيني ثم نقل مفتشاً لصحة محافظة دمياط ثم مفتشاً لصحة مديرية قنا واسنا ثم مفتشاً لصحة الغربية ثم مفتشاً لصحة محافظة رشيد ثم مفتشاً لصحة مديرية أسيوط ثم نقل إلى مصوع مفتشاً لمحافظة سواحل البحر الأحمر مدة أن كان سنجر باشا محافظاً عليها ثم عاد إلى مفتش صحة مديرية أسيوط ثم اعتزل الخدمة ثم انتدب مفتشاً لصحة القورنتينات في مدة هيضة سنة ١٨٨٢ م وعقب انتهاء الوباء عين مفتشاً لصحة مديرية الشرقية ثم نقل مفتشاً لصحة مديرية الغربية ثم إلى المنوفية ثم عين حكيمباشى مستشفى الجيش بالعباسية وبعد ذلك أحيل إلى المعاش وتفرغ لتطبيب الأهالى متخدلاً لنفسه صيدلية تسمى صيدلية شوشة بحى السيدة زينب بجهة الناصرية وذاعت له شهرة كبيرة وللهترجم له حفيد من أبناء الأطباء في العصر الحاضر هو الدكتور على بك شوشة وكيل معامل مصلحة الصحة العمومية وتوفي على شوشة افندي سنة ١٩٠٣ م ودفن بقراةة بباب النصر بالغاً من العمر حوالي خمساً وسبعين سنة (تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون ص ٤٦٢) . وحفيده الدكتور على بك شوشة هو الآن وكيل وزارة الصحة .

على محمودى المتطلب بحرحان — من شعره قال :

غضب الرب لا يُرد بطب إنما الطب يدفع الأسقاما
كتب الله أن يكون حماما لا يرد الطبيب والطب أمرا

(تمام تتمة صوان الحكمة ص ٢٨٠) .

على هيبة — تعلم الطب بمدرسة مصر ثم أرسل الى فرنسا في عهد والي مصر محمد على باشا الكبير لتعلم الطب والعلوم الطبيعية والصحية ثم رجع من فرنسا الى مصر بعد إتمام دروسه في شهر ديسمبر سنة ١٨٣٣ م وتصانيفه المطبوعة : كتاب طالع السعادة والأقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال ترجمة وكتاب إسعاف المرضى في علم منافع الأعضاء ترجمة طبع سنة ١٢٥٢ هـ وكانت وفاته حوالي سنة ١٨٥٠ م (العرشات العلمية للأمير عمر طوسون ص ٤٤) .

عماد الدين الحسن بَيْوَى — ن عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق العراقي .

عمارة أبو عبد الله الرابع الدَّنِيسِرى — ن محمد بن العباس بن احمد بن صالح .

العناني الطبيب — كان أبو الخير أثني على العناني وقال هو أقوى أهل الزمان في صناعته ومن كلامه : ما ينفعك في ذاتك فاطلبه وإن لم يكن فيه افتخار وما يضرك في الدنيا والآخرة فاتركه وإن كان به افتخار . من استبدل بمعالجه في حال مرضه وإن كان طبيباً حاذقاً فقد يعرض للخطأ بجهده . الاستشارة أداة كاملة (تاريخ حكماء الإسلام لظهير الدين البيهقي) .

عمر بن احمد بن المبارك الzin الحموي الشافعى قال الدين محمد ويعرف بابن الخنزى بمعجمة مفتوحة وراء بعدها زائى — ولد تقريراً قبل المئتين وسبعيناً

بمحاه ونشأ بها حفظ القرآن على جماعة منهم الذين عمر المؤذن وكان ابتدأ حنفياً وحفظ المجمع وأتقن الفقه ثم تحول شافعياً وحفظ المنهاج الفرعى والأصلى وألفية ابن مالك والجاجية وغيرها وعرض المنهاج على السراج البلاطىينى وابن خطيب المنصورىة وغيرهما وبالثانى والعلا ابن المُغلى تفقه وأخذ عنهما الأصول وعن الثانى أيضاً والتاج الأصنفه يَسِىدى العجمى الحلبي أخذ العربية وأخذ الطب عن بلديه الشهاب بن زيتون قال وكان عارفاً به وسمع على التاج ابن بردس والزين الزركشى والشمس بن المصرى وشيخنا (ابن حجر) فى آخرين من هذه الطبقه لعدم اعتماده بهذا اللسان بل سمع بالقاهرة ختم البخارى فى الظاهرية وفى قضاى بلده غير مرة أو لها فى سنة ستة عشرة وثمانمائة وكذا وفى قضاى حلب على رأس الأربعين ثم صرف عنه فى شعبان سنة ثلاثة وأربعين وثمانمائة بالعلا بن خطيب الناصرية وعاد إلى قضاىها أيضاً فى أوائل سنة سبع وأربعين فأقام سيراً ثم انفصل وحمدت سيرته فى قضاىه وقدم القاهرة غير مرة أو لها فى سنة إحدى وثلاثين وأقرأ بها الطب وغيره ومن أخذ عنه من أصحابنا الشهاب ابن أبي السعود وصهره الشهاب البيجورى وكذا أقرأ بيده وأقى وحج وأقام بيده معرضاً عن القضاى إلى أن مات بها فى يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر سنة اثننتين وستين وثمانمائة وقد لقيته بالقاهرة ثم بمحاه وكتب عنه شيئاً من نظمه ومن ذلك قوله فى الثلاثة الذين يختلفوا وكل واحد منهم وافق اسم أبيه اسم من تختلف عنه :

كعب هلال مع مرارة خلّفوا عن مالك وأمية وريح

وكان إماماً فقيهاً عالماً في فنون متعددة متقدماً في العربية والطب شديد العناية بالمشي على قانونه ومع ذلك فكان مصفرًاً متعللاً وأما عيامته فأكبر عيامةرأيتها وهي نازلة على عينيه وحواجبه وأمره في ذلك من أعجب العجائب وكان يحكى أنه ابتدأ توعلكه وضعف دماغه من أيام الفتنة التمثيرية فانهم كشفوا

رأسه فأعقبه ذلك وكذا كان يحكي أنه في أول قدماته القاهرة كان التنازع حينئذ في مسألة شر السلطان من وكيل بيت المال بين شيخنا والعلم البُلْقَيني واتفق حضوره عند شيخنا فتكلم معه فيه فوافقه واستحضر له النقل من كلام الأذرعى في القوت وأنه استكتب حينئذ على الفتيا وصعد مع شيخنا إلى السلطان فأثنى عليه عنده وعند غيره من الأعيان بالعلم وهو ثقة في جميع ما يحكى به رحمة الله وإيمانا (الضوء اللامع للسحاوى) .

أبو حفص عمر بن إسماعيل بن مسعود الشیخ العلامہ شیخ الأدباء رشید الدين الربعی الشافعی الشاعر یعرف بالرشید الفاری — ولد سنة سبع و تسعين و خمسماية و سبع من الفخر بن تیمية وغيره وله الید البيضاء في النظم والنشر بصیراً بالتفسیر وكان عالماً بال نحو و علم الكلام والطب كاملاً بما یوصف من المحسن والأخلاق توفی مخنوقاً بيته بالظاهریه وأخذ ما كان معه من ذهب وذلك في رابع المحرم سنة تسعة وثمانين وستمائة (نزهة العيون ص ١٩٨ للملك العباس بن على بن داود) .

عمر شفائی بن حسن بن عمر الملقب بشفائی على طریقة شعراء الفرس والروم وكتابهم الحنفی السینوبی رئيس الأطباء في بلدة بروسا الطیب الحاذق الماهر الأدیب العارف — كان من أفراد وقته في علم الأبدان وألف كتاباً في الطب سماه الطب الجدید في ثمان مجلدات وكتاباً آخر في الكحالة ورسائل لا تمحصي كما أخبرني صاحبه شیخنا المتقن أبو الموهاب سليمان بن محمد بن مستقيم القسطنطینی كان من أفراد الزمان وينظم الشعر بالترکیة والفارسیة وأطلعني على آثاره وقدم المترجم قسطنطینیه مراراً ولم یزل على حالته إلى أن مات وكانت وفاته ببروسا سنة ١١٥٩ هـ ودفن بمقابلة الزاوية المولویة الكائنة في البلدة المرقومة (سلك الدرر ج ٣ ص ١٧٢) .

عمر العِتْر المعروف بالعتر الأَدْلَبِي نزيل حِصَّ الأَدِيب الفاضل المنجم العارف — كان ماهراً بالأدب والعلم والطب ولكنَّه كان في غاية من النحوسة (والنادر لا حُكْم له) أدركته حرفة الأدب وقد استقام في حِصَّ واشتهر يقرئه ويُفْيد وله ديوان شعر ومن شعره هذه النبوية ومطلعها :
للحب آيات حق للمحال محظى وأثبتت حب من بالطرف قد نجحت
واستحکمت حيث جاءتنا ميّنة بنسخها لدوّاين الهوى شرحت
الخ . وله غير ذلك وكانت وفاته في حِصَّ سنة ١١٧٥ هـ (سلك الدرر ج ٣ ص ١٩٥) .

عمر بن على بن أحمد الْإسْنَافِي — طبيب فاضل عارف اشتغل بال نحو على الشمس الرومي وبالطب على ابنه المكرم وعلى الحكيم الكبير شمس الدين بن شواعق وكان يقول عنه هو أبقراط وقته توفي باسنا سنة خمس وسبعينية وأبوه المكرم على حكيم فاضل حسن الملاطفة يتبارك بطبعه (الطالع السعيد ص ٢٤٥) .

عمر بن العوام أبو بكر الأشبيلي من ولد الزبير بن العوام — اشتهر بصناعة الأدب وتعلق بالطب ابتلاه الله بحب المدام حتى خرج سكراناً في شهر الصيام وكادت العامة تبيح دمه إلا أنهم رموه بالحجارة فهرب وهو يضرط لهم بفمه وشرب مرة بأشبيلية مع جماعة فضر به بعضهم بحرقة خمر قضى منها نحبه ذكره ابن سعيد المغربي ومن شعره :

إذا أسمعت حي على الفلاح فقم في نحو ريحان وراح
وصلى إلى وجوه من جمال كساها الحسن أردية الصباح
ولا تستدع إلا كل خل يسرك في دنوٍ وانشراح
إذا مازجته حيَّر-تك فيه مازجة المدامه بالقرابح
يقيم كأيكة تهتز لطفاً ويوصل كالنسيم على البطاح
(الواقي بالوفيات للصفدي ج ٥ قسم ٣ ص ٤٦٢) .

عمر بن محمد بن محمد بن على بن عبد الواحد السراج بن البدر بن ناصر الدين بن الرئيس العلا القاهرى الطبيب — ويعرف كسلفه بابن صغير وأمه أمة من أخذ عن عمّه والعزّ بن جماعة وصحب البدر الطنبذى وتميز في الطب بحفظ جمل منه نافعة وعالج المرضى بل قيل انه استقر في الرياسة قليلاً بعد توسيط خضر و ابن العفيف وكان ظريفاً لطيف العشرة من كف بصره ثم قدح له فأبصر وعمر ستاً وتسعين سنة وما شابت له شعرة ولم يتيسر له الحجّ مات في المحرم سنة سبع وستين وثمانمائة وهو قريب الكمال محمد بن على ابن عبد السكافى بن صغير (الضوء اللامع للسحاوى).

سراج الدين عمر بن منصور بن عبد الله البهادرى الحنفى — أحد خلفاء الحكم بالقاهرة ولد سنة ٧٦٢ هـ وكان إماماً بارعاً في الفقه والنحو واللغة انتهت إليه الرياسة في علم الطب وتقدم على أقرانه في ذلك لغزير حفظه وكثرة استحضاره ونقول أقوال الحكماء قديماً وحديثاً وكان شيخاً معتدل القامة مصفر اللون جداً وكان مع تقدمه في علم الطب غير ماهر في المداواة يفوّه أقل تلامذته لقلة مباشرته لذلك فإنه لم يتكسب بهذه الصناعة وإنما كان يتربّد للأعيان والأكابر في الأمراض المشكلة وناب في الحكم وتوفي يوم السبت ثانى عشر شوال سنة ٨٣٤ هـ ولم يختلف بعده مثله وفي الضوء اللامع غرة شوال سنة ٨٢٤ هـ وفيه أيضاً : استقر في تدريس البيمارستان وجامع ابن طولون في الطب (شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٢٥ والسلوك والضوء اللامع والمنهل الصافى والنجوم الظاهرة).

أبو الفتح عمر بن يوسف بن عمر بن على بن رسول الغساني الملقب بالملك الأشرف — عهد إليه والده الملك المظفر في آخر عمره سنة ثلاث وتسعين وستينية قبل وفاته بسنة وكان ذا ورع مشهور وفضل مذكور محباً لمحالسة العلماء ومصاحبة الفقهاء وبلغ درجة عالية في المعرفة ورتبة سامية في العلوم

وكان متفتناً في كل فن باحثاً في كل مذهب حتى أنه كان يفتى في عشرة علوم وله التصانيف في كل فن ومؤلفاته عزيزة جليلة ولو لم يكن من مؤلفاته غير شفاء العليل في الطب لكتفاه شاهداً لفضله وعنواناً لنقله فإنه طمس به آثار من قبله وجلا به ظلام ما لم يوضّه الأوائل ورتبه ترتيباً عجياً ونقحه تنقيحاً غريباً خالفاً عليه صنوه المؤيد سنة خمس وتسعين وستمائة في الشحر وقصده بعد وفاة المظفر بخزير إليه العساكر وجعل مقدمهم الناصر ولده والشريف على ابن عبد الله المطهر وكانت وقعة عظيمة من الواقع المشهورة حتى أن المؤيد وثبت بفروسيه درب الدعيس وحوسن فلزم ثم سجن في حصن تعزٌ وكان الأشرف محسناً إليه غاية الإحسان طالباً منه طيبة القلب والتعطف إذ كان ذا نفس رحيمه وإليه تُنسب الأشرفية بمدينته تعز ومدينة زَيْد وبني قصره المشهور بصنعاء إلى جنب قصر المظفر توفي رابع وعشرين من شهر المحرم سنة ست وتسعين وستمائة ودفن في الأشرفية وقبره هناك يزار ويترک به (كتاب العطايا السنية للملك الأفضل العباس بن الملك المجاهد على ص ٤٠ ولعله أيضاً صاحب كتاب المعتمد في الأدوية المفردة المطبوع بالقاهرة) .

العنترى — ن محمد بن الحلى بن الصائغ أبو المؤيد الجزرى الطيب .

عوض بن يوسف بن حبي الدين المعروف بابن الطباخ الدمشقى قاضى القضاة بالمدينة المنورة — كان من فضلاء الزمان جم الفائدة فصيح اللسان وسليم الهيئة مقبول الطلعة مشاركاً في عدة فنون وكان له في الطب إماماً تاماً وكان في ابتداء أمره قرأ بدمشق على جماعة منهم على بن النجار وصار مقيداً للسكوك في محكمة الباب ثم سافر إلى بلاد الروم ولازم على عادتهم ودرس وتنبّل وأشهر بمعونة الطب فكانوا يراجعونه في البراءات الصعبة فيعرفها ويعالجها وما اتفق له أنه أتلى بالاستسقاء وعوچ فلم يفده علاجه وكان استحكم فاقتصر هو دواء نفسه بقوة الحدس فكان يستعمل في كل يوم قدرأً وأفرأً من الخربز (البطيخ)

الأصفر) وينام في الشمس وداوم على ذلك أيامًا حتى حم فبرىء ثم ولى القضاء بمدينة فلسطنة وبغداد والمدينة المنورة وكانت ولادته في سنة ١٠١٤ هـ ومات أبوه وأمه حامل به فقييل في تاريخ ولادته عوض عن أبيه بدا وتوفي بقسطنطينية في نيف وثمانين وألف (خلاصة الأثر ج ٣ ص ٢٣٤ وفوائد الارتحال ونتائج السفر) .

عون الدين يحيى — ن يحيى بن محمد بن هبيرة .

عيسوى النحراوي — كان من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبى زعبل سنة ١٨٢٧ م وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسا ضمن أعضاءبعثة الأولى التي بعث بها محمد على باشا الكبير لأوروبا لاتمام العلوم ولما أتم علومه عاد إلى مصر وعيّن مدرساً لعلم التشريح العام بمدرستها الطبية وقد اشترك مع بعض رفقاء من أفراد هذه البعثة في ترجمة كتاب المصطلحات العلمية والطبية إلى العربية فقام هو بترجمة الألفاظ الخاصة بالتشريح العام من هذا الكتاب ومن آثاره ترجمة كتاب التشريح العام بكلار الفرنسي طبع سنة ١٨٣٥ م وكانت ترجمته لهذا الكتاب وهو تلميذ بفرنسة ولم تعلم سنة وفاته (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ١٢٩) .

عيسى البغدادي الحكيم المعروف بابن القسيس الخظيري — من مشاهير الأطباء في أواسط القرن السابع الهجري كان أبوه طبيباً فاضلاً يقرأ عليه ويؤخذ منه وكان حاد المزاج يسرع إليه الغضب جرى لى معه مفاوضة في أمر تقديم السريان الليل على النهار مستدلين بنص التوراة وهو قوله تعالى : « وصار مساء وصار صباح يوماً واحداً » قلت هذه الحجة عليهم لا لهم لأنها تبني عن تقدم نهار آخره مساء وتأخر ليل آخره صباح ليتم بمجموعتهما يوم واحد لأن الحاصل من المساء إلى الصباح إنما هو ليلة واحدة وهي نصف يوم لا يوم تام فلم ينصفي في هذا ولا أجاب عنه بشيء أكثر من قوله هذا مذهب أهل ملتك فكيف

يسعك تكذيبهم فقلت أنا تابع فيه لليونانيين وأقيم عذر السريانيين وهو أن شهورهم قرية والقمر إنما يرى استهلاه مساء لا صباحاً فجعلوا مبادئه تواريخنهم أوائل الليل ومثلهم العبرانيون والعرب لأن الليل مقدم على النهار في نفس الأمر وما يستدل به على علو همة الحكيم عيسى بن القسيس أنه نسخ كتاب القانون بخطه في شبيهته ثم خرجت النسخة عن ملكه بحكم شرعى وحصلت في خزانة المدرسة المستنصرية فلما أسن طلب النسخة وقابلها وصححها وأعادها إلى مكانها فنسبه باغضونه إلى فضول ومحبوه إلى مشوبة يتواхها فقال كلا الفريقين مخطئ وإنما فعلت ذلك لشلا يزرى علىٰ بعد موقٍ و عمر طويلاً ومات شيئاً كبيراً (تاريخ مختصر الدول لابن العبرى ص ٤٧٨) .

عيسى حمدى باشا — ولد السيد عيسى حمدى بن السيد احمد بن السيد عيسى بن السيد محمد الشهاوى الحسيني بقرية ساقية من أعمال دمياط سنة ١٢٦٠ هـ فتعلم القراءة والكتابة والتحق في سنة ١٢٧٤ هـ بالاستالية السعيدية بوظيفة مساعد في الأعمال الجراحية الصغرى والتحق في سنة ١٢٧٨ هـ بالمدرسة الطبية وانتظم في سلك تلاميذها بأمر خاص من والى مصر سعيد باشا على أثر إجراء صاحب الترجمة عملية اختان للبر حوم طوسون باشا بن سعيد باشا وقد حاز المترجم باجهاده قصب السبق في مضمار الامتحان فكان دائماً أول فرقته في امتحان آخر السنة المكتبة من سن الدراسة واستمر محافظاً على مرتبته الأولى مدة الدراسة التي كانت تبلغ في ذلك الوقت خمس سنوات إلا أنه وهو في السنة الرابعة طلب من مصلحة الصحة أن تسمح له أن يؤدى امتحان السنين الرابعة والخامسة فأجابت طلبه وأدى امتحان السنين في وقت واحد بنجاح باهر يشهد له بالتفوق وأعطي له الدبلوم المصرى سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٦٦ م) وبعد هذا النجاح أرسلته مصلحة الصحة على نفقتها إلى باريس لدراسة وإتقان الأمراض العصبية في أبريل سنة ١٨٦٦ م وبعد أن تعلم الفرنسيية ابتدأ بدراسة الطب في جميع فروعه بطريقة استثنائية ثم طلب من رئاسة لجنة مناقبة البعثة المصرية بفرنسا أن يخصص

له غير أستاذة المدرسة أستاذة خصوصيون يعطون له الدروس على المرضى أنفسهم فأجيب إلى طلبه وفي سنة ١٨٧٠ م أمضى الامتحانات باستاذية الجيش الفرنسي بنجاح ووظف برتبة مساعد أول في الجيش الفرنسي وفي غضون هذه المدة قدم كتابه الأخير الخاص بالدكتورية في مادة النوشادر وتأثيرها في الروماتيزم المفصلي الحاد وحصل به على دبلوم طبيب من كلية باريس سنة ١٨٧٣ م ولبث عاماً كفأاً على دروسه الخصوصية إلى سنة ١٨٧٤ م وفي هذه الأثناء ألف رسالة في الختان واخترع آلة له جاءت في غاية الاتقان وكوفاه على ذلك بقبوله عضواً في الجمعية العلمية العملية بباريس ثم عاد إلى بلاده وعين معلماً ثانياً للأمراض الباطنة وعالماً للولادة ثم معلماً أول في الأمراض الباطنة سنة ١٨٧٩ م ثم رئيساً للنادي الطبي (الطب والصيدلة والولادة) وحكيمباشى لمستشفي قصر العينى سنة ١٨٨٠ م مع قيامه بوظيفة المدرس الأول للأمراض الباطنة وأخذ من ذلك العهد في بذل الجهد في إصلاح المدرسة والمستشفي فسن لكل منها قانوناً ينظم الأعمال ولم يكن ذلك موجوداً من قبل وجعل ينفعه ويزيده مع الزمن فأعاد النظر فيه سنة ١٨٨٦ م وأدخل دروساً جديدة كالكلينيك الباطنى والميكروسكوب وعلم الميكروبات وأنشأ بالمستشفي أقساماً جديدة تتناسب مع الحالة وجدد المعامل وأنشأ الأنفيتيرات لكل علم وفرض على من أتم الدروس أن يمضى سنتين بالمستشفي لتطبيق العلم على العمل ثم يؤدى عقبها امتحاناً نهائياً ينال به أجازة الدكتورية مع تقديم رسالة علمية في الموضوع الذى يختاره لاثبات جهوده في التحصيل وفي أيامه جعل شرط القبول بهذه المعاهد الطبية أداء امتحان مسابقة يفوز بالمركز فيها من بين أقرانه في الامتحان ليكون مدرساً في الوظائف التى تخلى . توفي في يونيو سنة ١٩٢٣ م وألف كتاباً كثيرة منها :

- ١ - المعراج في الطب الباطنى والعلاج طبع سنة ١٣٠٣ هـ في ٣ مجلدات .
- ٢ - نجات السعادة فى فن الولادة طبع سنة ١٣٢٠ هـ في مجلد واحد .
- ٣ - كتاب أمراض الأطفال .

- ٤ — هية المحتاج في الأمراض الباطنة والعلاج .
- ٥ — كتاب تشخيص الأمراض الباطنة .
- ٦ — كتاب صحة الحوامل والأطفال .
- ٧ — كتاب في الجراحة الصغرى .
- ٨ — كتاب في الأنفلونزا .

الحكيم عيسى الطيب — قرأ رحمة الله على علماء عصره ثم رغب في الطب وتمهر فيه واشتهر بالبركة في المعالجات ثم نصب طبيباً بمارستان أدرنه وقسطنطينية ثم صار طبيباً بدار السلطنة ثم توفي في سنة ثلاثة وسبعينه وكان رحمة الله رجلاً صالحاً صحيحاً العقيدة متصفًا بصلاح النفس وكرم الأخلاق ملوماً بالخير من فرقه إلى قدمه محباً للفقراء والصلحاء ومراعياً للضعفاء والمساكين رحمة الله تعالى (الشقائق النعمانية لطاشكيرى زاده ص ١٤٦ ج ٢) .

عين الزمان — ن الحسن القطان .

غالب بن علي بن محمد اللخمي الشّغوري من أهل غرناطة يكنى أباً تمام — كان من أهل الفضل والديانة وحسن الخلق مليح الانطباع من بيت طب وخبرة رحل في شبيته إلى المشرق فحج وقرأ الطب بمارستان من القاهرة المعزية وزاول العلاج على طريقة المشارقة تحول إلى عزوة فاس واتصل بخدمة أبي معين ولطف عنده محله لأنطباعه ولبن عريكته وولي الحسبة بمدينة فاس وحسنت أحواله وكان ثم لأهل بلده موصوفاً بالجود وله تواقيع كثيرة طيبة فلا يفتر عن الاستعمال بها بحسب ما فتح له من الأدراك وخدم أبا الحسن المريني بعدها توفي في أوائل عام إحدى وأربعين وسبعينية بسببه عند حركة مخدومه إلى الجواز إلى الأندلس بقصر الجناد (جَنْدُو الْاقْبَاسِ) فيمين حل من الأعلام مدينة فاس لأحمد بن محمد بن محمد بن أبي العافية الشهير بابن القاضى) .

الشيخ غرس الدين بن ابراهيم بن الشيخ شهاب الدين احمد — نشأ في مدينة حلب ورحب في العلوم وتشبث بكل سبب وقرأ المختصرات على الشيخ حسن السيوبي وحصل طرفاً صالحاً من فنون الأدب ثم قصد إلى التحصيل التام فارتحل ماشياً إلى دمشق الشام وأخذ فيه الطب من مقدم الأباء ورئيس الأطباء العالم الزكي المشتهر بـ ابن المكسي ثم انتقل من تلك العاصمة ماشياً إلى القاهرة وأشتعل فيها على العالم الجليل المقدار الشيخ المشتهر بـ ابن عبد الغفار وأخذ منه الحكميات وعلوم الرياضيات وسائر العلوم العقلية قاطبة بالدروس فأصبح وهو لناصية العلوم آخذ وحكمه في مالك الفنون نافذ وتنقلت به الأحوال وتأخرت عنه الأمثال وفاق على الأقران وسار بذكره الركبان ولما كانت فضائله ظاهرة عند سلطان القاهرة أحب رؤيته واستدعاه ورفع منزله وأكرم مواه ثم جعله معلمًا لابنه ومربياً لغضنه ولما وقع بين مخدومه وبين سلطان الروم من المنافسة حضر الواقعة المعروفة من جانب الجرا كسة فلما التقى الجميع وتراءت الفتتان وتقديم الأبطال وتهمهم الرجال وهجم ليوث الأروام وأسود الآجام على ذئاب الأعادي وتعالب البوادي وكتبا بأفلاط السَّمْرُ أحاديث الجرح والسمق وأوصلوا إليهم أخبار الموت برسالة السهام وأرسلوا عليهم شواطئاً من نار وأحللوا أكثراً دار البوار وأخذ الصواعق والبروق في المعان والشروع وأمطر السماء عليهم الحديد والحجارة وضيق عليهم هذه الدارة وسالت بدمائهم الأباطح وشيعت من لحومهم الجوارح لم يثبت الجرا كسنة إلا ساعة من النهار ثم بدلو الفرار من القرار وجعلوا أمام عسكر الروم توانين وهم من ورائهم بهذا القول يتخطاطبون :

جعلنا ظهور القوم في الحرب أوجها رقنا بهـا ثغرآ وعيـنا وحاجـا
وقتل الغوري في المعركة ولم يعرف له قاتل وأسر ابنته والمولى المرحوم
ولما جـيء بهـما إـلى السلطـان سليم خـان عـنـهـما وقابل جـرمـهـما بالـاحـسان ثم

لما عاد إلى ديار الروم بعد فراغه من أمر مصر استصحب ابن الغوري والمولى المرحوم فاستوطن قسطنطينية وشرع في اشاعة المعارف وإذاعة التوادر واللطائف وأشتغل عليه كثيير من السادة وفازوا منه بالاستفادة وقد تشرفت برؤيته وتبركت بصحبته توفي سنة إحدى وسبعين وتسعمائة وكان المرحوم رأساً في جميع العلوم مستجمحاً لشروط الفضائل وجامعاً لعلوم الآخرين والأوائل يرغم في الرياضيات أنوف الرؤوس ويحاكي في الطب أبقراط وجالينوس وكان صاحب فنون قادرًا على أفاعيل عجيبة ماهرًا في وضع الآلات النجومية وال الهندسية كالربع والاسطرباب وسائر الأسباب وكان مظنة علم الكاف وعلم الزايرجة ونحوه بلا خلاف وكان مشهوراً بال محل في التعليم والآفادة لأرباب الطلب والاستفادة ولم يقبل مدة عمره وظيفة السلطان وقطع جبال الأمانى من أرباب العزة بقدر الامكان وكان يكتسب بطباته وينقتات بهدايا تلامذته وكان يلبس لباساً خشنأً وعمامته صغيرة ويقنع من القوت بالذر القليل والأمور اليسيرة وكان ينظم الآيات أعنده من ماء الفرات وقال في قافية الطاء مادحًا لبعض الفضلاء وأظنه المولى صالح بن جلال عند قوله قاضياً بحلب :

دعاى فلا يخصيه عدّ ولا ضبط
وشكرى لكم دومٌ فما كان ينحط
لطيب شذاها يطلب العود والقسط
وأثنى جميلاً ثم أهدى تحية
وفي وجهة للورد منها أتى قسط
فباح بها مسك وفاح بعطرها
وبان بها حكم الشريعة والشرط
إلى حضرة أخي الأنام بعلها
رحال لذى عزم إلى غيرها تخطوا
فلا مطلب إلا ذراها نعم ولا
فدون أمانها القتادة والخرط
لقد جدّ أقوام وضاهوا بمشهداً
وفككت مأسورةً أضرَّ به الربط
فكم من كبير قد جبرت حاله
وما كادت الأقدام من حملها تخطوا
وكم من أياد قد أناخت لكاهل
من الجهد إلا دون عزمك قد حطوا
سبقت إلى الفضل السراة فما لهم

فسارت به الأمثالُ والعربُ والقبطُ
لسلك فرداً في الفن—— ون له ضبط
كموداً وقد حاروا وقد ساءهم سخط
والاتَّمْنَى ان فارس——ه سقط
فهل ثم عقاب يروعها البط
بسمر القنا في الجانين لهم شرط
أقام بها ليل وفِي—— الله سبط
سيوف لكم يض على رؤوسهم رقط
ونيران تقع من زفير لها لغط
وأقلام سمر من أسود بها نشط
فلم بدا منكم خاشاه بي يسطو
وأقدام ما أبغى عليه لقد حطوا
فأبكار فكرى للخاطئين قد خطوا
جزاك إله العرش عن عطية ويعقبها الغَبَط
ولما وصل اليه القصيدة الميمية التي أنشأها المفتى أبو السعود وهي التي
أو لها :

أبعد سليمى مطلب ومرام وغير هواها لوعة وغرام
وصنع خطبه سنية ونضع عدة أبيات من سينية وأرسلها إلى المولى المزبور
وهي :

أستبدى باسم السلام إلى السيدة السنية وأستبدى من سنا سيدنا وسندا
بنسمة عن نسماته السجسجية سالكا سبيلا التسليم متسلما بسراط المستقيم نسج
السحر في سلك الاستقامة فسبى النفوس واستدعي لسليمى فأسرعت إليه
كالعروض ثم سلا عنها بسلوان من التسليم وسلب أساطيرها عن سويدائه

ببر سليم فسألت السخاء من سحاب سماحته فأسعفني بها واسترقى من ساعته فضلت مسترثاما في سلسال سلسلتها مسارعاً لسلامتها فسل سليلها وأشتدت:

فَأَسْلَمَ وَفِي أَرْسَمٍ وَوِسَامٍ

وقد أظهر البراعة فيمن أرسل إليه ساعة:

يا مفرد العصر قد بادرت بالطاعة
يامن حوى الجود والأوقات في ساعة
فكنت عبداً لكم في الوقت والمساعـة
نوعاً من الخير قد لا حظـتـتـمـوهـ لنا

ذكر تصانيفه : التذكرة في علم الحساب و متن و شرح في علم الفرائض
و حاشية على فلكيات شرح المواقف و حاشية على شرح الجامى للكافية الى
آخر المرفوعات و حاشية على شرح النفيسي للموجز من الطب و شرح تفسير
البيضاوى حوى جزئين من القرآن الكريم و كتاب في علم الزايرجة وقد شرح
الميمية للمفتى أبي السعود وأتى به إلى المولى المزبور فاستقبله و عانقه وأكرمه
غاية الالکرام فلما نظر إلى ما كتبه استحسنـه وأعطاه بعضـا من الأقمشة والعيـمـانـة
وغيرها روح الله روحـه و نور ضريحـه (من كتاب ذيل الشـقـائقـ النـعـانـيـةـ)
ص ٤٤ مخطوط تاريخ ١٤٦٠ و شذرـاتـ الـذهبـ لـابـنـ العـادـ) .

غنایم السامری — وهو ابن المذهب يوسف كاتب الزردكاش ملاطف ملأ طيف كل جفن من كرى وعدل مزاج الزمان فلم يدع منكراً أبطل ذكر ابن

بُطْلَانْ وَأَسْخَطْ عَلَى بْنِ رِضْوَانْ وَأَتَى بِمَا لَوْرَاهْ بْنَ مَاسُوِيَّهِ لَمَسَّهُ الْأَعْجَابْ
أَوْ حَنِينْ بْنَ اسْحَاقْ لَمَّا وَسَعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَسْتَرْ بِمَا طَالْ مِنَ الشَّيْبِ قَرَأْ عَلَى أَيَّهُ
الْمَهْذَبْ وَأَخْذَ عَنِ النَّفِيسْ وَأَذْنَ لَهُ فِي الطَّبِّ وَتَصْرِيفِ وَطَبِيبِ وَاشْتَهَرَ بِالْعِلْمِ
وَالْأَسْتَحْضَارِ لِلنَّقْلِ وَالْمَفَرَدَاتِ وَالْعَلاجِ الْمُحْسَنِ وَالْمَلَاطِفَةِ التَّامَّةِ وَغَرَائِبِ الْمَدَاؤَةِ
وَهُوَ مِنْ تَزَهِّي بِهِ دَمْشَقَ وَتَسْتَطِيلُ فِي الْفَخَارِ مَعَ مَا طَبَعَ عَلَيْهِ مِنْ آنَةِ وَرْفَقِهِ
وَتَوَدَّدُ وَحْسَنُ تَبَصُّرِ وَمَعْرِفَةِ لَا تَقْصُرُ وَرَأْيُهُ مِنْ رَجَّحَةٍ عَلَى أَيَّهُ وَيَصْفُهُ
وَيَبَالُغُ فِيهِ وَالنَّاسُ فِيهِ وَفِي الْحَكِيمِ أَبِي الْفَتْحِ عَلَى قَوْلَيْنِ وَعَلَى الْجَملَةِ فَأَيْنَ مُثْلِمَاهَا
أَيْنَ (مسالك الأبرصار ج ٥ قسم ٣ ص ٥٧٦).

غَوْرَسُ الطَّبِيبُ — مَدَةُ حَيَاتِهِ سَبْعَةُ وَأَرْبَاعُونَ سَنَةً (كتاب نزهة العيون
ص ٢٠١ للملك العباس بن علي بن داود).

غِيَاثُ الدِّينِ الْأَسْبَرُ قَوْهِي الشِّيرازِيُّ — نَّمُودُجُونْ بْنُ اسْحَاقَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ اسْحَاقَ.
فَانْ دَيْكُ — نَّ كَرِنِيلِيوسْ فَانْ دَيْكُ.

فَتْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ يَعْرُفُ بِابْنِ الْمَجَامِ وَيُكْنَى أَبَا نَصْرَ — صَاحِبُ
أَبَا مُرْوَانَ بْنَ مَسْرَةِ وَأَخْذَ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْإِتْقَانِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ
عِلْمُ الطَّبِّ فَعُرِفَ بِهِ وَمِنْ أَخْذِهِ أَبُو الْحَسِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَذْجِيُّ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبْنَى
الْطِيلِسَانَ (بِمَجْمُوعِ فِي تَارِيخِ الْأَنْدَلُسِ تَرَاجِمُ عَلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ وَالْمَغْرِبِ طَبَعَ مُدْرِيدٌ
سَنَةُ ١٩١٥).

فَتْحُ اللَّهِ بْنُ مُسْتَعْصِمِ بْنِ نَفِيسِ بْنِ نَفِيسِ بْنِ الْأَسْرَائِيلِ الدَّاوِدِيِّ التَّبَرِيزِيِّ
الْخَنْقَى كَاتِبُ السِّرِّ — وَلَدَ بِتَبَرِيزِ سَنَةَ تِسْعَ وَخَمْسِينَ وَسَبْعَمِائَةِ وَقَدْمَ مَعَ أَيَّهُ
الْقَاهِرَةِ فَلَمَّا أَبْوَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَكَفَلَهُ عَمَّهُ بَدِيعُ بْنُ نَفِيسٍ فَقرَأَ الْخَتَارَ فِي الْفَقْهِ وَتَرَدَّدَ
إِلَى مَجَالِسِ الْعِلْمِ وَتَعْلَمَ الْخَطَّ وَعَرَفَ كَثِيرًا مِنِ الْأَلْسُنَةِ وَمِنِ الْأَخْبَارِ وَتَمَيَّزَ فِي

الطب وبادر العلاج وصحب يليغا الشافعى امام الأشرف واختص به ورافقه من مالike الأمير شيخ الصفوی وكان بارع المجال فانتزعه لما قبض على الشافعى وصار من أخص الماليك عنده فزوج فتح الله أمه وفوض اليه أموره وأسكنه معه فاشتهر من ثم وشاع ذكره واستقر في رياضة الطب بعد موته بديع فباشرها بعفة ونراة ثم عاجل برقوم فأعجبه وراج عليه بما كان يعرفه من الألسنة والأخبار واختص به وصار له عنده مجلس لا يحضر معه فيه غيره فلما مات البدر محمود الكُلُّستانى قرره في كتابة السر مع سعى البدر ابن الدمامي فيها بمال كثير باشر بعفة ونراة أيضاً وقرب من الناس وبشاشة وحشمة وعمله الظاهر أحداً أو صيائمه واستمر في كتابة السر بعده لم ينكب إلا في كائنة ابن غراب ثم عاد قال شيخنا وكانت خصاله كلها حميدة الا البخل والحرص والشح المفرط حتى بالعارية وبسبب ذلك نكب فان يشبك لما هرب من الواقعة التي كانت بينه وبين الناصر ترك أهله وعياله بمنزله بالقرب منه فلم يقرئهم السلام ولا تقدّم بما قيمته الدرهم الفرد فقد عليه ذلك وكان أعظم الأسباب في تكين ابن غراب من الخط عليه فلما كانت النكبة الشهيرة بحمل الدين كان هو القائم بأعبائها وعظم أمره عند الناصر من يومئذ وصار كل ما باشر جل أو حرر لا يتصرف الا بأمره فلما انهزم الناصر وغلب شيخ استقر به وقام بالأمر على عادته إلى أن نكب في شوال سنة خمس عشرة من المؤيد لشئ نقل عنه ولم يزل في العقوبة والحبس إلى أن مات مخنوقاً في ليلة الأحد الخامس ربيع الأول سنة ست عشرة وثمانمائة وأخرج من الغد فدفن بتربة خارج باب الحroc من القاهرة قال ابن خطيب الناصري وكان انساناً عاقلاً ديناً محباً في أهل الخير والعلم وجمع كتابة نفيسة زاد غيره وكانت مدة ولايته كتابة السر أربع عشرة سنة ونحو شهر تعطل فيها أشهراً وقال المcriزى كانت له فضائل جمة غطاها شبحه حتى اختلق عليه أعداؤه معايب برأ الله منها فانى صحبيه مدة طوله تزيد على عشرين سنة ورافقته سفراً وحضرآ فما علمت عليه الا خيراً بل كان من خير أهل زمانه

رصانة عقل وديانته وحسن عبادة وتأنه ونسك ومحبة للسنة وأهلها وانتقاد
الى الحق مع حسن سفارة بين الناس وبين السلطان والصبر على الأذى وكثرة
الاحتمال والتؤدة وجودة الحافظة وكان يعاب بالشح بجاهه كما يعاب بالشح
بماله فانه كان يخذل صديقه أحوج ما يكون اليه وقد جوزى بذلك فانه لما نكب
هذه المرة تخلى عنه كل أحد حتى عن الزيارة فلم يجد معيناً ولا مغيشاً فلا قوة إلا
بالله وقال فتح الله هذا كان يهودياً من أولاد النبي الله داود عليه السلام وقدم
جده من تبريز أيام الناصر حسن الى القاهرة واحتضن بالأمير شيخو وطبه
وصار يركب بغلة تَخِيفٌ ومهماز ثم انه أسلم على يد الناصر حسن ولد فتح الله
بتبريز وقدم على جده نفيس فكشفه عمه بديع لأن أبوه مات وهو طفل ونشأ
معتنياً بالطب الى أن ولى الرياسة بعد موت العلاء بن صغير واحتضن بالظاهر
حتى ولاه كتابة السر بعد ما سئل فيها بقطران من الذهب مع علمه ببعده عن
صناعة الائمة وقال أنا أعلمها باشر ذلك وشكراً الناس وطوال في عقوده ترجمته
(الضوء اللامع للسخاوي) .

فتح الدين بن نفيس الاسرائيلي — ن فتح الله بن مستعصم بن نفيس .

الفتح السامری — هو ابن يوسف بن اسحاق بن مسلم من سبط يوسف
عليه السلام هو آخر من بقى في الأقليمين وصلاح للتعليمين برع في الحكمة على
إطلاقها وأعرف عن بدايع أخلاقها وأتقن فروع الطب حتى أصبحت به فروعها
مشورة وأغصانها على أصول الحكمة نضرة وقرأ جانباً من النحو أقام به أود
اللسان وقام به في جدد الاحسان وكتب خطأً كاً خشى عنبر الأصداغ وسلك
طريقاً من العبارات لها من نطف القلوب مساغ قرأ الطبع على التفيس السامری
وغيره وتخرج مع سلف الأطباء وزاحم بقایا تلك القرن وطبع وعالج وظهر
حسن أثره وعرف يمن علاجه وأثنى عليه الأفضل وشهدت له الأطباء بالاجادة

وكان شيخنا ابن الزَّمْلِكَانِي يقول ما رأيت في المسلمين أصح من ذهن البرهان
الزرعى وفي غير المسلمين من أبي الفتح السامرى قلت له مرة فأيهما أصح ذهناً
قال أبو الفتح وكان رحمه الله يدع مشاهير الأطباء في زمانه ومنهم الأمين سليمان
وهو أصدق صديق له وأصحابه صاحب يعتمد عليه ويطلب الحكيم أبو الفتح
ويستطيعه وإذا حضر هو وغيره من الأطباء وهم كهول وهو شاب ترك أقوالهم
وأتبع قوله وجعل عمدة طبه عليه وحكي لي ولده تقى الدين عبد الرحمن قال
مرض أبي مرضاً استشعر في مبادئها أنها ستطول به مدتها وتشغل عليه فطلبني
وقال يا بني أنا ما أعتمد في الطب إلا على أبي الفتح السامرى فإن ثقل بي المرض
وغاب ذهني عن بالجى أو غير ذلك لا تعدل بي عن طبه ومعالجته وإياك أن
تغتر وتميل إلى قول سواه فإن أبو الفتح صحيح الحدس في معرفة المرض وعليه
رتب المداواة قال وكان كثير الشفاء عليه ولما كنا بحلب كان يقول إذا ذكر
دمشق وحسنها يقول كيف لا أتأسف على دمشق وفيها بريت ونشأت وفيها مثل
أبي الفتح وكان لا يزال يشترى إليه ويتأسف عليه قلت والحكيم أبو الفتح هو
اليوم واحد زمانه منقطع القرین ماله نظير في معرفة الطب وحسن العلاج
ولطف المداواة إلى حسن الوجه والشكل والعبارة والخط وما عليه من القبول
مع إذعان كل حكماء زمانه وأطباء دهره له بالتقدم والتفرد وحده وما خلا الوقت
ومثله موجود في الزمان (مسالك الأبرصار ص ٥٧٤ ج ٥٧٤ قسم ٣) .

نفر الدين الأخلاطى — من مشاهير الأطباء في عصر هولاكو ملك التتار
المتوفى سنة ٦٧٥ هـ (تاريخ مختصر الدول لابن العبرى ص ٥٠١) .

فرج الله بن صغير — طبيب لو حضر معه ابن ماسويه لما مس العلاج أو أبو
قريش لما أقر له ابن الحاج أو استشعر به حنين بن اسحاق لحن إلى لقائه أو
كان في زمانه ابن الأشعث لله شعثه ييقائه لنفع لو كان لم يطجن لأن كل جديه

الحنيد أو لأمين الدولة لكان عنده ابن التلميذ وصِدْقٌ ودّ لو أنه لا بن كَلَّاده
لوكل إليه الوفا أو لسني لا بن سيناء لنسب إِلَيْهِ دونه الشفاؤ لم يكن شرّواه في مداواة
سقام ومدافعة سهام بملاطفة ما حظى به النسيم ولا عبت بشُبُرها في ملاعبه
عطف الروض النسيم قال ابن صغير أنه قرأ على أبيه وعلى ابن النفيسي وتلك
الطبقة واقتصر على علم الطب وحققه وأذن له في الكِحْل ثم في الطب وجلس
للتقطيب وعاد المرضى وظهر أثُرُ علَمِهِ وكثُرَ النفع به وبرأ المرضى على يده
وخدم السلطان وأطلق له المعلوم الوافر والراتب الكامل وتفرد بخدمة بكسر مر
الساقي وكان يعتمد عليه دون سائر الأطباء ويعمل بقوله في معالجته ومعالجة
ولده وحرمه وخصائصه وأعزائه وكان سلطاناً الملوك الناصر يثق به وأفرده بعد
بكسر الساق لخدمة الدور السلطانية والنساء والحرم مع مشاركة الجماعة في
مبشرة طبه والحضور عنده ولم يزل موفر الحظ من الأكرام وكانت بيننا وبينه
صحبة وله بنا خصوصية وله من حسن الملاطفة في العلاج ما لم يكن لأحد سواه
وكان في هذا غاية جرى ذكره عند الحكيم الفاضل ناصر الدين محمد بن صغير
وهو عليل بدمشق فقال من كان مثل الحكيم فرج الله وأخذ في وصفه ووصف
فضيلته والشأن عليه وبالغ في هذا وأطيب فيه فقال له بعض من حضر فكيف
كان السديد الدمياطي فقال كان السديد يعمل في ما يصفه مصلحته وفرج الله
يعمل مصلحة المريض قلت والأمر هو على ما قاله فان السديد قَلَّ أن كان
يخوض القمرات في الوصف وفرج الله يخوض القمرات في الوصف ويود لو
نزع من جسده ثوب العافية وألبسه المريض وإذا كره المريض أو من حضره
غذاء أو دواء بدلـه بغيره فان كرهـه أبدلـه بغيره يفعل هـكذا حتى يصيب موافقة
من رضاهم أو مقاربة وكان يرى أن هذا أجرى في نفع المريض وكانت له معالجات
موافقة وأصابات في تقدم المعرفة خارقة حـكـيـ لـيـ غيرـ واحدـ منـ جـيـرـاـنـاـ بالـقـاهـرةـ
انـهـ كانـ مـعـوـدـاـ بـمعـالـجـةـ رـجـلـ بـسوـيـقـةـ الصـاحـبـ وقدـ عـرـفـ مـزـاجـهـ وـدـرـبـهـ فـرـ
بـهـ ذاتـ يـوـمـ وـهـ رـاكـبـ عـلـىـ حـمـارـهـ قدـ نـزـلـ مـنـ القـلـعـةـ عـلـىـ بـيـتـهـ فـرـأـيـ ذـلـكـ

الرجل جالساً على باب المدرسة الصاحبية فوقف فرج الله قدامه وذلك الرجل لا يشعر به وأطال فرج الله النظر اليه والتأمل الى سجنته وهو صحيح سوى لا يشكو مرضًا ولا عرضًا ثم قال له يا فلان هل عضك في هذه الأيام كثي قط فقال له نعم من أيام قلائل فقال له قم اقعد في بيتك وألحق نفسك بالمدواة ثم ساق حماره وأتى الى بيت الرجل وقال لهم اعلموا أنني رأيت صاحبكم ورأيت عليه علام الكلب فسألته إن كان عضه كلب فقال نعم فأمرته بأن يقعد في بيته ويلحق نفسه بالمدواة والطب فالله الله فيه والله الله في أنفسكم فانه قد كلب ويوشك أن يغفل من الماء بعد كذا وكذا يوم ثم يموت بعد كذا وكذا يوم فكان الأمر كما ذكره لم يخرم في شيء منه ولما اعتلى والدى رحمة الله العلة التي مات فيها كان أولها انصباب مادة بلغمية الى يده تورمت منها يده وهو ونحن لانكترث بذلك ولا يهمنا والأطباء تتردد اليه في كل صباح ومساء لمعالجته وفرج الله منهم فأصبح ذات يوم وقد تصرف الورم بحملته من يده وأصبح بارئاً لا يشك في ذلك نحن ولا الأطباء وكان منهم ابن البرهان والسديد الدمياطي فلما انتصروا قال لي فرج الله اعلم أن هذه لم تنصرف وانما انصبت بحملتها الى مكان استضعفته من الأعضاء الباطنة وأكبر ظني أن تكون قد انصبت الى قصبة الرئة ولائن كان ذلك ليعرض له آخر هذا اليوم ضيق نفس ثم قال لن تشجع معالجته مع ما يبلغه من هذا السن فلم يأت آخر ذلك اليوم الا وقد عرض له ضيق نفس ثم لم يزيل يتزايد الى أن أتى عليه يوم لم نشك أنه لا يخرج عنه فلما أتاه ورأى ماءه واستقرى أعراضه ووصف له ما وصف وقام بذلك يوم نصف شعبان قلت له تقول يسى عليه المساء قال نعم ويمسك الى آخر هذا الشهر الى خمسة ستة أيام أخرى في شهر رمضان فكان الأمر كما ذكره لم يخرم قلت وقل أن وصف لي دواء وبين أثره ليومه ثم خمدت عافيته فيما بعده وعرض لي مرة دوار صفراوى فأمر بهاء فأسخن فوق الاسخان المستطاب ثم شد قدمى بانشوطة من فوق الكعبين وأمر بتديليهما في ذلك الماء

وتعجّيل حل الأنشوطة عند تدليهما في الماء ففعل ذلك ثم أمر باطالة الليث ثم حكمها بالحجر الحشن والملح والنخالة فلم يكن بأسرع من زوال ذلك الداء لانعكاس المادة وتفتح المسام في سفل القدم وأثر ذلك في ساعته ولما أردت الحج في حجّي الثالثة كان الرمان صيفاً والحر شديداً إلى غاية فسألته عما اعتمد
فقال لي إذا خفت الحر لتعجب بزر قطونا بهاء ثم أضف إليه شيئاً من الخل
الحادق التقييف وضمد به صدرك ورقبتك فإنك لا تبالي بالحر فوالله لقد كنت أنا
ومن معى نعمله ونركب في الهواجر المتقدة والقيظ المضطرب ونحن نظن أن
على صدورنا قطع الثلج لا نحس الحر وما ندرى ما السرور إلى غير هذا مما
كان فيه من الفضائل وما فاق به الأنظار وفاق الأمائل فلیت الشمس لو أبقته
قليلاً وواأسفاً على مثله كيف مات على اليهودية (مسالك الأبرار ج ٥ قسم ٣
ص ٦٢٣) .

فضل الله بن أبي الحسن بن غالى الهمذانى الوزير رشيد الدولة أبو الفضل —
كان أبوه عطاراً يهودياً فأسلم هو واتصل بغازان خدهم وتقىم عنده بالطب
إلى أن استوزره وكان يناصح المسلمين ويذب عنهم ويسعى في حقن دمائهم وله
في تبريز آثار عظيمة من البر وكان شديداً على من يعاديه أو ينتقصه يثابر على
هلاكه وكان متواضعاً سخياً كثیر البذل للعلماء والصلحاء وله تفسير على القرآن
فسره على طريقة الفلاسفة فنسب إلى الالحاد وقد احترقت تواليقه بعد قتلها
وكان نسب إلى أنه تسبب في قتل "خداؤند"^(١) ملك التتار فطلبها جوبان إلى
السلطان على البريد فقال له أنت قتلت القنان فقال معاذ الله أنا كنت رجلاً
عطاراً ضعيفاً بين الناس فصرت في أيامه وأيام أخيه متصرفاً في المالك ثم أحضر
الجلال الطيب بن الحزان اليهودي طبيب خدبنداً فسألوه عن موته خدبنداً فقال

(١) هو أخو غازان تولى الملك بعد وفاته خدبنداً .

أصابته هيبة قوية انسهل بسيبها ثلاث مایة مجلس وتقىأً قيئاً كثيراً فطلبني
بحضور الرشيد والأطباء فاتفقنا على أن نعطيه أدوية قابضة مخشنة فقال الرشيد
هو إلى الآن يحتاج إلى الاستفراغ فسكناه برأيه مسهلاً فأسهل به سبعين مجلساً
فسقطت قوته فمات وصده الرشيد على ذلك فقال الجوبان للرشيد فأنت قتلت
وأمر يقتله فقتل وفصلوا أعضاءه وبعثوا إلى كل بلد ببعضه وأخذوا بقية جسده
وحمل رأسه إلى تبريز ونودي عليه هنا رأس اليهودي الملحد ويقال انه وجد له
ألف ألف مثقال وكان موته بعد موت خداوند وكان موت خداوند كما سيأتي
في شهر رمضان سنة ٧١٦هـ وصل الخبر بقتله إلى دمشق سنة ٧١٨هـ وفيها أرخه
البرزالي وتبعه ابن حبيب والأول أتقن وقال في ترجمته كان حسن البراعة
وطيب صادق في القناعة واستوزره خداوند وغازان وشفع بعلمه وحكمه في
المالك وبني عدة من الخوانك والمدارس وكان له من الأموال من كل جنس
ونوع الكثير سوى ما كله بصفات معروفة قال وعاش نحواً من ثمانين سنة
قال الذهبي كان له رأى ودهاء ومروءة وكان الشيخ تاج الدين الأفضل يزمه
ويرمي بهدين الأوائل وقدر عليه فصح عنده وفي الجملة فكانت له مكارم وشفقة
وبذل وتعدد لأهل الخير وعاش بضعاً وسبعين سنة .

وفي السلوك قتل في تاسع عشر رمضان سنة ٧١٨هـ وهو والد محمد بن الرشيد
وكان وزير التبار ومدير دولتهم (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة
وشدرات الذهب ج ٣ ص ٦٤١ والسلوك للقريري ج ٢ ص ١٦٢ والمثلث
الصافي ج ٢ ص ٥٢٠ والبداية والنهاية لابن كثير حوادث سنة ٧١٨هـ ونشر
الجان للفيومي حوادث سنة ٧١٨هـ ونهاية الأربع في فنون العرب للنويري
حوادث سنة ٧١٧هـ وزهرة العيون للعباس بن علي بن داود ص ٢٠٥ ونهاية
ال الأربع في فنون العرب للنويري) .

قاسم الجبلي الفقيه العلامـة قاسم بن سعيد بن لطف الله الجبلي نسبة إلى

ذى جبلة — مولده سنة ١١٨٠ هـ تقربياً وقرأ في الآلة وفقه الشافعية ورحل إلى مدينة زيد فقرأ على مشايخها وقرأ أيضاً في علم الطب وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :

قرأ على في أوائل الأمهات السنت وأوائل المسندات وما يتحقق بها وفي شرح العمدة لابن دقيق العيد وكانت القراءة في مدينة ذى جبلة وفي ذى السفال عند قدوسي إليها مع المتوكل على الله في سنة ١٢٢٦ هـ ولازمني ملازمته تامة وهو فائق الذكاء جيد الفهم حسن الادراك حسن الحاضرة له في الأدب يد حسنة وأجزت له جميع مروياتي ثم أسمع مني في صناعة في الصحيحين وغيرهما وصار الآن في صناعة في الحضرة الإمامية وله معرفة تامة بالفقه والحديث وعلم الآلة وقال الشّجاعي : أن صاحب الترجمة صحب المتوكل أَحْمَد وَكَانَ طَبِيبَ حَضْرَتِهِ وَلَمَاتَ الْمُتَوَكِّلَ فِي سَنَةِ ١٢٣١ هـ عاد صاحب الترجمة إلى وطنه ذى جبلة رحمه الله وأياماً (نيل الوطر ل محمد بن محمد زبارة ج ٢ ص ١٧٦) .

القاسم ابن الفضل بن عبد الواحد بن الفضل الصيدلاني الأصبهاني — والصيدلاني نسبة إلى بيع الأدوية والعقاقير روى عن رزق الله التيمي والقاسم ابن الفضل الثقفي وتوفي في جمادي الأولى سنة ٥٦٧ هـ وقد نيف على التسعين (شدرات الذهب لابن العجاج ج ٢ ص ٧٢١) .

الطيب الماهر الأديب قاسم بن محمد بن ابراهيم الغساني المعروف بالوزير — قال الرشاطي والغساني في الأزد قال ابن هشام نسبوا إلى ماء بسد مأرب كان شرباً لولد مازن من الأزد فسموا به قبائل من ولد عدنان من الأزد فالي مازن جماع غسان فمن نزل من بنيه ذلك الماء فهو غسانى ثم نقل عن ابن اسحاق أنه كان يقال لغسان أرباب الملوك ولمير أرباب العرب ولمهم ملوك معروفة ذكرها الرشاطي جملة وسماهم فانظره ولصاحب الترجمة قدم في البلاغة ومهارة في الطب وكان من أطباء السلطان أحمد المنصور الشريف الملقب بالذهبي من

ملوك مراكش والمغرب واحدى خاصته ألف كتاباً في الطب منها شرح نظم ابن عززان في الحيات ومنها حديقة الأزهار في شرح ماهية العشب والعقار واختصرها في جزء صغير قال فيه عند تمامه ألف برس خزانة مولانا السلطان المظفر المعان أبي العباس المنصور بن مولانا أمير المؤمنين أبي عبد الله المهدى ابن مولانا أمير المؤمنين أبي عبد الله القائم بأمر الله الشرييف الحسني ثم قال ورث تمامه يوم السبت السابع والعشرين من ربيع النبوى عام أربعة وتسعين وتسعينية ورهاط صاحب الترجمة موجودون الآن بفاس (نشر المثانى لأهل القرن الحادى عشر والثانى لسيدى محمد بن الطيب بن أبي محمد القادرى طبع مراكش ص ١٢٥ ج ٢) .

الشريف السيد قاسم بن محمد التونسي — كان أماماً في الفنون وله يد طولى في العلوم الخارجة مثل الطب والحرف وكان معه وظيفة تدريس الطب بالبيمارستان المنصورى وتولى مشيخة رواق المغاربة مرتين الأولى استمر فيها مدة وفي تلك المدة حصلت الفتنة ثم عزل عنها وأعاد الدروس في مدرسة السيوفين المعروفة الآن بالشيخ مظهر وله تقرير على المذائح الرضوانية جمع الشيخ الأدکاوی أحسن فيه وكان ذا شهامة وصرامة في الدين صعباً في خلقه وربما أهان بعض طائفة النصارى عند معارضتهم له في الطريق وأهين بسبب ذلك من طرف بعض الأمراء وتحزبت له العلية وكانت أن تكون فتنة عظيمة ولكن الله سلم توفي بعد أن تعلل كثيراً وهو متولى مشيخة رواقهم وهي المرة الثانية وكان له باع في النظم والثر فنها مدائحة في الأمير رضوان كتباً الخلف له فيه عدة قصائد فرائد مذكورة في الفواتح الجنانية وتوفي سنة ١١٩٣ (مجائب الآثار للجبرى ج ٢ ص ٥٤) .

القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأماء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر — هو الشيخ الجليل الطبيب المعمم مسند الشام

بهاء الدين أبو محمد الدمشقى ولد سنة ٦٢٩ هـ وتوفي سنة ٧٢٣ هـ وله حضور في
سنة مولده على مشهور التّسیر مانی وحضر في الثانية على كرية القرشية وحضر في
الثالثة على سيف الدولة بن غسان والفارخر الإربلي و مُكْرِم ابن أبي الصقر وعم
جده أبي نصر عبد الرحيم بن محمد وحضر سنة ٦٣٢ هـ على ابن المقير وسمع في
سنة ٦٣٤ هـ من ابن اللُّسْتَى والقاضى شمس الدين بن سَنَى الدوّلَة والعز النسابة
وطائفة وأجاز له خاصاً وعاماً مثل أبي الوفا بن مَنْدَه وابن روزَةَة والقطيعي
وخلق وكان يعالج المرضى مروءة وله من ملكه ومغلّته ووقفه شيء وافر وخدم
في ديوان الخزانة مدة ثم ترك ذلك وكبر وارتعش خطه خرّاج له المفید ناصر الدين
ابن الصيرفي معجا حافلا في سبع مجلدات وخرج له البرزاوى والشيخ صلاح
الدين العلائى وعُمُّر دهرأ وروى الكثير وكان كثير المحسن صبوراً على الطلبة
على تخليط في نخلته والله أعلم بسره وله صدقة ووقف وقد جعل داره دار
حدیث نقلته من خط الشيخ شمس الدين (الوافى بالوفيات للصفدى ج ٧ قسم ١).
وقال في البداية والنهاية انه توفي يوم الاثنين وقت الظهر الخامس والعشرين
من شعبان سنة ٧٢٤ هـ ودفن بقايسيون .

قاسم فتحى بك — تربى في مدارس مصر والتحق بمدرسة الطب بقصر
العينى وبعد اتمام دراسته وتوظفه بدوائر الحكومة ونيله رتبة الصاغقول أغاسى
اختير للسفر إلى فرنسا في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتفاق علومه بياريس ثم عاد
إلى مصر في أول يوليو سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديوى اسماعيل باشا وعين طبيباً
بالمجلس المصرى وصار يرتقى فيه إلى أن صار في سنة ١٨٧٩ م الطبيب الأول
له ونال رتبة الأمير الای ولم تعلم سنة وفاته وله من المؤلفات رسالة في الحمامات
الفها بأمر رئيس عموم أركان الحرب استون باشا ونشرت في جريدة أركان
حرب الجيش المصرى تباعاً ابتداءً من العدد الحادى عشر من سنتها الثانية في
٢١ ابريل سنة ١٨٧٥ م وكان بيته بالصلية بجوار الخوض المرصود (كتاب
تاریخ البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٧١) .

أبو القاسم الكرماني — كان حكيمًا عالما جرت بينه وبين أبي على مناظرة أدت إلى مشاجرة لزمهَا سوء الأدب ونسبة أبو على إلى قلة العناية بصناعة المنطق ونسبة الكرماني إلى المغالطة وكتب هذه المناظرة أبو على إلى الوزير الأمين أبي سعيد الهمداني الذي صنف أبو على لأجله الأصحوبة ومن كلامه : الطبيب خادم القدر صاحب المريض أو هلك وقال يوماً لأبي على لا تقرر ما عندك بهجين ما عند غيرك فإن الحق أبلج والانصاف لم ينعدم (ص ١٨٦ من نزهة الأرواح للشهرزوري) .

ذكر ابن أبي أصيحة اسم أبو القاسم الكرماني ص ٢٥١ ج ٢ ولعله هو . وقال : تأثير العلويات بتقدير الله تعالى في السفليات لا ينكر لأن الأسفل مربوط بالأعلى والتفاصيل لا تدرك فاختر أمراً بين أمرتين فانك في ذلك تحتاج إلى علم زمانى وغير زمانى وقال المبتهج بمحبه الذى يسمعه كادح نفسه وقال معاتبة الجاهل كالطلب من الأعمى صحة البصر (زيادة من كتاب تاريخ حكماء الإسلام لظهير الدين البيهقي) .

القرياقى — ن على بن موسى بن عبد الله اللخمي البسطى .

قطب الدين الشيرازى — ن محمود بن مسعود بن مصلح قطب الدين أبو الثناء الشيرازى .

قطب الدين العجمى العالم الفاضل الحكيم — كان رحمة الله وزياراً لبعض ملوك العجم ثم ارتحل إلى بلاد الروم لفتره في بلاده واتصل بخدمة السلطان محمد خان وأكرمه السلطان محمد خان غاية الالکرام وعيّن له كل يوم خمسة درهم وعيّن له عشرين ألف درهم مشاهرة سوى ما أنعم عليه من الخلع والانعامات وعاش في كنف حمایته بعيش أرغد وكان يتّوسع في ما كله وملابسـه ويتجمل في حواشـيه وغلـمانـه وكان يعرـف علم الطـبـ غـاـيةـ المـعـرـفةـ

وتقرب لأجله عند السلطان محمد خان وحظى عنده غاية الحظوة ومات في أيام دولته روح الله روحه ونور ضريمه (الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لطاشكيرى زاده ص ٣٣٢ ج ١ هامش ابن خلkan) .

القطب المصرى — ن ابراهيم بن على بن محمد السلسلى المغربي .

القطبى — ن عبد القادر محمد بن شمس الدين .

القَوْرَى — ن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن محمد .

القوصونى — ن شمس الدين محمد بن محمد بدر الدين القوصونى .

القوصونى — ن مدين بن عبد الرحمن .

الكتبى — ن محمد بن اسحاق بن أحمد بن اسحاق .

الكحال القابونى الدمشقى — ن محمد الرئيس صلاح الدين الطيب .

الكرابكي — ن محمد بن على أبو الفتح .

كرنيليوس فان ديك — ولد كرنيليوس فان ديك في ١٣ أغسطس سنة ١٨١٨ م في قرية كندرهوك من أعمال ولاية نيويورك بأميركا ووالده هولنديان هاجر إلى الولايات المتحدة بأميركا ولدا غيره سبعة هو أصغرهم وكان في صغره يتعلم في مدرسة في قريته فامتاز بالاجتهد وبرع في اليونانية واللاتينية ونقل أولاده عن بعض أعمامهم أنه في صباه حفظ أسماء كل النباتات البرية التي تنمو في تلك النواحي وتعلم ترتيبها وتقسيمتها إلى رتبها وصنوفها وفصالها وأنواعها حسب نظام لينيوس النباتي وجمع روازها وجففها حتى صار عنده مجموعة ذات شأن وكل ذلك رغبة منه في العلم وأصحابه والده مصيبة ذهبت بماله وعتاده لكافالته صديقاً له فكان يحتال كرنيليوس للحصول على كتب العلم ليقرأها لعدم قدرته على شرائها وكان في تلك القرية طبيب كريم يقتني مكتبة فلما رأى اجتهداته في التحصيل وجهاده للتغلب على فاقته أخذته الجماعة

فتح له أبواب مكتبه وكان فيها كتب كوفية Cuvier العالم الشهير في علم الحيوان فأكبّ على درسه حتى استوعبه جميعه ولم يمض عليه زمن طويل حتى قطع شوطاً عظيماً في المعرفة وأخذ يخطب في علم الكيمياء في فرقه من بنات بلاده وهو ابن ١٨ سنة ومع كثرة اطلاعه وواسع علمه فقد قاسى في صغره أشقي المصاعب وقضى أكثر أيامه في ضنك وبلغ الحسينين من سنئه وهو لا يقدر على ابتياع إلا القليل من كتب التحصيل حتى حصل على ما حصله من العلم وذلك بعد سنة ١٨٦٧م وكان أبوه طبيباً فدرس الطب في صباه عليه وكان يخدم في صيدلية فأتقن فن الصيدلة فيها عملاً وعملاً ثم تلقى الطب في سبرنكفيلد ثم أكمل دروسه في مدرسة جفرسن الطبية في فيلادلفيا من الولايات المتحدة حتى نال درجة دكتور في الطب وكان ذلك على نفقة ذويه وكانت مساعدتهم له في هذه المدرسة أساساً لأعماله العظيمة التي عملها في سوريا وسائر البلدان العربية من تعليم وتهذيب وبرهان وخير وإحسان وفي الحادية والعشرين من عمره فارق وطنه وخلانه ورحل إلى سوريا مرسلاً من مجمع المسلمين الأميركيين وحل بيروت في ٢٠ أبريل سنة ١٨٤٠م ولم تطل إقامته فيها حتى أتى القدس طبيباً لعيال المسلمين الذين كانوا فيها في أيام فتوح إبراهيم باشا في الشام فأقام بها قسعة أشهر ثم قفل راجعاً إلى بيروت حيث شرع في درس العربية وحيثئذ تعرف ببطرس البستاني وكان كلها عازبين فسكننا معاً في بيت واحد وتوثق مودتها من ذلك الحين وبقيا على ذلك طول الأيام ولما توفي البستاني كان أشد الناس حزناً على فقده ثم جعل يدرس العربية على الشيخ ناصيف الياجي ثم على الشيخ يوسف الأسيير وغيرهما من علماء اللغة حتى صار من المعدودين في معرفتها وأتقن التأليف فيها وفي سنة ١٨٤٢م انتقل إلى عيتات وهي قرية لبنان واقترن هناك بالسيدة جوليا بنت مسoster ابنة قنصل إنكلترا في بيروت ثم انتقل من عيتات إلى عيبة فأنشأ مع صديقه بطرس البستاني مدرسة عية الشهيرة وأخذ يُولِف الكتب الالازمة للتدریس فيها فألف فيها كتاباً في الجغرافية

والجبر والمقابلة والهندسة واللوغاريتمات وفي المثلثات البسيطة والكروية والطبيعيات وقد طبع بعضها وبعد أربع سنين دعاه جمع المرسلين إلى صيدا وعهد بمدرسة عبّية إلى صديق له وبقي الدكتور فان ديك في صيدا معلمًا وواعظًا ومبشراً يجول من مكان إلى مكان إلى سنة ١٨٥٧ م فانتدب فان ديك لترجمة التوراة والأنجيل وتولى مع الترجمة إدارة المطبعة الأميركية وحسن فيها حتى صارت من أحسن مطابع الشرق وأتم الترجمة سنة ١٨٦٤ م وبعثه جمع المرسلين إلى الولايات المتحدة ليتولى أمر طبعها فأقام فيها عامين أتم فيما الطبع ثم عاد إلى سوريا سنة ١٨٦٧ م وكان في أثناء وجوده بالولايات المتحدة يدرس اللغة العبرانية في مدرسة يونيون اللاهوتية ثم طلب منه أن يستمر في تدريس العبرانية ففضل الرجوع إلى سوريا وكانت المدرسة الكلية الأمريكية قد تم إنشاؤها فعين أستاذًا فيها بمرتب ٨٠٠ ريال سنويًا ثم أخذ مع زميله الدكتور يوحنا وربات في إنشاء المدرسة الكلية الطبية وأخذ يدرس الكيمياء والباتولوجيا لقلة الأساتذة وفائدته وصرف من ماله لتجهيز معمل الكيمياء وألف كتاباً مختصرًا في مبادئ الكيمياء ثم توسع فيه وطبعه على نفقته وبقي يدرس هذا الفن ست سنين ثم تولى تدريس مادة ثلاثة وهي مادة علم الفلك لقلة المال اللازم لأستاذ خاص لهذا العلم وألف فيه كتاباً مسهباً وطبعه على نفقته ولما شرعت المدرسة في بناء رصد للمدرسة ابتعث له الأدوات الالزامية بسبعيناته ليرة انجلزية تبرعاً من ماله وألف كتاباً في الفلك وجعل يعلم به الطلبة على الآلات فكان يعلم الباتولوجيا والكيمياء والفالك ويدير المطبعة وينصح ما يطبع فيها من الكتب ويعالج في مستشفى ماري يوحنا في آن واحد حتى استغرق ذلك كل وقته وألف فان ديك كتاباً في الباتولوجيا وكتاباً في التشخيص وكتاباً في الكيمياء وفي الفلك الوصفي وحساب المثلثات وفي الفلك العملي وفي أمراض العيون وفي تحضير السماء وكلها مطبوعة وقد نكبت المدرسة الكلية بحادث أبعد عنها أسانتها فاعتزل المدرسة وسابر على التطبيب في مستشفى ماري يوحنا

على جارى عادته إلى أن اضطر على تركه لإحياء مستشفى طائفه الروم الأرثوذكوس الذى ذاعت شهرته في خدمة المرضى وبقى بعد تركه المدرسة مكتباً على التأليف والتصنيف ورصد الكواكب ومعالجة المرضى والاهتمام بأشغاله في جمعية المرسلين توفي سنة ١٨٩٥ م وله من الكتب الطبية :

- ١ — الباثولوجيا في مبادئ الطب البشري .
- ٢ — التشخيص الطبيعي للفحص الطبي .
- ٣ — رسالة في الجدرى والخصبة للرازى طبعها مع ملحق لها .

في الرياضيات :

- ١ — الأصول الجبرية .
- ٢ — الأصول الهندسية .
- ٣ — الأنساب والمشتقات وسلوك البحر .

في الفلك :

- ١ — أصول الهيئة في علم الفلك .
- ٢ — محاسن القبة الزرقاء .

في الطبيعة والكيمياء :

- ١ — النقوش في الحجر في تسع مجلدات صغيرة في العلوم الحديثة كالفلسفة الطبيعية والكيمياء والجغرافية والطبيعة والنبات والفالك والجيولوجيا للتعليم

في المدارس .

- ٢ — علم الكيمياء .

في الجغرافيا والتاريخ :

- ١ — المرأة الوضعية في الكرة الأرضية .
- ٢ — تاريخ الاصلاح في اللغة .

في اللغة :

محيط الدائرة في العروض والقوافي .

كزدنس اسماعيل الرومى — ن اسماعيل الرومى الشافعى الصوفى .

كلوت بك — ولد الدكتور كلوت بك في مدينة جرينوبيل ببلاد فرنسا من عائلة فقيرة في أواخر سنة ١٧٩٣ م ويتم من أبيه وهو في الثامنة عشرة من عمره ولم يتسع له أن يتعلم سوى المبادئ البسيطة لكنه أقام مدة مع جراح كان يعالج أباً قبل موته فرغم في صناعة الجراحة وصار يعمل بعض العمليات الصغيرة ويطالع الكتب الطبية ثم قصد المستشفى في مرسيليا ليدرس فيه العلوم الطبية ولقي من المشاق في هذا السبيل ما يضعف العزائم لما كان فيه من الفقر لكنه صبر على مضض الأيام وثبت ثبات الأبطال فتالم ما تمناه وعين طيباً ثم جراح في ذلك المستشفى وقصد مدرسة مونپيليه وامتحن فيها سنة ١٨٢٠ م ونال أجازة الدكتورى ولما عاد إلى مرسيليا عين طيباً ثانياً في مستشفى الرحمة وجراحًا مستشاراً في مستشفى الأيتام .

وكان علم الطب قد أهمل في القطر المصرى قبل أيام محمد على باشا بسنين كثيرة وكان الناس تحت رحمة الحلاقين ينزفون دمائهم بالفصى والحجامة ولما رأى محمد على باشا أنه لا يستطيع منع هؤلاء الدجالين وقطع دابرهم كما قطع دابر الماليك عزم على نشر العلوم والمعارف الطبية في البلاد ولما كان همه تنظيم جنوده والاهتمام بصحتهم استحضر لهم الأطباء من أوروبا في سنة ١٨٢٥ م استقدم الدكتور كلوت بك من فرنسا وجعله رئيس أطباء الجيش المصرى فوجد الخلل مستحكمًا في الادارة الطبية ولم تكن هنا قوانين أو غيرها للأطباء تنظم أحوالهم فأشار على بوزارى طبيب محمد على الخاص باتباع القانون الفرنسي وإنشاء مجلس للصحة يرأسه بوزارى نفسه فعرض الأمر على مسامع

محمد على باشا وبعد قليل أنشئ مجلس الصحة وكان ثلاثة أعضاء يرأسهم بوزاري ولم يكن كلوت واحدا منهم واجتمع هذا المجلس اجتماعه الأول في الخانقاة على بعد سبعة أميال من القاهرة إلى الشمال الشرقي منها وذلك في ٢٥ مارس سنة ١٨٢٥ م وخلوه محمد على باشا السلطة على الأطباء فكتب إلى كلوت بك يعينه في وظيفته وبعد قليل عين كلوت ولوبيجي ألسندرى (وهو صيدلاني صيدلية القلعة) عضوين فيه فلم يلبث كلوت حتى أدخل النظمات الصحية الفرنسية في هذا المجلس ثم وجه اهتمامه إلى تنظيم أحوال الجيش الصحية بالنظام الفرنسي وكان أطباء الجيش يلبسون كالضباط وتوجه إليهم النياشين وألقاب الشرف مثلهم .

ولما كان مقام الجنود في الخانقاة عزم كلوت بك إنشاء مستشفى لهم وكان بالقرب من ذلك المكان بناء رحب أصله ثكنة للفرسان فاستخدمه لهذه الغاية فكان خاصاً بمرضى الجيش فقط في أول الأمر ثم جعل عاماً جميع المرضى فتكللت أعماله بالنجاح وحيثنى خطر له أن ينشئ مدرسة للطب بجانب هذا المستشفى رغبة في تكثير سواد الأطباء الوطنيين للجيش وعرض الأمر على محمد على باشا فاستصوبه وأمر بالشروع فيه فأنشئت مدرسة أبي زعبط الطبية وقد رأى كلوت بك من وراء ذلك صعوبات شتى تعرضه ولكنه لحزمه وعزمه تغلب عليها جميعاً والصعوبة الأولى التي اعترضته كانت مسألة اللغة لعدم معرفة الأساتذة المراد استخدامهم اللغة العربية وعدم معرفة التلاميذ للغة الفرنسية أو غيرها من اللغات الأوروبية فأقام المתרגمين بين الأساتذة والطلبة والصعوبة الثانية هي اعتقاد الأهالى بأن تشريح جث الموتى منوع دينياً فتباحث مع مشائخ الدين في هذه المسألة وأثبت لهم أن تشريح الموتى من أنفع الغايات للأحياء وعلاجهم وكان محمد على باشا من أكبر المساعدين ل��وت بك في هذا الأمر ولكنه أخذ الأمور بالتودة فلم يرخص بالتشريح ترخيصاً صريحاً ولكنه وعده بأن لا يعترضه أحد .

وما يذكر بالأسف والاستغراب أن أحد التلامذة دنا من كلوت وهو في قاعة التشريح وطعنه بخنجر في رأسه فلم يصبه فطعنه ثانية في جوار بطنه فلم يصب أيضاً بمكروه وفي الحال بادر التلامذة إلى الحيلولة بين التلميذ المعتمد وبين كلوت وألقوا القبض عليه وما تغلب كلوت على كل المصاعب عين مدير المدرسة الطبية في غرة سنة ١٨٢٧ م فاختار لها الأستاذة من الفرنسيين والإيطاليين وهذه أسماؤهم : شرويني للتشريح والفسيولوجيا ، برنار للصحة والطب الشرعي ، سيليزيا Célézia للطبيعة والتشريح ، ريفير Rivière للمادة الطيبة والعلاج ، فيجاري للنبات ، دوفينيو Duvigneau للباثولوجيا والأكلينيك الباطني ، بارتيلى Barthélémy للمادة الطبية ، لاسيرنزا Laspéranza للتشريح والروامينز الباثولوجية ، غايتاني Gaétani للتشريح العام والوصف .

وسلم المستشفى إلى هؤلاء المدرسین لكي يطبقوا العلم على العمل وقسمت التلاميذ إلى فرق عشر وجعل التلميذ الأنجب بينهم عريفاً في كل فرقة وفي سنة ١٨٣٢ م اختار كلوت ١٢ تلميذاً من أنجب التلاميذ ورحل بهم إلى باريس وقد مههم إلى الجمعية العلية الطبية واختيرت لجنة لامتحانهم من أشهر أطباء باريس بربراسة أورفيلا وجروي ذلك باحتفال عظيم وكان اهتمام كلوت بنوع خاص إلى الأمراض التي يكثر وجودها في مصر وفي البلدان الحارة فامتحنهم اللجنة في هذه الأمراض وسرت كثيراً من أجوبتهم وحسن أدائهم فهنتوا على فوزهم .

وفي سنة ١٨٣٧ م نقلت المدرسة الطبية من أبي زويل إلى القاهرة وفتحت مدرسة لتعليم القابلات فن التوليد وما انتشر الطاعون بمصر سنة ١٨٣٠ م كان كلوت وتلاميذه من أكبر المساعدين على استئصاله وتقلص ظله فأنعم محمد على باشا عليه برتبة بك وفي سنة ١٨٣٥ م فشأ في مصر الطاعون فهرض لمقاؤته هو وثلاثة من الأطباء حتى استأصل شأفتة فأنعم عليه محمد على باشا برتبة جنرال ولما دخل إبراهيم باشا بلاد الشام توجه كلوت بك إليها وزار بلدانها كذلك دمشق

وبيروت وصيدا وعكّة وحيفا ونابلس وبيت المقدس وغزة الخ فأبقى في الشام أحسن الأثر . ولما تولى عباس باشا مصر أقفل المدارس ومنها المدرسة الطبية وعاد كلّوت بك إلى فرنسا وبقي فيها إلى تولى سعيد باشا فعاد إلى مصر ليعيد فتح المدرسة الطبية وإرجاعها إلى ما كانت عليه من الانتظام والتقدم فنجح في ذلك النجاح التام وبقي في مصر إلى سنة ١٨٦٠ ثم رجع إلى مرسيليا وطنه وأقام فيها إلى أن توفي في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٦٨ ومن تاليفه :

رسالة في الطاعون طبعت سنة ١٢٥٠ هـ — ما يجب اتخاذه لمنع الجرب والداء الأفرنجي طبعت سنة ١٢٥١ هـ — مبلغ البراح في علم الجراح طبع سنة ١٢٥١ هـ ترجمة العنحوري — نبذة في تعليم الجدرى ترجمها الرشيدى وطبعت سنة ١٢٥٢ هـ — نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية ترجمها النبراوى طبعت سنة ١٢٥٣ هـ — العجالة الطبية فيها لا بد منه لحكماء الجهادية ترجمها السكا كينى طبعت سنة ١٢٥٦ هـ — رسالة في مرض المجرى طبعت سنة ١٢٥٩ هـ — كنوز الصحة ويواقت المنحة — الدرر الغوال في معالجة أمراض الأطفال ترجمها الشافعى وطبعت سنة ١٢٦٠ هـ — نبذة في التشريح المرضى ترجمها النبراوى وطبعت سنة ١٥٥٣ هـ — القول الصريح في علم التشريح ترجمة العنحوري طبع سنة ١٢٤٨ هـ وهو أول كتاب طبع في أبي زعليل — لحنة عامة في تاريخ مصر ترجمة محمد مسعود وطبع أخيرا .

كال بن عمر التبريزى المعروف بالشيخ كال الدين شيخ تبريز — فاضل محقق برع في القراءات والطب وغير ذلك قرأ على عبد المجيد النساج ومسعود الأخلاطى وعبد الصمد قرأ عليه الشيخ عبد المحسن بن محمد التبريزى صاحبنا (غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ١٨٠ المخطوط) .

كال الدين السامری ثم المسلمينى — ن على بن غزال بن أبي سعيد الوزير .

كال الدين شيخ تبريز — ن كال بن عمر التبريزى .

كال الدين الكبارى — ن على بن أبي الفتح .

الكنافى — ن ابن الحبْر .

الكتَّاجِرُودِي — ن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر

أبو سعيد .

الكيلانى الطيب — ن الملا صفى الدين بن محمد الكيلانى .

لا أسلم المُرْسِى الغرناطى — ن محمد بن محمد بن ميمون الخزرجى .

اللازوردى — ن ابراهيم الشريف برهان الدين الأخلاطى .

لسان الدين بن الخطيب — ن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد
ابن على بن أحمد السليمانى .

مبادر بن نجيب بن مريح بن حسن بن جعفر بن أبي الفرج بن على بن أحمد
ابن على بن هارون بن يحيى بن عبد الباقي الغسانى الاشوانى الفقيه الطيب —
توفي بيته فى يوم الأحد حادى عشر شعبان سنة ٥٩٦ هـ ودفن بمقبرة الرابط
فرأأت نسبه ووفاته من لوح بالковى على قبره (الطابع السعيد ص ٢٦٠) .
عدد (٣٧١) .

المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات أبو بكر الدهان النحوى
الضرير — من أهل واسط صحب أبا البركات بن الانبارى وكتب عنه وكان جيد
القريحة حاد الذهن متضلعًا من علوم كثيرة اماماً في النحو واللغة والتصوف
والعروض ومعانى الشعر والتفسير والاعراب وتعليق القراءات عارفاً بالفقه
والطب وعلم النجوم وعلم الأوائل وله التر الحسن والنظم الجيد وكان في أول
أمره على مذهب أبي حنيفة ثم انتقل إلى مذهب الشافعى سمع الحديث من

أبى زُرعة المقدسى وغیره ولد سنة أربع وثلاثين وخمساً ته و توفى في شعبان
سنة اثنتي عشر وستمائة (طبقات الشافعية ج ٥ ص ١٤٨).

المُتَّقِّمُ أبُو الحسن — نَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَفْرِيقِيُّ.

مُجَدُ الدِّينُ بْنُ الْكَتَبِيِّ — نَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْيَاسِ الصَّاحِبُ الْمُنْظَمُ.

مُجَدُ الدِّينُ سِنْجَرُ الْبَغْدَادِيُّ — نَ سِنْجَرُ الْبَغْدَادِيُّ.

محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصارى شمس الدين أبو عبد الله السنجاري
المولود والأصل المصرى الدار المعروف بابن الأكفانى — حكيم تكلم في الجوهر
والعرض وعرف أسباب الصحة والمرض وبرهن على الطب ومواضيعه والعلاج
وتبعاته وفق في العلم حتى أوضح معالمه الوضعية وبين الفرق في القوى الطبيعية
وجال نظراً في التشريح وقال فيه بالصرىح وذكر ترتيب الشريان على المنازل
ومكان الصاعد والنازل بكلام جلاء وكال مكن علاه وهذا ساد في أهل عصره
وعاد بالظفر من قام بنصره وأهل مصر يظنون أنه لو لامس الماء لالتئب أو
لمس التراب لا حاله إلى ذهب يدعى أن له علماً بقلب يقلب الأعيان أسرع من
إدراك العيان لعلوم لم يضرب دونها ستراً وبيان أتقنه وإن من البيان لسحراً
ذكره الفاضل أبو الصفا الصفدي وقال : فاضل جمع أشتات العلوم وبرع في
علوم الحكمة خصوصاً الرياضي فإنه أمام في الهيئة والهندسة والحساب له في
ذلك تصانيف وأوضاع مفيدة وقال قرأت عليه قطعة جيدة من كتاب أقليدس
وكان يحل لي فيه ما أقرأه عليه بلا كلفة كأنما هو ممثل بين عينيه فإذا ابتدأت في
الشكل شرع هو في سرد باقي الكلام سرداً أو أخذ الميل وضع الشكل في حروفه
في الرمل على التخت وعبر عنه بعبارة جزلة فصيحة بنية واضحة كأنه ما يعرف
شيئاً غير ذلك الشكل وقرأت عليه مقدمة في وضع الأوقات فشرحها لي أحسن
شرح وقرأت عليه أول الاسكالات وكان يحل علوم النصير الطوسي بأجل عباره

وأحلى إشارة وما سأله عن شيء في وقت من الأوقات مما يتعلق بالحكمة من المنطق والطبيعي والرياضي والإلهي إلا أجاب بأحسن جواب كأن ما كان البارحة يطالع تلك المسألة طول الليل وأما الطب فانه امام عصره وغالب طبه بخواص ومفردات يأتى بها وما يعرفها أحد لأنه غير قادر على كيفيتها وصورتها حتى لا يعلم ولو إصابات غريبة في علاجه وأما الأدب فانه فريد فيه يفهم نكته ويذوق غواصه ويستحضر من الواقع والأخبار والوفيات للناس قاطبة جملة كبيرة ويحفظ من الشعر شيئاً كثيراً إلى الغاية من شعر العرب والمولددين والمحدثين والمتاخرين ولو في الأدب تصانيف ويعرف العروض والبياع جيداً وما رأيت مثل ذهنه توقد ذكاء بسرعة ما لها رؤية وما رأيت فيما رأيت أصح ذهناً منه ولا أذكر وأما عبارته الفصيحة الموجزة الخالية من الفضول فما رأيت مثلها كان ابن سيد الناس يقول ما رأيت من يعبر عمما في ضميره بعبارة موجزة مثله انتهى قال أبو الصفا لم أر أمنع منه ولا أفكه من حاضرته ولا أكثر اطلاعاً منه على أحوال الناس وترابتهم وواقعهم من تقدمه ومن عاصره وأما أحوال الشرق ومتغيراته التتار في بلادهم في أوقتها فكأنما كانت القصاد تجئ إليه والملطفات تتلى عليه بحيث كنت أسمع منه ما لم أطلع عليه من الديوان وأما الرق والعزم فيحفظ منها جملة كثيرة ولو اليد الطولى في الروحانيات والطلasm وما يدخل في هذا الباب قال وقرأت عليه من تصانيفه إرشاد القاصد إلى أسرى المقاصد والباب في الحساب ونخب الدخائر في معرفة الجوهر وغنية الليب عند غيبة الطيب وما لم أقرأه عليه من تصانيفه كشف الرين في أمراض العين قال وأنشدني لنفسه :

ولقد عجبت لعاكس^(١) للكيماء في طبها^(٢) قد جاء بالشنعاء

يلقى على العين النحاس يحملها^(٣) في لمحه كالفضة البيضاء

(١) لعلها لعابس .

(٢) في الدرر الكامنة في كعبه .

(٣) وفي الدرر يحملها .

وله تجمل في بيته وملبسه ومر كوبه من الخيل المسمومة والبزة الفاخرة ثم انه اقتصر وترك الخيل وآلى على نفسه أن لا يطب أحدا الا بيته أو في المارستان أو ما في الطريق وهو غاية في معرفة الأصناف من الجوهر والقهاش والآلات وأنواع العقاير والحيوانات وما يحتاج اليه البيمارستان ولا يشتري بالمارستان المنصورى شيء ولا يدخل اليه الا بعد عرضه عليه فان أحجازه اشتراه الناظر وإن لم يجزه لم يشتري البة وهذا اطلاع كبير وخبرة تامة لأن البيمارستان يريد كل ما في الوجود مما يدخل في الطب والكحل والجراح وغير ذلك وأما معرفة الرقيق من المالك والجواري فاليه المال في ذلك ورأيت المولعين بالصنعة يحضرون اليه ويدركون له ما وقع لهم من الخلل في أثناء أعمالهم فيرشدتهم إلى الصواب ويدلهم على إصلاح ذلك الفساد ولم أره شيئا يعود من إكمال الأدواء غير أن عربته ضعيفة وخطه أضعف من مرضى مارستانه ومع ذلك فله كلام حسن ومعرفة بأصول الخط المنسوب والكلام على ذلك انتهى ما ذكره أبو الصفا قلت هذا

رجل اجتمع بي وتردد إلى غير مرة وجاريته الحديث كرة على كرة وهو ذكره من الحديث الممتع والكلام المطعم وقرأت عليه ولقد كنت ألتقط من أنباء كلامه ثمرات الحكم واستدل له بمخاراته على سعة اطلاع ووفر مدد ورأيت له في هذا ما لم أره لأحد وكان يستجهل الأطباء ويستبعد معالجاتهم ويستبعد كريه وصفاتهم ويقول أنا أعالج المرضى بما لا يستكريه لهذه الأدوية الكريهة التي يصفها الأطباء وأعطي القدر اليسير مما يستطاب فيقوم مقام الكثيرة مما يعطونه بما لا يستطاب ويكون ما أعطيه من نوع الغذا وهو يقوم مقام الدواء وحكي لي القاضي ضياء الدين يوسف بن الخطيب أنه احتاج إلى استفراغ فعرض ما به على الأطباء واستوصفهم فقالوا هذا يحتاج إلى خمسة أيام تتقدم قبل استعمال دواء وشرعوا في وصف دواء يشتمل على عقاير كثيرة كريهة فلم أجده لى قابلية على ما قالوه فقلت لابن الأكفانى فقال يحصل القصد ثم أتاني ببرنية فيها شراب

حاض وقال كلما أردت قيام مجلس العق من هذا الشراب لعقة قال ولعقت منه تسعة لعقات ففقط تسعة مجالس وزال ما كنت أشكوه ثم كنت في كل حين العق من ذلك الشراب وكلما لعقت لعقة قمت مجلسا لا يخالف عدد اللعقات ولم يحرم معى هذا وحكي لى الصدر مجد الدين السَّلامي نحو ذلك ومع هذا كله وما لا يجحد من فضله لا يقول أطباء مصر الا انه طرق لا طيب وأى حسن ما له من يعيّب .

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغضاً انه لذميم

(مسالك الابصار ج ٤٣٣ ح ٥٥ قسم ٣)

وفي المنتخب من الدرر الكامنة لأحمد المنوفى : مات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ هـ وفي ذيل تاريخ الاسلام للذهبي وقال انه توفي سنة ٧٤٨ هـ

محمد بن ابراهيم بن سليمان المقدسي الحكيم الفاضل صلاح الدين المعروف بابن البرهان الجرأئى أبوه — سمع الحديث من الدمياطى وعلى بن عيسى بن القيم وسمع البردة من ناظمهما محمد بن سعيد البوصيري قال ابن رافع وحدث وكان فاضلا في الطب خلف تركة ضيخمة قيل أنها تقارب ثلاثة آلاف درهم وقال الصفدى قرأ طرفاً من العربية على ابن النحاس وقرأ الطب على الع vadab il kurti ثم على ابن النفيسي وكان فاضلا في الطب مائلا إلى علم النجوم والكلام على طبائع الكواكب وأسرارها وقرأ في آخر عمره على الأصفهانى كثيراً من الحكمة وسمع عليه كتاب الشفا لابن سينا والشيخ يشرحه قال وكان في ذهنه وقفة وكان اذا اجتمع هو وركن الدين ابن القوييع لا يقوم المذكور حتى يحمله ابن القوييع ويمطيه توفي في جمادى الأولى سنة ٧٤٣ هـ واحتيط على أمواله وهو في النزع (ذيل تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٧٤٣ هـ).

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الامام أبي الفضل

التمساني — الامام العالم العلامة الحجة النظار الحق العارف الأدرى الرحمة
أحد أقران الامام ابن مرزوق الحفيض شهر بابن الامام من بيت علم وشهرة
وجلال قال الحافظ التنسى شيخنا صدر البلاغة وتابع العارفين وأظروفة الزمان
أبو الفضل اه قال السخاوى ارتخل فى سنة عشرة وثمانمائة فأقام بتونس شهراً
ثم قدم القاهرة فحج منها وعاد اليها ثم سافر فى اثنى عشر لشام فزار القدس
وتراحم عليه الناس بدمشق حين علموا فضله وأجلوه ذكره المقربى فى عقوده
وقال انه صاحب فنون عقلية ونقلية قل علم إلا ويشارك فيه مشاركة جيدة اه
وقال أبو العباس الونشرينى هو شيخ شيوخنا له قدم راسخ فى البيان
والتصوف والأدييات والشعر والطب وهو أول من دخل للغرب شامل
بهرام وشرح المختصر له وحوالى التفتازانى على العضد وابن هلال على ابن
الحاجب الفرعى وغيرها من الكتب الغريبة وتوفي عام خمسة وأربعين
وثمانمائة اه. وذكره القلسارى فى رحلته فقال حضرت مجلسه وكان فقيها إماماً
صدر آنالا بالمعقول اه قلت وله كلام وأبحاث فى التفسير تكلم فيها مع الامام
المقروى فى مسائله التفسيرية مفيدة كتبها فى غير هذا الموضوع مع ما كتبت من
فوائد التفسيرية وأخذ عنه محمد بن مرزوق الكيفي ووصفه بشيخنا الامام
العالم النظار الحجة أبو الفضل ابن الامام ومن أخذ عنه بالشرق التقى الشّمنى
شارح المعنى وذكر مانصه حدثنا شيخنا العلامة أبو الفضل ابن الامام التمسانى
اجازة إن لم يكن سماعاً قال أخبرنا شيخنا القاضى سعيد العقbanى قال اجتمعت
بمدينة مراكش يهودى يستغل بالعلوم فقال ما دليلكم على عموم رسالة نبيك
قال قلت قوله بعثت للأحرن والأسود فقال لي هذا خبر أحد لا يفيد إلا الظن
والمطلوب فى المسألة القطع فقلت له قوله تعالى وما أرسلناك إلا كافه للناس فقال
هذا لا يكون حجة إلا على من يقول بصحة تقدم الحال على أصحابها المجرور
وأنا لا أقول بصحته اه قال الشمنى ويحاب بعد قيام البراهين القاطعة على رسالة
نبينا صلى الله عليه وسلم كما هو مذكور فى الكتب بأن هذا الحديث وإن كان

آحاداً في نفسه متواتر معنى لأنَّه نقل عنه صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الأحاديث
الدالة على عموم رسالته ما بلغ القدر المشترك منه التواتر وأفاد القطع وإن كانت
تفاصيله آحاداً كجود حاتم وشجاعة على اهـ هذا ما قاله فتأمله قلت والمحجة
القاطعة في ذلك قوله تعالى يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَكُمْ جَمِيعاً فَوْ نَصْ
قطعي ولعلهم لم يستحضروه والله الحمد (نيل الابتهاج بتطريز الدجاج).

محمد بن إبراهيم^(١) المتطبب صلاح الدين المعروف بابن البرهان الجراحي —
عالم لا يحصر بأمْد ولا يجيء البحر عنده غير ثَمَد نظر في علوم الأولئ ووجهه
ما تَلَثَّمَ بعذاره ولا يعد عهده بزمان أعداره ففتح أبواب تلك النوادرис حتى
استل علومها وسائل عليها ونقل إلى حفظه خبايا أسرارها وخفايا أسفارها
وحيـ به ما مات في لحود رمها وفات بخmod هممها واستقل بذلك الأباء
واستعمل منه طرائق تلك الأباء خصل ما كان طالباً وحسن باتفاقه ما كان
جالباً فرأى الطبع على ابن النفيسي وغيره وقرأ الحكمة وآخر ما قرأه كتاب الشفا
لابن سينا على شيخنا الأصفهاني^(٢) كان يتعدد عليه من القاهرة إلى الخانقة
القصونية بالقرافة لا يُعنيه إلا القراءة عليه ولم يزل حتى أكمله قراءة وبعثـ
واستشرحاً وكان طيباً حكيمـ فاضلاً متكلسـ قابلاً بالروحانيـات له ميل إلى
النجامة ومخاطبات الكواكب وطلع إلى الكيمـيات يتحدث فيها ويصحح قولـ
المقدمين في صحتها وحـلى أنه كان يـصحـبـ ابنـ أمـيرـ يـعـرـفـ بـابـنـ سنـقـرـ الروـميـ
وانـهـ كانـ يـعـمـلـهاـ وـصـحتـ معـهـ طـرفـ منـهاـ وـكانـ يـحـكـيـ عنـ هـذاـ ابنـ سنـقـرـ الروـميـ
عـجـائبـ وـغـرـائـبـ منـهاـ أـنـهـ عملـ لـهـ فـسـقـيـةـ مـعـقـوـدةـ فـيـ تـرـبةـ لـهـ بـالـقـرـافـةـ لـهـ مـنـافـسـ
لـلـهـوـاءـ فـلـمـ نـجـزـتـ اـتـخـذـ لـهـ غـذـاءـ مـرـكـبـاـ مـاـ يـحـفـ مـقـدـارـهـ وـتـكـثـرـ تـعـذـيـتـهـ وـنـزـلـ إـلـىـ

(١) في الدرر السكافنة: محمد بن إبراهيم بن عبد الله.

(٢) شمس الدين الأصفهاني.

تلك الفسقية وأمره بتعهده في كل أسبوع ويحدد له الماء وأنه بقى يتعهده كذلك وكلما أتاه بعد أسبوع وجده قد تزايد ضعفه عما فارقه عليه حتى كان رابع أسبوع قال أو خامسه الشك منيأتيه فوجده قد غارت عيناه وخفت حسه حتى ظنت أن أنه قد مات فحملته أنا وآخر كان قد أطلاعه على حاله معى وأخر جناه ونقطنا في فمه نقطاً من الشراب وأذكينا عنده الأراضي لنغدوه بها ثم لم نزل نتعهد إلى أن نقطنا مرقة فرسوچ في فمه فأفاق ولم يكلمنا ودمنا على هذا حتى كلمنا وقال لي لا جزاك الله خيراً حللت بيني وبين ما حاولته من الانتقال إلى ما كنت أريد الانتقال إليه إلى خير من هذا العالم ثم قال أدركتني بفاصد فقلت والله لا أفعل فقال يا أخي لا تفعل أدركتني به ولا تدع ينزل من دمي إلا ما قل لترى العجب فأتيته بفاصد فقصده ولم أدعه ينزل من دمه إلا ما قل ثم شددت يده فقال احفظ هذا الدم في زجاجة وسدّ رأسها لا يفسد بالهواء ففعلت ثم قال أئتي بقرعة وانيق فأتيته به فأداره ثم سكب ذلك الماء عليه فاستحال فضة يضاء قتركه عندي إلى أن عاد إلى معهود صحته وقويت قواه ثم خرجنا إلى جهة الحارقانية وكان له بها تعلق ثم أمرني أن أذهب إلى بلبيس لأبيع تلك الفضة وأتىه من عرضها بما كل فذهب بها إلى صانع هناك فأريته إياها وأنا خائف واجل لا يظهر له منها عيب فيظن أنى أردت التحوير عليه فأخذها واعتبرها فلما صحت معه سارع إلى مشترها مني فأخذت من الثمن شوا وحلوا وفاكهه وغير ذلك وفضل معى ثمان مائة وثلاثون درهماً أو كما قال فأتيته بذلك فأكنا ثم قال خذ الدراما ولا جزاك الله خيراً لكونك تسييت في عودي إلى تعب هذا العالم قلت وكان هذا الطبيب عارفاً بالطب علينا لا عملاً ولا يحسن العلاج ولا يطول روحه على العليل كثير الزاقة عديم التلطيف كارهاً لأطباء زمانه لا يذكر أحداً منهم ولا يذكر له إلا ذمه وأطلق لسانه في معايه وكان يقول هؤلاء اليهود قد ارتفع رأسهم وامتلأوا فوق وسعهم على جهلهم وقلة حاصلهم يعني السديد الدمياطي وفرج الله ابن صغير ولا يزال يتقد غيطاً منها وحسداً لها

لرغبة السلطان والأمراء والكبار، فيما أكثر منه وما كان يحصل لها من الخلع والاطلاقات ويصل اليهـما من دور السلطان والأمراء لافتـاط ميل النساء إلى طبـها وملـاطقـتها ثمـ كان إذا ذـمـهـما يـقولـ مـنـ يـشـقـ بـهـ وهذا إبرـاهـيمـ ابنـ المـغـربـيـ هوـ مـادـةـ عـزـ هـؤـلـاءـ الـيهـودـ وـكـبـرـ غـناـهـ وـبـهـ طـارـوـاـ وـحـلـقـواـ وـهـذـهـ أـفـاظـهـ بـعـينـهـ وـكـانـ لاـ يـأـكـلـ فـيـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ إـلـاـ أـكـلـهـ وـاحـدـةـ موـقـتـهـ مـنـ الـظـهـرـ إـلـىـ الـظـهـرـ وـكـانـ يـحـبـ لـبـنـ الصـلـانـ وـيـكـثـرـ أـكـلـهـ صـحـيـاهـ مـرـةـ فـيـ بـلـادـ الصـعـيدـ وـكـانـ هـوـ قـدـ تـقـدـمـ مـعـ طـقـزـدـمـ إـلـىـ بوـتـيجـ الـجـارـيـةـ فـيـ أـقـطـاعـهـ وـأـخـبـرـنـيـ أـنـهـ لـمـ يـأـتـدـمـ فـيـ تـلـكـ السـفـرـةـ عـلـىـ طـولـ أـيـامـهـ بـشـيـءـ غـيرـ الـلـبـنـ إـلـاـ مـرـاتـ يـسـيـرـةـ وـقـالـ هـوـ غـذـاءـ صـالـحـ وـالـجـسـمـ بـهـ آـلـفـ مـنـ أـوـلـ زـمـانـ الرـضـاعـ وـكـانـ يـنـشـفـهـ وـيـلـقـيـ فـيـهـ طـاقـاتـ مـنـ النـعـنـعـ وـالـلـلـعـ وـيـأـكـلـهـ وـكـانـ وـاسـعـ النـعـمةـ كـشـيرـ الـمـالـ وـمـاتـ أـخـوـهـ وـوـرـثـ مـنـهـ مـالـاـ كـثـيرـاـ فـازـدـادـ مـالـهـ ضـعـفـاـ عـلـىـ ضـعـفـهـ وـكـانـ لـهـ مـتـاجـرـ إـلـىـ أـخـيـمـ وـقـوـصـ وـأـسـوانـ وـسـائـرـ بـلـادـ الصـعـيدـ وـكـانـ يـرـىـ فـيـ نـفـسـهـ الغـضـاضـةـ لـتـقـدـمـ اـبـنـ الـمـغـربـ عـلـيـهـ فـيـ رـيـاسـةـ الـأـطـباءـ وـيـتـشـكـيـ هـذـاـ إـلـىـ أـصـحـابـهـ وـسـأـلـ السـلـطـانـ (١)ـ فـيـ الـأـعـفـاءـ مـنـ قـطـعـهـ الـخـدـمـةـ فـقـالـ مـاـ نـعـفـيـكـ أـنـتـ عـنـدـنـاـ عـزـيزـ كـرـيمـ وـنـعـرـفـ أـنـهـ أـفـضـلـ مـنـ إـبـراـهـيمـ يـعـنـيـ اـبـنـ الـمـغـربـ وـأـحـقـ وـلـكـ إـبـراـهـيمـ صـاحـبـنـاـ وـلـهـ عـلـيـنـاـ حـقـ خـدـمـةـ وـطـيـبـ قـلـبـهـ فـاسـتـمـرـ وـرـأـيـ أـنـهـ لـمـ يـقـ لـهـ إـلـاـ مـصـافـةـ اـبـنـ الـمـغـربـ وـخـطـبـ إـلـيـهـ أـخـتـهـ فـتـزـوـجـ بـهـ لـقـصـدـ الـاـصـطـلاحـ لـهـ لـلـزـواـجـ وـكـانـ رـجـلـ مـسـيـكـاـ مـفـرـطـ الـبـخـلـ مـقـتـرـاـ عـلـىـ نـفـسـهـ مـضـيـقاـ عـلـيـهـ مـعـ عـظـيمـ الـقـدـرـةـ وـالـامـكـانـ وـكـانـ لـاـ يـأـكـلـ إـلـاـ مـنـ الـظـهـرـ كـاـ ذـكـرـنـاهـ أـسـوـاـ أـكـلـ وـيـلـبـسـ أـرـدـىـ مـلـبـوسـ وـيـرـكـ حـمـيرـ الـكـرـاءـ وـمـعـ هـذـاـ كـانـ مـنـ الـمـعـدـلـينـ يـجـلـسـ مـعـ الشـهـودـ الـمـوقـعـينـ تـحـشـمـاـ لـاـ تـكـسـبـاـ وـلـهـ وـجـاهـةـ عـنـدـ الـأـمـرـاءـ وـالـوزـرـاءـ وـالـكـبـرـاءـ وـالـحـكـامـ مـعـظـمـاـ فـيـ الصـدـورـ وـيـشارـ إـلـيـهـ بـالـأـنـامـلـ وـلـمـ يـصـنـفـ مـصـنـفـاـ وـلـاـ طـلـعـ لـهـ تـلـيـذـ وـلـاـ عـرـفـ بـغـرـابـةـ فـيـ طـبـهـ وـعـرـفـ الـدـوـلـةـ بـمـالـهـ قـبـلـ موـتـهـ

(١) فـيـ الدـرـرـ السـكـامـةـ الـمـالـكـ النـاصـرـ .

وخلف أموالاً جمة ورثها السلطان قلت وكان رحمة الله لنا صديقاً صدوقاً
وصاحباً ملطفاً وكان يحدثنى بدقائق أمره وجليله ويطلعنى على ما عنده من تقديم
الرئيس جمال الدين ابراهيم ابن المغربي عليه وينسبه إلى أنه يتقصد قتله وأعتياله
بالسم والأمر خلاف ما ظنه وضد ما توهمه ولم يكن جمال الدين من يخافه لملكانة
جمال الدين المكينة عند السلطان ولكرم خلاقته وبعده من تقلد دم حرام
لا سيما دم مثله وقد كنت أقول له ليرجع عن سوء رأيه فيه وأوهامه فلا يرجع
ولا يقييد القول ثم تزوج في آخر عمره بأخت جمال الدين على عدم حاجته
بالنساء كما يقال وأظهر الصفاء وباطنه على كدره وأعتقد أنه لم يزل على هذا إلى
انتهاء عمره قلت وحكي لي أنه جلس يوماً على حانوت العطار الذى كان يجلس
عنه وطلب منه شراباً يشربه فناوله شراباً مسموماً قال فلما شربته أحست
بالسم وبدت في علاماته فأسرعت القيام إلى دارى وأخذت جرزة بادزهر
حيوانى كانت عندي وسحلتها ثم أدفت السحالة بماء ورد على مسكن ثم لعقتها
فزالت تلك الأعراض لوقتها ولم يمض يياض ذلك النهار حتى أكلت طعامى ولم
يعين من دس ذلك عليه وما أراد والله أعلم إلا جمال الدين ابن المغربي وقد
تقدم القول في بعد جمال الدين من ذلك قلت وقد كان ابن البرهان دخل اليمن
وأتصل بصاحبها الملك المؤيد داود رحمة الله وخدمه مدة وحصل من جهته مالا
طائلًا كان منه أصل نعمته ورأس ماليته ثم فارقه وعاد إلى مصر وكانت كتبه
لاتنقطع عنه وصلاته تصل إليه وكان يعرض الكتب التي ترد عليه على السلطان
فيأمره بقضاء حوائجه وكانت الكتب تتضمن طلب كتب طيبة وعقاقير مصرية
ومغربية مما بخل السلطان عن طلب ذلك منه ويجهز إلى ابن البرهان ذهاباً لمشتراه
فكان يتولى ذلك ويقوم في هذه الخدمة بنفسه قلت ولقد قرأت كتاباً منها كله
بالخط المؤيدى ومضمونه بعد البسمة كتبنا هذا إلى عند بابنا المعمور وولينا
العبد الشكور الحكيم الفاضل الجليل المعتمد الثقة صلاح الدين معتمد الملك
والسلطان أدام الله توفيقه ومراسده وأسعد مقاصده نأمره عنا بتسلیم عادة

انعامه من حامله وهى ما يتأدى نار مصرية مع مامعها برسم مشترى الحوائج المطلوبة
من الديار المصرية وهي ثلث ماية دينار وقد اشتغلت التذكرة المجهزة طيها على
ذكره فيقف عليها وينجز المطلوب ويتحيره ولا يقطع مطالعاته عن أبوابنا
العمورة ان شاء الله هذه صورة الكتاب ولفظه بنصه وعليه اسمه داود بن
يوسف وقد ذكرت ذلك ليعلم فقد لا يخلو من فائدة (مسالك الأبرصار ج ٥
قسم ٣ ص ٤٣٩) .

وفي حسن المحاضرة ج ١ ص ٣١٥ : قرأ الطب على ابن نقيس وغيره
والمعقولات على الشمس محمود الأصفهاني وكان طيباً فاضلاً مفلسفاً .
وفي السلوك للمقرنizi ج ٢ ص ٦٨٣ : توفي في سنة ٧٤٣ هـ في جمادى الأولى
في عهد السلطان الملك الصالح عماد الدين اسماعيل بن الملك الناصر محمد بن الملك
المصour قلاون .

الشيخ الرئيس بدر الدين محمد بن رئيس الأطباء أبي إسحاق ابراهيم بن
محمد بن طرخان الأنباري — من سلالة سعد بن معاذ رضى الله عنه وهو
السويدى أى من سويداء حوران سمع الحديث وبرع في الطب توفي في شهر
ربيع الأول سنة إحدى عشر وسبعينية بستانه بقرب أشبيلية ودفن بتربة له في
قبة فيها عن سبعين سنة (ابن كثير) .

محمد بن أبي بكر بن محمد بن على بن محمد الكمال ابن الزين القاهرى
الخنفى الطبيب سبط فتح الدين بن فيروز ويعرف كأبيه بابن الشريف
بالتقصير — ولد في ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعينية وسمع على أم هانى
الهورينية وغيرها وتدرب في الطب بأبيه وغيره ونزل في الجهات ورأيت من
ي Mizه على أبيه ولكن ذلك أدين (الضوء اللامع للسيخاوي) .

محمد بن أبي جعفر احمد بن محمد بن احمد بن نطيّس الطيب الأديب اللغوي
أبو عبد الله الغافقي الألبي ثم الغرناطي المعمر — ذكره ابن سدى في معجمه
وقال جده الأعلى كان شيخ المالكية وأبيه كانت مدينة عظيمة غرناطة من
قراءها فصارت غرناطة هي أم الناحية قال كان شيخنا هذا رأساً في علم الطب
وكان عنده رواية عالية سمع من احمد بن علي بن زرقون الْمَرِي المقرى وهو
آخر من روى عنه بالسماع ومن جماعة لكنه كان بخيلاً بالسماع وأخذ القراءات
عن أبي عبد الله بن أيمن السعدي مولده على رأس العشر وخمسماية وعاش
مائة وثلاث سنين ممتعًا بحواسه سموع القول إلى حين وفاته سنة ٥٦١٣ عرضت
عليه كثيراً من محفوظاتي (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٠٩ - ٦٢٠)
ونزهة العيون للملك العباس بن علي بن داود .

الحكيم بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي حامد بن هاشم بن نصار الحلبي —
رئيس فائق وطبيب حاذق وخبير عارف وحكيم ملاطف وكان قدوة الأطباء في
معالجة الأبدان ورحلة الألباء المعروفين بالعرفان تقدم على أهل صناعته بحلب
وبasher مارستانها مباشرة تمنح الشفاء وتنبع الكرب وسمح بجواهر قلائده ونفع
كثيراً من الطلبة بفوائده واستمر مجتهداً في العلاج والتدريس إلى أن عصته
الأدوية وخانته العقاقير فله در القائل :

ان الطبيب له علم يدل به مادام في أجل الانسان تأخير
حتى اذا ما انقضت أيام مدته حار الطبيب وخانته العقاقير
وكانت وفاته بحلب سنة ٧٣٣ هـ عن نيف وثمانين سنة وفي الدرر الكامنة
انه مات بحلب سنة ٧٣٢ هـ عن نيف وثمانين سنة (درة الأسلك في دولة
الأتراك لأبي علي الحسن بن حبيب والدرر الكامنة) .

محمد بن أبي الرجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم أبو عبدالله التنوخي الدمشقي

المطبب المعروف بابن السَّلَخُوسي — مولده في العشر الأوسط من شهر رجب سنة تسع وسبعين وخمسمائة بدمشق سمع من عبد الصمد بن الحراساني وحدث عنه بالقاهرة وتوفي في الخامس والعشرين من شعبان سنة ٦٧٢ هـ بالقاهرة ودفن من الغد بمقابر باب النصر رحمه الله تعالى (ذيل تاريخ مرآة الزمان لسبط بن الجوزي حوادث سنة ٦٧٢ هـ و تاريخ الاسلام للذهبي) .

محمد بن أبي الغيث بن أبي الغيث (مكررة) بن علي بن حسن بن علي الجمال القرشي المخزومي الكندي بفتحات نسبة لجزيرة كبران الياني الشافعى — ولد بأبيات حسين من اليمن وتفقه فيها بعمر ابن احمد بن محمد بن زكريا وعلي الأزرق وقدم في الطب وال نحو وصنف فيها في النحو مقدمتين وفي الطب مصنفاً كبيراً وكان من المتبحرين في الفقه وسائر العلوم وعليه مدار الفتوى والتدریس بليله أبيات حسين وتفرد بذلك مدة في حياة البدر حسين الأهلل وكان للناس فيه اعتقاد و لهم عليه إقبال و اعتماد بخلاف غيره لتواضعه وحسن أخلاقه وفي آخر حياته اشتغل بالنظر في كتب الطب وصار الناس يعتمدون عليه فيه ولم يزل على ذلك حتى مات في منتصف شعبان سنة سبع وخمسين ورأيت من أرخه في آخر ليلة الاثنين سابع شعبان سنة ست وثمانمائة بأبيات حسين ودفن هناك والثانية أشهب ووصفه العفيف بالفقير الصالح الورع وقال أخبرني من أتق به انه فقيه محقق وعالم مدقق عمة في القتوى له مشاركة جيدة في سائر الفنون وقد وقفت له على مؤلف صغير في مسألة جرى فيها بين الفقهاء كلام في النذر وهي ما إذا قال نذرت كذا فقال صاحب الترجمة ان ذلك صيغة صحيحة ملزمة صريحة وقرر ذلك تقريراً حسناً وخالفه الشرف اسماعيل بن المقرى (الضوء الامع للسحاوى) .

القاضى مهذب الدين محمد بن أبي الوحش المعروف بابن أبي حُلَيْفة —

في حادى عشر رمضان سنة ٥٦٨٤ استقر في رياضة الأطباء ومعه أخواه علم الدين
ابراهيم وموسى الدين احمد وكتب بذلك توقيع سلطانى واستقر مهذب الدين
في تدريس الطب بالمارستان (السلوك للمقريزى ج ١ ص ٧٥٤) .

محمد بن احمد بن حسن الطباوى الشهير بالخطاوى المصرى الحنفى - نشأ بالقاهرة
وأخذ عن علمائها فزهى روض أدبه اليانع بما حير الرأى والسامع ثم رحل منها
إلى الروم سنة ١٠١٨ هـ ومكث بها مدة طويلة ولم يسعفه الدهر بما يروم فتنقل
في المدارس وصار رئيس الأطباء بأسكى سراياثم رجع إلى القاهرة متولياً
قضاء أسيوط ثم تولى قضاء الجيزة فكانت بها منيته وتوعك في عشر ذى القعدة
واستمر به إلى أن توفي به تاسع حرم سنة ١٠٥٢ هـ وغسل بالجيزة وحمل إلى
مصر وصلى عليه بالجامع الأزهر ودفن بتربة المجاورين وله مؤلفات عديدة منها
حاشية على تفسير البيضاوى أتى فيها بالأبحاث الرائقة والتحقيقات الفائقية
ورحلة جامعة لفرائد الفوائد سهاها الإسفار عن الاستفار وتعليقات في
فنون الحكمة وله شعر قال الحفاجي في ريحاته انه يحيط قدر الخطيئة ويلد ليد
وذهن يدع اياس من الذكاء في ياس وبديهية بديعة كان لها على كفين الأدب
طليعة فمن قوله :

استرجع الله أحلاماً مضين لنا
حيث التصابر معقود اللواء على
أيام كانت كؤوس الصفو تلمع من
والأنس تطفح عندي صفحاته وان
كأنى كنت في دار النعيم متى
لا عزل فيها ولا لغو ولا كدر
وكم ليالٍ كست بدر الدجى شرفاً

في غفلة الدهر أو في يقظة العمر
جيش من الأمر بين الأمان والظفر
أفق الأسارير والكاسات والشفر
طغى رقبي رماه الكاس بالشرر
ما جال للنفس إلا لاح للنظر
سوى السلاف وصوت الناس والقصر
تمنت الشمس فيه رتبة القمر

أبدى لنا ضوءه لفافاً بطيئها ريح الصبا واقتربنا زهرة الزهـر
(في من اسمه محمد من كتاب فوائد الارتحال وخلاصة الأثر ج ٣ ص ٣٦٦).

السيد محمد بن احمد الحسنى الصناعى — هو السيد العلامة الأديب محمد بن احمد بن المنصور الحسين بن الم وكل القاسم بن الحسين بن المهدى احمد بن الحسن ابن القاسم الحسنى الصناعى مولده سنة ١١٦٣ هـ بصنعاء ونشأ بها في حجر والده السيد احمد بن المنصور صاحب دار الفليحي وصاحب التوجة ترجمة جحاف^(١) فقال : كان شاعراً أديباً له بصر بنظم الشعر الملحون واشتغال بعلم الفلك والازياج وفيه ألف جدواً يشمل الشهور العربية والرومية والستين النيروزية بغاء بديعاً وكان يعاني الطب فأدرك فيه وسمعته يقول : ما نفعني الله بشيء ما نفعني بموقف وقفت به على لطف البارى بن احمد الورد وهو يمل في صحيح البخارى فلقد أخذ بمجامع قلبي وسلبني لبى وعلمت أن الله تعالى جعل لعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أهلاً وآنِي لا أدين بغير ما به يدين ولا أتحول عن مذهبة النبوى المصطفوى وما حدثنا به من مضحكات أن قال لنا يوماً بحضوره والده وقد تذاكرنا أجلاف الناس فقال يروى أن بعض الصحابة رضى الله عنهم علم أعرابياً سورة القيامة فذهب أياماً وعاد إلى الذى علمه وقال انه فاتني بعض ما علمتني ولكنى زدت عليه قال ماذا قال قلت : فأُبرق البصر وخفف القمر وقطط المطر وييس الشجر وتفتت الحجر وغلبت ريبة مصر فشتمه الصحابى وحذره من ذلك . وما أفادنيه بموقف آخر أن والده سمع محمد بن اسماعيل الامير يقول في قوله تعالى « اذهب أنت وربك » أن المراد به هارون أى اذهب أنت وهارون فقاتلا لأن هارون كان رب موسى فينظر في هذا وموت صاحب الترجمة في ٢٢ شعبان سنة ١٢١٧ هـ رحمه الله (نيل الوطر لـ محمد ابن زبارة ج ٢ ص ٢١٨) .

(١) جحاف هو الفقيه المؤرخ لطف الله بن احمد بن لطف الله جحاف وكتابه يسمى درر نحور الحور العين بسيرة المنصور على وأعلام دولته المأمين .

محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن
ابن نشوان الشرف العالى ابن الصدر أبي البركات بن قاضى طيبة البدر أبي إسحاق
المخزومى — ولد سنة ٧٩٣ هـ بالقاهرة ونشأ بها اخته الأشرف برباسى
ورغب له التدریس بالبيمارستان وجامع بن طولون (الضوء اللامع في أعيان
القرن التاسع) .

محمد بن احمد بن أبي بكر البرقوطى المرسى أبو بكر — قال ابن الخطيب كان
عارفاً بالفنون القديمة من المنطق والهندسة والطب والموسيقى وما تغلب الروم
على مُرسية أكْرَمَهُ ملوكهم وبنى له مدرسة وكان يقرئ بها المسلمين واليهود
والنصارى جميع ما يرغبون فيه بالاستheim ويقال ان الملك أذن مجلسه ونوه به
وعرض عليه التنصر فقال أنا أعبد واحداً وقد عجزت عما يجب له على من الحق
فكيف حالى لو عبدت ثلاثة ثم استنفذه ثانى الملك من بنى نصر وأشار بذلك
وأخذ عنه الجم الخفير وكان يعده لمن يفدى عليه من أصحاب الفنون فيجارتهم
فيغلهم غالباً ولم يزل على ذلك إلى أن مات (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني
والم منتخب من غرر الدرر الكامنة لشهاب الملة والدين احمد المنوفى الشافعى) .

محمد بن احمد بن بطيخ بدر الدين القاهرى — رئيس الأطباء بالقاهرة بها
عن قُدُّم في الرياسة على البهادرى مع تقدم ذلك في الفن مات بها في رابع
شوال سنة ثمان وأربعين وثمانمائة (الضوء اللامع للسخاوى والتبر المسبوك في
ذيل السلوك للسخاوى ص ١١٠) .

محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد الطبيب الفاضل شمس الدين بن الصغير
(بالتصغير) — ولد في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وسبعينية بمكة وكان
أبوه فراشاً فما إلى الطب وحفظ الموجز لابن نفيس وشرحه وتصرف في

معالجة المرضى وصحب البابا الكازروني وغيره من المتصوفة وتعلق بالزكي الخزوبي
التاجر وجاور معه بذكراً فأجزل له من المال بحيث أنه دفع له مرة في مجاورته
معه ألف مثقال ذهب هر جه دفعة ذكره المقريزى في عقوده وقال كان يتعدد
إلى كثيراً وله ثروة وحسن شكلة مات بعد مرض طويل في شوال سنة ثلاثة
وعشرين ثم ساق عنه أشياء جملتها أنه رأى في مباشرته المارستان شاباً حسن
ال الهيئة جميل الصورة غل في عنقه بسلسلة فقال له ما حالك فأنشده :

معاندى دهرى كائنى عدوه وفي كل يوم بالمرىحة يلقاني
فإن رمت شيئاً جاءنى منه ضده وإن راق يوماً تکدر في الثاني
(الضوء الامم للسخاوي) .

محمد بن احمد بن عيسون اللخمي المرسي الأصل الغرناطي - قال ابن الخطيب
كان شيئاً وقوراً مليح الشكل وولي الأعمال وسعد الملوك وله حظ من الأدب
ونظر في الطب وكانت وفاته بأمرية في جمادى الأولى سنة ٧٢٣ هـ (الدرر
الكامنة لابن حجر العسقلاني) .

محمد بن احمد بن غالب بن خلف بن محمد بن عبد الملك التُّجِيَّبِيِّ من أهل
بلنسية يكنى أبا عبد الله ويعرف بالبَقَسَانِي نسبة إلى قرية بغربيها - وهو والد
أبي العرب عبد الوهاب بن محمد صحاب أبا محمد القَلَانِيِّ وكان ينصر الفرائض
والحساب ويشترك في الطب وتوفي في نحو الثلاثين وخمسين عن ابن عياد
(التكملة ص ١٦٥) .

محمد بن إسحاق بن احمد بن إسحاق بن أبي بكر غيث الدين أبو المعالى العز
ابن أبي الفضل ابن أبي العباس الأبرقوهى الشيرازى وكان أبوه قاضيها المكى
ويعرف بالكتى - ولد سنة خمس وعشرين وسبعينية بأبرقوه ودخل

دمشق فسمع بها ست العرب حفيدة الفخر الشهابية للترمذى وقدم مكة فقطنها نحو ثلاثة سنين على طريقة حسه من كف الأذى والاقبال على الخير والعبادة وجرت على يده من قبل شاه شجاع صاحب فارس لكونه كان من جماعته صدقات لأهلها وما ثر بها وكان بارعاً في الطب انتفع به أهل مكة فيه كثيراً سيراً وهو يحسن إليهم بما يحتاجونه من أدوية وغيرها وصنف فيه كتاباً حسناً مات بعد انقطاعه في بيته لضعفه وعجزه عن الحركة في جمادى الأولى سنة خمس وثمانينية ودفن بالمعلاة ذكره الفاسى في مكة شم التقى ابن فهد في معجمه وشيخنا (ابن حجر) في أباائه والمقرىزى في عقوده وآخرون (الضوء اللامع للسحاوى والطبقات تاريخ لا بن قاضى شهبة حوادث سنة ٨٠٥ھ).

محمد بن اسماعيل بن ابراهيم أبو الوفاء القاهرى الطبيب ويعرف بوفاء — ولد بعد سنة ٨٣٠ھ بالقاهرة ونشأ بها وتدرّب في الطب وصار من ذوى النوب بالبيمارستان وصار من يشار إليه بالبراعة والمتانة وخفة الوطأة والتدبر في العلاج وأشتهر حرصه على كتابة الخصال الموجبة من تأليف (كلمة غير مفهومة) (الضوء الامام في أعيان القرن التاسع) .

السيد محمد بن الايلاق — اجتمعت فيه الفضائل بأسرها العلمية والعملية وله تصانيف كثيرة وكان منصفاً وكان مباركاً حسن المعاجلة وكان مقيناً بآخر ز ثم ارتبط علاء الدين بن قماح بيلخ وقتل في مصاف كورجان وهو من تلامذة أبي على بن سينا رحمه الله (نزهة الأرواح للشهرزورى ص ١٩٧) .

محمد بن بدر الدين القوصوفى الطبيب — سماء مجد أشرق بدرها ودرست سحابتها فلله درّها فياليه من بدر في سماء الكمال وحيى صب بعقاليل الخدرة عميد قليب كرم لا يرد رشا مات في فهو لعمري غفلة المستوفز وعقله لسان المادح

وهو في الطب رئيس لم يخرج عن القانون وفارس في حلبة لا تدركه سوابق
الظنون فلو راجعه الهملا لا يراه من المحقق والدقيق بلا تكلف من وصمة
البرص والكلف ارتاحل إلى خفر آل عثمان المرحوم السلطان سليمان فاعتكف
عنه في حرم الاحسان فاصطاد في حرمه أو بذل الكرم فواجباً أئن حل له
الصيد في الحرم فداوى سقامه وقد قبل النقرس أقدامه وله ما ثر لها الدهر
مستزيد والحمد سامع له مستفيد منها ما كتبه لفضل الله الرومي وقد أهدى له
شرح الموجز للتفيس :

سطور أودعت بطن الطروس
ومكتوب بديع اللفظ وافي
أم الصبياء تجلّى في الكؤوس
طرينا باحتساء الخندريس
أم السحر المؤثر في النفوس
قرأنا فأنشأنا كأننا
لمنشئه الرئيس ابن الرئيس
فأعتق رقه من كل بؤس
تحلت بالجواهر كالعروض
فزاد هدية أخرى فأهلا
وسهلا بالتفيس بن التفيس
به نسباً يضيء ضيا الشموس
أجبتك عن جليلك بالحسيس
قبول العذر مقبول فاني
تقابل بالعجز الدرديس
وهل أبكار فكرك لائق أن
بقيت الدهر مسروراً منها
وشأينك المعنى في عبوس
(ريحانة الأليا وزهرة الحياة الدنيا لشهاب الدين محمود الخفاجي ص ٢٧٢).

محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن بكر الفهري من أهل بلنسية يكنى أبا عبد الله — سمع من شيوخنا أبي عبد الله بن نوح وأبي الخطاب بن واجب وأبي عمر بن عات وغيرهم وأجاز له وأجاز له أبو عبد الله بن حميد وكتب بخطه علماً كثيراً وكان متحققاً بعلم الحساب مشاركاً في الطب حافظاً للحديث والتواريخ

من بيت كتابة ونهاية صحبته وعارضت معه كتاب المصايخ لأبي محمد بن مسعود وسمعت منه أخباراً وأشعاراً وتوفي سنة ٦١٨ هـ (التكلمة ص ٣٢٢).

محمد بن جنكيلى بن محمد بن البابا بن خليل بن جنكلى بن عبد الله — ولد سنة ٦٩٧ هـ بديار بكر وقدم مع والده القاهرة سنة ٧٠٣ هـ وتفقه للحنفية ثم تحول حنبلياً وسمع من الحجار والوافي وأخرين وحدث واشتعل في عدة فنون وخرج بابن سيد الناس وصار علاماً في معرفة فقه السلف ونقل مذاهبهم مع مشاركة في العربية والطب والموسيقى ونظم نظاماً متوسطاً كتب على طبقة بخطه المنسوب:

بك استجار الحنبلي محمد بن جنكلى
فاغفر له ذنبه فأنت ذو التفضل

وكان له ذوق وفهم جيد في الأدب ويهتز للفظ السهل ويطرأ للنكت التي للآخرين كالوراق والجزار وابن دانيال وابن النقيب وابن العفيف ويستحضر من مجون ابن حجاج جملة وكان عارفاً بالشّطرونخ والترد و كان كثير البر والإشار لأهل العلم والفقراء حسن الخلق والخلق والمحاضرة كثير التواضع رقيق القلب وخالف الشیخ فتح الدين ابن سید الناس وتأدب به وخرج في معرفة أسماء الرجال ومذاهب السلف لا يزال متيناً بمن يهواه ويندوب صباة ويعني وجداً مع العفة والصيانتة وخرج له أبو الحسن الدمياطي أربعين حدثاً حدث بها قبل موته وكانت وفاته في شهر رجب سنة ٧٤١ هـ قرأت بخط الكمال جعفر جمع بين فضيلتي السيف والقلم وكان يحمل المجالس ويزين الدروس ويفرج الكروب ويقيل العثرةقرأ في الأصول على التاج التبريزى إلى أن مات ولم يزل متصفاً بكل جميل (الدرر السكارمانة لابن حجر).

محمد بن حسان بن أحمد بن سحيان بن معاذ بن معيد أبو حاتم التميمي^(١)

(١) وف طبقات ابن شهبة : التميمي البستي وفي طبقات الشافعية لابن الملقن : أبو حامد البستي .

الحافظ العلامة صاحب التصانيف — سمع بالعراق والشام ومصر والجزيرة وخراسان والججاز من الكبار وروى عنهم وولي قضاة سمرقند زماناً وكان من فقهاء الدين وحافظ الآثار عالماً بالطب والتنجوم وفنون العلم ألف المسند الصحيح والتاريخ والضعف والثقات والتقاسم والأنواع وفقه الناس بسم قند قال الخطيب كان ثقة نيلاً وذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية قال ابن حبان في كتاب التقاسم والأنواع لعلنا قد كتبنا عن ألف شيخ قال أبو اسماعيل الانصارى سمعت عبد الصمد ابن محمد بن محمد يقول سمعت أبي يقول أنكروا على ابن حبان قوله النبوة بالعلم والعمل فحكموا عليه بالزندة وكتب فيه إلى الخليفة فكتب بقتله ثبات في هذه السنة (٥٣٥٤) قبل وصول الكتاب (حوادث سنة ٣٥٤ هـ من كتاب عيون التواريخ لمحمد بن شاكر الكتبى وطبقات ابن شهبة ص ١٠).

محمد بن الحسن بن ابراهيم بن الحسن بن بداوه أبو عبد الله الانصارى الغرناطى الطبيب شيخ مسند معمر — سمع عام أربعين من أبي بكر بن العربي مسلسلاته أدركه أبو بكر بن مسدى وسمع منه في هذه السنة بقراءة عممه وله نيف وثمانون سنة وخرج عنه في معجمه أحاديث توفي سنة ٦٠٣ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٥٩٦ إلى ٥٦٩ هـ).

محمد بن حسن بن أحمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الكردي ثم المقدسى نزيل مكة ويعرف بابن الكردية — ولد في سنة إحدى وثمانين وسبعيناً ميلاد الأكراد وقدم مع أبيه وهو ابن سبع بيت المقدس فسمع به الصحيح من أبي الحير ابن العلائى ومن ابراهيم بن أبي محمود والشمس بن الدّيرى والذين عبد الرحمن بن محمد القلقشندي والشهاب ابن الهاشم والشمس الهروى وأحمد ويوسف ابني على بن محمد بن ضوء بن النقيب وأقام بيت المقدس عشرين سنة ومات

أبوه هناك فقدم بأمه إلى مكة فقطها وصار يتردد منها إلى بيت المقدس وإذا جاء منه مكة أحرم من هناك بالحج ثم انقطع بأخره بمكة وسمع بها في سنة أربع عشرة وثمانية من الذين المراغي وبدمشق من عائشة ابنة ابن عبد الهادي جره أبي الجهم وغيره وصحب التاج محمد بن يوسف العجمي وأخذ عنه النجم ابن فهد وذكره في معجمه وذيله وقال انه كان حين مجاورته بالحرمين يؤدب أولاد النور على بن عمر العيني نزيلهما وكان مباركا منجينا عن الناس له معرفة بالطب وبالغا في حب ابن عربي بحيث اقتني جملة من كتبه مات في ظهر يوم الثلاثاء عشرين شعبان سنة ثلاث وأربعين وثمانية وصلى عليه بعد العصر ودفن بالمعلاة رحمة الله تعالى (الضوء اللام) .

محمد بن الحسن أبو عبد الله المذحجي يعرف بابن الكتّاني الأندلسي القرطبي الطبيب — أخذ عن عمّه محمد بن الحسين الطب وخدم الوزير المنصور محمد بن أبي عامر وابنه المظفر وانتقل في الفتنة إلى سرقسطة وكان بارعاً في الطب عارفاً بالمنطق والنجوم وكثير من دين الأولئ والآن من الأذكياء الموصوفين أخذ المنطق عن محمد بن عبدون وعمر بن يونس الحرساني وجماعة وتوفي قريباً من سنة عشرين وأربعين وله بعض وسبعون سنة أخذ عنه أبو محمد بن حزم والمصحفي ولها مصنفات فائقة مشكورة (تاريخ الإسلام للذهبي من سنة ٤١٧ — ٤٣٦ هـ وبغية الملتمس ص ٥٧) .

وفي بغية الملتمس : قوله تقدم في علوم الطب والمنطق وكلام في الحكم ورسائل في كل ذلك وكتب معروفة وكتاب سماه كتاب محمد وسعدي مليح في معناه ومن شعره ص ٥٧ :

ألا قد هجرنا الهجر واتصل الوصل وبانت ليالي الين واشتمل الشمل
فسعدى نديمى والمدامه ريقها ووجنتها روضى وقبلتها النقل

وله أيضاً :

نأيت عنكم بلا صبر ولا جلد
 أضحي الفراق رفيقاً لي يواصلني
 وبالوجوه التي تبدو فأنشدتها
 إذا رأيت وجوه الطير قلت لها
 وصحت وأكبدى حتى مضت كبدى
 بالبعد والشجن والأحزان والكمد
 وقد وضعت على قلبي يدى فيدي
 لا بارك الله في الغربان والصرد

أبو جعفر الصيدلاني محمد بن الحسن الأصفهاني — له أجازة من بني الهرثمية
 تفرد بها وسمع من شيخ الإسلام وطبقته بهراة ومن سليمان الحافظ وطبقته
 بأصفهان توفي في ذي القعدة سنة ٥٦٨ هـ (شذرات الذهب لابن العماد ج ٢ ص
 . ٧٣٧)

محمد بن الحسن الشطوبي أبو عبد الله الصقلي — مقيم بصفلية يتولى الانشاء
 نحوى أدبى في النحو على نفطويه وفي الطب على ماسويه جامع للفضائل عالم
 بالرسائل وكلامه في نهاية الفصاحة وشعره في غاية الملاحة وله مقامات تزري
 مقامات البديع ؟ كانها زهر الربيع مع خط كالطود المعلبة والبرود المشتمة
 وكان الشعر طوع عنانه وخدمه جنانه ومدحه ابن القطاع الصقلي النحوى بقوله :

أيها الأستاذ في الطب واعراب الكلام
 لك في النحو قياس لا يساميه مسام
 ثم في الطب علاج دافع الداء العقام
 أنت في النثر البديهي وفي النظم الملامي
 فاضل الآباء والنفوس عظامي عظامي

ومن شعر محمد بن الحسن قوله :
 أخشت عليك الحسن يامن به أصبح كل الناس في كرب

ألا ترى يوسف لما اتهى في حسنه ألقى في الجب
وقال في صبي نصراني من نصارى الفرنج واسمه نسطناس :

أقول وقد مر نسطناس بي
وقد ماس كالبان فوق الكثيب
لئن كان في النار هذا غداً
وقلبي به في عذاب أليم
وأقبل يرنو بالحظاظ ريم
فانى أحب دخول الجحيم
وقوله :

انظر الى حسن وحسن عذاره
فاذا رأيت عذاره في خده
لترى محاسن تسحر الأبصار
أبصرت ذا ليلًا وذاك نهار
كان هذا الفاضل موجوداً في سنة ٤٥٠ هـ بصفية وأظنه عاش بعد ذلك مدة
(إناء الرواة على أنباء النهاة لابن القسطنطين ج ٢ ص ٧٦) .

محمد بن الحسين بن تغلب الخطيب موفق الدين الأدفوی — قال الشیخ کمال الدین جعفر الأدفوی فی الطالع السعید فی تاریخ الصعید رأیته مرات وکان یأتی إلی الجماعة أصحابنا أقاربه فیسمهم یشتمونه فیرجع ویأتی من طریق آخری حتی لا یتوهموا أنه سمعهم ووقفت له علی کتاب لطیف تکلم فیه علی تصوف وفلسفة وکان وصیاً علی ابن عمه وعلیه تم الدیوان وقف علیه منه للدیوان خمسة وعشرين أرداً باقتضاد الطلب علیه فتقدیم الخطیب وأنشدہ :

وقفتَ علیّ من المقرر خمسة مضروبة في خمسة لا تحقر
من تم ساقیة اليتيم حقيقة ليت السوقی بعدها لا تشر
حمت النصاری بینهم رهبانهم وأنا الخطیب وذمی لا تخفر
واجتمع يوماً جماعة بالجامع وعملوا طعاماً وطلبو المؤذن جعفرأ ولم یطلبوا
الخطیب فبلغه ذلك فكتب اليهم أیاتاً منها :

وَكَيْفَ أَرْضَيْتُمْ بِمَا قَدْ جَرِيَ سَحْبَتُو الْمَوْذَنْ دُونَ الْخَطِيبِ
أَمْنَمْ مِنَ الْأَكْلِ أَنْ تَمْرُضُوا وَيَحْتَاجُ مَرْضَاكُمْ إِلَى الطَّبِيبِ
وَكَانَ يَمْشِي لِلضَّعْفَاءِ وَالرَّؤْسَاءِ وَيَطْبَهُمْ بِغَيْرِ أَجْرَةٍ وَكَانَ لَهُ كَرْمٌ وَفَتْوَةً وَمُشارِكَةً
فِي الْطَّبِيبِ وَلَهُ نَظَمٌ وَثَرِّ وَخَطْبٌ وَيَعْرُفُ التَّوْقِيقَ وَيَكْتُبُ خَطَا حَسَنَاً وَمَاتَ فِي
أُولَئِكَيْنَ سَبْعَ وَتَسْعِينَ وَسَمِعِينَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (الْمَهْلُ الصَّافِي لَابْنِ تَغْرِيْ بَرْدِي)
ج ٣ ص ١٥١ وَفِي الْطَّالِعِ السَّعِيدِ رَقْمٌ (٤١٠) .

وَفِي الْخَطْطِ التَّوْفِيقِيَّةِ لِعَلِيِّ مَبَارِكِ باشا ج ٨ ص ٥٠ : كَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ
بِالْطَّبِيبِ وَلَهُ تَالِيفٌ فِي الْفَلْسَفَةِ وَالتَّصُوفِ وَكَانَ يَمْشِي إِلَى الضَّعْفَاءِ وَالرَّؤْسَاءِ
يَطْبَهُمْ بِغَيْرِ أَجْرَةٍ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَكَارِمِ وَالْمَرْوِةِ وَالْفَتْوَةِ .

وَكَانَ شَاعِرًا وَمِنْ كَلَامِهِ :

بَانَتْ سَعَادٌ فَاضْجَحَى الْقَلْبُ فِي شُغْلٍ مُسْتَأْسِرًا فِي وَثَاقِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ
حَكْمَتْهَا فَاسْتَعْدَتْ لِلنَّوْيِ صَلْفَا فَصَرَّتْ دَهْرِي لِفَرْطِ الْبَيْنِ فِي وَجْلِ
تَوْفِي بِاَبَدِهِ سَبْعَ هـ وَكَانَ حَسَنَاً وَيَمْشِي إِلَى الضَّعْفَاءِ وَالرَّؤْسَاءِ يَطْبَهُمْ بِغَيْرِ
أَجْرَةٍ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَكَارِمِ وَالْمَرْوِةِ وَالْفَتْوَةِ وَاسْعَ الصَّدْرِ كَثِيرَ الْاحْتِمَالِ يَأْتِي
إِلَى الْجَمَاعَةِ أَقْارِبَهُ فَيَسْمَعُهُمْ يَشْتَمُونَهُ فَيَرْجِعُ وَيَأْتِي مِنْ طَرِيقِ أُخْرَى حَتَّى لا يَفْهَمُوهُ
أَنَّهُ سَمِعَهُمْ (خَطْطِ مَبَارِكِ ج ٨ ص ٥٠) .

مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنُ مُوسَى الْأَوْسِيِّ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبِيَّةِ يُكَنِّي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ — كَانَ
مُسْكِلًا مُتَحَقِّقًا بِرَأْيِ الْأَشْعَرِيِّ ذَا كَرَا لِكِتَابِ الْأَصْوَلِ وَالْاعْتِقَادَاتِ مُشَارِكًا فِي
الْأَدْبَرِ مُتَقَدِّمًا فِي الْطَّبِيبِ رُوِيَّ عَنْ أَبِي فَرْجٍ مُوْلَى أَبْنِ الْطَّالِعِ وَأَبِي عَلِيِّ الْغَسَانِيِّ
وَأَخْذَ عِلْمَ الْكَلَامِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَرَادِيِّ رُوِيَّ عَنْهُ أَبُو اسْحَاقِ بْنِ قَرْقُولِ
وَأَبُو الْوَلِيدِ بْنِ فِيرَةِ وَجَمَاعَةِ كَثِيرَةٍ وَلَهُ النَّسْكَتُ وَالْأَمَالِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الغَزَالِيِّ
وَالْأَفْسَاحِ وَالْبَيْانِ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْقُرْآنِ وَالْوَصْوَلِ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ صَلَّى

الله عليه وسلم ورسالة الاقتصار على مذاهب الأئمة الأخيار ورسالة البيان في حقيقة الإيمان والرد على أبي الوليد بن رشد في مسألة الاستواء الواقعة في الجزء الأول من مقدماته وشرح مشكل ما وقع في الموطأ وصحيح البخاري وكتاب مداواة العين وهو كتاب جم الفائدة توفي سنة سبع وثلاثين وخمسماية هـ (الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لقاضي القضاة برهان الدين ابراهيم بن على ابن محمد بن فرحون اليعمرى المدنى المالكى ص ٣١٣ مطبعة السعادة سنة ١٣٢٩ هـ القاهرة).

شمس الدين محمد بن خليل بن محمد العُرْضى الغزى الشافعى — ولد قبل السنتين وسبعيناً واشتغل بالفقه فمهر فيه إلى أن فاق الأقران وصار يستحضر أكثراً المذهب مع المعرفة بالطبع وغيره توفي في جمادى الأولى سنة ٨١٤ هـ (شدرات الذهب في أخبار من ذهب ج ٤ ص ١١٧).

محمد بن دَنِيال بن يوسف الأديب الحكيم الكحال الفاضل شمس الدين الحراني الموصلى المعروف بابن دنيال — قال الشيخ صالح الدين صاحب النظم الحلو والنثر العذب والطابع الداخلة والنكت الغريبة والتواتر العجيبة هو ابن حجاج عصره وابن سُكّرة مصره وضع كتاب طيف الخيال بأبدع طريقة فأغرب فيه فكان هو المطرب والمرقص على الحقيقة وله أيضاً أرجوزة سماها عقود النظام فيمن ولى مصر من الحكماء قال أخبرنى الشيخ فتح الدين بن سيد الناس قال كان الحكيم شمس الدين المذكور له دكان كحل داخل باب الفتوح فاجتررت به أنا وجماعة من أصحابه فرأينا عليه زحمة من يكحله فقالوا تعالوا نخايل عليه فقلت لهم لا تشاكلوا تخسرموا معه فلم يوافقوني وقالوا له يا حكيم تحتاج إلى عصيات يعنون بذلك إن هؤلاء الذين يكحلهم يعمون ويحتاجون إلى عصى فقال لهم سريعاً لا لا إن كان فيكم أحد يقود الله تعالى يحيى فروا خجلين وكان له

راتب على الديوان من لحم وعليق فقطع فدخل على الأمير سالار وهو يعرج
فقال ما بك يا حكيم فقال بي قطع لحم فضحك منه وأمر باعادته انتهى وقيل ان
الملك الأشرف خليل بن قلاوون قبل أن يلي السلطنة أعطاه فرساً ليركبه لأنّه
كان في خدمته فأخذه وبعد أيام رأه على حمار مكسح فقال يا حكيم أما أعطيناك
فرساً لتركبه فقال نعم بعثه وزدت عليه واشتريت هذا الحمار فضحك منه
الأشرف وأعطاه غيره ومن شعره رحمة الله تعالى قوله :

ما عاينت عيناي في عطلي أفل من حظي ولا يختى
قد بعث عبدى وحصانى وقد أصبحت لا فوقى ولا تختى
وقوله وقد صلبو ابن الكازرونى وفي حلقه جرة خمر معلقة في الأيام
الظاهرية :

لقد كان حد الخمر من قبل صلبه خفيف الأذى اذ كان في شرعنا جلدا
فلا بد المصلوب قلت لصاحبى
ألا تب فان الحد قد جاوز الحدا
وقال في الريق الأقطع :

وأقطط مع قلت له هل أنت لص أوحد
قال هذى صنعة لم يبق لي فيها يد
وله أيضاً عفا الله عنه :

يا سائل عن حرفى في الورى وضيعت فىهم وإفلاسى
ما حال من درهم انفاقه يأخذه من أعين الناس
وله موشحة يعارض فيها أحمد بن حسن الموصلى :

غضن من البان مشمر قرا يكاد من لينه اذا خطرا يُعقد
أسمر مثل القناة معتدل
ولحظه كالسنان منصقل
نشوان من خمرة الصبا ثم

عربد سـ كرآ علـ اذ خطر كذاك في الناس كل من سكر عربد

بابـ شـ ادن فنت به

يهواه قلبـ على تقلبـ

مـ زـ اـ دـ فـ الـ تـ يـ هـ مـ نـ تـ حـ بـ هـ

أحرمنـي النـوم عـنـدـ ماـ نـفـرـاـ حتـىـ لـطـيفـ الـخـيـالـ حـينـ سـراـ شـرـّـدـ

عينـاهـ مـثـلـ الـفـتـورـ وـالـسـقـمـ

قدـ زـلـزـلاـ منـ سـطـاهـماـ قـدـمـيـ

سيـفـانـ قدـ جـرـداـ السـفـكـ دـمـيـ

انـ كانـ فيـ الحـبـ قـتـلـتـنـيـ تـكـرـاـ فـهـاـ دـمـيـ فـوـقـ خـدـهـ ظـهـرـاـ يـشـهـدـ

لاـ تـلـنـيـ بـالـمـذـامـ وـالـعـذـلـ

فـاتـنـيـ عـنـ هـوـاهـ فـيـ شـغـلـ

وـانـظـرـ لـاـذـاـ بـهـ المـحـبـ بـلـ

لوـ عـبـدـ النـاسـ قـبـلـ بـشـرـاـ لـكـانـ مـنـ حـسـنـهـ بـغـيرـ مـرـاـ يـعـبدـ

حملـتـ وـجـدـاـ كـرـدـفـهـ عـظـمـاـ

وـصـرـتـ نـضـوـاـ كـخـصـرـهـ سـقـمـاـ

لوـ أـنـ مـاـ بـيـ بـالـصـخـرـ لـاـنـهـمـاـ

والـحـبـ دـاءـ لـوـ حـمـلـ الـحـجـراـ لـذـابـ مـنـ هـولـ ذـاكـ وـانـفـطـراـ وـانـهـ

جوـيـ أـذـابـ الـحـشـىـ خـرقـىـ

وـنـيلـ دـمـعـىـ جـرـىـ فـغـرـقـىـ

لـكـنـهـ بـالـدـمـوعـ خـلـقـنـىـ

فـرـحـتـ أـجـرـىـ فـيـ الدـمـعـ مـنـحدـرـاـ ذـاكـ لـأـنـيـ غـدوـتـ مـنـكـسـرـاـ مـفـرـدـ

بـدـيـعـ حـسـنـ سـبـحـانـ خـالـقـهـ

أـحـمـرـ خـدـىـ يـبـدـىـ لـعـاشـقـهـ

شكا ذكي الشذا لناشهه

شمل عذار يحير الشعرا وفؤود شعر يستوقف الزمرا اسود
 (المهل الصافى لابن تغري بردى ج ٣ ص ١٥٣ وابن اياس ج ١ ص ١٠٥) —
 ١٠٦ — ١٥٧ وبروكليان ج ١ ص ٤٩٥ ، ج ٢ ص ٨ والدرر الكامنة) .

وله ديوان شعر منه القصيدة التى أو لها :

قد تجاسرت إذ كتبت كتابي طمعاً في مكارم الأصحاب
 وهى طويلة والقصيدة التى أو لها لما أبطلت المنكرات :

رأيت في النوم أبا مره وهو حزين القلب في مره

وهي طويلة أيضاً ومن مقاطيعه الرابعة قوله :

قد عقلنا والعقل أى وثاق وصبرنا والصبر مر المذاق
 كل من كان فاضلاً كان مثل فاضلاً عند قسمة الأرزاق

وله :

يا سائل عن صنعتي في الوري وضيعتي فيهم وإفلاسي
 ما حال من درهم اتفاقه يأخذه من أعين الناس

وله :

كم قيل لي إذا دعيت شمساً لا بد للشمس من طلوع
 فكان ذاك الطلوع داء يرقى إلى السطح من ضلوعي

وله :

لقد منع الإمام الخنزير فينا وصیر حدھا حد الثنائي
 فما طمعت ملوك الجن خوفاً لأجل السيف تدخل في القنافي
 مات في ١٢ جمادى الآخرة سنة ٧١٠ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر والمهل
 الصافى ج ٣ ص ١٥٣ وابن اياس ج ١ ص ١٠٥) .

محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن سالم بن واصل القاضي جمال الدين الحموي — قاضيها اشتغل بالعلوم وتقن قال الذهي من أذكياء العالم وله يد طولى في العقليات قال ابن كثير في طبقاته أحد الأعلام وأذكياء العالم ومن حصل علوماً جمة متعددة وصنف وألقى درس ونظر وعمر دهرأً واشتهر اسمه وبعد صيته وداوم على الاشتغال إلى أحد تاریخ حتى غلب عليه الفكرة بحيث كان يذهب عن من يحالسه وعن أحوال نفسه وقال السنوي كان أماماً عالماً بعلوم كثيرة خصوصاً العقليات وصنف تصانيف كثيرة في الأصولين والحكمة والمنطق والعروض والطب والتاريخ والأديات توفى بجهاة في شوال وقد بلغ التسعين وقال ابن حبيب عن ثلث وتسعين سنة .

وقد عده المؤلف من الطبقة الثانية والعشرين وهم الذين كانوا في العشرين الخامسة من المائة السابعة أعني أنه توفي في المدة سنة ٦٨٠ هـ (طبقات ابن شهبة ص ٦٣) .

محمد بن سعد بن زكريا بن عبد الله بن سعد من ساكني دائرة يكنى أباً بكر — كان عالماً بالطب والتعاليم وألف كتاب التذكرة وتعرف «بالسعديه»^(١) نسبة إليه وأنشد فيها قصيدة للوقي وأحسبه لقيه وكان حياً في سنة ٥١٦ هـ (التكلمة ص ١٥١) .

محمد بن سعد الاسكدارى المدى الحنفى الشيخ الفاضل البارع الطبيب الفقير — ولد بالمدينة المنورة سنة ١٠٨٨ هـ ونشأ بها وأخذ عن أفالصلما وتولى الافتاء مدة وقرأ على أبيه وغيره وكان فاضلاً عالماً متضلعًا في كثير من العلوم وله اليد الطولى في الطب والجراحة مستحضرًا ما يلزمها من الأدوية والمراديم والعلاجات ينفع به الخاص والعام ابتقاء وجهه الله تعالى ويذلل الأموال الجزيلة في وجوهه

(١) لعلها التذكرة السعدية الموجودة نسخة ناقصة منها بدار الكتب وهي من أرقام الكتب انشاء وموضوعاً .

الخير وإذا أظلم الليل خرج بما يحتاجه إلى المرض والماوبيح فيغسل لهم جراحاتهم
ويعلّهم بالأدوية ويطعمهم الطعام ويغسل لهم أقدارهم بيده مع أن الواحد
منهم لا يقدر الإنسان أن يصل إليه لشدة نتنه وريحه وأوصافه كريمة لا يمكن
استقصاؤها وله من المؤلفات رسالة في تحرير النصاب الشرعى من الدنایر
والدرارم وغيرها وله غير ذلك من المؤلفات النافعة وفضائله كثيرة ومزاياه
شديدة ولم يزل على طريقته المثلى عاكفاً على الافادة والاستفادة إلى أن توفي
وكانت وفاته بالمدينة المنورة شهيداً في ثامن عشر رجب الحرام سنة ١٤٣ هـ
ودفن بالبقيع وبني الاسكدارى طائفة مشهورون في المدينة (سلك الدرر ج
٤ ص ٣٤) .

أبو عبد الله محمد بن سليمان بن الخطاط المكفوف — قال ابن بسام أبو عبد الله
بن الخطاط هذا زعيم من زعماء العصر ورئيس من رؤساء النظم والنشر في ذلك
الأوان وجمرة فهم لفتح وجوه الأيام وغمرة علم سالت على الأنام فكم له من
وقدة لا يبرأ أميمها ونكزة لا يسلم سليمتها وكانت يينه وبين أبي عامر ابن شهيد
بعد تمسكه بأسبابه وانحياشه كان إلى جانبه مناقضات في عدة رسائل وقصائد
أشرق她 بأبا عامر بالماء وأخذت عليه بفروج الهواء وقد أوردت من ذلك ما يكون
أنطق لسان بنباهة ذكره وأعدل شاهد على براعة قدره وقد ذكره ابن حيان في
فصل من كتابه فقال : وفي سنة سبع وثلاثين وأربعين نعيينا أبو عبد الله ابن
الخطاط الشاعر الضرير القرطبي بقية الأدباء النحاري في الشعر هلك بالجزيرة
الخضراء في كنف الأمير محمد بن القاسم وهلك إثره ابنه الذي لم يكن له سواه
بمقالقة فاجتث أصله وكان من أوسع الناس علمًا بعلوم الماجاهيلية والإسلام بصيراً
بالآثار العلوية حاذقاً بالطبع والفلسفة ماهرًا في العربية والأداب الإسلامية
وسائر التعاليم الأولى من رجل مُوهَّن في دينه مضطرب في تدبيره سيء الظن
بمعارفه شديد الخدر على نفسه فاسد التوهم في ذاته عجيب الشأن في تفاوت

أحواله ولد أعشى الملائق ضعيف البصر متقد الخاطر فقرأ كثيراً في حال
عشاه ثم طفء نور عينيه بالكلية فازداد براءة ونظر في الطب بعد ذلك فأنجح
علاجاً وكان ابنه يصف له مياه الناس المستفتين عنده فيهتدى منها إلى ما لا يهتدى
إليه البصیر ولا ينحط عنه الصواب في فتواه ببراءة الاستنباط وتطبب عنده
الأعيان والملوك والخاصية فاعتبروا له بمنافع جسمية وله مع ذلك أخبار كثيرة
مأثورة (الذخيرة لابن سام وروجع على نسخة الجامعة).

ولابن الخطاط رقعة في وصف رسالة الوزير الكاتب أبي عمر بن الباقي

قال فيه :

بعثت إليك برسالة الوزير الكاتب أبي عمر الباقي في البهار منقوله بخطي
على اختلاله واختلاف أشكاله إلا أن حسن الرسالة وموضعمها من البلاغة
والجزالة يغطي على قلة خطى ودناءة ضبطي فاجتهد أعزك الله عروس فكر
لحظها حبر ولفظها سحر وفتحها بديع ومتناها رفيع ومرماها سديد ركب
اللفظ الغريب فاعتزله المراد بعيد يطبع ويؤنس ويوحش ويونس فأما أطاعها
فيما تحرز من لدونة ألفاظها وسهولة أغراضها وأما ايا سها فيما تعجز عن امتناعها
ويبعد عن مناها والله يمتعك برياض الآداب تجتني أزهارها وتنتقي خيارها.

جملة من نثره — فصل له من رقعة خطاب بها ابن درسي : حنانيك أيها الغيث
الهطل وليلك أيها الروض الخضل فانه طمع علينا من رعين رائد رتم بروضك
هزّ بك عطف الشعر فمد إليك طرفه وثنى إليك عنان الشكر فتح تحوك طرفه
وكان فلان ذوى الخلق العجمي والخلق الكريم « ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء
والله ذو الفضل العظيم » يتحفنا من ذكرك بناجفة مسلك ويخبرنا بخبرك عن
واسطة سلك وتعرف موقع الغيث بروضاته ويوقف على مواضع الماء بوراده
فنـ مـقة نـ زـ عـنـاـ إـلـيـكـ فـاجـهـدـنـاـ وـعـنـ ثـقـةـ بـتـهـنـاـ هـاـ عـمـرـ شـمـ نـمـنـاـ وـمـاـ حـرـكـنـاـ مـنـ
أـدـبـكـ سـاـكـنـاـ وـلـأـثـرـنـاـ مـنـ كـرـمـكـ كـامـنـاـ غـيـرـ أـنـ الجـرـيـحـشـ عـلـىـ ذـكـائـهـ وـالـنـصـلـ

يهز على مضائه فدونكها قد حبر الخبر تطريزها واليكها قد خلص الفكر إبريزها
تتلفع منها في حالة ثناء وتتوج منها إكليل بهاء يخال مدادها من بهيم الليل صنع
ويحسب رقها من أديم الصبح قطع أرسلناها كافورة بسلك موسومة وأهدينها
دُرّة ياقوت مختومة وأقدم أولاً الاعتراف بالتصير وأذعن في الكف عن
التعبير إذ أهديت الدر إلى منظمه وخلعت الوشى على منمنمه .
وله من أخرى :

الاسهاب كلفة والإيجاز حكمة وخواطر الآلاب سهام يصاب بها أغراض
الكلام وأخونا أبو عامر يسهب ثراً ويطيل نظماً شاخناً بأنه ثانياً من عطفه
متخيلاً أنه قد أحرز السبق في الآداب وأوى فصل الخطاب فهو يستقرض
أساتيد الأدباء ويستجهل شيخ العلماء .

وابن اللّابون إذا ما لزّ في قرآن لم يستطع صولة البُزُل القناعيس
وفي فصل منها :

في ليلة بثها والكف الخضيب سوارها البدر والشّعرى العبور وشاحها
الذّسر وكأنما سماؤها روضة تفتحت النجوم وسطها زهرأ وتفجرت المجرأة
خلالها نهرأ واد يسيل بعسجد على رضراض زبرجد . فلما أصبتُ الغرّة
وأقصدت الشّغرة تقلّبتُ عرارأ وتتاومتِ غرارأ حتى أبهني الفَجْر ببرده
وسرّ باني الصباح ببرده وَهَبَتْ من النومه وصحوت من النّشوة فرققتها
اليك بنت ليلتها عذراء وجلوتها عليك كريمة حسناء تتلفع بحَبَّرة حبر وتبختر
في شعار شعر مؤتلف بين رقها ومدادها ومجتمع في بياضها وسودها الليل اذا
عسعس والصبح اذا تنفس رقعتها كافور ثُمْنُم بسلك وختامها ياقوت نظم في
سلك فتحسب خطها تَيَسِّم لفظها فشك وتخال القلم رق لما به فبكى فأنسدتها أخاك
الشهيدي وكلفه على العَروض والكافية معارضتها وحمله على اللين والشدة
مقارضتها فقسّتو قد بقلبه قبساً وتصرب في أذنه جرساً فيتبين به حظه ويعرف
لغيره فضله وختم الرقة بهذه الآيات :

قصّر عن لومي اللائم
ما زلت في جبه منصفاً
أسهر ليلي غراماً به
مهفهف ماس في بُرده
شمس ولكنها فرعها
ان ابن ذَكْنوان ذو راحه
لم يأتني برقها خلباً
ومن أبوه أبو حاتم
ينبِي العلا بالندى جاهداً
محكّك حُوش قلب
تُبصّره دهره قاعداً
إذا انتضى سيفه مُعَلماً
من لم يكن شاعراً عالماً
البدري أخْمَصى شِسْنَعه
والدرّ لو بلّغوه المني
قوله لم تدر أيهما الصارم كقول حسان بن المتصيسي :

قوم يمانون إن سلوا يمانية لم تعرف السيف في الهيجام من الرجل
وله من رقعة طويلة خطاب بها المظفر ابن الأفطس قال فيها : حجب الله عن
الحاجب المظفر أعين النابيات وقبض دونه أيدي الحادثات فانه مذ كان أنور
من الشمس ضياء وأكمل من البدر بهاء وأندى من الغيث كفأ وأحمى من الليث
أنفاً وأسخى من البحر باناً وأمضى من النصل لساناً وأنجبه المنصور خرى
على سنه وأدّ به فأخذ بسنه وكانت الرئاسة عليه موقوفة والسياسة اليه
مصروفة قصرت الأوهام عن كنه فضله وعجزت الأقلام عن وصف مثله
غير أن الفضائل لا بد من نشرها والمكارم لا عذر في ترك شكرها .

فالشکر للإنسان أرجح متجر لم يعدم الخسران من لم يشکر
وله في فصل :

وردنی كتاب کريم جعلته عوض يده البيضاء فقبلته ومحنته بدل غرته
الغراء فأجللتة كتاب ألقى عليه الخبر حبّره وأهدى اليه السحر فقره أندثر
يلوغ المنی وبشر بحصول الغنی تخيیر له البيان فطبق مفصله ورماه البنان
فضادف مقتله معارك آداب وقائع أباب سال المداد به نجيعاً وجرى الغرض
ال مجری اليه صريعاً ووصل معه الملوك والمملوكة اللذان سماهما هدية وتنزه
كمـا أن يقول عطية . همة تزحم السماکين ونعمـة تملأ الأذن والعين .

ومنه :

كتبت على البعد مستجدیاً لعلی أنك لا تخـلـ^۱
بغاء الرسول كـا أشتـهـی وقد ساق فوق الذـی آمـلـ
ومـا كان وجـهـک ذـاك الجـیـلـ لـیـفـعـلـ غـیرـ الذـی یـجـمـلـ

وفي فصل :

ومـا حـرـکـ الحاجـبـ أـیدـهـ اللهـ بـکـتابـهـ سـاـکـنـاـ بـحـمـدـهـ وـلـاـ نـبـتـهـ نـائـمـاـ عنـ قـصـدـهـ
کـیـفـ وـقـدـ طـلـعـتـ الشـمـسـ الـتـیـ صـارـ بـهاـ الـمـغـرـبـ شـرـقاـ وـهـبـتـ الـرـیـحـ الـتـیـ صـارـ بـهاـ
الـحـرـمـانـ رـزـقاـ صـاحـبـ لـوـاءـ الـحـمـدـ وـفـارـسـ مـیدـانـ الـمـجـدـ طـلـاعـ کـلـ ثـنـيـةـ وـفـعـالـ کـلـ
سـنـیـةـ یـسـیرـ صـدـرـ الجـیـشـ وـهـوـ رـبـهـ وـیـتـقـلـبـ فـیـهـ وـهـوـ قـلـبـهـ وـلـوـاءـ النـصـرـ عـلـیـهـ مـنـشـورـ
وـفـؤـادـ الـکـفـرـ مـنـهـ مـدـعـورـ . وـفـیـ رسـالـتـهـ هـذـهـ طـوـلـ تـصـرـفـ فـیـهـ فـیـ أـنـوـاعـ الـبـدـیـعـ
تصـرـفـ الـمـطـبـوـعـ وـانـدـرـاجـ لـهـ فـیـ أـثـنـائـهـ عـدـدـ مـقـطـوـعـاتـ مـنـ شـعـرـهـ کـقـوـلـهـ :

وـمـهـفـهـفـ قـلـقـ الـوـشـاحـ يـرـوعـهـ جـرـسـ السـوـارـ وـیـشـتـکـیـ مـنـ ضـیـقـهـ
وـسـنـانـ خـطـ خطـ الـمـسـكـ فـوـقـ عـذـارـهـ لـامـاـ فـهـمـتـ الـمـوـتـ فـیـ تـعـرـیـفـهـ
مـزـجـ الـمـدـامـ بـرـیـقـهـ لـاـ سـقـیـ فـسـکـرـتـ مـنـ فـیـهـ وـمـنـ إـبـرـیـقـهـ
وـخـتـمـ الـرـقـعـةـ بـقـصـیدـةـ هـنـاـ فـیـهـ بـخـرـوجـهـ مـنـ الـأـسـرـ مـنـہـ قـوـلـهـ :
لـاـ أـقـالـ اللهـ عـثـرـتـکـ الـتـیـ قـضـیـ اللهـ فـیـهـ بـالـنـجـاةـ وـقـدـرـاـ

تهللت الدنيا وأشراق نورها وأقبل سعدٌ كان بالأمس أدبرا

وله من قصيدة في علي بن حمود أو لها :

راحٌت تذكر بالنسيم الراحا
أخفى مسالكها الظلام فأوقدت
وكان صوت الرعد خلف سحابها
جادت على التلعّات فاكتست الربي
روض يحاكي الفاطمي شمائلا
أعلى إن تعل الملوك فانهم
لما طلعت لها بكل ثنية

وله من أخرى فيه :

وأوحش من لبني على البعد لبستان
معارف فيها للأحبة عرفان
لوي بيتنا فيه صدود وهجران
وغصن الصبار إذ ذاك أخضر فينان
ويسكننا باللحظ منهن غزلان
من الوجد برkan وفي الجفن طوفان
علي وقد مرت من الظلّم أزمان

مسقىً بعدنا بالبعد من نعم تعان
سقى القطر ما بين العقيق وضارج
وحيتا الحيا عهدآً عهدناه باللوى
ليالي روض الوصل فيهن مرع
تدبر علينا الراح فيها جاذر
ولم أر مثل كيف صار بقلبه
ولا مثل هذا العدل كيف أعاده

وله من أخرى :

يُسِّجن بلا دمع ودمعك ساجم
رسوم الديار اليعملات الرواسم
وقد علمتنا اللبستان تلك المعالم
وأقوت من الحى الرسوم الطواسم
بآخرى وأنف الهجر بالوصل زاغم
إذا انهملت منها ابن هاشم

بكية لها شجرواً وهنَّ المائِمُ
ولما علون الحزن واعتسفت بنا
لوينا بأعناق المُطْئِي إلى اللوى
لئن أوحش الرابعُ الذي كان آنساً
فكِم ليلة فيه وصلت نعيمها
سقى منبت اللذات منها ابن هاشم

طريراً ومنه في يد الله قائم
له من رؤوس الدار عين كائم

فهن في أعناقهن تمائم
وضيق مسراه الجياد الصالدم
وأشفار جفنيه الشفار الصوارم
إذا سار والتفت عليه القشاعم

امام أقام الدين حد حسامه
ويزهر في يمناه نور من الضلا
وقال ابن الحناظ في قصيدة :
سيوف اذا اعللت جهات ثغورها
بكل خميس طبق الجو نقعه
كأن مثار النقع اثمد عينه
تعد عليها الطير والوحش اقوتها
وله أيضاً :

كلا فشأن النائبات تنب
غرضأ تفوق نحوه فتصيب
 شيئاً يُعد به عليك ذنوب
فيها لأنباء الذكاء نصيب
 جداً وفهمأ فاته المطلوب

لم يخل من نوب الزمان أديب
أمسى قرار الخطوب وأغتنى
واذا انتهيت الى العلوم وجذتها
وغضارة الأيام تابي أن يرى
ولذاك من حب الليلى طالبا
ومنها :

فسقى صداتها غيشه الشؤوب
تاج الفخار برأسه معصوب
ذنباً فاني لست منه أتوب
وله من قصيدة يرثى أبا الحزم ابن جهور ويهدى ابنه أبا الوليد وكتب بها
من الجزيرة الخضراء اذ أقصى عن قرطبة أو لها :

والحمد لله في الحكم الذي وقعا
أبو الوليد فعز الملك وامتنعا
وابن نجيف تولى الأمر فاضطلاعا
فأعقبت قمراً بالسعد قد طلعا
يدعوك جانيه أن تقتص أو تدعا

إنما إلى الله في الرزء الذي بعجا
ولى أبو الحزم عن مملوك تقلده
أب كريم عدا الفردوس مسكنه
الله شمس ضحى في اللحد قد غربت
يا واحد الدين والدنيا أقل زلا

ولم ينل عفوَكَ المأمول ما قنعا
إلى مسِيءِ رجاعُتِكَ فارتجعا
بِشَرٍّ عفا عنه فادفع بالذى دفعا
محواً حدِيثَ ملامى حينما سمعا

لو أنه أعطى الدنيا بما رحبت
وما عساك سوى الإحسان تصنعه
وقد رأيتَ ابن سعد حين أمكنه
ليمحونَ مدحبي فيك من كثبَ
وقال من أخرى :

وصرت إلى دار الإقامة والأمن
أفيقي فاني قد أفت من الحزن
زَمَاعاً ولم أفرغ على نديمِ سنتِي
يرُوسى الترى من فضل أدمعه الهاطن
ولكتنى أشْفَقت فيها من الدفن

تفرغت من شغل العداوة والظعن
أمقطولةَ الأجهان من دمع حزنهَا
فلله سيرى يوم ودعت صحتي
رحلت فكم من جؤذروغضنفر
وما عن قلٰ فارقت تربة أرضكم
ومنها :

توقد من فكري وتسريج من ذهني
بصحبة مطفى الجمر أو مكفيُّ اللطعن
كسته يد الصنبر ثواباً من القطن
لنامر كباً أهدى سيلامن السفن
تخيلها جوًّا تجلّل بالدّجنْ
تحدرّ من رعن وتوفي على رعن
يقول بلا خلفٍ ويعطى بلا منْ
أبوه قم الفخر بين أب وابن

مررت بشوشِ والنجموم كأنها
وأسريت من بدر الظلام بألبية
لبسنا بها ليلاً من الشلح أيضاً
ولما تنكينا المنكب لم نجد
ترامت بنا الأهوال في كل جهة
ترى السفن فوق الموج فيها كأنها
في بوأت رحل ظل أروع ماجد
إمام وصي المصطفى وابن عمّه
وله من أخرى :

بنعرج الأجزاء والليل عاكف
على النّائي من ذكرى المليحة طائف
بحيث استوت غيطانه والنفاف
سقى الروض من وبل الغمامه واكف

أرقَت وقد غنى المقامُ الهوايف
أعْدنَ لى الشوق القديم وطاف بي
وما الجانب الشرقي من رمل عالي
إذا ما تعنى الرعد فوق هضابه

وَإِنْ دَرَسْتَ آيَاتَهُ وَالْمَعَارِفَ
فَيَأْمُنْ قَلْبَكَ مِنْ نَوْىِ الْخَيْفِ خَائِفَ
عَلَى دَنْفِ شَاقَتِهِ تِلْكَ الْمَوَاقِفَ
مِنَ الْمَزْنِ تَزْجِيْهَا الْبَرْوَقُ الْخَوَاطِفَ
تَفَرَّقَهَا لِلرَّيْحَ أَيْدِيْ عَوَاصِفَ
سَيْوَفٌ عَلَيْهِ بِالدَّمَاءِ رَوَاعِفَ
وَلَهُ مِنْ أُخْرَى فِي أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ حَمْودٍ وَيَصِفُ بِهَا حَيْرَانَ الصَّقِيلِ
وَقُتِلَ الْمَرْتَضِيُّ الْمَرْوَانِيُّ أَوْلَاهُ:
لَكَ الْخَيْرُ حَيْرَانٌ مَضِيَ لِسِيلَهُ
يَقُولُ فِيهَا :

وَفُرِيقٌ جَمِعَ الْكُفَّارَ وَاجْتَمَعَ الْوَرَى
وَقَامَ لَوَاءُ الْجَمْعِ فَوقَ مُمْنَعَ
وَأَشْرَقَتِ الدِّينَى بِنُورِ خَلِيفَةِ
مِنَ الْهَاشَمِيِّينَ الَّذِينَ بِمَجَدِهِمْ
فَلَاتَسْكُلُ الأَيَامُ عَمَّا أَتَتْ بِهِ
عَوَادَ نَصْرٌ مِيزَتِهِ سَيْوَفَهُ
وَلَمَّا دَعَا الشَّيْطَانَ فِي الْخَيْلِ حَزَبَهُ
كَتَابٌ مِنْ صَنْهَاجَةِ وَزَنَاتِهِ
تَقْدِمُ حَيْرَانٌ إِلَيْهَا بِزَعْمِهِ
فَأَجْحَمَ تَحْتَ النَّقْعِ وَالْخَيْلِ تَدْعَى
فَلَمَّا تَقْفَى الْجَمْعُانِ عَاوَدَ رَأْيَهُ
وَوَلَىٰ وَأَبْقَى مَنْذِرًا مِنْ وَرَاهِهِ يَقِيمُ لِأَهْلِ الْغَدَرِ عَذْرًا نُوكُولَهُ

عَزَ الْدِينُ مُحَمَّدُ بْنُ شَرْفَ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَزِيزٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ
مُحَمَّدُ بْنُ بَرْهَانِ الدِّينِ أَبْرَاهِيمَ بْنُ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ جَمَاعَةِ الشَّافِعِيِّ — وَلَدَ سَنَةَ ٧٤٩ هـ

بمدينة ينبع قال السيوطي في ترجمته العلامة المفتون المتكلم الجدل النظار النحوى
اللغوى البيانى الخلافي أستاذ الزمان ون拂 الاوان الجامع لأشتات جميع العلوم
وقال ابن حجر سمع من القلانسى والعرضى وغيرهما وحفظ القرآن فى شهر
واحد كل يوم حزبين واشتغل بالعلوم على كبر وأخذ عن السراج الهندى
والضياء القرىمى والمجد ناظر الجيش والركن القرمى والعلا السيرامي وجاد الله
والخطابى وابن خلدون والخلاوى والتاج السبکي وأخيه البها والسراج البلاقنى
والعلا بن صغير وغيرهم وأنقذ العلوم وصار بحیث يقضى له فى كل فن بالجیع
حتى صار المشار اليه بالديار المصرية فى الفنون العقلية والماخارى به علماء العجم
فى كل فن والمعول عليه وأقرأ وترجع به طبقات من الخلق وكان أبجوبة زمانه
في التقرير وليس له في التأليف حظ مع كثرة مؤلفاته التي جاوزت الألف فان
له على كل كتاب أقرأه التأليف والتأليفين والثلاثة وأكثر ما بين شرح مطول
ومتوسط ومحضر وحواشى ونكت الى غير ذلك وكان قد سمع الحديث على
جده والبيانى والقلانسى وغيرهم وأجاز له أهل عصره مصرًا وشاماً وكان ينظم
شعرًا عجيباً غالبه بلا وزن وكان منجيحاً عن بني الدنيا تاركاً لل تعرض للمناصب
باراً بأصحابه مبالغًا في إكرامهم يأتى مواضع النعزة ويختفر حلقة المناقفين وغيرهم
ويمشى بين العوام ولم يحج ولم يتزوج وكان لا يحدث إلا توضاً ولا يترك أحداً
يستعجب عنده مع محبتة المزاح والتفاكهة واستحسان النادرة وكان يعرف علوماً
عديدة منها الفقه والتفسير والحديث والأصلان والجدل والخلاف والنحو
والصرف والمعانى والبيان والبدىع والمنطق والهيئة والحكمة والزيج والطب
والفروسية والرمح والنشاب والدبوس والتفاقف والرمل وصناعة النفط
والكيميا وفنون آخر وعنه انه قال أعرف ثلاثة علماء لا يعرف أهل عصرى
أسماءها وقال في رسالته ضوء الشمس سبب ما فتح به على من العلوم منام رأيته
قال السيوطي وقد علقت أسماء مصنفاته في نحو كراسين ومن عيونها في الأصول
شرح جمع الجواامع مع نكت عليه وثلاث نكت على مختصر ابن الحاجب

وحاشية على شرح البيضاوى للأسنوى وحاشية على المغنى وثلاث شروح على القواعد الكبرى وثلاث نكت عليها وثلاث شروح على القواعد الصغرى وثلاث نكت عليها واعانة الإنسان على أحكام اللسان وحاشية على الألفية وحاشية على شرح الشافية للجبار بردى وغير ذلك وأخذ عنه جمع منهم الكمال ابن الهمام وابن قزيل والشمس القaiاتى والمجد ابن الأقصرأى وابن حجر وقال لازمته من سنة تسعين وسبعيناً إلى أن مات وكانت لأسميه في غيبته الإمام الأئمة وقد أقبل في الآخر على النظر في كتب الحديث وكان ينهى أصحابه عن دخول الحمام أيام الطاعون فقد كان الطاعون ارتفع أو كاد فدخل هو الحمام وخرج فطعن عن قرب ومات و قال العلامة البقاعي حدثني الشيخ محب الدين الأقصرأى وكان من لازم الشيخ عز الدين أنه رأى رجلًا تكروريًا اسمه الشيخ عثمان ماغفا (بالغين المعجمة والفاء) ورد إلى القاهرة وله عشر بنين رجال أتى بهم إلى الشيخ عز الدين للاستفادة قرأ عليه كتاباً فكان إذا قرر له مسألة ففهمها وقف ودار ثلاثة دورات على هيئة الراقص ثم انحنى للشيخ على هيئة الراكع وجلس فإذا جلس قام بنوه العشر ففعلوا مثل فعله وقال ابن حجر وكان يعيab الشيخ عز الدين بالتزوي بزى العجم من طول الشارب وعدم السواك حتى سقطت أسنانه وتوفي في عشرى ربيع الآخر سنة ٨١٩ هـ واشتد أسف الناس عليه ولم يختلف بعده مثله (شدرات الذهب لابن العجاج ٤ ص ١٥٢) .

الدكتور محمد شكري باشا — ابن المرحوم الدكتور أحمد بك عبد النبي مدير مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية من ضواحي القاهرة وقضى ولد بالقاهرة سنة ١٨٥١ م وتعلم بها ثم دخل مدرسة الطب وتخرج منها في صفر سنة ١٨٧٢ م — ١٢٨٩ م وعين معيداً للدروس بمدرسة الطب سنة ١٨٧٣ م إلى سنة ١٨٨٠ م ثم عين طبيباً بجلس الصحة من يناير سنة ١٨٨١ إلى ديسمبر سنة ١٨٨٢ م ثم عين مدرساً لقانون علم الصحة من سنة ١٨٨٣ م إلى ١٨٨٤ م ورقى إلى مدرسًا للاكلينيك بمدرسة الطب ومستشفى قصر العيني من يناير سنة ١٨٨٥ إلى نوفمبر سنة ١٨٨٧ م ثم مدرسًا بمدرسة

الولادة من ديسمبر سنة ١٨٩٨ م الى سبتمبر سنة ١٨٩٨ م ومن اكتوبر سنة ١٨٩٨ م
مدرسة لـ الولادة وأمراض النساء بمدرسة الطب ومستشفى قصر العيني الى ديسمبر سنة
١٩٠٦ م ثم أحيل الى المعاش في هذا التاريخ وأنعم عليه بالرتبة الرابعة والنشان
الجيدى من الدرجة الرابعة سنة ١٨٨٤ م وبالرتبة الثانية في سبتمبر سنة ١٨٩١ م
وبرتبة المتمايز في ١٣ يناير سنة ١٩٠٤ م وبرتبة الميرميران الرفيعة في ١٦ يناير سنة
١٩٠٦ م وتوفي الى رحمة الله في اواخر سنة ١٩١٦ م وكان عالماً جليل القدر رفع
المنزلة بارعاً في فنه ماهرًا في طبه وكانت دروسه كلها املاء على التلاميذ فلم يطبع
لـ كتاب .

محمد بن صالح — طبيب الأمير علي بن دبئيس بن صدقة صاحب الحلة
بأسد أباز وقد توفي هذا الأمير في سنة ٥٤٥ هـ واتهم طبيبه هذا بالمواطأة عليه
وتوفي هذا الطبيب بعده بقريب (ابن الأثير الجزرى ج ١١ ص ١٠٠ طبع ليون) .

محمد بن عبد الله المصرى ثم المكى الطبيب ويعرف بالحضرى بـ معجمتين
الأولى مضمومة والثانية مفتوحة — ذكره شيخنا (ابن حجر) في أنبائه وقال كان
يعانى الطب والكيمياء والتارikhيات والنجلوم وأقام بمكة مدة مجاورة ولقيته بها
سنة ست وثمانية ثم دخل اليمن فأقبل عليه سلطانها الناصر فقال ان طبيب
الناصر دس عليه من سمّه فهلك في سنة كان وكان هو اتهم بأنه دس على الرئيس
الشهاب الحلى التاجر سماً فقتله في آخر سنة ست (الضوء اللامع للسخاوى) .

محمد بن عبد الله قاضى القضاة أبو الحسين الناصحى امام الحنفية في وقته —
كان فقيهاً مناظراً جدياً عالماً له الحظ الوافر من الأدب أخذ عن أبيه أبي محمد
عبد الله الناصحى عن القاضى أبي الهيثم عن قاضى الحرمين عن أبي طاهر الدباس
عن أبي خازم عن عيسى بن أبان عن محمد وعن عبد الغافر الفارسى قال شاهدت
منه مسائل مع أبي المعالى الجوينى الشافعى وكان أبو المعالى يشى عليه وعلى كلامه
لحسن ايراده وقوته فمه (قال الجامع) ذكره الذهى فى الطبقة الخامسة والعشرين

من سير النبلاء وقال العلامة قاضى القضاة عالم الحنفية أبو بكر محمد بن عبد الله ابن الحسن الناصحى النيسابورى سمع أبا سعيد الصيرفى وطائفه وحدث ي بغداد وخراسان وروى عنه محمد بن عبد الواحد الدقاق وعبد الوهاب الانطاوى وأخرون قال عبد الغافر الفارسى فى تاریخه هو قاضى القضاة أبو بكر بن إمام الاسلام أبي محمد الناصحى أفضل أهل عصره فى الحنفية وأعرفهم بالذهب وأوجهم فى المناظرة مع حظ وافر فى الأدب والشعر والطب ودرس بمدرسة السلطان فى حياة أبيه وولى قضاء نيسابور فى دولة آل ارسلان فبقي عشر سنين ونال من الحشمة والدرجة وكان فقيه النفس تكلم فى مسائل مع إمام الحرميين فكان يثنى الامام عليه ومات منصرفاً من الحج فى رجب سنة ٤٨٤ هـ بقرب أصفهان (الفوائد البهية فى تراجم الحنفية لأبى الحسانات محمد عبد الحى اللکنوی الهندی ومرآة الجنان للیافی ج ٣ ص ١٣٥).

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن على بن أحمد السَّلْمانِي
قرطبي الأصل ثم نزل سلفه طليطلة ثم لوشة ثم غرناطة يكنى أبا عبدالله ويلقب
لسان الدين — ولد في خامس عشر رجب سنة ٧١٣ هـ بلوشة وكان سلفه قد ياماً
يعرفون ببني وزير ثم صاروا يعرفون ببني الخطيب نسبة إلى سعيد جده الأعلى
وكان قد ولى الخطابة بها وتحول جده الأدنى سعيد إلى غرناطة ومات سنة ٥٦٨٣ هـ
ونشأ ابن عبدالله في نعمة طائلة ثم ولى الوزارة بلوشة ورجع وخدم في الخزن
بغرناطة ومات سنة ٧٤١ هـ وقرأ لسان الدين القرآن على أبي عبدالله بن عبد الوالى
العواود حفظاً ثم تجويداً لأبى عمرو وقرأ القراءات أيضاً والعربية على أبي على
القيجاجاطى وأبى القاسم بن جزى وأبى عبد الله بن الفخار وتأدب بأبى الحسن بن
الجباب وسمع من أبى عبد الله بن جابر وأخيه أبى جعفر وأبى البركات بن الحاج
وأبى محمد بن سليمون وأخيه أبى القاسم وأبى عمرو بن الأستاذ وأبى بكر بن
شيرين وأبى عبد الله بن عبد الملك وأبى عبد الله بن حزب الله وأبى العباس بن

يربوع وأبي محمد بن أيوب المالقى خاتمة أصحاب أبي على بن أبي الأحوص وغيرهم وأخذ الطب والمنطق والحساب عن يحيى بن هذيل الفيلسوف وبرز في الطب وتولع بالشعر فتبين فيه وترسل ففاق أقرانه واتصل بالسلطان أبي الحجاج يوسف بن أبي الوليد بن نصر بن الأحرم فمدحه وتقرب منه واستكتبه من تحت يد أبي الحسن بن الجباب إلى أن مات أبو الحسن في الطاعون العام فاشتغل بكتابة السر وأضاف إليه رسوم الوزارة واستعمله في السفارية إلى الملوك واستنابه في جميع ما يملكه حتى كان في جملة المنشير له وأطلقتا يده على كل ما جعل الله لنا النظر فيه فلما قتل أبو الحجاج سنة ٧٥٥هـ وقام ابنه محمد استمر بابن الخطيب على وزارته واستكتب معه غيره ثم أرسله إلى أبي عتاب المريني بفاس ليستجده فمدحه فاهتز له وبالغ في إكرامه فلما خلع محمد وتغلب أخوه إسماعيل على السلطة فقبض عليه بعد أن كان أمّنه واستوصلت نعمته وقد وصفها بأنّها لم يكن بالأندلس مثلها من تفجر الغلة وفراء الأعيان وغبطة الغفار وحصانة الآلات ورفعه للبنيان واستجاده العدة ووفر الكتب إلى الآنية والفرش والطيب والمضارب والساّمة ويع جميع ذلك وصاحبها بالبخس ونقصها الخوف وشمل الطلب جميع الأقارب واستمر مسجوناً إلى أن وردت شفاعة أبي سالم بن أبي عتاب فيه وفي صاحبه وجعل خلاصه شرطاً في مساملة الدولة فانتقل صحبة سلطانه إلى فاس وبالغ في إكرامه وأجرى عليه وأقطعه وجالسه ثم نقله إلى مدينة سلا بعد أن دخل مراكش فأكرمه عمّا لها ثم شفع له أبو سالم مرة ثانية فردت عليه ضياعه بغير ناطة إلى أن عاد سلطانه إلى السلطة فقدم عليه بولده فأكرمه وتوسل إليه بأن يأذن له في الحج فلم يجده وقلده ما وراء بابه فباشره مقتصرًا على الكفاية راضياً بغير النية من اللبس هاجرًا للزخرف صادعاً بالحق في أسواق الباطل وعمّر حيئذ زاوية ومدرسة وصلاحت أمور سلطانه على يده فلم ينزل في ذلك إلى أن وقع بيته وبين عثمان بن يحيى بن عمر شيخ العزّاة منافرة أدت إلى نفي عثمان المذكور في شهر رمضان سنة ٧٦٤هـ فظن ابن الخطيب أن

الوقت صفا له وأقبل سلطانه على الله وانفرد هو بتدبير المملكة فكثرت القالة فيه من الحسدة واستشعر في آخر الأمر أنهم سعوا به إلى سلطانه وخشي على نفسه البدارة فأخذ في التحيل في الخلاص وراسل أبا سالم صاحب فاس في اللحاق به وخرج على أن يفقد الشغور الغربية فلم يزل حتى حاذى جبل الفتح فركب البحر إلى سبتة ودخل مدينة فاس سنة ٧٧٣ هـ فتلقاء أبو سالم وبائع في إكرامه وأجرى له الرواتب فاشترى بها ضياعاً وبساتين فبلغ ذلك أعداءه بالأندلس فسعوا به عند سلطانه حتى أذن لهم في الدعوى عليه بمجلس الحكم بكلمات كانت تصدر منه وتنسب إليه وأثبتوا ذلك وسألوه الحكم به فحكم بزندقته وإراقة دمه وأرسلوا صورة المكتوب إلى فاس فامتنع أبو سالم فقال هلا آتيم ذلك عليه وهو عندكم فاما ما دام عندي فلا يوصل اليه فاستمر على حالته بفاس إلى أن مات أبو سالم فلما تسلط بها أبو العباس بعده أغراه بعض من كان يعاديه فلم يزل إلى أن قبض عليه وسجين فبلغ ذلك سلطان غرناطة فأرسل وزيره أبي عبد الله بن زمرك إلى أبي العباس بسيمه فلم يزل به إلى أن أذن لهم بالدعوى عند القاضى فباشر الدعوى ابن زمرك فى مجلس السلطان وأقام البينة بكلمات التى أثبتت عليه فعزره القاضى بالكلام ثم بالعقوبة ثم بالسجن فطرق عليه السجن بعد أيام ليلة نفتق وأخرج من الغد فدفن فلما كان من غد دفنه وجد على شفير قبره محروقاً فأعيد إلى حفرته وقد احترق شعره وأسودت بشرته وذلك في شهور سنة ٧٧٦ هـ وقد اشتهر أنه نظم حين أرادوا قتله الآيات المشهورة التي منها :

فقل للعِيدا ذهب ابن الخطيب وفات فسبحان من لا يفوت
فمن كان يشمت منكم به فقل يشمت اليوم من لا يموت
وذكر الشيخ محمد القَصَبَانِي أن ابن الأحمر وجهه رسولاً إلى ملك الفرنج
فلما أراد الرجوع أخرج له كتاباً من ابن الخطيب بخطه يشتمل على نظم ونثر
في غاية الحسن والبلاغة فأقرأه إياه فلما فرغ من قراءته قال له مثل هذا يقتل

وبكى حتى بل ثيابه ومن تواليف ابن الخطيب : التاج المحلي في أدباء المائة الثامنة
والاكليل الواهر فيمن فضل عند نظم التاج من الجواهر وهذان الكتابان
يشملان على ترجم الأدباء بالغرب وجميع ما فيها من الكلام مسجوع وله طرق
العصر في دولة بنى نصر ثلاث مجلدات ونهاية الجواب في علللة الأعراب
أربعة أسفار وديوان الشعر في مجلدين وحمل الجهور على السنين والشهر
والتعريف بالحب الشريف واليوسفى في الطب مجلدان ورقم الحل في نظم
الدول أرجوزة ونثره لو جمع لزاد على عشر مجلدات ومن شعره :

ولمارأت عزمي حثيثاً على السرى
وقد رأبها صبرى على موقف البين
فعاوضت دمعى بمحضر العين
أنت بكتاب الجوهرى دموعها
وله :

قل لشمس الدين وقيّت الرّدى
لم يدع سقماً عندي جَلَداً
رمدَت عينك هذا عجب
أوَّلَ عين الشّمس تشكو الرّمداً
وله :

أفقد جفني لذيد الوشن
من لم أزل فيه خليع الرسن
عذاره المسكى في خده
أنبته الله النبات الحسن
وله :

ما ضرني أن لم أجji متقدماً
السبق يُعرف آخر المضمار
ولئن غداً رَبع البلاغة بالقعاً
فلربَّ كنز في أساس جدار
وله :

حلفت لهم بأنك ذو يسار
وذو ثقة وذو كفٌّ أمين
فتأكل باليسار وباليمين
ليسندوا إليك لحفظ مال
وله :

جلس المولى لتسليم الورى
ولفترط البرد في الجو احتكم

فإذا مأسألا عن يومنا
قلت هذا اليوم برد وسلام
وله :

ان الهوى لشكاية معروفة
والنفس إن ألفت مرارة طعمه
وله :

قال جوادى عند ما
همزت همزآ أزعجه
إلى متى تهمز بي
وله :

طال حزني لنشاط ذاهم
كنت أسفى زمانا من حانه
وشباب كان يندى خده
نزل الثلج على ريحانه
وله :

يامن بأكنا فؤادى رتع
قد ضاق بي عن حبك المتسع
ما فيك لي جدوى ولا ارعوى
شح مطاع وهو متب
وله :

أنكرت لما أن حل عارضه
فقال لي حين رابه نظرى
فانظر إلى وبر أرب القمر
ألم تقل لي ^١ بأنى قمر

وأما قصائده فكثيرة جداً رحمه الله تعالى حصلت هذه الترجمة من كلام
ابن الخطيب نفسه من آخر كتابه الاحاطة إلا ما يتعلق بقصة وفاته من ابتدائها
فنقلتها من تاريخ ابن خلدون (الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني ونيل
الابتهاج بتطريز الدبياج) .

وجاء في شذرات الذهب : كان والده بارعاً فاضلاً وتقديم ذكره سنة
أحدى وأربعين قال العلامة المقرسي في كتابه تعريف ابن الخطيب هو الوزير

الشهير الكبير الطاير الصيت في المشرق والمغرب المزري عرف الثناء عليه بالعنبر العبير المشل المضروب في الكتابة والشعر والطب ومعرفة العلوم على اختلاف أنواعها ومصنفاته تخبر عن ذلك ولا ينفيه مثل خبير علم الرؤساء الأعلام الذي خدمته السيف والأقلام وغنى بمشهور ذكره عن مسطور التعريف والإعلام واعترف له بالفضل أصحاب العقول الراجحة والأحلام عرّف هو بنفسه في آخر كتابه الإحاطة فقال يقول مؤلف هذا الديوان تغمد الله خطله في ساعات أضاعها وشهوة من شهوات اللسان أطاعها وأوقات للاشتغال بما لا يعنيه استبدل بها فهو لما باعها أما بعد حمد الله الذي يغفر الخطية ويحيث من النفس الجوج المطية فتحرك ركبها البطيئة والصلة والسلام على سيدنا ومولانا محمد ميسر سبل الخير الوطية والرضى عن آله وصحبه متى الفضل ومناخ الطيبة فاني لما فرغت من تأليف هذا الكتاب الذي حمل عليه فضل النشاط مع الالتزام لمرااعة السياسة السلطانية والارتباط والتفت اليه فرأقني منه صوان ذرر ومطاع غرر وقد تخلدت ما ثرهم بعد ذهاب أعيانهم وانتشرت مفاخرهم بعد انطواء زمانهم نافسهم في اقتحام تلك الأبواب ولباس تلك الأثواب وقفت بجتماع الشمل بهم ولو في الكتاب وحرست على أن أنال منهم قرباً وأخذت أعقابهم أدباً وحباً وكما قيل ساق القوم آخرهم شرباً فأجريت نفسى مجراهم في التعريف وحنوت بها حذوهم في بابي النسب والتصريف بقصد التشريف والله لا يعدمني وإياهم وفقاً يترحم وركاب الاستغفار بمنكبه يزحم عند ما ارتفعت وظائف الأعمال وانقطعت من التكسيات حيال الآمال ولم يبق إلا رحمة الله التي تنتاش النفوس وتخلصها وتعينها بيسّم السعادة وتخصصها جعلنا الله من حسن ذكره ووقف على التفاص مالديه ذكره بهذه شم ساق نسبته وأوليته بما يطول ذكره إلى أن قال ومع ذلك فلم أعدم الاستهداف للشروع والاستعراض للجنور والنظر الشذر المبعوث من خزر العيون شيمة من ابتلاء الله بسياسة الدهماء ورعايتها سخطة أرزاق السماء وقتلة الأنبياء وعبدة الأهواء من لا يحصل له

ارادة نافذة ولا مشيئة سابقه ولا يقبل معدنة ولا يحمل في الطلب ولا يتجميل
 مع الله بأدب رينا لا تسلط علينا بذنبنا من لا يرحمنا الحال الى هذا العهد وهو
 متتصف عام ٧٦٥ هـ قال المَسْقَرِيُّ وكان رحمة الله مبتلى بداء الأرق لا ينام من
 الليل إلا ي sisir جداً وقد قال في كتابه الوصول لحفظ الصحة في الفصول
 العجيبة من تأليف هذا الكتاب الذي لم يؤلف مثله في الطب ومع ذلك
 لا أقدر على داء الأرق الذي بي وهذا يقال له ذو العمرتين لأن الناس ينامون
 وهو ساهر ومؤلفاته ما كان يصنف غالباً إلا بالليل وقد سمعت بعض الرؤساء
 بالغرب يقول لسان الدين ذو الوزارتين ذو العُمُرِينِ ذو الميتينِ ذو القبرينِ
 ثم قال المَسْقَرِيُّ وأعلم أن لسان الدين لما كانت الأيام له مسلمة لم يقدر أحد أن
 يواجهه بما يدنس معاليه أو يطمس معالمه فلما قلبت الأيام له ظهر مجده وعاملته
 بمنعها بعد منحيها ومنتها أكثر أعداؤه في شأنه الكلام ونسبوه إلى الزندقة والآثاحات
 من ربقة الإسلام بتقصص النبي عليه أفضل الصلاة والسلام والقول بالحلول
 والاتحاد والانخراط في سلك أهل الأخلاق وسلوك مذهب الفلسفه في الاعتقاد
 وغير ذلك مما أثاره الحقد والعداوة والاعتقاد من مقالات نسبوها إليه خارجة
 عن السَّنَنِ السُّوَى وكلما كدروا بها منهياً عليه الروى لايدين بها ويفوه إلا الضال
 والغوى والظن أن مقامه رحمة الله من لَبَسِهَا بري وجنابه ساحره الله عن لَبَسِهَا
 عرى وكان الذي تولى كبر محنته وقتله تلينه أبو عبد الله ابن زمرك الذي لم
 يزل يضرم الخلة مع أنه حلاه في الاحتاطة أحسن الخل وصدقه فيما اتحله من
 أوصاف العُلُّ ومن أعدائه الذين بانيوه بعد أن كانوا يسعون في مرضاته سعي
 العبيد القاضي أبو الحسن بن الحسن النباوي فكم قبل يده ثم جاهره عند انتقاله
 الحال وجد في أمره مع ابن زمرك حتى قتل وأنقضت دولته فسبحان من
 لا يتحول ملكه ولا يبيد وذلك أن ابن زمرك قدم على السلطان أبي العباس
 وأحضر ابن الخطيب من السجن وعرض عليه بعض مقالات وكلمات وقعت
 له في كتابه المحجة فعظم النكير فيها فوبخ ونكل وامتحن بالعذاب بمشهد من ذلك

الملائيم ثل الى مجلسه واشتورو في قته بمقتضى تلك المقالات المسجلة عليه
وافتاء بعض الفقهاء فيه فطرقو اعليه السجن ليل وقتلوه خنقاً وأخر جوا شلوه
من الغد فدفن بمقدمة باب المحرق ثم أصبح من الغد على شفир قبره طريحاً وقد
جعث له أعود وأضرمت عليه نار فاحتراق شعره واسود بشره فأعيد الى حفرته
وكان في ذلك انتهاء مختمه أى ولذلك سمي ذو القربين ذو الموترين وكان رحمة
الله أيام مختمه بالسجن يتوقع مصيبة الموت فتهجس هو اتفه بالشعر يسكي نفسه
ومما قال في ذلك :

بعدنا وإنجاورتنا البيوت وجئنا بوعظ ونحن صمود
كجهر الصلاة تلاه القنوت وأنفسنا سكتت دفعـة
وكنا عظاماً فصرنا عظاماً وكـنا شموس سماء العـلا
غـربـت فـناـحت عـلـيـنـاـ السـمـوـتـ فـكـمـ جـدـلـتـ ذـاـ الحـسـامـ الـطـبـاـ
وـذـوـ الـبـخـتـ كـمـ جـدـلـتـ الـبـخـوتـ فـكـمـ سـيـقـ للـقـبـرـ فـخـرـقةـ
قـلـ للـعـدـىـ ذـهـبـ اـبـنـ الـخـطـيـبـ وـمـنـ كـانـ يـفـرـحـ مـنـهـمـ بهـ
وـفـاتـ وـمـنـ ذـاـ الذـىـ لـاـ يـفـوـتـ قـلـ يـفـرـحـ الـيـوـمـ مـنـ لـاـ يـمـوـتـ
هـذـاـ الصـحـيـحـ كـاـ ذـكـرـهـ اـبـنـ خـلـدـوـنـ فـلـاـ يـلـتـفـتـ إـلـىـ غـيرـهـ وـقـدـ رـؤـىـ بـعـدـ
الـمـوـتـ فـقـيـلـ لـهـ مـاـ فـعـلـ اـللـهـ بـكـ فـقـالـ غـفـرـ لـىـ بـيـتـيـنـ قـلـتـهـمـ وـهـمـاـ :

يا مصطفى من قبل نشأة آدم والكون لم تفتح له أغلاق
أيروم مخلوق شنامك بعد ما أثنا على أخلاقك الخلاق
وقال ابن حجر ومن مصنفاته الاحاطة بتاريخ غرناطة وروضة التعريف
بالخبر الشريف والغيرة على أهل الحيرة وحمل الجمбор على السن المشهور والتاج
على طريق يتيمة الدهر والا كليل الزاهر فيما ندر عن التاج من الجوائز كالذيل
عليه وغاية الفضلة في التاريخ وغير ذلك مات سنة ٧٧٦ هـ (شذررات الذهب
لابن العماد ج ٣ ص ٩٠٧) .

محمد بن عبد الله أمين الدين الصفدي — ذكره شيخنا (ابن حجر) في أنبائه
وقال كان من مسلمة السامرية وسكن دمشق بعد الكائنة العظمى وكان عالماً بالطب
مستحضرًا ولكنه لم يكن ماهرًا بالمعالجة بل إذا شخص له غيره المرض نقل
أقواله أهل الفن فيه وكذا كان بارع الخط ورتب موقعاً واعتبره في آخر عمره
غفلة بحيث صار يُسأل عن الشيء في حال كونه يفعله فيذكره لشدة ذهوله مات
في صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة (الضوء اللامع للسخاوي) .

ناصر الدين محمد بن عبد الله ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الدمشقي
الحنبي — ولد سنة ٧٥٧ هـ وكان يتعانى التجارة وولي قضاء الإسكندرية مدة
وكان عارفاً بالطب وله دعاؤ في الفنون أكثر من علمه وتوفي بالقاهرة يوم
الأحد ١٧ رمضان سنة ٨٣٧ هـ (شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٤٠) .

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري الحنفي شمس الدين بن تاج الدين
الطبيب — كان فاضلاً له نظم وولي تدريس الأطباء بالجامع الطولوني ومات في
١٧ شوال سنة ٧٧٢ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر وفي حسن المحاضرة ج ١
ص ٣١٥) .

محمد بن عبد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي — هو أفضل الدين أبو المجد
ابن أبي الحكم من الحكماء المشهورين كان طيباً حاذقاً وله يد طولى في الهندسة
والنجوم ويعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويزمّر وله في سائر آلات الطرب
يد قرأ على والده وغيره في الطب وكان في دولة نور الدين الشهيد ولما عمر
بيمارستان بدمشق جعل أمر الطب فيه إليه وكان يدور على المرضى فيه وكان
يعتبر أحواضهم وبين يديه المشرفون والخدم للمرضى وكلما يكتبه للمرضى
لا يؤخر عنهم فإذا فرغ من ذلك طلع القلعة وافتقد مرضى السلطان وعاد إلى
بيمارستان وجلس في الايوان الكبير وبجيم الايوان مفروش ويحضر كتب

الاشغال وكان نور الدين قد أوقف جملة كثيرة من الكتب الطبية وكانت في
الخزانتين اللتين في صدر الايوان وكان جماعة من الأطباء والمشغلين يأتون إليه
ويجلسون بين يديه ثم يحرى مباحث طبية وتقراً التلاميد ولا يزال معهم في
مباحث واستعجال ونظر في الكتب مقدار ثلث ساعات ثم يركب بعد ذلك كله
إلى داره بدمشق توفي بها سنة ٥٧٠ هـ (تنبية الطالب وإرشاد الدارس) .

محمد بن عبد الحق بن ابراهيم الشمس الطبيب — ن عبد الله بن عبد الحق
ابن ابراهيم .

الدكتور محمد عبد الحميد بك — ولد بالقاهرة بخط الداودية وتلقى علومه
الأولية بها وتخرج من المدرسة الخديوية سنة ١٩٠١ م ثم التحق بمدرسة الطب بقصر
العيني وتخرج منها سنة ١٩٠٥ م ثم التحق بخدمة الحكومة وتعيين طبيباً لمستشفى
قليلوب الذي أنشأه محمد الشوارب باشا من أعيان الجهة وأوقف عليه وقفأً خيراً يَا
يكفي لبقاءه وظل بهذا المستشفى زماناً طويلاً ثم انتدب طبيباً أول لمستشفى بها ثم
عين مديرأً وجراحأً لمستشفى عباس (الذي صار اسمه فيما بعد مستشفى الملك)
وذلك في مايو سنة ١٩٣٤ ثم رقي وكيلاً للقروموسيون الطبي العام في ابريل سنة
١٩٣٨ ثم عين وكيلاً لمستشفيات الجامعة في يونيو سنة ١٩٣٩ م وتوفي يوم الأربعاء
١٩٥١ نوڤمبر سنة ١٩٤١ أول ذى القعدة سنة ١٣٦٠ هـ ودفن بالقاهرة في ظهر اليوم
التالي رحمة الله رحمة واسعة وكان كاتباً قديراً ومنشأً بليغاً رضي الأخلق
حسن الطباع محباً للأسفار مولعاً بها وله رحلات دونها في كتب ورسائل ، كثير
الكتابة في المسائل الاجتماعية وال عمرانية وله مؤلفات علمية واجتماعية كثيرة وهي :
سرّ سكولومبير قصة مترجمة ، الحمل خارج الرحم رسالة ، كتاب التشخيص الجراحي ،
العلاج بعد العمليات ، تعليل النوع ، التشريح الجراحي ، الدروس الصحيحة ،
الاسعاف الأوّلى ، الأمراض المعدية ، التهريض المنزلي ، طب البيت ، تربية

ال طفل ، الصور الخيالية لجسم الإنسان ، أغلاط الجراحين ، الأدب الطبي . وله غير ذلك مقالات متعددة نشرت في الجرائد اليومية .

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن جعفر أبو سعيد النيسابوري الكنجرودي الأديب النحوى الطبيب الفارسى - شيخ مشهور أدرك الأسانيد العالية فى الحديث والأدب وله شعر و توفى فى مصر سنة ٤٥٣ هـ وكانت له يد فى الطب والفروسية وأدب السلاح وحدث سنين وسمع منه خلق كثير وجرت بينه وبين أبي جعفر الزوزنى اليانى حاضرات أدت إلى وحشة فرماه بأشعار والكنجرودى بفتح الكاف والجيم بينهما نون ساكنة وآخره دال مهملة نسبة إلى كنجرود قرية بنисابور ويقال لها جنور (الوافى بالوفيات للصفدى وزهرة العيون للملك العباس بن على بن داود وشدرات الذهب لابن العهاد) .

محمد بن عبد الرحيم بن مسلم بن كمال الدين الطبيب - شيخ قديم عارف بالطب بصير بأصوله ومفرداته ودرس بالدُّخوارية وطال عمره وكان فيه صلاح وخير لفقراء المرضى مات فى ربيع الأول سنة ٦٨٧ هـ بدمشق (تاريخ الإسلام للذهبي من سنة ٦٨١ - ٦٩٠ هـ وفي الوافى بالوفيات للصفدى ج ١ قطعة ٢ ص ٢١٧)

محمد بن عبد العزيز المعروف بال الحاج عزوز الصَّنهاجى المِكناسى - فقيه متفنن ذكر حجة رحالة حاج مجوسد للقرآن حافظ للحديث والتاريخ نابغة في الطب جيد القرىحة في الشعر رحل إلى المشرق واستفاد من أعلامه ورجع إلى بلده مكتنasa وآفاد بها ثم رحل ثانية فمات هناك قال ابن غازى حدثنا عنه شيخنا القدرى أنه نزل بعض المشارقة فقدم له طعاماً عندهم يقال له البازين فلم يصب منه كبير شيء فقال له مالك لا تأكل فقال إنه لم يكن بأرض قومي فأجدنى

أعافه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فعلم أنه من أهل الحديث فبالغ في إكرامه اهـ.
أخذ عن ابن جابر تجويد القرآن والحديث والتاريخ والطب وعن ابن مرزوق
الخفيف وعن جماعة من أعلام المشرق والمغرب ومن شعره معاذًا شيخه ابن جابر
وقد خرج بتلامذته ليزفهم بعرصه كانت له بوادي أبي العاء وأغفل تلميذه
المترجم له لم يدعه فيهم :

ليت شعري وذاك ليس بمعنى ما يريد الغوان حرف تمنى
أى ذنب قرفة يا عمادى فرمنا من قربكم قرب عدن
ومنحنا الإعراض إذ عرض الناس فأعظم بذلك الذنب مني
وهب الذنب فيه يعظم هلا منكم كان حسن عفو وظن
وقوله من قصيدة راثياً ومعرضًا بطيب طب صديقاً له من أبناء أبي العافية
بالكى بالمحور فمات وكان اسم الطبيب ابن سالم :
لقد كوى قلبي فراقك ليلة كادت تكون كواك المحور
(أحجاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس) .

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن موسى بن سعيد — حدثنا آخر الحرون
المحدث أبو منصور الخبرى الأصبانى الطبيب روى عن أبي محمد بن فارس
وأبى احمد العسال والجعابى وأبى اسحاق بن حمزة والطبرانى وعنه احمد بن الفضل
الباطر قانى و محمد بن على الجوزجانى وأبى القاسم وأبى عمر ابنا الحافظ ابن
مُنْدَة قال يحيى بن مندة هو صاحب الكتب الصلاح كثير الكتب واسع
الرواية متخصص لأهل العلم مات بعد الأربعينية (تاريخ الاسلام للذهبي من
سنة ٤١٦ - ٤٥٥) .

محمد بن عبد القادر بن محمد بن محمد الشيخ العلامه شمس الدين بن
العلامة زين الدين القسو يضى الصالحي الحنفى الطبيب بن الطبيب المشهور بالخذق

في صناعته هو وأبوه — ولد بصالحية دمشق سنة ٨٩٠ هـ وحفظ المختار في الفقه والبصريّة في النحو وتوضيح الخزرجيّة في العروض وسمع الحديث على الجمال ابن المبرد وتخرج في الطب والعلاج على والده وقرأ على الجمال بن طولون والتّنجم محمد بن شكم وفي القاموس على الشّمس بن شكم وكان لديه كرم زائد ومحبة لالصوفية وكان ماهراً في الطب الطبائني وسافر إلى الروم فأعطي رياسته الطب بدمشق ونظر الرشديّة بصالحية ثمّ ولّ أحدى الوظيفتين بالمارستان القينيمرى ثمّ اقتصر في علاجه على الحكام والأكابر وترك الفقراء عكس ما كان عليه والده ودرس الطب مع المشاركة في غيره وكان قرأ المختار على الجمال بن طولون ولما قدم منلا حبيب العجمي دمشق قرأ عليه في المنطق والحكمة وحبه إليه علم الرمل والزايوجة ورحل بسيمه إلى مصر والاسكندرية ومهر في ذلك ونُسب إلى التعلق على الصنعة وجمع كتاباً نفيسة وتوفي يوم السبت عاشر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وتسععاتي ودفن عند والده تجاه تربة السبكين تحت كهف جبريل من السفح رحمه الله تعالى (الكتاب السائرة بمناقب أعيان المائة العاشرة للعزى ص ٦٧ ج ٢).

محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي من أهل برشاّة من أمرية — كان طيباً أديباً كتب لوالي غرناطة في وقت وتوفي بمراّكش سنة ٥٨١ هـ وحضر السلطان جنازته وشعره في غاية الجودة وهو القائل:

أنتذ كر إذ مسحت بفليك عنى وقد حل البك فيها عقود
ذكرت بأن ريقك ماء ورد فقابلت الحرارة بالبرود
ومن نظمه في قصيدة:

جلت عن ثناياها فأومض بارق فأضواء ما شق الدحية منها
فلم أدر و جداً أثينا كان أسمجاً وساعدني جفني الغمام على البكا

ونظمت شمعي ثغراً ووشاحها
فأبصرت دُرّ الشغر أحلى وأنظما
(الواقى بالوفيات للصفدى) .

محمد بن عبد الوهاب بن صدقة الشمس القوصونى الطيب ابن الطيب
الماضى أبوه وابن أخت الكمال بن عبد الحق — ولد سنة أربع وثلاثين وثمانين
ومات أبوه فى التى يليها فنشأ حفظ القرآن وغيره وتدرب فى الصناعة وتميز فيها
ودار على المرضى وينزل فى الجهات ثم ترقى إلى الرياسة وحمد الناس سكونه
وأدبه وعلمه وحسن علاجه ومن نوه به المظفر الأمشاطى وأنشأ داراً بالقرب
من جامع الخطيرى ثم احتاج لبيعها وكذا أنشأ بيتاً برأس حارة زويلة بالقرب
من الخرنقش (الضوء اللامع للسخاوي) .

وفي السنة الباهر : ولد سنة ٨٣٤ هـ مات أبوه في السنة التي يليها ومات
هو يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول بالقاهرة سنة ٩١٧ هـ

محمد بن عبد الوهاب بن محمد الصدر ابن البهاء السبكي الأصل القاهري
الشافعى المتطبب — ولد قريباً من سنة ثلث وسبعين وسبعيناً ومدة مرأة
بنحو سبعين وحفظ القرآن والعمدة والبغية وألفية النحو وغيرها وعرض
في سنة ثمان وثمانين وما قاربه على الجلال بن احمد بن يوسف التبّانى والشمس
الطرايسى وابن عبد الرحمن الصائغ وأبى بكر بن عبد الله الشهير بالتجرب
والجمال محمود بن محمد بن على العجمى الحنفى والبدراوى الطنبذى وعبد الطيف
ابن أخت الجمال الاسناني والشمس القليوبى والصدر الأ بشيطى الشافعيين
والشمس الركراكي المالكى والجمال عبد الله بن العلاء الحنبلي في آخرين وأجازه
الكثير منهم واشغل بشبرا وتكتب بالشهادة أولًا ثم باشر النقابة عند الجمال
الباطى المالكى مدة وكذا عند الباطى بشبرا مع نقصه فى الصناعة وسوء خطه
ثم تعانى الطب والكحل وخدم بالبيمارستان وباب المستارة وغيرهما مع أنه لم

يُكَن بالبَارِع فيَه أَيْضًا وَمَع هَذَا فَكَان إِذَا كَان مَع الْفَقِهِ يَقُول قَال أَبْقِرَاطَ
مُشِيرًا لِعِرْفَةِ الطَّبِ وَحِينَ يَكُون مَع الْأَطْبَاء يَقُول كِتَابُ النَّوْرِي مُشِيرًا
إِلَى الْفَقِهِ مَاتَ فِي جَمَادِي الْأُولَى سَنَةِ سُتْ وَسِتِينَ وَثَمَانِيَّةَ وَقَدْ شَاخَ وَضَعَفَ
بَصْرَهُ بَلْ أَشَرَفَ عَلَى الْعُمَى سَاحِهُ اللَّهُ (الصَّوْءُ الْلَّامُ لِلسَّخَاوِي) .

مُحَمَّدُ بْنُ عَثَمَانَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَثَمَانَ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي الْحَوَافِ
فَتحُ الدِّينِ الطَّبِيبِ — سَمِعَ مِنْ النَّجِيبِ الْحَرَانِيِّ مُشِيقَةَ ابْنِ كَلِيبٍ وَغَيْرِهِ وَهُوَ حَدَثٌ
مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٧٢٨ هـ (الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ لِابْنِ حَجَرٍ) .

مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ — طَبِيبٌ فَاضِلٌ يَعْرِفُ بِنَفْسِهِ الدِّينِ أَبِي بَكْرِ
الْمَدْشِقِيِّ بْنِ الْإِسْكَافِ حَدَثٌ وَرَوَى عَنْهُ الْمَدِيَاطِيِّ تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ٦٦٠ هـ
(الْوَافِيُّ بِالْوَفَى لِلْصَّفَدِيِّ) .

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَرْشِيِّ الْزَّهْرِيِّ مِنْ أَهْلِ أَشْبِيلِيَّةِ
يُكَنِّي أَبَا بَكْرٍ — سَمِعَ أَبَاهُ الْقَاضِيَّ أَبَا الْحَسَنِ وَأَجَازَ لَهُ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ عَنَيَاةٌ بِالرَّوَايَةِ
وَمَالَ إِلَى عِلْمِ الطَّبِ فَشَارَكَ فِيهِ وَكَانَ فَاضِلًا جَلِيلًا كَرِيمًا لَخَلْقَ جَوَادًا سَمِحًا
ذَخَرَهُ كَثِيرًا لِقِيَتِهِ بِقَصْرِ الْأَمَارَةِ مِنْ أَشْبِيلِيَّةِ وَقَدْ حَضَرَ مَعَ الْأَطْبَاءِ لِمَعَالِجَةِ
وَالْيَاهِ حَيْنَئَ وَسَمِعَتْ مَنَاظِرَهُ فِي ذَلِكَ وَاسْتَجَزَتْهُ مَا رَوَى عَنْ أَيِّهِ وَقَدْ أَخَذَ
عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَقَالَ تَوَفَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٦٣٣ هـ عَنْ سِنٍ عَالِيَّةٍ زَاهَتْ
الْتَّسْعِينَ (التَّكْمِلَةُ ص ٣٣٢) .

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَنْشَلٍ أَبُو بَكْرِ الْمَتَطَبِ — ذَكَرَ ابْنُ الثَّلَاجَ أَيْضًا أَنَّهُ سَمِعَ
مِنْهُ فِي سُوقِ الْعَطَشِ وَحَدَثَهُ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أَسَمَّةٍ . ابْنُ الثَّلَاجَ
عَاشَ فِي أَوَّلِ الْقَرْنِ الْرَّابِعِ هـ (تَارِيخُ بَغْدَادِ لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ) .

الشِّيْخُ الْفَاضِلُ نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَضْوَانَ بْنِ

عبد الرحمن المصرى الكاتب المعروف بابن الإسکاف — توفي في ثامن شهر
شوال سنة أربعين وسبعين (٧٤٠) ودفن بالقرافة ومولده سنة ثلاثة وخمسين
وستمائة وكان اشتغل بال نحو والطب وله نظم وكتابة حسنة سمع منه من
نظمه شيخنا أبو محمد الحلبي وغيره (كتاب الوفيات لابن رافع حوادث
سنة ٧٤٠ هـ).

محمد بن علي بن سليمان بن رفاعة من أهل شريش يكنى أبا بكر — روى
بيله عن أبي بكر بن أزهر وأبي بكر بن ملك ولقي بنته أبو محمد بن عبيد الله
وله أيضاً رواية عن أبي بكر بن زهر وأبي العباس بن خليل وأبي بكر محمد بن
ميسون الأزدي وكان حسن السمت والهدى عدلاً ثقة يشارك في الطب والأدب
وقد أخذ عنه بعض أصحابنا وقال لي توفي سنة ٦٣٦ هـ (التكلمة ص ٣٥٢
والوافي بالوفيات للصفدي).

محمد بن علي بن عبد الكافى بن علي بن عبد الواحد بن صغير الشمس
أبو عبد الله بن العلاء أبو الحسن القاهرى الحنبلي الطبيب والد الكمال محمد
ويعرف كسلفه بابن صغير — من تميز في الطب وعالج وتدرّب به جماعة بل له
في الطب كتاب يسمى الزبد عرضه ابنه في جملة حافظه على ابن جماعة وغيره
في سنة ست عشرة وثمانمائة وكان أحد الأطباء بالبيمارستان وبخدمة السلطان
ومات في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة عن أربع وثمانين فيما قاله لي ولده الآخر
العلاء على وقد وصفه العز بن جماعة في اجازة ولده بالشيخ القدوة والعدة
الكامل الفاضل العالم المتقن المتقن وأبو الفتح الباهي بالشيخ الإمام الرئيس
البالغ فن الكمالات النفسانية مبلغاً لا يحده والحاائز من الفضائل أنواعاً لا تعد
(الضوء اللامع للسخاوي).

محمد بن علي بن عمر التميمي المازري يكنى أبا عبد الله ويعرف بالإمام — نزل

المهدية من بلاد افريقيا أصله من مازر مدينة في جزيرة صقلية على ساحل البحر
واليها نسب جماعة منهم أبو عبد الله هو امام أهل افريقيا وما وراءه من المغرب
وصار الامام لقباً له رضي الله تعالى عنه فلا يعرف بغير الامام المازري ويحكي
عنه أنه رأى في ذلك رؤيا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول
الله أحق ما يدعونى برأيهم يدعونى بالامام فقال وسع الله صدرك لفتيا وكان
آخر المشتغلين من شيوخ افريقيا بتحقيق الفقه ورتبة الاجتهاد دقة النظر وأخذ
عن اللخمي وأبي محمد بن عبد الحميد السوسي وغيرهما من شيوخ افريقيا ودرس
أصول الفقه والدين وتقدم في ذلك خباء سابقاً لم يكن في عصره للمالكية في أقطار
الارض في وقته أفقه منه ولا أقوم لمذهبهم وسمع الحديث وطالع معانيه واطلع
على علوم كثيرة من الطب والحساب والأدب وغير ذلك فكان أحد رجال الكمال
في وقته في العلم واليه يفرغ في الفتوى في الطب في بلده كا يفزع اليه في الفتوى في
الفقه ويحكي أن سبب قراءته الطب ونظره فيه أنه مرض فكان يطبه يهودي فقال
له اليهودي يوماً يا سيدي مثل يطب مثلكم وأى قربة أجدها أقرب بها في ديني
مثل أن أفقدكم لل المسلمين فلن حيئن نظر في الطب وكان رحمه الله تعالى حسن الخلق
 مليح المجلس أنيسه كثير الحكایات وإن شاد قطع الشعر وكان قوله في العلم أبلغ من
لسانه وألف في الفقه والأصول وشرح كتاب مسلم وكتاب التلقيين للقاضي أبي
محمد عبد الوهاب وليس للمالكية كتاب مثله ولم يبلغنا أنه أكمله وشرح البرهان
لأبي المعال الجوني وسماه إيضاح الحصول من برهان الأصول وذكر الشيخ
الحافظ النجوي أبو العباس احمد بن يوسف الفهرى الكنى فى مشيخة شيخه التيجي
أن من شيوخه أبا عبد الله المازري وان من تأليفه عقيدته التي سماها نظم الفرائد
في علم العقائد وألف غير ذلك ومن أخذ عنه بالإجازة القاضى أبو الفضل عياض
رحمه الله تعالى كتب له من المهدية يحيى له كتابه المسمى بالمعلم في شرح مسلم
وغيره من تأليفه وتوفي الامام رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وخمسين (٥٣٦)
وقد نيف على الثمانين قال الذهبي توفي في ربيع الأول وله ثلاث وثمانون سنة

ومازر بفتح الزائري وكسرها بليلة بجزيرة صقلية وليس هذا الامام المذكور
بشارح الارشاد المسمى بالمعاد إذ ذاك رجل آخر نزيل الاسكندرية يعرف
أيضاً بالمازري (من كتاب الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب تأليف
قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليغموري المدنى
المالكى ص ٢٧٩ مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٩ هـ).

محمد بن علي أبو الفتح الكراجى شيخ الشيعة والكراجى هو الخىمى -
مات بصور فى ربيع الآخر سنة ٤٤٩ هـ وله عدة مصنفات وكان من خول الرافضة
بارع فى فقههم وأصولهم نحوى لغوى منجم طبيب رحل إلى العراق ولقى الكبار
كلمرتضى وله كتاب تلقين أولاد المؤمنين وكتاب الأغلاط مما يرويه الجهاد
وكتاب مواعظة العقل للنفس وغير ذلك وله كتاب المنازل قد سيره إلى أن بلغ
إلى سنة خمس وخمسين وخمسماية وكتاب ما جاء على عدد الآتى عشر وكتاب
المؤمن إلى غير ذلك من هذى يات الامامية (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٤٣٧
إلى ٤٥٠ هـ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٣١٥).

الحكيم أبو سعيد محمد بن علي المتطبب المعروف أبوه بالحكيم على الطحان -
كان يهق المنشاً ونيسابورى المولد وله طبع وقاد وتصانيف كثيرة وزجّى أيامه
بيلخ وتوفي بها في شهر سنت وثلاثين وخمسماية (٥٣٦ هـ) قوله في بعض
تصانيفه : إن كثرة التصانيف في الصناعات الطبية مبوطة ومحضرة فلكل
جامع نظم وترتيب مفرد وكل بمجموع لا يخلو عن فوائد غريبة ونكت عجيبة
ولكل واحد غرض صحيح ليس لسواد وقال أيضاً الله تعالى نسق الكون ورتبه
أحسن تنسيق وترتيب وركب الأجسام من مبادئها أفضل تركيب وقال في
مباديء كتابه في البواسير من ساعده حسن فطرة وذكاء فطنة ورغبة في اقتناه
الفضائل واقتباس الفوائد وابتلي ببعض الأمراض المزمنة وطال معالجه إياها

وأتصل التجارب بما عنده من فتاويم و كان له معرفة بأحوال مزاجه الأصلي والعارضى الغريب و طباع الأغذية التي يتناولها ثم بتصنيف جامع خاص بمداواة علته أمكنه أن يستقل ببعض تدبير مزاجه والاحتراز عن تزيد عارضته مع أنه لا يأمن الخطأ والزلل فان من لم تكن الصناعة له ملكة فقلما يتيسر له التصرف فيها ثم قال من العلل مالا يمكن الاستغناء فيها عن الطبيب الحاضر المراقب لظهور العلامات الدالة على ما تحتاج الطبيعة اليه من معاونته ومعالجته و ليسادر الى تدبير ما يحدث بالمريض ساعة فساعة وهي العلل الخادة فتأليف الكتب فيها غير مجد إلا للطبيب .

وله أشعار كثيرة فصيحة ذكرت طرقاً منها في تصنيف المعون بدرة الوشاح
أعنى تسمة وشاح دمية القصر (تسمة صوان الحكمة) .

محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد الهمدانى من أهل وادى آش يعرف
بابن البراق ويكنى أبي القاسم - سمع من أبي العباس الخزروي وأبي بكر
يحيى بن محمد بن عبد الواحد العقيلي وأبي الحسن وليد بن موفق البسطى وأبي
بكر ابن رزق وأبي بحر يوسف بن احمد بن عيشون الأديب وغيرهم وسمع بشرق
الأندلس من أبي عبد الرحمن مساعد بن احمد الأوريوى وأبي الحسن بن النعمة
وأبي عبدالله بن سعادة وأكثر عنه وأبي بكر بن أبي ليل وأبي عبدالله بن
عبد الرحيم وأبي القاسم بن حبيش ولقي جماعة وأجازوا له منهم أبو العباس بن
إدريس وأبو علي بن عريب وأبو الحسن بن فيد وأبو يوسف يعقوب بن طلحة
وأبو محمد بن سهل الضرير وأبو العباس بن مضى وأبو محمد عاشر بن محمد
وأبو الحسن نحبة بن يحيى وأبو محمد بن دخمان وأبو الحسن بن غر الناس وأبو
محمد بن عبدالله وغيرهم وكتب اليه أبو بكر بن العربي وأبو مروان الباقي وأبو
الحسن شريح ابن محمد وأبو بكر بن فندلة وأبو الوليد بن حجاج وأبو الحسن
ابن مغيث وأبو عبدالله بن مكي وأبو مروان بن قzman وأبو الحسن بن هذيل

وأبو عامر السالمي وغيرهم وكان محدثاً صابطاً أديباً ماهراً شاعراً مطبوعاً مجيداً
مشاركاً في الطب مقناً في معارف جمهة وشعره مدون وسماه نور الكلم ذكره
ابن عياد وقال أنشدنا كثيراً من شعره وحدث عنه أبو العباس النباتي وأكثر
خبره عنه وأبو الكرم جودي بن عبد الرحمن وحمل عنه ديوان شعره وأخرجه
الأمير أبو عبد الله محمد بن سعد من وطنه فأسكنه مصر عليه وبلغه ثم عاد إليه
سنة ٥٦٧ هـ لأجل وفاة أبي سعد فيها في آخر يوم من رجب منها وأقام يؤخذ
عنه ويسمع منه إلى أن توفي سنة ٥٩٦ هـ وهو مولده سنة ٥٢٩ هـ (التكاملة ص ٢٧١).

شمس الدين محمد بن علي بن محمد المشهدى بن القسطان — قال ابن حجر أخذ
عن الشيخ ولى الدين الملوى ونحوه واعتنى بالعلوم العقلية واشتغل كثيراً حتى
تبه و كان يدرى الطب ولكن ليس له معرفة بالعلاج سمعت من فوائد و ممات
في الطاعون سنة ٨١٩ هـ عن نحو ستين سنة (شدرات الذهب لابن العجاج)
ص ١٥٤ وفي الضوء اللامع للسخاوي) .

محمد بن علي الطيب أبو الحسن المعدل — مات يبغداد عن ست و ثمانين
سنة له عن أبي الفضل الزهرى وعن الخطيب وقال ثقة توفي سنة ٤٢٢ هـ
(تاريخ الاسلام للذهبي سنة ٤١٧ — ٥٤٣٦) .

محمد بن عمر بن أبي بكر المعروف بالمولى أبي بكر الهمданى الأصل البغدادى
الطيب الحاسب — قدم القاهرة فى آخريات الدولة المؤيدية و اشتهر بمعرفة
الطب و عالج المؤيد فى مرض موته و بعده دخل الشام ثم الروم و ممات بها فى سنة
عشرين وكانت لديه فضائل مشهوراً بالطب والنجوم ودعواه أكثر من عليه
ذكره المقريزى فى عقوده (الضوء اللامع للسخاوي) .

محمد بن عمر بن احمد بن المبارك الكمال بن الزين الجموى الشافعى — ويعرف

بابن الحَرَزِي بِمَعْجَمَتَيْنِ يَنْهَا مَهْمَلَةً قَدْمَ مَعْ أُبَيِّ الْقَاهِرَةِ غَيْرَ مَرَةٍ مِنْهَا فِي سَنَةِ أَرْبَعينَ وَسَمِعَ فِيهَا مَعَهُ عَلَى شِيخَنَا فِي الدَّارِ قُطْنِي ثُمَّ عَلَى أَرْبَعينَ . خَتَمَ الْبَخَارِي بِالظَّاهِرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ وَوَلِيَ قَضَاءَ بَلْدَهُ عَوْضًا عَنِ الْبَدْرِ ابْنِ مُغْلَى فَدَامُ دُونَ سَنَةٍ ثُمَّ صُرِفَ بِالْزَيْنِ فَرْجُ بْنِ السَّابِقِ وَاسْتَمِرَ مَصْرُوفًا حَتَّى ماتَ فِي أَحَدِ الرِّبِيعِيْنِ سَنَةِ ثَلَاثَ وَتَسْعِينَ عَنْ نَحْوِ الثَّانِيْنِ وَكَانَ بَارِعًا فِي الْطَّبِّ وَكَذَا فِي كَبِيرِ الْعَاجِمَةِ وَنَحْوِهَا وَمَاتَ ابْنَهُ الزَّيْنُ عَمَرُ الذِّي لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ بَعْدَهُ بُشِّلَتْ سَنَةً عَنْ بَضْعِ وَثَلَاثِيْنِ وَلَمْ يَكُنْ كَسْلَا رَحْمَمُ اللَّهِ (الصَّوْءُ الْلَّامُ لِلسَّخَاوِيْ) .

مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَدْرِ الْقَاهِرِيِّ الْقَلْمَعِيِّ — عَمِلَ نَقِيَّاً لِلْوَنَائِيِّ فِي الشَّامِ وَسَمِعَ عَلَى شِيخَنَا (ابن حجر) وَغَيْرِهِ وَتَعَانَى الْطَّبِّ وَخَدَمَ بِهِ فِي مَكَّةَ حِينَ مَجاورَتِهِ بَعْدَ الْخَسِينِ وَسَافَرَ إِلَى الْهَنْدِ وَرُوِيَ بِهِ عَنْ شِيخَنَا فَرَاجُ أَمْرُهُ بِهِ وَتَقْدِمُ مَعَ نَقْصِ بِضَاعَتِهِ وَمَاتَ هُنَاكَ قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ سِبْعِ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِيَّةِ وَسَافَرَ وَلَدُهُ مُحَمَّدٌ فِي سَنَةِ تَسْعِ وَسَبْعِينَ صَحِيْحَةَ حَفَظِ عَيْدِ لِتَرْكَةِ أُبَيِّهِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ (الصَّوْءُ الْلَّامُ لِلسَّخَاوِيْ) .

مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَارَسِيِّ يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي حَفْصِ مِنْ أَهْلِ أَشْبِيلِيَّةِ يُكَنِّي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ — كَانَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَمِنْ أَهْلِ الْعِنَاءِ الصَّحِيْحَةِ بِطَلَابِ الْفَقَهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْطَّبِّ وَالْآدَابِ وَمَنْ يَقُولُ الشِّعْرَ وَمَنْ أَحْفَظَ النَّاسَ لِلْخَبَرِ وَلَهُ رِوَايَةُ بِالْأَنْدَلُسِ وَالْمَشْرُقِ وَتَوَفَّ فِي جَمَادِيِّ الْأَوَّلِ سَنَةِ ٥٣٥٩ ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجَ (تَارِيْخُ عَلِيَّاءِ الْأَنْدَلُسِ جَ ٢ صَ ١١٨) .

مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ حَسِينِ بْنِ حَسِينٍ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَامُ سُلْطَانُ الْمُتَكَلِّمِينَ فِي زَمَانِهِ خَفَرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَرْشَى الْبَكْرِيُّ التَّسِيْمِيُّ الطَّبْرِسَتَانِيُّ الْأَصْلُ ثُمَّ الرَّازِيُّ ابْنُ خَطِيبِهِ الْمُفَسِّرُ الْمُتَكَلِّمُ إِمَامُ وَقْتِهِ فِي الْعِلُومِ الْعِقْلِيَّةِ وَأَحَدُ الْأَئِمَّةِ فِي الْعِلُومِ الْشَّرِعِيَّةِ صَاحِبُ الْمَصْنُفَاتِ الْمُشْهُورَةِ وَالْفَضَائِلِ الْعَزِيزَةِ الْمَذْكُورَةِ — وَلَدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعَ وَأَرْبَعينَ وَخَمْسَيْمَائَةٍ وَقِيلَ سَنَةُ ثَلَاثَ اشْتَغَلَ أَوْلَاهُ عَلَى وَالَّدِهِ ضِيَاءِ الدِّينِ عَمَرِ

وهو من تلامذة البغوي ثم على الكمال السمعانى وعلى المجد الحنفى صاحب محمد ابن يحيى وأتقن علوماً كثيرة وبرز فيها وتقدم وساد وقصده الطلبة من سائر البلدان وصنف في فنون كثيرة وكان له مجلس كثير الوعظ يحضره الخاص والعام ويحلقه فيه حال وحـد شجرت بيته وبين جماعة من الكرامية مخاصلات وقـنـ وأوذى بسببـهمـ وآذـاهـمـ وكان يـنـالـهـمـ فـيـ مجلـسـهـ وـيـنـالـونـهـ وكان إذا ركب يـمـشـيـ حولـهـ نحوـ ثـلـمـاـيـةـ تـلـيـدـ فـقـهـاءـ وـغـيـرـهـ وـقـيـلـ إـنـهـ كانـ يـحـفـظـ الشـامـلـ لـأـمـامـ الـحرـمـينـ فـيـ الـكـلـامـ وـقـيـلـ إـنـهـ نـدـمـ عـلـىـ دـخـولـهـ فـيـ عـلـمـ الـكـلـامـ قالـ اـبـنـ الصـلاحـ أـخـبـرـنـيـ القـطـبـ الـطـوـعـانـيـ مـرـتـيـنـ أـنـهـ سـمـعـ خـفـرـ الدـيـنـ الرـازـيـ يـقـولـ يـالـيـتـيـ لـمـ أـشـغـلـ بـعـلـمـ الـكـلـامـ وـبـكـيـ وـرـوـيـ عـنـهـ أـنـهـ قـالـ لـقـدـ اـخـبـرـتـ الـطـرـقـ الـكـلـامـيـةـ وـالـنـاهـجـ الـفـلـسـفـيـةـ فـلـمـ أـجـدـهـ تـرـوـيـ غـلـيـلاـ وـلـاـ تـشـفـيـ عـلـيـلـاـ وـرـأـيـتـ أـصـحـ الـطـرـقـ طـرـيـقـةـ الـقـرـآنـ أـقـرـأـ فـيـ التـنـزـيـهـ وـالـهـ الغـنـىـ وـأـتـمـ الـفـقـرـاءـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ لـيـسـ كـمـلـهـ شـيـءـ وـقـلـ هـوـ الـهـ أـحـدـ وـأـقـرـأـ فـيـ الـإـثـبـاتـ الـرـحـمـنـ عـلـىـ الـعـرـشـ أـسـتـوـىـ وـيـخـافـونـ رـبـهـمـ مـنـ فـوـقـهـمـ وـإـلـيـهـ يـصـعـدـ الـكـلـمـ الطـيـبـ وـأـقـرـأـ أـنـ الـكـلـ مـنـ الـهـ قـوـلـهـ قـلـ كـلـ مـنـ عـنـدـ الـهـ ثـمـ قـالـ وـأـقـوـلـ مـنـ صـمـيمـ الـقـلـبـ مـنـ دـاخـلـ الـرـوـحـ أـنـ مـقـرـ بـأـنـ كـلـ مـاـ هـوـ الـأـكـمـلـ الـأـفـضـلـ الـأـعـظـمـ الـأـجـلـ فـهـوـ لـكـ وـكـلـ مـاـ هـوـ عـيـبـ وـنـفـصـ فـأـنـتـ مـنـزـهـ عـنـهـ وـكـانـ وـفـاتـهـ بـهـرـاـةـ يـوـمـ عـيـدـ الـفـطـرـ سـنـةـ سـتـ وـسـتـيـةـ قـالـ أـبـوـ شـامـةـ وـبـلـغـيـ أـنـهـ خـلـفـ مـنـ الـذـهـبـ ثـمـانـيـنـ أـلـفـ دـيـنـارـ سـوـىـ الـدـوـابـ وـالـعـقـارـ وـغـيـرـ ذـلـكـ نـقـلـ عـنـهـ فـيـ الـرـوـضـةـ فـيـ مـوـضـعـ وـاحـدـ فـيـ الـقـضـاءـ فـيـ الـكـلـامـ عـلـىـ مـاـ إـذـاـ مـاـ تـغـيـرـ اـجـهـادـ الـمـفـقـىـ وـمـنـ تـصـانـيـفـهـ تـفـسـيـرـ كـبـيرـ لـمـ يـتـمـهـ فـيـ اـثـنـيـ عشرـ جـلـداـ كـبـارـ أـسـمـاءـ مـفـاتـيـحـ الـغـيـبـ وـكـتـابـ الـمـحـصـولـ وـالـمـنـتـخـبـ وـكـتـابـ الـأـرـبعـينـ وـكـتـابـ نـهـاـيـةـ الـمـعـقـولـ وـكـتـابـ الـبـيـانـ وـالـبـرـهـانـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ أـهـلـ الـزـيـنـ وـالـطـغـيـانـ وـكـتـابـ الـمـبـاحـثـ الـعـيـادـيـةـ فـيـ الـمـطـالـبـ الـمـعـادـيـةـ وـكـتـابـ تـأـسـيـسـ الـتـقـديـسـ فـيـ تـأـوـيلـ الـصـفـاتـ وـكـتـابـ إـرـشـادـ الـنـظـارـ إـلـىـ لـطـائـفـ الـأـسـرـارـ وـكـتـابـ الـزـبـدـ وـكـتـابـ الـمـعـالـمـ فـيـ أـصـوـلـ الـدـيـنـ وـالـمـعـالـمـ فـيـ أـصـوـلـ الـفـقـهـ وـشـرـحـ أـسـمـاءـ الـهـ الـحـسـنـيـ وـكـتـابـ شـرـحـ الـاـشـارـاتـ وـكـتـابـ

الملخص في الفلسفة ويقال انه شرح المفصل للزمخشري وشرح نصف الوجيز للغزالى وشرح سقط الزند لابن العلاء وله طريقة في الخلاف وصنف في الطب شرح الكليات للقانون وله مصنف في مناقب الشافعى وكتاب المطالب العالية في ثلاثة مجلدات ولم يتمه وهو من آخر تصانيفه وكتاب الملل والنحل ومصنفات كثيرة ورزق سعادة في مصنفاته وانتشرت في الآفاق وأقبل الناس على الاشتغال بها ومن تصانيفه على ما قيل كتاب سر المكتوم في مخاطبة الشمس والنجوم على طريقة من يعتقدون ومنهم من أنكر أن يكون من مصنفاته (طبقات ابن شهبة ص ٤٤ ونزهة العيون للملك العباس بن على) .

الشيخ جمال الدين محمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن الشيخ جمال الدين أحمد الكحال — رُتب في رياسته الطب عوضاً عن أمين الدين سليمان الطيب برسوم نائب السلطنة و اختياره لذلك في يوم الأحد من ذي القعدة درس بالروحانية ولم تعلم سنة وفاته (البداية والنهاية لابن كثير حادث سنة ٧١٧ هـ) .

محمد بن قاسم بن أبي بكر القرشى المالقى نزيل غربناطة — قال ابن الخطيب مولده بالقاهرة عام ثلاثة وسبعينمائة كان كثيراً بارعاً في الكتابة والنظم حسن النادرة عارفاً بالطب وللنظر على المارستان بفاس ومات في ربيع الثانى سنة ٧٥٧ هـ وله أربع وخمسون سنة (الدرر الكامنة وجذوة الاقتباس) .

محمد بن قاسم بن أحمد بن ابراهيم الانصارى سجىانى الأصل مالقيه يكنى أبا عبد الله ويعرف بالشيدى — كان من أهل الطب والذكاء والخصوصية والظرف فرأى بالمقارنات السبعة وكان عذب الفكاهة ظريف المجالسة قادرأ على الحكايات وللحساب بالحسبة بما لفته قرأ القرآن على والده وحفظ كتاباً كثيرة كرسالة ابن أبي زيد والشهاب القضاعى وكفصيح ثعلب وعرض الرسالة على الولى أبي عبد الله الطنجانى وأجاز له وتلا على أبي القاسم بن جوزى ثم رحل إلى المغرب

فلى الشيخ الأستاذ الأوحد أبا جعفر بن الدرج وأخذ عن الشري夫 أبي العباس
بسبيحة وأدرك أبو القاسم التجيبي واختص بالأستاذ أبي عبد الله بن هانىء ودخل
مدينة فاس فلى بها أبو زيد الجوزي وخلف الله الماجصى وأبا العباس المكناسى
وأبا عبد الله بن عبد الرزاق وقرأ على أبي العباس النهراوى سبع ختمات وجمع
عليه وعلى أبي العباس بن حزب الله واختص بالرئيس أبي محمد عبد الميمون
الحضرى من شعره ما كتب به إلى أمين الدولة :

يا من به أبداً عرفت ومن اذا لولاه لى دامت علاه وداما
لا تأخذنك في الشديد لرقه بشخيص ادلالي بفضلك قاما
ريتـه أدـته علمـه قدمـته للقرضـه منـك اقـسامـه
جزـاء ربـ الخـلقـ خـيرـ جـزـاـهـ عنـ أـحـلـكـ فيـ الجـنـانـ مقـاماـ
ذـكرـهـ ابنـ الحـطـيبـ فيـ الـاحـاطـهـ وـلمـ يـذـكـرـ وـفـاتهـ (ـجـذـوةـ الـاقـبـاسـ لـابـنـ القـاضـىـ
مـطـبـوعـ سـنةـ ١٣٠٩ـ هـ بـفـاسـ)ـ

محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن محمد القويمى اللخمى المكناسى ثم
القاسى — أندلسى الأصل شهر بالقورى بفتح القاف وسكنى الواو ثم راء نسبة
بلدة قرية من أشبئيلية الإمام العلام المحقق قال الو نشرينى في تحليله الفقيه
البركة المعظم المفيد الصدر الأوحد العلام الجامع المشار إليه في سماء تحقيق
العلوم العقلية والنقلية الرفيع القدر والشان لم يختلف في فضله وسعة علمه اثنان
تاج الأمة الحفاظ من تكل عن ذكر أو صافه العلمية الألفاظ السيف الأقطع
والبدر الأسطع الإمام القدوة المولى العاد المشاور حامل راية النص والقياس
رأس العلماء والناس مفتى فاس العالم العامل برب في تحقيق العلوم وفاز وعُقد له
في قلم الفنون اللواء والحفاز ابن الشيخ الفاضل الحسيب الأصيل المناصح الصالح
الكامل النافع الخاشع المبرور أبي الفضل قاسم اه . وقال تلميذه ابن غازى في
فهرسته شيخنا الإمام الفقيه العالم العلم العلام المفتى المشاور الحجة الأنوه

الحافظ المكثر أبو عبد الله كان آية في التبحر في العلم والتصرف فيه واستحضار نوازل الفقه وقضايا التواريخ مجلسه كثير الفوائد مليح الحكایات وكان له قوة عارضة ومزيد ذكاء مع نزاهة وديانة وحفظ مروءة لا يأتي الزمان بمنه لازمه في المدّونة أعواها ينقل عليها كلام المتقدمين والمتاخرين من الفقهاء والموثقين ويطرز ذلك بذكر مواليهم ووفياتهم وحكاياتهم وضبط أسمائهم والبحث في الأحاديث المستدل بها في نصر آراءهم فمجلسه نزهة السامعين سمعت عليه كثيراً من الموطأ وبعض سير ابن إسحاق بحثاً وتفقاً وبعض المدارك والجذور ووثائق الجزيري ومحضر خليل والمدونة والرسالة والتفسير والمرادي أدرك من شيوخ مكناسة أبي موسى عمران الجناتي رواية أبي عمران العبدوسى الذى جمع عنه التقىيد البديع على المدونة وعليه اعتمد في قراءتها والشيخ المتقن أبو الحسن على بن يوسف التلاجدوى أخذ عنه العربية والحساب والعروض والفرائض وعن الشيخ ابن جابر الغساني القرآت السبع وعن أبي عبد الله الحاج عزوز الحديث والتاريخ والسير والطب وعن الشيخ أبي غيث السلوى علم الطب وكان مجيداً فيه وبفاس عن الشيخ المتقن الفقيه العالم المحقق أبي القاسم التازغدرى والشيخ الفقيه المحدث الحافظ أبي محمد العبدوسى باحشه كثيراً واستفاد منه مشافهة ومحاتبة وهو الذى ولاه التدريس بفاس وولى الله الشيخ الصالح الفقيه الزاهد عبد الله بن حمد وغيرهم وإفاداته وإنشأته لا ساحل لها كان لا يتنفس إلا بالفوائد وكنت بمكناسة لما ارتحلت إليه أكتبه بكل ما يعرض لي فيجيئني بما أحب وكان لسانه رطباً بلا إله إلا الله نسمعها جارية على لسانه في أثناء حدثه رحمه الله ولد بمكناسة أول القرن وتوفي عام اثنين وسبعين وثمانمائة بفاس ودفن بباب الحمراة اهـ ثم ذكر ابن غازى اتصال سنته في الفقه لسحنون وقال السخاوى في الضوء اللامع كان متقدماً في حفظ المتون وفقيرها علّق شيئاً على المختصر ولم ينشر وانتفع به الطلبة أخذ عنه الفاضل أحمد زروة وقال انه مات آخر ذى القعدة عام اثنين وسبعين وانه سُئل عن ابن عربى فقال اختلف الناس

ما بين مكفر ومقطب والأولى الوقوف اه قلت أخذ عنه جماعة من أهل فاس
وغيرهم كالشيخ ابراهيم بن هلال والشيخ عبد الله الزموري شارح الشفاء وأبي
الحسن الزقاق والقاضي المكناسى والمفتى أبي مهدى الأواسى وأبن غازى وغيرهم
وأما شرحه على المختصر فذكر أبو الحسن المنوفى شارح الرسالة في شرح خطبة
المختصر أن القورى شرحه في ثمان مجلدات اه ولم أره لغيره ولا ذكر له البة
عند أهل فاس والله أعلم (نيل الابتهاج بتطریز الدیباچ) .

الدكتور محمد كامل الكفراءى بك — ولد بقرية من مديرية الجيزة سنة
١٢٧٣هـ وتعلم بالقاهرة وتخرج من المدرسة الطبية سنة ١٨٧٣م وعيّن بوظيفة
حکیم ٤ حی آلای غردية (ومعناها الحرس Garde) ثم نقل الى الجهادية وكان
اسمها وقتئذ محمد كامل الصغير ثم تعين اسپران (وهي كلمة افرنسية aspirant بمعنى
طالب حکیم) بالآلای المذكور برتبة ملازم ثان في ٢٤ أكتوبر من تلك السنة
واستمر فيها الى سنة ١٨٧٥م ثم أرسل في الرسالة المصرية لأوروبا لاكمال دروسه
من ديسمبر سنة ١٨٧٥ إلى يونيو سنة ١٨٨١م واعتبر بعد ذلك من المشتركون في
جريدة العصيان مدة الثورة العرابية بناء على الأمر العالى الصادر في ديسمبر سنة
١٨٨٢م ثم صدر الأمر الكريم من الخديوى توفيق باشافى يونيو سنة ١٨٨٥م
بالعفو عنه ورد ما يكون قد سلب منه من الرتب إليه والتصريح باستخدامه وعيّن
حکیماً ثانياً لقسم الأزبكية من ١٧ يونيو سنة ١٨٨٥م إلى ٢٧ سبتمبر سنة ١٨٨٥
ثم عين مدرساً للكليميا والطبيعة بمدرسة التجيزيه من أول مارس سنة ١٨٨٦م
إلى ١٥ ديسمبر سنة ١٨٨٩م ثم رفت بالاستغناء عنه ثم أعيد إلى الخدمة من أول
يناير سنة ١٨٩٠م مدرساً للطبيعة بمدرسة الطب إلى سنة ١٨٩٨م ثم نقل محضراً
للطبيعة بمدرسة المهندسخانة من سنة ١٨٩٨ إلى سنة ١٩٠٠م ثم عين حکیماً بصحبة
المدارس من ١اكتوبر سنة ١٩٠٠ إلى نوفمبر سنة ١٩١١م ثم أحيل إلى المعاش
وأنعم عليه بالرتبة الثالثة في ديسمبر سنة ١٨٩٣م ثم بالرتبة الثانية في يناير سنة

١٩٠٥ م وتوفي إلى رحمة الله في يوم ٢٨ مايو سنة ١٩٣١ وله من الكتب كتاب قلائد الحسان المصرية في علوم التاريخ الطبيعي وهو أجزاء طبع بيلاق وكتاب الجوادر البدعية في علم الطبيعة طبع بيلاق سنة ١٨٨٩ م وهو جزءان.

محمد بن المحملي ابن الصائغ أبو المؤيد الجزرى الطبيب المعروف بالعنترى لأنه كان فى أول الأمر يكتب سيرة عنتر — كان طيباً مشهوراً عالماً مذكوراً حسن العالجة فيلسوفاً متميزاً في الأدب له شعر حسن منه قوله في الآيات السائرة التي منها :

أقلل نكاحك ما استطعت فانه ماء الحياة يراق في الأرحام
له كتاب الجمانة في الطبيعي والاهلى والأقربادين وهو كبير مفید ورسالة
الشّعرى اليانية الى الشّعرى الشّامية كتبها الى عرقه النحوى بدمشق ورسالة
الفرق ما بين الدهر والزمان والكفر والایمان ورسالة العشق الاهلى والطبيعي
والنور المحبى في المحاضرة توفى سنة ٦٥٠ هـ تقريراً ومن شعره :

أبلغ العالمين عنى أنى قد كشفت الأشياء بالفعل حتى وعرفت الرجال بالعلم لما ومنه قوله :	كل على تصوير وقياس ظهرت لي وليس فيها التباس عرف العلم بالرجال لما
---	---

بحقائق الأشياء عن باريها
كره ولست بجاهل راضيتها
سعداً غير عوائق تنميها
لعلوها الأفلاكُ أن تحويها
ناظ القضاء بهـ الفضا وانيها
تنشر عن أضعاف ما أطويها
اما ستغنى العمر او يفنيها

قالوا رضيت وأنت أعلم بما وررت
تحتباب أبواب الخنول فقلت عن
لي همة مأثورة لو صادفت
ضاق الفضاء بها فلا تستطيعها
ما للبقاء جمة ومقاصد
أطوى الليلى بالمنى وصروفها
إلى على نوب الزمان لصابر

أما الذي يبقى فقد أحرزته
ومنه قوله :

جميع ما للناس فيه تكتسب نسبا
للوصل بالعلم حتى يبلغ الشهبا
فالنار تخدم لما لم تجد حطبا
عمر به لم ينزل حسبا ولا نسبا
جهل وفقر لقد قضاهما نصبا

بني كن حافظاً للعلم مطرحا
فقد يسود الفتى من غير سابقة
عز العلوم بتذكرة تعيش أبدا
أني أرى عدم الانسان أصلح من
قضى الحياة فلما مات شيعه
ومنه قوله :

تُخْفِي عن الناس مساويه
وقلب من يجهل في فيه

متى لزم الصمت أكتسي هيبة
لسان من يعقل في قلبه
ومنه قوله :

تنظر عن معلم النقاب
فقتل على منزل خراب
ملفوقة الرأس في جراب

قد أقبلت غولة الصبا
فقتلت من أعظم الرزايا
أحسن ما كنت في عبة
(الواقي بالوفيات للصفدي) .

محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الكنجي الدمشقي - ولد سنة ٦٧٥
وتعانى الطب وسمع من ابن القواص وتأج الدين الغزارى وكتب الطباق قال
الذهبي وله عمل قليل في هذا الفن وهو قانع متغuff لا بأس به مع خفة فيه
مات في ذى القعدة سنة ٧٣١ هـ (الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم المعنادى ابن العشّاب القرطبي ثم التونسي -
قال ابن الخطيب كان فاضلاً حسياً سخياً ورد الأندلس بعد سنة ٧٤٠ هـ لما نكب
أبوه على طريقة من الوقار والديانة وكان يقوم على القرآن تجويداً ويشارك في
الطب ورجع إلى تونس فأقام بها على بعض الأعمال النبوية وقد حج ورجع له

شعر وسط فنه يخاطب سلطانه بقصيدة أولها :
لعل عفوك بعد السخط يغشاني يوماً فينشق قلب الواله العافى
(الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الانصاري الغرناطي — قال ابن الخطيب كان حسن الخلق عارفاً بالطب تصدر بيلاده ثم حج وعظم صيته وصار أميناً على الخدام بالمدينة لأنّه جرت له كائنة بقب ذكره فسقطت لحيته وصار من جملة الخدام وقال ابن مرزوق اشتهر بالفضل المتين والدين وكان كثير الايثار للضعفاء ومات بعد المحسنين (الدرر الكامنة) .

محمد بن احمد الملقب شمس الدين الحجازي الحميدى الحصى الدمشقي ويعرف في حمص بابن سماقة وفي دمشق بالحجازي لجاورته بمكة بعض عشر سنة — الشيخ الامام العالم الفقيه المفتى الهمام أخذ طريق القوم عن الشيخ على الإيلاتي الذي القاطن بالمدينة المنورة وكان موجوداً في سنة ٩٦٧ هـ ثم عاد إلى دمشق فصحب الشيخ منصور بن عبد الرحمن شيخ السقيفة وزعم أنه أخذ عنه الزايرجة وعلم الكيمياء وعرفهما وصحابه لذلك الخواجه ابن عتور فأختلف عليه مالاً كثيراً وأخذ الطب عن الشيخ يونس بن جمال الدين رئيس الأطباء بدمشق وأختص بصحبته زماناً وكان يحاضر بأخباره كثيراً فمن ذلك ما ذكره أبو المعالى الطالوى في كتابه السانحات وفي القصر أخبرني من لفظه في مسجد القلعى داخل سور دمشق غرة ذى القعدة سنة ١٠٠٦ هـ قال بيننا أنا في مجلسه وإذا بقادص من قبل القاضى معروف الصهيونى المتوفى سنة ٩٧١ هـ ومعه سكرجة يستهدى فيها شيئاً

من التركيب المسمى ببرءة ساعة وفي طراز السكرجة هذه الأبيات :

لا زال كل رئيس يريك سمعاً وطاعة
وكل رب مزاج بكم يرجى اتفاعه
عبد أناتكم محب قد مدَّ كف الضراعة

يشكو أذى ودواء لديكم بره ساعـة
فقضى حاجته وكتب تحت السكرجة في أقل من دقيقة هذه الأبيات :

العبد عبد محب أبدي قبولاً وطاعة
كالسحر قابل أمراً مطرزاً بالبراعـة
أهـدى اليـكم دوـاء مهـذاً بالصـناعـة
يـشـفـي بـفعـل وـرحـى عـلـى المـكـان اـبـن ساعـة

وولى المدرسة التقوية ودرس بالعذارية ودار الحديث الأشرفية وكان متضلعـاً من العـلوم الفقهـية والعـربية و كان يـنظم الشـعر و كانت ولادته سـنة ٥٩٣٠ كـما أـخـبرـهـ بـهـ مـنـ لـفـظـهـ وـتـوـفـيـ فـيـ يـوـمـ الـاثـنـيـ رـابـعـ عـشـرـ شـعـبـانـ سـنة ١٠٢٠ قالـهـ الـبـودـينـيـ وـدـفـنـ بـمـقـبـرـةـ بـابـ الصـغـيرـ .

ومن شـعرـهـ :

يميس بحسن قدّ وابتسام
فما أحلاه في ذاك اللشام
ويختفي تحت أذياك الغمام
نخيل الخضر مشوق القوام
فوائز راميات بالسهام
فما أحلاه من رشا ورام
ولا أقضى من الرامي مرامي
به يشفى العليل من السقام
وجفني من جفاه جفا منامي

بدا كالبدر يجلى فوق غصن
وارخي فوق خديه لشاما
يعار البدر منه إذا تبدى
كحيل الطرف ذو خد أثيل
له مقل مراض قاتلات
رمي بسهام مقتله فؤادي
فوأسفاه كيف أموت وجداً
له ثغر حوى فيه رحيقاً
أنا المُضنى المتسيم في هواه

(خلاصة الأثر ج ٤ ص ١٦٣ وفوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادى عشر في من اسمه محمد) .

شمس الدين محمد بن محمد بدر الدين القوصونى القاهرى — قال العلا كان

من آلف الناس طبعاً في كل فن ذكي الجنان سخياً كثیر الاحسان حسن العشرة
حباً لأهل العلم والفضلاء بحيث أُنزل في داره عدة من العلماء قائماً بكلفهم
وخدمهم كالشيخ شهاب الدين بن شعير التونسي والشيخ عمر السجاوى والشيخ
شهاب الدين القسطلاني وقاضى زاده الشمر وآنى جمع بين حسن الشكل والنهاة
وفصاحة اللفظ وحسن الخلق والذكاء المفرط والمداخلة في كل فن والتفرد في
الطب وجودة الدرية وحسن العلاج والخبرة بالأمور توفي رحمه الله تعالى بعد
عوده من الروم في رشيد يوم الأربعاء حادى عشر صفر سنة ٩٣١ هـ ودفن بكوم
الأفراح بعد أن اتصل عند السلطان سليمان بن عثمان رحمه الله تعالى وعظم عند
أكابر دولته وأقبلت عليه الدنيا رحمه الله تعالى (الكتاب السائرة ج ١
ص ١٧٦) .

وفي الكتاب السائرة ص ١٥١ : محمد الشيخ محمد الامام الفاضل الرئيس
شمس الدين القوصونى رئيس الأطباء بالقاهرة وطيب السلطان الغورى توفي
في القاهرة في ربيع الأول سنة ٩١٧ هـ فلعلهما اثنان أحدهما أب للآخر .
وكذلك في الجزء الرابع من بدائع الزهور لابن ابياس نفس الاسم وانه
مات يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول سنة ٩١٧ هـ .

محمد بن محمد بن **حبينة** الميدانى الطبيب — كان طيباً حاذقاً له
معرفة تامة في الطب ومشاركة في غيره من الفنون أخذ الطب عن عممه يحيى
وغيره وعالج الناس كثيراً وانتفعوا به وكان مبارك اليه لا يباشر أحداً في طب
إلا عوفى غالباً مع العفة والأدب والنزاهة وحسن الخلق والبشاشة والتواضع
وتطيب نفس المريض وإدخال السرور عليه وهذه الخصال هي رأس مال
الطبيب وما سلكها أحد من الأطباء خصوصاً إلا عظم شأنه في بايه وكان يداوى
المرضى في معالجتهم ويقول لأن ترك المريض مع الطبيعة وأكله إليها أحب إلى
من أن يتولاه جهال الأطباء ومع تمام معرفته ابتلى بالحمى سنتين أو ثلاثة حتى

قال مارأيت أعجب من هذه الحمى التي تأخذنى ومات بها في شعبان سنة ١٠٣٣ هـ
وقد جاوز السبعين ولما أيس من الحياة كان كثيراً ما ينشد :
بقراط مفلوجاً مضى لسيله ومبَرِّساً قد مات أفلاطون
وأبو على قد مضى من سُجنة يوماً وليس يفديه القانون
(فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادى عشر من اسمه محمد
وخلاصة الأثر) .

شمس الدين أبو اليسر محمد بن محمد بن حسن ابن البَيْلُونِي الحلبى المقرى
الخير — سمع على ابن الناسخ كأخيه بقراءة أبيه وأجاز له ولازم شيخ القراء
المُخْيُوى عبد القادر الجموى ثم الشيخ تقى الدين الأرمذى وكانت له معرفة
جيدة بالطب وكان صالحاً متواضعاً أثوابه إلى أنصاف ساقيه كأبيه وربما حمل
طبق العجين على عاتقه مع جلالته توفي سنة ٩٦٣ هـ مطعوناً ودفن عند والده
(شدرات الذهب ج ٤ ص ٧٦٧) .

محمد بن محمد بن سالم بن عبد العزيز بن سالم بن خلف القيسى أبو عبد الله
الطبيب — قال ابن الخطيب كان مليح المحاضرة حفظة للأدب والطب وأخذ عن
أبي جعفر الكلرى وانتصب للعلاج وخدم بالباب السلطانى وولى الحسبة وله
شعر وسط ومات في رجب سنة ٧١٧ هـ (الدرر الكامنة) .

شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد الصغير بالتصغير الطبيب المشهور
— ولد في ١٥ جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وسبعينية وكان أبوه فراشاً
فاشتغل هو بالطب وحفظ الموجز وشرحه وتصرف في العلاج فهر وصحب البها
الكاذرونى وكان حسن الشكل له مروءة مات بعد مرض طويل في عاشر شوال
سنة ٨٢٣ هـ قاله ابن حجر (شدرات الذهب ج ٤ ص ١٧٦) .

محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين الطبيب المصرى — قرأ

الطب والحكمة على والده والأدب على الشيخ علاء الدين القونوی ولد سنة احادی وتسعین وستماية كان فيه ظرف الأدباء ولطف الحكماء وخلاعة أهل مصر وبضاعة تتفق عند أهل كل عصر لا يطبل إلا أصحابه أو بيت السلطان وأتباعه وهو من بيت كلهم أطباء وفضلاء أرباب وكان طريف العشرة دمث الأخلاق لا ينصلب إلا إلى المجنون وفيه بشره وكان يلعب بالعود لأناس يختص بهم ويتوفر على قربهم ولم ينزل على حاله إلى أن لم تجده حيلة المبرىء فيه حيلة وطرح الأبصار على فقدمه كليلة وتوفي رحمة الله تعالى في ذي القعدة سنة تسعة وأربعين وسبعينية في طاعون مصر وسألته عن مولده فقال لي في سنة احادی وتسعین وستماية وكان من أطباء السلطان (الملك الناصر محمد بن قلاوون : (من الوافي بالوفيات والنهيل الصافي) وتوجه معه إلى الحجاز سنة اثنين وثلاثين وسبعينية وحضر من القاهرة إلى دمشق متوجهاً على البريد لمداواة الأمير علاء الدين ألطنبغا المارداني نائب حلب فلتحقه إلا وقد تمكّن منه المرض فعاد ناصر الدين المذكور إلى دمشق وقد تغير مزاجه عن حمام فأقام بدمشق يمرّض في مدرسة الدُّنْسِرِي قريباً من خمسين يوماً وكان رحمة الله تعالى رزقه قليل لِمُتَّه يوماً وقللت له يامولي ناصر الدين لو جلست في دكان عطار وعالجت الناس لدخل ذلك كل يوم أربعون وخمسون درهماً فقال يامولا ناهؤلاء نساء القاهرة إن لم يكن الطبيب يهودياً رشيقاً مایل الرقبة سايل اللعب وإلا فما هن عليه إقبال قلت (أى الصدقى) يزيد بذلك السيد الدمياطى فإنه كان بهذه الصفة أخبرنى من لفظه القاضى الفاضل نفر الدين بن عبد الوهاب كاتب الدرج قال دخل يوماً ناصر الدين بن صغير إلى الطهارة فعلق برجله شيء من القاذورات فكتبت إليه الرسالة التي أو لها والشيء بالشيء يذكر توجه سيدى بالأمس مخضب القدم من هئي ولاه ذاماً من محله المعهود لما منه يُولاه وما كان من حقه في أمسه تكدير نفسه ولكل شيء آفة من جنسه هذه مسألة علّكمها أكبر منه لجين وأشغل منها اشتغال ذات النجفين وأظنه قَبَّل قدمه خرج على تلك الصورة أو بعض

أجزاءه خلع صورة ولبس صورة :

في غير محجوب الندى عن صديقه ولا يظهر الشكوى إذا العقل زلت
على أنه أكثر منه محافظة ووداً وأرعن ذمة وعهدآً كم أحرقت ناراً وجند
من اعطائه وأزعجه من مكانه وهو لا يضرم إلا حباً ولا يطلب منك إلا قرباً
لا شك إذ لونكما واحد أنكما من طينة واحدة.

وأخيرني قال كتبت اليه ونحن بسرياقوس في أيام الطاعون بمصر :

أظن الناس بالآثام ناؤاً وكان جزاءهم هذا الوباء
أسيدٌ من له قانون علم بحيلة برئه يرجي الشفاء
آجال الورى متقاربات بهذا الفصل أم فسد الهواء
أم الأفلاك أو جبت اتصالاً به في الناس قد عاد الفنانة
أم استعداد أمزجة حفاتها جميل الطب واختلف الغذاء
أم اقتربت على ما تقتضيه عقیدتنا فللزم من انتهاء
أ Ferdنا ما حقيقة ما تراه فما الأذهان أحرّتها سواء
وقل ماصح عندك عن يقين بحق لا يعارضه رباء
فاني غير مفش سرّ حبر من المشرعين به حياء
ولا تخلي الآية من دعاء فنك اليوم يلتمس الدعاء

(أعيان العصر وأعوان النصر وفي الدرر الكامنة ومسالك الأ بصار ص ٦٢٦)

ج ٥ قسم ٣ والوافي بالوفيات للصفدي والمتهل الصافى والسلوك للمقريزى).

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبدالحليم بن عبدالسلام ناصر الدين بن الشمس
ابن الجمال الدمشقي ويعرف كسلفة بابن تيمية — ولد في سنة سبع وخمسين وسبعين
قال شيخنا (ابن حجر) في أنسائه كان يتعانى التجارة ثم اتصل بكاتب السر
فتح الله وبالشمس ابن الصاحب وسافر في التجارة لها وولى قضاة اسكندرية
مدة وكان عارفاً بالطب ودعاويه في الفنون أكثر من علمه اتهى ورأيت من

قال انه كان ينوب في قضاء اسكندرية عن قضاتها في الأيام المؤدية وغيرها وله مرتب في الخاص انتقل بعده لولده مات هو وابن البندى وكانا متتصادقين في يوم الأحد سابع رمضان سنة سبع وثلاثين بالقاهرة وقد جاز السبعين بل قيل انه قارب الثانين (الضوء اللامع للسخاوي) .

محمد بن محمد بن عبد الله الشمس ابن الحب التسفهى ثم القاهري الكحال — من سمع على شيخنا (ابن حجر) وهو غير محمد بن يعقوب الآقى (الضوء اللامع للسخاوي) .

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشيخ الإمام العالم العلامة المقنن الحقن المدقق جامع أشتات الفضائل ركن الدين أبو عبد الله بن القويع (بالقف والواو الساكنة وبعدها باه موحدة مفتوحة وعین مهملة) الجعفرى التونسي المالكى — فاضل إذا قلت فاضل ونَظَار لم يثبت له مناظر ولا مناضل قد جمع الفضائل وأتقن ذاتها من البراهين والدلائل إن فسر القرآن العظيم خضع له وأذعن مقاتلٌ وفتح على السُّدُى باباً لا يختار فيه ولا يختار وإن ذكر الحديث فتهاية ابن الأثير له بداية وصاحب الغربيين معروف بأنه لا يصل إلى هذه الغاية وإن ذكر أسماء الرجال فما يذكر مع بحر الزاخر ابن نفطة ولا ابن عبد البر في استيعابه مما يوافق شرطه وإن ذكر الفقه فهو نه صاحب المدونة وابن أبي زيد نقص قدره عنده وهو منه وإن ذكر الأصول فالغزالى ليس من هذا الـِّيز والخليمي سفة رأيه واعتبر بما اعتز وإن ذكر النحو فالشلوبيين شلوبيين بين ماضعيه وابن عصفور يطير وما يقع إلا بين يديه وإن ذكرت اللغة فصاحب الحكم تشابهت أقواله والقرآن سدى وألم وما أفادته أحواه وإن ذكر العروض فالخليل ضاقت معه دائرة و الجوهري عام جواه وما أفادته معايرته وإن ذكر التاريخ فالخطيب لا يرقى درجته وابن عساكر يبذل في اعترافه له مهجهته وإن ذكر الطب غالينوس ما يحالس أنسه وابن زهر كسيف نور هذا من ذاك شمسه هذا إلى

غير هذه المعارف سوى هذه النقود التي لا تُبَهِّر جها الصياريف .
إليه انتمت فيما الفضائل كلها فدعوى سواه الفضائل زور
إليه كأن الفضائل في كل ليلة بكاف الثريا في السماء تشير
يقول كذا فلُيسْم للعلم من سما ويغدر بادراك العلاء خور

وكان يتودد إلى الناس ويتعمد الأكابر بالبشر والآيناس من غير حاجة
به إلى رب جاه أو صاحب وظيفة يتوجه لأنه كان في غنية من دنياه ورفعة
من ذاته في علية .

ولى نيابة الحكم بالقاهرة مدة فلأ المنصب عدلا وإنصافاً ومال على الظلم
وإن صادق وإن صاف ثم أنه سأله الأعفاء ورجع إلى العطلة وفاته ولم يزل في
رياسة عليه وفضائله الباهرة وسيادته الباطنة والظاهرة إلى أن تولى العلم بركته
وطال من القبر على إنسانه أخخاص جفنه وتوفي رحمة الله تعالى ليلة الاثنين في
سادع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبعينية بالقاهرة ومولده بتونس
سنة أربع وستين وستمائة وسمع الحديث من أبي إسحاق ابراهيم بن علي الواسطي
وأبي الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر وأبي العباس احمد بن محسن بن مكي
وأبي القاسم الخضر بن عبد الرحمن الدمشقي وأبي عبد الله محمد بن حمزه بن عمر
ابن أبي عمر المقدسي وجماعة كثيرة وكتب على سورة ق مجلدة جيدة وعلى
آيات من القرآن تفاسير جيدة ولما تولى إعادة الناصرية علق على قوله تعالى
« إن أول بيت وضع للناس للذى بيكة » الآية وكتب على بعض ديوان المتبنى
كلاماً جيداً واختصر أفعال ابن الحاج وتولى الاعادة في الفقه بالمدرسة الناصرية
والمجامع الطولوني ودرس بالمدرسة المنكوتورية وكان طيباً باليهارستان ويلقى
الدرس فيه نيابة عن رئيس الطب وكان قد تأدب بابن حبيس وقرأ المعمول
على ابن الدارس وكان يستحضر جملة من شعر العرب والمولدین والمتأخرين
ويعرف خطوط الأشياخ لا سيما أهل الغرب وكان نقده جيداً وذهنه يتقد

ذكاء قد مهر في كل ذلك إذا تحدث في شيء من هذه العلوم تكلم على دقائقه
وغوامضه ونكته حتى يقول القائل إنما أقى هذا عمدة في هذا الفن وكان قد قرأ
النحو على حفي الدين بن أبي الفرج بن دينون والأصول على محمد بن عبد الرحمن
قاضي تونس وقدم مصر عام تسعين وستمائة قال لي شيخنا العلامة قاضي القضاة
تقى الدين السبكي رحمه الله تعالى وهو ما هو أنا ما أعرف أحداً مثل الشيخ
ركن الدين وقد رأى من رأى من الفضلاء وأخبرني شيخنا الحافظ فتح الدين
ابن سعيد الناس قال قدم إلى الديار المصرية وهو شاب فحضر سوق الكتب
والشيخ بهاء الدين بن النحاس شيخ العربية حاضر ومع المنادى ديوان ابن هانى
المغربى فأخذته الشيخ ركن الدين وأخذ يترنم بقول ابن هانى :

فتكات لحظك أم سيف أريك وكؤوس خمرك أم مراسف فيك

وكسر التاء وفتح الفاء والسين والفاء فالتفت إليه الشيخ بهاء الدين وقال يا مولانا
ماذا إلا نصب كثير فقال له الشيخ ركن الدين بتلك الحدة المعروفة منه والنفرة
أنا ما أعرف الذي تريده أنت من رفع هذه الأشياء على أنها أخبار لم يتمدّ آلات مقدرة
أى هذه فتكات لحظك أم كذا وأنا الذي أريده أغزل وأقدح وتقديره أقسى
فتكات لحظك أم أقسى سيف أريك وأرسف كؤوس خمرك أم مراسف فيك
فأخجل الشيخ بهاء الدين وقال له يا مولانا فلائي شيء ما تتتصدر وتشغل الناس
فقال استخفافاً بالنحو واحتقاراً له وايش هو النحو في الدنيا النحو علم يذكر أو لا
قال وأخبرني أيضاً قال كنت أنا وشمس الدين بن الأكفانى نأخذ عليه في المباحث
المشرقة فأبى لي أن أفكّر في الدرس الذي نصبح نأخذ عليه وأجهد قريحتي
وأعمل بعقلى وفهمى إلى أن يظهر لي شيء أجزم بأن المراد به هذا فإذا تكلم الشيخ تاج
ركن الدين كنت أنا في واد في بارحة وهو في واد أو لا قال وأخبرني الشيخ فتح الدين ابن
الدين المغربي كُشى قال قال لي الشيخ ركن الدين لما أوقفني الشيخ فتح الدين ابن
سيده الناس على السيرة التي عملها عالمت فيها على مائة وأربعين موضعًا أو مائة وعشرين

موضعاً السهو مني أو كما قال ولقد رأيته أنا مرات يواقف الشيخ فتح الدين في أسماء رجال ويكشف عليها فيظهر الصواب مع ركن الدين و كنت يوماً أنا وهو عند الشيخ فتح الدين فقال قال الشيخ تقي الدين بن تيمية عمل ابن الخطيب أصولاً في الدين أصول الدين أعود بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد إلى آخرها فنفر الشيخ ركن الدين وقام وقال قل له يا عرّة عمل الناس وصنفوا وما أفكروا فيك ووَلَى مغضباً وأخبرني الشيخ فتح الدين قال جاء إليه انسان يصحح عليه في أمالى القالى فأخذ الشيخ ركن الدين يسابقه إلى ألفاظ الكتاب فبهت ذلك الرجل فقال له لي عشرين سنة ما كررت عليها وكان اذا أنشأه أحد شيئاً في أي معنى كان أشد فيه جملة للمتقدمين وللتآخرین كان الجميع كأن البارحة يكرر عليه وتولى نيابة الحكم بالقاهرة لقاضي القضاة المالكي مدة ثم انه تركها تديناً منه وقال يتعدر فيها براءة الذمة وكانت سيرته فيها جميلة لم يسمع عنه انه ارتضى في حكومة ولا حabi أحداً وكان كثير التلاوة وكان يدرس في المدرسة المذكورة بالقاهرة ويدرس الطب بالبيمارستان المنصوري ينام أول الليل ثم يستفيق وقد أخذ راحته وأخذ كتاب الشفا لابن سينا ينظر فيه لا يكاد يخل بذلك قال لي الشيخ فتح الدين قلت له يوماً يا شيخ ركن الدين الى متى تنظر في هذا الكتاب فقال أريد أن أهتمى وكان فيه سئام وملل حتى في لعب الشطرنج يكون في وسط الدّست وقد نقضه وقطع لذة صاحبه ويقول سئمت سئمت وكذلك في بعض الأوقات يكون في بحث وقد حرر لك المسألة وكادت تنضج وتتضخم فيترك الكلام ويمضي وكان حسن الود جميل الصحيحه يتعدد الى الناس وينهيم بالشهر والمواسم من غير حاجة لأحد لأنه كان معه مال له صورة ما يقارب الخمسين ألف درهم وكان يتصدق سراً على اناس مخصوصين وكان مع هذه العلوم لغته بالراء قبيحة يجعلها همزة وكانت أنا وهو يوماً قد طلعنا إلى القلعة جاء في الطريق ذكر الراء واللغة بها فأخذ يسرد على ما يمكن من اللغة بها وعد آنها تعنى بغالب حروف المعجم وأخذ يذكر أمثلة ذلك وكان اذا رأى أحداً يضرب كلما

أو يؤذيه يخاصمه وينهه ويقول له ليس تفعل به هذا أما هو شريك في الحيوانية وكان خطه مغرياً وليس بجيد و كنت كثيراً ما أجتماع به وآخذ من فوئده الغامضة و كتبت له استدعاء في سنة ثمان وعشرين وسبعينية ونسخته.

المسئول من احسان سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة جامع شتات الفضائل وارث علوم الأولي حجة المناظرين سيف المتكلمين سباق غایات الورى في بحثه فالبرق يسرى في السحاب بحثه وتهب منه بالصواب صبا لها برز على الأكاديمية نفسه ويوضوع من تلك المباحث ما يرى أشهى من المسك السحيق وبشه المتكلم الذي ذهلت بصائر أولى المنطق نحوه وأنفتحت مقدماته المطلوب عنوة ووقف السيف عند حده فما للأمدى في مداه خطوة وحاز رتب النهاية فما لأبى المعالى بعدها حظوة فهو الزارى على الرأزى لأن قطب علومه من مصره ومحصوله ذهب قبل دخول أو انه وعصره والفقير الذى رفع لصاحب الموطأ أعلام مذهبة مذهبة فالك عن رضوان وأسفر وجوه اختياره خالية من كلف التكلف حالياً بالدليل والبرهان وأبرزها فى حلاوة عبارته فهو جلاب الجلاب وأظهر الأدلة من مكامن أما كنه و طالما جحت تلك الأوابد على الطلاب والنحوى الذى تركت لمعه الخليل أخفش وأعدت الكسائى ثوب شفره الذى بهر به سيبويه وأدهش فأبعد ابن عصفور حتى طار عن معربه وأمات ابن يعيش لما أخلاق مذهب مذهبة والأديب الذى هو روض جمع زهر الآداب وحسبه قلد العقد أجياد فنه الذى هو لب الألباب وكامل أخذ عنه كتاب الأدب أدب الكتاب فإذا نظم قلت هذه الذراري في أبرا جها تنسق أو خلت الدرر تنضد في ازدواجها وتننسق أو ثر فالزهر يتطلع من كامه غيث عمame والآلفات غصون ترنح معاطفها بمحامم همزه التى هي كهز حمامه والطيب الذى تخلى منه بقراط بافراط وسقط عن درجته سقراط فالفارابى ألفاه رايأاً وابن مسكونيه أمسك عنه محاسباً لا محاسباً وابن سينا اطبق قانونه على جميع جزئياته وكلياته وطلب الشفاء والنجاة من إشاراته وتنبيهاته فلو عاج نسيم الصبا لما اعتنل في سحره أو الجفن المريض لزانه وزاده من حوره

رَكْنُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَعْفَرِيُّ الْمَالِكِيُّ .

لَا زَالَ رَوْضَ الْعِلْمِ مِنْ فَضْلِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ طَيْبَ النَّشْرِ

وَكُلُّمَا يُبَدِّعُهُ لِلْوَرِي تَطْوِيهِ فِي الْاِحْشَاءِ لِلنَّشْرِ

وَتَزَدَّهِي الدِّينَى بِمَا حَازَهُ حَتَّى تَرِي دَائِمَةَ الْبَشَرِ

أَجَازَهُ كَاتِبُ هَذِهِ الْأَحْرَفِ مَا لَهُ مِنْ مَقْوِلٍ مِنْظُومٌ أَوْ مُشَوَّرٍ وَضَعُ أَوْ تَأْلِيفٍ

جَمْعٌ أَوْ تَصْنِيفٌ إِلَى غَيْرِ ذَلِكِ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَوْضَاعِ وَتَبَيْنِ الْأَجْنَاسِ وَالْأَنْوَاعِ

وَذَكَرَتْ أَشْيَاءً مَذْكُورَةً فِي الْإِسْتِدَعَاءِ فَأَجَابَ بِخَطْبَهِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ الْعَبْدُ

الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ وَعَفْوِهِ عَمَّا تَعَظَّمُ مِنْ ذَنْبِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَرَشِيُّ

الْجَعْفَرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْقَوْيِعِ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ ذِي الْمَجْدِ وَالسَّنَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكَبْرِيَّةِ

الْأُولُى بِلَا ابْتِدَاءِ الْآخِرِ بِلَا اِتْهَامِ خَالِقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَجَاعِلِ الْاِصْبَاحِ وَالْأَمْسَاءِ

وَالشَّكْرِ لَهُ عَلَى مَا مِنّْ بِهِ مِنْ تَضَاعُفِ الْأَلَاءِ وَتَرَادُفِ الْسَّمَاءِ نَحْمَدُهُ وَنَذْكُرُهُ وَنَعْبُدُهُ

وَنَشْكُرُهُ لِتَفَرِّدِهِ بِاسْتِحْقَاقِ ذَلِكِ وَتَوْفِرِ مَا يَسْتَغْرِقُ الْحَمْدُ وَالشَّكْرُ هَنَالِكُ مَعَ مَا خَصَّنَا

بِهِ مِنْ الْعِلْمِ وَأَضَاءَ بِهِ بَصِيرَاهَا مِنْ نُورِ الْفَهْمِ وَنَصَّلَ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ سِيدِ الْعَرَبِ وَالْعَجمِ

وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ فَازُوا مِنْ كُلِّ فَضْلٍ بِعَظَمِ الْحَظْ وَوَفُورِ الْقُسْمِ أَجْزَتْ

لِفَلَانَ وَذَكَرَنِي .

جَمَاعُ أَشْتَاتِ الْفَضَائِلِ وَالَّذِي سَبَقَ السَّرَّاعَ بِيَطْهَرِهِ وَبِمَكْثِهِ

فَكَانُهُمْ يَتَعَثِّرُونَ بِجَهْدِهِ وَبِرَبِّهِ

أَزْرِي بِسَحْبِ يَاهِمْ فِي هَطْلَاهَا فِيهَا يَبِينُ بَطْلَهُ وَبَدْلَهُ

جَمِيعُ مَا يَجُوزُ لِي أَرْوَيْهُ مَا رَوَيْتُهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَرْوِيَّاتِ أَوْ قَلْتَهُ نَظَماً أَوْ نَثَراً

أَوْ اخْتَرَعْتَهُ مِنْ مَسْأَلَةِ عِلْمِيَّةٍ مَفْتَشَّاً أَوْ اخْتَرَتَهُ مِنْ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ وَاسْتَطَبَتِ الدَّلِيلُ

عَلَيْهِ مَرْجِحاً مَا لَمْ أَصْنَفْهُ فِي تَصْنِيفِهِ وَلَا أَجْمَعَهُ فِي تَأْلِيفِهِ عَلَى شَرْطِ ذَلِكِ عِنْدِ

أَهْلِ الْأَثْرِ .

وَقَهْهُ اللَّهُ لَمَا يَرْتَضِي فِي الْقَوْلِ وَالْفَعْلِ وَمَا يَدْرِي

وَزَادَهُ فَضْلًا إِلَى فَضْلِهِ بِمَا يَأْمُنُ فِي الْحَسْرِ

فهذه الدار بما تحتوى دار أذى مُلِئ من الشر
دلت بيئتهم بغرور فهو في عَمَّـه عنه وفي سكر
قد خدعهم بزخاريفها معقبة للغـدر بالغدر
ترיהם بـشـراً وـيـهمـ كـمـ تـحـتـ ذـاكـ البـشـرـ مـنـ مـكـرـ
بيـناـ تـرـىـ مـبـتـجاـ نـاعـماـ ذـاـ فـرـحـ بـالـنـهـىـ وـالـأـمـرـ
آـمـنـ مـاـ كـانـ وـأـقـصـىـ مـنـ فـاجـأـ قـاصـمـةـ الـظـهـرـ
فـأـعـدـ عـنـهـ وـاشـتـغـلـ بـالـذـىـ يـولـيكـ خـيرـ آـخـرـ الدـهـرـ
فـانـمـاـ الـخـيـرـ خـصـيـصـ بـماـ تـلـقـاهـ بـعـدـ الـمـوـتـ وـالـنـشـرـ
هـذـاـ تـُـسـتـجـيـ رـحـمـاهـ بـالـصـفـحـ وـالـغـفـرـ
وـزـادـ رـضـوـاـنـاـ بـهـذـاـ الذـىـ بـيـئـهـمـ الـعـمـرـ

ويؤيد هذا ما أخبرنا الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد الورع المسند تقي الدين أبو إسحاق ابراهيم بن على بن الواسطي قراءة عليه ونحن نسمع بواسطه في
شوال سنة إحدى وتسعين وستمائة قيل له أخبركم أبو البركات داود بن محمد بن
الأغوث البغدادي قراءة عليه بدمشق وأبو الفتح بن عبد الله بن عبد السلام البغدادي
قراءة عليه ي بغداد قالا أخبرنا الحاچب بن منصور بن مسکین بن عبد الله الرضوانی
أبو الظاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبي حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد
ابن عبد العزيز السبغوي حدثنا خلف بن هشام البزار سنة ثلاثة وعشرين وما تين
حدثنا عبد العزيز بن أبي حاتم عن أبيه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق ونقل التراب على أكتافنا اللهم لا عيش
إلا عيش الآخرة مختصر وهذا الحديث من أعلى ما أرويه ونسأل الله حالا
نرضاه ويرضاها انه سميع الدعاء فعال لما يشاء وله الحمد والمنة كتبه محمد بن

القوب ع ليلة التاسع والعشرين من رجب سنة كمح.
وأنشدني لنفسه إجازة ومن خطه نقلت :

جوى يتلظى في الفؤاد استعاره
يحاول هذا برد ذاك بصوبه
ولوعاً بين حاز الجمال بأسره
كلفت به بدرىٰ بما فوق طقه
غزال له صدرىٰ كناس ومرتع
من السمر يبدى مددىٰ الصبر خده
جري سابحاً ماء الشباب بروضه
يشب ضراماً في حشائى نعيمه
وينظم دمعى منه نظم مؤشر
يُتعلّل بعدب من برو درضابه
ويُسهر أgefانى بو سنان أدعاج
حکانى ضعفاً أو حکى منه موثقاً
مُعنىٰ بردف لا ينوء بثقله
على أنذا مُشر وذلك مُعسر
تألف من هذا وذا غصن باته
تجمّع فيه كل حسنٍ مفرّق
زلالٌ ولكن أين مني وروده
وسلسلٌ سالٌ راحٌ صدّعنى كأسه
وبدر تمامٍ مشرق الضوء باهر
دنا ونأى فالدار غير بعيدة
وحين درىٰ أن شدّ أسرى جبه

ودمع هتون لا يكف انهماره
وليس بماء العين تطفأ ناره
فخاز الفؤاد المستهام إسارة
ديغضىٰ بما يشى عليه إزاره
ومن حب قلبى شيخه وعراره
إذا ما بدا ياقوته ونضاره
فأزهر فيها ورده وبهاره
فيبدو بأنفاسى الصعاد شراره
كنور الأقاچى حفه جلناره
تفاوح فيه مسكة وعقاره
يحيىٰ فكرى غنجه وحواره
وخصر آخيلا غال صبرى اختصاره
فيا شدّ ما يلقى من الجار جاره
ومن مختىٰ إعساره وإيساره
توافت به أزهاره ونمماره
فصار له قطباً عليه مداره
وغصنه ولكن أين مني اهتصاره
وغودر عندي سكره وخماره
لأفقى منه حمقةٌ وسراوه
ولكن بعداً صدّه ونفاره
أحلٌ بي البلوى وسأه اقتداره

و منها :

كما قد حكى ليلي ظلاماً نهاره
 و سُقْمِي تساوى سرُّه وجهاه
 أمام غرام قلّ فيك استثاره
 بمن إن تغنى القرط أصغى سواره
 ولما يقاربْ أن يدبّ عذاره
 وجنة قلبِي كيف منك استثاره
 ونقلت منه مدح الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد :

للاقى الحتف من ليث سجري
 دجي المهوّات في ضنك حمى
 سوى لمعانٍ أيضٍ مشرفي
 عمٌ إلا لأسمُر سمرى
 بموج من بنات الأعوّجى
 يغالب كلَّ أغلى شمَّرى
 من الأفرند في ظلم شهى
 فيما تحرا معافقة المدى
 حماة الجد والحسب السنى
 تفرّع بالنُّضار الجعفري
 به يُمْكِن الهمام القـوبـى
 حكت ليلى من فقدى النوم يومها
 كتمت الهوى لكن بدمى وزفرتى
 ثلاث سجلاتٍ علىٌ بأنى
 أورسى بنظمى في العدار وقارة
 وجلَّ الذى أهوى عن الحلى زينة
 أراحة نفسى كيف منك عذابها

و منها في المديح :

وقدوة كل حبر المعنى
 وجاز الفضل بالقدح العلي
 وهذا نال بالسـعـى الرضى
 إلى صدر الأئمة باتفاق
 ومن بالاجتهد غداً فريداً
 وما هو والقداح وتلك بخت

فأُعلَّ بِهَمَةِ الصَّبِيِّ
أَدْلَةُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ

صبا للعَلَمِ صبًّا فِي صِبَاهُ
فَأَقْنَنَ وَالشَّيْبَابَ لَهُ لِبَاسٌ
وَمِنْهَا:

رَسُولُ الْطَّرْفِ بِالْمَحْسِنِ الْحَيِّ
سِيَّحَسِنٍ وَجْهَهُ قَوْلُ النَّبِيِّ

وَنُورُ جَلَالِهِ يَرْتَدُ عَنْهُ
وَمِنْ كُثْرَتِ صَلَاتِ اللَّيلِ مِنْهُ
وَمِنْهَا:

تساوِي فِيهِ دَانٌ بِالْقُصْبِيِّ
إِلَى رَأْيٍ وَحَلْمٍ أَحْنَقِ
فَخْطَ بِنُورِ الرَّضِيِّ مُلْقِيِّ الْعُصْبِيِّ
رَمَتْ لَمْ تُخْنَطْ شَاكِلَةُ الرَّمِيِّ
دَجْيَ الْأَشْكَالِ فِي غَوْصِ خَفِيِّ
بَلْيَنِ الْقَوْمِ كَالْفَهَّمِ الْعَيِّ
يَرْوَقُ بِحُجْلَةِ الْفَقْطِ الْبَهِيِّ
مُلْثِ الْوَرْقَ هَطَالُ الْحَبِيِّ
حِيَا الْوَسْمِيِّ مِنْهُ أَوْ الْوَلِيِّ
فَهَا نَظَمُ الْجَمَانَ الْلَّوْلَوِيِّ
مِنْ الْمَسْكِ الْعَتِيقِ التُّبَّتِيِّ
حَلَّ الْمَحْسِنُ أَوْ حَسَنُ الْحَلِيِّ
سَؤَالًا بِالْبَدِيهَةِ أَوْ بِالرَّوْيِ

بِعْدَلٍ عَمْ أَصْنَافِ الْبَرَاءِيَا
ضَمَّمَتْ نَدَأَ وَجُودًا حَاتِمَا
لَدِيكَ دَعَائِمُ الْمَجْدِ اسْتَقَرَتْ
بِحِيثَ طَوَاعِ الْأَمَالِ مِمَّا
أَيَا قَرَفَ الْفَهُومَ إِذَا ادْهَمَتْ
وَسَجَبَانِ الْمَقَالَةِ حِينَ يُلْقَى
لَكَمْ أَبْدِيَتْ مِنْ مَعْنَى بَدِيعَ
فَأَقْسَمَ مَا الْرِيَاضُ حَنَا عَلَيْهَا
فَأَلْبَسَهَا الْمَزْخَرْفُ وَالْمَوْشِيُّ
وَأَضْخَكَ نَبَهَا نَغْرِيَ الْأَقَاحِيِّ
وَعَطَّرَ جَوَاهِرَهَا بِشَذَا أَرْبِيجَ
فَلَاحَتْ كَالْخَرَائِدِ يَزْدَهِيَهَا
بِأَبْهَجِ مِنْ كَلَامَكَ حِينَ تَفَنَّى

وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ إِجَازَةً :

مِنْ الْجَانِبِ السَّامِيِّ إِلَيْكَ رِسَالَيِّ
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَّ اللَّهُ بَاطِلَّ

تَأْمَلُ صَحِيفَاتِ الْوَجُودِ فَانْهَا
وَقَدْ خَطَّ فِيهَا إِنْ تَأْمَلَتْ خَطْهَا

(أعيان العصر وأعوان النصر والمنهل الصافى لابن تغري بردى ج ٣ ص ٢٨٢ وحسن المعاشرة ج ١ ص ٢١١ والوافى بالوافيات للصفدى والبداية والنهاية لابن كثير حوادث سنة ٧٣٨ هـ الدرر الكامنة ونيل الابتهاج بتطریز الدیباج ومسالك الأبصار لابن فضل الله ص ٤٢٥ ج ٥ قسم ٣).

محمد بن محمد بن على بن سورة أبو القاسم — قال ابن الخطيب من ثُبَّهاء بيوتات الأندلس وتولع هو بالعلوم العقلية وقرأ على الشريف أبي عبد الله العلوي ومهر في الطب وتصدر للعلاج ونظم الشعر (الدرر الكامنة).

محمد بن محمد الشيخ الفاضل ولـي الدين بن الشيخ العالم محب الدين المحرفي — المباشر بالبيمارستان المنصورى بالقاهرة وتوفي بها يوم الخميس ختام ربيع الأول سنة ٩٠٩ هـ (الكواكب السائرة ج ١ ص ١٩) .

محمد بن محمد الصريخي من أهل مالقة أبو عبد الله بن أبي الحسن — قال ابن الخطيب كان من صدور المقدمين عارفاً بالحساب قائماً على العربية مشاركاً في الفقه وكثير من العلوم العقلية درس في الطب وشرع في تقيد على التسهيل فلم يكمله ومات في ربيع الآخر سنة ٧٥٠ هـ (الدرر الكامنة).

محمد بن محمد المولى بدر الدين القاصوفى — رئيس الأطباء بالإسلام بول مات في سنة ٩٧٥ هـ رحمة الله تعالى (الكواكب السائرة للغزى ج ٣ ص ٥٨) .

محمد بن محمد بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الكمال بن الشمس بن العلا القاهرى الحنبلي الطبيب حفيد رئيس الأطباء ويعرف كسلفه بابن صغير كبير — من حفظ القرآن والعمدة والحرق وألفية النحو والموحر فى الطب والمحة العفيفية فى الأسباب والعلامات فى الطب وفضول أبقراط وتقديمة المعرفة له وتشريح الأعضاء والزبد فى الطب

وعرضها في سنة ست عشرة على العز ابن جماعة وغيره وأجاز له بل عرض
مثل ذلك في سنة إحدى عشر وتعانى الطب كسلفة وأخذ فيه عن أبيه والعز
ابن جماعة وتميز فيه بحيث تدرب به جماعة وشارك في بعض الفضائل وعالج
المرضى دهراً واستقر في نوبة باليمارستان وترتب بر فوق وسافر مع الركاب
السلطانى إلى آمد رفياً لغيره من الأطباء صحبة رئيسهم وحج غير مرّة وجاور
وعدى عليه قى له فقتل زوجته واحتلّس بعض مтайعه وكان ذلك ابتداء ضعفه
بل كُف ولم ينقطع عن مباشرة نوبته وغيرها إلى أن اشتد به الأمر وأقعد
وهو مع ذلك صابر محتسب يكتثر التلاوة جداً حتى مات في صفر سنة إحدى
وتسعين وثمانين وهو ابن ست وتسعين فيما قاله لـ أخوه العلا علىٰ وهو الذي
ورثه مع زوجته وَعْرُضه في سنة إحدى عشرة وليستأنس به لأنّه ولد قبل القرن
و كنت كالوالد من يشق بعلاجه لمزيد دربته وتوّدته ولطفه وحسن خطابه وبهاءه
و خفة وطأته مع فضيلته بل عاجل شيخنا (ابن حجر) في مرض موته قليلاً ولكنه
كان فيما قبل ضئيناً بفوائده واستقر بعده الشمس التلميhi (الضوء اللامع
للسحاوى) .

محمد بن محمد بن عيسى الزليوى التونسي — من أصحاب ابن عرقه قال الشيخ
زروق في كناشته هو شيخ تونس في وقته وقضى الأنكحة بها وقال السحاوى
كان عالماً ولـ قضاء الأنكحة وانتفع به الفضلاء كـ أحمد بن يونس وقال انه أخذ
عنه العربية والأصولين والبيان والمنطق والطب والحديث وغيرهما من الفنون
العقلية والنقلية وله تصانيف عدة في فنون منها تفسير القرآن وشرح على المختصر
و عمر حتى زاد على المائة مات بتونس في سنة اثنين وثمانين وثمانمائة اه قال ابن
الازرق كتب إلى بالـ لـ جازة العامة من تونس أوائل شوال عام أحد وسبعين
وتوفي عام أربعة وسبعين فيما بلغنا اه وله فتاوى مذكورة في المازونية
والمعيار (نيل الابتهاج بتطريز الديباج) .

محمد بن محمد بن محمد بن بليش العبدري الغرناطي — قال ابن الخطيب كان مقدماً في العربية مشاركاً في الطب أثري من التكسب بالكتب وسكن سنته مدة ثم رجع وأقرأ بغرناطة وكان قرأ على ابن النمير وابن رشيد وابن العياد وغيرهم ومن شعره :

نخلتني طائعاً فـؤداً فصار إذ حزته مكانى
لا غرو اذ كان لى مضافاً انى على الكسر فيه بانى
وكانـت وفاته بـغرناـطة سـنة ٧٥٣ هـ (الدـرـرـ الـكـامـنـةـ) .

محمد بن محمد بن محمد بن خفر الدين جمال الدين الأقصري — محقق عارف مدقق حسن السيرة كان مدرساً بمدرسة قرمان المشهورة بالمدرسة المسلسلة وقد شرط بانيها أن لا يدرس فيها إلا من حفظ صحاح الجوهري وشارك في العلوم فلم يتعين لذلك إلا هو له حواشى على الكشاف وشرح الإيضاح في المعانى والبيان وشرح الموجز في الطب مات في سنة نيف وسبعين وسبعينية (الفوائد البهية في تراجم الحنفية لحمد عبد الحى اللكنوى) .

محمد بن محمد بن محمود بن قاسم الامام ذو الفنون الشيخ شمس الدين أبو عبد الله بن الامام أبي الفضل العراقي البرزالي الحنبلي مدرس المستنصرية بعد الدريراتي — ولد في شوال سنة ٦٨١ هـ كان بصيراً بالذهب والعربية ورأس في الطب سافر إلى الهند ورجع وصنف في الطب ما يستعمله الإنسان والله سطوة وشهامة وسمع من أبي القاسم والعباد بن الطبال وكتب في الإجازات وساد وتقديم وله نظم ولما توفي سنة ٧٣٤ هـ دفن عند والده بمقبرة الامام الواقي بالوفيات للصفدى ج ١ ص ٢٣٧ رقم ١٥٦ والدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن محمود بن قاسم الحنبلي العَرْبُونِيُّ العَرَقِيُّ — ولد في شوال سنة ٦٨١ هـ واشتغل في الفنون وسمع من العاد بن الطبال وابن أبي القاسم وغيرهما وكان شيخاً عالماً ذكياً قوياً المشاركة بصيراً بالذهب والعرية رئيساً في الطب سافر إلى الهند وله نظم جيد وسطوة وشهامة درس بالمستنصرية بعد الزيراني ومات في شوال سنة ٧٤٣ هـ (الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن محمود بن مكي بن دمرداش الدمشقي الشاهد — ولد سنة ٦٣٨ هـ وخدم جندياً مدة عند المنصور صاحب حماة وقال الشعر الراقي حتى لقب البحترى وله ديوان شعر وعمل طبيباً في الآخر بدمشق وارتافق بالشهادة وعمره ومات في صفر سنة ٧٢٣ هـ وهو القائل :

انظر إلى الأشجار تلق رؤوسها شابت وطفل ثمارها ما أدركها
وعبرها قد ضاع من أكامها وغدا بأذىال الصبا متمسكاً
(الدرر الكامنة) .

محمد بن محمد بن ميمون الخزرجي أبو عبد الله المعروف بلا سُلَّمُ المُرْسِى ثم الغرناطي — قال ابن الخطيب كان يشارك في فنون مع حسن الظاهر والأزراء بنفسه وله في الحيل حكايات وكان حسن العلاج عارفاً بالطب ومات بعد السبعينية ومات ابنه ابراهيم وكان على طريقه بعد سنة ٧٥٠ هـ وكان ابراهيم يلقب الحكيم (الدرر الكامنة) .

محمد بن محمود بن أبي زيد الحكيم الطبيب أبو عبد الله الرازى الرصاصى شيخ فاضل مسن له أربع وثمانون سنة توفي سنة ٦٦٠ هـ (الوفى بالوفيات للصفدى ج ٢ ص ١٨) .

محمد بن محمود بن عبد الله الشیخ شمس الدین بن جمال الدین النیسا بوری ثم
المرى — اشتغل بالعلم وبالطب في بلاده ثم قدم إلى القاهرة وأخذ عن جلال
الدین جاد الله وولي مشيخة خانقة سعید السعدا في رجب سنة ثمانين ثم ولی
افتاء دار العدل قال بعضهم كان عنده مشاركة في علوم وكان شكلا حسناً عالماً
فاضلاً ديناً دمث الأخلاق عارفاً بالتصوف وأحوال الفقراء توفي في جمادی
الأولى من سنة ٧٩١ هـ عن نيف وأربعين سنة (تاریخ ابن قاضی شہبة حوادث
سنة ٧٩١) .

الشیخ أبو الحامد محمد بن محمود بن مسعود الزکی رحمه الله — جم المحسن
کثير المحامد مقتبل الشباب مكتهل الآداب قد ملأ من تفاصیل العلوم صاعده ومدّه
قبل أن بلغ أشدّه لم يزل منذ ريق عهد صباح الآن وقد شاب الشیب فودیه
مخیما بجذب العلوم بأسرها وفضائلها بأجمعها حتى وریت له زناده وبسط لأجله
مهاده فقیراً فطنًا في نوعی الفتوى والنظر وادماً حافظاً لأصول اللغة عالماً بقوائیں
الاعراب راویاً لكلمات الأعراب جامعاً بين بلاغة الكتاب في النثر وأخلاق
الشعراء في النظم وحكیماً ماهراً في صناعة التسبیح والحساب حاذقاً في الطب وأمور
المعالجات وجلیساً يؤخذ صفوأ ويشرب عفوأ ويحق أن تحمد خلاق من ليس
في خیره شر يکدره على الصدیق ولا في صفوه کدر وكأن القائل عناه :

صدیق لنا مثل بدر الدجی یکلمنا بسان الملک
ویکتم اسرار خلآنہ ولكن ینم بسر الفلك

وقال :

وهيجه أشواقاً فبالله عرجی	ألا ياصبا نجد لقد هجت مو هنا
غليمل الصدر منا فيثليج	وردي علينا من نسيمك يبرد
بعشه ان تقضي المنام فتدلجي	وماذا عليك الليل أن تقفى بنار

فتبليغ منها دزوننا نحن نرتاحى
أرى الصبح يدو كالبهى المتوج
عساكر معروف السماوة أبلغ
سلامى على ليل اذا لم تعرّجى
وان زاد شوقاً كالحرير المؤوج
لنا اليوم صدقًا غير قيل ملجلج
وهل يصدق فيك الرجال المرتج
وريب زمان بالتفرق ملهمج
قواه فأمسى واهياً غير مدح
بشرقى سلى أو باكتاف منعج
الى صخب آذية متموج
قيص الدجى يقطان غير مُزْجَج
من السير أعيَا أغاني مزاج
وبحر الدياجى آخذ فى المتوج
ونجم الدجى حيران كأنه به عرج
نَوْوج دروج بالحصاكل مدرج
وتزعجه فى سيره أى مزعج
غواربه عن ثاقب متبرج
ورجع هدراً كالفنيق المهيج

وان أضرم الحزن نار الفتى
فصبراً جميلاً عسى الله أن
نصفاه سرة كاعب وبدئها

لعل الذى يهوى يرينا مناما
والا فسيرى نالك الخير انتى
فأدبرت رايات الظلام وأقبلت
فسيرى أيانجدية النشاء واقرئى
تحية مشغوف الفؤاد بذكرها
وقولى لها يا ويب غرك اخبرى
أفيك لنا من مرتحى ان بُرْسَجَه
أم الوصل منك اليوم الوى به النوى
تداعت به أركانه وتنكشت
سوق الله ليلي حينما حل أهلها
بأسجم مهدار العشية ساقه
من الشام جاء رايج متدرع
حداه وغناه مقىما رأى به
فارفق به جاء اذا الليل قد دنا
ونجم الدجى حيران كأنه به
فأورده حتى تزوى وزاده
يمانية هيفا تكفت ذيله
مقىما تزعزعه ترفع وانجلى
فلما استوى بالنجد أعجب من رأى
وقال :

أيا أهل غزّة لا تحزنوا
ولا يأس من لطف صنع الاله
وقال في السفر جل :
وْمُزْعَفَرَمِلِ الْأَكْفَمَشَاكِل

وقال :

ألازم البيت إن البيت لى شرف كذا عطارد يحمى بيلى شرفه
(تمام تتمة صوان الحكمة ص ٣٠٠) .

الأجل الأعز بهاء الدين محمد بن محمود بن يوسف بن أخ البديع — طبيب
مبارك أعلى ذكره السلطان الأعظم سُنْجِر بن ملکشاه وفاز منه بقربة وكرامة
وخلعة وكان مقدم الأطباء عالي السلطان مراراً بعد ما اشتدت علته وضعفت
قوته وله شأن عجيب في المعالجة وتجربة لطيفة وكان من أحسن الناس وجهاً
(تمام تتمة صوان الحكمة) .

أبو بكر محمد بن مسعود بن مهروز البغدادي الطبيب — سمع عن حاله
أبي الوقت وتفرد بالرواية بالسماع عنه وتوفي في رمضان سنة ٦٣٥ هـ وقد جاوز
التسعين (شذرات الذهب ج ٣ ص ٢٠٦ والنجم الزاهرة وفيها انه ابن
مهزور ونهرة العيون للملك العباس بن علي بن داود) .

الحكيم ظهير الحق محمد بن مسعود الأديب الغزنوى — صنف كتاباً أو سماه
إحياء الحق وسلك فيه طريقاً غير طريق أرسسطو وأبى على واستند فيه بمسائل
استخرجاها وبعث هذا الكتاب إلى السيد أشرف الغزنوى وكان ذلك الحكيم
أديباً فاضلاً مهندساً طبيباً يخيل لنفسه رتبة الاعتراض على المتقدمين والاستعداد
وأما كلامه في إحياء الحق من تصنيفه فكلام من تأمله عرف فيه رتبته وكتب
إلى السيد أشرف تلميذه فصلاً فيه : يجب أن يعرف الخطيب في المناورات الفرق
بين المدح والتحقق وفي المشاجرات بين الظالم والمظلوم وأعلم أن الظلم إنما يصدر
عن المستهلك المعروف بالجور والمظلوم هو الوحيد والمتكسل والضعيف وشكل
الشاجر شكل السبع وأشكل الشاكى كالباكي والخطيب يقدر على تعظيم الذنب

وتحقيقه بأن يقول هو أول من فعل وما أكبر ما فعل وفعل في وقت له حرمة وفي مكان له حرمة ويقول المتأسف انه لطيف لذيد العشرة وللجبان وادع ولعديم الحس والتمييز عفيف وللعي حليم وربما يذكر عليه فيقول الحسد لازم للعلماء فانا لخوف الحسد وشره أحكم بترك العلم (تتمة صوان الحكمة).

محمد بن مكي الشيخ العلامـة شمس الدين الدمشقـ الشافعـيـ شـيخ الأطـباءـ بـدمـشـقـ بلـ وـغـيرـهاـ — قال ابن طـولـونـ اـشـتـغلـتـ عـلـيـهـ مـدـةـ وـتـلـمـذـتـ لـهـ الـأـفـاضـلـ وـلـمـ تـرـعـيـنـىـ أـمـشـلـ مـنـهـ فـيـ تـقـرـيرـ هـذـاـ الـعـلـمـ وـلـكـنـ كـانـ قـلـيلـ الـحـظـ فـيـ الـعـلاـجـ قـالـ وـكـانـ يـنـسـبـ إـلـىـ الرـفـضـ وـلـمـ أـتـحـقـقـ ذـلـكـ مـنـهـ وـكـانـ يـعـرـفـ الـهـيـثـةـ وـالـهـنـدـسـةـ وـالـفـلـكـ وـبـضـاعـتـهـ فـيـ غـيرـذـلـكـ مـزـجـاهـ تـوـفـيـ لـيـلـةـ الـأـرـبـاعـهـ تـاسـعـ جـمـادـيـ الـآـخـرـةـ سـنـةـ ٩٣٨ـ وـقـدـ جـاـوزـ الـمـئـانـينـ رـحـمـهـ اللـهـ (الـكـوـاـكـبـ السـائـرـةـ فـيـ أـعـيـانـ الـمـائـةـ الـعـاـشـرـةـ لـلـغـزـىـ) .

محمد بن نجم الدين ناصر الدين الطبيب ويعرف بـابـنـ الـبـنـدقـ — أـخـذـ عنـ السـرـاجـ الـبـهـادـرـيـ وـفـتـحـ الـدـيـنـ بـنـ الـبـهـائـيـ وـتـمـيـزـ فـيـ الـطـبـ وـشـارـكـ فـيـ غـيرـهـ مـنـ الـفـضـائلـ وـاسـتـقـرـ فـيـ تـدـرـيـسـ الـطـبـ بـالـمـصـورـيـهـ بـعـدـ شـيـخـهـ السـرـاجـ وـتـنـازـعـ هـوـ وـالـشـرـفـ بـنـ الـخـشـابـ بـحـيـثـ أـهـيـنـ ذـلـكـ وـمـاتـ سـنـةـ بـضـعـ وـخـمـسـيـنـ وـثـمـانـيـةـ وـكـانـ يـتـجـرـ بـالـسـكـرـ خـبـيرـاـ بـذـلـكـ (الضـوءـ الـلـامـعـ لـلـسـخـاوـيـ) .

محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن احمد المغربي من أهل سبته يكنى أبو القاسم — من رؤساء سبته بويع بعد أبيه يحيى في شعبان عام ٧١٩ هـ وخلع في صفر سنة عشرين أمه بنت عم أبيه وهي عائشة بنت ابراهيم انتقل إلى غرناطة عند خلعه وانصرافه عن بلده ونظر في الطب ودون فيه وبرع في التوشيح وانتقل إلى مدينة فاس فاستعمل في الخطط الفقهية وكتب عن ملوكيها وقام له سوق نافق بها وعلا تدفق أنهاره وكثير غالى نظمه وأشعاره لم أظفر منه إلا بما

له في أبي عبد الله بن عبد الرزاق الجزوئي القاضي بمدينته فاس وهو قوله :

أقضى فاس لقد شتها وأحدث فيها أموراً شنيعة

توفي بفاس عام ٥٧٦هـ (جنوة الاقتباس لابن القاضي) .

وفي الدرر الكامنة : أبو القاسم بن أبي زكريا بن أبي طالب ومن شعره في بعض القضاة بفاس :

وُلِّيت بفاس أمور القضا	فأحدثت فيها أموراً شنيعة
فتحت لنفسك باب الفتوح	وغلقت الناس بباب الشريعة
يشير إلى باب من أبواب المدينة .	.

محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الرياحي الأندلسي ينتهي إلى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — أصله من جَيَّان وهو منزل جده الداَخِل إلى الأندلس وهو أبو العوجاء المنسوب إليه فَخُصَّ أبو العوجاء هناك وانتقل أبوه إلى قلعة رياح فسكنها فنسب إليها . كان محمد بن يحيى عالماً بالعربية دقيق النظر فيها لطيف المسلوك في معانيها غاية في الابداع والاستبطاط ولم يكن ظاهره يبني عن كثير علم فإذا حضر ونوقش لا يصطلي بناهه نظر في كتب الكلام والمنطق والطب والتنجيم وكان يتكل على حفظه ويشتغل بالاستنباط الدقيق المعانى في كل فن على حفظه وذهنه ورحل إلى المشرق فلقي أبا جعفر التيجان فحمل عنه كتاب سيبويه روایة وقدم قرطبة فلزم التصدر لطلبة الافادة لهم في داره بها وقرىء عليه كتاب سيبويه ولم يكن عند الناس علم من العربية حتى ورد محمد بن يحيى فأن الأوائل كانوا يفعلون في الافادة مع المنصوص وتفهم الطالب معنى اللفظ وما تتحمه من المعنى لا غير ولم يكن له تدقيق نظر ولا استنباط فلما ورد محمد بن يحيى أخذ في التدقيق والاستنباط والاعتراض والجواب وطرد الفروع إلى الأصول فاستفاد منه المعلمون طريقه واعتمدوا ما سَنَّه من ذلك وكان مع ذلك ذا وقار

وسمت وفضيلة ونراة نفس وكرم وصحبة نية وسلامة باطن وكان يقول الشعر فيجيده وبرع في استخراج المعنى وبينه وبين الزبيدي مفاوضات في ذلك طولية ظاهر أمرها التكليف أدب أولاد الملوك هناك من بنى أمية ثم ولـ أمر الديوان والاستفهام فلم يزل على ذلك إلى أن مات في شهر رمضان سنة ٣٥٨^(١) (إباء الرواية ج ٢ ص ١٧٧) .

محمد بن يحيى بن محمد بن خليفة بن يَنْقَ أبو عامر من أهل شاطبة — سمع من أبي علي ورحل إلى قرطبة فأخذ بها عن أبي الحسين ابن سراج وطبقته ولازم أبو العلاء بن زهر بأشبيلية وأخذ عنه عليه وبرع في الطب والأدب وتوفي سنة ٥٤٧ هـ (المعجم لابن الأبار ص ١٦٢) .

محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب الشمسي الشَّفَهِي ثم القاهري الكحال — كان أبوه خيراً من أهل القرآن فنشأ هو فتدرَّب في الطب والكحل ومهر فيه وصارت له نوبَة في البيمارستان وأخبرني أن مولده سنة خمس عشر وثمانين ومات في ذي الحجة سنة ست وتسعين رحمة الله (الضوء اللامع للسخاوي) .

محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزرى ثم المصري أبو عبد الله الخطيب بالجامع الصالحي بالقاهرة ثم بالجامع الطولونى — سمع الأَبْرُقُوهِي وكان عارفاً بالأصول والفقه والنحو والمنطق والبيان والطب ودرس بالمعزية بمصر وبالشريفية بالقاهرة وشرح منهاج الأصول وأسئلة القاضى سراج الدين ومباحثه التي ذكرها فى التحصيل والكلام عليها وألفية ابن مالك فرأى عليه الشيخ

(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلَى الْمُسْتَنْصَرِ الْأَمْوَى مَقَابِلَةُ الدَّوَافِينَ وَالنَّظَرُ فِيهَا يَعْنِي الْكِتَابَ الَّتِي جَعَلَهَا الْمُصْنَفَاتُ فِي سَائِرِ الْعِلُومِ الَّتِي لَمْ يَجْتَمِعْ مَلِكُ الْأَسْلَامِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ وَلَا قَدْرٌ عَلَيْهَا إِلَامَةُ إِلَّا الْمُصْنَفُ . رحمة الله .

تلقى الدين السبكي علم الكلام ولد بجزيرة ابن عمر سنة سبع وثلاثين وستمائة
ومات بمصر سادس ذى القعدة من سنة إحدى عشرة وسبعمائة (طبقات
الشافعية لابن الملقن ص ١٩٨ وطبقات ابن شهبة ص ٩٦ وحسن المحاضرة ج
١ ص ٣١٤) .

محمد بن يوسف بن علي الرئيس زين العابدين الطرابلسى الطيب — كان
حاذقاً بارعاً في الطب وله معرفة تامة بمعرفة النبض ومعرفة العلاج أخذ الطب
عن مسحراً بن مكى وأبا الفريضى وغيرهما وكان ينسب إلى التشيع إلا أنه كان
يتسبب بالتجارة وكان خصيصة بشيخ الإسلام الوالد (والد الغزى) وكان
يالغ في خدمته وعلاجه وعلاجه من عنده إذا احتقى إليه وكان الناس يقولون
أن خدمته للوالدة التقى وحج مراراً ثم حج بعد موته شيخ الإسلام وجاور بمكة
أربع سنين وحضرى عند سلطان مكة وأهلها ثم عاد إلى دمشق سنة ٩٩٣ هـ ومات
في رمضانها (الكوناكب السائرة للغزى ص ١٢٢ ج ٣) .

محمد بن يوسف الهروى الشافعى أحد الفضلاء الآتى أبوه ويعرف بابن
الحالج بحاء مهملة ثم لام ثقيلة ثم حيم — ولد قبيل القرن ي sisir وأخذ عن أبيه
وغيره وشهد له شيخنا (ابن حجر) في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة من أنبيائه أنه
ذكى عارف بالطب وغيره وعلى ذهنه فوائد كثيرة وعنه استعداد قال وكان
يزعم أنه يعرف مائة وعشرين علما (الضوء اللامع للسخاوى) .

أبو عبد الله محمد أدراؤه به عرف — تقدمت ترجمة بعض أقاربه توفي ضحى
يوم الأربعين سادس ذى القعدة سنة ١٠٩٠ تسعين وألف ودفن في العصر بازاء
سيدي مسعود الدراوى قرب باب الفتوح من فاس رحمه الله (نشر المثانى
لأهل القرن الحادى عشر والثانى لسيدى محمد بن الطيب بن أبي محمد عبد السلام
القادرى طبع مراكش ص ٥٥ ج ٢) .

الدكتور محمد أمين بك — ابن المرحوم محمد المدنى ولد بالقاهرة سنة ١٨٤١ م وتلقى علومه الأولية بها ثم دخل مدرسة الطب بقصر العينى وتخرج بها ثم أرسله المغفور له سعيد باشا إلى فرنسة فى أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتمام دروسه بها ونال أجازة الدكتوراه فى الطب من باريس فى أغسطس سنة ١٨٧٠ م فى عهد الخديوى اسماعيل باشا وعين مدرساً للتشريح بمدرسة الطب وألف كتاباً فى التشريح الخاص بمشاركة الدكتور محمود صدقى بك (باشا فيما بعد) وأنعم عليه برتبة السكونية وبنىشان مجیدى كبير ثم أحيل إلى المعاش وتوفي يوم الاثنين ٢٦ رجب سنة ١٣٢٣ هـ (١٩٠٥ سبتمبر سنة ١٩٠٥).

محمد بدر بك — من أهل زاوية البقلى مديرية المنوفية أخبر عن نفسه أنه من عائلة القصيمية وكان أهله فقراء فدخل أولاً مكتب بلدته ولما بلغ سبع سنين أدخله أخوه مدرسة قصر العينى ففرح بذلك لأنه كان يرغب في التعلم من صغره ثم انتقل إلى مدرسة الخانقاة ثم انتقل إلى مدرسة المبتديان بالنصرية وقرأ العلوم الابتدائية كالأجرامية والسنوية على الشيخ أحمد شلبي وشياقاً من الحساب والخط واللغة التركية ثم دخل مدرسة التجهيزية والألسن فزاد عليه علم الهندسة ثم اتنيب إلى مدرسة الطب وكان يرغب في علومها فتعلم بها علم الكيمياء والطبيعة والنبات والتشريح العام والخاص والجراحة الكبرى والصغرى والرمد والأمراض الباطنة وأخذ عن المرحوم محمد على باشا البقلى الحكيم وغيره وكان أول أقرانه هو وسالم باشا سالم فاختارهما أحد مشاهير علماء فرنسا الجراحين لأخذهما معه إلى مونبيليه بفرنسا لنجاتهما ثم تركهما لصغر سنهم ثم ألغيت مدرسة الطب فى عهد عباس باشا وأخذت تلامذتها إلى مدرسة المفروزة ثم رجع اليهانحو العشرين من نجحاء التلاميذ فكان أولهم ثم تعين حكيمها للمرحومة حرم عباس باشا ماهتاب قادن فى عهد جريستنجر وراير وكان يومئذ برتبة ملازم ثان ثم سافر مع أربعة من التلامذة إلى بلاد الانجليز.

لاقان العلوم وهناك أظهر من النجاح ما خوله الحصول على نيشان شرف أول درجة وثلاث نجوم شرف وأراد حكيم المملكة أن يتخدنه مساعداً له ويمثل في بلاد الانجليز ورتب له ماهية مائة وخمسين جنيهآ غير الأكل والنوم ينزله فأبى وأشار الرجوع إلى وطنه لخدمته وكان هذا الطبيب الانجليزي يلقبه بنجمة المشرق ولما عاد إلى مصر أمر سعيد باشا بجعله حكيم أورط المعية السوارى وأعطاه رتبة ملازم أول وبعد ثلاثة شهور رقا إلى رتبة يوزباشى وبعد إلغاء السوارى جعل طيباً أول مديرية الشرقية والقليوبية ثم جعل معلماً ثانياً في علم الرمد مع الدكتور حسين عوف بك بقصر العينى ثم نقل إلى معلم ثان في الأمراض الباطنة ثم إلى معلم أول في الطب الشرعى وقانون الصحة ثم إلى معلم أول في الأمراض الباطنة ثم جعل معلماً في علم المادة الطبية وفن العلاج وحكيم أمراض الجلد بالمستشفى وقد سافر كثيراً وتوظف بوظائف عديدة فكان حكيم الانجراية يولادق وسافر مع السائحين إلى صعيد مصر الأعلى خمس مرات فكان في كل مرة موضع تقدير كرام السائحين وسافر سنة ١٨٦٧ م بوظيفة حكيم الارسالية ثم عاد وسافر إلى اليون حكيمها للمعدنجي المشهور للبحث عن الفحوم الحجرى وعند افتتاح قناة السويس كان متعميناً به فلقب حكيمها للبرنس هنرى شقيق ملك الفلبين وأنعم عليه هذا الملك بشان شرف ثم سافر في حرب الخيشة مع البرنس حسن باشا نجل الخديوى اسماعيل ثم عاد وأنعم عليه الخديوى اسماعيل باشا برتبة الميرالاي وأنعم عليه في سبتمبر سنة ١٨٧٦ م بالرتبة الثانية ثم تعين مدرساً بمدرسة الطب وطيباً بأحدى عيادات المستشفى وحكيمها للسكة الحديد ولحسن باشا نجل الخديوى ودائرته . توفي سنة ١٩٠٢ م (١٣٢٠ھ) وله من الكتب : الفرائد الدرية في علم الشفا والمادة الطبية طبع سنة ١٨٩٠ م - ١٣٠٧ هـ والدرر الدرية النضيدة في شرح الأدوية الجديدة طبع سنة ١٨٩٢ م - ١٣١٠ هـ والصحة التامة والمنحة العامة طبع بعضها سنة ١٨٧٩ م - ١٢٩٦ هـ (الخطط التوفيقية لعلى مبارك باشا ج ١١ ص ٨٨).

محمد توفيق صدقى (الدكتور) — ولد فى ٢٤ شوال سنة ١٢٩٨ هـ الموافق ١٩١٩
سبتمبر سنة ١٨٨١ م فلما اشتيد و ترعرع دخل المكتب فاستظهر القرآن الكريم
و كان ذلك هو السر في ميله إلى الابحاث الدينية و تطبيقها على مبادئ العلوم
العصريه وفي طلاقة لسانه وجرى قلمه ثم دخل المدرسة الابتدائية و نال اجازتها
سنة ١٨٩٦ م ثم دخل المدارس الشانوية و نال اجازتها عام ١٩٠٠ م ثم دخل مدرسة
الطب المصرية و نال اجازتها عام ١٩٠٤ م و كان متقدماً على أقرانه فاستحق أن
تشكره وزارة المعارف على اجتهاده بمكتوب خاص مؤرخ في ٢ يوليو سنة
١٩٠٤ م فلما تخلص من عناه الدراسة انطلق كالجود المصلى في أبحاثه مولياً وجهه
شطر ما تشبعت به نفسه وامتلاً بحبه عقله وقلبه فكان يكتب تارة في المنار
وتارة في الجرائد السياسية السيارة كالمؤيد واللواء والشعب والعلم وغيرها من
الصحف اليومية يضرب في كل مبحث بفهم صائب حتى بلغ ما كتبه من
المقالات والرسائل عدداً كبيراً عدا المؤلفات الممتعة منها رسالة الخلاصة
البرهانية على صحة الديانة الإسلامية وغيرها من الرسائل في الدين الإسلامي
ومن كتبه : دين الله في كتب أنيائه ، دروس سنن الكائنات جزءان . و تقلب
في الوظائف ففي سنة ١٩٠٥ م عين طبيباً لسجن طره ورقى إلى طبيب درجة أولى
سنة ١٩١١ م وأنعم عليه بالنيشان المجيد الخامس سنة ١٩١٣ م ثم نقل إلى سجن
مصر ثم إلى إصلاحية الأحداث عام ١٩١٤ م ثم مرض بحمى التيفوس وكانت
شديدة الوطأة عليه فلم تمهله إلا أسبوعاً وقد كنت أحد الأطباء الذين عالجوه
أثناء مرضه مع جملة من الأطباء من أصدقائه وغيرهم واتنقل إلى رحمة رباه في
يوم الأربعاء ٢١ من شهر أبريل سنة ١٩٢٠ م الموافق اليوم الثاني من شهر شعبان
سنة ١٣٣٨ هـ وكان رحمة الله ذا تقوى ودين قوى الحجة خالص النية كاتباً بارعاً
عظيم الاهتمام بالدين الإسلامي ونشر آدابه ومحاسنه بين الناس من مسلمين وغيرهم
من الديانات الأخرى حتى كان على يديه إسلام كثير من أصدقائه من الملل
الأخرى رحمة الله .

محمد حافظ بك — هو ابن الدكتور السيد محمد طائع العاصى ولد بالاسكندرية سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ م) حيث كان أبوه طبيب دار الصناعة بها وتلقى علومه الطبية بمدرسة الطب بالقاهرة ثم أرسلى إلى مونيخ من أعمال المانيا في أوائل سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه بها وظل مدة يتعلم بمونيخ ثم رحل منها إلى فرنسة في أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث أتم دراسته بباريس وعاد إلى مصر في أكتوبر سنة ١٨٧٠ م فعين طبيباً للرمد بمستشفيات مصر ثم مدرساً بمدرسة الطب للولادة والرمد ثم كان وكيل نظارة مستشفيات مصر في سنة ١٨٧٤ م وفي ١٣ يناير سنة ١٨٧٨ م أُنْعَمَ عليه بالرتبة الثانية وتوفي سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٧) — ١٨٨٨ م (وله من المصنفات كتاب مطمح الأنظار في تشخيص أمراض العين بالمنظار طبع بمصر سنة ١٨٨٢ م (كتاب تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٣٧) .

الدكتور محمد الدرى باشا — هو ابن المرحوم السيد عبد الرحمن احمد من تجارة محله أبي على القنطرة من أعمال الغربية ولد الدكتور درى باشا بالقاهرة في سنة ١٢٥٧ هـ (١٨٤١ م) ولما بلغ السابعة من عمره سنة ١٢٦٤ هـ أدخله والده مدرسة المبتديان المعروفة بمدرسة الناصرية ولم يقم فيها سوى بضعة أشهر ثم أغاها عباس باشا الأول في تلك السنة التي عرفت بسنة البرار والبراماز أى ما ينفع وما لا ينفع بالتركية فانتقل إلى المدرسة التجييزية وكانت في الأزبكية ومكانتها الآن فندق شبرد وبعد بضعة أشهر انتقل تلامذة هذه المدرسة إلى مدرسة أبي زعليل ثم انتخب منها تلميذاً لمدرسة الهندسخانة وكانت في بولاق مصر وناظرها المرحوم على مبارك باشا وكان أكثر ميله إلى تعلم الطب فصار يتربى الفرص لذلك حتى أتيحت له سنة ١٢٦٩ هـ (١٨٥٣ م) فالحق بمدرسة الطب وبعد أن أتم نصف الدروس خطر إلى سعيد باشا أن يلغى مدرسة الطب والتعليم الطبى فحضر إلى المدرسة وبصحبته الدكتور محمد بك شافعى ناظر المدرسة

الطبية وغيره فاصطف أمامه التلامذة و Mizem إلى ثلاث فرق بحسب أعمارهم فصغار السن طردو من المدرسة والمتوسطون أحقوا بالشو شخانة السعيدية (أورطة عسكرية) والمتقدمون في السن أحقهم بالمدرسة العسكرية الحرية في بلدة طره وكان صاحب الترجمة من المتوضطين في السن فألحق بالعسكرية وألبسوها ملابسها وأقللت مدرسة الطب وخلت البلاد من تعليم علم الطب وبعد حين أصدر سعيد باشا أمره بالغفو عنهم وجعلهم تورجية (مرضى) في الجيش واستمر صاحب الترجمة يعمل في خدمة المرضى بالجيش حتى نال رتبة الجندي ثم جاءت هيضة سنة ١٢٧٣ هـ - ١٨٥٥ م فاشتغل في معالجة المرضى والعناية بهم ووضع بعد ذلك رسالة في هذا المرض دون فيها مشاهداته وخبرته به وفي سنة ١٢٧٣ هـ - ١٨٥٦ م عاد إلى مصر الدكتور كلوت بك الشهير مؤسس المدارس الطبية بمصر والمس من سعيد باشا الوالي إعادة المدرسة الطبية إلى ما كانت عليه فأجبر إلى ذلك وصدر الأمر بجمع تلامذتها من آليات الجيش وإرجاعهم إلى المدرسة فعادوا إليها وما زال صاحب الترجمة فيها حتى أتم دراسة الطب وخرج طبيباً وعين فيها مساعداً ومعيناً لعلم الجراحة بمرتب شهرى قدره ثلاث جنيهات في الشهر وفي سنة ١٢٧٩ هـ - ١٨٦٢ م بعث سعيد باشا إرسالية إلى أوروبا لاقن فن الطب وفيها صاحب الترجمة وكان أصغرهم سنًا ورتبة وبعد وفاة سعيد باشا وتولى اسماعيل باشامكانه استرجعت الارسالية من أوروبا إلا صاحب الترجمة فإنه استمر بها حتى أتم دروسه في المدرسة وعلى أيدي أشهر الجراحين في ذلك الوقت كالدكتور نيلاتون ونال إجازة الدكتورية وفي تلك الأثناء كان الخديوي اسماعيل قد توجه إلى فرنسة فلقى الدكتور نيلاتون أستاذ محمد الدرى وأطرب له كثيراً في صاحب الترجمة وأنهى على أعماله واجتهاده فأمر الخديوى بأن يعطى الدكتور محمد الدرى عدة كتب وبعض الآلات الجراحية ومائة بنتو فأخذ صاحب الترجمة هذا المال المنعم عليه به وأضاف إليه ما كان معه من المال وأشتري بالكل القطع التشريحية التي أحضرها معه إلى مصر وبقيت أثراً خالداً

له في مدرسة الطب المصرية وفي عام ١٢٨٦ هـ ١٨٧٠ م رجع إلى مصر وأنعم عليه برتبة الصاغقول أغاسى وعين حكيمباشى قسم العطارين في الإسكندرية ثم عين جراحًا ثانيةً لقسم الجراحة في مستشفى الإسكندرية وبقي فيها إلى سنة ١٢٨٨ هـ ١٨٧٢ م ثم نقل إلى مصر وعين معلمًا ثانيةً لعلم التشريح وجراح باشى استبالية النساء بقصر العيني وظل بها إلى سنة ١٢٩١ هـ ١٨٧٤ م ثم عين معلمًا أول لفن التشريح وجراح باشى استبالية النساء وأنعم عليه برتبة البكباشى في سنة ١٢٩٤ هـ ١٨٧٧ م وأنعم عليه برتبة أمير الای في سنة ١٢٩٩ هـ وأنعم عليه برتبة المتمايز سنة ١٢٨٢ م وفي سنة ١٣١٥ هـ ١٨٩٧ م أنعم عليه برتبة أمير میران الرفيعة الشأن وفي هذه المدة قد دعوه نياشين منها نيشان الحرب بين الدولة العثمانية والروسيا فانه كان قد أرسل مع الجيش المصرى وعين حكيمباشى استبالية صوفيا وما زال أستاذًا أول للجراحة في المدرسة ومستشفى قصر العيني حتى قلب التعليم في المدرسة باللغة الانجليزية فأحيل إلى المعاش وتفرغ إلى أعماله الخاصة ثم دعوه فقد صهره وابن أخيه الدكتور حامد بك صدقى فأثرت وفاته على صحته وتوالت عليه العلل حتى توفي الله في ليلة ٣٠ يوليو سنة ١٩٠٠ م (١٣١٨ هـ) ودفن بالقاهرة وكان رحمه الله رضى الخلق حسن الطابع ميالاً إلى فعل الخير حسناً جواداً كريماً سجايا رؤفاً بالفقراء كثير العطف على المساكين يواسهم ويعالجهم من محض ماله وكان شغوفاً بالعلم وأنشاً مطبعة خاصة له مستوفاة جميع ما يلزم للطبع المتقن يطبع فيها مؤلفاته ومؤلفات من يزيد من زملائه دون مقابل فكانت له اليad الطولى في نشر علم الطب وإذاعة مؤلفاته وكان كل ما يحصل عليه من مال من صنعته يصرفه في خدمة مهنته وأمهه وبالإضافة إلى ذلك لا يملك إلا القليل مما لا يتناسب مع ما قام به من الأعمال الجليلة واتصف به من الشهرة الفائقة ومع تكسبيه من عمله وترك المرحوم الدكتور محمد الدرى باشا من آثاره مجموعة تشريحية عظيمة وصوراً ملونة من المصيص تجيئ الأمراض كانت معروضة في متحف مدرسة الطب في قاعة خاصة مكتوب عليها

مجموعة الدكتور محمد الدرى باشا ومن مصنفاته : كتاب بلوغ المرام فى جراحة الأقسام ظهر منه ٤ مجلدات ضخمة — كتاب التحفة الدرية فى مآثر العائلة المحمدية العلوية — كتاب تذكار الطيب طبع مرتين — كتاب فى الاورام اللىفية — ترجمة حياة المغفور له على باشا مبارك — كتاب الا ساعفات الصحية فى الامراض الوبائية طبع سنة ١٣٠٠ هـ ١٨٨٣ م — كتاب عموميات على الحمزة وخلع الفخذ طبع سنة ١٨٨٩ م — كتاب بلوغ المرام فى جراحة الأقسام طبع سنة ١٨٩٠ م — كتاب جراحة الانسجة طبع سنة ١٨٩٢ م — كتاب الجراحة العامة طبع سنة ١٨٩٢ م وكلها مطبوعة فى مطبعته رحمه الله تعالى — رسالة فى الهضم الوبائية — تذكار الطيب يشتمل على التذكرة الطبية التى كان يضعها مشاهير الأطباء بقصر العينى طبع .

الشيخ محمد الدشطوطى — أرسل فى عهد محمد على باشا والى مصر إلى فرنسة لتعلم علم الطب والعلوم الطبيعية والصحية وعاد من فرنسا فى آخر سنة ١٨٣١ م وقال الأمير عمر طوسون فى كتاببعثات العلمية لعله هو الدكتور محمد نافع الذى نوه به الدكتور كلوت بك فى كتابه نظرة عامة حول مصر وفاخر بتخرجته من فرنسة (كتاببعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ٤٤) .

محمد الرئيس بن عبد الله بن سليمان بن احمد الشهير بالرئيس الحنفى الغزى — الطبيب الحادق الشهير العارف الماهر أحد المترفدين فى تلك الديار فى علم الطب والحكمة والفلك والهيئة وغير ذلك ولد بغزة هاشم وبها نشا وأخذ عن والده الطب والحكمة وتخرج عليه بذلك وبرع فى الفنون وعالج الناس واشتهر بالطب والجراحتة فى ذلك وأخذ بعضًا من العلوم الغربية والفنون من الأستاذ الشيخ عبد الوهاب الطنطاوى وارتتحل إلى مصر ودمشق وفاق وعلا صيته وله تأليف فى الطب وعرب غاية البيان الذى باللغة التركية وعلى كل حال فقد كان من ظرفاء

وقته وكانت وفاته في سنة ١١٣٠ هـ ودفن بالقدس (سلك الدرر ج ٤
ص ٥٩) .

محمد السكري — تعلم العلوم الأولية بالأزهر ثم التحق بمدرسة الطب بأبى زعبل ولما أتم الدراسة بها أرسل إلى فرنسة في البعثة الطبية الأولى التي أرسلها محمد على باشا والى مصر لاتقان تعلم الطب وذلك في سنة ١٨٣٢ م ولما عاد بعد إتمام دراسته عين معلماً في مدرسة الطب (كتاببعثاث العلية للأمير عمر طوسون) .

الدكتور محمد السيد افتندى — تعلم في مدرسة الطب بقصر العيني ثم أرسله المغفور له سعيد باشا إلى فرنسا في أوائل سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الأمراض الباطنة ثم أرسل إلى فرنسا في أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م لاتمام علومه بها وعاد إلى مصر في سبتمبر سنة ١٨٦٩ م في عهد الخديوى اسماعيل باشا فعين طيباً بديرية الغريبة ثم ارتقى إلى حكيمباشى هذه المديرية وتوفي في سنة ١٨٧٤ م (كتاببعثاث العلية للأمير عمر طوسون) .

محمد الشافعى بك — أصله من تلاميذ الأزهر ثم التحق بمدرسة الطب بأبى زعبل ثم كان ضمن من أرسلوا إلى فرنسة في البعثة الأولى لتعلم الطب في أيام محمد على باشا والى مصر وذلك سنة ١٨٣٢ م ولما أتم تعليمه عاد إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعيّن في مدرسة الطب معلماً للأمراض الباطنة وكانت المدرسة برئاسة الدكتور برون بك وما زال يرتفع حتى تولى وكالة المدرسة ثم صار رئيساً لها سنة ١٨٤٧ - ١٨٤٣ م وهو أول رئيس لها من المصريين واستمر كذلك إلى أن أغلقت المدرسة في عهد عباس باشا الأول وأوائل عهد سعيد باشا والى مصر فاشتغل بالطبابة وعكف على التأليف ولما أعيد فتحها عاد إليها وتولى رئاستها

ثانياً في عهد الخديوي اسماعيل إلى أن توفي حوالي سنة ١٨٧٧ م وحاز رتبة
البكوية وله من المؤلفات :

- ١ - كتاب أحسن الأغراض في التشخيص ومعاجلة الأمراض في أربع مجلدات طبع سنة ١٨٤٣ م .
- ٢ - كتاب الدرر الغوالى في معاجلة أمراض الأطفال نقله إلى العربية من كتاب تأليف كلوت بك وطبع سنة ١٨٤٤ م .
- ٣ - كنوز الصحة ويواقيت المنجاة نقله إلى العربية وطبع سنة ١٨٤٤ م .
- ٤ - السراج الوهاج في التشخيص والعلاج في أربع مجلدات طبع سنة ١٨٦٤ م (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ١٣٤) .

الدكتور محمد شاهين باشا - وزير الصحة بالديار المصرية ولد بالقاهرة في ١٤ نوفمبر سنة ١٨٧٢ م من أبوين كريمين ونشأ بها فأتم دراسته الثانوية في مدرسة التجهيزية ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني وتخرج بها في سنة ١٨٩٢ م وعمره عشرون ربيعاً وفي سنة ١٨٩٣ م التحق بخدمة الجيش المصري بصناعة الطب في رتبة ملازم أول ومنح رتبة اليوزباشي في أكتوبر سنة ١٨٩٨ م واشتراك في حملة استرجاع السودان ثم ترك الخدمة في الجيش المصري والتحق بصلحة سكة الحديد وعين في مايو سنة ١٩٠٢ م طبيباً في أحد أقسام المصلحة في مدينة الإسماعيلية مع تكليفه بأعمال المحاجر الصحية وقضى في هذه الوظيفة نحو خمسة عشر عاماً كان فيها موضع ثقة وشهرة عظيمتين بين مختلف السكان نال بهما احترام وتقدير كل من عرفه وفي أبريل سنة ١٩١٧ م اختير لأن يكون ضمن أطباء الخاص للسلطان حسين كامل ولما توفي الطبيب الأول للسلطان حسين حل المرحوم الدكتور شاهين محله طبيباً أول لعظمه ولما توفي السلطان حسين كامل وتولى الملك بعده أخيه الملك فؤاد الأول أبقاء طبيباً خاصاً له وفي أغسطس سنة ١٩٢٣ صدر مرسوم ملكي بتعيينه وكيلاً لوزارة الداخلية للشئون

الصحية بعد وفاة وكيلاً الدكتور محمد طلعت باشا وفي هذا المركز أخذ نشاط الدكتور محمد شاهين باشا يظهر للعيان فقبض على أزمة الأمور الصحية بقلب مفعم بالثقة وأخذ في تعميد السبل للرقى في جميع مرافق الصحة فابتداً في توسيع أنواع المصلحة وأنشأ أقساماً لم تكن موجودة قبل وجوده فأنشئت في عهده وبملاحظته وعنايته وإرشاده أقسام لرعاية الطفل ومكافحة مرض السل والأمراض السرية والجزام والأمراض المتقطنة وأنشأ معهد الأبحاث الطبية ومتحف قواد الصحي وقسم نشر الدعاية الصحية وأنشأ المعامل المتنقلة وأكثر من بناء المستشفيات في القاهرة والأقاليم ومنها مستشفى الكلب ومصحة مدينة حلوان ومستشفيات مركزية وقروية كثيرة وأنشأ المستوصفات لعلاج المرضى وعمل على مكافحة الأمراض المتسيبة عن الديدان الطفيلي كالبلهارسيا والانكلستوما وتوسيع في ردم البرك والمستنقعات للقضاء على حمى الملاريا المنتشرة في أكثر بلدان مصر وزاد في عدد المعامل الطبية ووزعها على بلاد القطر وفي عهده نظمت مهنة التطبيب بمصر بأن حتم على الأطباء الواردین على مصر من الخارج أن يؤدوا امتحاناً ثانياً قبل معاناة التطبيب فقل بذلك عدد الأطباء الضعاف في مهنة التطبيب وأرسل إلى أوروبا كثيراً من البعثات العلمية من الأطباء لتقان صنعة الطب في جميع فروعها لخدمة البلاد بعد رجوعهم منها وشارك كثيراً في المؤتمرات الطبية التي كانت تعقد في أوروبا خاصة بالصحة الدولية بين الأمم وجعل مصر شأنًا عظيماً فيها وترأس المرحوم شاهين باشا جمعيات علمية كثيرة فكان رئيساً للاتحاد الملكي للجمعيات الطبية وجمعية الهلال الأحمر وجمعية علم الحشرات وجمعية رعاية العميان وعضوًا في الجمع العلمي المصري ورئيساً للجنة المعمل الرمدى التذكارى بالجيزة ونادى الروترى ووكيل جمعية الأسعاف ولما اتسعت الأعمال الصحية في البلاد وحولت مصلحة الصحة إلى وزارة للصحة كان هو أول وزير مصرى عليها ولكن الأجل عاجله ولم يمض فيها سوى يوم أو بضعة أيام وانتقل إلى رحمة الله في ٨ مايو سنة ١٩٣٦.

وحصل الدكتور شاهين على أعلى الرتب كرتبة البالشورية في سنة ١٩١٨م وأنعم عليه ببنياً شئ من سائر الدول ومن ملك البلاد رحمة الله واسعة.

وقد رثاه كثير من الشعراء بقصائد طويلة فنهم الدكتور ابراهيم ناجي قال في مطلع قصيده :

طال الكرى هذا الرقاد الى ما
يقضون للنائى الكريم ذماما
يضاء تبعق بالفحار دواما
ما كان أروع ذا الختام خاتما
ناء يعنى الضعف والأسقاما
عنه ولو كان الطريق حاما
ويرى الرجوع الى الحياة حراما
إننا فقدناه أباً وأماما
والناس فيه ذاهلون يتامي
ومضى فأترع في المنازل جاما
فآلآن فاغتم راحة وسلاما الح

آسى الأساة تحية وس لاما
قم فانظر الخلان واشهد جمعهم
خلفت في سفر الخلود صحفة
وقصيدة كان الوفاء ختامها
ملك الملوك موسد وطبيه
لما نعوه أقـم لا وـني
يجـد التـخلف عن ذـراه خـيانـه
بـالله إـن جـشت المـليلـك فـقلـ له
صـفـ خطـبـهـ فيـ مـصـرـ وـأـذـ كـريـمهـ
ظـافـ النـعـيـ عـلـيـ الجـمـوعـ بـكـاسـهـ
شاهـينـ كـحـربـ شـهـدتـ عـلـيـ الرـدـيـ

وقال الشاعر نيكولا الحداد يرثيه في قصيدة قال في مطلعها :

يتـسـأـلـونـ الآـنـ أـينـ مـحـمـدـ
وـالـقـطـرـ يـعـوـزـهـ الأـسـاءـ العـوـدـ
وـالـجـوـ بـيـنـ الـأـمـسـ وـالـغـدـ أـرـبـدـ
وـمـقـيـمـهـ الـمـسـ تـقـبـلـ الـمـتـجـدـ
فـارـوقـ الشـبـيلـ الـأـغـرـ الـأـصـيدـ
تـرـجوـ بـأـزـمـتهاـ دـهـاـ رـجـالـهـاـ

محمد الشباسي بك — أصله من تلاميذ الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي

زقبل ولما أتم علومه سافر مع رفاقه من أفراد بعثة محمد على باشا إلى مصر إلى فرنسة سنة ١٨٣٢ م وبعد أن أتم علومه عاد إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م فعيّن في مدرسة الطب معلماً لعلم التشريح الخاص والتحضير وكلف فوق ذلك بعيادة المستشفيات العسكرية والملكية فزاده ذلك براءة في فنه وخدم الحكومة خدمة طويلة جليلة إلى عهد الخديوي اسماعيل ولما أنشئت ترعة السويس اختير طبيباً لموظفيها فنال رضا كبار موظفيها وعلى رأسهم الميسو دلسبيس وبقي في خدمتها عدة سنين ثم اعتزل الخدمة ونال رتبة بك فلزم بيته إلى أن توفي في ١٤ يونيو سنة ١٨٩٤ م عن نحو تسعين سنة وله من المؤلفات كتاب التسقیح الوحید في التشريح الخاص الجديد طبع سنة ١٢٦١ هـ - ١٨٤٥ م وكتاب التنویر في قواعد التحضری طبع سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٨ م (كتاب البعثات العلییة في عهد محمد على للأمیر عمر طوسون ص ١٢٧ وتاريخ آداب اللغة العربية لجورج زیدان).

محمد الشریف الحسنی الزکراوی - نسبة لجده أبي زکریا الفاسی نزیل تونس وبها توفي في ذی الحجه سنة أربع وسبعين وثمانمائة وقد جاوز الخمسين وكان أديباً طبيباً ليبيّاً ولی البيمارستان بتونس وأقر العقلیات مع مشاركة في الفقه واعتناء بالتاریخ أفاده لبعض الآخذین عنی من المغاربة (الضوء الاماع للسخاوی).

الدکتور محمد شکری باشا - ولد بالقاهرة وتعلم في مدارسها ثم انتقل إلى مدرسة الطب بقصر العیني وأتم دروسه بها سنة ١٨٧١ م وعرفت فيه المدرسة النبوغ والذكاء فعيّن مساعدًا لتدريس علم التشريح ثم عين بعد ذلك أستاذًا لعلم قانون الصحة ثم مساعدًا لتدريس الأمراض الباطنة ثم أُسند إليه الدکتور عیسی حمدى باشا وظيفة مدرس لأمراض النساء والولادة وكان الدکتور عیسی

بasha و قتئذ ناظرًا لمدرسة الطب فأظهر محمد شكرى باشا في كل أدواره كفاءة نادرة ومقدرة فائقة في وظيفته وكان حسن الأسلوب في التدريس حلو الحديث مع تلاميذه وكانت له نظرات صائبة وآراء سديدة في تشخيص الأمراض وحاز شهرة كبيرة ومرتبة عظيمة عند تلاميذه والمتقفين وأنعم عليه بالرتب وآخرها رتبة البالشوية ولما اعتزل الخدمة منحته مدرسة الطب لقب مدرس شرف بها وكان رحمه الله يتقن عدة لغات كالفرنسية والألمانية والطليانية توفي في ١٤ يناير سنة ١٩١٧م ودفن بالقاهرة . وقد رثاه بعض الشعراء ومنهم إحدى تلميذاته وهي السيدة عيوشة سامي الحكيم قالت :

فبكـت له الدـنيـا بـدمـعـ قـانـ
الـشـيخـ الـحـكـيمـ وـخـادـمـ الـأـوـطـانـ
لـازـالـ يـذـكـرـهـ فـيـ وجـنـانـ
أـمـ حـظـ شـعـبـ دـائـمـ الـأـحزـانـ
وـتـدـكـ صـرـحـ الـعـلـمـ وـالـعـرـفـانـ
هـذـاـ الـبـنـاءـ فـأـينـ رـاحـ الـبـانـ
ذـاكـ الضـرـيـحـ مـحـجـةـ الـإـنـسـانـ
فـتـرـكـتـنـاـ وـنـزـلـتـ فـيـ الرـضـوـانـ
مـنـ لـلـمـرـيـضـ بـهـاـ وـمـنـ لـلـعـانـ
مـوـتـ الرـجـالـ مـصـيـةـ الـأـوـطـانـ
مـنـ مجـدهـاـ رـجـلـ رـفـيـعـ الشـانـ
مـنـ مـصـرـ أـرـفـهـاـ بـكـلـ لـسانـ
ورـثـاهـ الشـاعـرـ حـافـظـ اـبـراـهـيمـ بـكـ بـقـصـيـدةـ أـشـرـكـ مـعـهـ الـمـرـحـومـ الدـكـتورـ
ابـراـهـيمـ باـشاـ حـسـنـ وـكـانـ هـذـاـ قـدـ تـوـفـيـ فـيـ زـمـنـ قـرـيبـ مـنـ زـمـنـ وـفـاتـهـ قـالـ :
لاـ مـرـجـاـ بـكـ أـيـهـذاـ الـعـامـ لـمـ يـرـعـ عـنـكـ لـلـأـسـأـةـ زـمـامـ

فِي مُسْتَهْلِكِ رُعْتَنَا بِمَا تَم
عَلَيْنَا مِنْ أَعْلَامِ مِصْرِ طَوَاهُمَا
غَيْبَتْ شَكْرَى وَهُوَ نَابِهِ عَصْرَه
خَدْمَا رَبِيعَ النَّيلِ فِي عَهْدِهِمَا
وَالنَّاسُ بِالْعَرْبِيِّ فِي تَطْبِيهِ
حَتَّى اَنْبَرَى شَكْرَى فَأَثْبَتْ سَبْقَهِ
وَأَقَامَ إِبْرَاهِيمَ أَبْلَغَ حَجَّةَ
وَتَرَسَّمَ الْمُتَعَلِّمُونَ خَطَاهُمَا
قَدْ أَقْسَمُوا لِلْطَّبِّ أَنْ يَسْمُوا بِهِ
وَغَدَتْ رَبِيعَ الطَّبِّ تَحْكِي جَنَّةَ
وَرَأَى عَلِيلَ النَّيلِ أَنْ أَسَاتِهِ
يَامِصْرِ حَسْبِكَ مَا بَلَغَتْ مِنَ الْمُنْتَى
وَمَشَى بَنُوكَ كَا الشَّهِيْتَ إِلَى الْعُلَى
وَمَدَدَتْ صَوْتُكَ بَعْدَ طَولِ خَفْوَتِهِ
وَرَفَعَتْ رَأْسَكَ عِنْدَ مَفْتَخِرِ النَّهْيِ
كَمْ فِيْكَ جَرَاحَ كَانَ يَمِينَهِ
قَدْ صَيَّغَ مِبْضُعَهُ وَإِنْ أَجْرَى دَمًا
وَمُوفَّقَ جَمِ الصَّوَابِ إِذَا التَّوَى
يُلْقَى بِسَمْعِ لَا يَخُونَ إِذَا هَفَّ
وَإِذَا عَضَالَ الدَّاءَ أَبْهَمَ أَمْرَهِ
يَسْتَنْطِقُ الْآَلَامُ وَهِيَ دَفْنَةٌ
كَمْ سَلَّ مِنْ أَيْدِي الْمَنَابِيَا أَنْفَسَاً

لِلنَّافِعِينَ مِنَ الرِّجَالِ تَقَامَ
فِيْكَ الرَّدَى فِيْكَهُمَا الْأَهْرَامِ
وَأَصْبَتْ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ إِمامٌ
وَالْطَّبِّ بَنْتَ لَمْ يَجِدْهُ غَامِ
وَلَعْوَاعِلَى بَعْدِ الْمَزَارِ وَهَامُوا
أَنَّ ابْنَ مِصْرَ مُجَرَّبٌ مُقدَّامٌ
أَنَّ الْعَرَى يَحْلِهِ ضَرَغَامٌ
فَانْشَقَ مِنْ عَلَيْهِمَا أَعْلَامٌ
فَوْقَ السَّمَاكِ فَبَرَّتِ الْأَقْسَامِ
فِيهَا لِبَقْرَاطِ الْحَكَمِ مَقَامٌ
بَزَّوَا الْأَسَاةَ فَلَمْ يَرْعِهِ سَقَامٌ
صَدَقَ الرَّجَاءَ وَصَحَّ الْأَحَلامُ
وَعَلَى الْوَلَامِ كَمَا عَلِمْتَ أَقَامُوا
فَدَعَا بِعَافِيَةِ لَكَ الْإِسْلَامَ
بَيْنَ الْمَالِكِ حِيثُ تَحْنَى الْهَامَ
عِنْدَ الْجَرَاحَةِ بِلَسْمِ وَسَلَامٍ
مِنْ رَحْمَةِ فَرِيْحَةِ بَسَامٍ
دَاءِ الْعَلِيلِ وَحَارَتِ الْأَفْهَامُ
أَذْنَ وَخَانَ الْمَسْمَعِينَ صَامٌ
عَرَفَتْ خَفِيَّ دِيَّبِيَّ الْأَبَاهَامُ
خَرَسَاءَ حَتَّى تَنْطِقَ الْآَلَامُ
وَثَقَى عَنَانَ الْمَوْتِ وَهُوَ زَوَامٌ

ومطبب للعين يحمل ميله
وكأن إثمه ضياء ذرّه
ومطبب للطفل لم تنبت له
يشكوا السقام بنازريه وما له
فكم استشفَّ وكم أصاب كأنما
ومولَّد عرف الأجنحة فضله
كم قد أنار لها بحالكة الحشا
لولا يداه سطا على أبدانها
فيهؤلاء الغر يا مصر أهنتي
وعلى طبيبك اللدين رماهما

نوراً إذا غشى العيون قتام
عيسى ابن مريم فانجل الظلم
سن ولم يدرج إليه فظام
غير التفرز والآنين كلام
في نظرته الوحي والإلهام
إن أغسرت بولادها الأرحام
سبلا تضل سلوکها الأوهام
كرب الخاض وشفتها الأيام
فيهم تفاصير الأيام
رامي المنون تحية وسلام

محمد الرئيس صلاح الدين الطيب المعروف رحمة الله تعالى بالكمال القابواني
الدمشقى — له اشتغال على شيخ الاسلام الوالد (والد الغزى) وذكره
في فهرست تلاميذه وقال إنه كان من أذكياء العالم وأباويد الناس توفي بالمدينة
على ساكنها أفضل الصلاة والسلام سنة ٩٣٢ هـ رحمة الله تعالى (الكوناكب
السائرة للغزى ج ١ ص ١٨٤).

محمد طلعت باشا — ولد سنة ١٨٦٢ م من أبوين كريمين وتلقى دروسه
الأولية في مدينة القاهرة ثم تعلم الطب بمدرسة قصر العيني ثم سافر إلى فرنسة
وأتم دروسه الطبية فيها ثم عاد إلى وطنه وتولى تدريس التشريح الدقيق في
مدرسة الطب ثم عين مساعد مدرس للأمراض الباطنة بمدرسة الطب ومساعد
طبيب لها في مستشفى قصر العيني من سنة ١٨٩٢ م إلى سنة ١٩٠٧ م وفي تلك السنة
عين طبيباً كبيراً لوزارة المعارف وعضوًا في مجلس المعارف الأعلى لبحث في هذه
الوظيفة زماناً ثم تولى أمر الصحة العامة فعين وكيلًا لوزارة الداخلية للصحة

العمومية فأصلح ما اخل من ادارتها ونزع منها الفساد ولبث في هذه الوظيفة الى أن توفاه الله في ١٦ يونيو سنة ١٩٢٣ م بعد مرض لم يمهله أكثر من ثلاثة أيام وعمره ٦١ عاماً وكان رحمه الله غزير العلم واسع الشهرة ثقة في فنه حتى كثرت مرضاه وكان ينتصر للحق ولا يخشى فيه لومة لائم وله من الكتب كتاب التشريح الدقيق وكتاب في المادة الطبية والعقاقير.

الشيخ محمد عابدين المكي العلامة الحافظ بن الشيخ أحمد بن على بن محمد بن مراد الأبوى الانصارى السندي المكي — ترجمه تليذه حاكم الشضمدى فقال : الامام الناظار السابق الذى لا يشق له غبار درس بالحرم المكي والمدنى وسكن صنعاء مدة طويلة واستفاد دنيا واسعة من المنصور على بن المهدى العباسى ولازم القاضى محمد بن على الشوكانى وجج مدة إقامته بصنعاء نحو ست مرات وتردد في التهائم والجبال اليمنية وكان كثير الثناء على علماء صنعاء وكان يقول طفت البلاد وأكثر الآفاق فلم أر مثل علماء صنعاء في التحقيق للعلوم والأحاديث والتحرى للعمل بما صاح به النص .

وترجمه جحاف فقال : صحينا دهرآ طويلاً ورافقنا في القراءة على شيخنا البدر الشوكانى وحججت معه سنة ١٢١٦ هـ فلاقينا الشيوخ واستجزنا امام الحرمين الصالح محمد بن الفلاوى المغربي وأجازنى واياه أجازة عامة ورأيت امام الحرمين يجله ويدينه من محله لشغفه بالكتب الحديثية واشتغال رفيقنا هذا بصحيح البخارى وتحريه لاتباع الدليل وله سيادة في الناس ووجاهة وله معرفة كاملة بصحيح البخارى فإنه ألف في مكرراته مؤلفاً بديعاً حسناً تلقاه الناس بالقبول وسماه منحة البارى بمكررات البخارى وتناقله الناس في حياته واستغل بجمع الأمهات السنت في مجلد واحد ونسخ فتح البارى بشرح البخارى في مجلد واحد ولما أكمل الأمهات جمع الأعيان من أبناء الزمان لذلك الشأن وأظهر السرور وكذلك فعل عند إكماله لفتح البارى ورغبة فيه الامام المنصور وحمل به موقفه

وهو مع هذا إن وردت عليه أيام الحج لم يصبر عن السفر إلى بيت الله الحرام
ولا يزال يتنقل في التهائم والجبال وهو شديد الأنفة قريب النفرة مما يسوء
موقفه محظ رحال الأعلام كثير الفوائد مقصود لأهل العلل متطلب حاذق
يباشر الدواء في أول الأمر فيرى النفع العليل ظاهراً ثم يهقر عنه آخرًا
لو كان فيه سلامه من حدة عين الكمال رمته من أشرافها

وهو أول من أخرج إلى اليمن كتاب تحفة المؤمنين في الطب وقال هو أمن
كتاب في هذا العلم لا يساميه كتاب وحكي لنا أن مؤلفه خطه بالفارسية وإنما
عرب من بعده بأعوام وأنه التزم في المفردات والمركبات لازماً ولم يقلد الساقين
في تجوبيهم حتى خبر ما جربوه فإن كان صدقًا جزم به وقال مجريب وإن لم يصدق
عنه قال جربوه أو قالوا مجريب أو نحو هذه العبارة وأرانا في آخر كتابه
ما ضنت به الحكمة ولم يظهر وكتبوه بالقلم اليوناني ولم يسمح لنا ببيانه حتى
وقفنا على ذلك القلم وتعربيه بخط إبراهيم العجمي الخارج إلى اليمن سنة ١٢١٤هـ
وفي آخر جمادى الآخرة سنة ١٢٢٠هـ وصل كتاب من صاحب الترجمة إلى سيف
الإسلام أحمد بن المنصور على يتضمن رؤيا للإمام الخ فأساقه جحاف في درر
تحور الحور العين وقال أيضاً في تاريخه الآخر : وفي شهر ربيع الآخر سنة ١٢٣٣هـ
رجع من مصر إلى صنعاء الشیخ محمد عابدين السندي الخ وقال عاکش : ان
صاحب الترجمة سكن آخر مدته المدينة المنورة ومات بها في سنة ١٢٥٧هـ وأوقف
جميع كتبه على الحرم المكى قلت : وهذا المترجم له هو غير الشیخ محمد عابدين
ابن محمد بن حیوة السندي المکى أمیرالمتطوعة في جهاد الفرانسة المتوفى في مكة
سنة ١٢١٣هـ رحمه الله تعالى وإليانا (نيل الوضر ج ٢ ص ٢٧٩) .

محمد عارف بن حسين الملقب بعارف الحنفى القسطنطينى — رئيس الأطباء
في عهدها عند سلطاننا الملك المعظم عبد الحميد خان وقاضى العساكر المشهور

بالحق والمعرفة كان من أفراد الدهر في علم الأبدان واشتهر في وقتنا واعتمد عليه سلطاناً المذكور في الأدوية والعلاجات واستعملها وأحبه كثيراً ورقاه المراتب العالية في مدة جزئية وكان ماهراً في الطب وفونه عارفاً خاذقاً نبيها كاملاً له باع واطلاع ثابر على عادتهم ودخل طريق الموالي والمدرسین وتنقل في المراتب حتى ولی الثناء ومنها أعطى قضاة اسكندر وصار رئيس الأطباء في دولة السلطان مصطفى خان أخي السلطان عبد الحميد خان المذكور ثم عزل وأجل وأعيد ثانيةً وثالثاً للرياسة المرقومة واستبدل بها آخر أمره في دولة سلطاناً المذكور وسلم من مناضل ومنازع فيها وأقبلت عليه الدنيا وعظمت ثروته وكثرت دنياه وولى قضاة العساكر في أنطاولى بعد أن أعطى رتبة قضاة إسلام مبولي ومكة وبعد انفصاله بمنطقة قليلة ولـ قضاة العسكري في رومايلـ واعشتـ المـ ذـ كـورـ عنـ المنـصبـ فيـ أوـ اـ سـطـ سنـةـ ١١٩٥ـ هـ وـ قـ صـرـتـ مدـتـهـ قـبـلـ الـ اـ تـامـ وـ ذـكـ لـأـ مـرـ كـانـ وـ فـيـ سنـةـ ٩٧ـ أـعـيدـ إـلـىـ صـوـارـةـ رـومـ أـيلـ ثـانـيـاـ وـ لمـ تـطـلـ مـدـةـ حـيـاتـهـ إـلـاـ ثـلـاثـةـ أـشـهـرـ وـ مـاتـ وـ كـانـ وـ فـاتـهـ فـيـ يـوـمـ الـ جـمـعـةـ ١٤ـ رـيـعـ الشـانـيـ منـ السـنـةـ المـرـقـومـةـ وـ دـفـنـ بـتـرـبـةـ مـخـصـوـصـةـ بـقـرـبـ جـامـعـ السـلـطـانـ سـلـيمـ خـانـ (ـ سـلـكـ الدـرـرـ جـ ٤ـ صـ ٣٧ـ)ـ .

محمد عبد السميع بك — ابن عبد السميع محمد شيخ بلدة بنى مزار ولد في هذه البلدة في سنة ١٨٢٥ م وتعلم في مكتب الحكومة في بلدة الفشن القرية من بنى مزار ثم في المدرسة التجهيزية ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني وبعد أن أتم دراسته عينه أدهم باشا ناظر المعارف وقتئذ معيناً بمدرسة الطب للدكتور محمد علي البقلي والدكتور حسين عوف الأستاذين بها ولما أغلقت المدرسة في عهد سعيد باشا وإلى مصر وأعيد فتحها في ١٠ سبتمبر سنة ١٨٥٦ م كان صاحب الترجمة في جملة الذين أعيدوا للتدریس بها وصار يرتقى إلى أن بلغ في سنة ١٨٦٢ م إلى رتبة الصاغقول أغاسى وكان راتبه الشهري ١٥٠٠ قرشاً وفي هذه السنة

أُرسل إلى باريس لاتفاق علومه فلبث بها إلى يونيو سنة ١٨٦٣ م ثم عاد إلى مصر بأمر الخديوي اسماعيل وعين أستاذًا بمدرسة الطب للجراحة وفي سنة ١٨٦٦ م أُرسل مع الحملة المصرية إلى جزيرة كريد لا إخضاع أهلها وعاد إلى مصر بعد إطفاء الثورة وأنعم عليه بالنشان الجيدى الرابع ثم سافر مع ركب الحج إلى بلاد الحجاز ولبث فيه ثلاثة سنين انتفع فيها أهل الحجاز بطبه ثم عاد إلى مصر وأرسله اسماعيل باشا خديوى مصر فيحملة إلى مدينة هرر ثم عاد منها وعين طبیباً لقصور الأسرة الخديوية مع بقاءه أستاذًا بمدرسة الطب وفي ٢١ أغسطس سنة ١٨٧٩ م أنعم عليه بالرتبة الثانية وحاز بعد ذلك رتبة المتمايز والوسامين الجيدى والعثمانى ولما حدثت الثورة العرابية سافر إلى التل الكبير لمعالجة الجرحى وعاد قبل انتهاء الثورة ولازم مستشفى قصر العيني وأحيل إلى المعاش في سنة ١٨٩٠ م ومن أعماله الخيرية إنشاءه عيادة مجانية للفقراء يعالجون وتعطى لهم الأدوية المجاناً ويساعده عليها بعض المقربين كالسيوفى باشا شيخ تجار مصر في ذلك الوقت وغيره من الثراه وأنشأ مسجداً لله فى بلده بنى مزار أسماه باسمه جلب اليه عمد الرخام من ايطاليا وهو أعظم مساجد هذه البلدة وأوقف عليه أطياناً للفقة عليه من ريعها وأسمت الحكومة الترعة المارة بحدود أطيانه باسمه (ترعة عبد السميع) وقد كف بصره في آخر أيامه وتوفي في ٨ يناير سنة ١٩٠٠ وبلغ من العمر خمساً وسبعين عاماً وألف كتاباً في الولادة في ثلاثة أجزاء لم يطبع وكتاباً في علم الأربطة لم يطبع (تاریخ البعثات للأمیر عمر طوسون ص ٥٥١) .

محمد عبد الفتاح — أُرسل إلى فرنسة في عهد محمد على باشا وإلى مصر لتعلم علم السيطرة ببلدة ألفور ثم سافر إلى إنكلترا وعاد منها إلى فرنسة وذلك سنة ١٨٣٠ م وعاد من فرنسة إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدارس ومن تصانيفه كتاب تحفة القلم في أمراض القدم وقد طبع بطبعه بولاق سنة

١٨٣٧ م وهو منقول عن أصل فرنسي وصححه رفاعه افندي رافع وقد نقل إلى العربية أيضاً كتاباً آخر من كتاب البهجة السنية في أمراض الحيوانات الأهلية طبع سنة ١٢٦٠ هـ وكتاب نزهة المخالف في معرفة المفاصل ترجمة طبع سنة ١٢٥٧ هـ وكتاب قانون الصحة البيطرية طبع سنة ١٢٦٢ هـ وكتاب مشكاة اللائذين في علم الأقرباذين طبع سنة ١٢٦٠ هـ ولم تعلم سنة وفاته (كتاب البعثات العلمية في عهد محمد على والى مصر للأمير عمر طوسون ص ٦٣) .

محمد علوى باشا — ولد الدكتور محمد علوى باشا بمصر وينتسب إلى أسرة عريقة أتم دراسته الثانوية بالمدرسة التجهيزية بالقاهرة وفي سنتي ١٨٦٨ — ١٨٦٩ م نال مكافأة عظيمة وألحق بمدرسة الطب وأمضى فيها ست امتحانات في ست سنين وحصل على درجات عالية وفي سنة ١٨٧٥ م توجه إلى فرنسة وألحق بجامعة الطب بمونبيليه وأدى الامتحان في آخر السنة بدرجة فائقة وبعد أن أتم دراسته بمونبيليه انتقل إلى جامعة ليون الطبية وفي ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٨٠ م قدم رسالة عنوانها مباحث في أنسجة الملتتحمة في القرنية عند الحيوانات ذات الفقار فخازت هذه الرسالة اعجاب لجنة الامتحان ونال في السنة نفسها مدالية فضية وفي السنة التالية تعين رئيساً لعيادة أمراض العيون بجامعة الطب بليون ولما عاد إلى مصر تعين طبيباً أول لمدارس الحكومة المصرية فقام بعمل إحصائيات سنوية ل المختلفة الأمراض المدرسية وفي سنة ١٨٨١ م قدم إحصائيات دلت على انتشار أمراض العيون بالقطر المصري فقرر بناء على طلبه إنشاء عيادة بدربر الجماميز لمعالجة الفقراء المصابين بمرض العيون مجاناً وكان هذا العمل بأمر خيري باشا وزير المعارف إذ ذاك وتصرف عليها وزارة المعارف وأقفلت هذه العيادة بعد سبع سنوات من فتحها وفي سنة ١٨٨٤ م قدم لوزارة المعارف جملة تقارير بين فيها نسبة الأمراض المنتشرة بين الطلبة وقدر أمراض العيون فيها بنسبة ٨٥٪ وأمراض المعدة بنسبة ٢٨٪ والبلهارسيا بنسبة ٤٪ وأشار

على نظارة المعارف بالتخاذل بعض الاحتياطات التي رأها ضرورية لحفظ صحة الطلبة كزيادة النور والهواء وإصلاح مياه الشرب وتحسين الأثاث وتغيير مواعيد مساحات المدارس وجعلها في الصيف اتفاقاً لشدة الحرارة فيه وأدخل الرياضة البدنية في المدارس وأدخل التلقيح الإجباري بمادة الجدرى في جميع المدارس عند دخول الطلبة وكل سبع سنين وفي سنة ١٨٩٣ م عين مدرساً لفن الرمد بمدرسة الطب وألف كتاباً في أمراض العيون أسماه *التختة العباسية* في الأمراض العينية وانتدب الدكتور محمد علوى إلى السفر في عدة مؤتمرات لطب العيون كمؤتمر سنة ١٩٠٢ بمدينة بروكسل وكان الغرض من هذا المؤتمر تحسين حالة العميان فقدم الدكتور علوى رسالة في «العمى وتحسين حالة العميان في مصر» بين فيها بالاحصاء على أنه يوجد في ١٨,٠٠٠ مريض ٥٪٠ مصاباً بالعمى وأثبت كذلك النقص التدريجي المحسوس في الرمد الحبيبي بمصر لا سيما في مدارس الحكومة ولما عقد المؤتمر الطبي المصري في ديسمبر سنة ١٩٠٢ م في القاهرة كان الدكتور محمد علوى باشا رئيساً لقسم الرمد وقدم رسالة موضوعها «دراسة حبوب الملتجمة ونوعها ومعاجحتها بالمدارس» المحبوب الحقيقة والحبوب الكاذبة وفي سنة ١٩١١ م عقد مؤتمر في مصر لتحسين حال العميان وكان للدكتور اليه الفعالة في عقده وكان الدكتور علوى باشا عضواً بالجمعية التشريعية ومجلس المعارف الأعلى وفي سنة ١٩٠٧ م أحيل إلى المعاش وفي مارس سنة ١٩١٤ م عين مراقباً عاماً للجامعة المصرية اعتراضاً بفضله في سعيه لدى الأميرة فاطمة هانم فاضل فتضمنت بالطبع للجامعة المصرية بهيات وأوقاف عظيمة واستمر يعمل لخدمة الجامعة المصرية حتى وفاته القدر المحظوظ في مساء الأربعاء ٣٣ أكتوبر سنة ١٩١٨ الموافق ١٧ محرم سنة ١٣٣٧ هـ.

وقد ألقى الشاعر إبراهيم افندي حسني هذه الآيات على قبره :

عيون وقد كنت نور العيون ستيكك من دمعها بالهتون

إلى أن قال :

هنا تستفيض دموع العيون فقد خلقت للدموع العيون
لك الذكر بعد الحياة وكان لك المال زيتها والبنون
لك الله ياراحلا للخلود إلى جنة وعد المتقون
ورثاء الشاعر الأديب محمد افندي المراوى قال :

أما المصاب في العيون أودت بقرّها المنون
يا جالي البصررين كا د الناس بعدك يعمهون
فالمبصرون ألو النهى كانوا برأيك يهتدون
والذاهبات عيونهم كانوا بنورك يتصرون
من على الألباب من نسج الحوادث أنت يا علوى وبنيان السنين
وذخيرة ما أصبنا من تراث الأولين هل كنت إلا مجد دنيا للبلاد وعز دين
أودي بشليلك الردى فمضى بك الحزن الدفين
كانا جنحى طائر قصّا فعالجه السكون
يا ثاوياً وعيوننا ترويه بالدمع المهون
لو يستطيع كرامه واروك ما بين الجفون

محمد على باشا الحكيم — هو السيد محمد على بن السيد علي الفقيه البقللي بن السيد محمد الفقيه البقللي ولد في زاوية البقللي التابعة لمديرية المنوفية سنة ١٢٢٨ هـ ونشأ بها وترعرع فأدخله أهله مكتباً في تلك البلدة فتعلم مبادئ الكتابة وقرأ القرآن فلما بلغ التاسعة من سنّيه جاء به أحمد افندي البقللي إلى القاهرة وأدخله مدرسة أبي زويل التي كان قد بناها المغفور له محمد على باشا الكبير في قرية أبي زويل وفيها مكتب ديواني فشك فيه ثالث سنين أتم فيها قراءة القرآن وتلقى

بعض مبادئ العلوم اللغوية فقله إلى المدرسة التجهيزية هناك فمكث فيها أيضاً ثلاثة سنين فأظهر من الذكاء والاجتهد ما حب فيه أستاذته فقلوه إلى مدرسة الطب وكانت تحت ادارة المرحوم الدكتور كلوت بك ففاق أقرانه حتى إذا صدر أمر محمد على باشا بارسال نخبة من تلاميذ تلك المدرسة إلى باريس للتجربة في العلوم الطبية كان صاحب الترجمة في جملة المنتخبين وعددهم اثنا عشر شاباً وقد آتموا دراسة الفنون الطبية وفيهم من نال رتبة اليوزباشية.

وكان راتب السيد محمد على البقل عنده سفرته هذه مئة وخمسين قرشاً فأوصى بخمسين منها لوالدته وأبقى لنفسه مئة فدخل مدرسة باريس الطبية وبذل غاية جهده في تحصيل علومها فنال حظاً وافراً من سائر علوم الطب والجراحة وشهد له أستاذته بالامتياز على سائر رفاقه وقد كان أصغرهم سناً فأتموا دروسهم وامتحنوا شفهياً وقدم في الامتحان الخطي رسالة طبية في الرمد الصديدي المصري ففتح الأجازة وعاد إلى مصر سنة ١٢٥٣هـ وكانت شهرته قد سبقته إليها فعین حال وصوله جراحًا أول وأستاذًا للعمليات الجراحية والتشريح الجراحي وأنعم عليه محمد على باشا برتبة صاغقول أغاسي ولم تمض بعد ذلك مدة حتى نال رتبة البكباشي وفي ولاية عباس باشا الأول حصلت بيته وبين بعض أطباء المستشفى الأوروبي منافسة فأمر بنقله إلى ثمن قيسون من أثمان القاهرة ليتولى التطبيب فيه على نفقة الحكومة ولذيع صيته تحول المرضى من مستشفى قصر العيني إلى ثمن قيسون وزادت شهرته بالفنون الطبية لاسيما الجراحة ولبث يطيب في ذلك الثمن خمس سنين متواالية فأنعم عليه برتبة قائم مقام وعين رئيساً لأطباء الآلات السعيدية فلم يلبث في منصبه هذا إلا قليلاً واعتزل المناصب ولزم منزله ثم عين رئيساً لجراحي قصر العيني وأستاذًا للجراحة ووكيل للمستشفى والمدرسة الطبية فقام بعمله خير قيام وأنعم عليه برتبة أمير الای وكان ذلك في عهد سعيد باشا فقربه منه وجعله طبيبه الخاص وألحقه بعيته مع بقائه في مناصبه المشار إليها ثم أنعم عليه برتبة المتمايض ولما سافر سعيد باشا إلى أوروبا

أخذه في صحبته ولما توفي سعيد باشا وخلفه اسماعيل باشا أبقاء في مناصبه بالمستشفى والمدرسة وفي سنة ١٢٩٠ هـ نال الرتبة الأولى من الصنف الثاني وفي أواخر سنة ١٢٩٢ هـ انقطع عن العمل ولزم بيته ولم يعلم السبب في ذلك فلما كانت الحرب بين مصر والحبشة حب الحلة المصرية التي وجهت إلى الحبشة برفقة الأمير حسن باشا نجل الخديوي اسماعيل باشا وأدى هناك أجمل الخدم ثم عاجلته المية ودفن هناك سنة ١٢٩٣ هـ الموافقة لسنة ١٨٧٧ م ولم يعلم أحد مكان ضريحه وتضاربت فيه الأقوال ومنها ما رواه حضرة مصطفى افندي صبرى قندان حلة طوكر إذ قال «بلغى من بعض الأحباش أن المرحوم الدكتور محمد على باشا البقلى قد أقيم له قبر ببلدة تسمى جراغ بين عَدْوى وأسمرة إلا أنه أقرب إلى هذه من تلك وشيدت فوق القبر قبة عظيمة يزوره فيها الأحباش على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم تعظيمًا له وتخليدًا لذكره» وكان رحمه الله حائزًا للنشان المجيدى من الرتبة الثالثة ناله مكافأة له على جهاده في مقاومة الهواء الأصفر سنة ١٨٦٥ م وله في الطب مؤلفات حسنة منها كتاب في العمليات الجراحية الكبرى سماه «غاية الفلاح في فن الجراح» طبع سنة ١٨٦٤ م في جزئين وكتاب غرر النجاح في أعمال الجراح في الجراحة أيضًا في مجلدين طبع سنة ١٨٤٦ م وكتاب روضة النجاح الكبرى في العمليات الجراحية الصغرى طبع سنة ١٨٤٣ م وله كتب أخرى غيرها لم تطبع أو لم يتم تأليفها وأصدر مجلة شهرية اسمها اليусوب سنة ١٨٦٥ م وكان يساعد في تحريرها الشيخ ابراهيم الدسوقي مصحح المطبعة الأميرية وهي أول مجلة طبية صدرت باللغة العربية وبasher تأليف قانون في الطب وقانون في الألفاظ الشرعية والمصطلحات السياسية ولم يتمهما وكان رحمه الله عاملا على بث العلوم والمعارف بين أبناء وطنه شفوقاً بالفقراء طويلا الآنة في علاجهم حسبة لا يتمنى منهم عليه أجرًا وما هو جدير بالذكر أن معظم الأساتذة ومن تولى رئاسة المدرسة

الطبية من بعده كانوا من تلاميذه وقد أعقب أولاداً نجحاء منهم الدكتور احمد بك حمدى (الخطط لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٨٥) .

محمد عوف باشا - ابن الدكتور حسين عوف بك الطبيب الكحال المعروف تعلم بمدارس مصر ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني واختير للسفر إلى فرنسة فيبعثة علمية في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان طب العيون هناك وأتم دراسته بها في ٦ يوليو سنة ١٨٧٠ م وعاد إلى مصر في أكتوبر من هذه السنة فعين بمدرسة الطب طبيباً ومدرساً مساعدآً لوالده في أمراض العيون وفي ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٧٧ م أنعم عليه بالرتبة الثالثة ولما أحيل والده الدكتور حسين عوف بك إلى المعاش تعين ابنه صاحب الترجمة بدلاً عنه طبيباً للرمد ومدرساً لعلمه بالمستشفى وذلك في ٢ نوفمبر سنة ١٨٧٩ م وبقي صاحب الترجمة طبيباً وأستاذآً للرمد نحو الثلاثين سنة تخرج فيها على يديه كثيرون من أطباء الرمد المشهورين وكان طبيباً لأشهر الدواير من أهل القاهرة المقربين وفي آخر مارس سنة ١٩٠٢م أنعم عليه الخديوى عباس باشا الثاني برتبة الميرميران وكان إذ ذاك بالمعاش لأنه عالجه من رمد وهو ولى للعهد وقد كانت لصاحب الترجمة شهرة واسعة وثقة عظمى لدى الجمهور وفي المقامات العلمية وتوفي في سبتمبر سنة ١٩٠٨م (كتاب العشاث للأمير عمر طوسون) .

محمد العَزَّى بن محمد بن علي بن بدر الدين الشافعى الغزى - قرأ القرآن على والده وأخذ عنه العلم ثم توجه إلى مصر القاهرة وأقام بها إحدى عشرة سنة وصارت له اليد الطولى في علم الطب وله التأليف الحسنة وكان على غاية من الفقر لم يتعلّق بشيء من أمور المعاش بل كان يرزقه مولاه من حيث لا يحتسّب وفي الشتاء يقيم بالرملة ويصيف في غزة هاشم ومن شعره ما قاله رائياً العلامة محمد بن تاج الدين الرملي وهو هذا :

قد مات بحر العلم خير الورى محمد الرملى التقى الألمعى
وقال في تاريخه ناقل قد مات بعد الحج في ينبع

وله فيه :

قد توفي مفتى الورى نجل تاج وعدمنا فضلا عهده منه
وقضى نحبه وقد أرخوه بوفاة تجاوز الله عنه
وأشعاره كثيرة وكانت وفاته بالرمלה سنة ١١٢٦ هـ (سلك الدرر ج ٤
ص ١٠٨) .

محمد الفحام أفندي — تعلم في مكاتب القاهرة ثم التحق بمدرسة الطب
المصرية وبعد تخرجه منها أرسل إلى فرنسة للتخصص سنة ١٨٤٥ م وعاد إلى
القاهرة في ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م أى في عهد محمد على باشا وعين أستاذًا
بمدرسة الطب (كتاببعثات للأمير عمر طوسون ص ٣٥٥) .

الدكتور محمد فوزي بك الجراح — ولد بقرية منية المخلص بمركز طناح
بمديرية الدقهلية سنة ١٨٣٦ م ونشأ بمكتب بلدته ثم انتقل إلى القاهرة والتحق
بمدرسة الناصرية ثم التحق بمدرسة الطب وكان لا يزال صغير السن ثم أرسل
إلى فرنسة في بعثة لاتمام علومه وما عاد من فرنسة الحق بمدرسة الطب مدرساً
للجراحة الصغرى ومساعداً للجراح النمساوي Reyer ثم كلف بتدريس علم
التشريح زماناً ما ولاقت حرب الحرب العالمية الأولى مصر على البطل باشا
وكان ناظراً لمدرسة الطب ورئيساً للجراحة فيها قسمت أعمال الجراحة في المستشفى
بين صاحب الترجمة وبين المرحوم الدكتور محمد الدرى باشا ولما التحق
الدكتور ملتون الجراح الانجليزى بمستشفى قصر العينى سنة ١٨٨٤ م كان جل
اعتماده على صاحب الترجمة وخبرته الكبرى فى فنه ونال محمد فوزى بك من
الرتب الثانية وأنعم عليه بكثير من النياشين ومنها نشان جوقة الشرف الفرنسي

من درجة فارس Legion d'honneur وتوفي في ٦ يوليو سنة ١٨٩١ م وكان عمره ٥٥ سنة وكان رحمه الله ماهراً في فنه عالماً كبيراً كثير الرأفة بالمرضى ويعطف كثيراً على تلاميذه من طلبة الطب زاهداً في المال قنوعاً وله مؤلفات كثيرة لم تطبع وحضر جملة حروب في الحبشة في حملة حسن باشا سنة ١٨٧٦ م وفي حرب الروسية والدولة العلية قبلها . وقد رثاه تلميذه الدكتور السيد

رفعت بك بقصيدة أسماءها نزف الدموع وبرضولع منها :

عين المصائب نحو الطب ناظرة ياليت نظرتها تغتال ناظرها

ما كان فوزي بمذموم فترصدہ بل حکمة يعلم المولى سرائرها

محمد القطاوى بك — تربى في مدارس القاهرة ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني ثم اختير وهو برتبة الملازم الثاني للسفر إلى فرنسة في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتمام علومه بها وكان مرتبه ٥٠٠ قرشاً ولكنه لم يلبث أن عاد إلى مصر في أول يوليو سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديوى اسماعيل فتقلب في عدة وظائف ثم عين مدرساً في مدرسة الطب بقصر العيني لعلم الأمراض العامة (الباتولوجيا) وكان طيباً لدائرة الأميرة والدة الخديوى اسماعيل باشا وفي سنة ١٨٧٢ م أنعم عليه بالرتبة الرابعة وفي ٧ يناير سنة ١٨٧٧ م أنعم عليه بالرتبة الثالثة وتولى صاحب الترجمة نظارة مدرسة الطب مدة قليلة وكان ذلك في سنة ١٨٨٣ م وتوفي في سنة ١٩٠٠ م وله من المؤلفات الأولى التامة في علم الباتولوجيا العامة وهو في جزأين ولم يطبع (كتاب تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٦٥) .

الرئيس شمس الدين محمد القوصونى — كان عالماً في فن الطب فريد عصره في ذلك وكان رئيساً حشماً في سعة من المال وكان لا يأس به توفي يوم الجمعة سابع عشر ربيع الأول سنة ١٩١٧ هـ (بدائع الزهور لابن إيماس الجزء الرابع ص ٢١٨ وفي الكواكب السائرة ج ١ ص ١٥١) .

الدكتور محمد ناشد — هو ابن المرحوم حسن افندي ناشد ولد بالقاهرة في أواخر سنة ١٨٦٥ م ١٢٨١ هـ وتعلم بها ثم التحق بمدرسة الطب بقصر العيني وتخرج طبيباً منها سنة ١٨٨٦ م ثم عين محضراً للتشريح في مدرسة الطب في ١٥ يونيو سنة ١٨٨٦ م ومدرساً لمدرسة القابلات ثم رقي إلى مساعد معلم علم التشريح بالمدرسة من ١٦ ديسمبر سنة ١٨٨٧ م وأحيل إلى المعاش في ١٠ أكتوبر سنة ١٩٠٥ م وسكن في ضواحي مصر في جهة المطرية إلى أن توفي إلى رحمة الله بعد ذلك بنحو خمس عشرة سنة وله كتاب المنهج الصحيح في علم الفسيولوجيا والتشريح طبع بطبعه بولاق سنة ١٨٩٥ م وكان يدرس في مدرسة القابلات .

مُحَمَّد أَبْرَاهِيمْ بْكَ — ابْنُ الشِّيخِ أَبْرَاهِيمْ عَطَا اللَّهُ مِنْ أَعْيَانِ نَاحِيَةِ الْكَدَايَةِ مِنْ مَدِيرِيَّةِ الْجَيْزَةِ وَلَدَ حَوْالَى سَنَةِ ١٨٣٣ مَوْلَدُهُ وَالدَّهُ مَكْتَبُ حَلوَانَ قَسْطَلُمُ بِهِ الْقِرَاءَةُ وَالْكِتَابَةُ ثُمَّ دَخَلَ الْمَدَارِسَ الْأَمْيَرِيَّةَ ثُمَّ التَّحَقَّقَ بِمَدِيرِيَّةِ الطِّبِّ بِقَصْرِ الْعَيْنِيِّ وَتَخَصُّصَ فِيهَا فِي عَلَى الْجَرَاحَةِ وَالْتَّشْرِيحِ وَبَعْدِ إِتَامِ دراسته عين فيها زماناً ما معيناً لدروس أحد أساتذتها ونال رتبة الصاغقول أغاسي وعين بالجيش ثم بعثة سعيد باشا إلى مصر وأرسله إلى فرنسة فيبعثة في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لا تقاد الجراحة وكان مرتبه الشهري ١٥٠٠ قرشاً ثم عاد إلى مصر في أول يوليو سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديوي اسماعيل باشا فعيّن بمستشفى قصر العيني طبيباً ثم بمستشفى المدارس الملكية بالعباسية في ١٥ مايو سنة ١٨٦٥ م وكان عليه عيادة تلاميد المدرسة التجهيزية وعندما نقلت المدارس من العباسية إلى القاهرة أنشئ مسشفى لتلاميذه بسرى درب الجاميز تحت إشراف صاحب الترجمة وفي سنة ١٨٦٧ م رقي إلى الرتبة الرابعة ثم نقل طبيباً أول لوزارة المعارف العمومية وكان من الذين وضعوا أول نظام لفحص الطلبة والكشف عليهم ومراقبة غذائهم ومعيشتهم المدرسية ونشر القواعد الصحية بينهم ثم أحيل إلى المعاش

وأنعم عليه برتبة الباكونية وتوفي في ٢٩ يناير سنة ١٩٠٦ م (كتاب تاريخ البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٦٩).

ابن الأمشاطي محمود بن أحمد بن حسن بن يعقوب العينتاشي الحنفي الرئيس مظفر الدين ابن الأمشاطي رئيس الأطباء — ولد في حدود سنة عشر وثمانينية واشتغل في الفقه وغيره وبرع في الطب ففاق فيه وهو في المليقات والمساحة وصنعة النفط وولى تدريس الطب بالجامع الطولوني وغيره قال البقاعي في معجمه أخبرني أنه رأى وهو صبي في يوم ذي غيم رجلاً يمشي في الغام لا يشك في ذلك ولا يتدارى ونعم الرجل هو ديناً وخيراً (نظم العقيان في أعيان الأعيان ص ١٧٤ جلال الدين السيوطي طبع نيويورك).

محمود البصیر الصالحی الدمشقی الشافعی — شیخنا الفاضل قرأ بدمشق على الجلة من المشايخ منهم شیخنا العلامہ ابراهیم الفتال وبه تخرج وتفنن فقرأ عليه العربية والمعانی والمنطق وأخذ الرياضيات عن الشیخ رجب بن حسین والاطیاف عن الملا شریف الكردی وكان قوى الحافظة جید الفکر کثیر التدبر للشكّلات وقد انتفع به بعض الاخوان وكان هو لما أخذ الهندسة احتال على ضبط أشكالها بتماثيل من شمع عسلی كان يمثلها له أستاذہ الشیخ رجب فضبطها ضبطاً قویاً ثم اعتنی بعلم الطب ولزم التجربات ومذاکرة کتبه مع رئيس الأطباء بدمشق یوسف الطرابلی حتى مهر فيه جداً ثم مل "الإقامة بدمشق لقلة ذات يده ولعدم وظيفة يحصل منها نفقته فسافر إلى الروم فتعرّف بأکابر الدولة و Ashton فيما بينهم بالحنق والفهم ولم یزد يتدرج حتى وصل إلى مصاحب السلطان مصطفی باشا فقربه إليه واعتمد عليه في أمر مزاجه وأمزاجة حواشيه فنان الحظوة التامة وقد أسرع إليه مرض السُّل واستحكم فيه فلم یقر له قرار بأدرنته دون أن شد رحله إلى قسطنطینیة فتأثر من الحركة العنيفة وأدركه الأجل لدى

وصوله إلى قسطنطينية وكانت وفاته في سنة ١٠٨٤ هـ (خلاصة الأثر جزء ٤
ص ٣٣٠) .

مُحَمَّدْ بْنُ جَرِيرِ الصَّبَانِي يُكَنِّي أَبَا مُضْرِ أَسْتَاذَ أَبِي الْقَاسِمِ الزَّمْخَشْرِي —
كَانَ أَبَا مُضْرِ المَذْكُورَ فَرِيدَ زَمَانَهُ وَوَحِيدَ دَهْرَهُ وَأَوَانَهُ فِي عِلْمِ الْلُّغَةِ وَالنَّحْوِ
وَالظَّبِيبِ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي أَنْوَاعِ الْفَضَائِلِ أَقَامَ بِخُوازِمَ مَدَةً وَانْتَفَعَ النَّاسُ
بِعِلْمِهِ وَمَكَارِمِ أَخْلَاقِهِ وَأَخْذُوا عَنْهُ عِلْمًا كَبِيرًا وَتَخْرُجَ عَلَى يَدِهِ فِي عِلْمِ الْلُّغَةِ
وَالنَّحْوِ وَالظَّبِيبِ جَمَاعَةً مِنَ الْأَكَابِرِ وَكَانَ أَبَا مُضْرِ المَذْكُورَ مِبَارِكًا عَلَى التَّلَامِيذِ
خَرَّجَ لَهُ تَلَامِيذُ كَثِيرَةٌ افْتَخَرُوا بِهِ وَبِرُّعَةِ مِنْهُمْ رِجَالٌ فَاقَ الْعَالَمَ أَحْدَهُمَا
الْزَمْخَشْرِي فِي الْأَدَبِ وَالْآخِرِ السَّيِّدُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الشَّرِيفِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرِيفِ
مُحَمَّدِ بْنِ الشَّرِيفِ إِبْرَاهِيمِ الْعُلَوَى الْحَسِينِي الْجَرْجَانِي صَاحِبِ التَّصَانِيفِ فِي الظَّبِيبِ
بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارَسِيَّةِ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ أَشْهَرُ مِنْهُمَا بِهَذِينِ الْعِلْمَيْنِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُذَا
الْإِمَامُ مَعْ نِبَاهَةِ قَدْرِهِ وَشَيْوَعَ ذَكْرِهِ مَصْنُفُ مَذْكُورٍ وَلَا تَأْلِيفٌ مَشْهُورٌ تَوْفَى
أَبَا مُضْرِ المَذْكُورَ فِي سَنَةِ ٧٠٥ هـ وَرَثَاهُ تَلَامِيذُهُ الْزَمْخَشْرِيُّونَ فَقَالُوا :

وَقَائِلَةً مَا هَذِهِ الدَّرَرُ الَّتِي تَساقطَتْ عَيْنِيْكَ سَمَطِينَ سَمَطِينَ
فَقَلَتْ هُوَ الدَّرُ الَّذِي قَدْ حَشِّا بِهِ أَبَا مُضْرِ أَذْنِي تَساقَطَ مِنْ عَيْنِي
(تَارِيخُ الدُّولَ وَالْمُلُوكِ لَابْنِ الْفَرَاتِ حَوَادِثُ سَنَةِ ٥٠٧ هـ وَإِرشَادُ الْأَرِيبِ
إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَدِيبِ) .

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكِيمِ الْإِمامُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَيْرَيْسَمِيُّ — كَانَ طَبِيبًا عَجُولًا وَعَارِفًا
بِالْمَهْنَدَسَةِ وَصَارَ فِي دُولَةِ السُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ (سِنْجَرُ بْنُ مُلْكَشَاهَ) مِنْ أَحْظَى
الْحَكَمَاءِ وَالْأَطْبَاءِ لَدِيهِ وَأَعْزَمُهُمْ عَلَيْهِ (تَمَّةُ صَوَانَ الْحَكْمَةِ) .

الْحَكِيمُ شَهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ شَمْسِ الدِّينِ الْعَبَاسِيِّ السَّنَدِيُّ — كَانَ آيَةً فِي
الْحَكْمَةِ وَالْمَعَالِجَاتِ وَحَكِيَ أَنَّ بَعْضَ السُّلَطَانِيَّنَ أَهْدَى إِلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ صَاحِبِ

كُچُرَات أشياء نفيسة من جملتها جارية وضيئه فأعطها السلطان لبعض الوزراء
فاتفق أن الحكم المذكور جس نصها قبل أن يمسها ذلك الوزير خدره من ذلك
وقال إن جامعها سيموت فأراد تجربته في ذلك فجاءوا بعد وأدخلوه عليها فمات
لوقته فازداد تعجب الوزير لذلك وسأله عن السبب فيه فقال إنهم أطعموها أمها
في حال حملها بها أشياء أورثت ذلك وأن مهديها قصد هلاك السلطان قلت فله
دره من طبيب ماهر ما أحذقه مات سنة ٩٩٢ هـ وقد ذكر القزويني في عجائب
البلدان ما يقرب من هذا فقال عند الكلام على عجائب الهند ومن عجائبها البيش
وهو نبت لا يوجد إلا في الهند سم قاتل أي حيوان يأكل منه يموت ويولد
تحته حيوان يقال له فارة البيش تأكل منه ولا تضره وما ذكر أن ملوك الهند
إذا أرادوا العذر بأحد عمدوه إلى الجواري إذا ولدت وفرشوا من هذا النبات
تحت مهودهن زماناً ثم تحت فراشهن زماناً ثم تحت ثيابهن زماناً ثم يطعمونه
منه في اللبن حتى تصير الجارية إذا كبرت تتناول منه ولا يضرها ثم يبعث بها
مع المدايا إلى من أراد الغدر به من الملوك فإنه إذا غشيتها مات (النور السافر

العيديروسي ص ٣١٩) .

الدكتور محمود صدقى باشا — ولد في ١٤ يناير سنة ١٨٥١ م بناحية بيله
بلدة بالغربية حيث تعلم دروسه الأولية ثم انتقل إلى القاهرة ودخل المدرسة
التجهيزية ثم مدرسة الطب وتخرج منها سنة ١٢٨٠ هـ ١٨٦٤ م ثم أرسل في بعثة
لأكال دروسه بباريس من سنة ١٨٧٣ م إلى سنة ١٨٧٨ م ثم عاد إلى القاهرة
وعين مدرساً لفن التشريح الخاص بمدرسة الطب واستمر بها إلى سنة ١٨٨٥ م
ثم عين مفتشاً لنفتيش صحة مصر من أول أغسطس سنة ١٨٨٥ إلى ١٩ ديسمبر
سنة ١٨٨٦ م ثم نقل وكيلاً لمصلحة الصحة العمومية من ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٨٦ م
إلى ٥ نوفمبر سنة ١٨٩٩ م ثم عين محافظاً لمدينة الإسكندرية من ٦ نوفمبر سنة
١٨٩٩ م إلى ٢٥ مارس سنة ١٩٠٦ م ثم نقل محافظاً للقاهرة في ٢٦ مارس سنة

١٩٠٦ م إلى ١٩ مارس سنة ١٩٠٩ ثم أحيل على المعاش ونال من الرتب الثالثة في سنة ١٨٨٢ م ثم الرتبة الثانية في سنة ١٨٨٥ م وأنعم عليه برتبة الميرميران في يونيو سنة ١٨٩١ م وأنعم عليه بنيشان العثماني درجة رابعة سنة ١٨٨٣ ثم العثماني درجة ثلاثة سنة ١٨٨٧ م وأنعم عليه بنيشان امبراطور ألمانيا في أكتوبر سنة ١٩٠٣ م وأنعم عليه ملك سiam بنيشان الفيل الأبيض في نوفمبر سنة ١٩٠٤ م وأنعم عليه ملك اليونان بنيشان في سنة ١٩٠٤ م وتوفي في الإسكندرية في يوم السبت ٣١ مايو سنة ١٩٢٤ م الموافق ٢٧ شوال سنة ١٣٤٤ هـ وللمرحوم مؤلف في التشريح الخاص اسمه « إرشاد الخواص في التشريح الخاص » ومعه أطلس مصور بالاشتراك مع الدكتور محمد أمين بك أستاذ التشريح بمدرسة الطب وطبع بمطبعة بولاق سنة ١٣٠٤ .

الحكيم الفاضل سيد الدين أبو الثناء محمود بن عمر الحابولي عرف بابن دقique الشيباني — صنف كتاب قانون الحكمة وفردوس الندمة وكتاب الغرض المطلوب في تدبير المأكول والمشروب وغير ذلك وله ديوان شعر منه فيما يتعلق بالطب :

وادخال الطعام على الطعام
من والاه داعية السقام
لتسلم من مضرات الطعام
تلهى باليسير من الادام
لدى العطش المبرح والادام
وأسهل باليارج كل عام
مرض بطيب الطبع حامى
وخير ذاك بعد الانضمام
تولد كل خلط فيه حامى
توق الامتناد وعد عنه
وإكثار الجماع فان فيه
ولا تشرب عقيب الأكل ماء
ولا عند الخوى والجوع حتى
وخذ من القليل وفيه نعم
وهضمك فأصلحه فهو أصل
وفصد العرق نكب عند الألى
ولا تحركن عقيب أكل
ولا تطل السكون فان منه

ونل ما استطعت الماء بعد
وخل السكر واهجره مليأ
وأحسن صون نفسك عن هواها
تفز بالخلد في دار السلام
توفي سنة ٦٣٠ هـ (شذرات الذهب ج ٣ ص ٦٢٩) .

أرشد الدين محمود بن قطلوشاه الشيرازي الحنفي أبو عضد الدين — قدم من بلاده وهو كبير فأقام بالشام مدة يشتغل وأفاد وتخرج به جماعة ثم أقدمه ضر غتمش بعد وفاة القوام الاستاذ فولاه مدرسته فلم يزل بها إلى أن مات وكان غاية في العلوم العقلية والأصول والعرية والطب مع التؤدة والسكوت والانجحاح مع عظمة قدره عند أهل الدولة . مات في رجب سنة ٧٧٦ هـ^(١) عن أزيد من ثمانين سنة قاله ابن حجر (شذرات الذهب ج ٣ ص ٩٠٠) .

المولى محمود بن الكمال الملقب بأخي جان المشتهر بأخي چلي العالم الفاضل الكامل الطيب الحاذق — كان أبوه كمال الدين في بلدة تبريز ثم آتى بلاد الروم وكان طيباً حاذقاً وانتسب إلى خدمة الأمير الكبير اسماعيل بك بولاية قسطموني ولما سلم الأمير المزبور الولاية المذكورة إلى السلطان محمد خان وارتحل إلى جانب روم ايلى آتى المولى كمال الدين إلى مدينة قسطنطينية وفتح هناك دكاناً في السوق المنسوب إلى محمود باشا واشتهرت حذاته في الطب بين الناس حتى رغبوا في طبه ورجعوا إليه في مداواة مرضاهن وحصل له بسبب الطب مال عظيم واشترى بذلك داراً بالمدينة المزبورة وتوطن هناك إلى أن توفي وطلبه السلطان محمد خان مراراً ليصير طيباً في دار سلطنته فأبي عن ذلك وقال كيف أختار الرق بعد الحرية وبعد وفاته خدم ولده المزبور الحكيم قطب

(١) وفي حسن المعاشرة سنة ٧٧٥ هـ .

الدين والحكيم ابن المذهب وحصل عندهما الطب ومهر فيه غاية المهارة وأظهر في المعالجات تصرفات كثيرة حتى نصبوه رئيساً للأطباء في المارستان التي بناها السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان بايزيد خان من جملة أطباء دار سلطنته ثم جعله أميناً للطبخ العامر في دار سلطنته ورضي عن خدمته وشكر له في تدبير أطعمة توافق مزاجه وطبعه وصاحب معه لذلك ومال إليه كل الميل وكان لذيد الصحبة جداً ثم ان الوزارة حسدوه على ذلك واخترعوا وجب عزله فعزله ثم بعد مدة عرف عدم صحته وأعاده إلى مكانه ثم جعله رئيساً للأطباء في دار سلطنته ودام على ذلك بأربعة عيش ونعمه وأفراة وحشمة عظيمة ولما جلس السلطان سليم خان على سرير الملك عزله وبقي مدة معزولاً ثم أعاده إلى مكانه وصاحب معه ومال إليه كل الميل فحصل له جاه عظيم وقبول تمام ولما جلس سلطاناً الأعظم السلطان سليمان خان على سرير السلطنة عزله أيضاً ثم أعيد إلى مكانه ثم سافر إلى الحج في سنة ٩٣٠ هـ (ثلاثين وتسعمائة) وتوفي بعد أن حج بمدينة مصر المحروسة ودفن عند قبر الإمام الشافعى رحمه الله تعالى وكان سنه وقت وفاته ستة وتسعين وكان مزاجه في غاية القوة ولم ينقص من أسنانه شيء روح الله روحه ونور ضريحه (الشقائق النعمانية لطاشكربى زاده ص ٢٤ ج ٢ والسناباهر للشبيلي ص ٢٨٣ والكتاب السيرة للغزى ج ١ ص ٥٧٩).

محمود بن مسعود بن مصلح — الإمام العلامة ذو الفنون قطب الدين أبو الثناء الفارسي الشيرازي الشافعى المتكلم صاحب التصانيف وكان أبوه طبيباً وعمه من الفضلاء فقرأ عليهما وعلى الشمس الكتبى والزكى البوشكاني ورتب طبيباً في البيمارستان^(١) وهو حدث وسافر إلى نصير الطوسي ولازمه وبحث عليه

(١) البيمارستان المظفرى بشيراز.

الاشارات وقرأ عليه الهميٹة وبقية الرياضى وبرع واجتمع بهولا كوكوأبغا وقال
له أبغا أنت أفضل تلامذة النصير وقد كبر فاجتهد لا يفوتك شيء من علمه قال
قد فعلت وما بقى لي به حاجة ثم انه دخل الروم فأكرمه البرواناه وولاه قضاة
سيواس وملطية وقدم إلى الشام رسولا من جهة الملك احمد فلما قتل احمد ذهب
قطب الدين فأكرمه أرغون ثم انه سكن تبريز مدة وأقرأ المعقولات وسمع شرح
الستة من القاضى حمی الدين وروى جامع الأصول فى رمضانين قراءة الصدر
القونوى عن يعقوب الهمدانى عن مصنفه كان من أذكاء العالم ومن ساس الناس
وداهن وسامم مدید الباع فى كل الفنون سديد الرأى فى مخالطة الملوك والتجرز
من العيون صنف التصانيف المقيدة وأودعها الذخائر العتيدة وكان لفلك الفضائل
قطباً ولشمس العلوم شرقاً وغرباً

بجود يهمل السحب احتقاراً اذا ما امتد بينهما المُهُوم

وأخلاق كبار الغوانى اذا اشتغلت عليهن الشمول

ولم يزل على حاله الى أن دارت رحى المنون على قطبه وجعلت شخصه في
الثرى ترباً لتربيه وتوفي رحمه الله تعالى في يوم رابع عشر شهر رمضان المظيم
سنة عشر وسبعينية ومولده بشيراز سنة أربع وثلاثين وستمائة وكان الشيخ
قطب الدين ظريفاً مزاهاً لا يحمل هماً وهو بزى الصوفية وكان يجيد اللعب
بالشطرنج ويلعب به والخطيب على المنبر وقت اعتكافه وكان حلماً سمحاً
لا يدخل شيئاً بل ينفق ما معه على تلامذته ويسعى لهم وصار له في العام ثلاثة
آلاف درهم وقصده صفي الدين عبد المؤمن المطربي فوصله بألفي درهم وفي
آخر لازم الافادة فدرَسَ الكشاف والقانون والشفاء وعلوم الأولئ وكان
القان غازان يعظميه ويعطيه وكان كثير الشفاعات وإذا صنف كتاباً صام
ولازم الشهر ومسودته مبضة وكان يحب الصلة في الجماعة ويخضع للفقير
ويوصى بحفظ القرآن وإذا مدح يخشى ويقول أتمنى أنى كنت في زمان النبي

صلى الله عليه وسلم ولم يكن له سمع ولا بصر رجاء أن يلمحني بنظره مرض نحو
شهرين ولما مات رحمه الله تعالى أديت عنه ديونه وكان يتقن الشععبدة ويضرب
بالرباب ويورد من المزيليات ألواناً بحضور خُذَّبَنداً وفي دروسه وكانت
أخلاقه جميلة ومحاسنه وافرة وشرح الاشراق للسهروردي وشرح الكليات
لابن سينا وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المفتاح للسكاكى وصنف كتاباً
في الحكمة سماه غرة التاج (أعيان العصر وأعوان النصر والدرر الكامنة
والوافي بالوفيات للصلاح الصدفى) .

ابن الحكيم المصاحب أبو بكر محمود بن يونس الملقب تقى الدين بن شرف الدين
الدمشقى الحنفى المعروف بابن الحكيم - وسيأتي ذكر والده شرف الدين
خطيب أموى دمشق ورئيس أطبائها ولد تقى الدين هذا بدمشق واشتغل وحصل
وأخذ عن البدر الغزى وابنه الشهاب وقرأ الطب على والده واعتنى بيفية
الفنون حتى برع في العقلليات وكان مفرط الذكاء حسن المطالعة وكان له يد طولى
في العلوم الفريدة مثل علم الوقف وعلم الحرف وأخذ التصوف عن الشيخ احمد
ابن سليمان الصوفى وأخذ عنه الطريقة القادرية وسافر إلى قسطنطينية في سنة
٩٨٧ هـ واتهى أمره بها إلى أن اتصل بالسلطان مراد بن سليم وصار مصاحباً له
وحظى عنده وحكى البورينى أن سبب اتصاله به هو ما اشتهر عن السلطان مراد
هذا من أنه كان يميل إلى المتصوفة ويحب كلامهم وشطحاتهم وربما كان هو يتكلم
بشئ من مصطلحاتهم فكان في ابتداء دخوله أن رجلاً من حواشى السلطنة
يقال له ناصف وكان قصيراً جداً وكان السلطان يحب هذا النوع من أنواع
الحفدة فدخل يوماً تقى الدين إلى مقر السلطان فبصر به ناصف المذكور فقال
له عندنا بعض مرضى من أولاد الحزينة السلطانية وقد قال بعض الناس إن
عندكم علياً بالطب وعلياً من العلوم المتعلقة بالأسرار الالهية فقال نحن ندارى
بالعقاقير المعنية فقال له هى مرادنا فكتب له في فنجان بعض كلمات وأسرار

فكان ذلك صادف وقوع المقادير بشفاء من سقى من ذلك الفنجان فقال ناصف المذكور للسلطان مراد لقد صادفت لك مطلوبك فان مولانا السلطان من زمان طويل يطلب رجالا من أرباب الأحوال وقد قدم اليها رجل من رجال الشام وسماه وذكر انه داوى المرضى الذين عندنا بالكتابة والتعويذات فيقال إن السلطان طلبه ورآه ويقال بل كان يراسله ولم تزل حاله ترتفع إلى أن تقدم على المولى وربما صار يألف من التواضع لقضاء العساكر خسدوه وكان إمام السلطان قد ضاق ذرعه منه وكان يتظاهر بانكار المنكرات فرشه عليه المولى فيينا هو ذات يوم ذاهب إلى مقر السلطان أدركه عند الباب فأغرى به جماعة من الطلبة فزقو عباءة فرسه وأهانوه ثم رفعوا أمره إلى السلطان وأدخلوا عليه أموراً أو جبت أن طرد من قسطنطينية إلى الواح من ضواحي مصر وكان ذلك في سنة إحدى أو اثنتين بعد الألف ثم استاذن بالمقاتبات حتى أذن له بدخول القاهرة ثم ورد الشام في سنة ١٠٠٣ هـ ثم ذهب إلى الروم ولم يتيسر له اجتماع بالسلطان ولا أمكنه العود إلى ما كان حتى توفي ببلاد الروم وكانت وفاته في سنة سبع بعد الألف (خلاصة الأثر ج ١ ص ٩٦).

محمود بن يونس بن يوسف الأعرج الحنفي الطيب الخطيب الشيخ شرف الدين رئيس الأطباء وخطيب الخطباء —قرأ في الفقه على عبد الوهاب وفي الطب على أبيه وفي القراءات والتجويد على الشهاب احمد الطبي وولي إماماة المقصورة بالأموي سنين وولي خطابته أيضاً وحج سنة سبع وستين وتسعاً وسبعين وأخذ بحكة عن شيخ الاسلام الشهاب احمد بن حجر الهيثمي وعن الحافظ عبد الرحمن بن فهد وغيرهما ودرس بالحاتونية وبالجمقمية وكان حسن الصوت والقراءة وله شعر وسط مرض بالفاجح نحو سنتين ثم مات يوم الاثنين سبع وعشرين شعبان سنة ١٠٠٨ هـ ودفن بمقدمة باب الصغير بالقرب من ضريح سيدى بلال الحبشي رضى الله عنه وكان ينشد قبل موته :

بقراط مفلوجاً مضى لسيله ومبرسها قد مات أفالاطون وأبو على قد مضى من سحجة يوماً وليس يفيده القانون (فوائد الارتحال ونتائج السفر للشيخ مصطفى فتح الله في أخبار القرن الحادى عشر وخلاصة الأثر).

محمود رشدى البقلى — ولد فى زاوية البقلى بمديريه المنوفية وتعلم فى مكتابها ثم دخل مدرسة قصر العيني ولما أتم دروسه الطبية بها اختار سعيد باشا خديوى مصر اثنى عشر تلميذاً من طلبة الطب وأرسلهم إلى مونيخ عاصمة البايفير منبلاد المانيا وذلك فى مايو سنة ١٨٦٢ م الموافق ذى الحجة سنة ١٢٧٩ هـ وكان من بينهم صاحب الترجمة ليتموا تعليمهم علوم الطب ثم انتقل فى سبتمبر سنة ١٨٦٣ م (ربيع الآخر سنة ١٢٨١ هـ) من مونيخ إلى باريس لأسباب اقتضت ذلك وذلك بناء على أمر اسماعيل باشا خديوى مصر وعاد إلى مصر فى سنة ١٢٨٦ هـ ١٨٧٠ م وعين مساعد أستاذ التشريح بمدرسة الطب ثم أستاذأً لهذا العلم ثم عين حكيمباشى مديرية المنوفية برتبة صاغ سنة ١٨٨٧ م وكان وهو فى باريس قد ألف قاموساً طبياً بالفرنسية والعربية وطبع فى باريس سنة ١٢٨٦ م وهو أول معجم للاصطلاحات الطبية ظهر فى ذلك الوقت ثم أصيب وهو فى المنوفية بمرض عصبى لازمه مدة طويلة وأحيل إلى المعاش من أجله وتوفي حوالي سنة ١٨٩٩ م (كتاب البعثات للأمير عمر طوسون ص ٥٣٥ وغيره من المراجع). ومن تصانيفه : معجم إفرنجى عربى للصطلاحات الطبية طبع بباريس.

محمود نافع افندي — تعلم فى مكاتب مصر ثم التحق بمدرسة الطب المصرية ثم أرسلى إلى بلاد النمسا فى ١٣١ كتوبر سنة ١٨٥٠ م لاكمال تعلم الطب وبعد إتمام دراسته عاد إلى مصر فى ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م وعين بعد مجئه طبيباً بالجيش المصرى وكان فى ابتداء افتتاح المدارس فى عهد الخديوى اسماعيل طبيباً أول لنظرارة المعارف (كتاب البعثات العلمية للأمير عمر طوسون ص ٤٣٧).

الشيخ محي الدين المشتهر بحكميـم چليـ - ولد رحـمه الله بـقصبة اـزنـكـيدـ في
لواء قـوـجهـ ايـلـيـ من ولاـيـةـ آـنـاطـولـيـ وـنـشـأـ طـالـبـاـ لـلـفـضـائـلـ وـمـجـتـبـاـ عن الرـذـاـيلـ
خـفـاضـ الغـهـارـ وـاقـتـحـمـ الـأـخـطـارـ وـقـضـىـ منـ الـعـلـومـ الـأـوـطـارـ وـيـنـاـ هوـ يـسـيـحـ فـيـ
عـالـمـ فـسـيـحـ عـارـيـاـ عـنـ الـرـيـاـقـ وـسـاجـاـ فـيـ عـالـمـ الـاـطـلاـقـ إـذـ هـبـتـ الـرـيـاحـ مـنـ رـيـاضـ
الـحـقـيـقـةـ وـأـمـضـتـ الـبـرـقـ مـنـ أـرـاضـيـ الـطـرـيقـةـ وـتـنـفـسـ النـسـيمـ مـنـ رـيـعـ الـحـبـيبـ
فـاـشـتـعـلـ نـيـرـانـ الـمـحبـةـ فـهـاجـ كـلـ قـلـبـ كـثـيـبـ وـقـالـ كـلـ يـعـقـوبـ مـتـلـفـ إـنـ لـأـ جـدـ
رـيـحـ يـوـسـفـ وـأـخـذـ الصـبـابـيـ الـهـبـوـبـ وـذـكـرـ صـبـاحـ الـمـحـبـوـبـ وـشـرـعـ فـيـ وـصـفـ
لـيـلـيـ بـماـ هوـ أـلـذـ وـأـحـلـ فـلـأـ الـأـفـاقـ صـيـاحـ الـعـشـاقـ فـلـمـ قـرـعـ هـذـاـ الـهـدـيـلـ سـعـهـ أـثـرـ
عـلـيـهـ مـنـ نـورـ الـمـحبـةـ لـمـعـهـ وـهـجـمـ عـلـيـهـ الشـوـقـ وـالـغـرـامـ وـغـلـبـ الـوـجـدـ وـالـهـيـامـ وـاسـتـوـلـيـ
عـلـيـهـ سـلـطـانـ الـهـوـيـ وـأـنـىـ جـذـوـةـ الـعـشـقـ وـالـجـوـيـ فـقـامـ بـالـقـلـبـ الـعـلـيـلـ إـلـىـ طـلـبـ
الـمـرـشـدـ وـالـدـلـيـلـ فـسـاقـهـ عـنـيـةـ الـبـارـىـ إـلـىـ خـدـمـةـ الشـيـخـ اـحـمـدـ الـبـخـارـىـ فـوـجـدـ النـجـمـ
الـهـادـىـ فـيـ الـغـيـبـ الـتـمـادـىـ وـالـطـرـيقـ الـأـسـهـلـ فـيـ يـدـاءـ مـجـهـلـ قـبـلـ يـدـهـ وـتـشـبـثـ
بـذـيـلـهـ وـأـخـذـ فـيـ الـاجـتـهـادـ يـوـمـهـ وـلـيـلـهـ وـدـخـلـ بـحـسـنـ الـاـرـادـةـ فـيـ رـبـقـةـ التـسـلـيمـ
وـالـعـبـادـةـ وـتـبـتـلـ إـلـىـ اللهـ فـيـ سـرـهـ وـإـعـلـانـهـ وـجـدـ وـاجـهـ حـتـىـ تـمـيـزـ مـنـ أـقـرـانـهـ بـيـنـاـ
هـوـ فـيـ السـعـىـ إـذـ اـبـتـلـيـ بـالـأـمـرـاـضـ الـهـاـيـلـةـ فـحـصـلـ مـنـ عـلـمـ الـطـبـ الـطـرـفـ الـعـظـيمـ حـتـىـ
اشـتـهـرـ بـاسـمـ الـحـكـيمـ وـاتـفـعـ النـاسـ بـطـبـاـبـتـهـ كـاـ اـتـفـعـواـ فـيـ طـرـيقـهـ بـحـذـافـهـ وـتـوـفـيـ
سـنـةـ سـتـةـ وـسـبـعـينـ وـتـسـعـيـاـهـ وـدـفـنـ بـحـظـيرـةـ الشـيـخـ أـبـيـ الـوـفـاءـ بـقـرـبـ الشـيـخـ (ـذـيـلـ)
الـشـقـاقـقـ النـعـانـيـةـ صـ ٤ـ وـالـعـقـدـ الـمـنـظـومـ وـفـيـهـ أـنـهـ تـوـفـيـ سـنـةـ ٥٧٧٤ـ)ـ .

مـحـيـ الدـيـنـ الصـورـيـ الـكـحالـ - نـ طـاهـرـ بنـ مـحـمـدـ بنـ طـاهـرـ بنـ الـخـضرـ .

مـحـيـ الدـيـنـ الطـيـبـ - كـانـ أـصـلهـ مـنـ وـلـاـيـةـ قـوـجهـ اـيـلـيـ قـرـأـ رـحـمـهـ اللهـ عـلـيـ عـلـيـاءـ
عـصـرـهـ ثـمـ رـغـبـ فـيـ الـطـبـ وـتـهـرـ فـيـهـ وـاـشـهـرـ بـالـحـذـافـهـ فـيـهـ وـجـعـلـهـ السـلـطـانـ
باـيزـيدـ خـانـ رـئـيـساـ لـلـأـطـيـاءـ وـشـكـرـ مـعـالـجـتـهـ وـأـكـرـمـهـ لـذـكـرـ غـاـيـةـ الـأـكـرامـ وـكـانـ
رـجـلـ صـالـحـاـ عـالـمـاـ مـرـاعـيـاـ لـلـفـقـرـاءـ وـالـمـسـاـكـينـ وـتـوـفـيـ فـيـ أـيـامـ سـلـطـةـ السـلـطـانـ

بايزيد خان روح الله تعالى روحه (الشقائق النعمانية لطاشكىرى زاده ص
٥١٧ ج ٢)

مدين بن عبد الرحمن القوصونى المصرى الطبيب رئيس الأطباء بمصر الفاضل
الأديب المؤرخ - أخذ العلوم عن الشهاب احمد بن محمد المتبولى الشافعى وعن
الشيخ عبد الواحد البرجى والطب عن الشيخ داود ولى مشيخة الطب بمصر بعد
السرى احمد الشهير بابن الصائغ وألف التأليف النافعة منها كتاب ريحان الألبان
وريغان الشباب في مراتب الآداب والتاريخ الذي نقل عنه وكتاب قاموس
الأطباء في المفردات وله غير ذلك وذكره الحفاجى في الخبايا وقال في ترجمته
هو فاضل كان سميرى في نادى الطلب فكم نافسته في إبان الاشتغال بالطلب
والأدب فكانت بيني وبينه عشرة لم يخرج لها من القشرة أعد كل يوم منها
غرة وجه الزمان وعيدها تهاداه الأيام على رغم النيلوز والمهرجان وال عمر طير
ما بين روضة وغدير وهو اذا ضميخ كافور قرطاسه بمسك مداده وأنفاسه أنكر
المسك دارين وخطا وغدا التشابة لسواه خطأ فكم فاح منه عنبر البراءة وقطرت
مياه الفصاحة من ميزاب البراءة وفي عودتى لمصر عرض على كتابا جليلا سماه
قاموس الأطباء وسألنى أن أقرؤه عليه فكتبت عليه ما هذا صورته : ماطرذت
حلل الثناء ووشيت رياض البلاغة بشمرات غضة الجن لا تكون لباسا لأبكار
الم Hammond ومرتعها لأفكار شاكر وحامد فالحمد لله على ما أنعم من اللغات والبيان
وأنعم بتلقينها لأطفال الأرواح في مكاتب الأبدان وأهمها استخراج درر المعانى
من أصداف الحروف لتنظم منها في الصدور وتعلق في الآذان أبهى عقود
وشنوف وأزكي صلاة وسلام على أفضح من نطق بالضاد فروى من عين
فصاحته كل صاد وشفي بطلب هدايته مريض كل قلب قلب وهدى بمفردات
حكمته كل ذى جهل مركب وعلى آله وأصحابه مدائن العلم والحكم ورؤساء
أطباء الأبدان والأديان من سائر الأمم لا سيما الأربعية الذين ترياقهم العتيق

وفاروقهم حافظ صحة مزاج الدين بكل ما مضى الشفترتين رقيق ما دامت الدنيا
دار الشفا وصح مزاج الدهر من الأعراض واشتفى هذا وإن أخرى شقيقة الروح
وقدرة العين وصفوة الحياة ومن "محبته على" فرض عين لما أتحفني في قدوسي
للقاهرة بكتابه قاموس الأطباء وجدته الدرة الفاخرة والروضة التي تفتحت فيها
عيون أنواره الزهرية الزاهرة ظناً منه أنى شعيب مدینته وما أنا إلا سليمان بيته
بل أشعب موائد كرمه ومتنه فإذا هو برد محبر وعقد كله جوهر وكتاب جمیعه
مفردات ولغة لو رأها الجوهرى قال هيئات العقیق هيئات أو الخلیل بعینه فداء
بعینه أو جار الله لقال هذا هو الفائق أو ابن البیطار لود لو طابقه كتابه مطابقة
ال فعل بالفعل لما فيه من الدقائق أو صاحب القاموس لقال هذا هو المجد الذي
ارتقي ذرورة العربية ما بين تهامة ونجد فللله در مصنفه فقد أرانا في الرجال بقیا
وفي الزوايا خبایا وأنار فکره ظلمة الجهل وقد و قد و روی ظمان الفکر فیما ورد
ورد و حق ما قيل من دق الباب وج وج ومن جد وجد و قلت فيه ارجحالا :

دھر یحود بمنه انعم به دھرًا وفي
روی بکاس علومه وختامه مسک وفی اه

ولقد سعیت جهدی في تحصیل وفاة صاحب الترجمة فلم أظفر لكن غایة
ما حفقت من خبره أنه كان في سنة ١٠٤٤ هـ موجوداً في الأحياء كما يعلم ذلك
من تاريخه الذي وضعه والله أعلم (خلاصة الأثرج ٤ ص ٣٣٣) .

مُرّة الطیب — وهو مُرّة الخیر وهو مرة بن شراحيل الهمدانی الكوفی
العابد المفسر حدث عن أبي بکر و عمر وأبی ذر وغيرهم رضی الله عنهم يقال انه
سجد لله تعالى حتى أكل التراب جبهته رحمه الله (كتاب نزهة العيون ص ٢١٢
للملك العباس بن علي بن داود) .

مسعود البغدادي المعروف بابن القس — من مشاهير الأطباء في أواسط

القرن السابع الهجري طبيب حاذق نبيل خدم الخليفة المستعصم واحتضن به
وطب حرمته وأولاده وخواصه وارتقت منزلته لديه ولما جرى بعدها ما جرى
انقطع عن الناس ولزم منزله إلى أن مات وخلف ولده غرس النعمه أبا نصر
وكان أبو نصر فاضلا عاقلا ذا فتوح خبيرا بأصول الهندسة فاكا مشكلاتها وكان
ضئيلا مسقاً لا يقطع استعمال ماء الشعير صيفاً وشتاء وكان غذاؤه دوائياً
نيراً ومات كهلا (تاريخ مختصر الدول لابن العبرى ص ٤٧٨)

المسيحي بن أبي البقاء التّسيلي نزيل بغداد وكنيته أبو الخير ويعرف بابن
الطار — كان خبيراً بالعلاج قياما به له ذكر وقرب من دار الخليفة يطب النساء
والحواضى عاش عمراً طويلاً وحصل مالاً جزيلاً وخلف ولداً طيباً لم يكن
رشيداً يكفي أباً على توفي سنة ٦٠٨ هـ (تاريخ مختصر الدول لابن العبرى
ص ٤١٩)

مصطفى الترزي بن أحمد باشا بن حسين بن اسماعيل المعروف بالترزي
الدمشقي — كان والده أمير الأمراء وتولى امارة اللجنون وغيرها فيما أظن وكان
أولاً باشجاوיש في أوحاق اليرلية بدمشق وتوفي في سنة ١٠٨٩ هـ وكان له ولد
أكبر من المترجم يسمى محمدآ فذهب للديار الرومية وأتلف جميع متروكاته
والده ومخلفاته وباع العقارات وغيرها وأما المترجم فإنه نشأ مكتسباً للإكمال
والعلوم بجهده ساعياً لاجتناء زهرات الأدب والمعارف وكان أديباً شاعراً فائقاً
ماهراً بالأدب مع معرفة تامة بالطب وغيره مشترياً بالكمالات والعرفان له
حافظة وإطلاع باللغة والأشعار وغير ذلك بارعاً بالنظام ينفتح السحر من
رشحاته أقلامه ويحرى البديع من لسانه وكان له هجو بلية وترجمه الأمين
المحى وكان آخر من ترجمته في ذيل نفحاته وقال في وصفه مجده محبوك من جهته
قييم عاف وسائل من وجهته فله مجد هو شمس نهاره طلع وقد ارتدى برداء

الشباب والتف وتحوط بالسبع الشانى من العين واحتف فروضه أدبه فسيحة
الرحا ب وقد جمعتني وإياب الأقدار وطلبت منه شيئاً من نظامه فأتأنى بقطع .

ولما قتل الوزير أسعد باشا العظم والى دمشق وأمير الحاج الشامى أشقياء
المجند بدمشق كان من قتل ولد صاحب الترجمة ونهيت داره واضمحل حاله
وتراكمت عليه الامراض ولم تطل مدتھ ومات وكانت وفاته في سنة ١١٦٠ هـ
وُدفن بترفة مرج الدحداح (سلك الدرر ج ٤ ص ١٥٨) .

مصطفى السبكي بك — أصله من طيبة الأزهر واختير منه للحاق بطلبة
مدرسة الطب بأبي زعبل وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسة
لتخصص في طب العيون سنة ١٨٣٢ م وبعد أن أتم دراسته عاد إلى مصر في
سنة ١٨٣٨ وعين مدرساً بمدرسة الطب بقصر العيني معلماً لأمراض العين
واستمر بها إلى سنة ١٨٤٩ م وفي هذا الحين كان عباس باشا الأول والى مصر
قد أنشأ مدرسة بالخرطوم تحت رئاسة رفاعة بك الطهطاوى فعين معلماً بها وفي
أوائل حكم سعيد باشا والى مصر سنة ١٨٥٤ م ألغيت مدرسة الخرطوم ورجع
مصطفى السبكي أفادى إلى مصر وكانت مدرسة الطب بمصر قد ألغيت أيضاً
فاشتغل بالطبابة إلى أن أعيدت مدرسة الطب سنة ١٨٥٦ م فأعيد هو معلماً بها
ولم يزل بمدرسة الطب حتى وافته المنية سنة ١٨٦٠ م وقد حاز رتبة بك وقد اشتراك
في ترجمة الكتاب الفرنسي في المصطلحات العلمية والطبية وهو الذي أوعز
كلوت بك بترجمته إلى العربية (كتاب البعثات للأمير عمر طوسون ص ١٢٨) .

مصطفى النجدى بك — ولد بناحية ههيا من أعمال الشرقية سنة ١٨٢٢ م
وتعلم في مكتب البلدة ثم التحق بالمدارس الأميرية ولما أتم دروسه أرسل إلى
المنصى في ١٢ يونيو سنة ١٨٤٩ م لتعلم الطب بها وبعد أن أتم دراسة الطب عاد
إلى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م وعين طبيباً بالجيش المصرى ثم طبيباً في معية

المغفور له سعيد باشا والي مصر ثم طيباً أكبر لمديرية الجيزة في أوائل حكم اسماعيل باشا خديوي مصر وفي سنة ١٨٧٢ م عين طبيب ديوان المهدادية وأنعم عليه برتبة القائم مقام وتقلب بعد ذلك في عدة وظائف ثم حدثت الثورة العرابية وكان في ذلك الوقت بالاسكندرية فاشترك فيها وبعد انتهاءها حوكمن أجل ذلك ونفي إلى خارج البلاد المصرية فأقام بالشام ثماني شهور مع الشيخ محمد عبده وابراهيم اللقاني بك المنفيين أيضاً بسبب الثورة ثم انتقل إلى الاستانة والتحق بخدمة الأمير محمد عبد الحليم طيباً لأسرته وحاشيته وأعد له مسكنًا في بورباجي كوى على البسفور ثم عاد إلى مصر في سنة ١٨٨٨ م وأشتغل بتطبيب الأهالى وكان يسكن جهة أمير الجيوش بالجمالية إلى أن توفي في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩١٢ م بالغاً من العمر نحو التسعين سنة وكان رحمه الله حاذقاً في صنعته صالحًا موفور الكرامة مخلصاً لوطنه (كتاب البعثات للأمير عمر طوسون) .

مصطفى الواطى بك — هو من قرية الواط من أعمال المنوفية مركز منوف تعلم في مكاتب مصر ثم التحق بمدرسة الطب وتخرج منها وهو برتبة اليوزباشى ووظف في الحكومة المصرية في سنة ١٨٤٢ م رئيساً لأحد أقسام قلم الترجمة الذى أنشأه محمد على باشا والي مصر تحت نظر رفاعة بك الطهطاوى وهو قسم الطبيعيات بفروعها ثم ترك الوظيفة وأرسل إلى فرنسة للتحصص في الطب العام وطب الأسنان سنة ١٨٤٥ ثم عاد إلى مصر في سنة ١٨٤٧ م وألحق بمدرسة الطب في ١٥ يونيو سنة ١٨٤٧ م معلماً بها وظل يرقى في مناصبها إلى أن صار وكيلها وكبير أطباء قسم الأمراض الافرنجية (الزهري ونحوه) ومعلماً للفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) وظل في مركزه هذا إلى أن فصل عنه في ١١ ديسمبر سنة ١٨٥٨ م بسبب حادث وعين بدلاً منه حسين عارف افندي الذى أحيلت عليه نظارة المدرسة أيضاً وقد بلغ إلى رتبة بكتاشى حين فصله ثم أعيد إلى الخدمة في الحكومة في ٢٠ فبراير سنة ١٨٥٩ م لمعالجة الجنود من الجرب

والقراع وغيرهما في قصر العيني لكتفاته في الأمراض الجلدية بعد امتحان خاص عمل لهذا الغرض وأضيف إلى عمله تدريس علم وظائف الأعضاء بمدرسة الطب ونال رتبة قائم مقام ثم أدركته الوفاة في ٧ أبريل سنة ١٨٦٤ م (كتاب البعثات العالمية للأمير عمر طوسون ص ٣٥٧).

مطير — ن ابراهيم الياني.

المظفر بن احمد الطيب الأصفهانى المعروف بالبَزْدِى — ورد إلى الشام وقرأ الطب ونظم الشعر وعاد إلى أصفهان وعارض الحماستة أورد له الع vad الكاتب :

إذا لم يكن لي منك حياة ولا سمي
فكل سلام لى عليك تكرم
وله أيضاً :

عد ترى من البدر الذى مذ علقته
هجرت هجوعى مذ جفانى خياله
عفى الله عن لا يزال صدوده
(الوافي بالوفيات للصدى) .

معتمد الدين أبو محمد بن قرافقش — ن عبد الصمد بن أبي الفتح سلطان.

مُفرسج بن عبد الله الحضرمي من أهل أشبيلية — كان عالماً بالطب وعنه
أخذه ابنه أبو أحمد جعفر بن مفرسج من كتاب ابن بشكوال (التكميلة ص
٣٩٨).

مفضل بن ابراهيم بن أبي الفضل أبو الفضل رضى الدين الدمشقى الطبيب
المشهور بالفضيلة التامة — كان طبيباً حاذقاً حدق المعالجة دينناً ورعاً صاحباً

حسن الاعتقاد كثير الحبة للخير سافر إلى بلاد بركة خان وخدمه وحصل منه
أموالاً كثيرة ثُمّ هبته عند عوده إلى دمشق وعرضت عليه رياضة الأطباء فأباها
وكان روى عن مشائخ وقته وخطه في الإجازات كثير ومولده سنة عشر وستمائة
وتوفي ليلة الأربعاء ثالث عشر صفر سنة ٦٨٦ هـ ودفن من الغد بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى وكان له في النظم يد فن ذلك :

الشمعة قالت بسان الحال بعد عن السير برأ أو صالي
ها قلبك كيف حاله أنت ترى النار به تذيب قلبي البالي
(ذيل تاريخ مرآة الزمان لسيط ابن الجوزي حوادث سنة ٦٨٦ هـ والمهل
الصافي والمستوفي بعد الوافي وتاريخ الإسلام للذهبي حوادث من سنة ٦٨١ —
٦٩٠ .)

الفضل بن هبة الله بن علي الحميري الاستنائي يعرف بابن الصنيعة — كان
ذكياً جداً اشتغل أولاً بالفقه والأصول وتميز في ذلك ثم اشتغل بالمحقولات
فقلب عليه الطب والحكمة والمنطق والفلسفة وتخرج في الطب على الشيخ
علاه الدين بن النفيسي وصنف في الترياق مجلدة وتوفي بالقاهرة في حدود السبعين
وستمائة وله نظم رأيت بخطه قصيدة مدح بها بعض الأمراء أوها :
زفرات أضلعه وفيض شئونه تنبيك عن أشوافه وشجونه
ذكر اللوى فاشتاق أطيب عيشة سلفت به فوهت عقود جفونه
صب يعالج من لواعج وجده وجواه ما جمر الغضا من دونه
دتف بكى لمصابه حсадه ورثت عوادله لفترط حيننه
يخفيه من عواده سقم به باد فما يديه غير أنينه
حسبي وشأة من دموعي بدلت شك الرقيب وظنه يقينه
والذنب لى لا للدموع لأتى أودعت سر الحب غير أمينة
وكان يفهم بسرقة الشعر (الطالع السعيد ص ٣٧٥ رقم ٥١٠) .

الملك الأشرف أبو الفتح — ن عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول .
الملك المؤيد عماد الدين أبو الفدا — ن اسماعيل بن علي الملك المؤيد عماد
الدين أبو الفدا .

مهدى بن على بن ابراهيم الصُّبُرِي (القب له) الْيَنِي الْمَهْجَمِي — مقرى
فاضل وطبيب حاذق وهو مؤلف كتاب الرحمة في الطب والحكمة مختصر لطيف
مفید قرأ على أصحاب ابن شداد كان فيما يبلغني من أصحابه رجلاً صالحًا ذا سيرة
جميلة وله نظم متوسط له خط حسن رأيت بخطه كتاب التيسير والشاطبية
والرأية وبهجه ابن شداد توفي سنة خمسة عشر وثمانين مائة ببلدة المَهْجَمِ من
بيت حسين بالمين (غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ المخطوط ص ٣٦٢ مكرر) .

مهذب الدين بن هبل — ن على بن احمد بن هبل .

المهذب الطبيب المشهور — ن على بن احمد بن مقبل الموصلى .

موفق الدين أبو محمد عبد الله الانصارى — ن عبد الله بن عمر بن نصر
الله الانصارى .

موفق الدين احمد بن القاسم ابن أبي أصيحة — ن احمد بن القاسم
ابن خليفة .

موفق الدين الاذفى — ن محمد بن الحسين بن تعلب الخطيب .

موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران — ن أسعد بن الياس بن
جرجس المطران .

موفق الدين الانصارى — ن عبد الله بن عز بن نصر الله .

موفق الدين السرخسى — ن احمد بن محمد بن العباس .

موفق الدين السلى الدمشقى — ن عبد العزيز بن عبد الجبار .

موقـ الدين الكحال — نـ جعـفر بنـ اسمـاعـيلـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ نـيـلـ العـبـادـيـ .

المـوـقـ الطـيـبـ النـصـرـانـيـ — نـ يـعقوـبـ بـنـ صـقلـابـ المـوـقـ النـصـرـانـيـ .

موـسـىـ بـنـ كـجـكـ الشـيـخـ شـرـفـ الدـيـنـ الطـيـبـ — كـانـ أـبـوهـ يـهـودـيـاـ وـكـانـ
يـعـالـجـ أـهـلـ الـعـلـمـ وـيـخـدـمـهـ فـهـدـيـ اللـهـ وـلـدـهـ إـلـىـ الـاسـلـامـ وـاشـتـغـلـ عـلـىـ الشـيـخـ تـاجـ
الـدـيـنـ التـبرـيزـيـ وـالـشـيـخـ شـمـسـ الدـيـنـ الـاصـبـانـيـ وـصـارـ يـشـغـلـ فـيـ الـحاـوـيـ وـالـعـلـومـ
الـعـقـلـيـةـ وـكـتـبـ بـخـطـهـ كـثـيرـاـ وـكـانـ يـلـاطـفـ الـطـلـبـةـ وـيـحـسـنـ يـهـمـ وـمـاتـ فـيـ شـوـالـ
سـنـةـ ٧٦٥ـ (ـالـدـرـ الرـكـامـنـةـ)ـ .

وـفـيـ السـلـوكـ لـلـمـقـرـيزـيـ :ـ مـاتـ فـيـ يـوـمـ الـثـلـاثـاءـ ٢ـ مـنـ شـوـالـ وـكـانـ بـارـعاـ فـيـ
الـطـبـ مـشـارـكـاـ فـيـ عـدـةـ عـلـومـ .

مـؤـيدـ الدـيـنـ أـبـوـ اـسـمـاعـيلـ الـأـصـبـانـيـ — نـ الحـسـينـ بـنـ عـلـىـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ
عـبـدـ الصـمدـ .

الـدـكـتوـرـ مـيـخـاـيـيلـ مشـاقـهـ — وـلـدـ سـنـةـ ١٨٠٠ـ فـيـ قـرـيـةـ رـشـيـاـ مـنـ أـعـمـالـ جـبـلـ
لـبـانـ وـكـانـ وـالـدـ جـرـجـسـ فـيـ بـلـاطـ الـأـمـيرـ بـشـيرـ الشـهـابـيـ وـمـنـ الـمـقـرـيـنـ مـنـهـ فـقـلـ
يـتـهـ إـلـىـ دـيرـ الـقـمـرـ بـلـدـةـ الـأـمـيرـ وـكـانـ مـيـخـائـيلـ مشـاقـهـ فـيـ أـوـلـ أـمـرـهـ كـثـيرـ الـمـيلـ إـلـىـ
الـرـياـضـيـاتـ وـتـعـلـمـ عـلـمـ الـفـلـكـ فـتـلـقـيـ عـنـ خـالـهـ بـطـرـسـ عـنـحـورـيـ مـبـادـيـ عـلـمـ الـفـلـكـ
وـفـيـ سـنـةـ ١٨١٧ـ مـ تـوـجـهـ مـيـخـائـيلـ إـلـىـ دـمـيـاطـ وـاشـتـغـلـ كـاتـبـاـ فـيـ مـحـلـ عـمـهـ وـمـاـلـثـ
أـنـ مـارـسـ الـتـجـارـةـ بـنـفـسـهـ وـاـكـتـسـبـ مـنـهـ ثـرـوـةـ صـغـيرـةـ ثـمـ هـوـيـ الـمـوـسـيـقـيـ فـدـرـسـ
فـهـاـ وـأـلـفـ فـيـ رـسـالـةـ بـعـدـ أـنـ أـتـقـنـ الضـرـبـ عـلـىـ سـائـرـ آـلـاتـهـ وـبـعـدـ ذـلـكـ عـيـنـ
مـدـيرـآـعـنـدـ أـمـرـاءـ حـصـيـاـ وـفـيـ سـنـةـ ١٨٢٨ـ مـ أـصـبـ بـهـ رـضـ اـضـطـرـ بـسـيـهـ إـلـىـ الـعـودـةـ
إـلـىـ دـيرـ الـقـمـرـ لـلـتـدـاوـيـ مـنـ مـرـضـهـ الـذـيـ لـازـمـهـ خـسـنةـ أـشـهـرـ كـانـ فـيـ أـشـئـهـ يـدـقـقـ
الـنـظـرـ فـيـ الـعـلاـجـ حـتـىـ أـحـبـ مـهـنـةـ الـطـبـ فـأـكـبـ عـلـىـ درـاستـهـ وـاـسـتعـانـ عـلـىـ ذـلـكـ
بـجـمـعـ الـكـتـبـ الـمـوـضـوعـةـ فـيـ وـمـسـاعـدـةـ طـيـبـ اـيـطـالـيـ وـلـماـ فـتـحـ اـبـراهـيمـ باـشاـ عـكـاـ

في سنة ١٨٣١ م انضم ميخائيل إلى الجنود المصرية ورافقتها إلى دمشق وحص وأخذ يطيب الجرحى والمصابين بالكولييرا (الهواء الأصفر) ثم رجع إلى دير القمر وأخذ يمارس التطبيب للمعاش ثم نزح إلى دمشق واستفاد من وجود الدكتور كاوت بك إذ ذاك في تلك البلدة مع الحملة المصرية حتى ولته الحكومة رياضة الأطباء بدمشق وفي سنة ١٨٤٦ م قدم إلى مصر وواظب على التعلم ومارسة الجراحة في مدرسة قصر العيني حتى نال الإجازة (الدبلوما) ولقب دكتور ثم عاد إلى دمشق واشتغل بالأمور الدينية والجادلات المذهبية في الديانة المسيحية وانحاز بعدها إلى طائفة البروتستانت وفي سنة ١٨٥٩ م عين فيس قصل الولايات المتحدة الأمريكية في دمشق وبقى عاملاً في الطب والسياسة إلى أن أصيب بالفاجع سنة ١٨٧٠ م فانقطع عن العمل وإن كان لم ينفك عن مقابلة الزائرين في منزله وكان شيخاً وقوراً جلله الشيب وكان يلبس العمامه والجبة طويلاً القامة كبير الجسم حلو الحديث وله كثير من الكتب المطبوعة أكثرها ديني جدلي منها: كتاب البرهان على ضعف الإنسان ورسالة في الموسيقى طبعت في مجلة المشرق وكتاب الجواب على اقتراح الأحباب وطبع أخيراً باسم مشهد العيان وله بعض الكتب التي لم تطبع وتوفي في السادس من شهر يوليو (تموز) سنة ١٨٨٨ م في دمشق الشام وله من العمر ٨٩ سنة.

ميمون بن النجيب الواسطي — كان طبيباً فاضلاً حكيماً وسمعت أنه كان يحفظ المنطق والطبيعيات والاهيات من كتاب الشفاء وقل ما يخالط أرباب الجاه والممال وكان عامل هرآة ظهير الملك على بن الحسن البهقي عامل هرآة مدة ويشتاق إليه وكان يتعزز عليه فإذا مرض الظهير أو أحد من أولاده أنزل الآثارك في داره حتى أزعجه وصيروه مضطراً إلى رفع الحال إلى العامل فعند ذلك يربطه ظهير الدين حتى يعالج مريضه ويجالسه مدة وقيل كان واسطى الأصل خُوزي المولد مقيناً بهرآة (نזהه الأرواح للشهرزوري ص ١٩٢).

ومن حكم ميمون قوله : إن نلت حاجة برأى خطأ فلا يشجعنك ذلك على
معاودة الخطأ . العاقل من إذا نزل عليه بلاء لم يدهشه عن طلب الحيلة وهذا
هو الحزم والعاجز هو الذى يدهش فى البديهة ولا يعد لاما ميأت عدة . لا ينفع
القول وإن كان حكمة وصواباً مع سوء الاستئماع (زيادة من كتاب حكماء
الاسلام لظهير الدين البهقى) .

الناصحي — ن محمد بن عبد الله قاضى القضاة أبو الحسين الناصحي .
ناصر الدين المصرى ابن صغير — ن محمد بن عبد الله بن صغير .

ناصر بن على بن محمد بن احمد الانصارى الحصينى ويعرف بالعرaci
والحكيم — ولد تقريراً سنة سنت عشرة وثمانية وقدم القاهرة بعد أن اشتغل
في بلاده ولقي جماعة وفهم العربية وتميز في الطب وعالج به وجود الخط وكتب
به أشياء وربما جلس مع الشهود وقد تردد إلى قليلاً ورام الأخذ عنى وكان يخمن
العبارة مع فضيلة في الجملة . مات في ربيع الأول سنة أحد وتسعين (الضوء
اللامع للسخاوي) .

ناصر الدين بن النجيب الطيب — كان قد حضر إلى الملك كيكاؤس بن
مسعود بن قيلج أرسلان السلاجوقى ملك الروم كان من الحكماء الكبار ويعرف
خواص الطلسمات فأدناه منه وقربه إليه حتى عاد يدخل على الحرير بطريق
الطب فوشى فيه إلى السلطان وتحقق أمره فأمر بقتله فضرب بالسيف فلم يعمل
فيه شيء ثم ضرب بالسکاكين فلم تعمل فيه ورأى نفسه أنه يجد الألم ويعذب
ولا بد من موته فأمرهم أن يأخذوا من شعره حرزآ صغيرآ فلما أخذوه وقع
لوقته ميتاً وكان ذلك الحرز يمنع السيوف أن يعمل فيه وذلك سنة ٦٢٢ هـ (كنز
الدرر وجامع الغرر حوارث سنة ٥٦٢) .

الحكيم ناصر الهرمزى — عرف بالطب والحساب وأكب على تحصيل

العلوم والآداب فاقترسته المانيا أنضر ما كان شباباً وأجمع آداباً قال :
أرى معشراً بالمال سادوا ولست أرى فيهم أغراً وأروعا
ترى دارهم معمورة ومشيدة وهم تم دروسة الرسم بلقعا
رعوا مالهم حتى رعو مجدهم به ألا من رعى بالمال مجدًا فما رعى
(تمام تتمة صوان الحكمة ص ٢٧٨) .

الحكيم ناصر الهروى النارـناباذى — كان سليل الأكاسرة عالماً بأجزاء
علوم الحكمة جليلها ودقائقها مع طبع وقد في الشعر العربى والفارسى وذكرت
طرافاً من أشعاره في كتابى المعونون بوشاح دمية القصر وقد اختلف مدة إلى ثم
الى قطب الزمان ومات حتف أنفه في داره بنيسابور وقد دعاوه ملك الوزراء
طاهر بن خفر الملك الى مرو للارتباط بالحضرى فرأيته في منامى بعد موته وهو
يقول لي أنا في عقوبة شديدة بسبب رغبتي في المقام بالحضرى وما كان لي سوى
هذه الرغبة التفات الى الدنيا ومن كلماته : يتغير الدار ولا يتغير مالك الدارين
وقال الشرير يباهى بالشر والخير يستحقى من الخير فما أبعد أحدهما عن الآخر
(تاريخ حكماء الاسلام للسيهنى) .

نجيب الدين أبو بكر الطيب النيسابوري — تمسك بحبال الأخلاق الجميلة
وحظر حاله بمربع الفضيلة وقال الأجل عز الدين أفضل المالك أبو الفتوح على
ابن فضل الله الطغرائي : كل مريض مر هذا الفاضل على باب داره فضلاً عن
معالجته فقد فاز بالشفاء وقال الحكيم أبو الخير في كتاب امتحان الأطباء انه يجب
أن يكون الطبيب حسن القدر صحيح الأعضاء متناسبة في مقدارها حسنة في شكلها
قوية في وضعها معتدل المزاج ناعم الكف وأن يكون الفرج بين أصابعه واسعة
ولونه مائلاً إلى البياض مشوب الحمرة معتدل الشعر في الكثرة والقلة والبساطة
والجعودة أشهل العين يخالط نظره دائمًا سرور وفرح وفيه بشاشة وطلقة فاما

في نفسه فأن يكون ذكراً ذكوراً جيد التصور قوى المحس والتخمين صبوراً على التعب والنصب في درك الحق من الأمور كثيماً متحملماً لما يسمعه من المرضى وهذه الأوصاف موجودة في الأعز بهاء الدين ونجيب الدين أبي بكر أباها الله تعالى (تتمة صوان الحكمة).

نجم الدين بن الشحام — ن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر .

نجم الدين أبو العباس احمد بن محمد بن حمزة بن منصور — ن احمد بن محمد ابن حمزة .

نجم الدين احمد بن محسن الانصارى — ن احمد بن محسن بن مل بن حسن .

نظام الدين أبو بكر بن محمد — ن أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر المدائى .

المتطلب نظر على العجمى المعروف عند العامة بالسيد على العجمى — كان فرداً في معارف الطب اليه انتهت الرياسة وكان لا يقرأ القرآن ولا يحفظ الخط العربي بل كانت له كتب مكتوبة بالقلم العبراني الانجلي خدم حكام اليونان وألقى به الجديدان إلى اليون مسيراً فكان يتعجب منه الشاهد والسامع فانه لما أصابه الضرر والعى هذا المترجم له سأله الدواء فقال نظر العجمى سأعطيك قلنسوة أضعها على رأسك تبقى يومين وفي اليوم الثالث تنزع خلا أنك إن نزعتها قبل مضي اليومين هلكت أتصبر على ذلك قال نعم فعل له دواء بهذه العلة وأودعه غضون القلنسوة فألقاها على رأسه وحضر من رفعها إلى أن يجيء ثم راح عنه واختفى فوجد المترجم له ألمآ فطلبوه الحكيم فلم يوجد فما زال الأمير احمد في ل Hib النار الا أنه خشى على نفسه من الموت ان نزعها فلما مر " الوقت الذى حدده جاء اليه وهو كالختضر فزعها عنه وشرط بموسى جبينه وبين كفيه فعاد اليه بصره .

ولهذا الحكيم ماجريات طويلة الذيل : منها معرفته للنبض بحيث لا يكاد يخطئ من بعض النساء من أكل العنب لعنة أصابتها فلم تجد بدأ من أكل العنب فأكلت خفية فازدادت علتها خضر قليل له العلة زادت فقال نستمع النبض بماذا ينلينا بخسه فقال أكلت عنباً فأنكرت فقصدها في عرق مجھول فاستفرغت في تلك الحال ما أكلته فكان عنباً .

ومنها انه شكا اليه بجذوم علته فاشترط عليه مالا بعد أن أمره أن يبعث من يأتيه بخنس عظيم فيء به فقطع رأسه وذنبه في حالة واحدة وربط أعلىه وأسفله وألقاه على النار فافتضح حتى صار كالزق ثم أخرجه وأفرغ ودكه فأمر الجندي باستعماله صباحاً وليلاً فبريء .

ومنها انه شكا اليه بعض أهل الغنى ضعف الباة نخرج إلى حدة ينزعه ثم طلع إلى جبل القطار المعروف بشعب الغويدي فأخرج مزماراً وصوت به فاجتمعت عليه الأفاعي من كل وجهاً فاختار منها واحداً ضارباً لونه إلى الحمرة ثم صفر بمزاره مرة أخرى فقرت عنه الأفاعي بعد أن أخذ الأحمر منها ثم قطعه وطبخه وأرسل إلى الشاكى به فقويت باءته .

وشكا اليه بعض مصاحبيه شدة في الباة فسقاوه شراباً لا يدرى ما هو فما زال المنى يسائل منه ثلاثة أيام وانقطعت شهوته للنساء بعد ذلك .

وحدث انه كان من انصم في جيش طهماسب وانه أرسل طهماسب في توجهه إلى بلاد الروم إلى أهل الفلك والحكم بالنجوم فسألهم عن مسيرة فقالوا إنك إن بلغت موضع كذا فلا تتجاوزه فإنك من ذلك المحل منحوس فأمرهم أن يتحمموا ويحددوا المحل بشيء فأجمعوا على حجرة بالصحراء وقالوا إنك إن تجاوزتها لم يتم لك مأرب فلما قارب تلك الحجرة أمرهم أن يدحرجوها بين أيديهم لثلا يتتجاوزها أحد من أصحابه وأخبر العجمي انه استفتح أراضي بسبب تقديمها للحجر بين يديه . وكان العجمي هذا جريئاً خبيثاً رافضياً مدمداً للخمر كثير الزنا نهاد سيف الاسلام احمد بن المنصور على عن هذه الرذائل

وَضَرَّ بِهِ أَسْوَاطًا مُتَابَعَةً وَسَفَرَهُ عَنِ الْيَمْنِ وَكَانَ لَهُ قُوَّةً مَا رأَيْتَهَا فِي بَشَرٍ كَانَ يَضْعُفُ
الرَّجُلَ الْمُضْخَمَ الْمُدَنَّ بِالْأَرْضِ ثُمَّ يَقْضِي ثِيَابَهُ بِفَيْهِ وَيَقُولُ بِهِ وَكَانَ يَلْوِي سَيَابَتَهُ
الْوَسْطَى مِنْ أَصَابِعِهِ عَلَى بَنْدَقِ الرَّامِي فَيُرْفَعُهَا وَعَانِي ذَلِكَ كَثِيرًا مِنَ الْأَقْوَيَاءِ فَلَمْ
يَقْدِرُوا وَكَانَ فَارِسًا رَامِيًّا تِيَاهًا مُعْجِبًا بِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا نَهَنَا عَنِ يَسِيرِهِ مِنْ كَثِيرٍ
وَمَا أَخَذَ عَنْهُ أَنْهَ قَالَ مُتَعْجِبًا مِنْ حَكَمَاءِ الْهَنْدِ قَالَ قَالُوا إِذَا سَدَ الْإِنْسَانَ مِنْ خَرَهُ
الْأَيْمَنَ وَتَنَفَّسَ بِالْأَيْسِرِ زَالَتْ مِنْهُ الْحَرَارةُ الْمُفْرَطَةُ وَفِي الْبَرْدِ يَسِدُ الْأَيْسِرُ
وَيَنْفَسُ بِالْأَيْمَنِ تَزَوَّلُ عَنْهُ زِيَادَةُ الْبَرْدِ الْمُفْرَطَةِ وَإِذَا تَنَفَّسَ النَّهَارُ بِالْأَيْسِرِ
وَاللَّيلُ بِالْأَيْمَنِ وَدَارُومُ حَتَّى تَصِيرَ لَهُ عَادَةً مُسْتَمِرَةً لَمْ يَلْحِقْهُ الْأَلمُ وَلَا سُقُمُ وَلَا
يَضُرُّهُ حَرُّ وَلَا بَرُدُ وَيَقِنُ شَابًا لَا يَهْرُمُ وَلَا تَضَعُفُ قُوَّاهُ وَإِذَا أَكَلَ طَعَامًا
وَالنَّفْسُ مِنَ الْأَيْمَنِ انْهَضَمْ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَيْسِرِ فَبِضَدِّهِ وَكَانَ يَقُولُ دُعَاوِي
لَا تَقْرَرْ صَحْتَهَا إِلَّا بَعْدَ التِّجْرِبَةِ وَكَانَ سَنَةُ ١٢٠٨ هـ فِي الْوِجُودِ (نَيلُ الْوَطَرِ لِمُحَمَّدِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى زِبَارَةَ ج ١ ص ١٨٦).

النعمان بن دولات شاه بن على الخوارزمي — ولد سنة ٦٥٧ هـ و كان فاضلاً
لطيفاً طاف البلاد و فاق في المعقولات و خدم عند القان أزبك طبيباً وأرسله
إلى طقططاي بن بركة صاحب الدشت فحفظى عنده و حج سنة ٧١٨ هـ وأقام بمصر
مدة ثم رجع إلى بلاده في سنة ٧٣١ هـ وأقام بها إلى أن مات (الدرر الكامنة) .

نفيسي الدين أبو بكر الدمشقي — ن محمد بن عزيز بن محمد .

النفيسي أبو الفرج ابن اسحاق بن أبي الخير السامری — طبيب جرى في
مجال جالينوس و تقدم و ان جاء بعد اسقلينيوس لو رآه الدخوار لحار أو
الرئيس صاحب الدلالة لحاد أو ابن التلبید لتلمس لطبه أو الرّحبي لرحب به
و فقد حاسة بصره لا بصيرته و حناه الكبر وهو على و تيرته ولم يبق في وقته من
أكبر الأطباء إلا كان يحسده على فضله ولا يسعه إلا الاعتراف فإذا أراد

النقص به لا يجد سبلاً أكثر من أنه يقول انه فقد حاسة البصر وبها كان يرى السحنة التي يستدل ويرى بها العلامات وكان جل زمانه للأقراء والاشتغال في الطب وفروعه والتوفيق على دقائقه والإجاده في حسن التعليم والتفييم والتوفيق والتشقيق فأنشأ أهل ذلك الجيل وتخرجوا عليه حتى تأهلوا وبرعوا في الطب وزكروا وأذن لهم في الطب والتصرف وكلهم من عذبه الزلال استقوا ومن شيعة ذى الاطلال ارتفوا وكان النفيسي ريض الأخلاق طويل الروح كثير الاحتمال كان للأمين سليمان رئيس الأطباء ببصر لفتات عليه وينقص به ويسمعه القبيح ويماججه بالصريح وهو لا يتأنّث ولا يقلل بكلامه ولا يكثّر وعلماء الدهر وفضلاء العصر كلهم على خلاف قول الأمين سليمان فيه ويصفه بالفضل كل طبيب فاضل وفقيه ولما كبر اخني ظهره وثاط رمحه فلما احشودب كان يقال له صندوق العلم يسميه بهذا عامة الناس ويعتقد فيه الفضل ويشهد له جمهور الخلق من عرفه منهم ومن لم يعرفه بالتقدم في الطب والتبريز على كل معاصر وكان له تفقة في الطب وآراء في المداواة وتقنن في العلاج ولم يزل مشاراً إليه إلى أن هلك ومتبعاً في الطب أية سلك (مسالك الأ بصار ص ٥٧٠ ج ٥ قسم ٣).

نفيسي بن داود بن عنان الداودي التبريزى — قدم إلى القاهرة سنة ٦٧٥ هـ في خدم وحشم فاشتمل عليه اليهود وفرحوا به فاتصل بالأمير قبلى النائب وعالجه من وجع المفاصل فبرىء فاركب بغلة فأذكر عليه وعرف بالتقدم في علم الطب ومعرفة الجواهر فطلبته الناصر حسن وألزمته بالإسلام فلم يبعد منه ثم دخل أبو امامه بن النقاش فنظره حتى أذعن وأسلم فسماه عبد السلام وأقطعه اقطاعاً ورتب له رواتب وأسلم بسلامه خلق كثير وعاد ولده معتصم إلى تبريز وولد له فتح الله وأقام بديع بن نفيسي بالقاهرة إلى أن مات أبوه (الدرر الكامنة).

نفيس الدين بن طليب الدمشقي النصراوي الملكي — كان من أطباء هولاكو
ملك التتار وكان أكبرهم . توفي هولاكو سنة ٦٧٥ هـ (تاريخ مختصر الدول
لابن العبرى ص ٤٨٠ و ٥٠١ والسلوك للمقرizi) .
قال في السلوك : انه من أطباء الملك الصالح نجم الدين بمصر وكان موجوداً
في الحياة سنة ٦٣٩ هـ .

الرئيس نور الدين رئيس الكحالين بالديار المصرية — توفي في ليلة الخميس
ثامن شوال سنة ثلاثين وسبعين (نشراجمان في ترجم الأعيان للفيوسي حوادث
تلك السنة) .

نور الدين السنوى — ن ابراهيم بن هبة الله بن علي الحميرى القاضى .

نور الدين الحكيم — ن عبد الرحمن بن عمر بن علي الهاشمى .

هاشم بن محمد بن السيد ناصر الدين السروجي الحسيني رئيس الأطباء
بالبيمارستان النورى بحلب — كان حسن العلاج كثير الملاطفة للعليل سهل
الاقياد توفي سنة ٩٦٤ هـ رحمه الله تعالى (الكواكب السايرة للغزى ص
٤١٩ ج ٢) .

هانىء ابن الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن محمد بن هانىء اللخمى
يكتفى أبا يحيى من أهل غرباطة — من بيت جلاله وعلم روى عن أبي خالد
ابن يزيد بن رفاعة وأبي الحسن بن كوثر وأبي عبد الله بن عروس وعبد المنعم
ابن القبرسى وأبى بكر بن أبى زمتن وكان من أهل المعرفة بالفقه والأدب
والنحو مشاركاً في علم الحديث وأصول الفقه والطب من أكرم الناس عهداً
وأتمهم مروءة ولـى قضاه برجه قسم باخته ثم وادى آش روى عن أبي العباس بن
فرتون لقيه بمدينة فاس وقرأ عليه كثيراً بها توفي بأشبيلية ودفن ثم نقل إلى

غرنطة سنة أربع عشرة وستمائة (جذوة الاقتباس فيما حل من الأعلام
مدينة فاس لأحمد بن محمد بن محمد الشهير بابن القاضى) .

هبة الله بن الحسين بن علي الحكيم الطبيب الأصفهانى — كان من محاسن
الدهر وأفضل العصر وفيه قيل أن عند طبّه لا يشتري بقراط بقراط ولا
يستقيم سقراط على الصراط ولحق حق ابن بطلان بالبطلان توفي سنة نيف
وثلاثين وخمسماية بسكتة أصابته ودفن في سردار داره وهو مُسْكَت فلما فتح
بابه بعد أشهر لينقل وجد جالساً عند الدرجة وهو ميت وله شعر حلو منه ما قاله
يصف حماماً في دار صديق له :

ودخلت جنته وزرت جحيمه وشُكِّرَت رضواناً ورأفة مالك
والبشر في وجه الغلام نتيجة لخدمات ضياء وجه المالك
(تاريخ مختصر الدول لابن العبرى ص ٣٦٦) .

هبة الله بن صدقة بن عبد الله بن هبة الله بن منصور بن الحسن بن هبة الله
ابن حظية عرف بابن الوزير أبو القاسم ابن أبي المعروف الأسواني المولد
القاھرى الدار الكويكى الأصل الشافعى العدل الطبيب — كان من عدول مصر
ونبهائها مع الثقة وحسن القبول وكان قياماً في فن الطب وصناعة اليد سمع من أبي
المفاجر سعيد بن الحسن المأمونى ومن أبي المظفر أسامة بن مرشد وأبي يعقوب
ابن الطفیل ولد بأسوان قبل الحسين وخمسماية وحکى أن العاضد قال له عندي
جاریة تحتاج إلى الفصد وهي لا تحتمل أن ترى الحديد وقد فقلت من أمرها
قال فقلت عن إذن مولانا أنا أحتجال في ذلك قال قد أذنت لك ثقبات مبضاً في
في لطیفاً وأخذت الجاریة وقلت لا عليك أجي نبض العروق فجسست ذلك
شم أو ما تقييل يدها فقصدت العرق وهي لا تشعر والبضم في في على حاله
فأعجب ذلك العاضد وأمر لي بخلعة وكانت إذ ذاك مراهقاً لم يبلغ . روی عن
الحافظ المنذري وقال توفي سنة اثنين وأربعين وستمائة يوم السبت خامس ربيع

الآخر وذكره عبد الكريم في تاريخه والشريف في وفياته وقال تولى على
الأطباء بالديار المصرية (الطالع السعيد ص ٣٩٦) .

هبة الله بن المقداد بن علي القيسى — ن ابراهيم بن اسماعيل بن أبي القاسم .
المروي الطبيب — ن احمد بن محمد بن عبد الله المروي الطبيب .

هلال بن ابراهيم بن زهرون الصابىء المحرانى الطبيب نزيل بغداد — كان
حاذقا عاقلا صالح للعلاج متفتناً تقدم عند أجلاء بغداد وحالتهم بصناعته وخدم
أمير الأمراء تو زون وحکى عنه ولده ابراهيم قال : رأيت والدى في يوم من
أيام خدمته لتوزن وقد خلع عليه وحمله على بغل حسن بمركب ثقيل ووصله
بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب متقسم الفكر فقلت له : مالى
أراك ياسىدى مهموماً ويجب أن تكون في مثل هذا اليوم مسروراً فقال : يا ابنى
هذا الرجل يعني توزون جاھل يضع الأشياء في غير موضعها ولست أفرح بما
يأتيني منه من جميلة عن غير معرفة أتدرى ما سبب هذه الخلعة قلت لا قال سقيته
دواء مسهل لثاف عليه فأصحجه فقام عدة مرات بمحالس دماً عبيطاً حتى تداركته
بما أزال ذلك عنه وكفى المخزور فيه فاعتقدت بجهله أن في خروج ذلك الدم صلاحاً
له فأنعم على بما تراه ولست آمن أن يستشعر في السوء من غير استحقاق فتلحقني
منه الأذية . وكان هلال من الأطباء المشهورين سنة ٣٣٣ هـ (تاريخ مختصر
الدول لابن العبرى ص ٢٩٠) .

الحمدانى — ن الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف أبو محمد الحمدانى .

وجيه الدين المناوي — ن ضياء الدين بن عبد الكريم .

الوزان موفق الدين الانصارى — ن عبد الله بن عز بن نصر الله .

الوزير الطبيب — ن قاسم بن محمد بن ابراهيم الغساني .

الوسيم — ن عباس الوسيم بن عبد الرحمن بن عبد الله .
وفاء أو أبو الوفاء الطيب — ن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم أبو الوفاء
القاهرى .

الوليد المذحجى — دخل الأندلس مع عبد الرحمن بن معاوية وكان طبيه
المدبر لعلاجه وحفظ صحته روى عنه ابنه ابراهيم بن الوليد حكى ذلك ابن
الطيسان ولا يعرف إلا من جهته (مجموع في تاريخ الأندلس ترجم علماء
الأندلس والمغرب طبع مدرید سنة ١٩١٥) .

الشيخ ياسين المغربي الحجام الأسود — كان جراحياً على باب الجایة وله
كتشاف وكان التواوى رحمة الله يزوره ويتلذذ له . توفي سنة ٦٨٧ هـ (تاريخ ابن
الوردي ج ٢ ص ٢٣٤) .

يحيى بن احمد أبو بكر المعروف بابن الخياط الأندلسي — كان أدبياً شاعراً
متقناً الحساب والهندسة بارعاً في علم النجوم أخذ عن أبي القاسم مسلمة بن احمد
المجريطي وخدم بصناعة أحكام النجوم سليمان بن الحكم بن الناصر لدين الله
أمير المؤمنين وغيره من الأمراء وكانت له معرفة بصناعة الطب وحسن المعالجة
حسن السيرة والمذهب توفي بطليطلة سنة ٤٤٧ هـ ومن شعره :

لم يخل من نوب الزمان أديب
كلا فشأن النائبات عجيب
وغضارة الأيام تأبى أن يرى
فيها لأنباء الذakah نصيب
وكذلك من صحب الليالي طالباً
 جداً وفهمما فانه المطلوب
وقال في بخيل :

لا تكون مبرماً وعسوفاً
سله ادما وخل عنك الرغيفاً
أكرم الخبز بالصيانة حتى
جعل الكعك للبنات شنوفاً
(معجم الأدباء لياقوت الرومي) .

يحيى بن إسحاق الوزير—أديب فاضل غالب عليه علم الطب فبرع فيه وذكر به وله كتب نافعة يعتمد عليها ذكره أبو محمد بن حزم (بغية الملتمس ص ٤٨٣) .

يحيى بن بقى أبو بكر يعرف بالسلاوى الراعظ—فقىء عارف بالتفسير أديب طبيب كان قد أوتى مزماراً من مزامير آل داود أقام بمرسىه أعوااماً جمة يعظ الناس ولم يكن يأخذ من أحد شيئاً كان الأمير بمرسىه محمد بن سعد قد جعل له مرتبآ ثم قطع عنه فاشتغل بالطب وظهر فيه فكان يعيش نفسه ما يعود عليه منه ولا يسأل أحداً شيئاً أشندنى بعض أصحابه من شعره في طريقة الزهد قال أشندنى أبو بكر لنفسه :

في كل حال أنت لى فكل ما أرجو أملى
وحيث ما كنت أجدى سيدى مستقبلى
ومنها في التنزيه :

كنت بلا ابن ولا
وأنت بالنعوت الذى
عليك رزق من سعي
فهانا مفوض
من كان لى فيها مضى
وأنشدنى له أيضاً يتשוק إلى المجاز وال محلول بطيبة قصيدة أو لها:
يا حداة العيس مهلاً فعسى
يدرك الصب لديكم أملا
لا أخاف الدهر إلا حادياً
طلت أحشاه وأحسنا الحملا
أودعوني حرقاً اذ ودعوا
شعبة وشعب مغرباً
ومنها:

كنت أوطأت جفونى الأبالا
لو بوادي الدوم مرت ايل

ومنها :

يرسل الله شكوى رجل عذر الدهر عليه السبل
ليس بي أن أقعد وأفتدى الأهل معاً والخولا
انما بي حين يدنو أجلى لست ألقاك وألقا الأجلاء
توفي عفواً الله عنه بمرسية في عام ٥٦٣ هـ ودفن في البقيع خارج باب ابن
أحمد وكانت جنازته مشهودة (بغية الملتمس ص ٤٨٣) .

الأمير يحيى بن الأمير تميم بن الأمير المعز بن باديس بن المنصور بن
بُلْكِين بن زيري بن مَنَّاد الحميري الصنهاجي يكنى أبا طاهر — صاحب افريقية
بالمغرب وكان حسن الوجه أشهى العينين على حاجبه شامة دقيقة الساقين مائلاً
في قده إلى الطول وكان عادلاً في رعيته ضابطاً لأمور دولته مدبراً لجميع أحواله
رحمه بالضعفاء والفقراً يكثر الصدقة عليهم ويقرب أهل الفضل والعلم وكان
عالماً بالأخبار وأيام الناس والطب ومن شعره يفتخر :

بمشلي يفخر الملك الكبير ويزهو التاج خرآ والسرير
لأنني لم أزل ملكاً مطاعاً يُذَل لعزّي الأسد المتصور
ملائات الأرض ممددة وفضلاً وأنعشت الفقر فلا فقير
غزوت الروم في شرق وغرب وسيق نحوهم أبداً يسير
ولما توفي الأمير تميم وولى الملكة بعده ولده يحيى المذكور قال أبو محمد
عبد الله بن إبراهيم السمعطي المالكي يرثى تميم وبهني ولده يحيى المذكور بالملك :
سقى الغيث قبراً ضمّ أفضل مفقود مضى فايزا بالملك أفضل والذ...
أرى النشأة الأولى أعيدت فأقبلت بملك سليمان وقد داود
وقد قدمنا من أخباره ما فيه الكفاية ولكن نذكر هنا بعض ما ذكره
بعض أهل التاريخ قال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان ماصيغته كان

الأمير يحيى عادلا في دولته ضابطاً لأمور رعيته عارفاً لخرجه ودخله مدبراً في جميع ذلك على ما يوجبه النظر العقلى ويقتضيه الرأى الحكى وكان كثير المطالعة لكتب الأخبار والسير عارفاً بها رحباً للضعفاء شفياً على القراء يطعمهم في الشدائيد ويرفق بهم ويقرب أهل العلم والفضل من نفسه وساس العرب وانكشفت أطاعتهم وكان له نظر حسن في صناعة النجوم والأحكام ونعت الأمير يحيى المذكور في الملاحة الملك المغور وتحقق له هذا النعت بالواقعة التي ذكرها ابن أخيه عز الدين بن عبد العزيز بن شداد بن تميم في تأليفه كتاب الجع والبيان في أخبار السودان وقد ذكرتها في سنة سبع وخمسينية فألغى عن اعادتها هاهنا وكان عند الأمير يحيى المذكور جماعة من الشعراء قصدهم ومدحوه وخدعوا يد الحمد في دواوينهم ومن جملة شعرائهم أبو الصلت أمية بن عبد العزيز ابن أبي الصلت الأندلسى الشاعر المشهور أقام تحت كنفه بعد أن جاب الأرض وتقاذفت به البلدان وله صنف الرسالة المشهورة التي وصف فيها خبر (؟) وعما بها وشعرائها وله مدائع كثيرة أجاد فيها وأحسن وله أيضاً مدائع في ولده على وولده الحسن بن على ولد الأمير يحيى المذكور يوم الجمعة لأربع بقين من ذى الحجة سنة سبع وقيل سنة أربع وخمسين وأربعينية بالمهندية وتوفي في ثانى عشر ذى الحجة سنة تسعة وخمسينية وقيل كان منجممه قد قال له في تسوير مولده أن عليه قطعاً في يوم الأضحى من سنة تسعة وخمسينية وقيل قال له منجممه في هذا اليوم إن في تسوير مولده في هذا النهار عليك عكساً فلا يركب فامتنع من الركوب وخرج أولاده ورجال دولته إلى المصلى فلما انقضت الصلاة من يوم عيد الأضحى من هذه السنة حضر رجال الدولة على ما جرت به العادة للسلام على الأمير وتهنته وقرأ القراء وأنشد الشعراء وانصرفو إلى الإيوان لأكل الطعام فأكل الناس وقام الأمير يحيى إلى مجلس الطعام ليحضر معهم على الطعام فلم يمشي غير ثلاث خطى حتى وقع ميتاً وقيل لما وصل إلى باب المجلس أشار إلى جارية من حظاياه فاتكاً عليها فما خطا من

باب البيت سوی ثالث خطوات حتی وقع میتاً فجأة ودفن في القصر على ما جرت به العادة ثم نقل بعد سنة إلى قصر السيد بالمنصير وهي بلدة بافريقيا وكان عمره اثنين وخمسين سنة وخمسة عشر يوماً وكانت ولايته ثمان سنين وخمسة أشهر وخمسة وعشرين يوماً وخلف ثلاثين ولدًا ذكوراً (تاريخ الدول والملوك لابن الفرات حوادث سنة ٥٠٩ هـ).

يحيى بن الفتح بن حسين الانصارى من أهل وادى الحجارة وسكن قرطبة يكنى أبا بكر ويعرف بابن الشيخ — كانت له رواية وعنایة وكان متتحققاً بالطب وعلوم الاوائل حدث عنه أبو عبد الله بن الفرس في كتابه إليه وأخذ عنه أبو الحكم بن غليندُه وحكي أنه توفي سنة ست وعشرين وخمسينية أو نحوها (مجموع في تاريخ الأندلس تراجم علماء الأندلس والمغرب طبع مدرید سنة ١٩١٥).

السيد يحيى بن محمد الصناعي قاضى القضاة — هو السيد العلامه قاضى القضاة يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن الامام القاسم بن محمد الحسنى الصناعي مولده تقريباً سنة ١١٤ هـ ونشأ بصنعاء فأخذ عن عدة من علمائها وقد ترجمه الشوكاني فقال : أخذ العلم بصنعاء عن جماعة من العلماء وشارك في الفقه وغيره وكان أحد قضاة الحضرة الامامية بل كان رئيس القضاة ولكن لم يكن بيده من الأمر شيء مع القاضى يحيى بن صالح السَّحْوَلِي وكان ساكناً وقوراً قليلاً الخلاف غير محب للرياسة ولا مقتحماً للأمور الخطرة في فصل الخصومات ولو أراد ذلك لكان له يد قوية وصولة عظيمة لكونه من آل الامام ولعله سنه وكان غالب اشتغاله بالطب والمعول عليه في صناعه في مداواة المرضى وفيه بركة ظاهرة قل أن يداوى مريضاً فلا يشفى ولم يكن ليأخذ على ذلك أجراً بل قد يسمح بأدوية لها قيمة ومقدار لكثير من الفقراء وله ماجريات في العلاجات

يتواصفها الناس فنها ما أخبرني به بعض الثقات أن رجلاً حصل معه مرض وورمت عضداته حتى صارت في العظم والصلابة بحيث إذا غمزتا بالاصبع غمزآ شديداً لا تدخل فيما ولا يظهر لذلك أثر فذهب الخبر إلى صاحب الترجمة ووصف له ذلك فقال هذا المرض سيه أنه وضع قلنسوته التي تباشر رأسه وتتلوث بالعرق فلذغتها عقرب فصار فيها شيء من السم ثم وضع بعد ذلك القلنسوة على رأسه وعرق فتنزل ذلك في مسام الشعر واحتقن بالعضدين فهو لا شك ميت فكان الأمر كما ذكره من موت ذلك المريض وله من ذلك عجائب وغرائب مع أنه لم يأخذ علم الطب عن شيخ مشهورين بل فائدته بالمطالعة والتجريب المتكرر والممارسة ولم يختلف بعده مثله بحيث كثُر تأسف الناس عليه وما اتفق باطلاعي أنه حصل مع الوالد انتفاخ في البطن وتقلص شديد فكتبت إلى صاحب الترجمة أصف له ذلك فأجاب أنه يحسن أن يشرب ماء ورد بعد أن يخالط به بزر قسطونا فعجبت من ذلك وقلت في نفسي هذا الدواء إنما يصلح لمن كان محوراً وانتفاخ البطن لا يكون إلا من البرودة وهممت أن لا أظهر ذلك للوالد فزاد مرضه حتى خشيت عليه أن يموت فعرفته بما وصفه صاحب الترجمة من الدواء فاستدعاه فشربه وشفى من ساعته وذهب أثر الانتفاخ مع أن عمره حينئذ في نحو السبعين سنة الحـ وترجمه جحاف فقال :

نصبه الإمام المنصور الحسين بالديوان لفصل القضاء سنة ١١٤٥ هـ فبقى في هذه الوظيفة ستة وخمسين عاماً لم يفصل بين اثنين ولما مات عبد الله بن يحيى ابن الإمام المهدى طمع في الزواج بالشريفة زينب بنت المتوكل فطلب ذلك من الإمام المنصور فزووجه إياها ولما تزوجها غلت عليه وأمضت أموراً تردد فيها وجزمت بها وأخبرني من أثق به أن المهدى العباسى أرسل اليه بأولاده أحمد بن المتوكل ليفصل شجاراً بينهم فما استطاع أن يجزم فيها بشيء فما زالت الشريفة تعجب من حاله حتى كتبت إلى الإمام بأنها فصلت القضية بينهم بكذا فلما وصل كتابها بعث به المهدى إلى وزيره أحمد بن على النهمى فاستحسن ما فعلته به

وكتب الى الامام في ذلك الفصل وما أحسن قول الشاعر :

فياليته لم يكن قاضياً وبياليتها كانت القاضية

وكانت له معرفة بالطب وعلم الأسماء والرمل والجفر وقصده العام والخاص
لداواة العلل وانتفعوا به وضرروا بحكمته المشل وكان الحكيم اسماعيل العجمي
يعجب من معرفته وهو ايته لمعرفة العلل وعلاجهما مع قوة الساعد في ذلك وعدم
الممارسة لكتب الطب المأكولة عن أفواه الشياخ .

ولما مات المنصور الحسين ودعا ولده المهدى العباسى الناس إلى يعيته شاقل
صاحب الترجمة ثم بايعه وقال بايعناك حتى ييسر الله لهذا الأمر أهلاً فوقدت
تلك الكلمة من الامام المهدى بمحل وقد كان أراد ز حلقته عن القضاء لعبد الله
ابن احمد بن اسحاق ولما أفضلت الخلافة إلى المنصور على بن المهدى العباسى وأراد
المسير يوم البيعة ليرى من يجمع الناس عليه استدعته زوجته الشريفة زينب
وقالت له اذا دعيت إلى البيعة فكن أول مسارع إلى صاحبها ودع الحماقة والبله
فقد رأيت ما كان عقي أمرك مع المهدى وما لقيت من الجفاء فسمع كلامها وقد
تقل الناس عنه من أمور العلاج ما يقضى بالعجب ونقلوا عنه في الجفر أموراً
أفضحت عن الصدق وكانت أوصافه لأهل العلل والأمراض بالعقاير الموجودة
المبتذلة القليلة الثمن وكان له في علاج حصر البول وأنجاسه يد طولى وبتلك
العلة مات وكان رحمه الله متعمقاً بالحياة صحيناً لا يعرف المرض فانه قيل لم يمرض
سوى مرض الموت اه وقد جمع مجرباته في مؤلف مفيد رتبه على حروف المعجم
وذكر خواص كل ما تكلم في المؤلف المذكور من النباتات والمعادن وغيرها
وقال ان كل ما ذكره فهو بعد التجربة ومات صاحب الترجمة بصنعاء في يوم
الخميس غرة رجب سنة ١٢٠١ هـ عن سبع وثمانين سنة رحمه الله (نيل الوطر ل محمد
ابن يحيى زباره ج ٢ ص ٤٠٠) .

شيخ الطب جالينوس عصره صاحب التصانيف ووزير المقفى أبو المظفر

عون الدين يحيى بن محمد بن هُبيرة — دخل بغداد شاباًً فطلب العلم وتفقه وسمع الحديث وقرأ القراءات وشارك في الفنون وصار من فضلاء زمانه ثم دخل في الكتاب وولي مصارف الحزانة ثم ترقى وولى ديوان الخاص ثم استوزرمه المقفى وزيراً إلى أن مات وكان شامة بين الوزراء لعدله ودينه وتواضعه وعروفه وفضائله روى عن جماعة ولما ولاه المقفى امتنع من لبس خلعة الحرير وخلف أنه لا يلبسها وكان مجلسه معهوراً بالعلماء والفقهاء والباحثين وسماع الحديث شرح «الجمع بين الصحيحين» وألف «كتاب العبادات» في مذهب الإمام أحمد وما شهيداً مسموماً وسمع منه خلق كثير منهم الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي واختصر كتاب «إصلاح المنطق» وله أرجوزة في «المقصور والمدود» وأرجوزة «في علم الخط» وغير ذلك ومدحه الشعراء منهم أبو الفتح محمد بن عبد الله سبط ابن التحاويذ قال:

سقاها الجبار من أربعه وطلول
ضمنت لها أجفان عين قريحة
لأن حال رسم الدار عما عهده
خليل قد هاج الغرام وشاقني
ووكل طرف بالشهد بنظرتى
اذا قلت قد انحلت جسمى صباية
وان قلت دمعي بالأسى فيك شاهدى
فلا تعذلاني ان بكت صباية
فأبرح ما تمنى به الصب فى الهوى
ودون الكثيب الفرد يض عقائل
غداة التقت الحاضرها وقلوبنا
الا حبذا وادى الاراك وقد وشت
وفي ابرديه كل ما اعتلت الصبا

دعاوت سلوا فيك غير مساعد
تعرفت أسباب الهوى وحملته
فلم أحظ من حب الغوانى بطائل
إلى كم تمنى الليلى بجاد
أهز" اختلاف هواه معاط فى
لقد طال عهدى بالنوال وانى
وان يدى يحيى الوزير لكافل
وأهدى إلى الوزير عن الدين دواة بدور مرصعة برجان وفي مجلسه جماعة
فيهم حيص بيص فقال الوزير يحسن أن يقال في هذه الدواة شئ من الشعر
فقال بعض الحاضرين :

ألين لداود الحديد كرامة
ولان لك البِلَّور وهو حجارة
فقال حِصْ بِصْ :

صيغت دوائلك من يوميك فاشتبها على الأنام يسلور ومرجان
فيوم سليمك مُبيض بفيض ندى ويوم حربك قان بالدم القاني
وتوفي سنة ٥٦١ هـ (مرآة الجنان لليافاعي ج ٣ ص ٢٤٥).

يحيى بن محمد بن يوسف القاضى تقى الدين بن العلامة شمس الدين الكرمانى البغدادى — ولد فى شهر رجب سنة اثنين وستين وسبعيناً وسمع من أبيه العلامة شمس الدين شارح البخارى وغيره ونشأ ببغداد وتفقه بأبيه وغيره وبرع وشارك فى عدة علوم وقدم هو وأخوه إلى القاهرة فى حدود الثانى مائة بشرح أيهما على البخارى فابتھج الناس به وكتبت منه نسخ عديدة وعرف تقى الدين هذا بالفضيلة وصحب الأكابر والتجأ إلى الأمير شيخ محمودى فجعله أماماً فى الصلوات الخمس وتوجه معه إلى طرابلس لما ولها الأمير شيخ بعد بطا فى

سنة اثنين وثمانين مائة واستمر عنده بتلك البلاد الى أن قدم القاهرة صحبة الامير شيخ بعد قتل الملك الناصر فرج بن برقوق في سنة خمسة عشر وثمانين مائة ثم تسلط شيخ المذكور في تلك السنة بفعله من خواصه وجلسائه وولاه نظر اليمارستان المنصورى بالقاهرة واستمر على ذلك الى أن توفي الملك المؤيد في المحرم سنة أربع وعشرين وثمانين مائة وصرف المذكور عن النظر ورتب له ما يكفيه الى أن مات بالطاعون في يوم الخميس ثمان جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثمانين مائة وكانت لديه فضيلة ومشاركة جيدة ونظم ومصنفات من ذلك مصنف في الطب وشرح مسلم وشرح البخارى أيضاً واختصر الروض الألف وغير ذلك وكان يكتب الخط المنسوب رحمه الله (المنهل الصافى لابن تفرى بردى ج ٣ ص ٤١٣ وشذرات الذهب)

يحيى بن يحيى بن سعيد المعروف بابن ماري المسيحي من أهل البصرة — كان كاتباً أدبياً شاعراً عارفاً بالطب عالماً بال نحو واللغة متفناً وكان يتكسب بالكتابة والطب ويمتحن الأكابر والأعيان . روى عنه جماعة من الأفضلين منهم أبو حامد المعروف بالعامد الكاتب الأصبهانى وغيره وصنف المقامات الستين أحسن فيها وأجاد وكانت وفاته بالبصرة في شهر رمضان سنة ٥٨٩ هـ ومن شعره :

نعم المعين على المروءة لفتى	مال يصون عن التبدل نفسه
لا شيء أفعى لفتى من ماله	يقضى حوائجه ويجلب أنسه
وإذا رمت يد الزمان بسهم	غدت الدرام دون ذلك ترسه
وله أيضاً :	

لاموا على صب الدموع كأنهم	لا يعرفون صباتي ولو عني
كُفُوا فقد وعد الحبيب بزوره	ولذا غسلت طريقة بدموي
وله :	

نفرت هند من طلائع شبى	واعتبرتها سامة من وجومى
-----------------------	-------------------------

هكذا عادة الشياطين ينفر ن إذا ما بدت نجوم الرجوم
(معجم الأدباء لياقوت الرومي وعقد الجمان للعیني حوادث سنة ٥٥٨ هـ
وشذرات الذهب لابن العجاج ص ٦٧٨ ج ٢ والنجم الزاهر) .

يعيى بن يحيى المعروف بابن السُّمَيْنَةَ من أهل قرطبة يكنى أباً بكر — كان متصرفاً في ضروب العلم متفتاً في الآداب ورواية الأخبار مشاركاً في الفقه والرواية وعقد الشروط بصيراً بالاحتجاج والكلام نافذاً في معانٍ الشعر وعلم العروض والتسبيح والطب ورحل إلى المشرق في العام الذي رحل فيه طاهر بن عبد العزيز فمال إلى كتب الحجة ومذاهب المتكلمين وانصرف إلى الأندلس فأصابه التّقْرُس فكان ملازماً لداره مقصوداً من ضروب الناس وكان يعلن بالاستطاعة أخذ ذلك عن خليل بن عبد الملك وروى عنه كتاب التفسير المنسوب إلى الحسن وتوفي سنة ٣١٥ هـ أخبرني بذلك سليمان بن أيوب (تاريخ علماء الأندلس ص ٥٣ ج ٢ وإنباء الرواة للقفظي ج ٢ ص ٢٣٧) .

يعيى النحوى الدىلى وهو غير النحوى الاسكندرانى الملقب بالبطريق — كان من القدماء نصراانياً فيلسوفاً وقال أبو على في حقه هو المموه على النصارى لأنه صنف كتاباً ردّ فيه على أفلاطون وأرسطو حين هممت النصارى بقتله وأكثر ما أورده الغزالى في التهافت من تلك الكتب وقيل له محب التعب لكتبه في طلب العلوم وتحقق ماهيات الأشياء وله تصانيف كثيرة ومنه أخذ الطب خالد ابن يزيد بن معاوية وقيل يعيى النحوى اسكندرانى وكان في أيام معاوية وعثمان اشتغل بكتب الأولانى وال碧حر فيها من الفلسفة والطب وقد طبعها وخدمهما ومنه أخذ خالد بن يزيد بن معاوية القليل الذى كان يدعى من مغالطة هذا الشأن وكان نصراانياً فقام عليه شرح كتاب أرسطو فهمموا به فأظهروا لهم مخالفته في الأصول وتقادى منهم بعمل كتابه الذى تقضى به مذاهب الحكمى وفي الكتاب

الذى رد فيه على ايرقلس ووصل اليه منهم من العطاء على هذين الكتابين بضع عشر ألف دينار لا تستبعد ذلك فقد أعطى يحيى بن خالد البرمكي إياه على نقله كليلة ودمنة إلى شعر نحو ذلك وعطيات الخلفاء مثل هذا اليه (ص ١٨٢ من كتاب نزهة الأرواح وبهجة الأفراح للشهر زورى) ذكره ابن أبي أصيبيعة أستاً في ص ١٧ ج ١ .

قال يحيى : ليس منا من لم يعمل في صدر نهاره لدنياه وفي آخره لعقباه وقال أقبح الأشياء بالسلطان وبالقاتلة الجن وبالاغنياء البخل وبالفقراء الكبر وبالشيوخ المزاح وبالشباب الكسل وبجماعة الناس التباغض والتحاسد وقال الفقر الموت الأكبر وقال كل من الطعام ما اشتهرت والبس ما يشتهر الناس وقال من عرف فضل من هو فوقه عرف فضله من هو دونه (زيادة من كتاب تاريخ حكماء الاسلام لظهير الدين البيهقي) .

يعقوب الحكيم — كان طيباً ماهراً في الطب غاية المهارة ولذلك تقرب عند السلطان محمد خان وكان يهودياً وجعله السلطان محمد خان حافظاً للدقتر بالديوان العالى وهو يهودى ثم أسلم فاستوزره السلطان محمد خان ولما صار محمد باشا القرامانى وزيراً للسلطان محمد خان حسد عليه واتفق في تلك الأيام أن مرض السلطان محمد خان فعالجه يعقوب الحكيم وذكر الوزير محمد باشا عند السلطان الحكيم الالرى ورغم أنه في الدخول على حضرته فلما دخل هو عليه عالج خلاف معالجات الحكيم يعقوب وغيرها فزاد ضعف السلطان محمد خان فاستدعى المرحوم السلطان محمد خان الحكيم يعقوب ولما رأه الحكيم يعقوب عرف أنه غير قابل للعلاج بعد هذا ولم يتكلم بشيء وصوب رأى الحكيم الالرى ولم يلبث السلطان إلا قليلاً حتى مات أسكنه الله تعالى في جنته وأحله محل رضوانه ومن جملة أخبار الحكيم يعقوب أنه كان في ذلك الزمان رجل أيسى اللون اسودّ بدنـه كله ولم يعرف أطباء زمانه هذا المرض فصلاً عن معالجته

فذهب إلى الحكيم يعقوب فعرض عليه أنه كان أبيض اللون ثم أسود بدنده كله فقال الحكيم يعقوب إن هذا المرض غير مذكور في الكتب ويقال له البهق الشامل فعالجته فبرى وعاد إلى لونه الأصلي . وروى أن رجلا عرض له مرض وهو أنه يجري الدم من فيه وكان يتقدّم جميع ما أكله وشربه وعزم الأطباء عن علاجه لعدم لبس الدواء في معدته فذهب إلى الحكيم يعقوب وعرض عليه حاله فقال له الحكيم يعقوب أصبر ساعة فدخل بيته ثم أخرج له طعاماً فيه لحوم مغربية فألح عليه في أكله فاستعنى الرجل لما عرف أن معدته لا تقبل الطعام فأبرم عليه وأطعمه جبراً وبعد ذلك سقاها شربة فقاء ما في بطنه خرجة الطعام ومعه قراد عظام مقدار حفتين ثم قال قرم فقد بُرئت من مرضك فسألته تلامذته عن سر هذا العلاج قال عرفت بهذا الدم الجارى أنه من قراد في معدته وأن قيأه الطعام لأجله واللحم المغرى الذى كان في الطعام كان من لحم الكلب قال والقراد يحب لحم الكلب فلما وصل لحم الكلب إلى معدته اجتمع القراد عليه والشربة التي أعطيتها له كانت مقيساً فقاء ما في بطنه من الطعام والقراد خلصت معدته من ذلك المرض وهذا علاج لا يخطر ببال أحد من الأطباء إلا الحذاق من السلف . ومن جملة أخباره أن امرأة حاملا سقطت من علو فماتت ولم يبق لها تنفس ولا حركة نبض إلا أنه لم تنقطع حرارة بدنها فتحيروا في أمرها واستغاثوا إلى الحكيم يعقوب فنظر إليها فاستدعي إبرة فأدخلها في بطنه ففتحت المرأة عينها وقامت كأنها لم يمسها شيء فسألوه عن سبب هذا العلاج قال كانت المرأة حاملا فلما سقطت أخذ الولد بيده نياط قلبها وبهذا السبب عرض لها ما عرض فأدخلت إبرة فوصلت إلى يد الولد فجمع بيده إليه فزالت عنها تلك الحالة . أنظروا إلى هذه الفراسة العجيبة والحدافة الغريبة روح الله تعالى روحه العزيزة (الشقاقي النعانية لطاشـكـرى زـادـه ص ٣٤ ج ٢) .

يعقوب بن صقلاب الموقن النصراني الطبيب — ولد بالقدس وقرأ على

راهب فيلسوف كان يعرف العلم الطبيعي والهندسة والحساب والأحكام
النجمية واجتمع بالشيخ أبي منصور النصراني الطيب واشتغل عليه وقدم
دمشق وخدم المعلم فكان يعظمه ويحترمه وأراد منه أن يباشر له شيئاً في
الدولة فامتنع وكان قد حصل له نقرس فكان يسافر مع المعلم في محفة وقال
له يوماً يا حكيم ما تداوى رجليك فقال ياخو ند الخشب إذا سوس ما يبقى فيه
حيلة وكان لا يتكلم في الطب ولا يبحث في شيء منه إلا بكلام جالينوس فإنه
كان يستحضر من كلامه شيئاً كثيراً وقرأ ابن أبي حليمة عليه وهو شيخه ولما
مات المعلم وولى الناصر داود بعده دخل إليه الحكيم الموفق ودعا له وذكر
قديم صحبته وسالف خدمته وأنشده :

أتيتكم وجلا بيب الصّبا قُشْبُ وكيف أرحل عنكم وهي أسماء
لى حرمة الضيف والجار القديم ومن أتاكم وكهول الحى أطفال
فأمر أن يحرى عليه جميع ما كان له فى أيام والده وأن يعفى من الخدمة
وكان الحكيم الموفق يعالج المرضى حتى يستقصى جميع أعراضه وأسبابه استقصاء
بليقاً وبعد ذلك يشرع في العلاج وهو والد السيد أبو منصور وتوفي الموفق
في عيد الفصح في شهر ربيع الآخر سنة ٦٢٥ هـ (الوافي بالوفيات للصفدي ج ٧
قسم ٢ وتاريخ مختصر الدول لابن العبرى ص ٤٤٣ وفي ابن أبي أصبيعة إسماً) .

يعقوب بن عبد الوهاب التَّفَهْنِي ثم القاهرى والد الشمس محمد — أحد
الأطباء من ماضى ويعرف بالتفهنى شيخ صالح معمراً قطن القاهرة مدة وقرأ على
الكرسى بجامعة الغمرى وكان على قراءة أنس مات سنة اثنين وستين وثمانين
بالقاهرة عن تسعين سنة أو نحوها (الضوء اللامع للسخاوى) .

الدكتور يوحنا وربات الأرمنى — ولد سنة ١٨٢٧ م وتلقى مبادىء العلم
في مدارس المرسلين الأميركيان في بيروت فساعدته ذلك على إتقان اللسان

الانجليزى وقرأ آداب اللغة العربية على الشيخ ناصيف اليازجي وتفقه في المنطق
على الشيخ عقل من علماء حلب وقرأ على المرسلين أيضاً بعض اللغات القديمة
كالعبرانية واللاطينية والاغريقية ودرس علم اللاهوت وتفقه فيه على أن
يتعاطى التبشير لل المسيحية ورأى للتسهيل عليه في وظيفة التبشير أن يتعلم الطب
وكان أستاذة الدكتور فان ديك وأرسله المرسلون مبشرًا في حاصبيا فأقام فيها
مدة طويلة وتزوج فيها باحدى بنات جنسه وفي سنة ١٨٦٠ م حدثت حوادث
اضطرته إلى النزوح إلى بيروت مع النازحين إليها وأشار عليه أستاذة بالتوجه
إلى بلاد الانكليز لاتمام دروسه في الطب ليسهل عليه الارتزاق وبعد أن أتم
دروسه عاد إلى سوريا واستخدمته جمعية التبشير طبيباً ومبشرًا في حلب فقضى
فيها بعض سنين ثم عاد إلى بيروت وكانت مدرسة بيروت الطبية الأمريكية في
أول عهدها وفي حاجة إلى مساعدين يتقنون العربية والإنجليزية فأرسلته الكلية
إلى أمريكا لاتقان في التسريح والفسيولوجيا والتخصص فيما يعين أستاذًا
بالكلية فعاد منها وعين مدرساً للتسريح والفسيولوجيا وقضى في هذا المنصب نيفاً
وعشرين عاماً وفي سنة ١٨٨٣ عين أستاذًا للثانولوجيا خلفاً للدكتور فان ديك
الذى استقال وقتئذ من منصب المدرس ولبث في منصبه هذا أربع سنين ولم
يبق بعد ذلك حاجة إليه لانتقال التعليم من اللغة العربية إلى اللغة الانجليزية
وتوفي سنة ١٩٠٨ م ودفن في بيروت ومن مصنفاته : كتاب أصول التسريح
وكتاب الفسيولوجيا وكتاب كفاية العوام في حفظ الصحة وتدبر الأسمام
وكتاب التسريح الصغير وله جملة رسائل باللغة الانجليزية في الجذام والطاعون
والكولييرا والحمى التيفوئيدية والتريشينا وغيرها ومن الكتب الدينية : كتاب
في أديان سوريا باللغة الانجليزية وقاموس انكليزى عربي وعربي وانكليزى
وكتاب حكمة العرب وعدة رسائل أخرى باللغة الانجليزية .

المهدب يوسف — كاتب الزَّرْدَ كاش والناس فيه وفي النفيس على خلاف

ولشكل واحد منها فريق متخصص له ويقطع بفضلها والانصاف أن النفيض
كان أقعد بالعمليات والمذهب كان أقعد بالعمليات لكونه كان يشغله خدمة
الامراء عن المباشرة وكان رأس أهل زمانه في التعليم والتقرير إلى الأفهام
وكان جاماً للطب بارعاً في فنونه مقترباً لا بكاره وعونه وكان يربأ بنفسه عن
التحميس للاسترزاق بالطب وكانت له بللة من الرزق وتغله وقليل من متع
الدنيا يغنيه قلة ونشأت له عدة وافرة من التلاميذ وتقديموا واشتهروا باسمه
وبانتسابهم إليه والى اشتغالهم عليه وهو والد الحكيم الفاضل غنام الآتى ذكره
الوافى كا يحب شكره (مسالك الأبصار ص ٥٦٩ ج ٥ رقم ٣).

يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن داود بن أبي الفضل بن أبي المنجب بن
أبي الفتىان الجمال الداودارى الطبيب — مات فى أول رجب سنة ثلاط
وثلاثين وثمانية وقد زاد على التسعين ذكره شيخنا أيضاً (ابن حجر) وهو
فى عقود المقرىزى وقال جمال الدين بن الطبيب برهان الدين ابن الطبيب تلقى
الدين الذى هو أول من أسلم من آبائه من أهل بيته يعترف لهم عامة اليهود
بأنهم من ولد داود عليه السلام ولد فى نحو ستة وثلاثين وسبعيناً وبرع فى
الطب وعالج به دهراً طويلاً وعاشر الأكابر بما فيه من فضيلة وجليل محاضرة
وحسن معاشرة وجاز الثمانين وهو يغسل بالماء البارد فى الشتاء لصحة بدنه
ومات عن نحو مائة سنة ثم أنسد عنه حين قال له كيف أنت :

أسائل عن أخباركم فيسرنى سمعى الذى أرجوه فيكم وأطلب
اذا كنتم فى نعمة وسلامة فـا أنا الا فيما أتقرب
(الضوء الامع للسحاوى وفي السلوك للمقرىزى ج ٤ ص ٦٤٦ : ابن أبي
الفضل بن أبي النبي بن أبي البيان).

يوسف بن احمد بن طحلوس أبو الحاج الاندلسى — من جزيرة شقر

صحاب أبا الوليد بن رشد وأخذ عنه من علوم وجامع وسمع من أبي عبد الله بن حميد وأبي القاسم بن وضاح وكان آخر الأطباء بشرق الأندلس مع التصوف ولين الجانب والتحقق بالفلسفة ومعرفة النحو وغير ذلك توفي سنة ٦٢٠ هـ (تاريخ الاسلام للذهبي من سنة ٦٠٩ - ٦٢٠ هـ والتكميل ص ٧٣٨) .

يوسف بن اسماعيل بن الياس بن احمد الشیخ العالم نصیر الدین أبو المحسن ابن الصاحب مجید الدین الحموي المدینی المولد والنشأة البغدادی المعروف بابن الكتبی الشافعی — ذکرہ ابن رجب فی مشیخته وقال العالم الفقیہ المفتی الأصولی الفرضی الطیب الرئیس العلامہ أعاد بالمستنصریہ واشتغل وصنف ولازم الطب وساد خلقه توفي فی رجب قاله ابن رجب وذکرہ ابن رافع مختصرًا فقال للإمام نصیر الدین ابن الكتبی كان مشهوراً بالعلم وبارعاً فی الطب قال وتوفي فی جمادی الآخرة من سنة ٧٥٤ هـ (ذیل تاريخ الاسلام للذهبی حوادث سنة ٧٥٤ هـ) .

ورسالة فی طبقات فقهاء الحنفیة لالشیخ محمد أمین بن حسیب بن أبي بکر بن خضر المذیلة لی قال فیها : هو مصنف کتاب مالا يسع الطیب جھله فی الطب رأیت على أول ورقة منه ما صورته وجد مقیداً بخط الثقة على ظهر بعض نسخ هذا الكتاب أن تصنیفه كان سنة احدی عشر وسبعيناً وعند ذکر البطیخ ما یفید صریحاً أن مؤلف الكتاب من أهل الشام وعند ذکر البقس قال یعرف الآن ببلادنا وبالشام بالشمّاشات الخ فیفید أنه ليس من أهلها لما یقتضيه العطف وما نقله الثقة عن خط المؤلف كما في آخر النسخة منه صریح في أنه بغدادی ولعله بالنظر الى الأصل وانه من سکان الشام بعد ولم یقف على أحد ترجمة .

جمال الدین يوسف الشوبکی الطیب الفاضل — مات فی تاسع جمادی الأولى سنة ٧٧٢ هـ (السلوك للقریزی ج ٣ ص ٢٠٨) .

يوسف بن عبد السيد بن المذهب اسحاق بن يحيى الاسرائيلي — كان يهودياً فأسلم مع أبيه معاً في سنة ٧٥١ هـ وكان سمع مع أبيه من محمد بن عبد المؤمن الصدرى وحدث عنه وكان ماهراً في الطب قليل الانطراح على الدنيا اذا حصل كفایته في أول النهار توجه الى النزاهة لا يدخل بذلك مات في شهر رمضان سنة ٧٥٧ هـ (الدرر الكامنة وتاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٧٥٧ هـ وفيه انه يوسف بن الديان عبد السيد ابن المذهب الرئيس الطيب) .

صلاح الدين يوسف بن محمد عرف بابن المغربي رئيس الأطباء — مات في يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ٧٧٦ هـ عن سن عالٍ واليه ينسب جامع ابن المغربي بشاطئ الخليج الناصري بجانب بركة قرموط (السلوك للمقرizi ج ٣ ص ٢٥٦ وحسن المحاضرة والدرر الكامنة) .

يوسف بن محمد بن أحمد القرشى الأموى الطرسوني المرسى أبو يعقوب شهر بابن اندراس — ولد المرسى بمرسية وارتحل الى تونس واشتغل بها على أبي القاسم بن زيتون وحصل فنوناً من العلم وتفقه بأبي محمد عبد الوهاب بن عبد القادر الزواوى البحري وكان البحرى إماماً في العلوم خصوصاً المنطق وكان يقرئ تلقين القاضى عبد الوهاب فيقرر مسائله بنظم الأقىسة والتعاريف على القوانين المنطقية وكان يوسف المذكور طبيباً عالماً بعلم أقليدس وتصانيفه في الحكمة والطب والهيئة وعلوم الأوائل مما يطول عدها لكثرتها توفي بتونس سنة تسعة وعشرين وسبعينية وكان ولده صوفياً بخانقة سعيد السعداء (الدياج المذهب في معرفة أهل المذهب لابن فرحون) .

يوسف رئيس الأطباء بن محمد بن يوسف الطرابلسى الدمشقى رئيس الأطباء بدمشق — يلقب بأبقراط وكان ماهراً في الطب والعلاجات ومعرفة الداء والدواء وله مشاركة في بقية العلوم واطلاع وهو جد يوسف أغا الحكيم وكانت

وفاة المترجم يوم السبت الخامس عشرى محرم سنة ١١٠٥ هـ بدمشق (سلك الدرر ج ٤ ص ٢٦٤) .

يوسف بن هلال بن أبي البركات جمال الدين الحلبي الحنفي أبو الفضائل الطيب الصدفى — أخبرنى العلامة أبو حيان من لفظه قال كان المذكور فيه تبعداً واعتكاف فى شهر رمضان وكان يوثر الفقراء يطههم ويبتهم بالشراب والطعام الذى يواطئهم فى مرضهم وأنشدنى لنفسه بالكاملية يوم الأحد تاسع المحرم سنة إحدى وثمانين وستمائة :

بكمال حسنك يا مخاطب ذاتي
بلوائح أخفى من اللحظات
أنعم على "ترك ما هو سعكش ما
قد جل عن حضر وعن كلامات
يا قهوة منى إلى شربتها
عن كل ميّت فيه كل حياة
ارتبتت الأرضون ثم تشقت
هي روح سر السير فهى إذا بدت
عندى اذا خطرت على الأموات
من دونها موت وفيها عيشة
فالروح أول نقدة يا آت
ماذا أقول وماذا أصرح وأصفا
قد قلت في الحركات والسكنات
فوصفت ظاهرها بما أظهرته والسر في سرى ولا بصفات
قال شيخنا الذهبي كان أدبياً عالماً له أرجوزة في الخلاف بين أبي حنيفة
والشافعى وتوفي رحمه الله تعالى بالقاهرة ثالث عشرى المحرم سنة ست وتسعين
وستمائة (أعيان العصر وأعوان النصر).

يوسف بن يحيى بن اسحاق السبti المغربي — هذا كان طيباً من أهل
فاس وقرأ الحكمة بجلادة فشدا فيها وعاني شيئاً من علوم الرياضة فأجادها
وكانت حاضرة على ذهنه عند الحاضرة ولما ألزم اليهود في تلك البلاد بالإسلام
أو الجلاء كتم دينه وارتحل إلى مصر بماله واجتمع بموسى بن ميمون القرطبي

رئيس اليهود بمصر وقرأ عليه شيئاً وسأله إصلاح هيئة ابن أفلح الأندلسى فانها
صحابته من سبعة فاجتمع هو وموسى على إصلاحها وتحريرها وخرج من مصر
إلى الشام ونزل حلب وأقام بها واشترى ملكاً قريباً وتزوج وخدم أطباء
الخاص في الدولة الظاهرية بحلب وكان ذكياً حاد الحاطر قال القاضي الأكرم
رحمه الله كان يبني وبين يوسف هذا موعد طالت مدتها فقلت له يوماً إن كان
لنفس بقاء وتعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت فعاهدنا على أن
تأتينى إن مت قبلك وآتيك إن مت قبلك فقال نعم ووصيته أن لا يغفل ومات
وأقام سنتين ثم رأيته في النوم وهو قاعد في عرصة مسجد من خارجه في
حصيرة له وعليه ثياب جدد يض من النصف فقلت له : يا حكيم المست قررت
معك أن تأتينى لتخبرنى بما ألمست فضحك وأدار وجهه فأمسكته بيدي وقلت
لا بد أن تقول لي كيف الحال بعد الموت فقال لي الكل لحق بالكل وبقي
الجزء في الجزء ففهمت عنه في حاله كأنه أشار إلى النفس الكلية عادت إلى
عالم الكل والجسد الجزء بقى في الجزء وهو المركب الأرضي فتعجبت بعد
الاستيقاظ من لطيف إشارته نسأل الله العفو عند العود إليه بعد الموت وتوفي
سنة ثلاثة وعشرين وستمائة (تاريخ مختصر الدولابن العبرى ص ٤٢٣) .

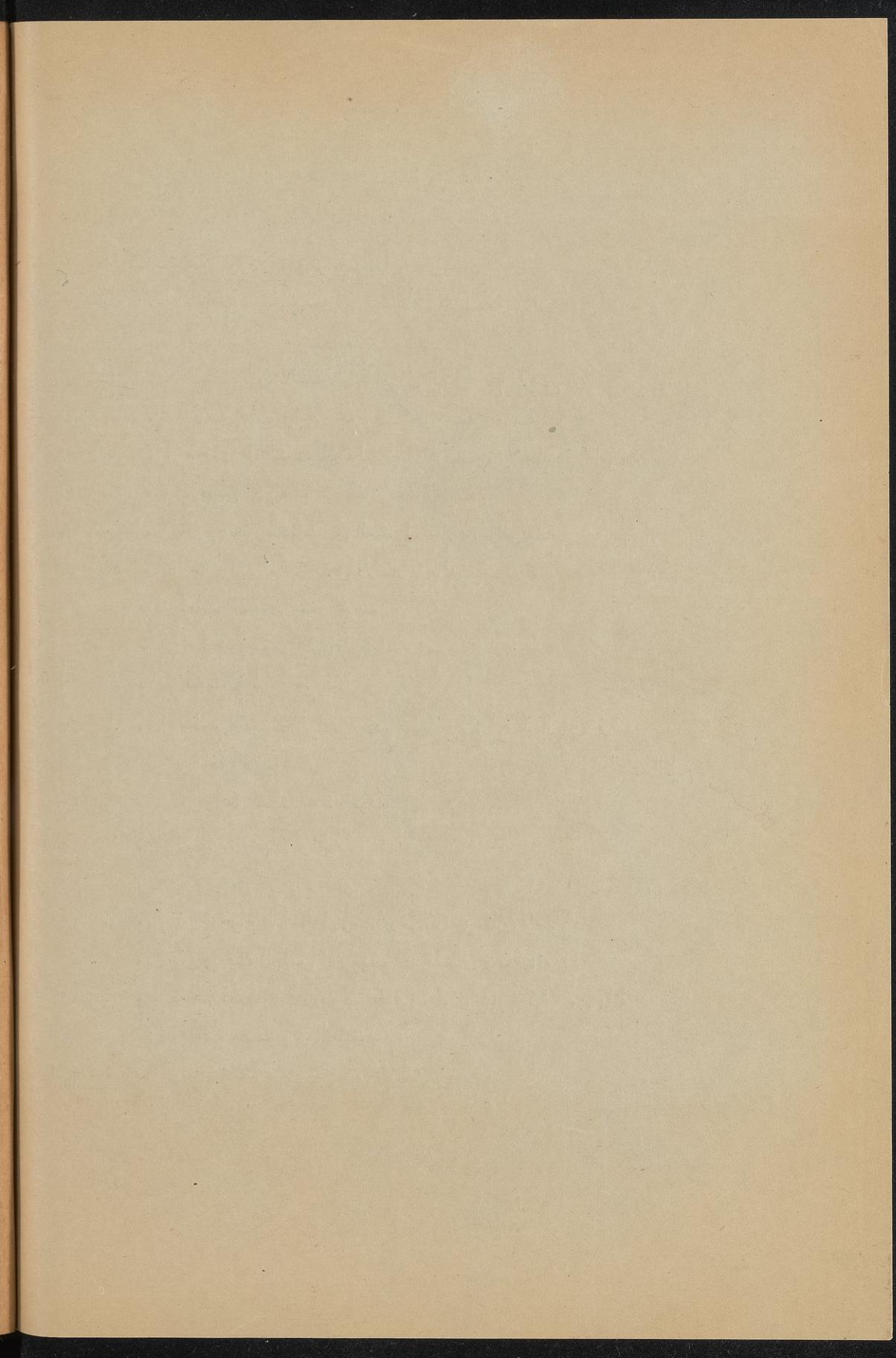
يونس بن يوسف الطبيب - رئيس الأطباء بدمشق الشیخ الفاضل وهو
والد الشیخ شرف الدين الخطيب قال الشیخ يونس العشاوى وكان ذكياً فطناً
اتهتم اليه ریاسة الطب بدمشق وأقبلت عليه الدنيا اتهى وأخذ عنه الطب ولده
الشیخ شرف الدين والشیخ محمد الحجازي وتوفي يوم الاثنين رابع عشر
شعبان - وخامس عشر سنة ٩٦٦ھ (شذرات الذهب ج ٤ ص ٧٨٤
السایرة للغزى) .

تصحیح

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
وهل له من كاف	وهل لدين كاف	١٢	٥٦
بأيسر	بأبرأ	١٤	»
جوانح وشغاف	جوانح وشغاف	١٥	»
السر	السير	٢	٦١
صباً حاول	صباحاً حاول	٥	»
درَّةَ جمادٍ ذابٌ فيهِ	در حماد ذاب به	١٣	٩٩
محبتهِم	محبتكُم	١	١١٥
مع بنيةِ	معه بنيه	١٢	»
فَاقِ الأُوائل	فاتِ الأمائل	١٩	»
يُبجدهِ لدِيكِ	يُبجدهِ اليكِ	٣	١١٦
عِرْسٌ	غرس	٢	١٤٤
يَاوِيْحَ مِنْ عَمْرَهِ مَضِيْ بِلَعْلَ	يَا مِنْ عَمْرَهِ مَضِيْ بِلَعْلَ	٢	١٤٥
وَارْتَحَلَ	وارتحلا	٣	»
وَقَالَ قَالَتْ تَعَالَى فِي عَجَلٍ	وَقَدْ قَالَتْ تَعَالَى فِي عَجَلٍ	١٥	»
خَدِيْ حَذَا	خَدِيْ خَذِي	٦	١٤٦
وَالنَّقا	وَالنَّقا	٦	١٧٦
لِلْغَانِيَاتِ	لِلْقَانِيَاتِ	٧	»
أَسْنَدَتِ	اسْتَدَّتِ	٣	١٨٥
بَنُو قَيْنَاتِهِمْ	بَنُو قَيْنَاتِهِمْ	٣	١٩٠
الْمَنْقَعِ	الْمَقْنَعِ	٧	١٩٢
ضَمَائِرَهِ	شَمَائِلَهِ	١٥	٢٠٤
يُعْتَرَفُ	يُعْتَرَفُ	»	»
الرِّيَاسَةُ دُونَكُمْ بِالْخَاتَمِ	الرِّيَاسَةُ بِالْخَاتَمِ	١٠	٢٠٨
الْقَاصِوْنِي	الْقَاصِوْنِي	١٥	٤٣٩
مَحْلَهِ فِي صَحِيفَةٍ ٣٤٠	الْفَضْلُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الْحَمِيرِي	٤٩٥	

مصنفات المؤلف

- طبع
- ١ - كتاب صحة المرأة في أدوار حياتها
 - ٢ - أمراض النساء ومعالجتها وصفاً وجراحة جزءان
 - ٣ - التهذيب في أصول التعريف
 - ٤ - التفسرة أى الاستدلال بأحوال البول على المرض
 - ٥ - آلات الطب والجراحة والكمالة عند العرب
 - ٦ - معجم أسماء النبات باللاطينية والأفرنسية والإنجليزية والعربية
 - ٧ - الترقيس أو الغناء للأطفال عند العرب
 - ٨ - تاريخ البيمارستانات في العهد الإسلامي بالفرنسية
 - ٩ - في الإسلام بالعربية
 - ١٠ - ألعاب الصبيان عند العرب
 - ١١ - الحكم في أصول الكلمات العامية بمصر
 - ١٢ - معجم الأطباء وهو هذا
 - ١٣ - الجامع لأشتات النبات معجم شامل لجميع أسماء النبات في اللغة العربية
- تحت الطبع
- ١٤ - تاريخ علم النبات عند العرب
 - ١٥ - الدعاء للإنسان وعليه
 - ١٦ - المؤثر من كلام الأطباء
 - ١٧ - تاريخ حياة الرئيس ابن سينا ومؤلفاته ومظان وجودها
 - ١٨ - تاريخ حياة الرئيس ابن موسى بن ميمون ومؤلفاته
 - ١٩ - معجم لمصطلحات العلوم الطبية ويحتوى على أكثر من مائة ألف مصطلح في التبييض
 - ٢٠ - رسالة مختصرة في مبادئ علم التشريح
-



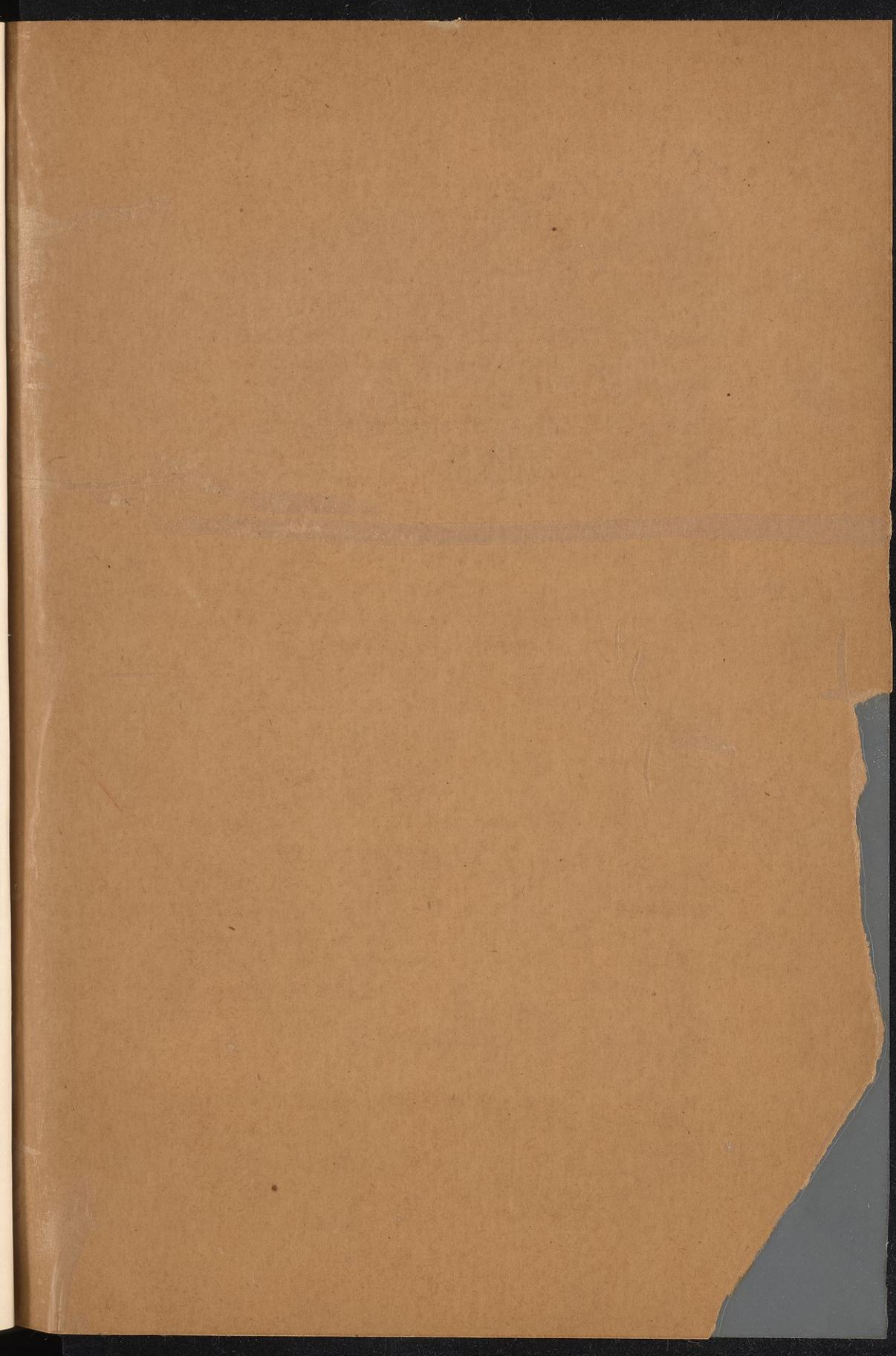
Publications de l'Université Egyptienne

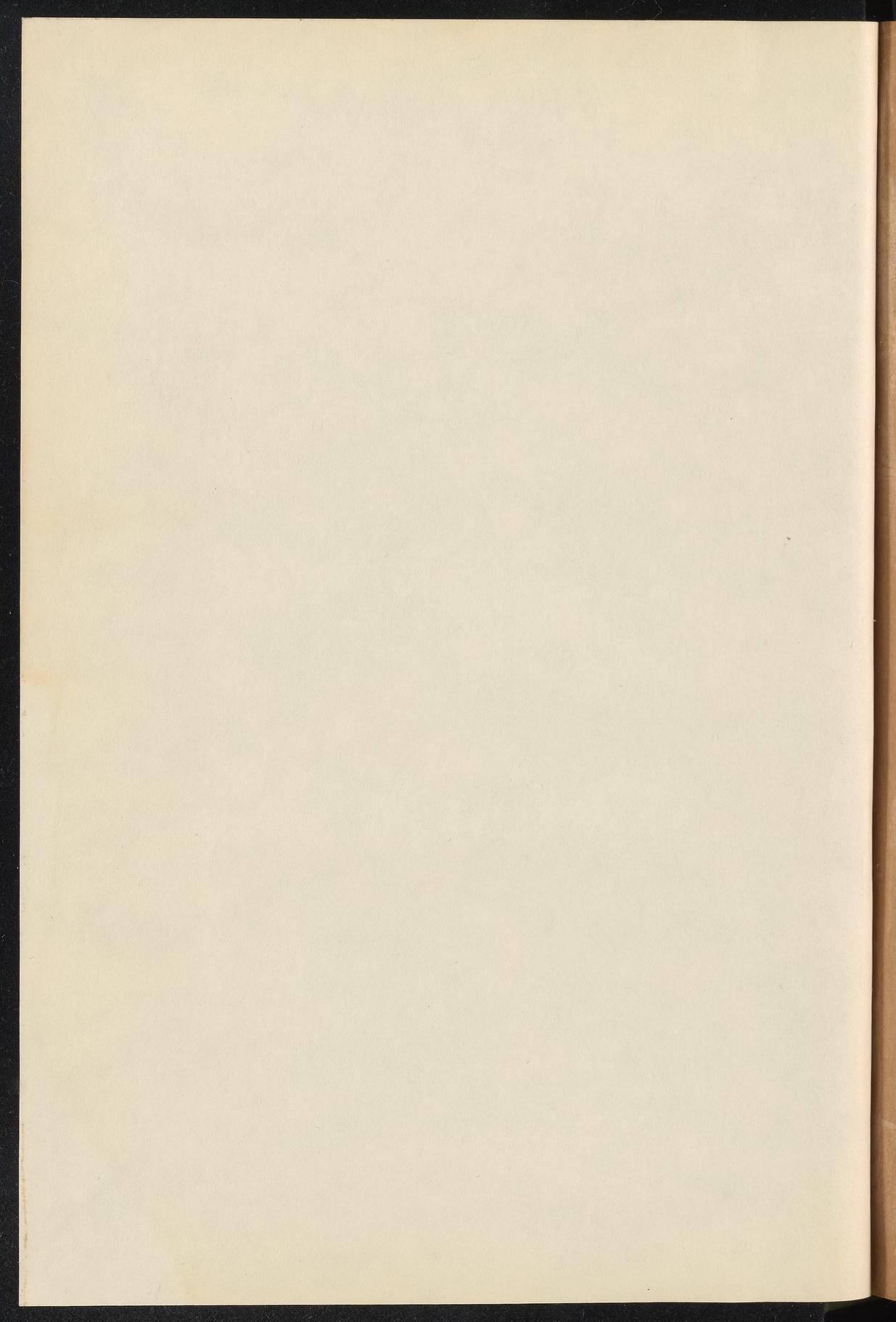
Faculté de Médecine :

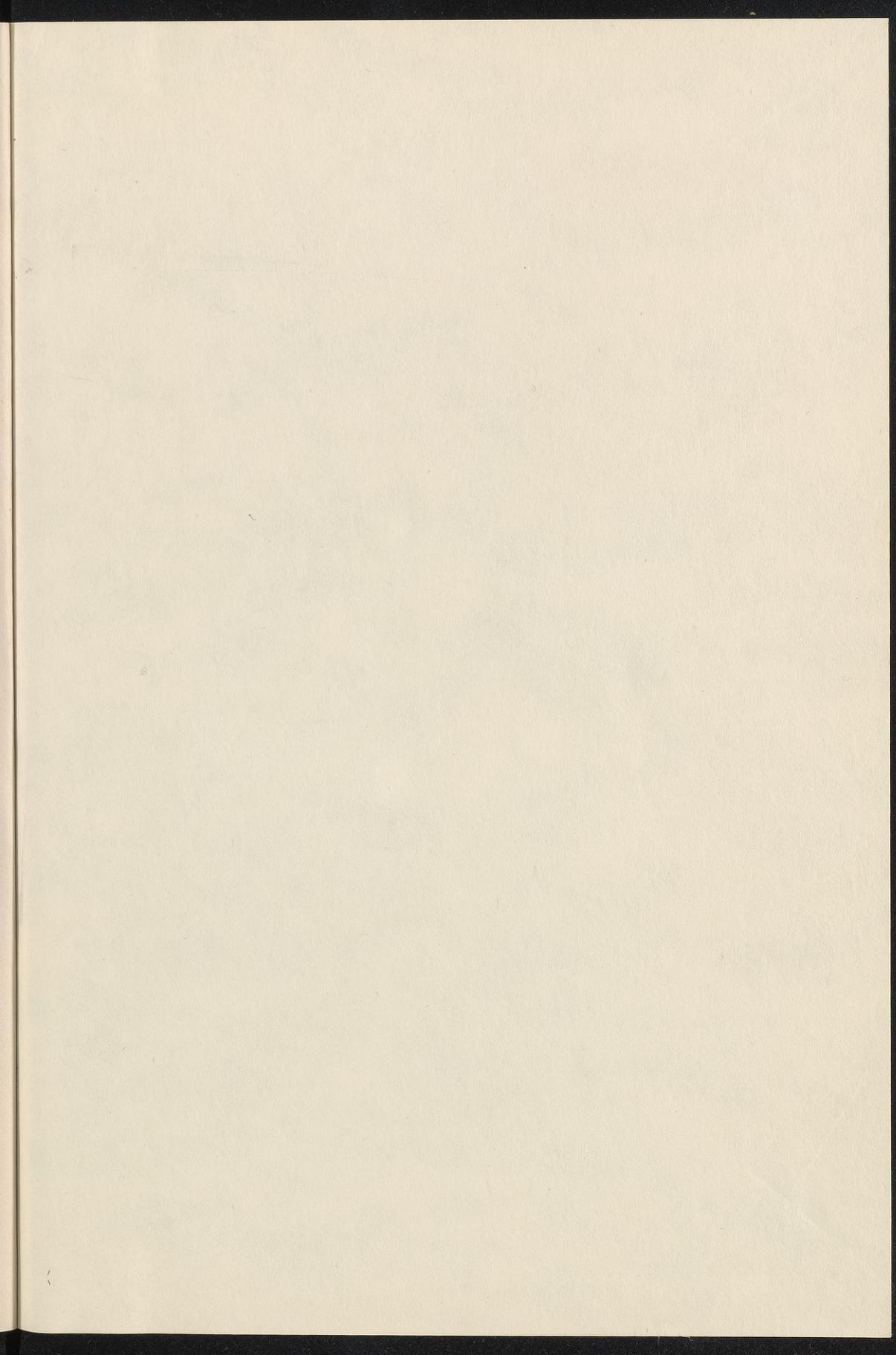
P.T.

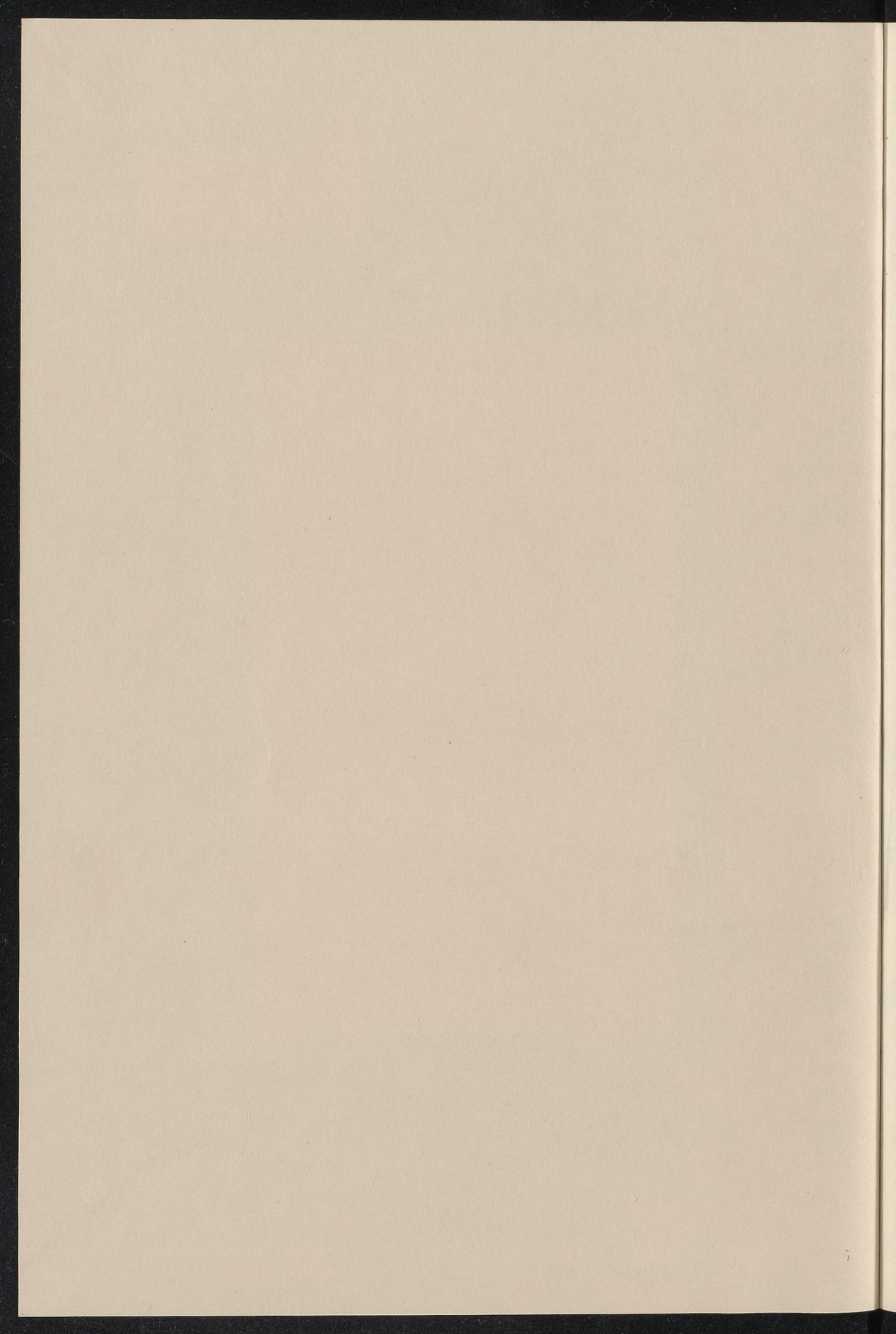
- | | | |
|-------|--|------|
| 1 | KHALIL, M. : <i>The Bibliography of Schistosomiasis (Bilharziasis) Zoological, Clinical and Prophylactic.</i> 1 vol. Cairo, 1931 | 16.— |
| 1 bis | MEYERHOF, M. : <i>The Book of the Ten Treatises on the Eye Ascribed to Hunain Ibn Is-hâq (908-977 A.D.).</i> The earliest existing Systematic Text-Book of Ophthalmology. The Arabic Text edited from the only two known manuscripts with an English Translation and glossary. 1 vol. Cairo, 1928 | 40.— |
| 2 | GLAISTER, J. : <i>A Study of Hairs & Wools belonging to the Mammalian Group of Animals including a special Study of Human Hair, considered from the Medico-Legal Aspect.</i> 1 vol. in cloth. Cairo, 1931 | 25.— |
| 2 bis | SOBHY, G. Bey: <i>The Book of Al'Dakhira by Abu'Hassan Thabit Ibn Qurrah'l Harany (825-900 A.D.).</i> 1 vol. Cairo, 1928 | 25.— |
| 3 | EL-WAKIL, A. EL-W.: <i>The Third Pandemic of Plague in Egypt.</i> Historical and Epidemiological Remarks on the first thirty two years of its Prevalence. 1 vol. Cairo, 1932 | 5.— |
| 4 | MEYERHOF, M. & SOBHY, G. Bey: <i>The Abridged Version of the « Book of Simple Drugs» of Ahmad Ibn Muhammad Al Ghafiqi by Gregorius Abu'l-Farag (Barhebraeus).</i> Edited from the only two known manuscripts with an English Translation, Commentary and Indices (Arabic and English). Vol 1 (1932). | 15.— |
| | Vol 2 (1933). | 10.— |
| 5 | SALEM, H.H.: <i>The Egyptian Species of the Genus Sarcophaga,</i> 1 vol. Cairo, 1935 | 5.— |
| 6 | EL-WAKIL, A. EL-W.: <i>A Public Health Survey of Alexandria.</i> 1 vol. Cairo, 1935 | 5.— |

(Suite à la page 3 de la couverture.)









COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0023689013

DUE DATE

OCT 10 REC'D

Printed
in USA

Φ7622767

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU55285880

R134 .A45

Mujam al-ātibba :